٢٠٢٢

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

النكت الوفية

بما في شرح الألفية

للبقاعي ت ٨٨٥ هـ

من بداية الكتاب إلى نهاية قسم السنن

تحقيق ودراسة

إعداد الطالب: خبير خليل عبد الكريم

لنيل شهادة العالمية الماجستير

بإشراف الدكتور
سعدي الهاشمي
أستاذ مشارك في قسم الدراسات العليا

عام ١٤٠٦ هـ

٢٠٢ب

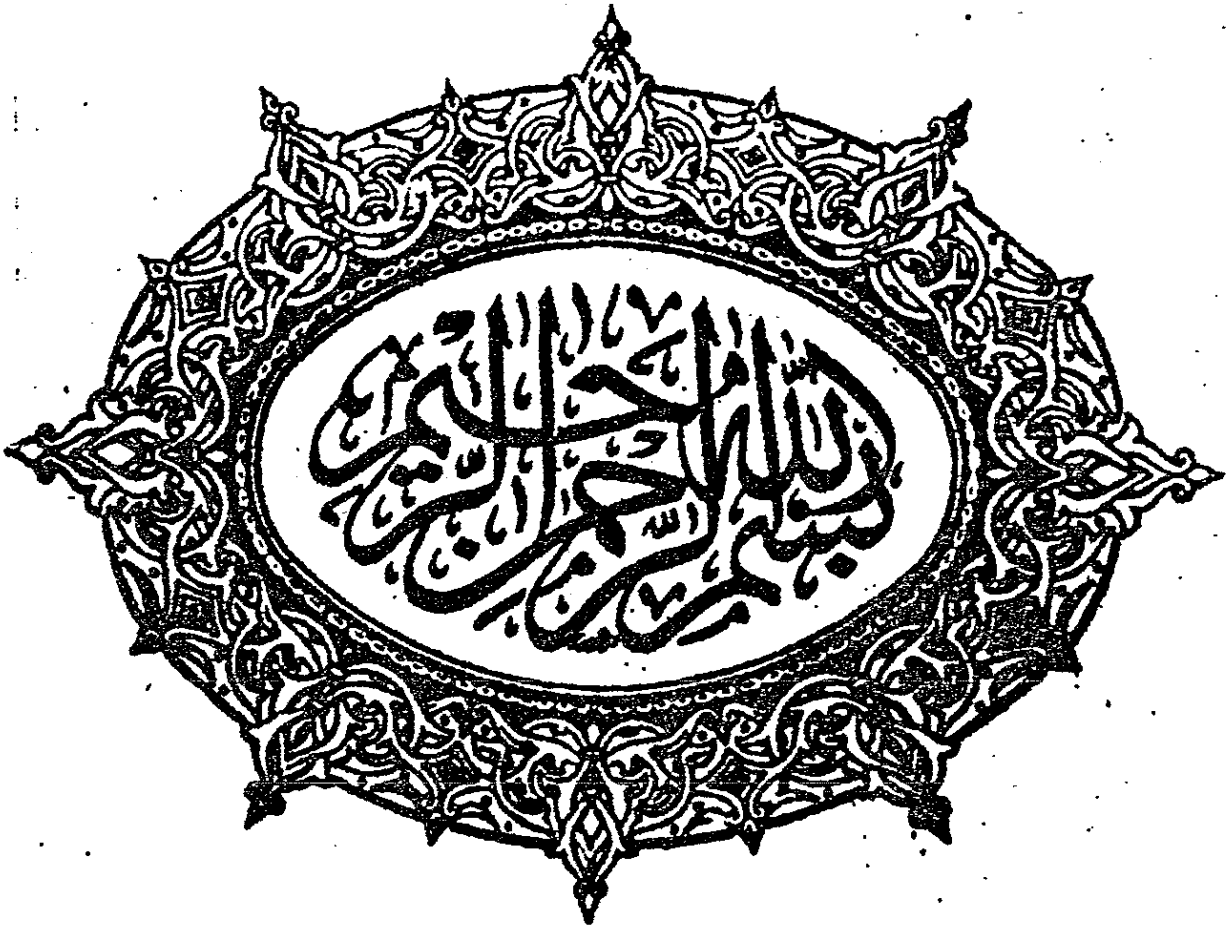

" بسم الله الرحمن الرحيم "

* شكـــر وتقديـر *

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : أقدم جزيل شكرى لفضيلة الدكتور سعدى الهاشمى الذى تلقيت منه تشجيع اختيار تحقيق هذا الكتاب فى الرسالة التى قدمتها لنيل شهادة الماجستير بالجامعة الاسلامية وعلى استعـــداده لاشراف هذه الرسالة وعنايته التامة فى كشف الأخطاء الموجودة فيهـــا خلال عملى بها ، وقد استفدت كثيرا من هذه الملاحظات القيمة وأسأل الله أن يبارك له فى حياته ـ آمين .

وكذلك لفضيلة رئيس قسم الدراسات عبد الله بن محمد الخنيمان ورئيسه الأسبق فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمرى الذين سهلا لى كـل طرق فى مواصلة عملى ، وكذلك لكل مشايخى فى قسم السنة الذيـــن استفدت منهم توجيهات نفيسة أثناء الدرس فى الفترة المنهجية وجزاهـــم الله خيرا .

ولكل مسئولى الجامعة وعلى رأسهم فضيلة رئيسها الدكتـــــور عبد الله بن صالح العبيد ، وخاصة المسئولين فى المكتبة المركزية قســـم المطبوعات وقسم المخطوطات الذين فتحوا لى بابا واسعا للاطلاع علـى الكتب الموجودة فيها ، ولكل من له مساهمة فى اتمام هذه الرسالة مثل الأخ الناسخ فهيم محمد ـ أسأل الله أن يجزيهم أحسن الجزاء .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ـ وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

* * *

* مقدمـــــة *

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شـــرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى : هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (١) ، أرسل الله عز وجـــل رسوله صلى الله عليه وسلم الى بنى البشر ليخرجهم من الظلمات الى النور ويرغبهم ويرهبهم عن الشر .

وأنزل عليه الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو محفوظ من تغيير وتحريف المبطلين والمغرضين قال تعالى فى محكم كتابه = انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (٢) = .

كرم الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الخلق أجمعين مهمة بيانه فقال تعالى : = وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم (٣) = .

فقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بأداء هذه المهمـــة

---

١) انظر : سورة التوبة أية ٣٣ .
٢) انظر : سورة الحجر أية ٩ .
٣) انظر : سورة النحل أية ٤٤ .

بأتم قيام حتى ترك الناس = على البيضاء ليلها كنهارها (١) = .

ثم قام الصحابة بعده بتبليغ هذه الرسالة الى كل الآفاق والأقطار حتى وقعت الفتن وظهرت الفرق ولجأ كبار رؤوسهم الى الاستعانة بوضع الأحاديث التي يمكرون بها سواد أتباعهم وليزينوا للناس ضلالهم حينئذ هب رجال شرح الله صدورهم بالايمان للذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ميزوا صحيحها من سقيمها وأصل الحديث من دخيله فشدوا الرحال وتركوا الأوطان للوقوف على آثار المصطفى صلى الله عليه وسلم والسؤال عن الرجال مصداقا لقوله تعالى السابق = انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون = فلا يتم حفظ القرآن الا بحفظ السنة فهي الشارحة والمبينة لعموم ما ورد في القرآن من العبادات والمعاملات اضافة الى العقيدة (٢) .

ثم استمر الحال على الاهتمام والتدوين والترحال وصنفت المصنفات فكثرت وتحددت في كتب السنة ،والقواعد التي يعرف بها الحديث الصحيح والحسن من الضعيف مازالت منتشرة ضمن تلك المؤلفات أو تعرف من أقوال بعض الأئمة شفاها (٣) .

وفي القرن الرابع الهجري نضجت العلوم واستقرت قواعد مصطلح الحديث فمن أول من صنف في ذلك(٤) - كما ذكر ابن حجر(٥) -

---

١) انظر : سنن ابن ماجة المقدمة ١ : ١٦ .
٢) انظر : السنة قبل التدوين ١٤٤ - ٢٤٨ ، ٢٦٠ - ٢٩١ .
٣) انظر : السنة ومكانتها ص : ١٠٨ .
٤) انظر : مقدمة محقق تدريب الراوي ١ : ٥ .
٥) انظر : شرح نخبة الفكر ص : ٣

القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ الذي ألف " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي "(١) ثم جاء بعده الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥ هـ فألف كتاب " معرفة علوم الحديث "(٢) ثم تلاه أبو نعيم أحمد بن عبدالله

---

١) قال الذهبي عن هذا الكتاب : ما أحسنه من كتاب ، قيل : ان السلفي كان لا يكاد يفارقه كمه يمضي في بعض عمره .
قال ابن حجر : لكنه لم يستوعب .
قال نور الدين : هو أكبر كتاب وضع في علوم الحديث حتى ذلك العصر استوفى فيه مؤلفه البحث في آداب الراوي والمحدث وطرق التحمل والاداء واجتهاد المحدثين في حمل العلم وما يتعلق بهذا الفن من الأمور .
وذكر مصطفى السباعي أنه أول كتاب صنف في هذا الفن تصنيفا علميا بحيث جمع كل أبوابه وبحوثه في مصنف واحد .
انظر : سير أعلام النبلاء ١٦ : ٧٣ ، وشرح نخبة الفكر ص : ٣ ، والسنة ومكانتها ص : ١٠٨ ، ومنهج النقد ص : ٦٣ طبع بتحقيق د. محمد عجاج الخطيب ١٣٩١هـ بدار الفكر دمشق .

٢) ذكر الحاكم ان هذا الكتاب يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج اليه طلبة الأخبار المواظبون على كتابة الآثار ويعتمد في ذلك سلوك الأختصار .
قال ابن حجر : لكنه لم يهذب ولم يرتب .
ذكر فيه ٥٢ نوعا من علوم الحديث ، طبع بتحقيق د. السيد معظم حسين من منشورات المكتب التجاري بيروت .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٢ ، وشرح نخبة الفكر ص : ٣ .

الأصبهاني ت ٤٣٠هـ فعمل على كتاب الحاكم مستخرجا (١) ، ثم جاء الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي ت ٤٦٣ هـ فألف "الكفاية في معرفة أصول الرواية" (٢) ، ثم جاء بعده القاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ فألف كتاب "الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع" (٣)

---

١) قال ابن حجر : وأبقى - أي مؤلفه - أشياء للمنعقب .
وقال نور الدين عتر : زاد فيه على الحاكم أشياء فاتته لذلك سماه مستخرجا .
انظر : شرح نخبة الفكر ص : ٣ ، ومنهج النقد ص : ٦٤ .

٢) هكذا سماه حاجي خليفة واقتصر ابن حجر بالكفاية وذكر عبد الوهاب عبد اللطيف الكفاية في قوانين الرواية .
نقل ابن حجر عن ابن نقطة قال : كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه وذكر الكتاني انه غاية في بابه .
انظر : شرح نخبة الفكر ص : ٣ ، وكشف الظنون ٢ : ١٤٩٩ ، والرسالة المستطرفة ص : ١٠٧ ، ومقدمة محقق تدريب الراوي ص : ٩ .
وهو مطبوع نشرته المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ومطبعة السعادة بمصر وقبلها بالهند حيدرآباد .

٣) هكذا ذكر اسم هذا الكتاب حاجي خليفة وعند الكتاني "الالماع الى معرفة أصول الروايات وتقييد السماع" وقد طبع بتحقيق السيد أحمد صقر ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠م .
انظر : كشف الظنون ١ : ١٥٨ ، والرسالة المستطرفة ص : ١٠٧ .

ثم جاء أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي ت ٥٨٠ هـ فجمع في ذلك جزءا سماه " مالا يسع المحدث جهله " (١) .

وبعد هؤلاء وأمثالهم جاء أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣ هـ فصنف كتاب " علوم الحديث " (٢) وعكف الناس عليه واقتفوا أثره وأصبح العمدة لمن جاء بعده كما قال ابن حجر : فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك

---

(١) توجد نسختان مصورتان منه في المكتبة المركزية الأولى مصورة من مكتبة خدابخش الهند تحت رقم ١١٩٤ والثانية من مكتبة رضا برمفور الهند تحت رقم ١٥٢٩ قسم المكبرات وطبع بتحقيق السيد صبحي السامرائي ببغداد ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٢) من مزايا هذا الكتاب عن غيره في المنهج :

١- الاستنباط الدقيق لمذاهب العلماء وقواعدهم من النصوص المنقولة عن ائمة الحديث مع عبارة مختصرة .

٢- ضبط التعاريف التي سبق بها ووضع تعاريف غير مذكورة من قبل .

٣- تهذيب عبارات السابقين والتنبيه على ما فيه الاعتراض فيها .

٤- التعقيب على أقوال العلماء بتحقيقاته واجتهاده ويصدر ذلك عادة بقوله " قلت " ويختم بقوله " والله أعلم " اهـ ذكره نور الدين عتر ، الكتاب طبع عدة مرات منها بتحقيق الشيخ ابي الحسنات اللكنوي ت ١٣٠٥ بطبع بحجر في الهند سنة ١٣٠٣ ذكره السيد معظم حسين ، بتحقيق نور الدين عتر آخر طبعاتها بتحقيق الثالثة ١٤٠٤/١٩٨٤ .

انظر : مقدمة محقق معرفة علوم الحديث (ك) ومقدمة نور الدين عتر لعلوم الحديث ص : ٣٠ .

عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر (١) .

ومن الناظمين له زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ فانه قد اختصر علوم الحديث في ألفيته المعروفة بألفية العراقي (٢) وسماها السخاوي (٣) التبصرة والتذكرة وكذلك زكريا الأنصاري (٤) .

---

١) انظر مراجع الكتب المتعلقة بعلوم الحديث في كشف الظنون ٢ : ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، وتاريخ الأدب العربي ٦ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ومقدمة محقق معرفة علوم الحديث (يو) ومقدمة محقق تدريب الراوي ١ : ٧ ، ومقدمة محقق توضيح الأفكار ١ : ٣٩ ومنهج النقد ص : ٦٧ ، ومقدمة نور الدين عتر لعلوم الحديث ص : ٣١ ، ومقدمة د . الربيع بن هادي للنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ١٣ .
انظر : كلام ابن حجر هذا في شرح نخبة الفكر ص : ٤ .

٢) قال محقق الألفية : نظم فيها مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث وزاد عليها زيادات كثيرة ميزها بأمور كتصديرها بقلت أو كونها تعقب لكلام ابن الصلاح أو غير ذلك .
انظر : مقدمة محقق الالفية وشرحها ص : ٢٧ .
وذكر السخاوي في الضوء اللامع ١ : ١٤١ أن سبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ زاد في المتن أبياتا غير مستغنى عنها .
طبعت في الهند بدون تاريخ ذكره السيد معظم حسين .
انظر : مقدمة لمعرفة علوم الحديث (لا) وقد طبعت أيضا مع شرحها للمصنف تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني ومع شرحها بعناية عبد الرحمن محمد عثمان .

٣) انظر : فتح المغيث ١ : ١٣ .

٤) انظر : فتح الباقي ١ : ٢ ، ٨ .
وذكر السيد معظم حسين وعبد الوهاب عبد اللطيف أن اسم هذه الالفية نظم الدرر في علم الأثر لكن حاجي خليفة ذكر أن هذا الاسم لألفية السيوطي ، أرى أن الصواب ما ذكرته .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١٩٦٣ ، ومقدمة السيد معظم حسين لمعرفة علوم الحديث (يو) ومقدمة عبد الوهاب عبد اللطيف لتدريب الراوي ١ : ٧ .

ومن الكتب المتعلقة بهذه الألفية :

١- الشرح الكبير للعراقي عبد الرحيم بن الحسين ٨٠٦هـ وصل فيه الى الضعيف (١) .

٢- شرح ألفية العراقي (٢) وهو المتداول بين الناس .

٣- حاشية سبط ابن العجمي (٣) ت ٨٤١ هـ .

٤- شرح عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الكناني المقدسي الشافعي (٤) ت ٨٦١ هـ .

---

١) انظر : النكت الوفية ب / ٣ .
وقال العراقي : شرحت في شرح لها - اى للألفية - متوسط بسطته وأبهو ضحته ثم رأيته كبير الحجم فاستطلته وملته .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣ ، ٤ .

٢) قال عنه العراقي : شرحت في شرح لها - أى للألفية - متوسط غير مفرط ولا مفرط يوضح مشكلها ويفتح مقفلها باكثر فأمل ولا قصر فأخل مع فوائد لا يستغني عنها الطالب النبيه وفرائد لا توجد مجتمعة الا فيه .
انظر : شرح ألفية العراقي ٢ : ٤ ، طبع مع فتح الباقي بتحقيق محمد ابن الحسين العراقي بفاس ١٣٥٤هـ ، وكذلك طبع بعناية محمود ربيع بمصر وسماه فتح المغيث ١٣٥٥هـ (١٩٣٧م) .

٣) ذكر السخاوي انه كتب يسيرا من حاشية الألفية وشرحها .
انظر : الضوء اللامع ١ : ١٤١ .

٤) قال السخاوي : قيل انه - أي اسماعيل بن ابراهيم الكناني - شرح ألفية الحديث ، وكذلك ذكره حاجي خليفة ومحمد بن الحسين وعبد الوهاب عبد اللطيف .
انظر : الضوء اللامع ٢ : ٢٨٤ ، وكشف الظنون ١ : ١٥٦ ، ومقدمة محقق شرح ألفية العراقي ص : ٢٨ ، ومقدمة محقق تدريب الراوي ١ : ٨ .

٥- نكت البقاعي التي نحن بصدد تحقيقها .

٦- شرح أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر الصيني(١) ت ٨٩٣ هـ .

٧- "صعود المراقي الى ألفية العراقي" شرحها لقطب الدين محمد ابن محمد الخيضري الدمشقي ت(٢) ٨٩٤ هـ .

٨- فتح المغيث في شرح ألفية الحديث(٣) للسخاوي ت ٩٠٢هـ .

٩- النكت على الألفية وشرحها للسخاوي أيضا (٤) .

---

١) انظر : كشف الظنون ١ : ١٥٦ ، ومقدمة محقق شرح الألفية ص : ٢٨ ، ومقدمة محقق تدريب الراوي ١ : ٨ ، مقدمة محقق توضيح الأفكار ص : ٤٠ .

٢) قال السخاوي : شرح - أي محمد بن محمد الخضيري - قديما في شرح ألفية العراقي سماه صعود المراقي اهـ وكذلك حاجي خليفة والكتاني والسيد معظم حسين وعبد الوهاب عبد اللطيف .
انظر : الضوء اللامع ٩ : ١٢٠ ، وكشف الظنون ١ : ١٥٦ والرسالة المستطرفة ص : ٢١٥ ، ومقدمة محقق معرفة علوم الحديث (بو) ومقدمة محقق تدريب الراوي ١ : ٨ ، ومقدمة محقق شرح ألفية العراقي ص: ٢٨ .

٣) قال السخاوي حاكيا عن نفسه : ومما صنفه في علوم هذا الشأن فتح المغيث وهو مع اختصاره في مجلد ضخم وسبك المتن فيه على وجه بديع لا يعلم في هذا الفن أجمع منه ، ولا أكثر تحقيقا لمن تدبره ، قد طبع بطبع حجر في لكنو سنة ١٣٠٢ هـ مع شرح المصنف ذكره السيد معظم حسين .
انظر : الضوء اللامع ٨ : ١٦ ومقدمة محقق معرفة علوم الحديث (ك) وطبع أيضا بعناية حبيب الرحمن الأعظمي ولم يكمل ، وبعناية عبد الرحمن محمد عثمان وفيها تصحيف وتحريف كثير .

٤) قال السخاوي حاكيا عن نفسه : كتب النكت على الألفية وشرحها بيض منه نحو ربعه في مجلد .
انظر : الضوء اللامع ٨ : ١٦ .

١٠- قطر الدرر فو شرح ألفية العراقي فو الأثر(١) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي ت ٩١١ هـ .

١١- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (٢) لزكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٨هـ.

وأما الكتب المتعلقة بشرح ألفية العراقي منها :

١- حاشية سبط بن العجمي مضى ذكره .

---

١) ذكره حاجي خليفة والكتاني وأحمد الشرقاوي اقبال .
انظر : كشف الظنون ١ : ١٥٦ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢١٥ ، و وكتاب مكتبة الجلال السيوطي ص : ٢٧٤ ، توجد نسخه منه في مكتبة الأوقاف العامه في بغداد ١/٢٨٩٩ .

٢) نقل حاجي خليفة عن السخاوي أنه قال : شرح (أي زكريا الانصاري) في غيبتي فيه (أي في شرحه) مستمدا من شرحي بحيث تعجب الفضلاء من ذلك اهـ ودافع عنه محقق الكتاب فقال : وهي تهمة لا يقوم عليها دليل لما علم من مقام الشيخ زكريا في الحلم وخضوع العالي والنازل له وكثرة كتبه تبين علمه فكيف تشرأب نفسه الى عمل طفيف مثل هذا وينسبه لنفسه وهو لغيره اذ التهمة لا تتوجه الا على من يليق به ذلك والا كانت من المهالك .
انظر : كشف الظنون ١ : ١٥٦ ، ومقدمة محقق شرح ألفية العراقي ص : ٢٨ ، طبع مع شرح الناظم لها بتحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني بفاس ١٣٥٤هـ ولسلطان بن أحمد المزاحي ت ١٠٧٥ هـ حاشية على هذا الكتاب توجد نسخة منها ببيت بريل بليدن رقم ١٨٨٦ ، ولعلي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي ت ١١٨٩ هـ حاشية عليه ، وتوجد نسخة منها بالكتبخانة الخديوية المصرية القاهرة رقم ٣٢٥ .
انظر : تاريخ الأدب العربي ٦ : ٢٠٩ .

٢- حاشية قاسم بن قطلوبغا المصرى الحنفى(١) ت ٨٧٩ هـ .

٣- نكت البقاعى وسيأتى الكلام عنها مفصلا .

٤- النكت على الألفية وشرحها للسخاوى (٢) .

٥- وحاشية لمحمد بن القاسم الخزى (٣) ت ٩١٨ هـ .

٦- ملخص هذا الشرح (٤) لمحمد أمين الشهير بأمير باد شاه البخارى ت فى حدود ٩٨٧هـ .

---

١) قال السخاوى : ومما صنفه - أى قاسم بن قطلوبغا - فى هذا الشأن حاشية على شرح ألفية العراقى اهـ وكذلك ذكره حاجى خليفة ومحمد بن الحسين العراقى و عبد الوهاب عبد اللطيف .
انظر : الضوء اللامع وكشف الظنون ١ : ١٥٦ ومقدمة محقق شرح الألفية ص : ٢٧ ، ومقدمة محقق تدريب الراوى ١ : ٧ توجد نسخة منه مصورة من نسخة الظاهرية بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٥٨٧ .

٢) ذكر بروكلمان أن السخاوى حاشية على شرح الألفية للعراقى وأشار الى مكتبة الاسكوريال ١٥٩٤ لعل ما أشار اليه بروكلمان هو هذا الكتاب .
انظر : تاريخ الأدب العربى ٦ : ٢٠٩

٣) ذكرها بروكلمان وأشار الى مكتبة الاسكوريال ١٤٩٤ .
انظر : تاريخ الادب العربى ٦ : ٢٠٩ .

٤) ذكره حاجى خليفة وكذلك بروكلمان وأشار الى دامد زاده استنبول ٣٢٩ .
انظر : كشف الظنون ١ : ١٥٦ ، وتاريخ الأدب العربى ٦ : ٢٠٩ .

وتوجد غير تلك المصنفات كتب المصطلح الأخرى(١) لا يحصى عددها

أسباب اختياري للعمل في تحقيق النكت الوفية :

لما كان من مقتضيات الحصول على شهادة الماجستير في الجامعة الاسلامية تحقيق بحث حديثي أو كتابة بحث في علوم السنة بحثت في المخطوطات حتى وقفت على كتاب النكت الوفية بما في شرح الألفية فاستشرت بعض المتخصصين في فن الحديث فأشاروا علي بتحقيقه ، وذلك للدوافع التالية :

١- احتواء مادة الكتاب على فوائد غزيرة لا نجدها في مصدر آخر ولا يستغني عنها طالب الحديث .

٢- موضوع الكتاب المتعلق بمصطلح الحديث اذ بقواعده يعرف حديث محتج به وغير محتج فالعمل بالحديث متعلق بهذه القواعد .

٣- مكانة البقاعي بين العلماء المعروفة بسعة الاطلاع ودقة في تحقيق المسائل وخريج طبيب الحديث الحافظ ابن حجر .

٤- الرغبة القوية للاحتناء من ثمار هذا العمل القدرة والمهارة في مجال تحقيق المخطوطات حتى أستطيع مستقبلا القيام بخدمة المخطوطات الاسلامية ليستفيد منها المسلمون .

---

١) انظر : مراجع تلك الكتب في كشف الظنون ٢ : ١٩٣٦ ، وتاريخ الادب العربي ٦ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ومقدمة محقق مصرفة علوم الحديث (يز) (يح) (بط) (ك) ، ومقدمة محقق تدريب الراوي ١ : ٨ ، ٩ ، ١٠ .

٥- الرغبة في المساهمة في احياء التراث الاسلامي واخراجه من تراكم المخطوطات الاسلامية التي ما زالت في أمس الحاجة الى تحقيقها ونشرها .

وأما الخطة التي سرت فيها فهي كالتالي :

تنقسم خطة البحث الى مقدمة وقسمين - القسم الدراسي وقسم التحقيق وخاتمة .

أما المقدمة فقد ذكرت فيها نشوء مصطلح الحديث بايجاز مع أسباب اختيار البحث .

وأما القسم الدراسي فيتألف من :

أولا : دراسة عن البقاعي وتتألف من :

مولده ، اسمه ، كنيته ، نسبه ، شهرته ، عقيدته .

نشأته العلمية .

رحلاته العلمية .

شيوخه وتلاميذته .

طوعه ومعارفه .

رأيه في التصوف .

البقاعي محدثا .

انتقاد السخاوي عليه والرد عنه .

مكانته بين العلماء .

مؤلفاته .

وخاتمة .

ثانيا : دراسة عن الكتاب وتتألف من :

معنى النكت لغة واصطلاحا .

مكانتها بين كتب النكت الأخرى .

مصادر هذا الكتاب .

منهج المؤلف في هذا الكتاب .

موضوع النكت ومادتها .

ثالثا : اثبات نسبة الكتاب الى المؤلف .

أهم الكتب التي نقلت عن الكتاب .

وصف نسخ الكتاب التي وقفت عليها .

عملي في التحقيق .

وأما قسم التحقيق : هو تحقيق نص الكتاب من بدايته الى نهاية قسم الحسن .

خاتمة .

الفهارس .

* * *

* القسم الدراسي *

أولا : دراسة عن البقاعي تتألف من *

مولده ، اسمه ، كنيته ، نسبه ، شهرته ، عقيدته :

هو أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرِّباط بن علي بن أبي بكر البِقاعي الشافعي (١) السعدي الوقاعي ثم القاهري(٢) الخرباوي برهان الدين (٣) ، والبقاعي بضم الموحدة ثم قاف نسبة إلى قرية من البقاع العزيزي من أعمال الشام(٤) ، وقيل بكسر الياء - أي البقاعي (٥)

---

١) هكذا نسب نفسه - أي البقاعي - في ترجمته .
أنظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٧ .

٢) كذا زاد ابن فهد في ترجمته .
انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٦ .

٣) وكذا زاد السخاوي .
انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠١ .

٤) هكذا ذكر السخاوي .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٩١ .
وفي دائرة المعارف الإسلامية البقاع تابعة لجند دمشق منذ عهد قديم وقد قسمت إلى ناحيتين في عهد المماليك أولاهما البقاع البعلبكي في الشمال وثانيتهما البقاع العزيزي .
وانظر : فيه ٤ : ٣٣ .

٥) وذكر الفيروز ابادي أن بقاع كجبال أي بكسر الباء وبقاع كلب موضع قرب دمشق ، وذكر مرتضى الزبيدي انه هو الذي يعرف ببقاع العزيزي ومنها الإمام البرهان إبراهيم بن عمر البقاعي .
انظر : القاموس المحيط ٣ : ٦ وتاج العروس ٥ : ٢٥٠ .

ذكر البقاعى أن البقاع قسمان جبل وسهل ، والبقاع المذكور من جبله (١).

والخرباوى نسبة لخربة روحاء القرية التى ولد فيها - أى البقاعى - وهى على مسافة مرحلة(٢) من دمشق (٣) .

والرباط الموجود فى نسبه لقب لجده حسن (٤) ، ولقب بذلك لأن

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٩ .

٢) ذكر النووى أن كل مرحلة ٢٤ ميلا وذكر ياقوت أن كل فرسخ ٣ أميال فكل مرحلة ٨ فراسخ ومرحلتان ١٦ فرسخا ت . ٧١٠هـ وذكر ابن الرفعة أن مسافة القصر - أو مرحلتان : هى أربعة برد وكل بريد على الظهور أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال بالهاشمى .
وذكر محقق كتاب الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان أن الميل يعادل ١٨٤٨ مترا والفرسخ يعادل ٥٥٤٠ مترا والبريد ١٢ ميلا أو يعادل ٢٢١٧٦ مترا .
من هنا عرفنا أن بعد خربة روحاء من دمشق ٢٤ ميلا أو يعادل ٤٤٣٥٢ مترا أو تقريبا ٤٤ كيلو مترا بالهاشمى .
وقيل الفرسخ فى أفغانستان وايران ٦ كيلو مترات .
انظر : معجم البلدان ١ : ٣٦ ، والمنهاج ص : ٨٠ ، والايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان ص : ٧٧ ، وحاشية الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان ص : ٧٧ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٧ .

٤) قال مرتضى الزبيدى الرباط كغراب لقب الحسن بن على بن أبى بكر جد البرهان ابراهيم بن عمر البقاعى .
انظر : تاج العروس ٥ : ١٤٢ .

شخصا من أقاربه رآه وهو شاب فكان طويلا رفيعا فقال له : كأنك سقاط وهو عندهم جبل صغير ثم رآه بفترة فقال له : صرت رباطا بكسر الراء وهو جبل كبير ثم صار معروفا بالرباط بضم الراء من لحن العوام (١).

وهم ينسبون إلى قوم يقال لهم بنو حسن وهم ثلاثة أبطن : بنى يونس وبنى على ، وبني مكى ، وتفرقوا فى البلاد فمنهم من نزل مدينة حلب ، ومنهم من نزل فى محلة معوش (٢) ، ومنهم من نزل فى بلاد كرك الشوبك (٣) واتجهت فرقة منها إلى نواحى بلبيس (٤) من بلاد مصر ، وكل فرقة منهم تعرف بالشجاعة والفروسية والكرم ، والبقاعى من بنى مكي لكن لا يعرف ما بعد أبي بكر من نسبه حتى يصل إلى حسن ، ويغلب على ظنه أن والد أبى بكر مكى لأن أقرانه من بنى عمه يصلوا إلى حسن بخمسة أنفس ،

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٧ .

٢) وهى من القرى الشمالية بالبقاع .
انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٨ .

٣) كَرَك الشوبك هى قلعة على جبل عال بنواحى البلقاء وهى من أعمال دمشق أو هى مدينة عمان .
انظر : معجم البلدان ١ : ٤٨٩ ، واللباب ١ : ١٧٤ ، وتاج العروس ٧ : ١٧١ .

٤) بلبيس بكسر الباءين وسكون اللام والياء وسين مهملة مدينة بينها وبين فسطاط مصر ١٠ فراسخ أو ٥٥ كيلو مترا تقريبا ، وذكر مرتضى الزبيدى انها نسبة لبلبيس كخرنيق قد يفتح أوله ، وذكر السخاوى بضم أوله نسبة لبلبيس من الشرقية مصر .
انظر : معجم البلدان ١ : ٤٧٩ والضوء اللامع ١١ : ١٩١ ، وتاج العروس ٧ : ٣٥٢

مثلا أحد أبناء عمه من بني علي اسمه محمد بن حسن بن مكي بن عثمان بن علي بن حسن ، وكذلك أحد أبناء عمه من بني يونس اسمه علي بن محمد ابن يوسف بن علي بن يونس بن حسن (١) .

- وما بعد حسن لا يعرف لكن قال له شخص من أهل بلدهم أنهم ينسبون إلى سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (٢) .

ولد البقاعي سنة ٨٠٩ هـ بخربة روماء كما سبق آنفا (٣) ، ولوالده عمر ثلاثة أشقاء وثلاثة أخوة لأب ، وذكر البقاعي أن والده قرأ من آخر القرآن إلى سورة الجاثية ، وكان شهما مهيبا شجاعا حسن الشكل كريما مع خفة ذات يده جدا يقول الحق ولو كان مرا ويكثر مخالطة الفقهاء وأهل العلم ، وله قدرة على ابداء ما في ضميره بأحسن عبارة ، وكان كثير الأسفار جدا سليم الصدر ليس في قلبه غش لأحد ولا حسد مع كثرة الحذر وحساب العواقب وعدم الاغترار لا يكترث بقلة الرزق وشدائد الدنيا ، قتل سنة ٨٢١ هـ (٤) .

أما عقيدته فذكر د . محمد بحيري إبراهيم (٥) أنه ينتمي فيها إلى الأشعرية (٥) ويؤكد ذلك ما قال البقاعي في تفسير قوله تعالى : ثم

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٧ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥١ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٨ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤٢٨ ، ٤٢٩ .
٥) هو كاتب رسالة دكتوراة بعنوان البقاعي وجهوده في التفسير بجامعة الأزهر.
٦) انظر : مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية ص : ٢٦٥ .

استوى على العرش[١] = أى أخذ فى التدبير لما أوجده وأحدث خلقه أخذا مستوفى مستقصى مستقلا به لأن هذا شأن من يملك ملكا ويأخذ فى تدبير وإظهار أنه لا منازع له فى شئ منه وليكون خطاب الناس على ما ألفوه من ملوكهم لتستقر فى عقولهم عظمته تعالى[٢] ، وكذلك فى قوله تعالى = فأينما تولوا فثم وجه الله[٣] = فقال فى = وجه الله = أى جهته التى وجهكم إليها[٤] ، وقال فى قوله تعالى = واصنع الفلك بأعيننا[٥] = تحفظك أن تزيغ فى عملها[٦] .

قلت : والصواب ما قاله ابن خزيمة رحمه الله : مذهبنا انا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه نقر بذلك بألسنتنا ونصدق بذلك بقلوبنا من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين وعز ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين[٧] ، وما ذكر الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ت ١٢٣٣هـ أنه وجد كثير من كلام الصحابة والتابعين والأئمة أثبتوا فيه ما أثبته الله فى كتابه على لسان رسوله على الحقيقة على ما يليق بجلال الله وعظمته ونفوا عنه مشابهة المخلوقين ، ولم يمثلوا ولم يكيفوا[٨] .

---

١) انظر : سورة الأعراف آيه ٥٤ .
٢) انظر : نظم الدرر ٧ : ٤١٤ .
٣) انظر : سورة البقرة آية ١١٥ .
٤) انظر : نظم الدرر ٢ : ١٢٣ .
٥) انظر : سورة هود آية ٣٧ .
٦) انظر : نظم الدرر ٦ : ٢٢٠ .
٧) انظر : كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل ص : ١١ .
٨) انظر : تيسير العزيز الحميد ص : ٦٧٦ .

نشأته العلمية :

بعد ولادة صاحب الترجمة بخربة روحاء ترعرع بها ونشأ نشئة صالحة تحت كنف والده ووالدته وأقربائه ، وكان لمخالطة أبيه أهل العلم والفقه أثر كبير في توجيهه وتربيته(١) .

وذكر البقاعي أنه تعلم في صغره الكتابة من يوسف بن مكي بن عثمان بن علي بن حسن البقاعي قريبه المولود بخربة روحاء (٧٥٠-٨٢١) ، وكان دينا خيرا ليس فيه شيء من جاهلية الأرياف ، وانكب على تلاوة القرآن ووظائف الدين لأن أولاده قد كفوه عن العمل(٢) حتى وجد الفراغ لممارسة الأعمال التي ذكرتها ، ولا شك أن من اتصف تلك الصفات وسلك ذلك المنهج أثر في أهل بيته وحرص على تنشئة أولاده تنشئة صالحة نبيلة امتثالا لقوله تعالى = قوا أنفسكم وأهليكم نارا(٣) = أي علموهم وأدبوهم .

ثم اشتغل بحفظ القرآن عند محمد بن عثمان بن اسرائيل أبي الجود شمس الدين الخربائي البقاعي الشافعي (٧٧٠-٨٥٠) مؤدب الأطفال بخربة روحاء من البقاع(٤) ، وقال الحافظ أبو الخير بن فهد المكي :

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٣٥٩ .
٢) انظر : عنوان الزمان ج ٤ ق ٣٧١ ، ٣٧٢ ، والضوء اللامع ١٠ : ٣٣٥ .
٣) انظر : سورة التحريم آية ٦ .
٤) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٣٥٩ .

حفظ القرآن بخربة روحاء على المقرئ أبي الجود محمد بن اسرائيل واستفاد منه وصلى به التراويح (١) ، وهذا يدل أنه حفظ القرآن قبل البلوغ لأنه سيأتي أن عمره حين خروجه من خربة روحاء ١٢ سنة .

واستمرت هذه الحالة حتى حدثت بين أهله وبين جماعة من أهل بلادهم - يقال لهم بنو مزاحم - حادثة قتل فيها والده وعماه وجماعة من بني عمه ، وأدى ذلك الى خروجه ووالدته وبقية أقربائه من القرية المذكورة ، وهذه الحادثة حدثت في شهر شعبان سنة ٨٢١هـ ، وعمره حينئذ ١٢ سنة تقريبا لانه ولد سنة ٧٠٩هـ كما سبق ، ثم انتقل به جده من أمه مع والدته إلى دمشق سنة ٨٢٢هـ ، وحين إقامته بها أعاد درس القرآن وصلى به التراويح أيضا مع إتقان تجويده على شيخ القراءات بدمشق صدقة بن سلامة بن حسين الخرير(٢) ، قال البقاعي : قرأت عليه تجويدا من أول القرآن إلى آخر سورة المنافقين (٣) ، وهذا في سنة ٨٢٣ هـ(٤) .

وأقبل بعد ذلك ينهل عن العلوم الشرعية بعد تجويده القرآن وذلك بعد عام ٨٢٦ هـ(٥) .

وهكذا جعل الله سبحانه وتعالى محنة أهله منحة له وإكراما

---

١) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٦ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٩ ، وفي ذيل معجم الشيوخ توسع قليلا انظر : فيه ص : ٣٣٧ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٧٦ ، ٧٧ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٩ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٩ ، وذيل معجم الشيوخ ص: ٣٣٧

فبدأ بلازم العلامة محمد بن بهادر سبط ابن الشهيد (٨٠٠ - ٨٣١) (١) الذى وصفه البقاعى نفسه بأنه صار حبرا محققا وبحرا مدققا أستاذا راسخا وطودا شامخا كأنما العلوم مصورة بين عينيه ثم قال : ولم انتفع من الخلق ما انتفعت به (٢) ، قال السخاوى عنه : برع فى فنون كثيرة جدا وفاق أقرانه بفهمه الثاقب وذكائه الصائب ، تـرك مزاحمة الفقهاء فى وظائفهم تورعا وزهدا (٣) ، وقال ابن فهد : بحث عليه فى الفقه والنحو والتصريف ، وأصول الفقه ، والمعانى والبيان والمنطق وظل البقاعى ملازما لهذا الإمام مدة خمسة أعوام أى الـى حين وفاته عام ٨٣١هـ (٤) ، وهذه المدة كافية له للاستفادة من علوم تاج الدين ابن بهادر حتى يكون استعداده قويا فى مواصلة اشتغاله بهذه العلوم بطريق أكثر تعمقا ، وكان تأثيره العلمي قويا ، واستعداد التلميذ لاستيعاب علومه كافيا ، قال عنه البقاعى : كان كلامه فى الذهن كأنما ينقش فى حجر (٥) .

وكان البقاعى يتحين فرصة قدوم العلماء إلى دمشق كى ينهل من علومهم ويذكر بعض أولئك العلماء الذين استفاد منهم أثناء زيارتهـم لدمشق ومن أولئك العلامة شمس الدين ابن الجزرى ت ٨٣٣هـ حين زيارته لدمشق سنة ٨٢٧ هـ حيث أخذ عنه القراءات وحفظ منظومتـه

---

١) انظر : المصدر السابق .
٢) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٢١٠ ، ٢١١ .
٣) انظر : الضوء اللامع ٧ : ٢٠٤ .
٤) انظر : معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٥) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٢١٠ .

" طيبة النشر "(١) فى القراءات العشر(٢) ، وهذا الإمام هو الذى وصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ الإمام المقرئ ، انتهت إليه رياسة القراءات فى الممالك(٣) .

رحلاته العلمية :

فى سنة ٨٢٧هـ رحل الى القدس واشتغل بها فى الحساب على العماد اسماعيل بن شرف المقدسى ، وحفظ منظومتى ابن الهائم فى الجبر وقواعد الإعراب وعرضهما على ابن شرف وأحد تلامذة ابن الهائم المذكور ، وفى شهر رمضان من تلك السنة أى سنة ٨٢٧هـ توفيت أمه ، ورجع الى دمشق فى شهر ذى القعدة منها(٤) .

وعند اقامته بدمشق بعد الرجوع من القدس حفظ النصف الأول من البهجة الوردية(٥) لعمر بن مظفر الوردى ت ٧٤٩هـ نظم

---

١) وهى طيبة النشر فى القراءات العشر وهى ألفية أتمها ابن الجزرى بالروم سنة ٧٩٩ هـ .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١١١٨ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٠ .

٣) انظر : الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ .

٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٠ ، وذيل معجم الشيوخ باختصار ص : ٣٣٧ .

٥) ذكر ابن حجر أن ابن الوردى نظم البهجة الوردية على الحاوى الصغير فى ٥٠٦٣ بيت بغالب ألفاظها وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا قصر دونه .
انظر : الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٢ .

الحاوى الصغير(١) للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعي ت ٦٦٨هـ ، وأفرد قراءة أبو عمرو ت ٤٤٤هـ بتصنيف لم يسبق إليه فى الترتيب وذكر فى أوله ما يحتاجه المقرئ من أصول التجويد وكذلك حضر بها بحث الحاوى الصغير على فقيه الشام أبي بكر أحمد ابن محمد المعروف بابن قاضى شهبه(٢) (٧٧٩ - ٨٥١) الذى قال فيه بعض من ترجمه : انتهت اليه رئاسة المذهب فى زمانه(٣) .

وفى أول سنة ٨٣٢ هـ رحل الى القدس فى رحلته الثانية وأقام بالصلاحية منها وسمع بها دروس عز الدين عبد السلام المقدسى (٤) (٧٧٢ - ٨٥٠) وهو شيخ الصلاحية ، ووصفه أحد تلامذته بأنه الإمام العلامة شيخ الإسلام علم المحققين حقا(٥) .

وبحث بها على زين الدين ماهر (٧٧٤-٨٦٦) تلميذ ابن الهائم "الوسيلة "(٦) له فى الحساب وكذلك " الفصول المهمة فى مواريث الأمة"

---

١) الحاوى الصغير من الكتب المعتبرة بين الشافعية ، وهو وجيز اللفظ بسيط المعانى محرر المقاصد مهذب المعاني حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل والتبويب .
انظر : كشف الظنون ١ : ٦٢٥ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٠ .

٣) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٣ .

٤) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .

٥) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢٠٥ .

٦) اختصره من كتابه المصونة ورتبه على مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة .
انظر : كشف الظنون ٢ : ٢٠١٠ .

فو طم الفرائض لابن الهائم أيضا وغير ذلك (١) ، وماهر بن عبد الله هو الذى قال فيه السخاوى :برع فو العلم وتمكن فى فنون خصوصـــا الحاوى (٢) ثم قال صار شيخ البلد - أى بيت المقدس- بدون مدافع(٣) وقال البقاعى : لازمته مدة مديدة وانتفعت به(٤) ، وبحث بها أيضا طى العماد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن شرف القدسى الشافعى (٧٨٢-٨٥٢) شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر (٥) ، وابن شرف هذا قال فيه السخاوى : صار أحد أركان العلم هناك(٦) - أى ببيت المقدس - وبحث بها أيضا طى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابـــن الخرابيلى (٧٩٦-٨٣٥) شرح نظم الكافية كلها لابن الحاجب ت٦٤٦هـ فى النحو(٧) .

ولقد كان شيخنا متعطشا ومتشوقا للقاء حافظ عصره ابن حجـــر العسقلانى ولم يتمكن من الاجتماع به بداية طلبه للعلم حتى اتت له حاجة في مدينة الخليل سنة ٨٣٤هـ فذهب إليها فرغب إلى مدينة غزة ، فلما دخلها

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦١ .
٢) أى الحاوى الصغير .
٣) انظر : الضوء اللامع ٦:٢٣٦ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٢ ٣ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦١ .
٦) انظر : الضوء اللامع ٢ : ٢٨٥ .
٧) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦١ .

هلنت طيه بقية الطريق ، وقذف في قلبه السفر حيث لا يستطيع الرجوع لأن النفقة لم تكفه ، فاتجه إلى القاهرة فدخلها يوم الثلاثاء ١٦ صفر سنة ٨٣٤هـ وليس معه درهم واحد هذا ليس عيبا وهو شأن كثير من أهل العلم في وقت الطلب فقابل فيه الحافظ ابن حجر وحدثه من حفظه المسلسلات بالأولية وهو أول حديث سمعه منه مطلقا (١) ، ثم قال : لازمته فلم يمض غير يسير حتى عدت من أصحابه ، ثم قال : حصل لي منه ولله الحمد حظ وافر من الإقبال والعلم والمال والشهرة بين الناس والتوقير والإجلال ، ولم يزل طول مجالسته حاضرا وسفرا سوى أوقات يسيرة لا تعد قادحا في الملازمة ، وسمع عليه بقراءته وقراءة غيره من الكتب الكبار والأجزاء الصغار أشياء كثيرة وأخذ منه علما غزيرا ولازمه طويلا ولم يحدل به بديلا (٢) .

وكتب جملة من تصانيفه وقرأها عليه وأذن الحافظ له في التدريس ، وسمع جملة من كتب الحديث على مشايخ القاهرة وقرأ بنفسه ، ثم رجع إلى القدس في أواخر سنة ٨٣٤ هـ وتعتبر رحلته الثالثة إليها ، فقرأ بها سنن أبي داود وغيره ، وفي أوائل سنة ٨٣٥ هـ رجع الى القاهرة فنظم الحساب حتى وصل الى ٧٠٠ بيت وفي ضمنها مسائل الوسيلة لابن الهائم وزاد عليها وضم إلى ذلك علم المساحة وسماها "مشترك الملاحة في علمي الحساب والمساحة" قال : وهو قليل الحشو جدا

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ١٥٥ ، ١٥٦ .

٢) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ١٥٦ .

وشرحه أيضا (١) .

وفيها شرع فى اختصار تفسير ابن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ ملتزما أن لا يحذف من أسانيده ولا من معانيه وأن تكون فى مقدار نصف حجمه أو أزيد بقليل وسماه " وشي الحرير فى اختصار تفسير ابن جرير " كتب منه نحو عشرين كراسا (٢) .

وصحب الحافظ ابن حجر فى السفر الى حلب عام ٨٣٦هـ (٣) ، وقال ابن فهد : فسمع بها - أى بحلب - ودمشق والقدس والخليل وحماه وحمص(٤) وقال البقاعى : وأكثر - يعنى نفسه - عن برهان الدين المحدث حافظ الشام المعروف في حلب بالقوف من التصانيف والأجزاء (٥).

وفى سنة ٨٣٧ هـ رجعوا إلى القاهرة ،فلما وصل أكثر من المسموع على مشايخ القاهرة جدا وغالبه بقراءته ، وكذلك سمع على قاضى القضاة ابن حجر غالب شرح ألفية العراقى بحثا وطبق كثيرا مما يسمعه منه من النكت عليها فى كراريس عدة وسماه النكت الوفية بما في شرح الألفية وهو الذى بين أيدينا الآن ، ثم رحل فى نفس السنة الى دمياط والإسكندرية وطاف فيما بينهما من المدن وجمع بأكثرها وكتب عن شحرائها ثم رجع إلى القاهرة فى نفس السنة ، فسمع بحث الحاوى على موسى بن

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦١ ، ٣٦٢ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٢ .
٣) انظر : المصدر السابق .
٤) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٢ .

أحمد بن موسى الشرف السبكى ت ٨٤٠ هـ وأجازه بالإفتاء والتدريس وسمع كثيرا من الحاوى على محمد بن اسماعيل بن محمد البوانى ت ٨٤٩هـ أيضا وطبق عليه ، وانتقى مصارع العشاق (١) لابى محمد جعفر بن أحمد المعروف بابن السراج ت ٥٠٠ هـ ورتبه وزاد عليه وسماه " اشـــواق الأشواق من مصارع العشاق "(٢) قال حاجى خليفة : وأدخل فيه جميع كتاب الجافظ مغلطاى المسمى " الواضح المبين فى ذكر من استشهـــد من المحبين "(٣) .

وكتب مقدمة فى علم التجويد نظما ونثرا لحفظها الصغار فـــى المكاتب لم يسبق إلى مثلها فاشتهرت وحفظها خلق كثير من أهـــل القاهرة والصعيد (٤).

وفى سنة ٨٤٨هـ رحل إلى مكة لأداء فريضة الحج مع المجاورة بمكة ، وفى أثناء سنة ٨٤٩ هـ سمع من بعض شيوخ مكة (٥) ،ثم زار الطائف وكذلك سمع بها عن بعض الشيوخ (٦) ، ثم زار المدينة فسمـــع

---

١) ذكر ياقوت أنه كتاب زهد السودان .
انظر : معجم الادباء ٧ : ١٥٣ ، ١٥٤ .
٢) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ٣٦٢ ، ٣٦٣ .
٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٧٠٣ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٣ .
الصعيد بالفتح ثم الكسر وهى بلاد واسعة بمصر حده من أسوان الى قرب الفسطاط .
انظر : معجم البلدان ٣ : ٤٠٨ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٨٨ ، جـ ٤ ق ١٧١ .
٦) انظر : المصدر السابق جـ ٢ ق ٤٣٣ .

بها أيضا (١)، ثم اتجه إلى ينبع كذلك لم يترك السماع بها (٢)، ثم عاد إلى القاهرة فوصل فى العشر الأوسط من شهر رمضان نفس السنة (٣).

وفى القاهرة-بجانب الحافظ ابن حجر - أخذ عن محمد بن طى بن محمد القاياتى ت ٨٥٠هـ الفقه والأصلين والنحو والمنطق وغير ذلك (٤)، والقاياتي قال فيه البقاعى : وهو الآن عالم أهل الأرض ومحقق هذا العصر (٥) ثم قال : قرأت عليه فى أصول الدين والمنطق وسمعت دروسه فى الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان ، قال عنه السخاوى : كان ماهرا فى الفرائض (٦).

وأخذ أيضا علما غزيرا عن محمد بن محمد بن أبي القاسم أبو الفضل المَشَدَّالِّى المغربى (٧) ت ٨٦٤ هـ الذى وصفه البقاعى بالإمام العلامة نادرة العصر و أعجوبة الزمان والذى قال فيه الأمين الأقصرائى ت ٨٨٠هـ الشيخ الإمام العلامة خلاصة الزمان والعلماء (٨) ، ولم يترك ملازمة الحافظ ابن حجر حتى وفاته سنة ٨٥٢ هـ.

---

١) انظر : المصدر السابق حـ ١ ق ٣٠٤ ، و جـ ٣ ق ٤٥٦ .
٢) انظر : المصدر السابق جـ ٣ ق ١١ .
٣) انظر : المصدر السابق جـ ١ ق ٣٠٤ .
٤) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٥ .
٦) انظر : الضوء اللامع ٨ : ٢١٢ .
٧) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
٨) انظر : الضوء اللامع ٩ : ١٨٥ .

وله مصنفات نافعة كما قال ابن فهد : وصنف التصانيف الغريبة النافعة(١) .

شيوخه وتلامذته :

للبقاعي مكانة مرموقة لدى أهل العلم في عصره وله مشاركة فعالة في ميدان العلم والعمل ، وهذه الشخصية القوية الكبيرة التي يتمتع بها البقاعي من آثار أولئك الذين حرص على صحبتهم والاغتراف من علمهم ، وهم شيوخه فدور الشيوخ في تكوين العلماء - سلوكيا وعلميا - كبير وأثرهم خطير .

من هنا نرى أهمية ذكر شيوخ البقاعي والتعريف بمكانتهم .

وفي هذا الفصل سأذكر أسماء شيوخه على حروف المعجم وأذكر تاريخ لقائه بهم ومكانه إن أمكن مع طريقة أخذه عنهم .

١- ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح أبو اسحاق المقدسي الناصري الباعوني(٢) الدمشقي الصالحي الشافعي يعرف بالباعوني برهان الدين الشيخ الإمام العالم الأديب ولد سنة ٧٧٧هـ ، قال البقاعي : قرأت عليه بالباسطية من صالحية دمشق يوم الأربعاء ١١ جمادى الأولى سنة ٨٥٩ هـ في الحديث المسلسل بالأولية من حفظي وهو أول حديث سمعت عليه(٣) .

---

١) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .

٢) نسبة لباعون قرية صغيرة بالقرب من عجلون .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٨٨ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢٩٢ الى ٣٠٣ .

٢- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الأمير صارم الدين البِشْبِيْشي(١) المولد المصرى الشافعي ويعرف بابن الشيهد ، كتب عنه البقاعي سنة ٨٤٦ هـ (٧٨١ - ٨٤٦) (٢) .

٣- ابراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء الدرابلسي الأصل الدرابلسي الشام الحلبي المولد والدار برهان سبط بن العجمي (٧٥٣- ٨٤١) (٣)

٤- ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف الفاقوسي (٤) ثم البُلْبيسي الشافعي الرفاعي ، اجتمع به البقاعي سنة ٨٤٦ هـ وشافهه بالإجازة (٧٩٥ - ٨٦٢) (٥)

٥- أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز العُقَيلي الحلبي الحنفي يعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة ، وقرأ عليه (٧٧٤- ٨٤٩) (٦) .

٦- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد شهاب الدين القاهري يعرف بابن الخازن شافهه بالإجازة وقرأ عليه (٧٥٧ - ٨٤٦) (٧) .

---

١) نسبة لقرية بشبيش من أعمال المحلة من غربية مصر .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٩٠ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٩٥ الى ٣٩٦ ؛ والضوء اللامع ١ : ١٢٦ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ١٠ ، ٤٠٠ الى ٤٠٦ ؛ والضوء اللامع ١ : ١٣٨ .
٤) نسبة لمدينة فاقوس مصر من محافظة الشرقية .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢١٧ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٤٢٨ والضوء اللامع ١ : ١٨٠ .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٤١٠ والضوء اللامع ١ : ٢٠١ .
٧) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ١٨٢ والضوء اللامع ٢ : ١٠١ .

٧- أحمد بن أحمد بن ابراهيم أبو العباس شهاب الدين الفيشي القاهري المالكي يعرف بالجنّاري ، شافهه بالاجازة وقرأ عليه ولد سنة ٧٦٣ هـ (١) .

٨- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل أبو العباس شهاب الدين الحموي الأصل الحلبي الحنبلي يعرف بابن شيخ السوق وبابن الرسام ، أجازه باستدعائه بحلب وقرأ عليه المعجم الصغير المسمى باللطيف للذهبي (٧٧٣ - ٨٤٣) وقيل (٧٦٣-٨٣٣)(٢)

٩- أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن قايماز بن عثمان أبو العباس الكناني البُوصيري القاهري ، أجاز له مروياته ومصنفاته وأخبره المسلسل بالأولية (٧٦٣ - ٨٤٠) (٣) .

١٠- أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح شهاب الدين البلقيني (٤) ثم المحلي الشافعي ابن أخي السراج البلقيني ويعرف بالعُجَيمي ، قال البقاعي : اجتمعت به يوم الثلاثاء ٢٠ شعبان سنة ٨٣٨ هـ بالمحلة (٥) في منزله وقرأت عليه الجزء السادس من

---

١) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ١٧٤ الى ١٨٢ والضوء اللامع ٢ : ٦٩ .

٢) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ١٧ ، والضوء اللامع ١ : ٢٥١ .

٣) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ١٧ ، والضوء اللامع ١ : ٢٥١ .

٤) بالضم وكسر القاف وقيل فتحها نسبة لقرية بمصر من الغربية من اعمال المحلة الكبرى منها قدر فرسخ أو ½ ٥ كيلو مترا تقريبا .
انظر : تاج العروس ٩ : ١٤٤ .

٥) والمَحلة بالفتح وهي مدينة مشهورة في مصر وهي ما بين القاهرة ودمياط .
انظر : معجم البلدان ٥ : ٦٣ .

فوائد أبو طاهر المخلص (١) (٧٦٧-٨٤٤) (٢) .

١١- أحمد بن حسن الرباط بن طى بن أبى بكر أبو يوسف وأبو أحمد شهاب الدين البقاعى عم صاحب الترجمة الفقيه ، علمه الكتابة برهة واستفاد منه (٧٧٠-٨٢٠) (٣) .

١٢- أحمد بن حسين بن حسن بن على بن يوسف شهاب الدين الرملى الشافعى نزيل بيت المقدس ، ولد سنة ٧٧٥ قيل ٧٧٣ ، وتوفى سنة ٨٤٤ وقيل ٨٥٥ وقيل ٨٥٢ هـ (٤) .

١٣- أحمد بن رجب بن طيبغا بن عبد الله المجدى شهاب الدين يعرف بابن المجدى ، وأجازه باستدعاء وسمع عليه جانبا كبيرا من اواخر الحاوى بحثا (٧٦٧-٨٥٠) (٥) .

١٤- أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحسن بن عبد الخالق شهاب الدين الأسيوطى (٦) ثم القاهرى الشافعى ،شافهه بالإجازة وقرأ

---

١) هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبو طاهر المخلص (٣٠٥-٣٩٣) .
انظر : تاريخ بغداد ٢:٣٢٢ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٢٢ والضوء اللامع ١:٢٥٣ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦ والضوء اللامع ١:٢٧٥ .

٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٧ ، والضوء اللامع ١:٢٨٢ .

٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٤٤ ،والضوء اللامع ١:٣٠٠ .

٦) الأسيوطى نسبة لمدينة أسيوط بضم الهمزة من صعيد مصر وذكر مرتضى الزبيدى بفتح الهمزة وعند العامة سيوط .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٢٥ ، وتاج العروس ٥:١٦٤ .

طيه (٧٧٥ - ٨٣٨) (١) .

١٥- أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد شهاب الدين الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن ناظر الصاحبية قرأ عليه بدمشق سنة ٨٣٧ هـ مائة حديث (٧٦٦ - ٨٤٩) (٢).

١٦- أحمد بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى شهاب الدين السندفائي(٣) ثم المحلي الشافعي الجزيري(٤) يعرف بابن عبد العال اجتمع به البقاعي سنة ٨٣٨هـ بالمحلة ، ولد سنة ٧٧٣هـ(٥).

١٧- أحمد بن عبد الله بن طي بن محمد بن طي شهاب الدين الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي ويعرف بابن الجندي وقرأ عليه (٨٠٠ - ٨٨١) (٦).

١٨- أحمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبدالله القاضي شهاب الدين الصنهاجي (٧) المغربي الأصل المنوفي(٨) القاهري الشافعي

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٤٩ ، ٥٠ ، الضوء اللامع ١ : ٣٢٣ .

٢) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٥١ الى ٥٤ ، والضوء اللامع ١ : ٣٢٤ .

٣) السندفائي بالفتح ثم السكون وعد الدال المفتوحة فاء بليدة من نواحي مصر .
انظر : معجم البلدان ٥ : ٦٣ .

٤) بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره راء نسبة للجزيرة من مصر .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٩٦ .

٥) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٥٦ الى ٦٧ ، والضوء اللامع ١ : ٣٤٧ .

٦) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٦٨ ، والضوء اللامع ١ : ٣٦٢ .

٧) يقال بضم الصاد وأجاز جماعة الكسر ويقال ان المعروف بفتحها اسم قوم بالمغرب .
انظر : تاج العروس ٢ : ٦٧ .

٨) المنوفي نسبة لمنوف مدينة بمصر في محافظة المنوفية .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٩ .

أجازه باستدعاء و شافهه سنة ٨٤٦ هـ (٧٨٠ - ٨٥٨) [١] .

١٩- أحمد بن علي بن أحمد بن عباس شهاب الدين الينبو القاهري الجيزي [٢] الشافعي نزيل الخروبية بالجيزة ، لقيه سنة ٨٤٦ هـ وأجازه مشافهة (٧٧٠ - ٨٤٨) [٣] .

٢٠- أحمد بن علي بن أبي بكر شهاب الدين الحسيني [٤] سكنا الترجمان لقيه سنة ٨٣٧ هـ وشافهه بالأجازة (٧٧٠-٨٤٠) [٥] .

٢١- أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد إبراهيم أبو العباس تقي الدين الحسيني الحُبيدي البعلي [٦] الأصل القاهري سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزي [٧] ، قرأ عليه بعض مصنفاته (٧٦٩-٨٤٥) [٨] .

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ : ٢٧٣ ، والضوء اللامع ١ : ٢٣٠ .

٢) نسبة الى الجيزة بكسر الجيم وهي من جملة أقاليم مصر المشتملة على قرى وبلدان .
انظر : تاج العروس ٤ : ٢١ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٧٩ ، ٨٠ ، والضوء اللامع ٢ : ٨ .

٤) هو بقلب القاهرة قريب من الأزهر .

٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٨١ ، والضوء اللامع ٢ : ١٦ .

٦) البعلي ربما يقال البعلبكي نسبة لبعلبك مدينة بالشام الآن تابعة للبنان .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٩١ .

٧) المقريزي بفتح أوله نسبة لحارة المقارزة ببعلبك .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٧ .

٨) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٨١ والضوء اللامع ٢ : ٢١ .

٢٢- أحمد بن طى بن قرطاى بن عبد الله أبو الفضل المصرى الحنفي أجازه باستدعاءه وشافهه بالإجازة (٧٨٦ - ٨٤١) (١) .

٢٣- أحمد بن طى بن محمد بن طى بن الحسن بن حمزة أبو العباس شهاب الدين الحسيني الدمشقى الشافعى أحد رؤساء المؤذنين بالجامع الأموى ، أجازه باستدعاءه (٧٨٢ - ٨٤٨) (٢) .

٢٤- أحمد بن طى بن محمد بن مكى بن محمد الأنصارى الدماصى (٣) القاهرى البولاقى (٤) الحنفي ويعرف بقرقماش ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة (٧٩٠ - ٨٦٢) (٥) .

٢٥- أحمد بن طى بن محمد بن محمد الأنصارى الحلبى الدمشقى الصالحى الحنبلى المؤذن يعرف بابن الشحام ، أجازه باستدعاء ابن فهد (٧٨١ - ٨٦٤) (٦) .

٢٦- أحمد بن طى بن محمد بن محمد بن طى أبو الفضل الكنانى العسقلانى الأصلى المصرى الشافعى الشهير بابن حجر ، لازمه حضرا و

---

١) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ٨٣ ، والضوء اللامع ٢ : ٣٠ .
٢) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ٨٥ ، والضوء اللامع ٢ : ٣٣ .
٣) الدماصى بفتح أوله وصاد مهملة مدينة بمحافظة الدقهلية .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢١٤ .
٤) نسبة الى بولاق وهى فى قلب القاهرة .
٥) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ١٦٨ ، والضوء اللامع ٢ ، ٤١ .
٦) انظر : عنوان الزمان حـ ١ ق ٨٦ ، والضوء اللامع ٢ : ٤١ .

صحبه سفرا (٧٧٣-٨٥٢) (١) .

٢٧- أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن طور بن أحمد شهاب الدين الشامي الأصل القاهري البولاقي الشافعي يعرف بالشامي أجاز باستدعائه و شافهه بالإجازة (٧٨٥-٨٥٢) (٢) .

٢٨- أحمد بن محمد بن أبو بكر بن سليمان بن أبو بكر أبو العباس شهاب الدين الهيتمي(٣) القاهري المالكي ابن اخي الحافظ طور بن أبو بكر الهيتمي ، أجاز باستدعائه وقرأ طيه (٧٧٨-٨٤٠) (٤) .

٢٩- أحمد بن محمد الصلاح بن محمد بن عثمان بن نصر أبو العباس شهاب الدين الأموي العثماني القاهري الشافعي يعرف بابن المحمّرة و بابن السمسار وبابن الصلاح ، سمع من لفظه المسلسل بالأولية (٧٤٧-٨٤٠) (٥) .

٣٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة شهاب الدين الإشليمي (٦) المصري الشافعي، نزيل خرومية الجيزة ، اجتمع به يوم الثلاثاء

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ١ق ٨٦ الى ١٦٨ ، والضوء اللامع ٢ : ٣٦ الى ٤١ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ١٧٤ ، والضوء اللامع ٢ : ١٠٣ .
٣) ذكر السخاوي ان الهيتمي بفتح ومثلثة وذكر مرتضى الزبيدي ان الهيتم قرية بمصر من أعمال الغربية ويقال هي محلة أبو الهيثم بالمثلثة فغيرتها العامه .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٣٣ ، وتاج العروس ٩ : ٩٨ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ١٧٤ ، والضوء اللامع ٢ : ١٠٣ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٢٥١ والضوء اللامع ٢ : ١٨٦ .
٦) الاشليمي نسبة الى اشليم بكسر الهمزة من الغربية في مصر .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٨٥ .

١٠ شوال سنة ٨٤٠ هـ وقرأ عليه (٧٦٥-٨٤٩) (١) .

٣١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي الفتح البِجائي (٢) التونسي المالكي يعرف بأبي العباس بن كميل ، لقيه يوم الثلاثاء ١٦ شوال سنة ٨٤٦ هـ وأجازه باستدعائه (٨٠٢-٨٦٩) (٣) .

٣٢- أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم أبو الطيب شهاب الدين أو أبو العباس الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشافعي المقرئ يعرف بالشهاب الحجازي ، قرأ عليه وأجازه (٧٩٠-٨٧٥) (٤)

٣٣- أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم شهاب الدين الحروري القاهري الشافعي ، أجاز باستدعائه وشافهه (٧٨٢- ت بعد ٨٥٠) (٥) .

٣٤- أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة أبو العباس شهاب الدين العقبي (٦) ، الشافعي ، وأجازه مالة وعنه (٧٦٨-٨٦١) (٧) .

٣٥- أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود شهاب الدين العدوي أجازه مشافهة (٧٨٢-٨٦٨) (٨) .

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢٥١ ، والضوء اللامع ٢ : ١٨٦ .

٢) البجائي نسبة لبجاية بكسر أوله من المغرب .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٨٩ هكذا ذكره السخاوي وهي الآن تابعة للجمهورية الجزائرية .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢٠٥ ، والضوء اللامع ٢ : ١٣٦ .

٤) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢١٦ ، والضوء اللامع ٢ : ١٤٧ .

٥) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢٤٦ ، والضوء اللامع ٢ : ١٦٨ .

٦) العقبي نسبة لمدينة عقبة من الجزيرة .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢١٥ .

٧) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢٥٢ ، والضوء اللامع ٢ : ٢١٢ .

٨) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٢٧١ ، والضوء اللامع ٢ : ٢٢١ .

٣٦- إسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن طي بن شرف بن مشرف العماد أبو الفداء القدسي الشافعي يعرف بابن شرف ،لازمه البقاعي فترة (٧٨٢ أو ٧٨٣ - ٨٥٢) (١) .

٣٧- إسماعيل بن أبي الحسن بن علي بن عبد الله أبو محمد مجد الدين البِرماوي (٢) القاهري الشافعي وقيل بدل عبد الله عيسى ، أجازه ومنح عليه سيرة ابن هشام (٧٤٩ - ٨٣٤) (٣) .

٣٨- إسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف أبو الفداء عماد الدين الزهداني (٤) الأصل الصالحي الحنبلي ، قرأ عليه (٧٤٧ - ٨٣٧)(٥)

٣٩- أبوبكر بن أحمد بن عبد الله المهجمي (٦) الأصل المصري زكي الدين المعروف بابن البِلِيس (٧) ، قال البقاعي ، أجاز باستدعائي وقرأت عليه (٧٧٥-٨٣٨) (٨) .

---

١) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ،والضوء اللامع ٢ : ٢٨٤ .

٢) ذكر السخاوي ان البرماوي بكسر أوله نسبة الى برمة من نواحي الغربية وذكر مرتضى الزبيدي انها قرية بمصر من أعمال المنوفية.
انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٨٩ ، وتاج العروس ٨/ ١٩٩ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٤٦٧ ،والضوء اللامع ٢ : ٢٩٥ .

٤) الزهداني قرية تابعة للجمهورية العربية السورية .

٥) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٤٧٢ ، والضوء اللامع ٢ : ٣٠٦ .

٦) المهجم بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن .
انظر : معجم البلدان ٥ : ٢٢٩ .

٧) بكسر الهاء واللام وآخره مهملة . انظر : الضوء اللامع ١١ : ١٩ .

٨) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٤٣٣ ،والضوء اللامع ١١ : ١٩ .

٤٠- أبوبكر بن أحمد بن طي بن سليمان الكركي (١) الصالحي قال البقاعي : أجازني باستدعاء النجم ابن فهد (٧٥٠-٨٣٧) (٢) .

٤١- أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين الأسدي الشهبي الدمشقي الشافعي يعرف بابن قاضي شهبة فقيه الشام وعالمها ورئيسها ومؤرخها ، ذكر ابن فهد أن البقاعي أخذ الفقه عنه (٧٧٩ - ٨٥١) (٣) .

٤٢- أبوبكر بن طي بن زين بن عبدالله الزين الأبياري (٤) القاهري الكتبي ، قال السخاوي : كان خيرا ثقة ثبتا فاضلا أجاز للبقاعي (قبل ٧٧٠ - ٨٤٥) (٥) .

٤٣- أبوبكر بن طي بن عبد الله تقي الدين الحموي الحنفي الأزراري ويعرف بابن حِجّة ، وصفه البقاعي بالإمام العالم الأديب البارع ذكر أنه رآه بحماة في رحلته سنة ٨٣٦هـ ولم يتفق له الاجتماع

---

١) الكركي نسبة لكرك بفتح الكاف وسكون الراء وآخره كاف قرية في أصل جبل لبنان .
انظر : معجم البلدان ٤:٤٥٢ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ١ ق ٤٣٤ ، والضوء اللامع ١١:١٩ .
٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، والضوء اللامع ١١:٢١ .
٤) الأبياري بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف راء نسبة الى أبيار قرية من أعمال مصر .
انظر : اللباب ١:٢٧ .
٥) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٥٢ .

به فأجازه باستدعاء النجم ابن فهد لما رحل إلى تلك الديار بعد توجهه منها (٧٦٧ - ٨٣٧) (١) .

٤٤- أبوبكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حَرِيز بن مَعلّى تقى الدين الحسينى الحصنى (٢) الدمشقى الشافعى الإمام الربانى الزاهد الورع ، أخذ منه البقاعى (٧٥٢ - ٨٢١) (٣) .

٤٥- حسن بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرزاق بن عبدالرحمن بدر الدين الأنصارى الخزرجى الدميرى (٤) المالكى ، قال البقاعى أخبرنى وهو ثقة ثبت ثم قال : أجاز باستدعائى وشافهنى (٧٧٧- ٨٥٨) (٥) .

٤٦- حسن بن محمد بن أيوب بن حسن بن حسن بن ادريس الحسنى نسبا الحسينى (٦) سكنا أبو محمد بدرالدين ربما قيل الحسام القاهرى الشافعى النسابة ،أجاز باستدعاءه وشافهه (٧٦٧-٨٦٦) (٧).

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٤٤١ ،والضوء اللامع ١١:٥٣ .
٢)
٣) انظر : الضوء اللامع ١١: ٢٨١ ، والبدر الطالع ١:٢١ .
٤) الدميرى كيفيته قريتان بمصر بالسمنودية جهة دمياط .
انظر : معجم البلدان ٣:٢٥٤ ، وتاج العروس ٣:٢١١ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٢ ،والضوء اللامع ٣:١١٤ .
٦) أى سكن الحسينية بالقاهرة .
٧) انظر : عنوان الزمان حـ ٢ ق٤ ، الضوء اللامع ٣:١٢١ .

٤٧- حسن بن محمد بن حسن اللحام الصالحي يعرف بابن قنـــد بس بدر الدين الهندى الشيخ الإمام العالم العلامة البحر المحقق المدقق ذو الفنون العديدة ثم قال اجتمعت به فى دمشق سنة ٨٢٨ ثم قال : كان متمكا فى العلوم العقلية وذكر أنه بحـــث عليه أوائل الشمسية(١) (٧٧٠ - ٨٤٠)(٢) .

٤٨- حسين بن زيادة بن محمد بدر الدين الفيومي (٣) الأزهرى الحنفى حج سنة ٨٤٢ هـ ،أجاز باستدعاء وشافهه ، ولد سنة ٧٦٨هـ(٤)

٤٩- حسين بن طغ بن سبع أبوطى بدر الدين وشرف الدين البوصيرى(٥) القاهرى المالكى ، قرأ عليه (٧٥٥ - ٨٣٨)(٦) .

٥٠- خضر بن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب الحلبى ثم القاهرى الشافعى يعرف كأبيه بابن المصرى ، أجازه باستدعاء (٧٨٥-٨٧٠)(٧)

---

١) الشمسية فى المنطق لعمر بن علي القزوينى ت ٦٩٣ هـ .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١٠٦٣ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ١٢ ، والضوء اللامع ٣ : ١٢٤ .

٣) الفيومى بفتح ثم تشديد نسبة الى الفيوم المعروف بمصر .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢١٨ .

٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٤ ، والضوء اللامع ٣ : ١٤٤ .

٥) يقال بزيادة الالف بناء على أنه مركب من ابو وصير .
انظر : تاج العروس ٣ : ٤٩ .

٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٦ ،والضوء اللامع ٣ : ١٥٠ .

٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٣١ ، والضوء اللامع ٣ : ١٧٩ .

٥١- خلف بن طو بن محمد بن أحمد بن داود بن عيسى المغربي الأصل التَّرَوْجي (١) المولد السكندري الشافعي ، وصفه البقاعي بالإمام العالم العلامة مفتي المسلمين وصالحهم شيخ الشافعية بالثغر بلا منازع بل والمالكية وذكر أنه لقبه سنة ٨٣٨هـ بالأسكندرية وقرأ عليه (٧٦٠-٨٤٤) (٢) .

٥٢- خليل بن أحمد بن جمعة غرس الدين الحسيني سكنا ثم البهائي الشافعي ويعرف بالفقيه خليل ، ذكر البقاعي أنه أجازه باستدعاءه وقرأ عليه كتاب الجمعة للنسائي (٧٧٧-٨٤٣) (٣) .

٥٣- خليل بن أحمد بن الغرس خليل بن عَنَّاق (٤) غرس الدين أو صلاح الدين القاهري الحنفي ويعرف بابن الخرز ، وذكر السخاوي انه فاق في الأدب جدا وذكر البقاعي أنه أجازه باستدعاءه وأنشده لنفسه سنة ٨٢٧ (٧٨٧-٨٤٣) (٥)

---

١) ذكريا قوت أن التروجي بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وجيم قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية وذكر السخاوي بفتح اوله وثانيه .
انظر : معجم البلدان ٢ : ٢٧ ، والضوء اللامع ١١ : ١٩٤ .

٢) انظر : عنوان الزمان حـ ٢ ق ٣٣ ، والضوء اللامع ٣ : ١٨٤ .

٣) انظر : عنوان الزمان حـ ٢ ق ٣٥ ، والضوء اللامع ٣ : ١٩٠ .

٤) أوله مهملة مفتوحة ثم نون مشددة وآخره قاف .
انظر : الضوء اللامع ٣ : ١٩٠ .

٥) انظر : عنوان الزمان حـ ٢ ق ٣٦ ، والضوء اللامع ٣ : ١٩١ .

٥٤- صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو محمد الحسني الرياحي المدوكالي المولد الزواوي(١) المغربي المالكي ويعرف بالزواوي وهو لقب ، وصفه البقاعي بالعالم الصالح ، وذكر انه شافهه بالاجازة وقرأ عليه المسلسل بالأولية (٧٦٠-٨٣٩)(٢).

٥٥- صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم شرف الدين المَسْحَراني (٣) ثم الدمشقي الضرير المقرئ ، وصفه البقاعي بالشيخ الإمام العلامة في القراءات ثم ذكر أنه جود عليه القرآن من أوله إلى آخر سورة المنافقين وسمع عليهم التيسير في القراءات السبع(٤) لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني(٥) (٧٦٠-٨٢٥) (٦).

٥٦- عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم زين الدين

---

١) الزواوي نسبة الى زواوة قبيلة كبيرة بظاهر البجاية من أعمال أفريقية ذات بطون وأفخاذ .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٠٥ .

٢) انظر : عنوان الزمان ج٢ ق ٧٤ ، والضوء اللامع ٣:٣١٥ .

٣) المسحراني نسبة لقرية مسحرا بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء والراء المهملة على مرحلة من دمشق أو ٣٨ كيلومترا تقريبا .
انظر : الضوء اللامع ٣:٣١٧ .

٤) طبعته مطبعة الدولة باستانبول سنة ١٩٣٠ م بعناية اوتوبرتزل ، وأعاد طبعه مكتبة المثنى ببغداد .

٥) ولد سنة ٣٧٢ هـ وتوفي سنة ٤٤٤هـ .
انظر : معجم الأدباء ١٢ : ١٢١ .

٦) انظر : عنوان الزمان ج٢ ق ٧٦ ، الضوء اللامع ٤:١٦ .

الأنصاوى الخزرجى الزرزارى (١) القاهرى المالكى ، وصفه البقاعى بالإمام العالم العلامة ، سمع عليه المسلسل بالأولية (٧٧٢ - ٨٤٦) (٢) .

٥٧- عبد الأعلى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن على أبو الملا نجم الدين المقسمي (٣) القاهرى الشافعى ، ذكر أنه لقبه يوم الأربعاء سنة ٨٥٠ هـ وشافهه بالإجازة (٧٧٥-٨٥٧) (٤) .

٥٨- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على أبو الفرج وأبو بكر الدمشقى الأصل المكى الشافعى المقرئ ويعرف بابن عياش ، وذكر البقاعى أنه تفرد بفن القراءات فى بلاد الحجاز وأقرأ بالحرم الشريف ، ثم ذكر أنه اجتمع به سنة ٨٤٩هـ وأنشده النظم فى قراءة خلف ت ٢٢٩هـ وأبى جعفر ت ١٣٠هـ (٧٧٦-٨٥٣) (٥)

٥٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن يحيى زين الدين الحجاوى الدمشقى الصالحى نزيل القاهرة ، قرأ عليه شيئا من مسموعاته سنة ٨٣٨ هـ و مات فيها او فى التى تليها (٦) .

---

١) نسبة الى زرزا من قرى مصر .
انظر : الضوء اللامع ٤ : ١٦ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٨٢ ، الضوء اللامع ٤ : ١٦ .
٣) المقسمى نسبة لناحية المقسم بالقاهرة .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٧ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٨٢ ، والضوء اللامع ٤ : ٢١
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٩٩ ، والضوء اللامع ٤ : ٦٠ .
٦) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٨٩ .

٦٠- عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد نجم الدين القاضي البكري المصري المالكي ويعرف بابن عبد الوارث، وأجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة وقرأ عليه (٧٨٣-٨٦٨)[1].

٦١- عبد الرحمن بن طو بن أحمد بن عثمان أبو هريرة زين الدين السعدي العبادي الأنصاري الخزرجي الحلبي المصري الشافعي الأصم، اجتمع به سنة ٨٤١ هـ فأجازه ما تجوز له وعنه روايته (٧٨٤ - ٨٥٥)[2].

٦٢- عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد أبو هريره جلال الدين الأنصاري المصري الشافعي الأندلسي الأصل يعرف بابن الملقن، أجازه باستدعاءه وقرأ عليه (٧٧٠ - ٨٧٠)[3].

٦٣- عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى أبو زيد أو أبو هريرة زين الدين اللخمي[4] المصري الحموي الأصل القبابي[5] المقدسي الحنبلي يعرف بالقبابي أخذ عنه كتاب

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ٢ ق ١٠٤ ، والضوء اللامع ٤:٩٠ .

٢) انظر : عنوان الزمان ج ٢ ق ١٣٨ ، والضوء اللامع ٤:٩٠ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ٢ ق ١١٢ ، والضوء اللامع ٤:١٠٢ .

٤) اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء وفي آخرها ميم نسبة الى لخم قبيلة من اليمن .
انظر : اللباب ٣:١٣٠ .

٥) القبابي بكسر القاف وموحدتين نسبة الى قباب حماة .
انظر : الضوء اللامع ٤:١١٣ .

علوم الحديث لابن الصلاح شفاها (١) (٧٤٩-٨٣٨) (٢) .

٦٤- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو ذر زين الدين المصري الحنبلي ويعرف بالزركشي (٧٥٨-٨٤٦) (٣) .

٦٥- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى أبو الفضل زين السنديسي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بالسنديسي ،حدثه المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه من لفظه (٧٨٥-٨٥٢) (٤) .

٦٦- عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم أبو المكارم جمال الدين السلمي المناوي (٥) الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن المناوي ،أجازه مشافهة (٧٩٣-٨٦٤) (٦) .

٦٧- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو اليسر وأبو اليمن وأبو الفضل تاج الدين الطرابلسي الأصل القاهري الحنفي ،أجازه باستدعاء وسمع عليه المسلسل بالأولية (٧٧٥-٨٤١) (٧)

---

١) انظر : النكت الوفية جـ ١ ب/٧ نسخة بغداد .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٣٥ ،والضوء اللامع ٤:١١٣ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٥٢ ،والضوء اللامع ٤:١٣٦ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٥٦ ،والضوء اللامع ٤:١٥٢ .
٥) المناوي نسبة الى قرية من اعمال الجيزية سمى منية القائد .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٢٨ .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٥٨ .
٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٦٢ ،والضوء اللامع ٤:١٨٤ .

٦٨- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن طى بن الحسن أبو محمد عز الدين المصرى القاهرى الحنفى ويعرف بابن الفرات ، وقرأ عليه (٧٥٩ - ٨٥١) (١) .

٦٩- عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد أبو محمد عز الدين الحسيني القيلوى (٢) البغدادى القاهرى الحنبلى ثم الحنفى ، وقرأ عليه (٧٧٠ - ٨٥٩) (٣) .

٧٠- عبد السلام بن داود بن عثمان عز الدين السلطى الأصل المقدسى الشافعى ويعرف بالعز القدسى ، سمع دروسه بالقدس (٧٧٢ - ٨٥٠) (٤)

٧١- عبد العزيز بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله عزالدين المَذْحِجى (٥) القصورى (٦) الطائفى الشافعى الفاضل الأديب ، ولقبه سنة ٨٤٩ هـ وقرأ عليه حديثا من البخارى ، ولد بعد ٨١٥هـ (٧).

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٦٣ ، والضوء اللامع ٤ : ١٨٦ .

٢) القيلوى بفتح القاف ثم تحتانية ساكنة نسبة الى قرية ببغداد يقال لها قيلوية كقطوية .
انظر : الضوء اللامع ٤ : ١٩٨ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٧٣ ، والضوء اللامع ٤ : ١٩٨

٤) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، والضوء اللامع ٤ : ٢٠٣ .

٥) المذحجى بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء المهملة وفى آخرها جيم نسبة الى مذحج قبيلة كبيرة باليمن .
انظر : اللباب ٣ : ١٨٦ .

٦) القصورى بضم القاف والمهمله نسبة لبلدة باليمن .
انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢١٢ .

٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٧٨ ، والضوء اللامع ٤ : ٢١٢ .

٧٢- عبد العزيز بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن محمد بن صالح عز الدين الهيثمي الأصل القاهري الشافعي ، أجازه باستدعاء وقرأ عليه الأول من فوائد الصَّقلي (١) ابو الحسن علي بن المفرج (٧٦٣ - ٨٣٨) (٢) .

٧٣- عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بدر الدين السعدي العبادي الخزرجي الأنصاري المقدسي الصوفي الرحال ، لقيه وكتب عنه (٧٨٦ - ٨٤٠) (٣) .

٧٤- عبد الله بن خليل بن فرج بن سعيد جمال الدين المقدسي الرمشاوي الدمشقي القلعي الشافعي أخذ عنه البقاعي (٧٦٠ - ٨٣٣) (٤)

٧٥- عبد الله بن أبي الفرج بن موسى بن ابراهيم الأمين القبطي(٥) المصري ويقال له ابن تاج الدين موسى اسم جده ، كتب عنه سنة ٨٤٠ هـ (٧٧٧-٨٤٤) (٦) .

---

١) الصقلي بفتح الصاد والقاف وفي آخرها اللام نسبة الى جزيرة صقلية في بحر الروم أو البحر المتوسط .
انظر : اللباب ٢ : ٢٤٥ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٨٢ ، والضوء اللامع ٤ : ٢٢٧ ، وكشف الظنون ٢ : ١٢٩٨ .

٣) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٣٢٧ .

٤) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، والضوء اللامع ٥ : ١٨ .

٥) القبطي بكسر موحدة وسكون الباء ومعدها مهملة .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢١٩ .

٦) انظر : الضوء اللامع ٥ : ٤١ .

٧٦- عبد الكافى بن أحمد بن الجُوْمان (١) بن عبد الله أبو المعالى مجبر الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الذهبى (٢) قيل ابن الجومان ،أجازه باستدعاءه وسمع عليه (٧٩٠-٨٥٧) (٣).

٧٧- عبد الوهاب بن أحمد ... بن محمد المطى الحصرى ، ولد تقريبا سنة ٨١٠ هـ بالمحلة ، لقيه فى سنة ٨٣٨ بالمحلة وكتب عنه (٤) .

٧٨- عبيد بن أحمد بن طى الهيثمى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى يعرف بخادم الشيخ طلحة ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة، ولد قبل سنة ٧٧٠ هـ وتوفى قريب سنة ٨٤٠ أو بعدها (٥) .

٧٩- على بن ابراهيم بن على المغربى الأصل ثم الدميرى (٦) ويعرف بالأديب ولقيه سنة ٨٣٨هـ بدميرة فكتب عنه ، ولد تقريبا سنة ٧٧٠هـ (٧) .

---

١) الجومان بضم الجيم وبعد الواو موحدة .
انظر : الضوء اللامع ٤ : ٣٠٢ .
٢) يقال بابن الذهبى لاعتناء أبيه فى أوليته بصناعة الذهب .
انظر : الضوء اللامع ٤:٣٠٢ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ١٨٩ ، والضوء اللامع ٤:٣٠٢ .
٤) انظر : الضوء اللامع ٥:٩٨ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٢٥٤ ، والضوء اللامع ٥:١٢١ .
٦) الدميرى بفتح اوله .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٠٢ .
٧) انظر : الضوء اللامع ٥ : ١٥٦ .

٨٠- علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم نور الدين البكتمري القاهري الشافعي ويعرف بالبكتمري ، أجازه باستدعاءه وشافهه (٧٨٠ - ٨٥٩) (١) .

٨١- علي بن أحمد بن محمد بن سويدان (٢) بن خلف بن ظهير نور الدين المنزلي (٣) الشافعي ويعرف بابن سُوَيْدان ، اجتمع به سنة ٨٣٨ هـ ، وأجازه باستدعاءه (٧٨٠ - ٨٤٣) (٤) .

٨٢- علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي يعرف بابن مفلح ، أجازه باستدعاءه وسمع عليه (٨١٥ - ٨٨٢) (٥) .

٨٣- علي بن عمر بن عبد الله بن موسى بن محمود التركماني المرجي الحنفي أجاز باستدعاءه وشافهه (بعد ٧٩٥ - بعد ٨٦٠) .

٨٤- علي بن محمد بن ابراهيم بن عثمان نور الدين السفطرشين (٦) المصري

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٢٨٣ ، والضوء اللامع ٥ : ١٧٩ .
٢) سويدان بالتصغير .
انظر : الضوء اللامع ٥ : ١٨٦ .
٣) المنزلي نسبة لمنزلة بني حسون جوار منية بدران مكان ولادته
انظر المصدر السابق .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٢٨٤ ، والضوء اللامع ٥ : ١٨٥ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤٢٣ ، والضوء اللامع ٥ : ١٩٨ .
٦) انظر : عنوان الزمان ص ٢ ق ٤ ، والضوء اللامع ٣ : ١٢١ .
٧) السفطرشين نسبة لسفط وشين من البهنساوية .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٠٧ .

الشافعي أجازه باستدعاءه وشافهه (٧٩١-٨٦٠)[١] .

٨٥- علي بن محمد بن علي بن عمر بن عبد الغفار نور الدين النحراوي المالكي ويعرف بابن عُدَيْس[٢] ، قرأ عليه البخاري (٧٧٩-٨٤٠)[٣] .

٨٦- علي بن محمد بن ناصر بن قيس الماردانى[٤] الشافعي ، يعرف بالرسام ثم بالضاني ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة (٧٧٠-٨٥٥)[٥]

٨٧- علي بن محمد بن محمد بن علي أبو الحسن القرشي الأندلسي البسطي[٦] ويعرف بالقلصاوي ، لقيه سنة ٨٥٢هـ وأجازله رواية جميع مصنفاته ومروياته ولد قبل سنة ٨١٥هـ[٧] .

٨٨- علي بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين القاهري الشافعي ويعرف بابن القيم ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة وقرأ عليه (٧٧٥-٨٤٨)[٨] .

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٣٤١ ، والضوء اللامع ٥ : ٢٧٨ .

٢) عديس تصغير عدس .
انظر : الضوء اللامع ٥ : ٣٢٢ .

٣) انظر : عنوان الزمان ، جـ ٢ ق ٤٠٣ ، والضوء اللامع ٥ : ٣٢٢ .

٤) الماردانى نسبة لجامع الماردانى بالقاهرة .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٤ .

٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤١٢ ، والضوء اللامع ٦ : ٢٥ .

٦) البسطى بفتح الموحدة ثم مهملة نسبة لبسطة مدينة بالأندلس .
انظر : الضوء اللامع ٦ : ١٤ .

٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤٠٥ ، والضوء اللامع ٦ : ١٤ .

٨) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤١٣ ، والضوء اللامع ٦ : ٢٨ .

٨٩- عمر بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الرحمن أبو حفص شجاع الدين المغربي الأصل المَصْمُودي (١) الشافعي الطائفي ، لقيه سنة ٨٤٩ هـ و قرأ عليه ، ولد تقريبا سنة ٨٢٠هـ (٢) .

٩٠- عمر بن قديد بن عبد الله أبو حفص ركن الدين القَلَمْطَائي (٣) القاهري الحنفي ، ويعرف بابن قَدِيْد (٤) ، أخذ عنه غالب العلوم (٧٨٥ - ٨٥٦) (٥) .

٩١- عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف أبو طي سراج الدين الحفيفي (٦) القبابلي اللخمي السكندري المالكي ويعرف بالبسلقون (٧) لقيه سنة ٨٣٨ هـ و ٨٤٤ هـ وأملى له ، ولد سنة ٧٦١ هـ (٨) .

---

١) المصمودي بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة نسبة إلى مصمودة قبيلة من البربر من أهل المغرب .
انظر : اللباب ٣ : ٢٢١ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤٣٢ ، والضوء اللامع ٦ : ٩٨ .

٣) القلمطاني بفتح القاف واللام وسكون الميم .
انظر : الضوء اللامع ٦ : ١١٣ .

٤) قديد بالقاف مكبر .
انظر : المصدر السابق .

٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤٣٣ ، والضوء اللامع ٦ : ١١٣ .

٦) الحفيفي نسبة لحفيف الدين أحد أجداده .
انظر : الضوء اللامع ٦ : ١٤٢ .

٧) نزل طي البسلقون فترة وهو تحت الاسكندرية بقليل .
انظر : الضوء اللامع ٦ : ١٤٢ .

٨) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٤٤٦ ، والضوء اللامع ٦ : ١٤٢ .

٩٢- قاسم بن محمد بن يوسف بن إبراهيم زين الدين النويرى (١) القاهرى الشافعى ويعرف بقاسم الزهيرى (٢) ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة (٧٩٣-٨٥٦) (٣) .

٩٣- ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير أبو الجود زين الدين الأنصارى البلقسى الأصل ثم البلهيائى (٤) السفطى (٥) القاهرى الشافعى نزيل بيت المقدس (٧٧٤-٨٦٦) (٦) .

٩٤- محمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق أبو الفتح أصل الدين البهنتاتى (٧) المَرّاكُشى (٨) المُوَحّدى (٩)

---

١) النويرى مصغر نسبة لنويرة من ناحية مصر .
انظر : معجم البلدان ٥:٣١٢ ، والضوء اللامع ١١:٢٣٢ .
٢) الزهيرى نسبة للزهيرية من المحلة .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٠٤ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ٢ ق ٤٧٣ ، والضوء اللامع ٦:١٩٢ .
٤) البلهيائى نسبة الى بلهية من البهنساوية من أعمال القاهرة .
انظر : الضوء اللامع ٦:٢٣٦ .
٥) السفطى نسبة لسفط رشيد .
انظر : المصدر السابق .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ٣ ق ٢ ، والضوء اللامع ٦:٢٣٦ .
٧) البَهْنْتاتى بفتح الهاء ثم نون ساكنة وفوقا نيتين بينهما ألف نسبة لبلدة بمراكش .
انظر : الضوء اللامع ٦:٢٦٣ .
٨) المراكشى بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة ، أعظم مدينة بالمغرب .
انظر : معجم البلدان ٥:٩٤ .
٩) الموحدى نسبة إلى الموحدين القبيلة الشهيرة بالمغرب .
انظر : الضوء اللامع ٦:٢٦٣ .

المصرى المولد المالكى ويعرف بابن الخُضَرى ، أجازه باستدعاءه وشافهه (٧٨٤ - ٨٧٢) (١) .

٩٥- محمد بن أحمد المدعو مولانا زاده بن أبى يزيد بن محمد أبو السعادات السرائي (٢) العجمى الأصل القاهرى الحنفى ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة (٧٧٠ - ٨٥٩) (٣) .

٩٦- محمد بن أحمد بن عثمان بن خلف بن عثمان محب الدين السعودى (٤) البهوتى (٥) الشافعى ، أجازه باستدعاءه وشافهه بالاجازة واجتمع به سنة ٨٤٩ هـ (٧٧٦ - ٨٥٥) (٦) .

٩٧ - محمد بن أحمد شمس الدين المزازى (٧) الأصل الحلبى ويعرف بابن سفليس ، لقيه فى حلب سنة ٨٣٧هـ وكتب عنه (٨) .

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٥ ، والضوء اللامع ٦ : ٢٦٢ .

٢) السرائي بفتح المهملتين وألف .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١١٥ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٢٣٧ ، والضوء اللامع ٧ : ١١٥ .

٤) السعودى نسبة لأبى السعود ذى الأتباع والزوايا .

٥) البهوتى بضم أوله نسبة لبهوت بالغربية بمصر .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ٢ .

٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٩٧ ، والضوء اللامع ٧ : ٢ .

٧) المزازى بفتح الميم وفتح الزاى وسكون الألف وكسر الزاى الثانية نسبة لمزاز قلعة بالقرب من حلب .
انظر : اللباب ٢ : ٣٣٧ .

٨) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ١٩١ ، والضوء اللامع ٧ : ١٢٦ .

٩٨- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر شمس الدين النحريري القاهري الشافعي المؤدب الضرير ويعرف بالسعودي(١) ، قرأ طيه (٧٥٦-٨٤٩)(٢) .

٩٩- محمد بن أحمد بن فارس بن يونس شمس الدين المنشاوي(٣)القاهري شافهه بالاجازة (٧٦٨-٨٥٢)(٤) .

١٠٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب بن إلياس ناصر الدين الصراقي الأصل الفارسكوري(٥) ، اجتمع به سنة ٨٢٨هـ وأجاز له جميع ماله وعنه روايته مشافهة ، ولد سنة ٧٧٠هـ(٦) .

١٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن طي بن الحسن أبو الشفاء محب الدين المقرئ المالكي ويعرف بابن الفرات ، شافهه بالاجازة (٧٧٠-٨٤٨)(٧) .

---

١) السعودي هذا نسبة لقريب له يخدم الشيخ أبا السعود ، وذكر السخاوي أنه قيل ابن اخي السعود وكأنه ترك تحقيقا .
انظر : الضوء اللامع ٧:٣٠ .

٢) انظر : عنوان الزمان ج٣ ق ١٤١ ، والضوء اللامع ٧:٣٠ .

٣) المنشاوي نسبة للمنشية الكبرى من الشرقية بمصر .
الضوء اللامع ١١:٢٢٩ .

٤) انظر : عنوان الزمان ج٣ ق ١٤٦ ، والضوء اللامع ٧:٣٦ .

٥) الفارسكوري نسبة لبلد قريب من دمياط بمصر .
انظر : الضوء اللامع ١١:

٦) انظر : عنوان الزمان ج٣ ق ١٤٩ ، والضوء اللامع ٧:٨٢ .

٧) انظر : عنوان الزمان ج٣ ق ١٦٨ ، والضوء اللامع ٧:٧٨ .

١٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد أبو حامد العمري الصاغاني (١) الأصل المكي الحنفي ويعرف بالضياء ، قرأ عليه (٧٨٩-٨٥٤) (٢) .

١٠٣- محمد بن أحمد بن محمد القاضي شمس الدين بن زمالة المصري الشافعي قاضي ينبع ، اجتمع به سنة ٨٤٩هـ وأجاز له ما تجوز له وعنه روايته وقرأ عليه بينبع (٣) .

١٠٤- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف شمس الدين الونائي (٤) ثم القرافي (٥) القاهري الشافعي ويعرف بالونائي وذكر السيوطي انه لازمه مدة (٧٨٨-٨٤٩) (٦) .

١٠٥- محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب زين الدين القابسي الأصل النشيني (٧) المحلي الشافعي يعرف

---

١) الصاغاني بفتح الصاد المهملة وبعد الالف الغين المعجمة وبعد الالف الثانية نون نسبة الى قرية بمرو يقال لها جاغان فعربت .
انظر : اللباب ٢ : ٢٢٩ .

٢) عنوان الزمان ج ٣ ق ١٧٠ ، والضوء اللامع ٧ : ٨٤ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ١٨٥ .

٤) الونائي بفتح الواو والنون بالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الأدنى .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤٠ .

٥) القرافي اسم ناحية من نواحي القاهرة ولد فيه .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤٠ .

٦) انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤٠ ، ونظم العقبان ص : ٢٤ .

٧) النشيشي نسبة لنشين القناطرة بالغربية مصر .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٧٥ .

١٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد أبو حامد العمري الصاغاني [١] الأصل المكي الحنفي ويعرف بالضياء ، قرأ طيبة (٧٨٩-٨٥٤) [٢] .

١٠٣- محمد بن أحمد بن محمد القاضي شمس الدين بن زمالة المصري الشافعي قاضي ينبع ، اجتمع به سنة ٨٤٩هـ وأجاز له ما تجوز له وعنه روايته وقرأ عليه بينبع [٣] .

١٠٤- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف شمس الدين الونائي [٤] ثم القرافي [٥] القاهري الشافعي ويعرف بالونائي وذكر السيوطي انه لازمه مدة (٧٨٨-٨٤٩) [٦] .

١٠٥- محمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب زين الدين القابسي الأصل النشيني [٧] المحلي الشافعي يعرف

---

١) الصاغاني بفتح الصاد المهملة وبعد الالف الغين المعجمة وبعد الالف الثانية نون نسبة الى قرية بمرو يقال لها جاغان فعربت .
انظر : اللباب ٢ : ٢٢٩ .

٢) عنوان الزمان ج ٣ ق ١٧٠ ، والضوء اللامع ٧ : ٨٤ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ١٨٥ .

٤) الونائي بفتح الواو والنون بالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الأدنى .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤٠ .

٥) القرافي اسم ناحية من نواحي القاهرة ولد فيه .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤٠ .

٦) انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤٠ ، ونظم العقيان ص : ٢٤ .

٧) النشيشي نسبة لنشين القناطرة بالغربية مصر .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٧٥ .

بابن الشيخ أبو بكر ، وصفه البقاعي بالشيخ الإمام العالم الفقيه الصالح ، اجتمع به سنة ٨٣٨ هـ بالمجلة وقرأ عليه ، ولد سنة ٧٧٧هـ(١)

١٠٦- محمد بن أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس أبو اليمن القرشي العثماني المراغي(٢) المصري الأصل المدني ويعرف بابن المراغي ، حدث من لفظه سنة ٨٤٥ بمكة المكرمة ، ولد سنة ٧٦٤ هـ(٣) .

١٠٧- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن اسماعيل بن عبد الوهاب الحسني المغربي الفاسي الأصل نزيل الحجاز المالكي ، لقيه سنة٨٤٩هـ بمدينة ينبع وأنشده من لفظه ، ولد سنة ٨٢١هـ(٤) .

١٠٨- محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى صلاح الدين الحسني الأسيوطي الشافعي ،لقيه سنة ٨٣٤هـ وشافهه بالاجازة (٧٨٣ - ٨٥٦)(٥) .

١٠٩- محمد بن بهادر بن عبد الله أبو حامد تاج الدين الدمشقي الشافعي سبط ابن الشهيد (٨٠٠ - ٨٣١)(٦) .

١١٠- محمد بن سليمان بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الملك شمس الدين الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان ، واجتمع به سنة

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٧ ، والضوء اللامع ٧: ١٧٥ .
٢) المراغي نسبة الى المراغة من مصر .
انظر : الضوء اللامع ١١: ٢٢٥ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ١٨ ، والضوء اللامع ٧: ١٦١ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٩ ، والضوء اللامع ٧ : ١٥٤ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٦ ، والضوء اللامع ٧: ١٧٨ .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٦ ، والضوء اللامع ٧: ١٧٨ .

٨٣٨هـ بدمياط (٧٧٠-٨٤٢) أو ٨٤٣ (١) .

١١١- محمد بن صلاح بن عبد الرحمن الرشيدى (٢) الأصل القاهـــرى المقسمى الشافعى المؤدب يعرف بابن أنس ،شافهه بالاجازة (٧٦٥-٨٥٥) (٣) .

١١٢- محمد بن عبد الرحمن بن رسلان أبو سلمة تاج الدين البلقينى الأصل القاهرى الشافعى ،شافهه بالاجازة (٧٨٧-٨٥٥) (٤).

١١٣- محمد بن عبد القوى بن أحمد بن محمد بن طى أبو الخير جمال الدين أو قطب الدين البجائي المغربى الأصل المكى المالكى ويعرف بابن عبد القوى (٧٨١-٨٥٢) (٥) .

١١٤- محمد بن عبد الكافى بن عبد الله بن أحمد بن طى أبو الطيب محب الدين أو شمس الدين الأنصارى العبادى القاهرى الشافعى لقبه سنة ٨٥٠ هـ وشافهه بالاجازة وقرأ عليه (٧٧٠-٨٥٣) (٦)

١١٥- محمد بن عثمان بن اسرائيل أبو الجود شمس الدين الخربائى البقاعى الشافعى مؤدب الأطفال (٧٧٠-٨٥٠) (٧) .

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٣١٠ ، والضوء اللامع ٧:٢٠٤ .
٢) الرشيدى نسبة لسقط الرشيد بالصعيد الأدنى .
انظر : الضوء اللامع ٧:٢٧٢ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٢٠ ، والضوء اللامع ٧:٢٧٢ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٢٩ ، والضوء اللامع ٧:٢٩٤ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٥٩ ،والضوء اللامع ٨:٧١ .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٦٢ ، والضوء اللامع ٨:٧٣ .
٧) انظر : الضوء اللامع ٨:١٤١ .

١١٦- محمد بن طوغ بن أحمد بن عبد المنعم بن عبد الرحيم البكـــرى المصرى ،أجاز باستدعاء وقرأ عليه (٧٧٢ - ٨٤٣) (١) .

١١٧- محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد شمس الدين القاياتي (٢) الشافعي القاهرى ، قرأ عليه في عدة علوم (٧٨٥ - ٨٥٠) (٣) .

١١٨- محمد بن علي بن مسعود بن عثمان بن اسماعيل شمس الديـــن التَلاّئي (٤) القاهرى الشافعي ، أجاز له (٧٧٠ - ٨٥٧) (٥) .

١١٩- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن طوغ سراج الديـــن التاجر الكارمي الخروبي المصرى ، لقيه سنة ٨٤٦ هـ وشافهـــه بالاجازة (٧٧١ - ٨٣٣) (٦) .

١٢٠- محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز أبـــو عبد الله شمس الدين السكندرى المالكي الفرضي يعرف بجُنَيبات (٧)

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٥١٩ ، والضوء اللامع ٨:١٦٣ .

٢) القاياتي نسبة للقايات من اعمال البهنساوية .
انظر : الضوء اللامع ٨:٢١٢ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ٤ ق ٢٥ ، والضوء اللامع ٨:٢١٢ .

٤) التلائي بالفتح والتشديد نسبة لقرية من أعمال الأشمونين بالصعيد الأدنى .
انظر : الضوء اللامع ١١:١٩٤ .

٥) انظر : عنوان الزمان ج ٤ ق ٢٠ ، والضوء اللامع ٨:٢١٩ .

٦) انظر : عنوان الزمان ج ٤ ق ٥٠ ، والضوء اللامع ٨:٢٤٦ .

٧) بجيم مضمومة ثم نون مفتوحة بعدها تحتانية ثم موحدة وآخرها مثناة .
انظر : الضوء اللامع ٨:٢٧٢ .

لقيه سنة ٨٣٨هـ وقرأ عليه (٧٧٨-٨٥٦)[١] .

١٢١- محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة قطب الدين الجوجرى[٢] المصرى الشافعى ،لقيه سنة ٨٣٩ هـ وسمع عليه المسلسل بالأولية (٧٨١-٨٦٥)[٣] .

١٢٢- محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن أبو عبد الله ولى الدين المحلى الشافعى يعرف بابن مراوح ، وقرأ عليه (٧٦٥-٨٤٦)[٤]

١٢٣- محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو اليمن ناصر الدين الزفتاوى[٥] الأصل القاهرى الشافعى ، قرأ البقاعى عليه السنن الكبرى للنسائى (٧٨٥-٨٧٦)[٦] .

١٢٤- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٦٣ ، والضوء اللامع ٨:٢٧٢ .

٢) الجوجرى نسبة لجوجر من الغربية بمصر .
انظر : الضوء اللامع ١١:١٩٧ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ١٠٧ ، والضوء اللامع ٩:٤٨ .

٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٩٤ ، والضوء اللامع ٩:٦١ .

٥) الزفتاوى بكسر أوله نسبة لبليدة بحرى الفسطاط .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٠٤ .

٦) انظر : الضوء اللامع ٩:١١٦ .

أبو بكر عفيف الدين الحسيني المكاني(١) الأصل التبريزي (٢) المولد الايجي (٣) الشيرازي الشافعي الشيخ الإمام العلامة أوحد زمانه وزاهده أجازه جميع ما تجوز له وعنه روايته (٧٩٠-٨٥٥) (٤) .

١٢٥- محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أبو بكر بن اسماعيل الصالحي الأيوبي الحموي الحلبي الشافعي الصوفي يعرف بابن السماع ، ذكر البقاعي أنه شافهه بالاجازة وقرأ عليه (٧٧١-٨٦٣) (٥) .

١٢٦- محمد بن محمد بن عمر بن محمد أبو اليمن عز الدين الشبشيتي(٦) المحلي الشافعي ، اجتمع به سنة ٨٣٨ هـ وقرأ عليه (٧٧١-٨٣٩) (٧)

---

١) المكاني ذكر ابن الأثير انه بضم الميم بسكون الكاف وفتح الراء وحد الألف نون نسبة الى مكران وهي بلدة من بلاد كرمان الآن تابعة لإيران وذكر السخاوي انه من بلاد الهند أرى أن الصواب ما ذكره ابن الاثير .
انظر : اللباب ٣:٢٥٢ ، والضوء اللامع ١١:٢٢٨ .

٢) النيريزي بفتح النون وسكون الياء وكسر الراء وسكون الياء الثانية تحتها نقطتان ثم زاي - نسبة الى نيريز قرية من أعمال شيراز.
انظر : اللباب ٣:٣٤٠ .

٣) الايجي بكسر الهمزة ثم تحتانية بعدها جيم نسبة لايج بلد قريب من شيراز .
انظر : الضوء اللامع ١١:١٨٧ .

٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ١٧٠ ، والضوء اللامع ٩:١٢٦ .

٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ١٩١ ، والضوء اللامع ٩:١٤٢ .

٦) الشبشيني بمعجمتين مكسورتين ثم كل واحدة تحتانية وآخره نون نسبة لقرية من المحلة بالغربية بمصر .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢١٠ .

٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٤٠ ، والضوء اللامع ٩:١٧٦ .

١٢٧- محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد أبو الفضل المشدالي الزواوي البجائي المغربي المالكي ، الإمام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان ، أخذ عنه طما جما وهو عمدته في كتابه نظم الدر (٨٢٢-٨٦٤) (١) .

١٢٨- محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل أبو عبد الله المغربي الأندلسي القاهرة المالكي ويعرف بالمراعي ، أجاز البقاعي (٧٨٢-٨٥٣) (٢) .

١٢٩- محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري المقدسي الشافعي ، ذكر البقاعي انه أجاز له (٧٧٠-٨٤٨) (٣) .

١٣٠- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي أبو السعادات جلال الدين القرشي المخزومي المكي الشافعي الفقيه قاضي مكة ، لقيه سنة ٨٤١ هـ (٧٩٥-٨٦١) (٤) .

١٣١- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي الشيرازي الشافعي المقرئ انتهت إليه رئاسة علم القراءات ، وذكر ابن فهد أن البقاعي أخذ القراءات

---

١) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، والضوء اللامع ٩ : ١٨٠ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ١٦٧ ، والضوء اللامع ٩ : ٢٠٣ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٠١ ، والضوء اللامع ٩ : ٢١٠ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٠١ ، والضوء اللامع ٩ : ٢١٤ .

عنه (٧٥١ - ٨٣٣) (١) .

١٣٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم السالمي القاهري الكركي (٢) المقدسي الشافعي ويعرف بابن الخرابيلي ، وذكر ابن فهد أن البقاعي لازمه (٧٩٦ - ٨٣٥) (٣) .

١٣٣- محمد بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض القاضي شمس الدين أبو عبد الله الرديني (٤) الشافعي ، أجاز للبقاعي (٧٦٦ - ٨٥٤) (٥) .

١٣٤- محمد بن محمد بن محمود بن أبي الحسين بن محمود القاضي بهاء الدين الربعي البالسي (٦) المصري الشافعي سبط السراج ابن الملقن (٧٨٨ - ٨٥٩) (٧) .

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٠٦ ، وذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، والضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ .

٢) الكركي بسكون الراء وآخره كاف قرية في أصل جبل لبنان .
انظر : معجم البلدان ٤ : ٤٥٢ .

٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ ، والضوء اللامع ٩ : ٣٠٦ .

٤) الرديني بمهملتين أولهما مضمومة وآخره نون نسبة لقرية من أعمال الشرقية بمصر .
انظر : الضوء اللامع ١٠ : ١٩ .

٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٤٨ ، والضوء اللامع ١٠ : ١٨ .

٦) البالسي بفتح الباء الموحدة وكسر اللام والسين المهملة نسبة الى بالس وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخا من حلب أو ٩٦ كيلو مترا تقريبا .
انظر : اللباب ١ : ١١٣ .

٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٥٠ ، والضوء اللامع ١٠/١٩ .

١٣٥- محمد بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح ناصر الدين العقيلي القلقشندي (١) المصري القاهري الشافعي يعرف بالقلقشندي ، أجاز له وقرأ عليه (٧٩٠-٨٥٤) (٢) .

١٣٦- موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان شرف الدين السبكي الشافعي اجتمع به سنة ٨٤٠ هـ وسمع عليه الحساوي الصغير (٧٦٢-٨٤٠) (٣) .

١٣٧- يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر الكندي العَقيلي (٤) بالفتح العجيسي (٥) البجائي المالكي نزيل القاهرة اجتمع به سنة ٨٣٤ هـ اجتماعا يسيرا ثم لازمه سنة ٨٤٠ هـ (٧٧٧-٨٦٢) (٦) .

١٣٨- يوسف بن علي بن أحمد بن قطب جمال الدين السيوطي القاهري الشافعي نقيب القراء (٧٦٥-٨٥٦) (٧) .

---

١) القلقشندي بفتح أوله وثالثه وبينهما لام ثم معجمة ثم نون ثم مهملة .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٢١ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٠٧ ، والضوء اللامع ١٠:٢٨ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٩٢ ، والضوء اللامع ١٠:١٧٦ .

٤) العقيلي نسبة لجده .
انظر : الضوء اللامع ١٠:٢٣١ .

٥) العجيسي ذكر السخاوي أن هذه النسبة اما لعلي عجيس بن امرئ القيس أو أنه ولد في أرض عجيسة .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٣١ .

٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٠٩ ، والضوء اللامع ١٠:٢٣١ .

٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٥١ ، والضوء اللامع ١٠:٣٢٤ .

١٣٩- يوسف بن طى بن خلف بن محمد بن أحمد أبو المحاسن جمال الدين الدميرى القاهرى الشافعى ، ذكر البقاعى انه شافهه بالإجازة (٧٧٢-٨٥٤) (١) .

١٤٠- يوسف بن مكى بن عثمان بن طى بن حسن البقاعى قريب صاحب الترجمة ، وصفه البقاعى بالدين والخير ، وذكر أنه علمه الكتابة بغربة روحا (٧٥٠١-٨٢١) (٢) .

هنالك طائفة من هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم البقاعى لهم تأثير كبير فى تكوين شخصيته العلمية وذلك لطول ملازمته لهم وغزارة علمهم وسعة اطلاعهم وتنوع معرفتهم ومن هؤلاء العلماء :

١- أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على أبو الفضل الكنانى العسقلانى الشهير بابن حجر الذى وصفه البقاعى بالإمام العلامة الحجة الناقد الجهبذ جبل الحفظ طبيب الحديث فى علله ، بحر العلم حبر الأمة قاضى القضاة شيخ الاسلام فرد زمانه وامام وقته وأوانه رأس المسلمين فى عصره بلا منازعة ، وشهد له شيخه العراقى بأنه أعلم أصحابه بالحديث (٣) ، وذكر أن ابن الغرابيلى يحلف بالله تعالى جهد أيمانه أنه ما رأى مثله ولا رأى هو مثل نفسه (٤) ، وقال السخاوى : شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٥٢ ، والضوء اللامع ١٠ : ٣٢٤ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٧١ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٨٦ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٩٦ .

والمعرفة التامة والذهن الوقاد ، وذكر أن تصانيفه - التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك - زادت على ١٥٠ تصنيفا (١) ، وقال البقاعي : لازمته قلم يمض غير يسير حتى عدت من أصحابه (٢) .

٢- محمد بن بهادر بن عبد الله أبو حامد الدمشقي الشافعي سبط ابن الشهيد وصفه البقاعي بالشيخ الإمام العالم العلامة ، وذكر انه برع في فنون كثيرة جدا وبرز في حلبة الميدان وفاق الأقران كلما راموا ان يدركوا منه الرسوم عادوا تحت الثرى وهو فوق النجوم حتى صار خبيرا محققا وبحرا مدققا وأستاذا راسخا وطودا شامخا كأنما العلوم مصورة بين عينيه (٣) ، وقال السخاوي : برع في فنون كثيرة جدا وفاق أقرانه بفهمه الثاقب وذكائه الصائب ترك مزاحمة الفقهاء في وظائفهم تورعا وزهدا (٤) ، قال البقاعي ، اشتغلت عليه في الفقه والنحو وغير ذلك ولم انتفع بأحد من الخلق ما انتفعت به كان كلامه في الذهن كأنما تنقش في حجر ، رحمه الله (٥) .

٣- محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله القاياتي ، وصفه البقاعي بالشيخ العالم العلامة الحبر الفهامة ، ذكر البقاعي انه لم يزل

---

١) انظر : الضوء اللامع ٢ : ٣٨ ، ٣٩ .
٢) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ١٥٦ .
٣) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٢١٠ ، ٢١٢ .
٤) انظر : الضوء اللامع ٧ : ٢٠٤ .
٥) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٢١١ .

يمارس الفقه حتى انقاد له زمامه ويخدم علوم النظر بالدأب والأدب حتى صار من جملة خدامه(١) ، وقال السخاوى : كان إماما علامة غاية في التحقيق وجودة الفكر والتدقيق وصار شيخ الفنون بلا مدافعة (٢) ، وقال البقاعى : قرأت عليه في أصول الدين والمنطق وسمعت دروسه في الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان (٣) .

٤- ابراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء برهان الدين الحلبى ، وصفه ابن حجر بالإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية(٤) ، وقال البقاعى : كان عالما بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعا في معرفة العلل إذا حفظ شيئا لا يكاد يخرج من ذهنه(٥) ، وقال السخاوى : صار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع(٦) ، وذكر البقاعى أن مشيخة طلب انتهت اليه حتى صار فقهاءها - أى بلاد حلب - جميعهم تلامذته ، وأكثر البقاعى عنه من التصانيف والأجزاء (٧) .

٥- ماهر بن عبد الله أبو الجود الأنصارى ، وصفه البقاعى بالشيخ

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٥ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٨ : ٢١٢ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٥ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٣٨ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٤٠٠ .
٦) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٣٨ .
٧) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٣٦٢ .

الامام العلامة الصالح ، وقال : قل أن رأيت مثل ذهنه سرعة واستقامة علامة فى الفقة والنحو وغيرهما مع التواضع والانجماع عن الناس والصمت الحسن والتثبت فى النقل حسن المحاضرة حلو الكلام(١) ، قال السخاوى : برع فى العلم وتمكن فى فنون خصوصا الحاوى وصار شيخ البلد بدون مدافع لمتن ديانته ومزيد ورعه(٢) ، وقال البقاعى : لازمته مدة مديدة وانتفعت به جزاه الله عنى خيرا (٣) .

٦- محمد بن محمد بن أبى القاسم محمد أبو الفضل المَشَدالّى الذى وصفه البقاعى بالإمام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وذكر أيضا أنه رأى فيه حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر وسرعة الإدراك وحدة الفهم وتوقد القريحة وسداد الرأى(٤) ، وقال السخاوى وبالجملة وكان غاية فى جودة الذهن وسرعة الإدراك ، وذكر أن البقاعى جعله عمدة فى كتابه نظم الدرر(٥) ، وقال البقاعى : حضرت درسه فى فقه المالكية فى جامع الأزهر فى ذى القعدة سنة ٨٥٢ هـ فظهر لى أنى ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وإنّ من لم يحضر درسه لا يحضر العلم ولا رأى الناس ولا خرج إلى الوجود سبحان المعطى من يشاء ما يشاء (٦) ، وذكر

---

١) انظر : عنوان الزمان حـ ٣ : ٢ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٦ : ٢٣٧ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ : ٢ .
٤) انظر : عنوان الزمان ٦ : ٢٣٧ .
٥) انظر : الضوء اللامع جـ ٤ ق ٢٢٠ .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٢١ .

البقاعي انه ذكر له القاعدة في معرفة مناسبات الآيات ، واستعملها في تأليف كتابه نظم الدرر ، وقال قد ظهر لي باستعمال هذه القاعدة بعد وصولي الى سورة سبأ في السنة العاشرة من ابتدائي في عمل هذا الكتاب - اي نظم الدرر - أن اسم كل سورة مترجم عن مقصودها ، لأن اسم كل شيء تظهر المناسبة بينه وبين مسماه عنوانه الدال اجمالا على تفصيل مافيه(١) .

تلامذته :

إن المكانة العلمية التي تبوأها البقاعي بين علماء عصره جعلت طلاب العلم يشدون الرحال إليه للاغتراف من منهل علومه ويزاحم بعضهم البعض بالركب حتى لا يفوتهم سماع دروسه ، ودونت كتب الاعلام والطبقات طائفة كبيرة من هؤلاء الطلاب الذين أخذوا العلم عنه أو أجازهم أو درسوا كتبه بحضرته وفيما يلي قائمة بهؤلاء العلماء الذين تتلمذوا على البقاعي أو رووا عنه ، فلا ادعي حصاهم لكثرة عددهم .

١- ابراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسي الأصل الدمشقي الحنفي ثم الشافعي ، ذكر السخاوي أنه اشتغل بالقراءات والفقه وغيرهما وأنه أخذ عن البقاعي (٧٤١-٨٩٤)(٢) .

٢- أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن خليل شهاب الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ الشاعر ، قال الغزي :

---

١) انظر : نظم الدرر ١ : ١٨ ، ١٩ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠ .

انتهت اليه مشيخة الإقراء بدمشق ، ذكر السخاوى أنه لازم البقاعى حين إقامته بدمشق حتى أخذ عنه فى ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة (٨٥٤ - ٩٢٣) (١)

٣- أحمد بن على بن حسين بن على بن يوسف شهاب الدين الدمياطى ويعرف بالأشمونى نسبة لأمه لأنها منها ، ذكر السخاوى أنه اشتغل بالفقه والعربية والمعانى والبيان وأنه أخذ عن البقاعى وازداد اختصاصه به (٨٤٠ - ٨٩٠) (٢) .

٤- أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان شقيق محمد ابن عبدالرحمن السخاوى (٣) زين الدين السخاوى الأصل القاهرى الشافعى ، ذكر السخاوى أنه قرأ على البقاعى فى غيبته يسيرا من شرح ألفية العراقى (٨٤٥ - ٨٩٣) (٤) .

٥- حسن بن على بن يوسف بن المختار بدر الدين الإربلى (٥) الأصل

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ٢٢١ ، والكواكب السائرة ١ : ١٣١ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٢ : ١٨ .
٣) نسبة لسخا بلد غربى الفسطاط بمصر .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٠٦ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٤٤ .
٥) الإربلى بكسر الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وفى آخرها نسبة الى اربل وهى قلعة على مرحلتين من الموصل أو ٧٧ كليومترا تقريبا .
انظر : اللباب ١ : ٣٩ .

الحَصْكَفي (١) الحلبي الشافعي الشهير بابن السيوفي ، وهي حرفة أبيه ذكر الغزي أن جماعة أجازه بالافتاء والتدريس وصار أعجوبة زمانه وأنه أخذ عن البقاعي سنة ٨٨١هـ ، وصفه أيضا بالشيخ الإمام شيخ الإسلام (٨٥٠ - ٩٢٥) (٢) .

٦- خليل فرس الدين المقدسي الأصل ثم الدمشقي الذهبي المقرئ ذكر السخاوي أنه أخذ عن البقاعي بعين كان بدمشق (٣) .

٧- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان جلال الدين السيوطي الأصل الطولوني (٤) الشافعي يعرف بابن الأسيوطي وصفه الغزي بالشيخ العلامة الإمام المحقق المدقق المسند الحافظ شيخ الاسلام أبو الفضل ، وذكر السخاوي أنه تردد يسيرا جدا للبقاعي (٨٤٩ - ٩١١) (٥) .

٨- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد أبو فارس وأبو الخير الهاشمي المكي الشافعي يعرف كسلفه بابن فهد ، ذكر الغزي أبو المكارم أنه برع في علم الحديث وتميز فيه بالحجاز ، وذكر

---

١) الحصكفي بفتحتين بينهما مهملة ساكنة نسبة الى حصن كيفا مدينة من ديار بكر .
انظر : الضوء اللامع ١١:١٩٨ .

٢) انظر : الضوء اللامع ٣:١١٨ ، والكواكب السائرة ١:١٧٨ .

٣) انظر : الضوء اللامع ٣:٢٠٦ .

٤) الطولوني جماعة منسوبون لجامع طولون .
انظر : الضوء اللامع ١١:٢٠٤ .

٥) انظر : الضوء اللامع ٤:٦٥ ، والكواكب السائرة ١:٢٢٦ .

السخاوى أنه أخذ عن البقاعى (٨٥٠ - ٩٢١) (١) .

٩- عبد القادر بن إبراهيم بن سليمان أبو الفتوح محى الدين المحلى الشافعى يعرف بابن السفيه ، ذكر السخاوى أنه اشتغل بالفقه وأصوله والعربية ثم قال : و تميز بالعربية وذكر أيضا أنه تردد للبقاعى يسيرا ولد ٨٣٠ هـ (٢) .

١٠- عبد القادر بن شعبان بن على بن شعبان الغزى الشافعى يعرف بابن شعبان ، ذكر السخاوى أنه عرض على البقاعى وكاتبه ولد سنة ٨٧١ هـ (٣) .

١١- عبد القادر بن عمر بن حسين بن على بن شرف بن سعيد محى الدين الزفتاوى (٤) الأصل القاهرى المقسى (٥) الشافعى الأحدب ، ذكر السخاوى أنه اشتغل بالفقه واصوله والحديث وبرع فى البقعات والحساب والفرائض وأنه قرأ شرح النخبة على البقاعى ت سنة ٨٨٣هـ (٦)

١٢- عبد القادر بن محمد بن عبد الله بن أحمد الفُرِّيانى (٧) الأصل القاهرى الشافعى سبط بن الخص ، ذكر السخاوى أنه تردد يسيرا للبقاعى ونسخ له (٨) .

---

١) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢٢٤ ، والكواكب السائرة ١ : ٢٣٨ ، وهدية العارفين ١ : ٥٨٣ .

٢) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢٦٠ ، وهدية العارفين ١ : ٥٩٨ .

٣) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢٦٧ .

٤) الزفتاوى بكسر أوله نسبة لبليدة من بحرى الفسطاط . انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٠٤ .

٥) المقسى يقال له المقسمى نسبة للمقسم اسم مكان بالقاهرة . انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٧ .

٦) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢٨١ .

٧) الفريانى بضم أوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون نسبة لفريانة احدى مدائن أفريقيه ، انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢١٨ .

٨) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢٨٩ .

١٣- عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله أبو المفاخر محي الدين التَّنَيْمي (١) الدمشقي ، وصفه أبو المكارم النـــزي بالشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق وأحد محدثيها الأعـــلام وأنه قرأ على البقاعي وأجاز له (٨٤٥-٩٢٧) (٢) .

١٤- عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أبـــو القاسم إمام الدين القرشي المكي الشافعي يعرف بابن ظهيرة وذكر السخاوي أنه حضر دروسا عند البقاعي ولد سنة ٨٤٣هـ بمكة (٣) .

١٥- عبد الله بن فارس بن أحمد جمال الدين الظاغي اليرنوسي (٤) ، وصفه البقاعي بالفاضل المفنن وذكر انه قرأ عليه في نظم الدرر سنة ٨٧٦ هـ ت ٨٩٤ هـ (٥) .

١٦- عبد المنعم بن علي بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد صدر الديـــن الدمشقي الحنبلي قال السخاوي فيه ، نعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وذكر أنه أخذ عن البقاعي بدمشق (٦) .

---

١) التنيمي نسبة لجده تميم بضم أوله .
انظر : الكواكب السائرة ١ : ٢٥٠ .
٢) انظر : المصدر السابق .
٣) انظر : الضوء اللامع ٤ : ٢١٩ .
٤) البرنوسي نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازي من أعمال فاس .
انظر : الضوء اللامع ٥ : ٤٠ .
٥) انظر : المصدر السابق .
٦) انظر : الضوء اللامع ٥ : ٨٩ .

١٧- عبد النبى بن محمد بن عبد النبى المغربى ثم الدمشقى المالكى وصفه أبو المكارم الخزى بالشيخ الإمام العلامة الحجة القدوة الفهامة مفتى السادة المالكية بدمشق ذكر السخاوى أنه اجتمع بالبقاعى حين اقام بدمشق وأخذ عنه ، توفى سنة ٩٢٣ هـ (١) .

١٨- عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو حامد نور الدين الحسينى الإيجى الشافعى يعرف بابن السيد عفيف الدين ، وصفه السخاوى بأنه كثير العبادة ومعتنى بالفقه وأنه أخذ عن البقاعى بدمشق (٨٤٢-٩٠٠) (٢) .

١٩- على بن إبراهيم بن أبى بكر نور الدين الأنصارى المقسى الشافعى يعرف بالكَلْبَشى (٣) وبالكلبشاوى وربما الصالحى ، ذكر السخاوى أنه لازم البقاعى فى نظم الدرر وغيرها ولد ٨٤٠ هـ (٤) .

٢٠- على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب بالأنصارى الخزرجى الإخْمِيمى الأصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن الاخميمى ذكر السخاوى أنه احد ائمة السلطان وأنه تردد للبقاعى(٥) .

---

١) انظر : الضوء اللامع ٥ : ٩٠ ، والكواكب السائرة ١ : ٢٥٦ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٥ : ١١٩ ، وهدية العارفين ١ : ٦٥٠ .
٣) الكبشى او الكلبشاوى بفتح اوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة نسبة لكلبشا بمصر من الغربية .
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٣ .
٤) انظر : الضوء اللامع ٥ : ١٥٢ .
٥) انظر : الضوء اللامع ٥ : ١٨١ .

٢١- علي بن الحسن بن علي بن أحمد أبو الحسن نور الدين البِشْبِيشي الأزهري ويعرف بالمنوفي ذكر السخاوي انه كتب نظم الدرر وغيرها وكان يجتمع به لذلك ولد سنة ٨٣٧ هـ (١) .

٢٢- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي أبو الحسن نور الدين المحلي ثم القاهري الشافعي تلميذ البقاعي ويعرف بابن قُرَيْنة ، ذكر السخاوي أنه صحب البقاعي واختص به وقرأ عليه نظم الدرر وغيرها من الحديث وغيره (٢) .

٢٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن رمضان أبو النجا وابو المحاسن شمس الدين القاهري الشافعي ويعرف بالمحلي ، ذكر السخاوي أنه عرض على البقاعي في سنة ٨٦٨ هـ أو ٨٦٩هـ (٨٥٥-٨٩٦)(٣).

٢٤- محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن محمد شمس الدين الدَّنشَرْتي (٤) الأصل القاهري الشافعي ، ذكر السخاوي أنه صار متقنا مفيدا بارعا في الميقات والحساب ذا إلمام بالعربية وغيرها مجيدا لقراءة الحديث مع تواضع وخير وثقة وأنه قرأ على البقاعي مختصر الروح له (٨٢١-٨٨١) (٥) .

---

١) انظر : الضوء اللامع ٥ : ٢١١ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٦ : ١٨ .
٣) انظر : الضوء اللامع ٦ : ٣٢٨ .
٤) النشرتي بفتحتين ثم سكون ثم فوقانية نسبة لنشرت بالغربية من مصر.
انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٣١ .
٥) انظر : الضوء اللامع ٧ : ٨ .

٢٥- محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى أمين الدين أبو الجود البدرانى الأصل الدمياطى القاهرة الشافعى يعرف بابن النجار حرفه أبيه ، وصفه أبو المكارم الغزى بالامام الأوحد العلامة الحجة العمدة الفهامة شيخ وقته ، وذكر السخاوى أنه أخذ عن البقاعى (٨٤٥-٩٢٨) (١) .

٢٦- محمد بن على بن عبد الله البلان ثم السدار يعرف بالمجاور- وذكر السخاوى أنه حضر عند البقاعى توفى سنة ٨٩٠ هـ (٢) .

٢٧- محمد بن على بن محمد شمس الدين الحلبى القاهرة الأزهرى الشافعى ابن الأبار ويعرف بالحلبى ، ذكر السخاوى أنه حضر عند البقاعى (٣) .

٢٨- محمد بن قاسم بن عيسى بدر الدين الحسينى سكنا الحريرى ويعرف بابن قاسم وذكر السخاوى أنه حضر عند البقاعى (٤) .

٢٩- يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد المغربى الفاسى المالكى ويعرف بابن المعلم اليشفرى ، وصفه البقاعى بامام علامة فى غاية من جودة الذهن ، وذكر أنه حضر مجلسه كثيرا وسمع عليه فى البحث من نظم الدرر وأجازله (٨٢٤-٨٧٧) (٥)

هذا ما وقفت عليه من الرواة أو التلاميذ ، ومن أشهرهم وأطولهم

---

١) انظر : الضوء اللامع ٧ : ٣٥ ، والكواكب السائرة ١ : ٣٣ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٨ : ١٩٥ .
٣) انظر : الضوء اللامع ٨ : ٢١٦ .
٤) انظر : الضوء اللامع ٨ : ٢٨٤ .
٥) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٣٧ ، والضوء اللامع ١٠ : ٢٨٤ .

صحبة وملازمة له .

١- علي بن محمد بن محمد بن محمد أبو الحسن نور الدين الحلبي القاهري الشافعي تلميذ البقاعي ، ذكر السخاوي انه صحب البقاعي واختص به وارتبط بجانبه وخاض معه في جميع أسبابه وقرأ عليه مناسباته وغيرها من الحديث وغيره ، ودخل الشام مع شيخه حين اضطر للخروج إليها ثم لأخذ ما أوصى له به من كتبه وغيرها بعد موته (١) .

٢- يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب المغربي الفاسي المالكي الذي حضر مجلس البقاعي كثيرا وسمع عليه في البحث نظم الدرر(٢).

٣- علي بن ابراهيم بن أبي بكر نور الدين الأنصاري المقسي ، ذكر السخاوي انه اشتغل في فنون وتميز وعظم اختصاصه بالبقاعي وأقرب الطلبة وأناب في القضاء وحج غير مرة (٣) .

٤- أحمد بن علي بن حسين الدمياطي ،ذكر السخاوي انه برع في الفقه والعربية وتزايد اختصاصه بالبقاعي بحيث كان يرسل اليه ببعض تصانيفه ، وناب في قضاء دمياط وحج وجاور(٤) .

٥- عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي ، ذكر السخاوي أنه أذن له غير واحد في الافادة والتدريس،وقال نجم الدين الغزي :

---

١) انظر : ص : ٦٢ .
٢) انظر : ص : ٦٣ .
٣) انظر : ص : ٦١ .
٤) انظر : ص : ٥٧ .

كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الأحكام منه واشتهر لكن لم يتردد إليه إلا اليسير جدا (١) .

علومه ومعارفه :

البقاعي من العلماء البارزين الذين يشار إليهم بالبنان ، الذين اجتهدوا وثابروا وتعمقوا في أغوار العلم والمعرفة بكل ما عندهم من الوسائل حتى فاقوا الأقران ، ولحظاته مستغرقة في الاستفادة والتحصيل فلا غرابة في أن يكون من الذين شوهدوا بالتفوق والتقدم والتسابق في الميدان .

قد شارك في أكثر الفنون وبرع فيها حتى عد من النابغين وسبق أقرانه في هذا المضمار(٢) ، ففي فن القراءات سمع على صدقة بن سلامة ابن حسين المسحراني الذي قال فيه ابن حجر : اهتم بالفن - أي علم القراءات - حتى انتهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق (٣) ، وكذلك أخذ القراءات عن ابن الجزري ، عند قدومه لدمشق سنة ٨٢٧هـ الذي قال فيه ابن حجر : الحافظ الامام المقرئ ، انتهت اليه رئاسة علم القراءات في الممالك(٤) ، وصنف في القراءات الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات وهو كتاب لطيف مختصر في المقراءات (٥) ، فوجود هذا

---

١) انظر : ص : ٥٨ .

٢) انظر : البدر الطالع ١ : ١٩ حيث أشار الشوكاني بقوله : وتبرك زملاءه في الوراء .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ٢ ق ٧٦ .

٤) انظر : الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ .

٥) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٠٩٠ .

الكتاب يدل على تمكنه فى القراءات ، وكذلك صنف كتاب الأوجهة السرية عن الالغاز الجزرية(١) .

وأما فى الفقه فمشايخه فيه من كبار العلماء مثل محمد بن بهادر(٢) وكذلك أخذ الفقه عن ابن قاضي شهبة(٣) الذى قال فيه السخاوى : وفنه الذى طار اسمه به هو الفقه ، قد انتهت اليه الرئاسة فيه ببلده بل صار فقيه الشام وعالمها ورئيسها ومؤرخها ، وتصدى للافتـــــاء والتدريس فانتفع به خلق (٤) ، وشرح المنهاج (٥) والتنبيه (٦) ، وقيل فيه أيضا : انتهت اليه رئاسة المذهب - أى مذهب الشافعى - فى زمانه وصار مرجعها اليه ومعولها فى مشكلاتها طيه(٧) ، وكذلك تفقه على موسى ابن أحمد شرف الدين السبكى الذى حفظ العمدة(٨) والحاوى الصغير(٩) والتنبيه كلها فى فروع الشافعية ، وهو الذى وصفه البقاعى بأنه فقيـــه

---

١) توجد نسخة منه مصورة من المكتبة الأزهرية بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٨٩ - قسم ميكروفيلم .
٢) الذي تخرج بفقيه الشام ابن خطيب ت ٨٢٥ هـ .
انظر : الضوء اللامع ٧ : ٢٠٥ .
٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢ .
٥) وهو للنووى ت سنة ٦٧٧ هـ طبع .
٦) التنبيه لأبي اسحاق الشيرازى ت ٤٧٦ هـ .
انظر : كشف الظنون ١ : ٤٩٢ .
٧) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٣ .
٨) هو لمحمد بن أحمد بكر الشاشى ت ٥٠٧ هـ .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١١٦٩ .
٩) لعبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى كما سبق .

القاهرة فى زمانه مع المشاركة فى غيره لكن جل قصده الفقه(١) ، وكذلك أخذ الفقه عن محمد بن اسماعيل شمس الدين الونائى الذى قال فيه السخاوى : إمام علامة فقيه أصولى نحوى قوى الحافظة سيما لفروع المذهب(٢) ، وأيضا أخذ الفقه وأصوله عن محمد بن على القاياتى(٣) الذى قال فيه البقاعى : لم يزل يمارس الفقه حتى انقاد له زمامه ووصفه أيضا بالشيخ العالم العلامة الحبر الفهامة علامة الديار المصرية والمرجع فيها فى المعارف والتحقيقات فى غالب العلوم(٤) ، وتأثير هؤلاء العلماء الكبار لا شك قوى فى تطور معارف البقاعى خاصة الفقه ، لم يصل الينا آثاره - أى البقاعى - فى الفقه إلا الايذان بفتح أسرار التشهد(٥) والآذان وهو كتاب صغير ، ولعل اهتمامه بصفة خاصة فى العلوم الأخرى جعلت مشاركته ومساهمته فى تحرير مسائل الفقهية قليلة أو محدودة ، والمعروف أنه صرف وقتا غير يسير في إتمام كتابه نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور(٦) ، وهذا الكتاب محتاج إلى الاطالة فى تفكر وتدبر ، أو كان يرى أن الفقه قد بحث فيه كثير من العلماء الكبار مثل مشايخه وهو يريد أن يصرف وقته الى شئ لم يسبق اليه

---

١) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٩٢ .
٢) انظر : الضوء اللامع ٧ : ١٤١ .
٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٥ .
٥) انظر : هدية العارفين ١ : ٢٢ ، وايضاح المكنون ١ : ١٥٢ .
٦) الذى قال فيه البقاعى ، الشغل العظيم الذى لا فراغ لى محه . انظر : الاجوبة السرية ب / ٣ .

مثل تحرير هذه المناسبات ،وفى الحقيقة الأمر كما قال : ما رأيت من سبقنى اليه(١) .

وأما فى العربية بجانب الفقه أخذها أيضا عن محمد بن بهادر(٢) وكذلك سمع دروس محمد بن طـــــــــى القاياتى السابق فى النحو والمعانى والبيان(٣) ، وأخذ أيضا النحو المعانى والبيان عن عمر بن قديد ابن عبد الله ، وهو الذى وصفه البقاعى بالشيخ الامام العلامة(٤) ، وذكر السخاوى أنه تقدم فى الفنون وفاق فى النحو والصرف بحيث قيل : كان أنحى علماء مصر(٥) ، وله ديوان شعر سماه "اشعـــار الواعى بأشعار البقاعى" فى مجلدة ضخمة(٦) ، وله "مالا يستغنى عنه الانسان من ملح اللسان" فى النحو وله أيضا "جواهر البحار فى نظم سيرة المختار" فى سبع مائة بيت(٧) .

ومعرفتنه بها معروفة ومشهورة يلمسها المتتبع لآثاره العلمية حتى

---

١) انظر : مقدمة نظم الدرر ١ : ٢ .
٢) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٢١٠ ، ٢١١ .
٣) انظر : عنوان الزمان ج ٤ ق ٢٥ .
٤) انظر : عنوان الزمان ج ٢ ق ٤٣٣ ، ٤٣٤ .
٥) انظر : الضوء اللامع ٦ : ١١٣ .
٦) كما وصفه ابن فهد فى ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
وانظر : كشف الظنون ١ : ١٠٤ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .
٧) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ ، وكشف الظنون ١ : ٦١٢ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .

وهو يقرأ ما كتبه فى علوم المصطلح ، ومثال ذلك ما ذكره فى توضيح المراد بالدعوة وأنواع الطعام المدعو إليه ، وأشار فيه إلى المصادر الموثقة عند اللغويين و الى أئمة اللغة المشهورين ، ووصل فيها الى اثنى عشرة اسما للطعام المدعو اليه مع الأدلة القوية المعتبرة ، وصدر عنه هذا الكلام فى اعتراضه على اعتراض شيخه ابن حجر على العراقى فى قوله أن الدعوة قسمان عامة وخاصة فاعترض ابن حجر بأن الدعوة على أقسام كثيرة واعترض البقاعى على هذا بأن الذى هو على أنواع كثيرة انما هو الطعام المدعو اليه وأما المدعوة وهى دعاء الناس الى الطعام فهى قسمان خاصة وعامة الى آخر كلامه(١) .

وأما فى المعقولات فأخذ المنطق عن محمد بن بهادر(٢) أيضا وكذلك قرأ على القاياتى (٣) ، وذكر فهد أنه بحث فى المنطق على الشيخ بدر الدين حسن الهندى (٤) الذى أخذ عنه محمد بن بهادر المعقولات(٥) والمشهود له بتمكنه فى هذا الفن(٦) ، وكذلك وصفه البقاعى ، وذكر أنه بحث عليه أوائل الشمسية(٧) ، و أما فى الحساب فأخذ عن محمد بن

---

١) انظر : النكت الوفية جـ ١ ق ب / ٨١ إلى ب / ٨٣ .
٢) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٣) انظر : عنوان الزمان حـ ٤ ق ٢٥ .
٤) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٥) انظر : الضوء اللامع ٧ : ٢٠٥ .
٦) انظر : الضوء اللامع ٣ : ١٣٢ .
٧) وهو متن مختصر فى المنطق لنجم الدين عمر بن على القزوينى ت ٦٩٣ هـ .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١٠٦٣ .

محمد بن الخرابيلى(١) ، وعن ماهر بن عبد الله الذى وصفه بالشيخ الإمام العلامة الصالح (٢) ، وذكر السخاوى أنه صار شيخ البلد - أى بيت المقدس - بدون مدافع(٣) ، وللبقاعى نظم فى علم الحساب سماه " الباحة فى علمى الحساب والمساحة(٤) " وشرحه وسماه " الإباحة فى شرح الباحة (٥) " .

وأما فى التاريخ فقد برز فيه أيضا وأبدع ، وسلك فى ذلك منهج المحدثين فنجده فى كتابه القيم " عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران (٦) " الذى خصصه بتراجم شيوخه وأقرانه فنراه يحدد فيه تاريخ لقائه بهم فيذكر السنة والشهر وكذلك يسمى اليوم ، ويذكر أحيانا مكان اللقاء ، ويهتم كذلك بسرد نسبهم ما أمكنه الى ذلك من سبيل مع ضبط أسمائهم واسماء آبائهم وغير ذلك ، ويذكر كذلك اسم الكتاب الذى قرأه عليه فى بعض الأحيان ، شأنه فى ذلك شأن المحدثين الذين يؤرخون لشيوخهم وأقرانهم ، كذلك فصل فى كتابه "إظهار

---

١) كذا ذكره ابن فهد .
انظر : ذيل معجم الشيوخ ص ٣٣٧ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٣ ق ٢ ، ٣ .
٣) انظر : الضوء اللامع ٦ : ٢٣٦ .
٤) انظر : كشف الظنون ١ : ٢١٦ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .
٥) انظر : المصدر السابق .
٦) توجد نسخة منه فى المكتبة المركزية مصورة من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٨٥ قسم ميكروفيلم ، ونسخة فى تونس المكتبة الأحمدية رقم ٥٠٣٤ .

العصر لأسرار أهل العصر(١)" وعلى سبيل المثال ما رأيناه في ترجمة ابي الفضل المغربي المشدالي حيث ضبطه بفتح الميم والمعجمة وتشديد المهملة(٢) ، وكذلك في ترجمة أحمد بن أبي بكر بن رسلان البلقيني المحلي فقال : اجتمعت به يوم الثلاثاء ٢٠ شعبان سنة ٨٣٨ بالمحلة في منزله(٣) ، وألف أيضا في هذا الفن " عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والأقران " اختصر فيه عنوان الزمان وزاد فيه أسماء تلامذته(٤) .

وفي التفسير فكتابه " نظم الدرر في تناسب الآي والسور(٥)" شاهد على معرفته في هذا الفن ، وصف ابن فهد هذا الكتاب بأنه اظهر فيه سر الاعجاز والبلاغة من كتاب الله تعالى في كل جملة من جمله ، وفي كثير من المواضع وفي كل كلمة مع الوفاء ببيان المعنى المراد على أتم وجه(٦) ، وذكر الشوكاني أن من أمعن النظر في كتاب البقاعي في التفسير الذي جعله في المناسبات بين الآي والسور علم أنه من أوعية العلم ثم قال : كثير ما يشكل على شيء في الكتاب العزيز فأرجع الى مطولات التفاسير ومختصراتها فلا أجد ما يشفي وأرجع الى هذا الكتاب فأوجد ما يفيد في الغالب(٧) ، فهذا يدل على أنه من المتعمقين في

---

١) توجد نسخة منه في مكتبة عارف حكمت سيأتي ذكره في مؤلفاته .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٢٢٠ .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٢٤ .
٤) انظر : كشف الظنون ٢ : ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢٠ .
٥) سيأتي ذكره في مؤلفاته .
٦) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٢٣٧ .
٧) انظر : البدر الطالع ١ : ٢١ .
ولقد كتبت رسالة دكتوراه بعنوان : البقاعي وجهوده في التفسير بجامعة الأزهر كلية أصول الدين . انظر : مجلة كلية القرآن ص : ٢٦٥ .

التفسير ، وتكفي هذه الشهادة على العمق في التفسير وما أودعه من علم في هذا الكتاب .

رأيه في التصوف :

وأما رأيه في التصوف الذي اغتر به كثير من العوام فهو واضح ، وقد كشف في كتابه "تنبيه الغبي على تكفير ابن عربي"(١) حقائق هذا التصوف الزائغ الضال بأن من أهدافهم نفي وجود الله أصلا وكذلك نفي دينه فانه يقول : وينبغي أن يعلم أولا أن كلامه دائر على الوحدة المطلقة وهي أنه لا شيء سوى هذا العالم وأن الاله أمر كلي لا وجود له الا في ضمن جزئياته ثم انه - أي ابن عربي ومن تبعه - يسعى في ابطال الدين من أصله (٢) اهـ ثم لاحظنا مدى تمسكه بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه يقول : من يعتقد أن لأحد من الخلق طريقا إلى الله من غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر من أولياء الشيطان بالاجماع فان رسالته صلى الله عليه وسلم عامة ودعوته شاملة اهـ(٣) ، ثم وصف هذه الطائفة بأن طريقتهم في الدعوة إلى ضلالتهم مليئة بالنفاق والتستر وتلبيس الأمور ، والمسلم ذو العقيدة السليمة بمجرد اطلاعه على كلامهم وآرائهم يرفضهم ، وقد أزاح البقاعي هذا الستار عنهم - وابن عربي أحدهم - فقال : كل ما في كلامه

---

١) سياتي ذكره في مؤلفاته .
٢) انظر : تنبيه الغبي على تكفير ابن عربي ص : ١٩ .
٣) انظر : المصدر السابق ص : ٢١ .

ـ أى ابن عربى ـ من غير هذا المهيع ـ أى طريقهم المعروفة الضالة ـ فهو تستر وتلبيس على من ينتقد عليه ، ولا يُلقى زمام انقياده اليه ، فانه علم أنه إنْ صرح بالتحطيل ابتداء بَعُد كل سامع من قبوله فأظهر لأهل الدين أنه منهم ووقف لهم فى أودية اعتقادهم ، ثم استدرجهم عند المضائق واستغواهم فى أماكن الاشتباه وهو أصنع الناس فى التلبيس فإنه يذكر أحاديث صحاحا ويحرفها على أوجه غريبة ، ثم قال : وخواص أهل هذه النحلة يتسترون باظهار شعائر الإسلام واقامة الصلاة والصيام وتمويه الإلحاد بزى التنسك والتقشف وتزويق الزندقة بتسميتها بعلم التصوف (١) ، وأدخلهم فى ضمن الذى أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله = يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية (٢) = ثم قال : هذا هو السر فى تنسكهم على أنهم قد استغنوا فى هذا الزمان لانقياد أهله بغير ذلك ، وقد يستدرجهم الله وأمثالهم ـ ممن يريد ضلاله ـ بإظهار شئ من الخوارق على أيديهم كما يظهره الله على يد الدجال (٣).

ثم ذكر أنهم قد ضربوا ـ لتصحيح زندقتهم ـ مثالا مكروا فيه بمن لم ترسخ قدمه فى الإسلام ، والمثال هو أن ملكا أقام على بابه سياسا

---

١) انظر : تنبيه الغبى فى تكفير ابن عربى ص : ١٩ ، ٢٠ .

٢) انظر : صحيح البخارى واللفظ له كتاب الأدب باب ماجاء فى قول الرجل : ويلك ١٠ : ٥٥٢ ، وصحيح مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٣ : ١١٢ عن أبى سعيد الخدرى .

٣) انظر : تنبيه الغبى على تكفير ابن عربى ص : ٢٠ .

وقال له : من دخل بغير اذنك فاقتله وقال لغيره : أذنت لك الدخول متى شئت ،فإذا دخل الغير فقد أصاب وان قتله السياف ، وعنوا بالسياف الشارع ، حاصل ذلك المثال أنهم يصلون إلى الله بغير واسطة المبعوث بالشرع (١) .

ونقل في تحذير العباد كلام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي ت ٨٤٢ هـ يبين فيه الصلة بين التصوف والنصرانية وفيه : نشأوا في الابتداء على الزهد والعبادة - الى أن قال - ولهم في ذلك - أي الاتحاد بالمعنى الذي قالته النصارى - ، كلمات يعسر تأويله بل منها مالا يقبل التأويل(٢) .

ثم قال في وجوب الكشف عن زندقة الصوفية وبيانها : وان قالوا : لا تجرب بالانكار عليه في نفسك ، فيقال : إن تركت الإنكار عليه كنت أيضا مجربا في نفسي بمنابذة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه = من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان(٣) = ثم قال : وقد صرح العلماء بأن من خاف على أحد أنه يقع في هلكة يجب عليه إنذاره

---

١) انظر : تنبيه الغبي ص : ٢٠ ، ٢١ .
٢) انظر : تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد ص : ٢٢٤ .
٣) انظر : صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان ١ : ٥٠ .

ولو كان في الصلاة (١) .

وأما الزهاد الذين نسبوا إلى هذه الطائفة - وهم برآء منها - فينبغي لنا الانتباه من عدم الخلط بينهم وبين أصحاب ابن عربي ، فلا يوقعنا لساننا أو قلمنا في هلكة بضمهم الى صفوف هذه الفرقة ، وقد ضرب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية رحمه الله أمثلة منهم فقال : فأما المستقيمون من السالكين كجمهور مشايخ السلف مثل الفضيل بن عياض(١٨٧هـ) وابراهيم بن أدهم(١٦٢هـ) وأبو سليمان الداراني (٢١٥هـ) ومعروف الكرخي (٢٠٤هـ) والسري السقطي (٢٥٧هـ) والجنيد بن محمد (٢٩٨هـ) وغيرهم من المتقدمين ، ومثل الشيخ عبد القادر(٥٦١هـ) والشيخ حماد (٥٢٥هـ) والجنيد بن محمد (٥٥١هـ) وغيرهم من المتأخرين ، فهم لا يسوغون للسالك ولو طار في الهواء أو مشى على الماء أن يخرج عن الأمر والنهي الشرعيين بل عليه أن يفعل المأمور ويدع المحظور إلى أن يموت ، وهذا هو الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف(٢) .

وذكر البقاعي أن هؤلاء المستقيمين بنوا طريقهم على الاقتداء بالكتاب والسنة ، ونقل نماذج من كلامهم منها ما قاله الجنيد : الطرق كلها مسدودة إلا من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم(٣) .

وأخيرا أتى بنصيحة فقال : ولا تهتموا أيها الاخوان بكثرة كلام

---

١) انظر : تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد ص: ٢٦٣، ٢٦٤ .
٢) انظر : مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية ١٠ : ٥١٦ .
٣) انظر : تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد ص: ٢٠٩، ٢١٠ .

الشيطان وهجائهم لنا بالاثم والعدوان فهم إنما يقولون ذلك فـــى الغيبة ولهم عليه الاثم والخيبة فإن الله تعالى قد ضمن النصرة وان كان مع المبطل الكثرة(١) وجاء بحديث ـ لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهـــم ظاهرون (٢) ـ الحديث واللفظ لمسلم ، وله أيضا كتاب في الرد علـى الصوفية وهو " إنارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر " .

البقاعي محدثا :

برع البقاعي في الحديث حتى عد من علمائه ، وهذا لا غرابـة فيه لأن شيخه الذى تعلم منه خاصة في هذا الفن وتخرج به هـــو حافظ عصره ابن حجر العسقلاني (٣) حيث لازمه حضرا وصحبه سفرا وقال : لازمته فلم يمض غير يسير حتى عددت من أصحابه(٤) ، وفوض اليه ـ أى ابن حجر ـ بعض المناصب العلمية كتدريس الحديث بالقلعـــة(٥) وذلك ثقة بالبقاعي ، ويعبر بنفسه فيقول : حصل لي منه ولله الحمـــد

---

١) انظر : المصدر السابق ص : ٢٦٨ .

٢) انظر : صحيح البخارى كتاب الاعتصام باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين الخ ١٣ : ٢٩٣ ، وصحيح مسلم كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من امتى ظاهرين الخ ٦ : ٥٣ .

٣) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٨٦ الى ١٦٨ .

٤) انظر: المصدر السابق .

٥) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٢ .

حظ وافر من الاقبال والعلم والمال والشهرة بين الناس (١) ، ثم ذكر أنه لم يزل حريصا على مجالسه حضرا وسفرا سوى أوقات يسيرة لا تعد قادما في الملازمة بقراءته وقراءة غيره من الكتب الكبار والأجزاء الصغار شيئا كثيرا وأخذ منه علما غزيرا (٢) وبداية هذه الملازمة سنة ٨٣٤ هـ الى سنة ٨٥٢هـ(٣) وهذه مدة كافية لترسيخ قدميه بعلوم الحديث وجعله ذا احاطة قوية بمختلف فنونه إضافة الى علومه الأخرى ، وتضاف الى ذلك صحبته لعلماء أفذاذ آخرين كابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الحلبي(٤) الذى وصفه البقاعي بعالم غريب الحديث الشديد الاطلاع على متونه البارع في معرفة علله إذا حفظ شيئا لا يكاد يخرج من ذهنه(٥) ، ولازم كذلك تاج الدين محمد بن محمد ابن محمد المعروف بابن الفرابيلي فأخذ عنه أيضا علم الحديث(٦) وهو الذى ذكره السخاوى وأثنى عليه بالثناء العاطر فقال : أقبل على طلب الحديث بكليته فسمع الكثير ببلده وقيد الوفيات ونظر في التواريخ والعلل وعرف العالي والنازل والأسماء والاسناد وبرع في ذلك جدا (٧)

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٨٦ .
٢) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٨٦ الى ١٦٨ .
٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص ٣٣٧ .
٤) انظر : نظم العقيان ص : ٢٤ .
٥) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٤٠٠ .
٦) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٧) انظر : الضوء اللامع ٩ : ٣٠٧ .

ومن شيوخه في الحديث أحمد بن أبو بكر بن اسماعيل شهاب الدين الكناني البوصيري الشافعي صاحب الزوائد - اتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة - وغيرها الذي وصفه البقاعي بالامام المحدث الفقيه وذكر أنه لازم العراقي فبرع في علم الحديث وصنف فيه (١) ، ووصفه أيضا ابن حجر بالشيخ العفيد الصالح المحدث الفاضل (٢) .

ومن الذين شهدوا له بمعرفته في علوم الحديث الحافظ السيوطي (٣) وكذلك ابن العماد (٤) ، وأما الشوكاني فذكر أنه من الأئمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف (٥) هكذا قاله ، ومن المعارف علوم الحديث .

وأما مؤلفاته المتعلقة بالحديث فمنها كتاب " النكت الوفية بما في شرح الألفية " الذي قيد أكثره مما استفاده من شيخه الحافظ ابن حجر أيام سماعه لبحث ألفية العراقي وشرحها عليه ، وله فيه الاستدراكات التي بدأها في الغالب بقوله : قلت وختمها بقوله : والله أعلم ، وهذا الكتاب هو الذي نحن بصدد تحقيقه - وسيأتي الكلام عنه بمكان خاص - ومنها أيضا كتاب " الاعلام بسنى الهجرة الى الشام " (٦) ، هذا إضافة

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ١٧ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١ : ٢٥١ .
٣) انظر : نظم العقيان ص ٢٤ .
٤) انظر : شذرات الذهب ٧ : ٣٣٩ .
٥) انظر : البدر الطالع ١ : ٢٠ .
٦) انظر : هدية العارفين ١ : ٢٢ ، وايضاح المكنون ١ : ١٠٢ .

الى افادته وتقريب علوم الحديث لطلاب الذين درسهم واستفادوا منه وتخرجوا به .

انتقاص السخاوى علمه والرد عنه :

لو وصل شخص الى اعلى الدرجات فى العلم والعمل فلا يخلو من انتقادات الناس أو انتقاصهم ، وهذا معروف فى كل زمان ومكان ، أما الرؤساء فواضح لأنهم يتنافسون إما على المكانة بين الناس أو على المناصب ، وأما العلماء فكذلك لم يسلم أغلبهم من هذه الحالة ، وعلى وجه الخصوص اولائك الأقران ، والمنافسات التى تجرى بينهم إما على العلم وكذلك على الدنيا كما ذكره الشوكانى (١) وغيره ، وذكر ابن حجر أنه قد وقع من جماعة الطعن فى جماعة للتحامل بين الأقران فينبغى التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق (٢) ، فكذلك السخاوى الذى اعتبر من أقران البقاعى ولو كان الفرق بينهما فى السن ٢١ سنة لان السخاوى ولد سنة ٨٣١هـ(٣) ، والبقاعى ٨٠٩هـ(٤) والتقارب بالاسناد قد يكفى فى اعتبار الأقران(٥) ، فكلاهما استفاد وتخرج بالحافظ ابن حجر وغيره ، ورحم الله الحافظ الذهبى حيث قال : كلام الأقران ينبغى أن يطوى ولا يروى(٦) ، أحاول فى هذا المقام أن أبين أهم

---

١) أنظر : البدر الطالع ١ : ٢٠ .
٢) انظر : هدى السارى ص : ٣٨٥ .
٣) انظر : الضوء اللامع ٧ : ٢ .
٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٥٨ .
٥) انظر : شرح ألفية العراقى ٣ : ٦٧ .
٦) انظر : طبقات الشافعية ٩ : ١١١ - ١١٢ .

الانتقادات والاعتراضات التى صدرت من السخاوى الموجهة طيه ، ونسأل الله أن يغفر لهما ويرحمهما فكل منهما علم من أعلام الاسلام الذين نفع الله بهم .

فما قاله السخاوى عنه : (صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة(١)) أرى أن هذا الكلام لا يخلو من التحامل ، فما هى العجائب والقلاقل والنوائب المقصودة ؟ أظن أنه يقصد الكائنة التى جاءت بسبب الكتاب الذى ألفه فى الرد على الإمام الغزالى وهو كتاب " تهديم الأركان مِنْ ليس فى الإمكان أبدع مما كان "(٢) وبالغ فى الانكار على ابن عربى فيه ، وهجره أبوبكر بن عبدالله ابن قاضى عجلون بهذا السبب (٣) وذكر السخاوى من أن أهل دمشق نافروه(٤) - يعنى الصوفية منهم - ذلك لانتقاده أفكارهم وآراءهم التى خالفوا فيها السنة النبوية ، ولا ينبغى ان يدعى بسببها صاحب القلاقل وغيرها ، لان معناه سنقول كل من له رأى خالف فيه الآخرين فهو صاحب القلاقل ،والاختلاف فى الآراء عند العلماء معروف منذ زمن بعيد ، وأما قوله : المسائل المتعارضة المتناقضة ، فأكبر كتبه " نظم الدرر فى تراجم الآى والسور " قد بذل فيه جهدا لا يستهان به ، فلو كان كلامه فيه حقا متعارضا فنصدق كلامه لكن لا يقول ذلك أحد حتى

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠١ .
٢) انظر : كشف الظنون ١ : ٥١٣ .
٣) انظر : الكواكب السائرة ١ : ١١٦ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٧ .

السخاوى بل ذكر ابن فهد : أن البقاعى أظهر فيه الإعجاز والبلاغة من كتاب الله تعالى فى كل جملة من جملة وفى كثير من المواضع وفى كل كلمة مع الوفاء ببيان المعنى المراد على أتم وجه(١) اهـ فقوله : مع الوفاء ببيان المعنى المراد على أتم وجه مخالف لمعنى المتعارضة.

وقول السخاوى أنه دخل القاهرة فى غاية البؤس والقلة(٢) ليس قدحا فيه والأرزاق بيد الله يقسم كيف يشاء ، مثل ما عرف من حياة بعض الصحابة فى وقت الطلب كأبى هريرة وبلال وصهيب رضى الله عنهم ففقرهم لا ينقص عن درجتهم شيئا فى عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال = ان الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم(٣) = عن أبى هريرة ، وكذلك كثير من العلماء الأعلام أئمة الإسلام كانوا يعانون من الفقر والحرمان ولكنهم بين الناس كنجوم السماء ،وهذا الإمام أحمد رضى الله عنه يقول : لو كان عندى خمسون درهما كنت قد خرجت الى الرى الى جرير بن عبد الحميد فخرج بعض أصحابنا ولم يمكنى الخروج لأنه لم يكن عندى(٤) .

وأما قوله : لم يعرف له كتاب فى الفقه والنحو ولا فى غيرهما (٥) فعدم

---

١) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .
٣) انظر : صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٨:١١ .
٤) انظر : آداب الشافعى ومناقبه ص : ٨١ .
٥) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .

وجود كتاب له فى الفقه لا يدل على عدم المعرفة فيه بل أرى أنه صرف أكثر وقته فى إتمام كتابه نظم الدرر فى تناسب الآى والسور الذى استغرق فى تأليفه حوالى ١٤ سنة(١) ، ومشايخه فى الفقه ممن تعرف مهارته فى هذا الفن ومع ذلك قد ألف كتابا يأخذ جانبا من جوانب الفقه وهو كتاب الايذان بفتح أسرار التشهد والآذان(٢) .

وأما النحو فله " مالا يستغنى عنه الانسان من ملح اللسان "(٣) وأيضا فقد عمم نفسه فى تأليفه من مخالفة القوانين العربية ومن ركاكة التعبير وضعف الأسلوب ويكفى قول ابن فهد فى وصفه لنظم الدرر شهادة له بذلك ، وكذلك نجده خلال كتابه النكت الوفية يعلق ويعقب على أشياء متعلقة بالنحو كتعرضه للكلام عن ربما ونقل كلام بعض النحاة(٤) .

وأما قوله : ولا فى غيرهما فمؤلفاته شاهدة على خلاف ذلك وسأذكرها قريبا إن شاء الله .

وهذا قد يقع لكثير من العلماء فنجدهم يدرسون شتى العلوم ولكنهم لا يؤلفون إلا فى بعضها أوفيما يتخصصون به .

وأما قوله : زعم أنه قرأ على التاج بن بهادر فى الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزرى جمعا للعشر وانه أخذ عن التقى الحصنى والتاج الفرابيلى والعماد بن شرف (٥) اهـ فقوله : زعم تنويه على شئ غير

---

١) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٩٦١ .
٢) انظر : هدية العارفين ١ : ٢٢ .
٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٥٧٥ .
٤) انظر : النكت الوفية جـ ١ ق أ/٢٤ .
٥) انظر : الضوء اللا

صحيح فهذا مخالف لما ذكره ابن فهد بأن البقاعي لازم ابن بهادر فبحث طيه في الفقه والنحو والتصريف والأصول الفقهيه والمعاني والبيان والمنطق وأنه أخذ القراءات عن ابن الجزري وجمع طيه بالعشر وأنه لازم العماد بن شرف وابن الغرابيلي (١) وذكر هذا كله بدون تردد ولا شك .

وقوله : " وما طعنه أتقن منا "(٢) مخالف لقوله تعالى : " فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى "(٣) ومع ذلك فهذا اعتراف منه بأن البقاعي متقن وان كان يرى أنه ليس فوقه .

وقوله : وركب البحر في عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته في ذلك كله (٤) اهـ وفيه نوع من التشكيك عن حسن نيته فهذا عجيب وغير مقبول وحديث أسامة يبرر ما قلت وهو أنه قتل رجلا بعد أن قال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله طيه وسلم : " أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا يكررها "(٥) فمن هنا يتضح انا نحكم بما هو الظاهر من الأمر والله سبحانه وتعالى يتولى السرائر ، ثم لا توجد قرينة فيه تدل طى سوء النية ، وفى الرجل الذى قتله أسامة موجودة وهى

---

١) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .
٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .
٥) انظر : صحيح مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر بعد ان قال لا اله الا الله ٦٦:١ .

خوفه من السلاح ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ما قال .

وقوله : "أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة"(١) لا نعرف هل كلامه هذا حق أولا وهو معاصره وأدرى به لكن ننقل كلام البقاعي هنا الذي يدل على أنه رجل متواضع ويصارح بما رآه في ترجمة السخاوي: حضر املاء شيخنا شيخ الاسلام صغيرا كان من جيرانهم فحبب إليه الحديث فلازم مجالسه و دروسه وكتب كثيرا من مصنفات بخطه وأقبل على السماع سمع الكثير جدا وقرأ بنفسه ودار معنا على الشيوخ وكتب الطباق(٢) ولولا أنه لا يحرف العربية لكانت قراءته حسنة وما زال يمارس الأجزاء والكتب حتى مهر في العالي والنازل في مدة يسيرة وصار

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٣ .

٢) الطباق قال الجوهري : السماوات طبقات أي بعضها فوق بعض ونقل ابن منظور عن ابن سيده قال : الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم وقال مرتضى الزبيدي : طابقه وافقه وساواه ثم قال: يستعمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافقه غيره تارة اهـ

انظر : الصحاح ٣ : ١٥١٢ ولسان العرب ١٢ : ٧٩ ، وتاج العروس ٦ : ٤١٤ ، ٤١٧ .

فاذا أراد بالطباق هنا تسجيل أسماء أقرانه الذين يسمعون معه من أحد شيوخه فهذا داخل فيما يوافقه غيره أو أراد به تقييد أسماء شيوخه وشيوخ شيوخه الى من فوق فهذا داخل أيضا في الشيء الذي يكون فوق الآخر اهـ وقد ورد استعمالها عند المحدثين قال الحافظ ابو بكر بن نقطة (ت ٦٢٩هـ) في تخريج بقاء بن ابي شاكر بن بقاء (ت ٦٠١هـ) : رجال زهر ألف طبقة على عبد الوهاب الأنماطي ، وابن خيرون وكشط أسماء وألحق أسماء ... الخ .

انظر : شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال ص : ٧٤ .

يشار اليه بين أهل الفن وخرّج الشيخ شمس الدين مشيخة حسنة سنة ٨٥٠ هـ والله تعالى ينفعه[1] اهـ هذا الكلام يبين لنا أن البقاعي رجل منصف فيما يقول ولا يظهر شيئا إلا ما يراه الواقع ، ويؤكد ذلك ما فعله بابن الفضل المغربي فانه قال فيه : شيخنا[2] مع انه أصغر منه سنا لأنه ولد ٨٢٢ هـ والبقاعي ٨٠٩ هـ ، لكن لما رأى انه قد تعلم منه واستفاد فلا يتردد بأن يعترف أنه شيخه وهو الواقع .

ومما قاله السخاوي : قال عن شيخ الاسلام ابن حجر ان فيه من سوء الخصال أنه لا يعامل أحدا بما يستحقه من الإكرام في نفس الأمر بل بما يظهر له طي شمائله من محبة الرفعة[3] اهـ والآن ننظر كلامه بكامله فانه يقول في ترجمة محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي : فكان غالب الناس لا سيما الأكابر يطرحون التكلف معه - اي القاياتي - ولا يبالغون في تقديمه وأعظمهم في ذلك ابن حجر فإن فيه من سوء الخصال أنه لا يعامل أحدا بما يستحقه من الإكرام في نفس الأمر بل بما يظهر له طي شمائله من محبة الرفعة ولا شك أن كل احد يكره أن يرفع من دونه عليه ويحقد على من يقصر في حقه واذا تكرر ذلك كان سببا الى القطيعة وسوء الصنيعة وكان قد اتفق للقاياتي خصومة علاء الدين علي بن القطب أحمد القلقشندي بين يدي ابن حجر

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ٣ ق ٤٣٤ .
٢) انظر : نظم الدرر ١ : ١٨ .
٣) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٤ ، ١٠٥ .

فى المدرسة البيبرسية(١) واشتد بذاء القلقشندى عليه وكأنه رام من ابن حجر نصره وكف عنه وتعزيره بما يستحق فلم يفعل وليت فعل فانقطع عن ابن حجر ، وكان قبل ذلك معظما له ملازما لمجالسه عنده على هيئة التلامذة ولم يدخل له بعد ذلك بيتا ولا رفع به رأسا فكان لعمرى معذورا وبأن يفعل ذلك جديرا (٢) الى آخر كلامه ، من هذا لاحظنا أن هذا الكلام صدر منه انتصارا للقاياتى ورآه أنه هو المظلوم فى حقه والثانى أنه قد صحب ابن حجر ١٨ سنة(٣) فهو جدير بأن يعرف أغلب خصاله وكلاهما جديران لأن يعرفا خلق شيخهما ، وان كان هذا لا يقدح فى إمامته وثقته ، والثالث أنه فى موضع آخر وصفه بالامام العلامة الحجة الناقد الجهبذ جبل الحفظ ومعدن النقد وطبيب الحديث فى علله بحر العلم حبر الأمة قاضى القضاة شيخ الاسلام فرد زمانه وامام وقته وأوانه رأس المسلمين فى عصره بلا منازعة (٤) اهـ ، وهذا ذكره فى ترجمته فالكلام الذى ذكر فى مكان مختص به هو المعتبر ، والذى صدر منه فى ترجمة القاياتى مجرد دفاع عنه ، وليس قصده به الحط عن الحافظ ابن حجر فى إمامته ، والبشر مهما كمل لابد وأن يعتريه نقص وكفى بالمرء نبلا أن تعد معايبه والكمال المطلق لله وحده وبفضله

---

١) نسبة الى الملك الظاهر بيبرس وسميت المدرسة الظاهرية أيضا ، وهى بالقاهرة .
انظر : الخطط المقريزية ٢ : ٢٧٨ .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ٤ ق ٣٧ ، ٣٨ .

٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٠ ، وذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٧ .

٤) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٨٦ .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما كلامه : فإنه قال فيه - أى الأمين الأقصرائى - بأنه فى آخره مع ماعنده من علم وقوة يهمل أمر الضعيف وإن كان منقطعا إليه وانه يتقرب الى ذوى الجاه بما يحبون ، ثم ذكر أن كلامه فيه تناقض ناشئ من اغراضه(١) اهـ .

وأرى أن المؤرخين يصنع بعضهم مثل ما صنع البقاعى وهو ذكر الاحداث التى يراها واقعة أمامه ،فالواقع الذى رآه البقاعى أن الأقصرائى فى بداية أمره جيد السيرة فحمده فى هذه الفترة ، ثم بعد مدة حدث التغير فذكر شيئا يخالف ما ذكره أولا فهذا ليس فيه أى تناقض لانه ذكر الأول فى حال والثانى فى حال(٢) آخر فسبحان الله العظيم الذى يغير الأمور وبيده الخير فنسأل الله التوفيق إلى الخير .

وذكر السخاوى أن من مجازفاته وصفه التبزينى بالتحرى فى شهادته وطعنه فى شهادة شيخ الناس قاطبة العز عبد السلام البغدادى حمية للشهاب الكورانى لكونه توسل به فى طلب المناسبات من بلاد الروم(٣) الى آخر كلامه ، واليك كلام البقاعى فى هذه الحادثة : وقع بينه - اى الكورانى أحمد بن اسماعيل بن عثمان - وبين حميد الدين البغدادى - ويقال انه من ذرية الإمام أبو حنيفة - وجرهم الجدال والخصام إلى الشتيمه لبعضهم وذلك سنة ٨٤٤ هـ وكان الشيخ شمس الدين الكاتب

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٥ .
٢) انظر : عنوان الزمان حـ ٤ ق ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
٣) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٥ .

الروس عاتبا عليه - أى الكورانى - فى بعض الأمر فذكر للسلطان أنه شتم أجداد حميد الدين فدخل فيه الامام أبوحنيفة - وأنه - اى الكورانى - له عادة بانتقاص العلماء وشهد بذلك القاضى بدر الدين ابن عبيد الله فقبض على الكورانى وسجن فى البرج (١) وادعى عليه عند قاضى القضاة سعد الدين الدّيْرى الحنفى وأثبتوا أن حميد الدين من ذرية أبى حنيفة وممن شهد بذلك شيخنا الشيخ عبد السلام البغدادى وتكلم فيه بسبب هذه الشهادة فإن قاضى القضاة محب الدين البغدادى الحنبلي وغيره من مشايخ بغداد قالوا انهم لم يسمعوا أحدا من أسلاف المذكور يذكر انهم من ذرية الامام ، فلما ثبت ذلك - أى اثبات حميد الدين بانه من ذرية ابى حنيفة بشهادة الشيخ عبدالسلام ومن معه - عزر الكورانى بأن ضرب نحوا من ثمانين عصا بحضرة السلطان (٢) اهـ فاين ذكر شهادة التيزينى بل رجح الشهادة التى تقول أن حميد الدين ليس من ذرية أبى حنيفة بشهادة مشايخ بغداد مثل محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى (٣) ، وحميد الدين من بغداد وبهذا رأى البقاعى أن أهل بغداد أدرى بعلماء بلدهم من غيرهم هذا ليس من مجازفاته بل من ترجيح الحق الذى رآه .

---

١) لعله يريد به برج القلعة .

٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣١ ، ٣٢ .

٣) أحمد بن نصر الله البغدادى وصفه ابن فهد بالعلامة وأنه برع فى الفقه والاصول والعربية والحديث ثم قال : صار فقيه الحنابلة وعالمها - وقال : لا نعلم فيه ما يعاب به لكثرة نسكه ومتابعته للسنة وكان خيرا دينا .
انظر : معجم الشيوخ ص : ٩٦ ، ٩٧ .

وخلاصة الكلام أن الذى صدر من السخاوى فيه نوع من التحامل لما جرى بينهما مثل ما جرى بين الأقران ، فان السخاوى يقول : تعدى على تراجم الناس وزاد على المد خصوصا فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران الذى طالعته بعد موته(١) ثم قال فى موضع آخر : وترجمنى فى معجمه(٢) ، والترجمة التى أشار اليها السخاوى قال فيها البقاعى :ولولا أنه لا يحرف العربية لكانت قراءته حسنة(٣) ، أرى أن تلك الكلمات هى التى تثير السخاوى الذى يتكلم عليه فى كل موضع يراه أنه مناسبا للحط عنه خاصة فى كتابه الضوء اللامع ، وعلى سبيل المثال قوله فى ترجمة أبى بكر بن محمد العسقلانى : ومنه من البقاعى أذى بغير موجب معتمد (٤) ، كذلك فى ترجمة محمد بن ظهيرة جلال الدين القرشى المخزومى المكى قال: ولقيه - اى محمد جلال الدين - البقاعي هناك - أى بالمدينة المنورة- فما سلم من أذى البقاعى (٥) ، وأيضا فى ترجمة محمد بن عبد القوى بن محمد البجائى المغربى المكى قال : وقد كذبه - اى محمد بن عبد القوى - البقاعى لبعض الاغراض (٦) ، وغير ذلك فى مواضع كثيرة من كتاب الضوء اللامع .

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٥ .
٢) انظر : المصدر السابق ١ : ١٠٣ .
٣) انظر :عنوان الزمان جـ ٣ ق ٤٣٤ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٦٨ .
٥) انظر : الضوء اللامع ٩ : ٢١٥ .
٦) انظر : الضوء اللامع ٨ : ٧١ .

وأرى أن الحق ما قاله الشوكاني فانه يقول : برع ـ اى البقاعي ـ في جميع العلوم وفاق الأقران لا كماقال السخاوى أنه ما بلغ رتبة العلماء بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء وأنه ما طمه أتقن منه قال: وتصانيفه شاهدة بما قلته ، قلت ـ اى الشوكاني ـ: بل تصانيفه شاهدة بخلاف ما قاله وانه من الأئمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف ، لكن هذا من كلام الأقران في بعضهم ما يخالف الانصاف لما يجرى بينهم من المنافسات تارة على العلم وتارة على الدنيا ، وقد كان المترجم له منحرفا عن السخاوى ، والسخاوى منحرفا عنه وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة والمخالفة ما يوجب عدم قبول أحدهما على الآخر(١) ، وفي قول السخاوى : تصدى في تراجم الناس وزاد عليه الحمد(٢) قال حاجي خليفه وهو من جملة ما تصدى السخاوى في البقاعي لمنافسة كانت بينهما لأنهما شريكان في الدرس(٣) ، وكذلك ذكر نجم الدين الغزى (٤) رحم الله البقاعي ورحم الله السخاوى كلاهما قد مضى الى ما عمل .

مكانته بين العلماء :

لا شك أن البقاعي من علماء عصره الذين ساهموا في خدمة الشريعة الاسلامية بالتأليف والدراسة والتدريس والرد على أهل البدع حتى بوأه الله عز وجل فنوهوا مكانة عليه اقرانه وشيوخه ونال رضى معظم ذلك العصر فنوهوا بذكره وأثنوا عليه الثناء الجميل وما اكتسب ذلك

١) انظر : البدر الطالع ١ : ٢١ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٥ .
٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١١٧٥ .
٤) انظر : الكواكب السائرة ١ : ٥٣ .

الا من توفيق الله سبحانه وتعالى والاخلاص فى طلبه وعمله .

بجانب الثناء الجميل من بعض سمعته كما سبق لكن هذا لاينقص درجته .

وعلى الرغم من تحامل السخاوى عليه نراه يقر ويعترف بأنه متقن وان لم يتفوق عليه فانه قال : وما علمته أتقن منا وكذلك صرح بانه من الفضلاء ولو لم يعتبر بأنه بلغ رتبة العلماء فقال : قصارى أمره ادراجه فى الفضلاء (١) ، وذكر أيضا أن الطلبة أخذوا عنه وأنه ممن سمع بقراءته واستفاد منه (٢) ، وأنه ممن جاهد ورابط غير مرة (٣) ، وذكر أن الحافظ ابن حجر عينه فى حياة الظاهر جقمق (٤) لقراءة الحديث فى القلعة (٥) ،

---

١) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١٠٣:١ .
٣) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .
٤) الظاهر جقمق العلائى سيف الدين أبو سعيد الظاهرى وهو الملك الرابع والثلاثون من ملوك دولة الشراكسة بمصر والشام والحجاز اعتقه الملك الظاهر برقوق واستخدمه ، وولى أعمالا فى دولتى الملك المؤيد والظاهر ططر الى أن آل الأمر الى العزيز يوسف ت ٨٤١ هـ وقام بعض المماليك فخلعوا العزيز وولوه السلطنة فانتظم له الأمر الى أن توفى بالقاهرة سنة ٨٥٧ هـ .
كان ملكا عظيما جليلا دينا متواضعا كريما وكانت به حدة وآذى بعض العلماء .
انظر : الضوء اللامع ٧١:٣ .
٥) انظر : الضوء اللامع ١٠٢:١ .

فهذا كشهادة تشهد بجدارته فى التحديث واقرار من شيخه بأنه من أهل الفن ، ونقل السخاوى عن البقاعى بأنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بانطباع الصحابة(١) اهـ فهذا لا شك منقبة عظيمة كما قال الشوكانى : ومن محاسنه التي جعلها السخاوى من جملة عيوبه أنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بانطباع الصحابة اهـ فقال الشوكانى : وهذه منقبة شريفة ومرتبة منيفة (٢).

واما ابن فهد فوصفه بالعلامة الحافظ المفنن ، ثم قال: ، وصنف التصانيف الغريبة النافعة وقال : هو امام علامة حسن المذاكرة كثير الاستحضار وطى ذهنه فضائل وفوائد وله محاضرات لطيفة ونوادر ظريفه والثناء عنه جميل فالله يبقيه فى خير وعافية (٣) .

ووصفه السيوطى بالعلامة المحدث الحافظ وذكر أنه مهر وبرع فى الفنون وتأدب فى الحديث وأن له تصانيف كثيرة حسنة وشعر كثير جيد ووسط (٤) .

ووصفه محمد بن محمد نجم الدين الغزى بالشيخ الإمام العلامة الناقد الحجة برهان الدين (٥) ، فهذه شهادة واضحة تدل على مكانته

---

١) انظر : الضوء اللامع ١:١٠٣ .
٢) انظر : البدر الطالع ١:٢٢ .
٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .
٤) انظر : نظم العقيان ص : ٢٤ .
٥) انظر : الكواكب السائرة ١:٨ ، ٢:٤ .

الرفيعة فى مجالات العلوم خاصة الحديث لأن مثل كلمة الحجة(١) لا تستعمل غالبا الا فى المتخصصين بالفن .

ووصفه ابن العماد بالمحدث المفسر الامام العلامة المؤرخ ثم قال وبالجملة فقد كان من اعاجيب الدهر وحسناته (٢) .

وأما الشوكانى فقد وصفه بالامام الكبير وأنه برع فى جميع العلوم وفاق الأقران وذكر أنه من الأئمة المتقنين المتبحرين فى جميع المعارف وذكر أن من أمعن النظر فى كتاب نظم الدرر فى تراجم آلاى والسور علم أنه من أوعية العلم المفرطين فى الذكاء الجامعين بين علمى المعقول والمنقول وذكر أنه اذا أشكل عليه شئ فى القرآن الكريم فيرجع الى كتب التفاسير الكبار ومختصراتها فلا يجد ما يشفى ويرجع الى هذا الكتاب فيجد ما يفيد فى الغالب كما سبق (٣) .

ووصفه مرتضى الزبيدى بأنه الامام المفسر (٤) ، وذكر عبد الحى الكتانى بأنه من أكابر أصحاب الحافظ ابن حجر (٥) .

---

١) لعل نجم الدين الغزى أراد المبالغة فى الثناء عليه نظرا لمكانته فوصفه بها ، والا فالحجة عند المتأخرين من يحفظ ثلاثمائة ألف حديث مع أسانيدها ومتونها ، أو فعلا قد اطلع على ما يستدل على حفظه وبلوغه هذه المنزلة .
انظر : منهج النقد ص : ٧٧ .

٢) انظر : شذرات الذهب ٧ : ٣٢٩ ، ٣٤٠ .

٣) انظر : البدر الطالع ١ : ٢٠ ، ٢١ .

٤) انظر : تاج العروس ٥ : ٢٨٠ .

٥) انظر : فهرس الفهارس ٢ : ٦٢٠ .

مؤلفاتـه :

تقييد العلوم في الأوراق والكراريس من الاعمال المهمة التي تبقى بعد وفاة صاحبها ، والقرآن والحديث أساس عظيم لا يقوم صرح الدين إلا عليها ، فقد وصلا الينا وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحيش بيننا في وقتنا الحاضر ، وهذا بفضل تقييدهما في الاوراق والكراريس فينقلها جيل الى جيل آخر حتى وصلت الى أجيالنا ، وكذلك اقوال الصحابة وعلوم التابعين ومن بعدهم .

والبقاعي ممن لا يترك الاشتراك في هذا المضمار بل قد ألف كثيرا من مؤلفات ضخمة واجزاء صغيرة ساهمة منه في خدمة الدين وتوضيح غويص بعض العلوم ولقد وقفت على جملة من مؤلفاته تدل على هـــذه المساهمة وسأذكرها مرتبة على حروف المعجم وذكر تاريخ التاليف بقـدر الإمكان .

١- "الاباحة في شرح الباحة ، في علم الحساب والمساحة "(١) ألفه سنة ٨٣٥ هـ (٢) .

٢- " الأجوبة السرية عن الالغاز الجزرية " أجاب فيه لاربعين مسئلـة نظمها محمد بن محمد الجزري وموضوعها في القراءات (٣) .

---

١) انظر : كشف الظنون ١ : ١ ، ٢١٦ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .

٢) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٣٦١ .

٣) انظر : قسم المخطوطات المكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٨٩ قسم ميكروفيلم ، مجموع اوراقها ١٥ ورقة ذات وجهين كل وجه ٢٥ سطرا تقريبا ، فرغ من تبيضها في اواخر صفر سنة ٨٦٩ هـ .

٣- "احسن الكلام المنتقى من ذم الكلام" انتقاه من كتاب ذم الكلام للهروى حين سمعه من الحافظ ابن حجر بالقاهرة فى شهر رمضان سنة ٨٤٦ هـ (١) .

٤- "أسد اللقاع الناهسة فى معتدى المقادسة" ألفه فى ذم بعض أهل القدس(٢) فى سنة ٨٣٤ هـ(٢) .

٥- "الأسفار عن اشردة الأسفار" ألفه سنة ٨٤٤ هـ لما خرج الى غزوة قبرص وردوس من البحر ولم يتيسر لهم الفتح سوى فتح قلعة الميش أوله الحمد لله الذى أمضى الجهاد (٤) .

٦- "أسواق الأشواق من مصارع العشاق" رتب كتاب مصارع العشاق لابن السراج ، وهذبه وزاده من نوادر الأخبار فجاء فى مقدمة وعشرة أبواب أوله الحمد لله المميت الخلاق (٥) ، وتاريخ تأليفه سنة ٨٣٧ هـ (٦) .

٧- "اشعار الواعى بأشعار البقاعى" ذكر أنه نظم فيه الشعر الكبير على طريقة العرب الأولى (٧) ذكر قسما منه فى كتاب عنوان الزمان

---

١) انظر : كشف الظنون ١ : ٨٢٨ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .
٢) انظر : كشف الظنون ١ : ٨١ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٠ .
٤) انظر : كشف الظنون ١ : ٨٦ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .
٥) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٧٠٣ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .
٦) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦١ .
٧) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦٥ .

تقريبا ١٢٦ بيتا (١) .

٨- " أشلاء الباز على ابن الخباز " وهو جزء جمعه في رد خصمه ناصر الدين ابن الزفتاوى أحد النواب (٢) .

٩- " الاطلاع على حجة الوداع " ذكره ايضا ابن فهد (٣) .

١٠- " اظهار العصر لأسرار أهل العصر " قال فيه : فهذا تاريخ تلوت به تاريخ شيخنا شيخ الاسلام ابى الفضل ابن حجر بعد ساته اهـ بدأ فيه من حوادث سنة ٨٥٥ هـ (٤) .

١١- " الاعلام بمبني الهجرة الى الشام " (٥) .

١٢- " الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة " (٦) .

---

١) انظر : المصدر السابق .

٢) انظر : كشف الظنون ١ : ١٠٥ .

٣) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ ، وكشف الظنون ١ : ١١٧ .

٤) توجد نسخة منه في مكتبة عارف حكمت فن التاريخ العربي الرقم العام ٣٧٨٩ ، ورقم التصنيف ٩٠٠/٤٣ ، هذه النسخة كتبت بخطه ، وعدد أوراقها ٢٩٣ ورقة ذات وجهين في كل وجه تقريبا ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٤ ، أو ٢١ سطرا انتهت الحوادث الى سنة ٨٧٠هـ وفيه الفراغ من التأليف بهذا الاسم ذكره الكتاني .
انظر : فهرس الفهارس ٢ : ٦٢٠ .

٥) انظر : هدية العارفين ١ : ٢٢ .

٦) توجد نسخة منه - مصورة من اسكوريال في ضواحي مدريد أسبانيا - بالمكتبة المركزية قسم المخطوطات تحت رقم ٧٧٠ ، مجموع اوراقها ٩٢ ورقة ذات وجهين كل وجه ٢١ سطرا تقريبا ، مكتوب بخط جيد ذكر البقاعي انه في الياقع اثبات الحقائق وارهاق الشقائق من الحاسد الساعي في تنقيص كتاب المناسبات البقاعي ، رتبه بالمقدمة و ٨ فصول والخاتمة .

١٧- " بيان الاجماع طى منع الاجتماع فى بدعة الغناء والسماع "(١) .

١٨- " تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد "(٢) .

١٩- " تدمير المعارض فى تكفير ابن الفارض "(٣) .

٢٠- " تنبيه الغبى على تكفير ابن عربى " أو " النصوص من كفـــــر الفصوص " (٤) .

٢١- تهديم الأركان من : ليس فى الامكان أبدع مما كان " ذكر حاجى خليفة أن أوله الحمد لله الحميد المجيد الخ رد فيها بعـــض الفلاسفة القائلين بالوحدة المطلقة واعترض على الغزالى فى احياء، وفرغ من تأليفه سنة ٨٨٣هـ (٥) .

٢٢- " جوهر البحار فى نظم سيرة المختار " منظومة وصل فيها الى ٧٠٠ بيت (٦) .

---

١) ذكره حاجى خليفة واسماعيل باشا .
انظر : كشف الظنون ١ : ٢٦٠ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .

٢) مطبوع حققه عبد الرحمن الوكيل وصل الى ٦٥ صفحة تقريبا ، كان الفراغ من الطبع والتصحيح بمطبعة السنة المحمدية ١٨ رجب ١٣٨٢هـ القاهرة .

٣) ذكره حاجى خليفة واسماعيل باشا .
انظر : كشف الظنون ١ : ٣٨٢ ، وهدية العارفين ١ : ٢٢ .

٤) مطبوع بتحقيق عبد الرحمن الوكيل ١٤٠٠هـ (١٩٧٠م) ، وصل الى ٢٠٤ صفحة تقريبا ، وفرغ المصنف من تسويد هذا الكتاب سنة ٨٦٤هـ . وانظر فيه ص : ٢٠٤ .

٥) انظر : كشف الظنون ١ : ٥١٣ .

٦) توجد نسخة منه مصورة من دار الكتب الوطنية التونسية - بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية بقسم المخطوطات تحت رقم ٦٤٢ من المكبرات ، هذه النسخة ناقصة من أولها ومن آخرها وهى ١٤ ورقة ذات وجهين كل وجه ٢٤ سطرا مع شرحها .

٢٣- " خير الزاد المنتقى من كتاب الاعتقاد " انتقاه من كتاب الاعتقاد للبيهقي لما قرأه على الحافظ ابن حجر وفرغ منه في ذى القعدة سنة ٨٦١ هـ (١) .

٢٤- " دلالة البرهان على أن ليس في الامكان أبدع مما كان " فرغ من تأليفه سنة ٨٨٤هـ بدمشق (٢) .

٢٥- " دلالة البرهان القويم على تناسب آى القرآن العظيم " (٣) .

٢٦- دلائل البرهان لمنصفى الاخوان على طريق الايمان "(٤) .

٢٧- " رفع اللثام عن عرائس النظام " ذكر حاجى خليفة أنه مختصر في العروض والقوافى وأوله : الحمد لله الذى ثبت في بحر عظمته الخ ورتبه على قسمين الأول في العروض والثانى في القوافى فرغ من تأليفه في ١٨ ربيع الأول سنة ٨٤٨ هـ (٥) .

٢٨- " سر الروح " وهو مختصر لكتاب الروح لابن القيم الجوزية ت ٧٥١ هـ (٦) .

---

١) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٣٩٣ .
٢) انظر : كشف الظنون ١ : ٧٥٩ .
٣) ذكر اسماعيل أنه مختصر لنظم الدور للبقاعى .
انظر : ايضاح المكنون ١ : ٤٧٥ .
٤) ذكر حاجى خليفة أن المصنف فرغ من تأليفه في شهر جمادى الاولى سنة ٨٧٧ هـ .
انظر : كشف الظنون ١ : ٧٥٩ .
٥) انظر : كشف الظنون ١ : ٩١٠ ، ٩١١ .
٦) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٤٢١ .

٢٩- " السيف المسنون اللماع على المفتى المفتون بالابتداع " ذكر حاجى خليفه أن أوله : الحمد لله الذى لاحدّ لعظيم عظمته الخ وهو رد على من افتى بلزوم قراءة الفاتحة فى عواقب الصلوات(١).

٣٠- " شرح جمع الجوامع " شرح لكتاب جمع الجوامع فى أصول الفقه تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى ت ٧٧١ هـ(٢) .

٣١- "صواب الجواب للسائل المرتاب المعارض المجادل فى كفر ابن الفارض " انتقى فيه من التائية لابن الفارض ٤٥٠ بيتا شهد شواحها أن مراده منها صريح الاتحاد ، وتاريخ تأليفه لهذا الكتاب تقريبا سنة ٨٧٤ هـ (٣) .

٣٢- " الضوابط والاشارات لأجزاء علم القراءات " ذكر حاجى خليفة أنه كتاب لطيف مختصر فى القراءات أوله : الحمد لله المؤيد من توسل اليه بلذيذ خطابه الخ (٤) .

٣٣- " عظم وسيلة الاصابة فى صنعة الكتابة " منظومة فى موضوع الخط والشكل والنقط (٥) .

٣٤- " عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران " (٦) .

---

١) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٠١٨ .
٢) انظر : كشف الظنون ١ : ٥٩٦ .
٣) انظر : كشف الظنون ١ : ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
٤) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٠٩٠ .
٥) انظر : كشف الظنون ٢ : ١١٤٢ .
٦) توجد نسخة منه - مصورة من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسى المودعة بدار الكتب المصرية كتبها محمد قناوى محمد وهى ، ٤ مجلدات مجموع صفحاتها ١٨٦٥ كل صفحة ٢١ سطرا تقريبا والفراغ من نسخها ١٦ رجب ١٣٥٢هـ - بالمكتبة المركزية من الجامعة الاسلامية بقسم المخطوطات تحت رقم ٢٩٨٥ قسم ميكروفيلم ونسخة بتونس المكتبة الاحمدية رقم ٥٠٣٤ .

٣٥- " عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والأقران " ذكر السخاوى أنه ملخص من كتاب عنوان الزمان وذكر فيه أيضا أسماء تلامذته.(١)

٣٦- " الفارض " ذكره حاجى خليفة ، ونقل قول البقاعى فى دلالة البرهان : من اراد بسط الأدلة مما فى هذه الرسالة فعليه بكتابي الفارض (٢) .

٣٧- " الفتح القدسى فى آية الكرسى " أوله : الحمد لله الذى وسع كرسيه السموات الخ ، وفرغ فى شعبان سنة ٨٧٩ هـ بالقاهرة (٣) .

٣٨- " القول المعروف " (٤) .

٣٩- " القول المفيد فى أصول التجويد " (٥) .

٤٠- " كفاية القارى وغنية المقرى بقراءة أبى عمرو بن العلا البصرى" ذكر ابن فهد أنه أول تصانيفه (٦) وتاريخ تأليفه سنة ٨٢٧ هـ وذكر فى أوله ما يحتاجه المقرى من أصول التجويد (٧) .

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٥ ، وكشف الظنون ٢ : ١١٧٥ .
٢) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٢١٥ .
٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٢٣٣ .
٤) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٣٦٥ .
٥) انظر : نظم العقيان ص : ٢٤ ، وكشف الظنون ٢ : ١٣٦٥ .
٦) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
٧) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٣٥٩ .

٣٥- " عنوان الحنوان بتجريد أسماء الشيوخ والأقران " ذكر السخاوى أنه ملخص من كتاب عنوان الزمان وذكر فيه أيضا أسماء تلامذته.(١)

٣٦- " الفارض " ذكره حاجى خليفة ، ونقل قول البقاعى فى دلالة البرهان : من اراد بسط الأدلة مما فى هذه الرسالة فعليه بكتابي الفارض (٢) .

٣٧- " الفتح القدسى فى آية الكرسى " أوله : الحمد لله الذى وسع كرسيه السموات الخ ، وفرغ فى شعبان سنة ٨٧٩ هـ بالقاهرة (٣) .

٣٨- " القول المعروف " (٤) .

٣٩- " القول المفيد فى أصول التجويد " (٥) .

٤٠- " كفاية القارى وغنية المقرى بقراءة أبى عمرو بن العلا البصرى " ذكر ابن فهد أنه أول تصانيفه (٦) وتاريخ تأليفه سنة ٨٢٧ هـ وذكر فى أوله ما يحتاجه المقرى من أصول التجويد (٧) .

---

١) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٥ ، وكشف الظنون ٢ : ١١٧٥ .
٢) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٢١٥ .
٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٢٣٣ .
٤) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٣٦٥ .
٥) انظر : نظم العقيان ص : ٢٤ ، وكشف الظنون ٢ : ١٣٦٥ .
٦) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
٧) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٣٥٩ .

٤١- "مالا يستغنى عنه الانسان من ملح اللسان" في النحو ، ذكر حاجي خليفة أن أوله : الحمد لله الذى جعل النحو صلاح الألسنة الخ وأن البقاعي فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ٨٣٦ هـ (١) .

٤٢- "مصاعد النظر للاشراف على مقاصد السور" أو "المقصد الأسنى ومطابقة اسم كل سورة للمسمى" اصطفاه من نظم الدرر ابتداء تأليفه في نصف شعبان سنة ٨٧٠ هـ وفرغ من تسويده ليلة الجمعة ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٧١ هـ(٢) .

٤٣- "نظم الدرر في تناسب الآى والسور" (٣) .

---

١) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٥٧٥ .

٢) توجد نسخة منه - مصورة من المكتبة الكتانية بفاس ، وتاريخ الفراغ من نسخها ليلة الثلاثاء ٢٤ شعبان سنة ٨٧١ هـ بمنزل البقاعي في رحبة الصيد من القاهرة بيد عمر بن عبد العزيز - بالمكتبة المركزية من الجامعة الاسلامية قسم المخطوطات تحت رقم ٤٦٢ من المكبرات وتوجد أيضا نسخة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٠٣٢٣) ب ذكرها د. محمد بحيرى ابراهيم .
انظر : مجلة كلية القرآن الكريم ص : ٢٦١ .

٣) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ذكر حاجي خليفة ان البقاعي فرغ من تأليفه سنة ٨٧٥هـ ٧شعبان وابتداءه في شعبان سنة ٨٦١هـ .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١٩٦١ ، واما المطبوع منه انتهوا من الجزء الاول ٢١ صفر سنة ١٣٨٩هـ وانتهوا من ج ١٢ ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٩٨هـ وصلوا فيه الى سورة الانبياء .

٤٤- "النكت والفوائد على شرح العقائد" وشرح العقائد لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ت ٧٩١ هـ والعقائد لابي حفص عمر بن محمد النسفي ت ٥٣٧ هـ(١) .

٤٥- "النكت الوفية بما في شرح الألفية" وهو الذي نحن بصدد تحقيقه وسيأتي التعريف به في مكانه ان شاء الله .

٤٦- "وشي الحرير في اختصار تفسير ابن جرير" شرع في اختصار تفسير ابن جرير الطبري ملتزما أن لا يحذف من أسانيده ولا من معانيه وان يكون في مقدار نصف حجمة أو أزيد بقليل ، كتب منه نحو ٢٠ كراسا (٢) .

وفاتـــه :
======

استمرت اقامته بالقاهرة سنين طويلة واستفاد من علمائها خاصة ابن حجر العسقلاني وغيره وبعد وفاة ابن حجر ظل بها يمارس العلم بالتأليف والتدريس كما ألف كتاب "خير الزاد المنتقى من كتاب الاعتقاد" وفرغ منه سنة ٨٦١ هـ(٣) و"صواب الجواب للسائل المرتاب" وتاريخ تأليفه له تقريبا سنة ٨٧٤ هـ(٤) ، كما حضر مجلسه يعقوب

---

١) ذكره اسماعيل باشا وفي آخر كلامه (موجود بدار الكتب الشامية) لعله من المصحح .
انظر : ايضاح المكنون ٢ : ٦٧٨ .
٢) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٣٦١ .
٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٣٩٣ .
٤) انظر : كشف الظنون ١ : ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

ابن عبد الرحمن المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ٨٧٧ هـ وسمع عليه في المناسبات (١)، وكذلك أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي القاهري قرأ عليه (٢) .

وكتابه نظم الدرر يسبب عليه المتاعب والأذى من علماء عصره، وأنكروا عليه النقل من التوراة والانجيل حتى ألف كتاب " الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة " وينقل فيه الأدلة على جواز النقل من الكتابين وفيها ما يشفي (٣)، وذكر السخاوي أنه رد عليه في كتابه " الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل "(٤) .

وازداد أذى المنكرين عليه يوما بعد يوم، حتى ذكر السخاوي أن الناس مقتوه وأسمعوه بكل مكروه من تكفير فما دونه حتى رتبوا عليه دعوى عند القاضي المالكي أن بعض المغاربة سأله أن يفصل في تفسيره بين كلام الله وبين تفسيره بقوله : أي أونحوها دفعا لما لعله يتوهم(٥)، وقال الشوكاني : وقد كان المالكي رام الحكم بكفره وإراقة دمه بهذه المقالة(٦)، فترامى على أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن مزهر - الذي قال فيه السخاوي : صار

---

١) انظر : الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٤ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٤٤ ، ٤٥ .
٣) انظر : البدر الطالع ١ : ٢٠ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠ .
٥) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٦ .
٦) انظر : البدر الطالع ١ : ٢١ .

عزيز مصر ومحاسنه جمة والقلوب برئاسته مطمئنة ولهذا مدحه الأكابر (١) فعزره وحكم باسلامه (٢) ، وذكر الشوكاني عقب هذه الحادثة أن أهل الديار المصرية قد امتحنهم الله بقضاة من المالكية الذين اراقوا دماء جماعة من أهل العلم جهالة وضلالة وجرأة على الله ومخالفة لشريعة رسول الله (٣) .

بعد الأذية المتواصلة ضعفت قوة التحمل في قلب البقاعي حتى اضطر بالخروج من القاهرة متوجها الى دمشق (٤) ، وتاريخ هذا الخروج لا نستطيع ضبطه بالتحديد ، لكن فرغ من تأليف كتاب " الفتح القدسي في آية الكرسي " سنة ٨٧٩ هـ بالقاهرة (٥) ، والفراغ من تأليف كتاب " انارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر " في شوال سنة ٨٨١هـ بدمشق (٦) ، فمن هنا نستطيع أن نقول أن خروجه من القاهرة متوجها الى دمشق في تاريخ ما بين سنة ٨٧٩ هـ أو ٨٨٠هـ أو ٨٨١هـ .

وخلاصة الكلام اقام بدمشق ، وما زال يكابد الشدائد ويناهض المظالم حين وجوده بمصر وبعد خروجه منه حتى تفتت كبده فيما قيل ، ويؤدي ذلك الى وفاته ليلة السبت ١٨ رجب ٨٨٥هـ بدمشق وصلي عليه يوم السبت بالجامع الاموي ودفن خارج دمشق (٧) رحمه الله .

١) انظر : الضوء اللامع ١١ : ٨٩ .
٢) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٦ .
٣) انظر : البدر الطالع ١ : ٢١ .
٤) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٦ ، والبدر الطالع ١ : ٢١ .
٥) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٢٣٣ .
٦) انظر : كشف الظنون ١ : ١٧٠ .
٧) انظر : الضوء اللامع ١ : ١٠٧ .

* ثانيـــــا *

-(دراسة عن كتاب النكت الوفية)-

معنى النكتة لغة واصطلاحا :

حكى الأزهرى عن الليث أن النكت أن تنكت بقضيب فى الأرض فتؤثر بطرفه فيها (١) ، نستخرج من هذا المعنى نوط من التأثير، وذكر الأزهرى أن النكتة شبه وقرة فى العين (٢) وذكر الجوهرى أن رطبة منكتة اذا بدا فيها الارطاب وهذان الكلامان مشتملان على معنى الظهور (٣) ، والفرس ينكت أى ينهو عن الأرض فى عدوه (٤) كذلك ، وذكر مرتضى الزبيدى أن من معاني ينكت يفكر ويحدث نفسه ، وأصله من النكت بالعصى ونكت الأرض بالقضيب وهو أن يؤثر بها بطرفه فهو فعل المفكر المهموم (٥) من هنا نعرف أن من معانى النكت التفكير، وذكر أيضا أن النكت يقال للعظم المطبوخ وفى داخله المخ فيضرب بشئ ليخرج مخه ، على كل حال فيه نوع من التأثير ، وقال الجوهرى : طعنه فنكته أى ألقاه على رأسه (٦) ، وفى هذا الكلام متضمن

---

١) انظر : تهذيب اللغة ١٠ : ١٤٢ وكذلك ذكر الجوهرى وابن منظور والفيروز ابادى ومرتضى الزبيدى .
انظر : الصحاح ١ : ٢٦٩ ، ولسان العرب ٢ : ٤٠٦ ، والقاموس المحيط ١ : ١٦٥ ، وتاج العروس ١ : ٥٩٣ .
٢) انظر : تهذيب اللغة ١٠ : ١٤٢ .
٣) انظر : الصحاح ١ : ٢٦٩ .
٤) انظر : المصدر السابق وتاج العروس ١ : ٥٩٣ .
٥) انظر : تاج العروس ١ : ٥٩٣ .
٦) انظر : الصحاح ١ : ٢٦٩ .

على معنى الهجوم العنيف ، ومن هذه الأقوال نلخص القول بأن معنى النكت يدور على : التأثير ، والظهور ، والتفكير ، والهجوم العنيف .

ومعناه في الاصطلاح الذى نحن بصدد شرحه يقرب من قول مرتضى الزبيدى فقال : تطلق - أى النكت - على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة فى القلب(١) ، وينطبق الى حد كبير مع قول الجرجانى فيها فقال : النكتة هى مسألة لطيفة اخرجت بدقة النظر وامعان فكر من نكت رمحه بأرض اذا أثر فيها وسميت المسئلة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر فى استنباطها (٢) اهـ ، فدقة النظر وامعان فكر يتضمن على معنى التفكير وهو من معانى النكت كما سبق ، واخراج هذه المسائل بعد امعان النظر وعمق التفكير مشتمل على معنى التأثير ، واخراج هذه المسائل بعد التفكير العميق فى كلام أحد لاريب أنها ستظهر بوضوح جنبه خاصة اذا كانت متعلقة بشرحه أو توضيحه أو اضافة شئ جديد اليه أو باعتراضات عليه ، فاذا كانت الاعتراضات تسقط كلامه فكأنه ألقاه على رأسه فهذا يتضمن على معنى الهجوم العنيف .

---

١) انظر : تاج العروس ١ : ٥٩٣ .

٢) انظر : التعريفات للجرجانى ص : ٢٢٠

* * *

مكانته بين كتب النكت الأخرى :

الكلام عن مكانة كتاب النكت الوفية بين كتب النكت الأخرى يحتاج الى استعراض بعضها ، والقاء الضوء عليها والمقارنة وبيان المميزات وما تفرد به كل امام فى نكته عن الآخر .

وبعد البحث والتتبع فى كتب المصطلح وقفت على مجموعة من كتب النكت وهى :

١- اصلاح ابن الصلاح (١) لمغلطاى بن قليج بن عبد الله البكجرى الحنفى علاء الدين أبو عبد الله ، وصفه محمد بن فهد بالامام العلامة الحافظ المحدث(٢) المشهور ت ٧٦٢هـ ، عكر صفو ترجمته بادعائه السماع من جماعة ماتوا قبل سنة ٧١٧هـ وهو أول سماعه كذلك نقل الشوكانى عن ابن رجب ، وزاد أنه أنشد شعرا يدل على استهتار وضعف فى الدين(٣) ، وعن ابن حجر أن رئاسة الحديث انتهت اليه فى زمانه ،ذكره فى لسان الميزان(٤) .

وأما كتابه اصلاح ابن الصلاح ذكر ابن حجر أنه تعقب فيه على ابن الصلاح بعدة تعقبات لكن يقول أكثرها وارد أو ناشئ عن وهم وسوء فهم(٥) .

---

١) ذكره بروكلمان وأشار الى الكتنجانة الخديوية ١/٢٣٢ .
انظر : تاريخ الادب العربى ٦:٢٠٣ .
ذكر هذا الاسم الزركشى . انظر : النكت على ابن الصلاح ق أ/٢ .
٢) انظر : لحظ الألحاظ ص : ١٣٣ .
٣) انظر : البدر الطالع ٢:٣١٢ .
٤) انظر : لسان الميزان ٦:٧٢ .
٥) انظر : المصدر السابق .

٢- النكت على ابن الصلاح (١) لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي بدر الدين ت ٧٩٤ هـ وصفه ابن عماد بالامام العلامة المصنف المحرر ثم قال : كان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً في جميع ذلك (٢) .

أما كتاب النكت له فانه يقول فيه : فائق الجمع سائق السمع يكون لمستخلقه كالفتح ولمستبهمه كالشرح وهو يشتمل على أنواع، الأول : ما أشكل ضبطه فيه من الأسماء والأنساب واللغات ،الثاني حل ما يعقد فهمه ، الثالث : بيان قيوده واحترازاته في الرسوم والضوابط ، الرابع : المعترض لتتمة أمور مهمة أغفلها ، الخامس : التنبيه على أوهام وقعت له في النقل ، السادس : اعتراضات وأسئلة لابد منها ، السابع : ماهو الأصح في امور ألحقها ، الثامن : أمور مستقلة هي بالذكر أهم مما ذكره (٣) .

٣- الشذا الفياح (٤) لابراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي برهان الدين أبو اسحاق أو أبو محمد القاهري المقسي الشافعي ت ٨٠٢هـ الذي قال فيه السخاوي : كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته (٥) .

---

١) انتهى الأخ زين العابدين المغربي من تحقيق قسم منه .
٢) انظر: شذرات الذهب ٦:٣٣٥ .
٣) انظر : النكت على ابن الصلاح للزركشي ق١/ ٢ .
٤) توجد نسخة منه مصورة من المكتبة السليمانية استنبول في المكتبة المركزية الجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٠٠٩ ، ونسخة اخرى في الاسكندرية (مصطلح الحديث ١٠) .
٥) انظر : الضوء اللامع ١:١٧٣ .

وأما كتابه الشذا الفياح ذكر بأنه وجد كلام الحافظ العراقي في نظمه وهي ألفيته وشرحها ونكته عليه - أي علوم الحديث - وهي التقييد والايضاح أحسن شئ فيما يتعلق بعلوم الحديث ثم قال: أذكر أولا كلام المصنف بنصه من أول النوع وامثلة الى آخر كلامه غالبا ثم أقول في آخره انتهى، ثم اردف ذلك بكلام الحافظ زين الدين أو كلام غيره ان وجد أو مايسره الله تعالى من فضله وأستوفى كلام المؤلف نوعا نوعا كما رتبه ولا اغادر شيئا من انواعه ولا من غالب كلام الحافظ زين الدين بل استوعب ما في الكتب الثلاثة من غير تكرار مع ما أضمه الى ذلك من كلام غيرهما (١).

٤- محاسن الاصطلاح (٢) وتضمين كتاب ابن الصلاح لعمر بن رسلان ابن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الشافعي أبو حفص سراج الدين ت ٨٠٥هـ الذي قال فيه محمد بن فهد امام الأئمة وعلم الأمة حاز كل الفخر وهو اعجوبة الدهر خاتمة المجتهدين ومن دان لفضله كل عالم من أئمة الدين شيخ الوقت وحجته وامامه ونادرته، فقيه الزمان بالاتفاق وشيخ الاسلام على الاطلاق أعلم أهل عصره بجميع العلوم الى آخره (٣).

---

١) انظر: الشذا الفياح ق أ/٢ ب/٢.
٢) طبع بتحقيق دكتورة عائشة بنت الشاطئ.
٣) انظر: لحظ الألحاظ ص: ٢٠٦.

واما كتابه محاسن الاصطلاح فذكرت محققته بأنه تتبع فيه مقدمة ابن الصلاح فقرة فقرة فاعاد صياغتها تضمينا ثم عقب عليها بفوائد وزيادات تفصل ما اجمل ابن الصلاح وتستدرك ما فاته وتناقش ما يرد على كلامه حيثما بدا وجه اعتراض ثم لما وصل في محاسنه الى نهاية المقدمة تابع تقديم أنواع خمسة من علوم الحديث لم يتكلم عنها ابن الصلاح في مقدمته (١) .

٥- التقييد والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح (٢) ، لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي أبو الفضل ت ٨٠٦ هـ الذي قال فيه محمد بن فهد : الامام الأوحد العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الاسلام فريد دهره ووحيد عصره وأوانه (٣) .

وأما كتابه التقييد والايضاح قال : فان أحسن ما صنف أهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد أوعى ودعى له زمر الشوارد فأجابت طوعا الا أن فيه غير موضع قد خولف فيه وأماكن آخر تحتاج الى تقييد وتنبيه فأردت أن اجمع عليه نكتا تقيد مطلقه وتفتح مغلقه ، وقد أورد عليه غير واحد من المتأخرين ايرادات ليست

---

١) انظر : مقدمة بنت الشاطئ لمحاسن الاصطلاح ص : ٦٧ .
٢) طبع عدة مرات منها بتحقيق محمد راغب الطباخ الحلبي ، ومنها بعناية عبد الرحمن محمد عثمان .
٣) انظر : لحظ الألحاظ ص : ٢٢٠ .

بصحيحة فرأيت أن أذكرها وأبين تصويب كلام الشيخ وترجيحه ليشلا يتعلق بها من لا يعرف مصطلحات القوم ،ثم قال : وأيضا قداختصره جماعة وتعقبوه فى مواضع منه فحيث كان الاعتراض عليه غير صحيح ولا مقبول ذكرته بصيغة اعترض عليه على البناء للمفعول (١) .

٦- النكت على كتاب ابن الصلاح (٢) : لأحمد بن على بن محمد بن على الكنانى العسقلانى أبى الفضل ويعرف بابن حجر ت ٨٥٢هـ الذى قال فيه البقاعى الامام العلامة الحجة الناقد الجهبذ جبل الحفظ ومعدن النقد وطبيب الحديث فى طله بحر العلم حبر الأمة شيخ الاسلام فرد زمانه وامام وقته وأوانه رأس المسلمين فى عصره بلا منازعة (٣) .

وأما كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح فانه ذكر انه بحث على العراقى كتابه التقييد والايضاح فكان فى اثناء ذلك وبعده اذا وقعت له النكتة الغريبة والنادرة العجيبة والاعتراض القوى والضعيف مع الجواب عنه علق بعض ذلك فى هامش الأصل وربما اغفله ، فجمع ذلك فى هذا الكتاب كتتمة التنكيت على كتاب ابن الصلاح ، وفى كل أول مسئلة رمز بـ (ص) أو (ع) الاول لابن الصلاح والثانى للعراقى (٤) .

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ١١ ، ١٢ .
٢) طبع بتحقيق الدكتور ربيع بن هادى .
٣) انظر : عنوان الزمان جـ ١ ق ٨٦ .
٤) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٢٢ .

ونذكر ما ذكره محققه من امتيازاته فيه باختصار :

١- فانه سلك مسلك الناقد البصير الصريح فى أراءه وتعقباته مع الاجلال ولكن الحق عنده أجل مع اقامة الادلة المقنعة .

٢- وامتاز ايضا بتقصى الأقوال فى المسائل وعرض الأدلة بأسلوب علمى

٣- مع الانصاف فى ملاحظاته وتعقباته .

٤- المسائل التى يريد أن يعطى لها احكاما استقرأها استقراء تاما

٥- الرجوع الى المصادر الأصلية .

٦- الدقة فى ضبط التعاريف حتى تسلم من الانتقادات .

٧- الدقة فى التعبير عن المعانى .

٨- الاستفادة من مصنفاته (١) .

٧- النكت الوفية بما فى شرح الألفية :

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الفوائد والأبحاث ، والايضاحات الحديثية فى الدراية والرواية - وصاغها بأسلوب النكت - متعلقة بشرح ألفية العراقى ، هذه الألفية التى ساهمت مساهمة فعالة فى تذليل قواعد وقوانين علوم الحديث ، واعتمد عليها كل من جاء بعد مؤلفيها من أئمة السنة النبوية حتى أن الحافظ الأبناسى ت ٨٠٢ هـ قال فى حقها : وجدت أحسن شئ عليه ، أى كتاب علوم الحديث لابن الصلاح كلام الحافظ العراقى وأشار الى ألفيته وشرحها والتقييد والايضاح (٢) ، ثم

---

١) انظر : مقدمة محقق النكت لابن حجر ١ : ١٧٣ .

٢) انظر : الشذا الفياح ق أ/٢ .

ان هذه الأبحاث والفوائد استفاد فى كثير منها من مجالسته وصحبته للحافظ ابن حجر حينما صحبه وتتلمذ عليه(١) ، وكما هو معلوم ان الحافظ البقاعى كان قد دون هذه الفوائد اثناء قراءته على شيخه الحافظ ابن حجر هذه الألفية وشرحها وان جل هذه الفوائد استفادها منه بعد أن يسلم بها ويقتنع بقوة حجتها ومضمونها ،وطائفة من تلك الأبحاث التى أوردها الحافظ ابن حجر لم يسلم بها محدثنا ، بل رأى فى بعضها ضرورة لتنكيت على التنكيت وبهذا قد ضم البقاعى فى هذه النكت مجموعة كبيرة من نكت الحافظ ابن حجر التى استفادها من تقريراته وتعقيباته اثناء الدرس بشأن ألفية العراقى وشرحها الذى ألقاه الحافظ ابن حجر عليه ، وزملائه ، ومجموعة كبيرة أخرى من النكت نكت بها الحافظ البقاعى ، وقد ميز ما للحافظ ابن حجر من النكت وماليه هو .

---

١) انظر النكت الوفية جـ ١ ق أ/٢ ب/٢ .

* * *

مصادر هذا الكتاب :

لقد استفاد البقاعي من مصادر شتى وكتب من فنون متنوعة في تأليف هذا الكتاب ، وهذه هي المصادر التي صرح بها الحافظ البقاعي أسردها مرتبة على حروف المعجم مع التنبيه على المطبوع منها بـ (ط) والمخطوط بـ (خ) بقدر الامكان .

١- آداب الجدل لابي الحسن علي بن أحمد السهيلي ب / ١٤ لم أقف عليه .

٢- اختصار علوم الحديث لابن كثير (ط) أ/١٠ .

٣- الارشاد في علماء البلاد لابي يعلى الخليلي (خ) ب/١٣ .

٤- ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد لمحمد بن ابراهيم الأكفاني (خ).

٥- الأفعال لعلي بن جعفر المعروف بابن القطاع (ط) أ/٧ .

٦- الاقتراح في أصول الحديث لابن دقيق العيد (ط) ب / ١١ .

٧- ألفية العراقي (ط) .

٨- الامام في شرح الالمام لابن دقيق العيد (خ) أ/٦٩ .

٩- بغية النقاد في أصول الحديث لابي عبد الله محمد بن ابي بكر ابن المواق (خ) ب / ٦٢ .

١٠- بيان الوهم والايهام لعلي بن محمد بن عبد المالك المعروف بابن القطان (خ) ب/٤٤ .

١١- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ط) أ/٢٦ .

١٢- التاريخ الكبير لابي القاسم مسلمة بن القاسم القرطبي مفقود ب/٢٢ .

١٣- التبصرة في الأصول لابراهيم بن علي ابو اسحاق الشيرازي (ط) ب/١٤.

١٤- تخريج أحاديث الإحياء للعراقي ولعله المسمى باخبار الأحيـــاء بأخبار الإحياء أ/٢٣ لم أقف عليه.

١٥- ترجمان التراجم لمحمد بن عمر المعروف بابن رشيد مفقود أ/١٢.

١٦- التقييد والايضاح لما اطلق وأغلق من كلام ابن الصلاح للعراقي (ط) ب/٩.

١٧- تكملة الصلة لابي عبد الله محمد بن عبد الله الشهير بابـــن الأبار (ط) ب/٤٤.

١٨- التلخيص الحبير في تخريج احاديث شرح الوجيز الكبير لابـــن حجر (ط) ب/٦٩.

١٩- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري (ط) أ/٦٥.

٢٠- جامع الترمذي (ط) ب/١٧.

٢١- جزء ما ورد فيه "غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر" لعبد العظيم ابن عبد القوي المنذري ب/٤٤ لم أقف عليه.

٢٢- جزء ما ورد فيه "ماء زمزم لما شرب له" لعبد المؤمن بن خلف الدمياطي أ/٤٥ لم أقف عليه.

٢٣- الجمع بين الصحيحين لمحمد بن فتوح الحميدي (خ) أ/٢٥.

٢٤- الجمع بين الصحيحين لعبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلـــي (خ) أ/٢٥.

٢٥- جمع الجوامع في الاصول لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ط).

٢٦- حلية الأبرار وشعار الأخيار فى تلخيص الدعوات والأذكار المعروف بأذكار النووى (ط) أ/٧٧ .

٢٧- حليه الاولياء وطبقات الأصفياء لابى نعيم الأصبهانى (ط) ب/٤ .

٢٨- ديوان الأدب لاسحاق بن ابراهيم الفارابى (ط) ب/٦ .

٢٩- ديوان الأعشى ميمون بن قيس (ط) ب/٤ .

٣٠- ديوان ابن الوردى عمر بن مظفر بن ابى الفوارس ٧٤٩هـ (ط) أ/ .

٣١- ذم الكلام لعبد الله بن محمد الأنصارى الهروى (خ) ب/١٥ .

٣٢- الرسالة للامام الشافعى (ط) أ/١٤ .

٣٣- رسالة أبى داود الى أهل مكة (ط) ب/٧٢ .

٣٤- سنن أبى داود (ط) ب/٢٣ .

٣٥- سنن الدارقطنى (ط) أ/٦٩ .

٣٦- السنن الكبرى للبيهقى (ط) ب/٦٩ .

٣٧- سنن ابن ماجة (ط) ب/٢٢ .

٣٨- سنن النسائى (ط) .

٣٩- الشامل فى فروع الشافعية لعبد السيد بن محمد المعروف بابن الصباغ لم أقف عليه أ/٧ .

٤٠- شرح الحديث الأربعين لسليمان بن عبد القوى الطوفى أ/٢٥ لم أقف عليه .

٤١- شرح ألفية العراقي له (ط) .

٤٢- شرح البخارى لمحمد بن عبد الله المعروف بابن العربى أ/١٢ لم أقف عليه .

٤٣- شرح الترمذى لابن سيد الناس (خ) ب/ ٦٢ .

٤٤- الشرح الكبير للعراقى مفقود ب/ ٢٥ وصل فيه المؤلف الى الضعيف ، انظر : هذا الكتاب ق ب/٣ ذكره البقاعى .

٤٥- شرح مسلم المسمى المنهاج فى شرح مسلم بن الحجاج للنووى (ط) أ/ ٤٧ .

٤٦- شرح مقاصد الطالبين فى أصول الدين كلاهما لمسعود بن عمر التفتازنى ب/٢٣ . لم أقف عليه .

٤٧- شرح نخبة الفكر لابن حجر (ط) ب/ ٢٣ .

٤٨- شروط الائمة الخمسة لمحمد بن موسى الحازمى (ط) أ/١٢ .

٤٩- شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسى (ط) ب/٣٨ .

٥٠- شعب الايمان لأحمد بن الحسين البيهقى (خ) أ/٤٥ .

٥١- الصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهرى (ط) أ/٦٥ .

٥٢- صحيح البخارى (ط) ب/١٦ .

٥٣- صحيح مسلم (ط) ب/١٦ .

٥٤- صفوة التصوف لمحمد بن طاهر (خ) ب/٤٦ .

٥٥- العلل المتناهية لعبد الرحمن بن على الشهير بابن الجوزى (ط) ب/ ٦٨ .

٥٦- علوم الحديث لعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ط) ب/٩ .

٥٧- عمل اليوم والليلة للامام النسائى (ط) ب/ ٢٣ .

٥٨- الغريبين لابى عبيد أحمد بن محمد الهروى (ط) أ/٣٠ .

٥٩- فوائد أبى عمرو بن السماك أ/٥ .

٦٠- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ط) أ/٦ .

٦١- الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى (ط) ب/١٥ .

٦٢- الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى لمحمد بن يوسف الكرمانى (ط) ب/٥ .

٦٣- المجمل لأحمد بن فارس (ط) ب/٦ .

٦٤- المجموع للنووى (ط) أ/٤٥ .

٦٥- محاسن الاصطلاح لعمر بن رسلان البلقينى (ط) أ/١٠

٦٦- المحدث الفاصل للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى (ط)ب/٢٥ .

٦٧- المحصول لمحمد بن عمر الفخر الرازى (ط) أ/٦٧ .

٦٨- المحلى لعلى بن أحمد المعروف بابن حزم (ط) ب/٤٤ .

٦٩- المختارة لمحمد بن عبد الواحد المقدسى (خ) ب/٤٤ .

٧٠- مختصر صحيح البخارى لأحمد بن عمر القرطبى لم أقف عليه أ/٢٥ .

٧١- مسند أحمد (ط) أ/٥٧ .

٧٢- مسند البزار (خ) ب/١٨ .

٧٣- مسند الشاميين لسليمان بن أحمد الطبرانى (خ) أ/٥٧.

٧٤- مسند يعقوب بن شيبة ،ط مسند عمر بن الخطاب منه أ/٧٢ .

٧٥- مشكل الآثار لأحمد بن محمد الطحاوى (ط) ب/٢٢ .

٧٦- مصابيح السنة لحسين بن مسعود البغوى (ط) ب/٧٦ .

٧٧- معالم السنن لحمد بن محمد الخطابي (ط) ب/٩ .

٧٨- المدخل للبيهقي (خ) ب/٦٧ .

٧٩- المدرج لابن حجر ب/٦٩ لم أقف عليه .

٨٠- المعجم الكبير للطبراني (ط) أ/٤ .

٨١- معرفة علوم الحديث للحاكم (ط) ب/١٥ .

٨٢- معرفة ما لا يسع المحدث جهله لعمر بن عبد المجيد السياشي (ط)أ/١٢ .

٨٣- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأحمد بن عمر القرطبي (خ) أ/٢٥ .

٨٤- مناقب العشرة لأحمد بن عبد الله المحب الطبري (ط) ب/٢٣ .

٨٥- مبهم السنن لابن حزم لم اقف عليه ب/١٤ .

٨٦- الموضوعات لعبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي (ط)ب/٥٩ .

٨٧- النهاية لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري (ط) أ/٦ .

٨٨- الواعي في حديث علي رضي الله عنه لابن الخراط عبد الحق بن عبد الرحمن ب / ٦ .

-(منهج المؤلف في هذا الكتاب)-

منهج البقاعي في نكته يشبه منهج شيخه الحافظ بن حجر في تنكيته على كتاب ابن الصلاح (١) الا ان نكت البقاعي تتعلق بألفية العراقي

---

١) سلك ابن حجر في نكته مسلك الناقد البصير بنقض الأقوال في المسائل المختلف فيه وعرض الأدلة مع الانصاف في تحقيقاته والاستقراء التام للقضايا مع الاشارة الى المصادر الأصلية مباشرة وتحرير التصارف تحريرا دقيقا والدقة في التعبير عن المعاني والاستفادة من مصنفاته .
انظر : مقدمة محقق النكت على ابن الصلاح ١ : ١٧٣ - ١٧٦ .

وشرحها - كلاهما للعراقي - ومادة النكت تنقسم الى ثلاثة أقسام :-

١- جلها من كلام الحافظ ابن حجر حيث استفادها أثناء تدريسه للكتاب في مجالسه فسجل تلك التقريرات والتحقيقات .

٢- ما نكت هو بنفسه على الألفية وشرحها قد ميزه ، وصدره بقوله قلت وختمه بقوله : والله أعلم غالبا .

٣- ما نقله عن غير ابن حجر أي من كتب المصطلح وغيرها فهو يعزو تلك النصوص الى مصادرها وقد عبر حافظنا عن ذلك بقوله : فهذه فوائد وأبحاث تتعلق بالألفية الحديثة وشرحها - كلاهما للعراقي - في مصطلح أهل الحديث قيدت فيها ما استفدته من تحقيق تلميذه شيخنا - حافظ العصر - أيام سماعي لبحثها عليه ، سميتها النكت الوفية بما في شرح الألفية ، ثم قال : ان ما كان فيها من بحثي صدرته في الغالب بقلت وختمته بقولي : والله أعلم ، وما نقلته عن غير شيخنا من بعض الكتب عزوته اليه وما عدا ذلك وهو جل الأمر فهو من كلام شيخنا فان كان من بحثه فانني عبرت عنه بعد انفصالي عن مكان الدرس بحسب فهمي وان كان ناقلا له فانني كتبت اسم المنقول عنه من لفظه في الحال وعبرت عن مقوله كما تقدم فان ظفرت بمخالفة الشيء من ذلك عن من هو أوثق مني فقد علمت عذري وأما الاعتذار عن شيخنا فهو ان النقل حالة المذاكرة قد تساهل فيه اهـ(١) .

---

١) انظر / النكت الوفية أ/٢ ب/٢ .

ولابد بعد ما ذكره المؤلف من منهجه باقتضاب أذكر منهجه بشئ من التفصيل ،وهذا ما استفدته أثناء تحقيقى للكتاب من أوله الى آخر قسم الحسن والله الموفق .

١- عرض البقاعى كلام العراقى فقرة فقرة وتلك الفقرات لا يفهمها القارئ الا اذا كانت الألفية وشرحها أمامه وهو فى تنكيته لبعض الكلام يستعرض الأدلة التى تقوى ما يعتقد فيه الصواب بدون أن يمس مكانة صاحب الكلام أو يتحامل عليه واذا تكلم فينصفه.

٢- ومن منهجه يتعرض للكلام من جانبه البلاغى كما فصل فى كلام العراقى " الحمد لله الذى قبل بصحيح النية حسن العمل " الى آخره ، فذكر أن هذا من براعة الاستهلال (١) وهو أن يقدم فى أول كلامه اشارة الى ما سيق الكلام لاجله وكذلك من جانبه المنطقى (٢) .

٣- وكذلك فى الجانب اللغوى حيث نلمس ذلك فى مواضع من الكتاب ويعتمد فى هذا على كلام الأئمة المتضلعين فى اللغة فينسق كلامهم ويحقق خلافهم ويثبت أبلغه وأصوبه فنراه مثلا حينما شرح كلمة الدعوة (٣) أطال النفس فيها فعدد أسماء أنواع الطعام المدعو اليه .

٤- ونهج فى الكتاب على شرح الكلمات الغامضة التى يراها بحاجة

---

١) انظر : هذا الكتاب ب/٢ .
٢) انظر : المصدر السابق ب/٨٥ ب/٨٩ .
٣) انظر : المصدر السابق ب/٨١ الى أ/٨٤ .

الى الشرح ولو طول بحرف واحد كما فعل في قول العراقي " فعلم الحديث " فشرح الفاء والمقصود بعلم الحديث هو المشتمل على احوال الرجال والعلل والغريب وغير ذلك (١) .

٥- وفي بعض الاحايين طول كلام العراقي كما ذكر تقسيم الحديث المقبول ولم يذكر تقسيم الحديث المردود فعلل البقاعي بأن المقبول يحتاج الى الترجيح والمردود لا يحتاج (٢) ، ومن منهجه أيضا عرض كلام ابن الصلاح ، وكلام من اعترض عليه وأجابه بكلام العراقي في التقييد والايضاح (٣) .

٦- واذا مر على مسألة فيها خلاف أطال النفس فيها واستقصى ونقل كلام بعض الأئمة المتعلق بها ويستدل في بعض المواضع المناسبة بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للتوضيح والبيان (٤) .

٧- واذا رأى بعض أبيات الألفية غير مشتمل على المعنى المطلوب أتى ببيت أكثر شمولا كما فعل في قول العراقي : أول من صنف في الصحيح * محمد وخص بالترجيح * ومسلم بعد وبعض مع * فهو يرى أن هذا البيت ليس فيه شيء يدل على انفراد الصحيح فأتى ببيت بدله فقال : أول من صنف في الصحيح :

---

١) انظر : الكتاب أ/٣ .

٢) انظر : نفس المصدر أ/٩ .

٣) انظر : المصدر السابق ب/٩ .

٤) انظر : المصدر السابق أ/٢٢ ب/٢٢ ذكر فيه الخلاف الذي دار بشأن ترجيح صحيح مسلم .

* فقط محمد وبالترجيح * خص فمسلم وبعض الغرب مع *(١).

٨- ولا حظ في بعض الأحيان أن كلام العراقي غير تام فالتمس له العذر وأورد الكلام الذي رآه أكثر صوابا كما فعل في تعريف العراقي للمستخرجات فانه قال : أن يأتي المصنف الى كتاب البخاري أو مسلم فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري او مسلم فيجتمع اسناد المصنف مع اسناد البخاري أو مسلم في شيخه أو من فوقه(١) ،فقوله الى كتاب البخاري أو مسلم يشعر بأنه لا يسمى مستخرجا الا ان كان على الصحيح ولا يستخرج الا على الصحيح والصواب ليس كذلك فالتمس للعراقي عذرا بأن كلامه سابقا ولاحقا في الصحيح ، أن حق العبارة أن يقول: أن يأتي المصنف الى كتاب من كتب الحديث(٢) الخ .

٩- وقد يقع اللبس أحيانا في كلام العراقي فينبه عليه ويوضحه ويزيل الغموض ، كقول العراقي : موضوعه(٤) - اى المستخرج - ففي أول وهلة يظن أن مراده به الموضوع المصطلح عليه فهو احاديث الكتاب الذي يستخرج عليه فموضوع مستخرج أبو نعيم على البخاري مثلا كتاب البخاري، اسانيده ومتونه ، لكن هنا المراد بموضوعه حقيقة المستخرج ومعناه(٥).

---

١) انظر : هذا الكتاب أ/ ٢٥ ب/ ٢٥ .
٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١: ٥٦ ، ٥٧ .
٣) انظر : هذا الكتاب أ/ ٣٣ ب/ ٣٣ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١: ٥٦ .
٥) انظر : هذا الكتاب ب/ ٣٣ .

١٠- والبقاعي لا يكتفي في مراجعة هذه النكت والتثبت منها على نسخة واحدة من نسخ شرح ألفية العراقي بل قابلها بعدة نسخ، وبين الخلاف الموجود في بعضها وهذا الأمر لاحظته لما مر عليه كلام العراقي : مثاله - طو الاسناد المستفاد من المستخرج - حديث في مسند أبي داود الطيالسي فلو رواه ابو نعيم مثلا من طريق مسلم لكان بينه وبين ابو داود أربعة رجال شيخان بينه وبين مسلم ، ومسلم وشيخه واذا رواه من غير طريق مسلم كان بين أبو نعيم وبين أبي داود رجلان فقط(١) الخ فقال البقاعي : يوجد في كثير من النسخ البخاري - اى بدل مسلم في قوله : من طريق مسلم - وكذا في الثلاثة الألفاظ بعده قال شيخنا : كانت كذلك - اى بلفظ البخاري - ثم التمسنا من المصنف تغييرها فغيرها لاجل صحة المثال الذى مثل به فان البخاري لم يخرج لابو داود الطيالسي في صحيحه الا تعليقا(٢).

١١- اختصر العراقي كلام ابن الصلاح في ألفيته ففي بعض المناسبات أتى العراقي بفقرة من كلام ابن الصلاح فأتمها البقاعي لأنه رأى في ذكرها فائدة كما نقل العراقي كلام ابن الصلاح : ومع ذلك فايراده له في اثناء الصحيح مشعر بصحة أصله اشعارا يؤنس به ويركن اليه(٣) اهـ فقال البقاعي : عبارة ابن الصلاح

---

١) انظر : شرح الفية العراقي ١:٦١ .
٢) انظر : هذا الكتاب أ/٣٥ .
٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١:٧٣ .

بعده : ثم ان ما يتقاعد من ذلك عن شرط الصحيح (١) الى آخره .

١٢- ومن منهجه اذا نقل العراقي كلاما وأبهم قائله بينه البقاعي كقول العراقي : بلغني عن المتأخرين من أهل المغرب (٢) اهـ فأبهم فيه هذا المغربي وبينه البقاعي فقال : هو ابن القطان (٣).

١٣- اسم الاشارة الذي اشار به العراقي اذا رأى أنه محتاج الى البيان بينه كما فعل في قوله : وعلى هذا عمل غير واحد من المتأخرين (٤) اهـ فقال البقاعي : "وعلى هذا" الاشارة الى قول ابن الصلاح : قال القعنبي قال عفان بالنسبة الى من أخذ عنهما (٥) .

١٤- اذا ورد اسم شخص اختلف فيه ذكره ، وبين الصواب كما فعل في حمد ابي سليمان الخطابي فقال : اسم الخطابي حمد بغير ألف وغلط كثيرون فقالوا أحمد بألف (٦) .

١٥- وأحيانا اتى باعتراض على كلام العراقي وأجاب عنه كما فعل في قول العراقي : والحسن المشهور بالعدالة(٧) ،ثم قال : وعليه في فعله وقوله مؤاخذات ثم أجاب عنه (٨) .

---

١) انظر : هذا الكتاب أ/٥١ .
٢) انظر : شرح الفية العراقي ١:٧٦ .
٣) انظر : هذا الكتاب ب/٥٤ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١:٧٦ .
٥) انظر : هذا الكتاب ق ب/٥٥ .
٦) انظر : هذا الكتاب ق ب/٥٩ .
٧) انظر : ألفية العراقي ١:٩٢ .
٨) انظر : هذا الكتاب ق أ/٧٠ .

٦- وفى بعض الأحيان يقارن ما فى الشرح الكبير ، مع ما فى شرح الألفية أو المتداول بين الناس كما فعل فى قول العراقى : عليه أى على كتاب أبى داود (١) ، وقال البقاعى ، وجوز فى الشرح الكبير أن يكون ضمير عليه لابى داود نفسه وقدمه على ماجوزه هنا (٢) أى فى الشرح الصغير ، وقد يجد أن كلام العراقى غير شاف فى بعض المواضع من شرحه فيضطر الى الاستعانة بما وضحه و بينه فى كتاب التقييد والايضاح فيثبته فى شرحه هذا (٣).

موضوع النكت ومادتها :

أما موضوع النكت فقد تناول فيه البقاعى عدة جوانب منها :

١- ما يتعلق بالنحو واللغة كما فعل فى المستخرجات حيث وضح كلمة " ربما " فى كلام العراقى أن رب لها صدر الكلام فكيف يتقدم متعلقها عليها فأجاب بأن الرضى نقل عن ابن السراج أن النحاة كالمجمعين على أن رب جواب لفعل ماضى منفى (٤) ، وكذلك لما دافع عن العراقى عن اعتراض شيخه ابن حجر فى كون الدعوة على قسمين فذكر ابن حجر أن الدعوة على أقسام كثيرة فذكر البقاعى أن قول العراقى أحسن والذى هو أنواع انما هو الطعام المدعو اليه فذكر اثنى عشر نوعا منه معتمدا على كلام

---

١) انظر : شرح الفية العراقى ١:١٠١ .
٢) انظر : هذا الكتاب ق أ/٧٦ .
٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١:٧٦ وهذا الكتاب ب/٥٥ أ/٥٥.
٤) انظر : هذا الكتاب ق أ/٣٤ .

أئمة اللغة (١) .

٢- ومنها ما يتعلق بكتب الحديث كما حققه كلام ابن طو " ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم " ومن ضمن هذا الكلام صحيح مسلم أصح من صحيح البخاري ، هذا عند من فضل صحيح مسلم طو صحيح البخاري فذكر البقاعي أن هذه الصيغة تارة تستعمل طو مقتضى أصل اللغة فتنفي الزيادة وتارة طو مقتضى ما شاع من العرف فتنفي المساواة وأتى بكلام بعض الأئمة المتعلق بهذه القضية وكذا ببعض أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

٣- ومنها ما يتعلق بمصطلح الحديث كدفاعه عن الخطابي والترمذي في المغفلة المنسوبة اليهما - بعدم ذكر نوع آخر من الحسن - وذلك حينما عقب طيهما العراقي ، فأجاب بأن الخطابي غايته سكت عن الحسن لغيره ربما لا يوافق هذه التسمية له وأما الترمذي فهو يستعمل الحسن لذاته في المواضع التي قال فيها : حسن غريب مثلا (٣) .

وغير ذلك مثل ما يتعلق بالتراجم وما يتعلق بألفاظ الألفية ومثل ذكر أول من صنف المسند وغيرها ، وكل ذلك مهم وضروري لمن أراد أن يستفيد من شرح الألفية ويفهمها .

---

١) انظر : المصدر السابق ق/ ب/٨١ الى أ/٨٤ .
٢) انظر : هـذا الكتاب ق أ/٢٣ ب/٢٣ .
٣) انظر : هذا الكتاب ق/ ب/٦٤ .

مجموع النكت الهامة الواردة من المؤلف فى القسم الذى حققته من بداية الكتاب الى نهاية قسم الحسن ٦٦ نكتة وفيما يلى بيان النكت الواردة فى كل قسم مع ذكر أنواعها بايجاز .

١- فى مقدمة شرح الألفية ذكر فيها أربع نكات لغوية ونكتة واحدة تتعلق بألفاظ الألفية ونكتة واحدة تتعلق بالتراجم .

٢- وفى اقسام الحديث(١) ذكر فيها خمس نكات تتعلق بالمصطلح ونكتة واحدة تتعلق بالتراجم .

٣- وفى أصح كتب الحديث(٢) نكتة واحدة تتعلق بكتب الحديث ونكتة واحدة فى موضوع أول من صنف ، ونكتة واحدة تتعلق بكلام البخارى أحفظ مائة ألف حديث .

٤- وفى الصحيح الزائد على الصحيحين (٣) فذكر فيه نكتة واحدة فى اللغة .

٥- وفى المستخرجات(٤) ذكر فيها نكتة واحدة فى اللغة ونكتة واحدة فى المصطلح .

٦- وفى مراتب الصحيح (٥) ذكر فيها ثلاث نكات فى المصطلح ،ونكتة واحدة فى الرجال ، ونكتة واحدة تتعلق بالشرح الكبير .

---

١) انظر : هذا الكتاب ق/ب/٨ .
٢) انظر : هذا الكتاب ق أ/ ٢٠ .
٣) انظر : هذا الكتاب ق أ/٢٩ .
٤) انظر : هذا الكتاب ق أ/٣٣ .
٥) انظر : هذا الكتاب ق أ/٣٧ .

٧- وفى حكم الصحيحين والتعليق (١) فذكر فيه نكتة واحدة تتعلق بألفاظ الألفية ، وخمس نكات تتعلق بالمصطلح ونكتة واحدة تتعلق بحكاية ابن حزم لحديث المعازف .

٨- وفى نقل الحديث من الكتب المعتمدة (٢) فذكر فيه نكتة تتعلق بألفاظ شرح الألفية ، ونكتتين تتعلقان بألفاظ علوم الحديث ونكتة تتعلق بالألفية .

٩- وفى قسم الحسن (٣) ذكر فيه (١٨) نكتة فى المصطلح ، ونكتتين تتعلقان باللغة وأربع نكات تتعلق بشرح الألفية ، ونكتة تتعلق بكلام أبى داود فى سننه ، ونكتة تتعلق بحديث (الاذنان من الرأس) (٤) ، ونكتة تتعلق بمصابيح البغوى ، ونكتة فى أصول الفقه ، ونكتة فى ضم ابن ماجه الى الستة ونكتة تتعلق باطلاق الصحيح على كتب السنن ، ونكتة تتعلق بشرح الالفية مع علوم الحديث ، ونكتة تتعلق بعلوم الحديث .

هذه هى أهم نكت البقاعى التى استخرجتها من بداية الكتاب الى نهاية قسم الحسن .

---

١) انظر : هذا الكتاب ق أ/٤٥ .
٢) انظر : هذا الكتاب ق ب/٥٧ .
٣) انظر : هذا الكتاب ف ب/٥٩ .
٤) سيأتى تخريجه .

* * *

* ثالثـــا *

-(اثبات نسبة الكتاب الى المؤلف)-

ان كتاب النكت الوفية ألفه برهان الدين البقاعي ، وقد أشار بنفسه الى ذلك في بعض مؤلفاته ، فذكر في كتابه عنوان الزمان أنـــه سمع على ابن حجر غالب شرح ألفية العراقي بحثا وطبق كثيرا مما يسمعه منه من النكت عليها وسماها النكت الوفية(١) ، وكذلك ذكـــره عمر بن محمد بن فهد (٢) (ت ٨٨٥هـ) ، وكذلك الحافظ السيوطي(٣) (ت ٩١١ هـ) .

ومن المتأخرين حاجي خليفة (ت ١٠١٧هـ) حيث ذكره مـن ضمن حواشي شرح ألفية العراقي (٤) ، وكذلك اسماعيل باشا البغدادي(٥) (١٣٣٩هـ) ، ومحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) (٦) .

-(أهم الكتب التي نقلت عن هذه النكت)-

لقد استفاد بعض علماء الحديث وغيرهم من النكت الوفية فـي مصنفاتهم فنقلوا عبارة المصنف فيها اما بنصها واما بتصرف يسير ، هذه النقول تشارك أيضا في اثبات نسبة الكتاب الى المؤلف وتبيين أهميتها

---

١) انظر : عنوان الزمان ج ١ ق ٣٦١ .
٢) انظر : ذيل معجم الشيوخ ص : ٣٣٨ .
٣) انظر : نظم العقبان ص: ٢٤ .
٤) انظر : كشف الظنون ١ : ١٥٦ .
٥) انظر : هدية العارفين ١ : ٢٢ .
٦) انظر : فهرس الفهارس ٢ : ٦٢٠ .

ومن أهم هذه الكتب :

١- تدريب الراوى حيث نقل السيوطى عبارة المؤلف فى موضعين(١) منه ولم يعز الى أحد .

٢- توضيح الأفكار وهو للأمير الصنعانى الذى ينقل عبارات النكت فى ثمانية مواضع منه(٢) وعزاها الى البقاعى .

٣- كشف الظنون حيث نقل حاجى خليفة عبارة البقاعى فى موضعين(٣) من كتابه وعزاها اليه .

٤- توجيه النظر ، فى موضع واحد (٤) منه نقل طاهر الجزائرى عن المصنف ولم يشر اليه .

---

١) انظر : تدريب الراوى ١ : ١٧٥ وفى النكت الوفية ق ب/ ٨٠ أ/ ٨١
والثانى انظر : تدريب الراوى ١ : ١٦٩ ، وفى النكت ق ب/ ٧٤ أ / ٧٥ .

٢) انظر : توضيح الأفكار ١ : ٤٨ والنكت الوفية ق/أ/٢٣ ، ب/ ٢٣ .
والثانى انظر : التوضيح ١ : ٦٠ ، وفى النكت ق ب/ ٢٨ .
والثالث ١ : ٨٦ ، وفى النكت ق ب/ ٣٧ .
والرابع ١ : ٤٥ ، وفى النكت ق أ/ ٢٤ .
والخامس ١ : ٦٩ ، ٧٠ وفى النكت ق أ/ ٣٣ .
والسادس ١ : ٢٢٩ ، وفى النكت ق ب/ ٨٠ أ/ ٨١ .
والسابع ١ : ١٢٨ ، وفى النكت ق أ/ ٤٧ .
والثامن ١ : ٣٤٦ ، وفى النكت ق أ/ ١٣٧ .

٣) انظر : كشف الظنون ٢ : ١٠٠٥ ، وهذا الكتاب ق ب/ ٧٢ .
والثانى كشف الظنون ٣ : ١٦٧٩ ، وهذا الكتاب ق ب/ ٨٠ أ/ ٨١ .

٤) انظر : توجيه النظر ص : ٨٧ ، وهذا الكتاب ق ب/ ٣٨ .

(وصف النسخ الموجودة من هذا الكتاب)-

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ خطية هي :

١- نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، وتوجد نسخة مصورة منها بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية بقسم المخطوطات تحت رقم ١٠٢٠ قسم الميكروفيلم .

فمجموع أوراقها ٣٠٢ ورقة ذات وجهين ويحتوى كل وجه على ١٩ سطرا تقريبا ، وهي مكتوبة بخط واضح ، تنتهي هذه النسخة الى كتابة التسميع(١) وهي آخر الجزء الأول أو النصف الأول من الأصل أو كتاب شرح ألفية العراقي (٢) ،ولعل حاجي خليفة اطلع على هذه النسخة فقد ذكر بأن المؤلف وصل في تأليف هذا الكتاب الى النصف (٣) وسيأتي انه وصل قريبا الى الثلثين ، وهذه النسخة كتبت يوم الأحد ٥ ذي الحجة سنة ٨٨٠هـ ، وقد جعلت هذه النسخة أصلا في تحقيق هذا القسم لأنها أوضح النسخ ولندرة الأخطاء فيها ولأنها كتبت قبل وفاة المصنف بخمسة أعوام .

٢- نسخة مكتبة فيض الله أفندي باستنبول تركيا تحت رقم ٢٥٢ ، وعدد أوراقها ٢٧٥ ورقة ذات وجهين ، كل وجه يحتوى على

---

١) انظر : النكت الوفية ق أ/٢٩٩ .
٢) انظر : شرح ألفية العراقي ٢:١٥٧ .
٣) انظر : كشف الظنون ١:١٥٦ .

٢١ سطرا تقريبا ، وهي مكتوبة بخط واضح دقيق ، وهذه النسخة تنتهي الى غريب ألفاظ الحديث (١) أو وصل تقريبا الى الثلثين من الأصل - أي شرح ألفية العراقي - وكتبت هذه النسخة سنة ٨٩٥هـ وقد حصلت على صورة منها .

٣- نسخة مكتبة عاطف أفندي باستنبول تركيا تحت رقم ٣٦٧ ، وجملة أوراقها ٩٣ ورقة ذات وجهين وعدد أسطرها ٢٥ سطرا وهي مكتوبة بخط ردي كثير الخطأ ، وتنتهي الى باب الأفراد (٢) ، ولم أتمكن من تصويرها فاضطررت للمقابلة عليها أثناء رحلتي الى استنبول شهر المحرم سنة ١٤٠٤هـ .

٤- نسخة مكتبة مراد ملا استنبول / تركيا تحت رقم ٣٢٣ ، مجموع أوراقها ٢٢٦ ورقة ذات وجهين يحتوي كل وجه على ٢١ سطرا تقريبا ، وهي جيدة الخط وواضحه .

ولم تسنح لي فرصة للمقابلة عليها لأن المسؤولين في المكتبة لم يسمحوا لي بالبقاء فيها أكثر من ربع ساعة وذكرتها للعلم.

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ٢:٢٧٨ ، ونسخة فيض الله أفندي ق أ/٢٧٢ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١:٢١٧ .

* * *

* عملى فى التحقيق *

١- جعلت نسخة بغداد أصلا فى هذا التحقيق مع مقابلة ما نسخت منها بنسخة فيض الله أفندى ونسخة عاطف أفندى حتى خرج النص سالما من الخطأ ان شاء الله .

٢- ترجمت الأعلام الوارد ذكرهم فى الكتاب وذلك بذكر اسم العلم واسم ابيه وكنيته ونسبه مع ضبط ذلك بالشكل وأذكر الفنون التى تخصص بها وسنة ولادته ووفاته مع ذكر بعض كتبه أحيانا والاشارة الى اربعة مصادر لها غالبا .

٣- تخريج الآيات القرآنية وكذلك الأحاديث النبوية .

٤- والكلام الذى نقله المؤلف ممن تقدم اشرت الى مصدره الأصلى واذا لم اظفر بهذا المصدر اشرت الى المراجع التى نقل فيها الكلام المذكور .

٥- والكلام الذى نقل المؤلف ممن تقدمه وحصل منه سبق قلم فيه نبهت عليه وأشرت الى ما هو الصواب .

٦- وضعت الأصل وهو ألفية العراقى وشروحها - بين رمز والاحاديث النبوية والآيات القرآنية بين رمز = = .

٧- أما الكلمات المثبتة فى هامش نسخة بغداد وضعتها بين القوسين ( ) وما سقط من كل النسخ والحقته من كتاب آخر وضعته بين قوسين معقوفين [ ] .

٨- تحققت من مسائل المصطلح التى مررت عليها وذلك بمقابلتها مع

ط في كتب المصطلح الأخرى .

٩- اذا مر بين يدى اعتراض المؤلف ورأيت أن الاعتراض غير مستقيم نبهت عليه وذكرت ضعف الاعتراض مع الدليل غالبا .

١٠- بيان معانى الألفاظ الغريبة والتى تحتاج الى ايضاح وذلك بالاستعانة بكتب اللغة الموثقة أو الى كتب غريب الحديث اذا كانت الكلمة من الالفاظ النبوية .

١١- والرموز التى استعملتها لرواة كتب السنة وهى الرموز التى استعملها ابن حجر وهى "خ" للبخارى فى صحيحه و"خت" للبخارى تعليقا فى صحيحه و"بخ" له فى الأدب المفرد "عخ" فى خلق أفعال العباد و"ز" له فى جزء القراءة و "ى" فى رفع اليدين و"م" لمسلم ، و"د" لابى داود و "مد" له فى المراسيل و"صد" له فى فضائل الأنصار و"خد" فى الناسخ و "قد" فى القدر و"ل" فى المسائل و"ك" فى مسند مالك ، و"ت" للترمذى و"تم" له فى الشمائل ، و "س" للنسائي و"عس" فى مسند طى و "كن" فى مسند مالك له و"ق" لابن ماجه ، "وفق" له فى التفسير ، و"ع" لأصحاب الستة كلهم و "٤" للأربعة .

١٢- توضيح الغامض من كلام المؤلف واذا اقتصر طى شئ أكملته اذا رأيت اكماله مفيدا ، وكذلك أذكر القول اذا اقتصر طى قائله .

١٣- التنبيه طى بعض ما خولف به الأصل المطبوع (شرح ألفية العراقى) واثبات الصواب .

هذا ملخص عملى فى تحقيق هذا القسم وبالله التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام العلامة الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق
الرحلة الحافظ الاوحد الاعمد المتقن الضابط المجاهد المرابط
برهان الدين لسان المتكلمين عمدة المفتين محيي سنة سيد
المرسلين ابو الحسن ابرهيم جعل الله علمه قائدا له الى جنات النعيم
وخالصا لوجهه الكريم البقاعي الشافعي رضي الله عنه وارضاه.
وجعل الجنة مثواه ومثواه. الحمد لله الذي من اسند اليه
ضعيف عنه قواه. ومن انزل بجنابه موضع فقره عراه. وبمن
اتصل الا به صح عمله قبله وارتضاه. واشهد ان لا اله الا الله
المتوحد بالالوهية المتفرد بالعزة الذي ما انقطع اليه دليل الا وصله ووالاه.
واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده الذي اجتباه.
ورسوله المقطوع بشرفه المشهور علاه. المرفوع من تابعه
الموقوف من تاوه. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وعلى من والاه.
اتم سلام وازكى صلاة اما بعد فهذه فوائد ونكت وابحاث
تتعلق بالالفية الحديثية وشرحها كلاما الشيخ الحافظ زين الدين
ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي سقى الله عهده وثراه
فتطلع اهل الحديث فيها ما استفدته من تحقيق تلميذه
شيخ الاسلام حافظ العصر ابي الفضل شهاب الدين احمد بن
علي بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي قاضي القضاة بالديار

المصرية

وقف

اسم المنقول عنه من لفظة في الحال وعبرت عن منقوله كما تقدم فان ظفرت بخلافه لشيء من ذلك عمن هو اوثق مني فقد علمت عذري واما الاعتذار عن شيخنا فنوال المنقول حاله المذكوره قد بينا ما علمناه والله الموفق ... المهمة الذي قبل بصحيح النية حسن العمل الى اخرها استعمل فيه انواع الحذف لبراعة الاستهلال وذكرها عما من عبر بها في الاصطلاحية احسن وادخل في البراعة عاملوا اسمها بالمعاني الاصلية نحو ان يقول لا تفعل بعضهم الحمد لله الذي منح اهل الحديث خدمة السنة ... قوله على مراسيل هو جمع مرسل ... قوله السهلة السير استعارة للالفاظ والله اعلم ... اسند في بابه اي علا قيل اسند في الجبل بمعنى صعد في سنده بالتحريك وهو اصله ولما علا من سمعه واسنده انا قاصر جيد ... قوله شذ اي خرج بقال شذ يشذ شذا وشذوذا ندر عن الجمهور وشذه غيره نزه ... جنابه هو الفناء والناحية ... مناطيع مزاحمة النبي ان علمه اي الذي تقطعهم حبه عن سواه والله اعلم ... انوضوعهم استعمله بلاغة معان منطقي وحبري دالة المسوق له الكلام وسواق مزوضع على النزر الذي وصلهم الله ونبته عجرح لا ترتفع بعد ذلك ومن عكسوا حاله لم نزل محكوسه فلا تستظم ولا تستقيم اي به والبه اشار بمقلوبهم وفيه من زيادة الحسن انه جناس القلب ... قوله الفرد من حاسنه انه في جمعه التوحيد ما تاتي له الانواع واحترز بهم عن الوحدانية ... واكمل اشارة بالافضال الى انه اكمل الابطال كبيرة ... معمل لا اعمل ساعي في فعل اي ان جميع ان يكون بمعنى الضد ليناسب معنى ما

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

قال افقر الخلائق الى مولى الخالق ابو الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط الشافعي نزيل القاهرة المعزية عاملهما الله بالطائف الجليلة في الحنيفية ووالديه وجميع المسلمين امين

الحمد لله الذي من استند اليه ضعيف عزيمة نواه ... ومن توكل عليه بوفاء عقده عزاه ... ومن ارسل لسانه صحيح عقله قبله وارتضاه ... واشهد ان لا اله الا الله الحنوا تفضله والاه ... العزيز فيما انتقله اليه دليله الا وصله ووالاه ... واشهد ان سيدنا محمدا عبده الاواه ... ورسوله المتفوق بشرفه المشهور علاه الرفوع من تابعه الموثوق من والاه ... صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن اراه انه سلام وازكى صلاته اما بعد فهذه فوائد ونكت واجابات متعلق الالتفات الحديثية وسرحها كلاما لشيخ الحفاظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي سقى الله عهده وتراه في مصطلح اهل الحديث قيدت بها ما استفدته من تحقيق تلميذه شيخنا شيخ الاسلام حافظ العصر ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي قاضي القضاة بالديار المصرية ايام سعى لنجمها عليه بارك الله في حياته وادام عموم النفع ببركاته سميتها النكت الوفية بما في شرح الالفية واعلم ان ما كان بين حاصرتين فهو من كلام شيخنا وما كان من غيرهما فهو من كلامي وربما قلت وحينئذ نقول فاستفدته من غير شيخنا من بعض الكتب عرفته اليه وما عداه فهو جل الامر فهو من كلام شيخنا فان كان من تحقيقاتي عبرت عنه بعد الفراغ من كلام الزين بحسب فهمي وان كان قلادته ما في كلمات

٦٢٢

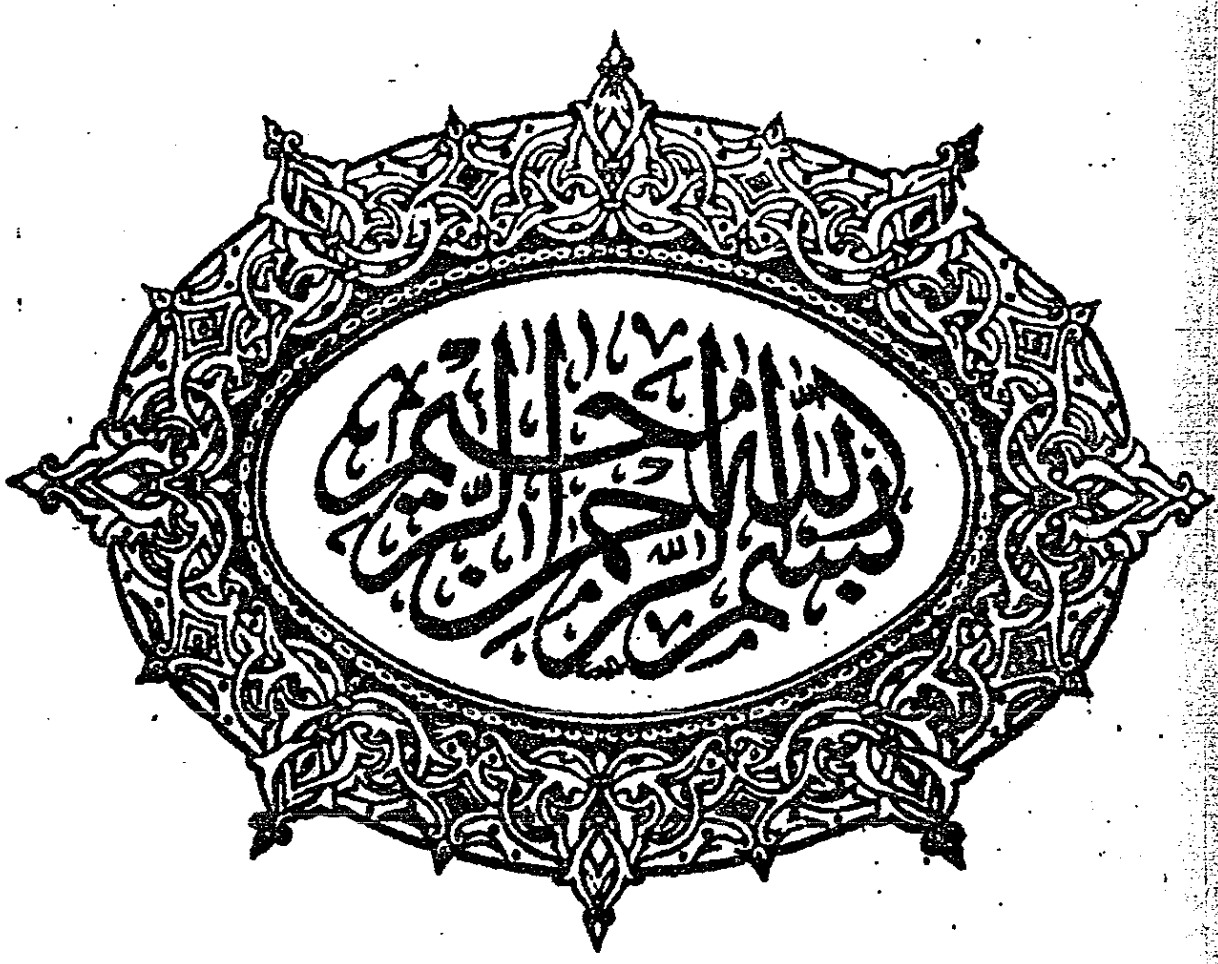

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العالم الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق الرحلة الحافظ الأوحد الأمة المتقن الضابط المجاهد المرابط برهان الدين لسان المتكلمين عمدة المفتين محي سنة سيد المرسلين ابو الحسن إبراهيم جعل الله علمه قائدا له إلى جنات النعيم وخالصا لوجهه الكريم - البقاعي الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه .

الحمد لله الذى من أسند إليه ضعيف عزمه قواه ، ومن أنزل بجنابه موضوع قدره علاه ، ومن أرسل إلى بابه صحيح عمله قبله وارتضاه ، وأشهد أن لا إله إلا الله المتواتر فضله وآلاه ، العزيز فما (١) انتقطع إليه دليل إلا وصله ووالاه ، وأشهد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم (٢) عبده الأواه (٣) ، ورسوله المقطوع بشرفه المشهور علاه ، المرفوع من تابعه الموقوف من ناواه (٤) ، صلى الله

---

١) فى نسخة - ق - "فيما" والصواب ما أثبته .

٢) سقط "صلى الله عليه وسلم" من نسخة - ف - .

٣) الأواه : كل كلام يدل على حزن وخوف يقال له تأوه وأما الأواه فهو الذى يكثر التأوه ، ويقال أيضا المؤمن الذى يكثر الدعاء ويظهر خشية الله تعالى .
انظر : معانى القرآن ٢ : ٢٣ وتفسير غريب القرآن ص : ١٩٣ والمفردات فى غريب القرآن ص : ٣٢ .

٤) فى نسخة - ع - ينتهى الكلام الى "من ناواه" فقط .
ناواه : أصله ناوأه من ناء ينوء أى نهض بجهد ومشقة وقيل نهض فقط بدون مشقة وجهد ، وأما المناوأة فهى المعاداة ، وناوأه أى اذا عاداه .
انظر : معجم مقاييس اللغة ٥ : ٣٦٦/٣٦٧ ولسان العرب ١ : ١٧٣ وتاج العروس ١ : ١٣٠ .

وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن آواه أتم سلام وأزكى صلاه .

أما بعد : فهذه فوائد ونكت وأبحاث تتعلق بالألفية الحديثية وشرحها - كلاهما لشيخ الحفاظ زين العابدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (١) سقى الله عهده وثراه - في مصطلح أهل الحديث(٢) ، قيدت فيها ما استفدته من تحقيق تلميذه - شيخنا شيخ الاسلام حافظ العصر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني(٣) العسقلاني ثم المصري الشافعي قاضي القضاة بالديار [٢٢ - ب] المصرية(٤) - أيام

---

١) في نسخة - ع - " أبي الفضل العراقي " باختصار .
هو أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم زين الدين الكردي الرازياني المهراني ويعرف بالعراقي الحافظ الكبير ، غلب على الحديث وتوغل فيه بحيث صار لا يعرف الا به وانصرفت اوقاته فيه وتقدم فيه قاله السخاوي ، قال العز بن جماعة وهو من شيوخه كل من يعتني الحديث بالديار المصرية فهو مدفوع وله مؤلفات منها ألفية الحديث وشرحها التي نكت عليها المصنف (٧٢٥ - ٨٠٦) .
انظر : الضوء اللامع ٤ : ١٧١ ، وذيل التذكرة لابن فهد ص : ٢٢٠ ، وذيل التذكرة للسيوطي ص : ٣٧٠ ، والبدر الطالع ١ : ٣٥٤ .

٢) في نسخة - ع - " لمصطلح الحديث " .

٣) بكسر أوله ونونين ، انظر : الضوء اللامع ١١ : ٢٢٣ .

٤) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد شهاب الدين امام الائمة الحافظ الكبير الكناني العسقلاني القاهري الشافعي ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه ، قال السخاوي وجد في الفنون حتى بلغ الغاية ، واقبل على الحديث بكليته وطلبه من سنة ٧٩٦ هـ وتخرج بالعراقي ، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث له فتح الباري وغير ذلك (٧٧٣ - ٨٥٢)
انظر : الضوء اللامع ٢ : ٣٦ ، وذيل التذكرة لابن فهد ص : ٣٢٦ ، وذيل التذكرة للسيوطي ص : ٣٨٠ ، والبدر الطالع ١ : ٨٧ .

سماعي (١) لبحثها طيه ، بارك الله في حياته وأدام عموم النفع ببركاتـــه (٢) ، حميتها النكت الوفية بما في شرح الألفية .

واعلم : أن ما كان فيها من بحثي صدرته في الغالب بقلت (٣) وختمتـــه بقولي : والله أعلم ، وما نقلته عن غير شيخنا من بعض الكتب عزوته اليه ، وماعدا ذلك (٤) - وهو جل الأمر - فهو من كلام شيخنا (٥) ، فإن كان من بحثـــه فاني عبرت (٦) عنه بعد انفصالي عن مكان الدرس بحسب فهمي ، وان كـــان ناقلا له فاني كتبت اسم المنقول (٧) عنه من لفظه في الحال وعبرت عن مقولـــه كما تقدم ، فإن ظفرت بمخالفة لشيء من ذلك عن من هو أوثق مني فقد علمت عذري ، وأما الاعتذار عن شيخنا فهو إن النقل حالة المذاكرة (٨) قد يتساهل فيه (والله الموفق) (٩) .

قوله : "الحمد لله الذي قبل بصحيح النية حسن العمل (١٠)" الى آخرها

---

١) في نسخة - ع - " من تحقيق شيخنا حافظ العصر أبي الفضل ابن حجـــر أيام سماعي " باختصار .
٢) في نسخة - ع - " وادام النفع ببركاته " .
٣) وفي نسخة - ع - " صدرته غالبا بقلت " .
٤) وفي نسخة - ع - " ماعداه " .
٥) في نسخة - ع - " فمن كلام شيخنا " .
٦) وفي نسخة - ع - " فان كان من بحثه عبرت " .
٧) وفي نسخة - ع - " وان كان ناقلا له كتبت اسم المنقول " .
٨) وفي نسخة - ع - "ان النقل حال المذاكرة" .
٩) وفي نسخة - ب - " من الحاشية وسقط من نسخة - ع - وفي نسخة - ف - مثبت .
١٠) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣ .

استعمل فيها (١) أسماء أنواع الحديث لبراعة الإستهلال (٢) ، وذكرها بمعان غير معانيها الاصطلاحية (أحسن وأدخل فى البراعة مما لو استعملها بالمعاني الاصطلاحية) (٣) نحو أن يقول - كما فعل بعضهم - الحمد لله الذى منح أهل الحديث خدمة السنة .

قلت : قوله : " على مراسيل "(٤) هو جمع مرسال وهى الناقة السهلة السير (٥) استعارة للألطاف والله أعلم .

قوله : "أسند فى بابه "(٦) أى على (فيه) (٧) يقال أسند فى الجبل بمعنى صعد ، فى سنده بالتحريك وهو أصله وما علا عن سفحه (٨) ، وأسندت انا قاصد متعمد .

قلت : قوله : "شذ "(٩) أى خرج ، يقال : شذ شذا يشذ وشذوذا (١٠) ندر

---

١) فى نسخة - ف - " وفيه " .

٢) براعة الاستهلال : أن يقدم فى أول كلامه إشارة إلى ما سبق الكلام لأجله .
انظر : شرح الجوهر المكنون ص : ١٧٩ .

٣) ما بين القوسين من الحاشية ، وفى نسخة - ع - مثبت فى أصل الكتاب وكذلك فى نسخة - ف - .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .

٥) انظر : معجم مقاييس اللغة ٣ : ٣٩٢ ، ولسان العرب ١٣ : ٣٠٠ ، وتاج العروس ٧ : ٣٤٣ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .

٧) سقط من نسخة - ب - وفى غيرها مثبت .

٨) انظر : لسان العرب ٤ : ٢٠٥ ، والقاموس المحيط ١ : ٣١٤ ، وتاج العروس ٢ : ٣٨١ .

٩) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .

١٠) فى نسخة - ف - " شذ يشذ ويشذ شذا " وما أثبته هو الصواب .

عن الجمهور(١) وشذه ،هو لازم متعد ، قوله : "جنابه "(٢) هو الفناء والناحية(٣) قوله : "مقاطيع "(٤) من [٣ - أ] إضافة الشئ إلى فاعله أى الذين قطعهم حبه عن من سواه والله أعلم(٥) .

قوله : "فموضوعهم "(٦) استعمله بثلاثة معان : منطقى ، وحديثى ،والثالث: المسوق له الكلام ، وهو (أن) (٧) من وضع علماء الفن -(الذين وصلهم الله) (٨) رتبه بجرح لا يرتفع بعد ذلك ومن عكسوا حالته لم تزل معكوسة فلا تنتظم ولا يقبل ما يأتى به واليه أشار بمقلوبهم ، وفيه من زيادة الحسن ، انه جناس القلب(٩) .

قلت : قوله : "الفرد "(١٠) من محاسنه أنه فى سجعة التوحيد ،ما تأتى(١١) له الا نوع واحد وهو بمعنى الوحدانية ، قوله:" واكتمل "(١٢) أشار بالافتعال

---

١) انظر : معجم مقاييس اللغة ٣ : ١٨٠ ،ولسان العرب ٥ : ٢٨ ،تاج العروس ٢ : ٦٦ .
٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .
٣) انظر : تهذيب اللغة ١١ : ١٢٢ ،ولسان العرب ١ : ٢٧١ ، وتاج العروس ١ : ١٨٨ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .
٥) وكلمة " والله أعلم " سقطت من نسخة -ع- .
٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .
٧) سقط من نسخة -ب- و-ع- وأثبته من نسخة -ف- وهو الصواب .
٨) فى نسخة -ب-و-ع - من الحاشية وفى نسخة -ف- مثبت .
٩) جناس القلب : هو تشابه اللفظين فى الحروف مع اختلافهما فى الترتيب .
انظر : شرح الجوهر المكنون ص : ١٦٤/١٦٦ وهو قوله " ومقلوبهم لا يكون مقبولا "
١٠) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .
١١) وفى نسخة -ع- " ما يأتى " بالياء .
١٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢ .

الى أنه ما كمل الا بعلاج كبير ،قوله "معضلات الأمور"(١) سيأتى (٢) فى فن المعضل بيان أنه يصح أن يكون بفتح الضاد ليتآخى مع ما تقدمه من أسماء الأنواع (٣) ،قوله " فعلم الحديث "(٤) الفاء فيه على توهم أما أو(٥) تقدير شرط ، " خطير وقعه "(٦) الخطير (٧) الشريف والرفيع ، والوقع(٨) المكان المرتفع من الجبل أى رفيع أو شريف ارتفاعه ، والمراد أن أثره فى العظم كأثر الثقيل الصلب الواقع من علو والله أعلم(٩) .

قوله : "عليه مدار أكثر الأحكام "(١٠) ان قيل انما مدار الأحكام على نفس الحديث لا على العلم باصطلاحه ، قيل بل على العلم باعتبار أنه لا يعرف حال الحديث ليعمل به الا بمعرفة العلم ،فهو آلة لابد منها ، والمتوقف على المتوقف على الشئ متوقف على ذلك الشئ (١١).

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١:٢ .
٢) وفى نسخة ـ ع ـ "يأتى" .
٣) انظر : النكت الوفية ق ١/١٢٦ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١:٢ .
وفى نسخة ـ ف ـ " فعلم الحديث خطير وقعه" .
٥) فى نسخة ـ ف ـ " أو على تقدير" .
٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١:٣ ، سقط من نسخة ـ ف ـ .
٧) وفى نسخة ـ ع ـ " والخطير" وكذلك فى نسخة ـ ف ـ .
٨) الوقع بتسكين القاف . أنظر : معجم مقاييس اللغة ٦:١٣٣ ، لسان العرب ١٠:٢٨٣/٢٨٧ ، وتاج العروس ٥:٥٤٧ .
٩) وكلمة "والله أعلم" سقطت من نسخة ـ ع ـ .
١٠) انظر : شرح ألفية العراقى ١:٣ .
١١) سقط من " والمتوقف " الى" الشئ " من نسخة ـ ع ـ .

والمراد بعلم الحديث في قوله : " فعلم الحديث خطير وقعه "(١) ليس مجرّد هذا الاصطلاح بل مع المشتمل على أحوال الرجال والعلل والغريب (٢) [٣ - ب] ونحو ذلك مما يصير به الرجل نقّادا جهبذا (٣) كما سيأتي (٤) في تعريفه (٥) .

ولأهل هذا العلم اصطلاح يعبّرون به عن مقاصدهم إذا حكموا على متن من المتون بشئ ، وهذه الألفية في علم هذا (٦) الاصطلاح المنسوب إلى أئمة علم الحديث ، قوله : " الفتها " (٧) الأولى للعدد أي جعلتها ألفا ، وربّما يناقش فيه بأن كل شطر من الرجز إذا استعمل هكذا بيت ، وقد يجاب بأن المراد ألف مزدوج والله أعلم (٨) ، والثانية بمعنى صنّفتها أي ضممت صنفا إلى صنف .

قوله : " رأيته كبير الحجم "(٩) إني ظننت أنه إذا اكمل يكون كبيرا ، وإلا فهو لم يوجد منه إلا قطعة يسيرة (١٠) وصل إلى الضعيف / قوله : " غير مفرط "(١١)

---

١) وفي نسخة - ع - كتبت كلمة " الخ " بدل " وقعه " .
٢) كلمة " الغريب " سقطت من نسخة - ع - .
٣) كلمة " جهبذا " سقطت من نسخة - ع - .
٤) في نسخة - ع - " كما يأتي " .
٥) كلمة " في تعريفة " سقطت من نسخة - ع - .
٦) كلمة " هذا " سقطت من نسخة - ع - .
٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣ .
٨) كلمة " والله أعلم " سقطت من نسخة - ع - .
٩) انظر : شرح ألفيه العراقي ١ : ٤ .
١٠) كلمة " يسيرة " سقطت من نسخة - ع - .
١١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤ .

يجوز خفض غير صفة لشرح ونصبه على الحال من ضمير المصنف في شرعت أو من ضمير الشرح في متوسط ، ولفظة مفرط الأولى رأيتها في بعض النسخ مشدودة من التفريط (١) ، والثانية مخففة من الإفراط (٢) ، والأحسن العكس لوجهين الأول (٣) : القرب من موازنة متوسط ، والثاني (٤) : أن يكون تعلقه بما كثر تأمل ولا قصر فأخل على طريق اللف والنشر المرتب (٥) أي غير مبالغ في الكلام ولا مسهب فيحصل لطالبه ملل (٦) ولا متهاون بترك شيء من الأنواع فيخل ببعض المقاصد .

قوله : " مع فوائد " (٧) حال من ضمير متوسط أي حال كونه كذا وحال كونه مصاحبا لفوائد زائدة على شرح الكتاب .

قوله : " يقول راجي ربه " (٨) إلى آخر الأبيات (٩) ، لا يقال ابتدأ بغير

---

١) التفريط : التقصير يقال : فرط الشيء إذا ضيعه وقصر فيه . أنظر : معجم مقاييس اللغة ٤ : ٤٩٠ ولسان العرب ٩ : ٢٤١ وتاج العروس ٥/ ١٩٥ .

٢) الافراط : اى تجاوز الحد والاسراف في العمل . انظر : معجم مقاييس اللغة ٤ : ٤٩٠ ، ولسان العرب ٩ : ٢٤١ وتاج العروس ٥ : ١٩٥ .

٣) كلمة " الأول " سقطت من نسخة ـ ع ـ .

٤) كلمة " والثاني " سقطت من نسخة ـ ع ـ .

٥) اللف والنشر المرتب : ذكر اللفظين أو أكثر على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل منها من غير تعيين على ترتيب اللف .
انظر : شرح الجوهر المكنون ص : ١٥٧ .

٦) عبارة " فيحصل لطالبه ملل " سقطت من نسخة ـ ع ـ .

٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤ .

٨) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥ ، وسقط " ربه " من نسخة ـ ف ـ .

٩) عبارة " يقول راجي ربه الخ " في نسخة ـ ع ـ مختصرة .

الحمد في خطبة هذا النظم ، لأنه يقال إنّ قوله : " من بعد "(١) يدفع ذلك على أنّ صاحب [٤ل] الشرع صلى الله عليه وسلم (٢) الذى حثنا على الابتداء بالحمد أشار لنا إلى أنّ الابتداء بالتعريف بالمكتوب منه والمكتوب إليه(٣) لا يكون مخلاً به ، فكان يرسل صلى الله عليه وسلم الكتب فيكتب في أولها : من محمد رسول الله إلى فلان يذكر ذلك قبل الحمد ، روى الطبراني(٤) وأبو نعيم (٥)في الحلية(٦) عن معاذ (٧) رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه

---

١) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥ .

٢) عبارة " صلى الله عليه وسلم " سقطت من نسخة - ع - .

٣) وفي نسخة - ع - " بالتعريف بالمكتوب إليه والمكتوب منه " .

٤) انظر : المعجم الكبير ٢٠ : ١٥٥ .
هو ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني الحافظ الإمام العلامة الحجة كبير الشأن ومن الأسماء في دين الله تعالى ، قال ابن الفراء : كان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث ، ومن مشايخه أبو زرعة الدمشقي ومن تلامذته أبو نعيم الأصبهاني ومن مؤلفاته : المعاجم الثلاثة (٢٦٠ - ٣٦٠) . انظر : طبقات الحنابلة ٢ : ٤٩ ، والمنتظم ٧ : ٥٤ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٤٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٩١٦ ، والبداية والنهاية ١١ : ٢٧٠ .

٥) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الحافظ الكبير المشهور محدث العصر الإمام الجليل ومن أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية ، قال الخطيب : لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي ، ومن مشايخه الطبراني ومن تلامذته أبو بكر الخطيب ، ومن مؤلفاته : حلية الأولياء (٣٣٦-٤٣٠) . انظر : المنتظم ٨ : ١٠٠ ووفيات الأعيان ١ : ٩١ وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٩٧ وطبقات الشافعية ٤ : ١٨ وطبقات القراء ١ : ٧١ .

٦) انظر : حلية الأولياء ١ : ٢٤٣ .

٧) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن الصحابي الجليل أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلم الناس بالحلال والحرام وأحد الذين يفتون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة ١٨ وهو ابن ٣٧ سنة . أنظر : طبقات ابن سعد ٢ : ٣٤٧ والاستيعاب ٣ : ١٤٠٢ والاصابة ٣ : ٤٢٦ .

وسلم (١) أرسل إليه يعزيه بابنه = من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) إلى معاذ بن جبل (٣) : سلام عليك فإني أحمد اليك الله = الحديث (٤) ، وفي الصحيحين (٥) حديث ابن عباس (٦) رضي الله عنهما (٧) = من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم (٨) : سلام على من اتبع الهدى = فكأن التعريف بالمرسل والمرسل اليه قائم مقام ما لو دفع المرسل الكتاب إلى المرسل إليه من يده وقال له (٩) : هذا كتابي اليك فاقرأه ، فكما لا يكون قوله لذلك (٩) مخلا بالابتداء بالحمد كذلك لا تكون كتابته في (١٠) أول الكتاب مخلة ، على أن

---

(١) عبارة " صلى الله عليه وسلم " ساقطة من نسخة - ع - .

(٢) عبارة " صلى الله عليه وسلم " ساقطة من نسخة - ع - .

(٣) في نسخة - ع - " معاذ " فقط .

(٤) كلمة " الحديث " سقطت من نسخة - ع - .

(٥) انظر : صحيح البخاري كتاب بدء الوحي - باب - ١ : ٣٢ وصحيح مسلم كتاب الجهاد والسير - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ٥ : ١٦٣ .

(٦) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، توفي سنة ٦٨ بالطائف .
انظر : طبقات ابن سعد ٢ : ٣٦٥ والاستيعاب ٣ : ٩٣٣ والاصابة ٢ : ٣٣٤ .

(٧) عبارة " رضي الله عنهما " سقطت من نسخة - ع - .

(٨) عبارة " عظيم الروم " ساقطة في نسخة - ع - .

(٩) كلمة " له " ساقطة من نسخة - ع - والصواب ما أثبته .

(١٠) وفي نسخة - ع - " ذلك " .

(١١) كلمة " في " سقطت من نسخة - ع - .

التسمية من أفراد الحمد ، فإنه الثناء بالجميل وقد ابتدأ بها قبل ذلك، ولو لم يكن كذلك كان قوله : " ربه المقتدر "(١) حمدا لما تقدم (والله أعلم)(٢)

قوله : " الأثرى "(٣) نسبة الى الأثر ، وهو لغة البقية(٤) ، ويطلق على مايروى بسند ، سواء كان مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم(٥) أو موقوفا (٦) وعن خط شيخنا أن بعض الفقهاء(٧) قصره على الموقوف كما سيأتى انتهى ، والمراد به علم الأثر ، كما يقال الأصولى والمراد به العالم بعلم الأصول ، فالمراد بالأثر فى هذه النسبة جميع ما يبحث عنه فى علم الحديث ،تسمية للشئ باسم جزئه كالمحدث سواء ، وأما اذا أطلق [٤ب] الأثر فهو المأثور عن الصحابى فمن دونه ، وكذا الحديث خاص بما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم(٨) فقول المصنف (٩) ان " الأثر هو الحديث "(١٠) يحمل على أن

---

١) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥ .
٢) فى نسخة -ب- من الحاشية وسقط من غيرها .
٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥ .
٤) انظر : معجم لمقاييس اللغة ١ : ٥٣ ولسان العرب ٥ : ٦٠ وتاج العروس ٣ : ٤ .
٥) عبارة " صلى الله عليه وسلم " سقطت من نسخة -ع- .
٦) قال ابن حجر : هذا قد وجد فى عبارة الشافعى رضى الله تعالى عنه فى مواضع ،والأثر فى الأصل الصلابة والبقية والرواية ، ونقل النووى عن أهل الحديث أنهم يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف معا ، ويؤيد تسمية ابي جعفر الطبرى كتابه "تهذيب الآثار" وهو مقصور على المرفوعات وانما يورد فيه الموقوفات تبعا .
انظر : الرسالة ص : ٢١٨ ،والتقريب ١ : ١٨٥ ،والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٥١٣ .
٧) منهم أبو القاسم الفورانى ت ٤٦١ هـ . انظر : علوم الحديث ص : ٤٢ .
٨) "صلى الله عليه وسلم" سقطت من نسخة -ع- .
٩) فى نسخة -ع- " المصنف " باختصار .
١٠) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥ .

المراد علم الأثر(١) علم الحديث ، ونسبته للأثر دون غيره من براعة الاستهلال أى هذا العلم الذى أنا شارع فيه هو(٢) علم الحديث والآثار .

قوله : " من بعد حمد "(٣) أى انما قلت هذا البيت الذى قدمته فى الوضع بعد أن حمدت الله تعالى (٤) .

قوله : " جل من إحصاء "(٥) أصل هذا (٦) أن العرب كانت إذا تفاخر منهم اثنان أخذوا حصا ، وكلما (٧) ذكر واحد منهم (٨) منقبة لعشيرته أو نفسه ألقى حصاة لأنهم كانوا غالبا لا يكتبون (٩) ، فاذا فرغوا المفاخرة عدوا الحصا فمن كانت حصاه أكثر قضوا له بالفخر والسؤدد (١٠) .

قلت : ومنه قول الأعشى (١١) = ولست بالأكثر منهم حصى

---

١) سقطت " علم الأثر " من نسخة - ع - .
٢) كلمة " هو " سقطت من نسخة - ع - .
٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥ .
٤) سقطت " تعالى " من نسخة - ع - .
٥) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥ .
٦) فى نسخة - ع - " أصله " .
٧) فى نسخة - ف - " فكلما " .
٨) سقطت " منهم " من نسخة - ع - .
٩) فى نسخة - ع - " لأنهم لا يكتبون غالبا " .
١٠) سقطت " والسؤدد " من نسخة - ع - .
١١) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف الأعشى ويقال لأبيه قيس بن جندل قتيل الجوع لأنه مات جوعا ، وهو أحد الاعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم ، كان أعمى ، ادرك الاسلام فمات ولم يسلم . انظر : الشعر والشعراء ١ : ١٧٨ ، والأغانى ٩ : ١٠٨ .

وإنما السمّة للكاثر(١) = والله أعلم(٢) .

قوله : " ثم صلاة "(٣) - عطف ثم المقتضية للترتيب مع المهلة(٤) - إشارة إلى أنّه أثنى على الله بينهما(٥) ، كما كان عليه الصلاة(٦) والسلام يفعل في خطبه .

قوله : " وسلام دائم "(٧) أفرده باعتبار الفصل أي ثم بعد تلفظ مني دائم بصلاة وسلام أو ثم صلاة وسلام دائم كلّ منهما .

قوله : "على نبيّ الخير"(٨) وذكر النبيّ دون الرسول وان كانت الرسالة تستلزم النبوّة ، لأنّ الرسول يشمل الرسول(٩) الملكي والبشري وإن كان المقام يخصه بالبشري ، لكن لمّا ذكر المراحم - وكان الخير ورد بقوله = أنا نبيّ الرحمة (١٠) = وفي رواية المرحمة - ذكر النبي ، والمقام

١) انظر : ديوان الأعشى ص : ٩٤ .
٢) سقط " والله أعلم " من نسخة - ع -
٣) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥ .
٤) انظر : شرح ألفية ابن مالك ٣ : ٢٢٧ .
٥) في نسخة - ع - " إشارة إلى أنه أثنى على الله عنهما " والصواب ما في نسخة - ب - .
٦) سقطت " الصلاة " من نسخة - ع - .
٧) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥ .
٨) أنظر : ألفية العراقي ١ : ٥ .
٩) سقطت " الرسول " من نسخة - ع - .
١٠) انظر : مسند أحمد ٤ : ٣٩٥ ، وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم ٧ : ٩٠ ، وطبقات ابن سعد ١ : ١٠٤ .

يعرّف [٥ ـ أ] أنه الرسول المبعوث إلى الخلق أجمعين (١) وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم (٢) ، ورواية الملحمة (٣) قال شيخنا : روايته في الجزء الثاني من الأول (٤) من فوائد أبي عمرو (٥) بن السماك من طريق الضحاك (٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه ـ إنّ الله بعثني مرحمة وملحمة (٧) = الحديث (٨) .

قوله : " فهذه " (٩) هذا مقول يقول ، والفاء فيه (١٠) جواب لشرط محذوف تقديره يقول فلان من بعد كذا : أيها الطالب إن كنت تبحث عن علم الذي اصطلاح أهل (١١) الحديث لم يبق منه إلّا رسم دارس (١٢) ، فهذه المقاصد

---

١) سقطت " إلى الخلق أجمعين " من نسخة ـ ع ـ .
٢) في نسخة ـ ع ـ " وهو محمد " باختصار .
٣) عن أبي موسى الأشعري عنه صلى الله عليه وسلم وفيه " أنا محمد وأحمد والمقفّى والحاشر ونبي الرحمة قال يزيد : ونبي التوبة ونبيّ الملحمة .
انظر : مسند أحمد ٤ : ٣٩٥ .
٤) سقط " من الأول " من نسخة ـ ع ـ .
٥) سقطت " أبي عمرو " من نسخة ـ ع ـ .
٦) ستأتي ترجمته في أ/٢٠ .
٧) الملحمة : هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم .
انظر : النهاية لابن الأثير ٤ : ٢٣٩/٢٤٠ .
٨) سقطت " الحديث " من نسخة ـ ع ـ .
٩) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥ .
١٠) سقطت " فيه " من نسخة ـ ع ـ .
١١) سقطت " أهل " من نسخة ـ ع ـ .
١٢) سقطت " دارس " من نسخة ـ ع ـ .

المهمّة التى نظمتها من كتاب ابن الصلاح (١) توضّح لك من علم الحديث رسمه الذى خفي عليك .

قلت : قوله : " من علم الحديث " (٢) هو علم يبحث فيه عن سنّة النبيّ صلى الله عليه وسلم (٣) إسنادا ومتنا لفظا ومعنى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفيّة تحمّل الحديث وروايته وكيفيّة (٤) ضبطه وكتابته وآداب راويه وطالبه ، أو يقال وهو أخصر : إنّه علم يعرف منه حال الراوى (٥) والمروى من حيث الرواية ، وموضوعه بالذات : الأحاديث النبوية من حيث الرواية ، وبالعرض : (كل مروى) (٦) فإنّه يبحث (فيه) (٧) عن عوارضه اللاحقة له من حيث الرواية ، وفائدته : معرفة ما يقبل من ذلك ليعمل به وما يردّ ليجتنب (٨) ، ثمّ رأيت الإمام شمس الدين محمّد بن إبراهيم بن

---

١) سقطت " التى نظمتها من كتاب ابن الصلاح " من نسخة - ع - .
تأتى ترجمة ابن الصلاح فى ب / ٧ ص : ٢٦ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥ .

٣) سقطت " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

٤) سقطت " كيفية " من نسخة - ع - .

٥) فى نسخة - ع - " الرواى " .

٦) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٧) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٨) سقطت " وليجتنب " من نسخة - ع - .

ساعد الأنصارى المعروف بابن الأكفانى (١) الشافعى (٢) قال فى كتابه إرشاد القاصد - الذى تكلم فيه على أنواع العلوم وتعاريفها وما [٥-ب] صنف فيها من محاسن الكتب(٣) - : علم الحديث الخاص بالرواية علم يشتمل على نقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم(٤) وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها ،وعلم الحديث الخاص بالدراية : علم تعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها انتهى ، فحقيقة الرواية نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عزى إليه بتحديث أو إخبار أو غير ذلك ، وشروطها : تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل من سماع(٥)

---

١) الأكفانى بفتح الألف وسكون الكاف نسبة الى بيع الأكفان .
انظر : الأنساب ١ : ٣٣٦ .

٢) هو محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجارى المصرى المعروف بابن الأكفانى وكان متقنا فى علم الرياضة والحكمة ومتقدما فى معرفة الطب ومستحضرا للتواريخ وأخبار الناس ومشتركا فى فنون الأدب ،قال ابن سيد الناس :مارأيت من يعبر عما فى ضميره بأوجز من عبارته ،له إرشاد القاصد الى أسنى المقاصد ت ٥٧٤٩ .
انظر : الدرر الكامنة ٣ : ٣٦٦ ، والبدر الطالع ٢ : ٧٩ .

٣) سقطت " وما صنف فيها من محاسن الكتب " من نسخة - ع - .

٤) سقطت " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

٥) السماع : هو أن يقرأ الشيخ والطالب يسمع إما بإملاء أو تحديث سواء كان من حفظه أو من كتابه .
انظر : الإلماع ص : ٦٩ ، وعلوم الحديث ص : ١١٨ ،وفتح المغيث ٢ : ١٦ .

أو عرض(١) أو إجازة(٢) بكتابة أو مشافهة(٣) ، ونحو ذلك ، وأنواعهـــا : الإتّصال والإنقطاع ونحوهما ، وأحكامها : القبول والردّ ، وحال الـــرواة : العدالة والجرح ، وشروطهم فى التحمّل إن كان بالسماع وكان الراوى ممّـــن يسمع فكونه مصغيا للمسموع غير غافل ولا مشتغل بشئ ، وإن كان ممّن لا يصح سماعه فكونه بحيث يمكن سماعه عادة ، وإن كان بالإجازة فكونه معيّنا مثلا ، وفى الأداء كون الراوى مسلما عاقلا خاليا عن بدعة هو داعية إليها ونحـو ذلك (٤) ، وأصناف المرويات : المصنّفات من المسانيد والمعاجم والأجزاء وغيرها أحاديث وآثارا وأشعارا وغيرهـا ، وما يتعلق بهـا : هو(٥) معرفة اصطلاح أهلها ،ثم رأيت الإمام شمس الدين محمد بن يوســـف الكرمـــانى (٦)

---

١) العرض : هو أن يقرأ الطالب والشيخ يسمع سواء كان قرأ هو أو غيـــره من كتاب أو من حفظ وسواء كان الشيخ يحفظه ام لا ويمسك أصلـــه هو أو ثقة .
انظر : الإلماع ص : ٧٠ ، وعلوم الحديث ص : ١٢٢ ، وفتح المغيث ٢ : ٢٥

٢) الاجازة : هى نحو أن يجيز الشيخ كتابا معيّنا لرجل معيّن كقولـــه : أجزتـك ما اشتملت عليه فهرستى ، وهى أنواع .
انظر : الإلماع ص : ٢٨٨ ، وعلوم الحديث : ص : ١٣٤ ، وفتـــح المغيث ٢ : ٥٥ .

٣) سقطت " بكتابة أو مشافهة " من نسخة ـ ع ـ .

٤) سقط من " وشروطهم " إلى " ونحو ذلك " من نسخة ـ ع ـ .

٥) فى نسخة ـ ع ـ بدون " هو " .

٦) وفى نسخة ـ ع ـ " ثم رأيت الكرمانى " فقط .
الكرمانى بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف نون نسبة لكرمان ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان " تابعة لايران " .
انظر : اللباب ٣ : ٩٣ .

الشافعي (١) ، قال في مقدمة شرحه (٢) للبخاري : واعلم أن علم الحديث موضوعه ذات رسول الله [٦ - أ] صلى الله عليه وسلم (٣) من حيث أنه رسول الله ، وحده : هو علم يعرف به أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) وأفعاله وأحواله ، وغايته : هو الفوز بسعادة الدارين ، وكأن مراده بالعلم نفس الاطلاع على الحديث فقط ، وليس موضوعه إلا الدين ، فإنه (٥) يبحث (٦) فيه عن عوارضه الذاتية ولم يقيد المعرفة بحيثية النقد (٧) ، فدخل في تعريفه الاستنباط ، وأما علم الاصطلاح فغايته : معرفة الصحيح من غيره والله أعلم .

قوله : " الآتي " (٨) مراد الشيخ (٩) بقوله : وقيل كذا حكاية الخلاف

---

١) هو الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني البغدادي الشافعي الامام العلامة في الفقه والحديث ، والتفسير ، والمعاني ، والعربية ، وله الكواكب الدراري في شرح البخاري (٧١٧-٧٨٦) .
انظر : اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٩٣ ، والدرر الكامنة ٥ : ٧٧ ، وبغية الوعاة ١ : ٢٧٩ ، ومفتاح السعادة ١ : ٢١٢ ، والبدر الطالع ٢ : ٢٩٢ .

٢) أنظر : مقدمة شرح الكرماني ١ : ١٢ .

٣) سقطت " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

٤) سقطت " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

٥) وفي نسخة - ع - " فانه " .

٦) وفي نسخة - ع - " ليبحث " .

٧) سقطت " النقد " من نسخة - ع - .

٨) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦ .

٩) في نسخة - ع - " مراده " .

لا أنّ ما بعد قيل ضعيف ، وحكى النووى(١) أيضا(٢) إلوُمثل نصو وخو ، وحكى شيخنا قاضى القضاة إلى مثل حرف الجرّ(٣) ، قال ابن الأثيـــر(٤) فى النهاية(٥) : الألاء ، النعم واحدها ألى بالفتح والقصر ، وقد تكســر الهمزة انتهى(٦) .

---

١) هو محي الدين أبو زكريّا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسيـن ابن حزام بن محمد بن جمعة النووى الحزامى الحورانى الدمشقـــى الشافعى الامام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام العلّامة أستـاذ المتأخرين وحجة الله على اللّاحقين والداعى إلى سبيل السالفيـن ، وله المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج والمجموع وغير ذلـك (٦٣١ - ٦٧٦) .

انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٧٠ ، وطبقات الشافعية ٨ : ٣٩٥ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٢٧٨ ، وشذرات الذهب ٥ : ٣٥٤ .

٢) سقطت "أيضا" من نسخة - ع - .

٣) فى نسخة - ع - " وحكى شيخنا إلى مثل حرف الجرّ " فقط .

٤) هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى المعروف بابن الأثيـر ، كان فقيها محدثا أديبا نحويّا عالما بصنعة الحساب ورعا عاقلا مهيبـا ذا برّ واحسان ، أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا وأحد الأفاضل المشار إليهم ، وله جامع الأصول فى أحاديث الرسول والنهاية (٥٤٤ - ٦٠٦) .

انظر : معجم الأدباء ١٧ : ٧١ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٥٥٢ ، وطبقـات الشافعية ٨ : ٣٦٦ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٥٤ ، وبغية الوعاة ٢ : ٢٧٤ .

٥) وفى نسخة - ع - " قال فى النهاية " فقط .

انظر : النهاية ١ : ٦٣ .

٦) وفى نسخة - ع - " وقد تكسر الهمزة " فقط .

وأنشدنا فى ذلك شيخنا لابن الوردى(١) فى أبيات يعاتب فيهـــا(٢) ابن الزملكانى (٣) : قال أنا مِن قلت إنّ مِن * للابتداء أنت كذا قال لا

أنا إلى قلت إلى نعمـــة * وجمعها الألاء عند الملا

أين هى النعمة من قاطع * بقربه ما حق أن يوصلا

قلت : وزاد فى (٤) القاموس ألىٌ بفتح وسكون كظبيٌ (٥) وألوٌ بضـــمّ

---

١) هو عمر بن مظفّر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المصرى الحلبـــى الشافعى كان إماما بارعا فى الفقه والنحو والأدب ، أحد فضلاء العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه ،وله البهجة الدرية فى نظم الحاوى وشـرح ألفية ابن مالك ت ٧٤٩ هـ .

انظر : فوات الوفيات ٣ : ١٥٧ وطبقات الشافعية ١٠ : ٣٧٣ ،والدرر الكامنة ٣ : ٢٧٢ ، وغية الوعاة ٢ : ٢٢٦ ، وشذرات الذهب ٦ : ١٦١ .

٢) سقطت " فيها " من نسخة ـ ع ـ .

٣) هو كمال الدين أبو المعالى محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم قاضى القضاة ابن الزملكانى بفتح الزاى واللام والكاف وبين الـــزاى واللام الميم الساكنة وفى آخرها النون الأنصارى السماكي الدمشقـــى الشيخ الإمام العلامة كبير الشافعية فى عصره والفضلاء فى دهـــره انتهت إليه رياسة المذهب تدريسا وإفتاء ومناظرة (٦٦٧-٧٢٧) .

انظر : فوات الوفيات ٤ : ٧ ، والوافى فى الوفيات ٤ : ٢١٤ ، وطبقات الشافعية ٩ : ١٩ ، والبداية والنهاية ١٤ : ١٣١ ، والدرر الكامنـــة ٤ : ١٩٢ ، ومفتاح السعادة ٢ : ٣٦١ ، وشذرات الذهب ٦ : ٧٨ .

٤) سقطت " فى " من نسخة ـ ع ـ .

٥) فى نسخة ـ ع ـ " فسكون ظبي " .

وسكون (١) كملو،(٢) وتمثيل المصنف(٣) في صورة الفتح وترك التنوين بقفاليس بجيّد ، فإن قفا منون فحقه أن يقول كملى مثلا والله أعلم(٤) .

قوله : " تبصرة "(٥) مفعول لأجله قوله : " المبتدى "(٦) - أى في معرفة الاصطلاح - والمنتهى فيه الذين لم يسندا شيئا ، وتبصرة للمسند [٦-ب] المبتدى في هذا العلم وتذكرة للمسند المنتهى فيه ، حاصله أنها تذكرة وتبصرة(٧) للمبتدى والمنتهى سواء كانا مسندين أم لا لئلا يتوهم أن المسند لا يصير مسندا حتى يحتوى على فنون هذا العلم فلا يكون محتاجا إلى هذه الألفية .

قوله : " لخصت "(٨) إن قيل تأكيده بأجمع يدل على أنه لم يحذف منه شيئا مع أنه قد (٩) حذف كثيرا من الأمثلة والتحاليل ، قيل (١٠) حقيقة التلخيص أن يستوفى مقاصد الكتاب الملخص بكلام أوجز(١١) ، فربما توهم

---

١) في نسخة - ع - " فسكون " .
٢) انظر : القاموس المحيط بمعناه ٤ : ٣٠٢ .
٣) في نسخة - ع - " الحد " باختصار .
٤) سقطت " والله أعلم " من نسخة - ع - .
٥) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨ .
٦) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨ .
٧) في نسخة - ع - " أنها تبصرة وتذكرة " بالعكس .
٨) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨ .
٩) سقطت " قد " من نسخة - ع - .
١٠) في نسخة - ع - " على " بدل قيل .
١١) انظر : تاج العروس بمعناه ٤ : ٤٣٢ .

أنه إذا قال : ابن الصلاح - أنّ المراد معظم (كتابه) (١) ، فأكّد بأجمع ليدلّ على أنه لم يحذف من مقاصده شيئا (٢) ، وإنما كان يرد عليه لو قال: اختصرت ، لأنّ الاختصار أعمّ من التلخيص ، فتارة يكون اقتصارا على بعض الأصل مع استيفاء المقاصد كالتلخيص ، وتارة مع حذف بعض المقاصد (٣) ، وتارة يكون موفيا بجميع الأصل من المقاصد وغيرها بكلام وجيز فإذا قال : اختصرت كان متردّدا بين المعانى الثلاث ، فإذا أكّد بأجمع اختصّ (٤) بالثالث وهو أنه لم يحذف شيئا من معانيه لا مقصدا ولا مثالا ولا غيرهما .

قلت : هذا العرف وكلام أهل اللغة لا يأباه (٥) ، قال ابن فارس (٦) فى المجمل : لخصت الشئ إذا بيّنته فى كتابة أو غيرها ، وقال الفارابى (٧)

---

١) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٢) سقطت " شيئا " من نسخة - ع - .

٣) سقط من " كالتلخيص " إلى " المقاصد " من نسخة - ع - .

٤) فى نسخة - ف - "اختصر" والصواب ما أثبته .

٥) فى نسخة - ع - "يأباه" فقط بدون النفي والصواب ما أثبته .

٦) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازى اللغوى القزوينى نزيل همذان ، كان إماما فى علوم شتى خصوصا اللغة وكان أديبا شاعرا كريما جوادا ، له معجم مقاييس اللغة والمجمل ت ٣٩٥هـ انظر : معجم الأدباء ٤ : ٨٠ ، ووفيات الأعيان ١ : ١١٨ ، والديباج المذهب ١ : ١٦٣ ، وطبقات المفسرين للداودى ١ : ٥٩ .

٧) هو أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي بفتح الفاء وسكون الألفين وبينهما راء مفتوحة وفى آخرها باء موحدة ، هذه نسبة إلى مدينة فاراب خال الجوهرى ، ذهب إلى اليمن وألّف ديوان الأدب واشتهر به ت ٣٥٠هـ. انظر : اللباب ٢ : ٤٠٢ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٦١ ، وبغية الوعاة ١ : ٤٣٨ ، ومفتاح السعادة ١ : ١١٠ .

فى ديوان الأدب فى باب التفعيل : لخّص القصّة أى شرحها (١) ، وقال عبد الحق (٢) - فى كتاب الواعى فى حديث على رضى الله عنه - : قعد ليلخّص ما التبس على غيره ، لخّصت الشئ تلخيصا بيّنته ، وقال فى القاموس : التلخيص التبيين والشرح (٣) ، والتلخيص : لخص فيه البعير لخصا نظر إلى شحم [٧٤ - أ] عينه منحورا وذلك أن يشقّ جلدة العين فينظر أيرى شحما أم لا (٤) ، وعبارة ابن القطاع (٥) فى الأفعال : لخص البعير لخصا نظر إلى عينه بعد نحره مستحنا سمنه (٦) ، فالمادّة كما ترى تدور على البيان أخذا من لخص البعير ، وتارة يكون بحذف الفضول واختصار الطول وتقريب الألفاظ (٧) ليسهل الحفظ

---

١) انظر : ديوان الأدب ٢ : ٣٥٩ .

٢) هو ابن الخرّاط أبو محمد عبد الحقّ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الأزدى الإشبيلى الحافظ العلامة الحجّة الفقيه العارف بالحديث وعلله ورجاله الموصوف بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل من الدنيا وكان مشاركا فى الادب وقول الشعر ، أجاز له ابن عساكر بكتابة ، وله الجمع بين الصحيحين (٥١٠ - ٥٨١) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥٠ ، وفوات الوفيات ٢ : ٢٥٦ ، والديباج المذهب ٢ : ٥٩ .

٣) انظر : الصحاح ٣ : ١٠٥٥ ، ولسان العرب ٨ : ٣٥٥ ، والقاموس المحيط ٢ : ٣٢٨ .

٤) وانظر : تهذيب اللغة ٧ : ١٤٤ ، والمحكم ٥ : ٣٨ ، ولسان العرب ٨ : ٣٥٥ .

٥) هو أبو القاسم على بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الله السعدى الصّقلى المصرى اللغوى ، كان أحد أئمة الأدب واللغة له كتاب الأفعال (٤٣٣ - ٥١٥) .
انظر : معجم الأدباء ١٢ : ٢٧٩ ، ووفيات الأعيان ٣ : ١١ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٨٨ ، وبغية الوعاة ٢ : ١٥٣ .

٦) انظر : كتاب الأفعال ٣ : ١٢٦ .

٧) انظر تاج العروس بمعناه ٤ : ٤٣٢ .

فيتصرف الذهن فإنّ الوعى قبل الفهم ، وتارة يكون بفتح المقفل ونشر المطوى ، لكنّه صار فى العرف مختصا بالأوّل .

وأما الاختصار فقال فى القاموس : الخصر وسط الانسان وأخمص القدم وما بين أصل الفوق والريش (١) ، وقال فى المجمل : الاختصار فى الكلام ترك فضوله واستيجاز معانيه ، وقال فى ديوان الأدب : اختصر الكلام إذا أخذ منه ما يردّه إلى الإيجاز ، واختصر الطريق إذا أخذ أقرب مآخذه (٢) ، وقال فى القاموس : واختصر حذف الفضول والطريق سلك أقربه وفى الجزّ استأصله ، واختصر السورة قرأها وترك آية سجدتها لئلّا يسجد أو افرد آيتها فقرأها ليسجد فيها وقرأ آية اوآيتين من آخر السورة فى الصلاة (٣) ، فمادته تدور على الدقة والتوسّط من حصر الإنسان وماشاكله ، و (هذا المعنى) (٤) تارة يكون بحذف بعض الشئ مع استيفاء معناه أخذا من اختصار الطريق وتارة بالاقتصار على البعض بعد حذف مالا دلالة للباقى عليه أخذا من اختصار السورة .

وقال الإمام أبونصر بن الصباغ(٥) فى أول الشامل : والاختصار إيجاز

---

١) انظر : القاموس المحيط ٢ : ٢٠ .

٢) انظر : ديوان الأدب ٢ : ٤٠١ .

٣) انظر : القاموس المحيط ٢ : ٢٠ .

٤) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٥) هو أبونصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادى الشافعى الفقيه الأصولى ، وكان تقيا ثقة حجة صالحا ورعا زاهدا وكان نظير ابى إسحاق الشيرازى فى الفقه الشافعى ، تفقه على أبي الطيب الطبرى ، ومن مؤلفاته : العدّة فى أصول الفقه (٤٠٠-٤٧٧) . انظر : وفيات الأعيان ٣ : ٢١٧ ، وطبقات الشافعية ٥ : ١٢٢ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٣٦ .

اللفظ من إخلال المعنى ، واشتقاقه من الجمع ، ولهذا سميت المخصرة [٧-ب] لاجتماع المتكئ عليها والخاصرة لاجتماع البدن عليها ، فكأنه يجمع معنى الكثير في القليل من اللفظ .

والاختصار محمود ، لأن النبيّ صلى الله عليه وسلم تمدح به فقال: = أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا (١) = ، وقد أعجز الله العرب بقوله : = ولكم في القصاص حياة (٢) = فإنه أقل لفظا وأجمع معنى من قولهم :القتل أنفى للقتل ، وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خير الكلام ما قل ودلّ ولم يطل فيمل انتهى ، وكلامه كله راجع الى المعنى الأول (٣) (مما دارت عليه المادة وهو الثالث في كلام شيخنا) (٤) .

قوله : " عبد الله بن محمد المسندي "(٥) هو ابن محمد بن عبد الله بن

---

١) القطعة الاولى وهي " اوتيت جوامع الكلم " رواها أحمد من عبد الله ابن عمرو ٢:١٧٢ ، ٢:١٧٢ ، وعن أبي هريرة ٢:٢٥٠ ، ٢:٤٤٢ ، ٢:٥٠١ ، ورواها مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن أبي هريرة ٢:٦٤ .
أما القطعة الاولى مع الثانية فلم أقف عليها بهذا اللفظ الا أن السيوطي ذكرها في جمع الجوامع " أوتيت جوامع الكلم " واختصر لي الأمور اختصارا " وعزاها الى الأمثال للعسكري .
انظر : جمع الجوامع ١:٣٣٥ .

٢) انظر : سورة البقرة آية ١٧٩ .

٣) سقطت من " قال ابن فارس " ص ٢٢ الى " المعنى الأول " ص ٢٥ من نسخة - ع - .

٤) ما بين القوسين من نسخة - ف - وسقط من غيرها .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١:٨ .

جعفر بن اليمان بن الأخنس أبو جعفر الجُعْفي (١) ، نسب الى ذلك لجمعه الحديث المسند والامعان فى تتبّعه ، فانّه كان فى وقت الطلب يتتبّع المسانيد ولا يرغب فى المقاطيع والمراسيل ، وقال الحاكم(٢) : إنّه أوّل من جمع مسند الصحابة على التراجم بما وراء النهر ، واليمان فى نسبه هو الذى أسلم على يده المغيرة بن بردزبة جدّ الإمام البخارى ، وبردزبة هو الزراع بالفارسية .

قوله : "ابن الصلاح "(٣) أى كتاب ابن الصلاح (٤) ، وهو الحافظ العلامة تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكُرْدى الشَّهْرَزُورى المَوْصِلى الشافعى ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة ،

---

١) قال عنه الخليلى : ثقة متفق عليه ت ٢٢٩هـ .
انظر : الارشاد ج ١٠ ق ١٠ ، والتاريخ الكبير ٣ : ١٨٩ ، والجرح والتعديل ٥ : ١٦٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٩
الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء .
انظر : اللباب ١ : ٢٨٤ .

٢) هو الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضَّبّى الطَّهْمانى النَّيْسابُورى الحافظ المعروف بابن البيع ، كان امام أهل الحديث فى عصره واسع العلم ومن أهل الفضل والمعرفة ، اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره ، من تلامذته الدارقطنى والبيهقى ومن مؤلفاته : المستدرك على الصحيحن وتاريخ نيسابور (٣٢١-٤٠٥) .
انظر : تاريخ بغداد ٥ : ٤٧٣ والمنتظم ٧ : ٢٧٤ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٢٨٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٣٩ ، وطبقات الشافعية ٤ : ١٥٥ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨ .

وتوفي سادس عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة(١) ، وقد أخبرنى بكتابه(٢) شفاها الصالح الفاضل الرحلة زين الدين عبد الرحمن بن العلّامة سراج الدين عمر بن عبد الرحمن المقدسى الحنبلي (٣) عن الحافظ صلاح الدين خليل [٨-أ] بن كيكلدى العلائى(٤) قال : أخبرنا بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار قال : أخبرنا به مؤلفه الحافظ العلّامة تقى الدين ابن الصلاح سماعا عليه فى الخامسة من عمرى ، وأخبرنا بالألفية(٥) نظمه وشرحها والنكت عليه(٦) وغيرها من مصنفات الشيخ(٧) شيخنا حافظ عصره

---

١) هو الإمام الحافظ المفتى شيخ الاسلام تقى الدين ، قال الذهبى صنف وأفتى وتخرج به الأصحاب وكان من أعلام الدين .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ ، وطبقات الشافعية ٨ : ٣٢٦ ، والبداية والنهاية ١٣ : ١٦٨ ، والأنس الجليل ٢ : ١٠٤ .

٢) أى كتاب ابن الصلاح وهو المسمى " علوم الحديث " طبع عدة مرات .

٣) هو أبو زيد وأبو هريرة القبابى ، قال عنه السخاوى : كان شيخا خيرا متيقظا منورا حافظا طوى التلاوة والعبادة محبا فى الحديث وأهله وهو من بيت علم ورواية ، وهو من شيوخ ابن حجر (٧٤٩-٨٣٨) .
انظر : الضوء اللامع ٤ : ١١٣ ، وشذرات الذهب ٧ : ٢٢٧ .

٤) هو أبو سعيد الدمشقى الشافعى سبط البرهان الذهبى ، كان حافظا ثبتا ثقة عارفا بأسماء الرجال والعلل والمتون فقيها أديبا شاعرا ، له جامع التحصيل لأحكام المراسيل (٦٩٤-٧٦١) .
انظر : ذيل التذكرة للحسينى ص: ٤٣ وطبقات الشافعية ١٠ : ٣٥ ، والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٧ ، والدرر الكامنة ٢ : ١٧٩ ، وذيل التذكرة للسيوطى ص: .

٥) وهى مطبوعة .

٦) أى على كتاب ابن الصلاح واسم النكت : التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح . مطبوع .
انظر : هذا الكتاب ب / ٩ .

٧) أى العراقى .

قاضي القضاة أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن حجر رحمه الله سماعا عليه للألفية وشرحها في البحث غير مرة وإجازة لما فات إن كان ولغيره عن المصنف حافظ عصره زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله بقراءته عليه للألفية ولشرحها وللنكت على ابن الصلاح والباقي اجازة إن لم يكن سماعا(١).

قلت(٢): قوله: "بطريق أولى"(٣) إضافة بيانية أي طريق هو أولى بالدلالة على ذلك مما مضى، فكأنه قال: بالطريق الأولى، وأما قولهم بطريق الأولى فينحل أي بطريق الدلالة أو الايضاح أو البيان الأولى مما مضى في الدلالة على ذلك الشيء والله أعلم(٤).

قوله: "رأيت أن أجمعها هنا"(٥) إن قيل: كثير من الزيادات التي هي على هذا النحو(٦) لم تذكر هنا، قيل: إنه حسن برأي الشيخ، ووقع اختياره على جمعها فأخذ يسرد شيئا فشيئا بقوله: ومنها ومنها فذكر ما نشط له ثم ترك الباقي اعتمادا على ذكره له في تضاعيف(٧) الشرح.

---

١) ومن نسخة ـ ع ـ سقط من قوله "وهو الحافظ العلامة" ص: ٢٦ إلى قوله "إن لم يكن سماعا" ص: ٢٨.
٢) سقطت "قلت" من نسخة ـ ع ـ.
٣) انظر: شرح ألفية العراقي ١: ٩.
٤) سقطت "والله أعلم" من نسخة ـ ع ـ.
٥) انظر: شرح ألفية العراقي ١: ٩.
٦) سقطت "التي هي على هذا النحو" من نسخة ـ ع ـ.
٧) سقطت "تضاعيف" من نسخة ـ ع ـ.

قوله : " في هامش الكتاب "(١) قال(٢) في القاموس : الهامش حاشية الكتاب مولد (٣) انتهى .

قلت : ومادته تدور على الجمع ، قال في القاموس : الهمش الجمع ونوع من الحلب والمض ، وهمش كضرب وطم أكثر الكلام(٤) ، وقال ابن القطاع(٥) : همش القوم همشة وهمشا تحركوا مع كلام(٦) وهمشوا همشا كذلك ، وقال الإمام عبد الحق(٧) : همش القوم وتهامشوا تحركوا ودخل بعضهم في بعض ، والاهتماش الحك انتهى(٨) ، فكأن الحاشية لما جمعت الكتابة وأحاطت بها من جوانبها الأربع بحيث لا يخرج منها شئ ولا يدخل فيها شئ سميت بذلك .

[٨ - ب]

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩ .
٢) سقطت " قال " من نسخة - ع - .
٣) انظر : القاموس المحيط ٢ : ٣٠٥ .
٤) انظر : القاموس المحيط ٢ : ٣٠٥ .
٥) سبقت ترجمته في ص : ٢٣ ب/٦ .
٦) انظر : كتاب الأفعال ٣ : ٣٤٩ .
٧) سقط ترجمته في ص : ٢٣ ب/٦ .
٨) سقطت من " قال في القاموس " الى " الحك انتهى " من نسخة - ع - .

قوله : " فى الراء والزاى "(١) ونُقِل أنّ ابن ماهان(٢) رواه الجذامى بالجيم والذال والله أعلم .

قوله : " فحيث جاء الفصل "(٣) أى المجرّد عن ضمير بارز لواحد " والضمير "(٤) أى وحيث جاء الضمير المجرّد عن الفصل (مثل)(٥) له وبه وعنه فالواو فى قوله : والضمير للعطف لا للحال ، ومثّل للفصل فقط بقوله كقال .

قوله : " فى حكم الصحيحين والتعليق "(٦) لما قد أسندا "(٧) ونحوها مما هو قافية موهم لارادة ابن الصلاح طى أنّ ألفه للإطلاق ، ولإرادة الشيخين البخارى(٨)

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩ .

٢) هو أبو جعفر عيسى بن أبي عيسى ماهان التميمى الرازى ، روى عن الربيع ابن أنس والأعمش وحميد الطويل وعنه شعبة وأبو عوانة قال أحمد : ليس بقوى قال ابن معين : صالح . ت ٢١٠ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٦ : ٤٠٤ والجرح والتعديل ٦ : ٢٨٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ٥٦ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ١٠ .

٤) انظر : ألفية العراقى ١ : ١٠ .

٥) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٩ .

٧) انظر : ألفية العراقى ١ : ٦٩ .

٨) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى مولاهم البخارى شيخ الاسلام وإمام الحفاظ والمسلمين وقدوة الموحدين قال الإمام أحمد : انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان وأحدهم البخارى أخذ عن إسحاق بن راهويه والإمام أحمد وعنه مسلم والترمذى ، وله الجامع الصحيح والتاريخ الكبير وغير ذلك (١٩٤-٢٥٦) .
انظر : تاريخ بغداد ٢ : ٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ٦٧ وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٧ .

ومسلم (١) على أنّ ألفه للتثنية ، فلا يعرف المراد منه إلّا بالقرائن (٢) والقرينة في أسندا أنّ (٣) ابن الصلاح ليس له سند بخلاف " التزما " (٤) فإنه مشكل لإمكان أن يكون التزم شيئا من الأشياء في بعض كتبه ، ومن مثله قوله في قسم " المنقطع " (٥) وقيل مالم يتصل وقالا بأنه الأقرب لا استعمالا (٦) ، والألف في قال للإطلاق .

قلت : قوله : " فيما بعد قد حققه " (٧) إنما لفظه في التنبيهات (٨)

---

١) هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري الإمام الحافظ حجّة الإسلام أحد الأئمّة وأحد أعلام المحدثين ، قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصره ، قال ابن ابي حاتم : كان ثقة من الحفاظ ، سمع من إسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل وله الجامع الصحيح والكنى وغير ذلك (٢٠٤ - ٢٦١) .
انظر : الجرح والتعديل ٨ : ١٨٢ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٠٠ ، وطبقات الحنابلة ١ : ٣٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٢٦ .

٢) في نسخة - ع - " بالقرينة " .

٣) في نسخة - ب - " في أسند أن " .

٤) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٠ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٥٨ .

٦) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٥٨ .

٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٠ .

٨) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٢٨٩ .

التى بعد المقلوب (١) " فيما بعده حققه "(٢) والله أعلم(٣) .

قوله : " فى مبهما "(٤) ويجوز كسرها "(٥) أى على أنه حال من الناظم والفتح على أنه حال من ابن الصلاح .

قوله : " مرويهما "(٦) مثله قوله فى المؤتلف والمختلف(٧) " ومن هنا لما لك ولهما "(٨) .

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢٨٢ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٢٨٩ .

٣) سقطت " والله أعلم " من نسخة - ع - .

٤) انظر : ألفية العراقى ١ : ١٠ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٠ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٠ .

٧) انظر : شرح ألفية العراقى ٣ : ١٢٨ .

٨) انظر : ألفية العراقى ٣ : ١٤٦ .

***

* أقسام الحديث (١) *

قوله : " وأهل هذا الشأن "(٢) [٩ـأ] أى الحديث من حيث هو حديث لا يخلو(٣) عن أحد أمرين إما أن يكون مقبولا أو مردودا ، الثانى الضعيف بأنواعه ، ذكره هنا بحسب التقسيم إجمالا ثم يفصله بعد ذلك(٤) ويذكر أقسامه وأحكامها الموضوع .

والأول إما أن يشتمل من أوصاف (٥) القبول على أعلاها أو أدناها ، فالأول الصحيح والثانى الحسن ، فإن قيل لما خص المقبول بالتقسيم هنا(٦) ؟ قيل لأنه الأصل ومدار العمل عليه ، والحاجة تدعو فيه إلى الترجيح بخلاف المردود ، فإنا اذا علمنا حديثا ضعيفا تركنا العمل به ، فإن كان موضوعا (٧) فهو فى التحقيق ليس من هذا العلم ، لأنه ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم(٨) ، ومع ذلك فسيأتى (٩) الكلام على بقية أنواع

---

(١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٢ .
(٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ١٢ .
(٣) فى نسخة ـ ب ـ " لا يخلوا " بألف فى آخره وفى نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ بدون الف وهو الصواب .
(٤) سقط " ذلك " من نسخة ـ ع ـ .
(٥) وفى نسخة ـ ع ـ " من صفات " .
(٦) سقطت " هنا " من نسخة ـ ع ـ .
(٧) سيأتى التعريف له من المؤلف .
انظر : النكت الوفية ١ : ق ب / ١٧٦ .
(٨) سقطت من نسخة ـ ع ـ " صلى الله عليه وسلم " .
(٩) فى نسخة ـ ع ـ " فيأتى " .

الضعيف كالمقلوب (١) والمضطرب (٢) .

وعبارة ابن الصلاح : الحديث عند أهله ينقسم إلى صحيح وحسن وضعيف (٣) ، فوافقه الشيخ في البداءة بالصحيح لأنه المقصود بالذات ، وقدم الضعيف على الحسن لأجل الوزن (٤) ، وأيضا فله نكتة حسنة وهي أنه (٥) قسم الخبر إلى القسمين ثم فرع عن الأول نوعا آخر ، ويزداد هذا التوجيه حسنا عند من جعل الحسن من أنواع الصحيح كابن خزيمة (٦) فإنه على طريقتهم ، انما ذكر القسمين المقبول والمردود وغايته أنه سمى المقبول باسمين باعتبار أعلى درجاته وأدناها وذكر أعلى مراتب المردود وهو الضعيف المطلق ، ومنه من ذكر أدناها وهو الموضوع ما تقدم من أنه في

---

(١) هو تغيير من يحرف برواية حديث ما بغيره عمدا أو سهوا .
انظر : علوم الحديث ص : ١٩ وفتح المغيث ١ : ٢٥٣ ، وفتح الباقي ١ : ٢٨٢ .

(٢) هو الحديث الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه ويرويه بعضهم على وجه آخر مخالف له بدون رجحان أحدهما .
انظر : علوم الحديث ص : ٨٤ وفتح المغيث ١ : ٢٢١ ، وفتح الباقي ١ : ٢٤٠ .

(٣) انظر : علوم الحديث ص : ١٠ .

(٤) في نسخة - ع - " للوزن " .

(٥) في نسخة - ع - " وأيضا له نكتة حسنة هي أنه " .

(٦) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري إمام الأئمة الحافظ الكبير الثبت شيخ الاسلام المجتهد المطلق قال الدارقطني : كان ابن خزيمة إماما ثبتا معدوم النظير ، روى عنه البخاري ومسلم في غير صحيحهما ، وله كتاب الصحيح والتوحيد (٢٢٣-٣١١)
انظر : تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٢٠ ، والوافي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ، وطبقات الشافعية ٣ : ١٠٩ ، والبداية والنهاية ١١ : ١٤٩ .

التحقيق ليس حديثا (١) ، وأحسن من هذا التقدير(٢) أن الحسن [٩ - ب] لما كان ينزع إلى كل من الصحيح و الضعيف خص بالذكر ، أما نزعه إلى الصحيح فباعتبار اشتراط عدالة رواة الحسن لذاته وضبطهم مع باقي شروط الصحيح وإن كان ضبطهم موصوفا بكونه أخف من ضبط رواة الصحيح (٣) ، وأما نزعه إلى الضعيف فإن الحسن لغيره هو(٤) ماله سندان فأكثر كل ضعيف متماسك ، فهو موصوف بالضعف قبل معرفة ما يعضده مطلقا وبعد ذلك باعتبار كل سند على انفراده ، وبالحسن باعتبار المجموع(٥) .

وقد اعترض (٦) على ابن الصلاح في اطلاق النقل عن أهل الحديث أنهم قسموا الحديث إلى ثلاثة أقسام بأن بعضهم اقتصر على قسمين صحيح وضعيف (٧) ، قال : وقد ذكر المصنف (٨) هذا الخلاف في النوع الثاني في التاسع من التفريعات(٩) المذكورة فيه(١٠) فقال : من أهل الحديث من

---

١) في نسخة - ع - " ما تقدم أنه ليس في التحقيق حديثا " .
٢) سقطت " التقدير " من نسخة - ع - .
٣) انظر معناه في علوم الحديث ص : ٢٨ ، وفتح المغيث ١ : ٦٧ ، وفتح الباقي ١ : ٨٩ .
٤) سقطت " هو " من نسخة - ع - .
٥) انظر معناه في علوم الحديث ص : ٢٧ ، وفتح المغيث ١ : ٦٧ ، وفتح الباقي ١ : ٨٨ .
٦) أي العراقي .
٧) انظر : التقييد والايضاح ص : ١٩ بمعناه .
٨) أي ابن الصلاح .
٩) انظر : علوم الحديث ص : ٣٦ .
١٠) سقطت " المذكورة فيه " من نسخة - ع - .

لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا (١) فى أنواع الصحيح لاندراجه فى أنواع ما يحتج به ، قال (٢) : وهو الظاهر من كلام أبى عبد الله الحاكم فـــى تصرفاته الى آخر كلامه (٣) ، فكان ينبغي الاحتراز عن هذا الخلاف هنا (٤) ، قال الشيخ (٥) فى النكت - وهى التقييد والايضاح لما أطلق وأطلق من كلام ابن الصلاح - : والجواب (٦) : أن ما نقله المصنف عن أهل الحديث قـد (٧) نقله عنهم الخطابى (٨) فى خطبة معالم السنن (٩) ، ثم ذكر عبارته (١٠) وقال :

---

١) فى نسخة - ع - " منفردا " والصواب ما أثبته .
٢) سقطت "قال" من نسخة - ع - ، والقائل ابن الصلاح .
٣) فى نسخة - ع - " وهو الظاهر من كلام الحاكم " فقط .
٤) انظر : التقييد والايضاح ص : ١٩ .
٥) أى العراقى .
٦) فى نسخة - ع - " قال الشيخ فى النكت : والجواب " فقط .
٧) سقطت " قد " من نسخة - ع - .
٨) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابى البُسْـــتى الشافعى الامام الكبير العلامة المفيد المحدث الحجة الأديب ، كان ثقة مثبتا من أوعية العلم ، روى عنه الحاكم ، وله معالم السنن وغريـــب الحديث ت ٣٨٨هـ .
انظر : معجم الأدباء ٤ : ٢٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٠١٨ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٨٢ .
٩) سقطت " فى خطبة معالم السنن " من نسخة - ع - .
انظر : التقييد والايضاح ص : ١٩ .
١٠) قال الخطابى فيها : اعلموا أن الحديث عند أهله على ثلاثة أقســـام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم .
انظر : معالم السنن ١ : ٦ .

ولم أر من سبق الخطابى إلى تقسيمه إلى ذلك(١) وإن كان فى كلام المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود فى كلام الشافعى(٢) والبخارى وجماعة ، ولكن الخطابى(٣) نقل التقسيم عن أهل الحديث وهو إمام ثقة فتبعه [١٠-أ] المصنف على ذلك هنا(٤) ثم حكى الخلاف فى الموضع الذى ذكره ظم يهمل حكاية(٥) الخلاف(٦) انتهى .

ونبه شيخنا على أن مراد الشافعى والبخارى بالحسن الصحيح لا أن الحسن عندهما نوع برأسه بل للصحيح عندهم اسمان والله أعلم (٧) .

---

(١) سقطت " إلى تقسيمه إلى ذلك " من نسخة - ع - .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشى المطلبى الشافعى المكى المصرى الامام الكامل العالم ناصر السنة ، كان حافظا وصاحب سنة وأثر وفضل مع لسان فصيح وعقل رصين ، قال النسائي : ثقة مأمون ، وعده مسلم من الأئمة الذين يرجع اليهم فى الجرح والتعديل قال أبو حاتم : صدوق ، له الرسالة (١٥٠-٢٠٤) .
انظر : حلية الأولياء ٩ : ٦٣ وتاريخ بغداد ٢ : ٥٦ ، وطبقات الحنابلة ١ : ٢٨ وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٦١ والديباج المذهب ٢ : ١٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٥ .

(٣) سقطت " لكن الخطابى " من نسخة - ع - .

(٤) سقطت " على ذلك هنا " من نسخة - ع - .

(٥) فى نسخة - ع - " رعاية " .

(٦) انظر : التقييد والايضاح ص : ١٩ .

(٧) فى نسخة - ع - " لأن الحسن عندهما نوع برأسه على الصحيح عندهم اسمان والله أعلم " والصواب ما فى نسخة - ب - و - ف - وهو ما أثبته .

وبخط بعض أصحابنا أن ابن كثير (١) اعترض عليه في كتابه علوم الحديث (٢) بأن هذا التقسيم إن كان بالنسبة (إلى ما في نفس الأمر فليس إلا صحيح وكذب) (٣) وإن كان بالنسبة إلى اصطلاح المحدثين فالحديث ينقسم عندهم إلى أكثر من ذلك (٤)، وأجاب: بأن (المراد) (٥) الاصطلاح. وإن تخصيص الثلاثة لأن الكل يرجع اليها، وقد نوع ابن الصلاح الحديث في أول كتابه الى خمسة وستين نوعا (٦) وسردها، قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني (٧)

---

١) هو عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القيسي البصروي الدمشقي الشافعي الشيخ الامام الحافظ العالم المفيد البارع المحدث المفتي المؤرخ المفسر كان قدوة العلماء والحفاظ، وانتهت اليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير، له البداية والنهاية (٧٠٠-٧٧٤).
انظر: ذيل التذكرة للدمشقي ص: ٥٧، والدرر الكامنة ١: ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ١١: ١٢٣، وطبقات الحفاظ ص: ٥٢٩، ومفتاح السعادة ١: ٢٥١

٢) سقط "في كتابة علوم الحديث" من نسخة - ع -.

٣) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت، وفي اختصار علوم الحديث "فليس الا صحيح وضعيف".

٤) انظر: اختصار علوم الحديث ص: ٢١.

٥) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت.

٦) انظر: علوم الحديث ص: ٥.

٧) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب البلقيني الكناني الشافعي القاهري شيخ الاسلام الامام العلامة الحافظ الفقيه البارع المجتهد، كان واسع العلم بحرا حافظا دينا وقورا حليما مهابا وأعجوبة زمانه حفظا واستحضارا، وهو أحد شيوخ ابن حجر وله محاسن الاصطلاح (٧٢٤-٨٠٥).
انظر: لحظ الألحاظ ص: ٢٠٦، والضوء اللامع ٦: ٨٥، وذيل التذكرة للسيوطي ص: ٣٦٩، وقضاة دمشق ص: ١٠٩.

فى محاسن الاصطلاح : وقال أى ابن الصلاح إنّ ذلك ليس بآخر الممكن فانه قابل للتنويع لما لا يحصى (١) .

قلت : وعلل ذلك بأن قال : إذ لا تحصى أحوال رواة الحديث(٢) وصفاتهم ولا أحوال متون الحديث(٣) وصفاتها وما من حالة منها ولا صفة إلاّ وهى بصدد أن تفرد بالذكر وأهلها فاذا هى نوع على حياله (٤) ولكنه نصب من غير إرب(٥) ، قال الشيخ سراج الدين(٦) : ولو أنّ الشيخ ذكر بجانب كل نوع ما يليق به لكان أحسن(٧) كأنْ يذكر بجانب المسند(٨) المنقطع(٩)

---

١) سقطت " لما يحصى " من نسخة ـ ع ـ .
انظر : علوم الحديث ص : ١٠ .

٢) فى نسخة ـ ع ـ " وعلله بأنه لا يحصى أحوال رواة الحديث " والصواب ما أثبته .

٣) فى نسخة ـ ع ـ " ولا احوال المتون " فقط .

٤) سقطت " وأهلها فاذا هى نوع على حياله " من نسخة ـ ع ـ .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ١٠ .
إرب أى الحاجة .
انظر : تهذيب اللغة ١٥ : ٢٥٦ ، معناه التعب بغير فائدة .

٦) فى نسخة ـ ع ـ " قال البلقينى " .

٧) فى نسخة ـ ع ـ " كان أحسن " .

٨) هو الذى اتصل اسناده من راويه الى منتهاه .
انظر : علوم الحديث ص : ٣٩ ، وفتح المغيث ١ : ٩٩ ، وفتح الباقى ١ : ١٢٠ .

٩) هو الحديث الذى وجد فى اسناده راو قبل الصحابى لم يسمع من الذى فوقه .
انظر : علوم الحديث ص : ٥٢ ، وفتح المغيث ١ : ١٤٩ ، وفتح الباقى ١ : ١٥٨ .

والمرسل (١) والمعضل (٢)، وأيضا فقد ذكر أمورا يمكن تداخلها، وزدنا في الأنواع خمسة تكملة السبعين، وهي: رواية الصحابة بعضهم عن بعض، رواية التابعين بعضهم عن بعض، معرفة من اشترك من رجال الإسناد في فقه أو بلد أو اقليم أو غير ذلك، معرفة أسباب الحديث، معرفة التاريخ المتعلق بالمتون (٣) انتهى.

قوله: "فالأول" (٤) ذكر للصحيح خمسة شروط [١٠-ب] منها ثلاثة وجودية وهي الاتصال (٥) وعدالة الراوي (٦) وهي ترجع الى الدين وضبطه (٧) وهو يرجع الى الحفظ والفطنة، واثنان عدميان وهما: عدم الشذوذ (٨)

---

١) هو الحديث الذي سقط من سنده الصحابي.
انظر: علوم الحديث ص: ٤٧، وفتح المغيث ١: ١٢٨، وفتح الباقي ١: ١٤٤، وقواعد التحديث ص: ١١٤.

٢) هو الحديث الذي سقط من سنده راويان فصاعدا.
انظر: علوم الحديث ص: ٥٤ وفتح المغيث ١: ١٥١، وفتح الباقي ١: ١٥٩، سقطت "والمرسل والمعضل" من نسخة - ع -.

٣) ذكر البلقيني هذه الخمسة في آخر كتابه انظر: محاسن الاصطلاح ص: ٦١٦ سقطت "وأيضا" "السبعين" "بالمتون انتهى" من نسخة - ع -.

٤) انظر: ألفية العراقي ١: ١٢.

٥) سيأتي تعريفه ق أ/ ٩٧.

٦) وهي ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة.
انظر: شرح نخبة الفكر ص: ١٢، وفتح المغيث ١: ١٨، وفتح الباقي ١: ١٣.

٧) وهو قسمان: الأول ضبط الصدر: هو اثبات الراوي ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، والثاني ضبط الكتاب: وهو صيانة الراوي للحديث عن تطرق الخلل من حين سمعه الى أن يؤدي.
انظر: شرح نخبة الفكر ص: ١٢، وفتح المغيث ١: ١٨، وتوضيح الأفكار ١: ٨.

٨) سيأتي تعريفه ق ب/ ١٤٥.

وعدم العلة القادحة(١) ، و ينبغي أن يفيدها بكونها خفية (ليوفي بمعنى كلام ابن الصلاح)(٢) أو يقول : ولا معلل فيدخل القيدان القدح والخفاء لأن المعلل هو ما فيه علة قادحة خفية(٣) ، لا يكون معللا إلا إذا اشتمل على علة موصوفة بالوصفين معا(٤) ، وبهذا علمت(٥) أنه لا اعتراض على كلام ابن الصلاح فإنه قال : أما الحديث الصحيح فهو الحديث(٦) المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن(٧) العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا ، وفي هذه الأوصاف احتراز عن المرسل والمنقطع والمعضل والشاذ وما فيه علة قادحة وما في روايه(٨) نوع جرح(٩) انتهى .

فان قيل : العلة ضارة ظاهرة كانت(١٠) أو خفية ، قيل : (مسلم)(١١)

---

١) سقطت " القادحة " من نسخة ـ ع ـ .
٢) ما بين القوسين في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .
٣) انظر تعريف المعلل : علوم الحديث ص : ٨١ ، وشرح نخبة الفكر ص: ١٢ وفتح المغيث ١ : ٢١ ، وفتح الباقي ١ : ٢٢٦ .
٤) سقطت " معا " من نسخة ـ ع ـ .
٥) في نسخة ـ ع ـ " وبه علم " .
٦) سقطت " الحديث " من نسخة ـ ع ـ .
٧) في نسخة ـ ع ـ " إلى " .
٨) في نسخة ـ ع ـ " روايته " .
٩) انظر : علوم الحديث ص : ١٠ .
١٠) سقطت " كانت " من نسخة ـ ع ـ .
١١) ما بين القوسين في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

لكن لا تخلو العلة(١) الظاهرية عن أن تكون راجعة الى ضعف الراوى أو إلى عدم اتصال السند ، وقد (٢) تقدم الاحتراز عنه بقوله : الذى يتصل إسناده بنقل العدل الضابط ، فإذا عدم أحدهما عدما ظاهرا سمي باسمه من انقطاع أو ضعف ونحوهما من أول وهلة ، فلا تكون العلة أمرا زائدا (٣) إلا إذا كانت مع قدحها خفية .

قوله : " ضابط الفؤاد "(٤) يمكن أن يكون الفؤاد قيدا يدخل من لم يكن لسانه ضابطا بأن كان يسبق إلى الخطأ ثم يرده حفظه إلى الصواب لكن يخل التقييد به بضابط الكتاب ، وفى الحد نقص آخر وهو أنه يدخل [١١أ] فيه الحسن لذاته من جهة عدم تقييد الضبط بالتمام(٥) ، ولو قال :

فأول الأنواع ما قد اتصل * اسناده بنقل عدل قد كمل

فى ضبطه عن مثله قد نقلا * ولم يكن شاذا ولا معللا

لشمل (٦) ضبط الحفظ والكتاب ومنع من دخول الحسن بتقييد الضبط بالكمال

---

١) سقطت " العلة " من نسخة - ع - .
٢) سقطت " قد " من نسخة - ع - .
٣) فى نسخة - ع - " ظاهرا " .
٤) انظر : ألفية العراقى ١ : ٢١ .
٥) كذلك عرفه ابن حجر فى شرح النخبة لكن السخاوى ذكر أن اطلاق الضبط محمول على الكمال وكذلك الصنعانى وعبارة ابن الصلاح والعراقى تدلان على ذلك .
انظر : علوم الحديث ص : ١٠٠ ، وألفية العراقى ص : ١٢ ، وشرح النخبة ص : ١١ ، وفتح المغيث ١ : ١٩ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٩ .
٦) كذا فى نسخة - ع - وفى الأصل " أشمل " والصواب ما اثبته والله أعلم .

وتبع عبارة ابن الصلاح فى المعلل فسلم من الاعتراض بأنه أهمل قيد الخفاء.

قوله : " فتوذى "(١) تصريح بالواقع أى فإن العلة إذا كانت قادحة فإنها توذى فالفاء سببية (٢) ، وعطفه العلة بالواو تقديره من غير كذا ومن غير كذا حتى إذا (٣) وجد واحد منهما ضر ، فالواو جمعت(٤) بين الشذوذ والعلة فى وجوب الانتفاء عن الصحيح ، فالشرط انتفاؤهما معا وانتفاء كل منهما ، وربما وجد فى بعض النسخ أو طة بأو ولا يبعد أن يكون أول طى المراد (٥) .

قلت : لأن الشرط حينئذ (٦) انتفاء الأحد المبهم الأعم من كل منهما بخصوصه ، ولا يصدق ذلك إلا بانتفاءهما معا والله أعلم .

و (قوله : " فلم يشترط ") (٧) اعتراض طى الخطابى بأنه لم يذكر الضبط فى الحد (وهو) (٨) غير وارد لأن الجنسية مرعية ، فالمراد بعدل الرواية يضبط مرويه كما أن عدل الشهادة يشترط مع العدالة أن يكون ضابطا لما يشهد به ، فالعقل متوقف فيه رواية وشهادة وإن كان عدلا فى الدين ، فمن

---

١) انظر : ألفية العراقى ١ : ١٢ .
٢) أنظر : شرح ألفية ابن مالك ٢ : ٢٢٨ .
٣) فى نسخة - ع - " لو " .
٤) انظر : شرح ألفية ابن مالك ٢ : ٢٢٦ .
٥) انظر : شرح ألفية ابن مالك ٢ : ٢٣٣ .
٦) سقط " حينئذ " من نسخة - ع - .
٧) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت ، انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٢ ، سقط " فلم يشترط " من نسخة - ع - .
٨) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

يكون كثير الخطأ فاحش الغلط لا يكون عدلا في شهادة ولا رواية ،فالاقتصار على العدالة حينئذ كف عن التقييد بالضبط(١) ولذا لم يعترضه ابن دقيق العيد (٢) .

[١١-ب]. وفحش في قوله " من كثر الخطأ في حديثه وفحش"(٣) تأكيد للكثرة وقد (٤) يقال: إنه تأسيس ويكون المراد بالكثرة أمرا نسبيا ، فمن حفظ ثلاثة آلاف مثلا فأخطأ في خمسين منها فقد أخطأ في كثير لكن لم يفحش غلطه بالنسبة الى ما حفظ .

قوله :" استحق الترك وان كان عدلا "(٥) أي في دينه ،وهذا مسلم لكن من كان فاحش الغلط لا يصفه المحدثون بأنه عدل ، هذا هو الموجود

---

١) والسخاوي يقول أن ابن حجر كاد أن يجعل الضبط من أوصاف العدل في انتصاره للخطابي لكن ذكر في موضع آخر في تفسير الثقة أن الضبط الزائد عن العدالة اصطلاح لبعض المحدثين .
انظر : فتح المغيث ١:١٨٠ .

٢) هو تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القُشَيري المنفلوطي الصعيدي القُوصي المالكي الشافعي شيخ الإسلام الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد الورع الناسك ، قال ابن سيد الناس : لم أر مثله فيمن رأيت مقدما في معرفة علل الحديث : له الاقتراح في علوم الحديث (٦٢٥-٧٠٢) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤:١٤٨١ ،والوافي بالوفيات ٤:١٩٤ ، وطبقات الشافعية ٩:٢٠٧ ، والديباج المذهب ٢:٣١٨ ، والدرر الكامنة ٤:٢١٠ والنجوم الزاهرة ٨:٢٠٦ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١:١٣٠ .

٤) سقط " وقد " من نسخة - ع - .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١:١٣٠ .

فى استعمالهم كما مضى (١) .

تحقيق : قال شيخنا : زاد أهل الحديث قيدى عدم الشذوذ والعلة لأن أحدا لا يقول أن الحديث يعمل به (٢) إن وجدت فيه علة قادحة ، غايته أن بعض العلل التى ذكروها لا يعتبرها الفقهاء ، فهم انما يخالفونهم فى تسمية بعض العلل علة لا فى أن العلة توجد ولا تقدح ، فأهل الحديث يشترطون فى الحديث الذى اجتمعت فيه الأوصاف مزيد تفتيش حتى يغلب على الظن (٣) أنه سالم من الشذوذ والعلة ، والفقهاء لا يشترطون ذلك (٤) بل متى اجتمعت الأوصاف الثلاثة سموه صحيحا ، ثم متى ظهر شاذا ردوه قال (٥) : فلا خلاف بينهما فى المآل و (٦) انما الخلاف فى تسميته فى الحال بعد وجود الأوصاف الثلاثة ، والفريقان مجمعون على أن العلة القادحة متى وجدت ضرت (٧) .

---

١) انظر : ب / ١١ ، أ ص : ٤٣ .

٢) فى كل النسخ " وان وجدت " والصواب بدون و .

٣) فى نسخة - ع - " حتى يغلب الظن " .

٤) فى نسخة - ع - " والفقهاء لا شترطونه " .

٥) سقط " قال " من نسخة - ح -

٦) سقط " و " من نسخة - ع - .

٧) يعتبر السخاوى أن الحكم للحديث قبل التفتيش استرواح فالأحسن أن يسد هذا الباب أى الحكم للحديث قبل التفتيش مع الاكتفاء بالأوصاف الثلاثة ، والحاصل أن السخاوى يرى عدم جواز الحكم بالأوصاف الثلاثة ولكن لابد الامعان فى التفتيش حتى يتضح عدم الشذوذ فيه وعدم العلة سواء كان الذى يحكم من الفقهاء أو من المحدثين .
انظر : فتح المغيث ١ : ٢٠ .

وتعليل ابن دقيق العيد في قوله : " فان كثيرا من العلل "(١) إلى آخره(٢) يرشد إلى ذلك(٣) فإنه إنما يقدح في استثناء ما فيه طة غير مقيدة بأنها قادحة ، ومن قال غير معلل لم يرد عليه شئ(٤) لأن المعلل [١٢ - أ] فيه طة قادحة كما مضى(٥) .

ولم يتعقب ابن دقيق العيد استثناء الشاذ وهو أولى بالتعقب من المعلل ، لأن حقيقته ما خالف فيه الثقة من هو(٦) أولى منه بحيث لا يتهيأ الجمع بين الروايتين ، فقبولهما مع كون احداهما تنافي الأخرى(٧) لا يصح فلا بد من راجح هو السالم من الشذوذ ومن مرجوح هو الشاذ(٨) ، والمرجوحية لا تنافي الصحة ، فغايته(٩) أن يكون من باب صحيح وأصح فيعمل بالأصح دون المرجوح الذي هو الراجح × الذي هو صحيح للمعارضة لا لكونه غير صحيح ، وهذا كما في الناسخ والمنسوخ سواء ، طريق كل منهما صحيح لكن قام مانع من العمل

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٣ ، وتتمة كلام ابن دقيق العيد هي " فان كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون الحديث لا تجري على أصول الفقهاء " .
انظر : الاقتراح ص : ١٥٤ .

٢) في نسخة - ف - " الخ " باختصار .

٣) في نسخة - ع - " يرشد اليه " .

٤) في نسخة - ع - " لم يرد عليه شئ من ذلك " .

٥) سقط " كما مضى " من نسخة - ع - . وانظر : ص : ٤١ .

٦) سقط " من هو " من نسخة - ع - .

٧) في نسخة - ع - " مع كون أحدهما تنافي الآخر " .

٨) سقط " ومن مرجوح هو الشاذ " من نسخة - ف - .

٩) سقط " ف " من نسخة - ع - .

بالمنسوخ ولا يلزم منه أن يكون غير صحيح (١) انتهى .

فقد يحترز أن مرادهم بالصحيح الذى يجب العمل به أو أنهم حكموا على الشاذ بالوهم فصار ضعيفا حكما لتحقق مظنة الضعف فيه ، وحينئذ لا يرد شئ والله أعلم .

قال شيخنا : وبعض أهل الحديث يشترط العدد فى الرواية حتى ادعى لابن العربى (٢) فى أوائل شرح البخارى أن ذلك شرط البخارى (٣) وتعقبه ابن رُشَيد (٤) فى كتاب (٥) ترجمان التراجم (٦) ، وحكاه أبو محمد

---

١) انظر : بمعناه فتح المغيث ١ : ٢٠ .

٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربى المَعافِرى الأندَلُسى الإشبيلى الامام الحافظ العلامة القاضى ، كان فقيها ثاقب الذهن عذب العبارة وأدخل الأندلس علما شريفا واسنادا له شرح الترمذى وشرح الموطأ (٤٦٨ - ٥٤٣) .
انظر : الصلة ٢ : ٥٩٠ ، وبغية الملتمس ص : ٨٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٢٩٦ . وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٤ ، والديباج المذهب ٢ : ٢٥٢ ، وطبقات المفسرين ٢ : ١٦٢

٣) ذكره السيوطى فى كتابه فقال : قال فى شرح البخارى عند حديث " الأعمال " : انفرد به عمر وقد جاء من طريق أبى سعيد رواه البزار باسناد ضعيف قال : وحديث وان كان طريقه واحدا - وانما بنى البخارى كتابه على حديث يرويه أكثر من واحد - فهذا الحديث ليس من ذلك الفن لأن عمر قاله على المنبر بحضر الأعيان من الصحابة فصار كالجمع عليه ، فكان عمر ذكرهم لا أخبرهم . انظر : تدريب الراوى ١ : ٧١ .
فى نسخة - ع - " حتى ادعى ابن عربى فى شرح البخارى أنه شرط البخارى " .

٤) هو محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد الفِهرى البستي الخطيب المحدث المتبحر فى علوم الرواية والاسناد ، له السُنن الأبْيَن (٦٥٧ - ٧٢١) .
انظر : الوافى بالوفيات ٤ : ٢٨٤ ، والديباج المذهب ٢ : ٢٩٧ ، والدرر الكامنة ٤ : ٢٢٩ ، وبغية الوعاة ١ : ١٩٩ وفهرس الفهارس ١ : ٤٤٣ .

٥) سقط " كتاب " من نسخة - ع - .

٦) وهو على أبواب صحيح البخارى ولم يكمله . انظر : كشف الظنون ١ : ٥٥١ .

الجُوَيْنِي (١) عن بعض أصحاب الحديث ، وحكى الحازمي (٢) عن الحاكم وهو من أجل علماء الحديث : إن شرط الشيخين العدد (٣) ، قال الحافظ أبو حفص المَيَانِشي (٤) : بأن شرطهما في الصحيحين أن لا يدخلا فيه الا ما صح وهو ماروه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فصاعدا وما نقله

---

١) في نسخة ـ ع ـ " وحكاه الجويني "
هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه والد امام الحرمين أوحد زمانه علما ودينا وزهدا وتحريا في العبادة ، كان إماما في التفسير والفقه والأصول والعربية والأدب ، له شرح الرسالة ت ٤٣٠ هـ.
انظر : وفيات الأعيان ٣ : ٤٧ ، وطبقات الشافعية ٥ : ٧٣ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٤٢ وطبقات المفسرين ١ : ٢٥٤ ، ومفتاح السعادة ٣ : ٣٢٤ .

٢) هو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمذاني الامام الحافظ أحد المحققين وعباد الله الصالحين ، كان اماما ذكيا ثاقب الذهن فقيها بارعا محدثا ماهرا ، له الناسخ والمنسوخ وشروط الأئمة (٥٤٨-٥٨٤) .
انظر : تهذيب الأسماء ، واللمات ٢ : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٤٢١ ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٣ ، ومرآت الجنان ٣ : ٤٢٩ ، وطبقات الشافعية ٧ : ١٣ .

٣) انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٦٢ ، وشروط الأئمة الخمسة ص : ٣٠ .

٤) هو تقي الدين أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدري المهدي الميانشي بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة قرية من قرى المهدية بأفريقية نزيل مكة ، كان عالما ورعا ثقة محدثا صالحا ، له معرفة بالا يسع المحدث جهله ت ٥٨١ .
انظر : معجم البلدان ٥ : ٢٣٩ ، والعبر في خبر من غبر ٤ : ٢٤٦ ، والعقد الثمين ٦ : ٣٣٤ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٧٢ .

عن كلّ واحد من [١٢ - ب] الصحابة أربعة من التابعين فأكثر وأن يكون عن كل واحد من التابعين أكثر من أربعة (١) ، وقد طم(٢) بهذا أن اشتراط العدد ليس خاصا ببعض المعتزلة (٣) كما قال الشيخ (٤) .

ومؤاخذة ابن دقيق العيد لابن الصلاح وقعت طى قوله بين أهل الحديث ، فهو يقول : لأى معنى يخصّه بأهل الحديث ؟ فان هذه أصعب الشروط(٥) فمن لا يشترط السلامة من العلة والشذوذ يصحّح هذا من باب الأولى (٦) ، فكان ينبغي أن يقول : هذا هو الحديث الصحيح اجماعا ، ولا يخفى أن هذا لا يتوجه عليه مع مخالفة من اشترط (٧) العدد من المعتزلة وغيرهم(٨) ، بل المتوجه أن يخصّ نفى الخلاف بالجمهور ، وكان

---

١) انظر : معرفة ما لا يسع المحدث جهله ق ١١ .

٢) فى نسخة - ع - " وطم " .

٣) كأبي على الجبّائى .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١:٢٤٢ .

٤) ذكر الصنعانى فى هامش كتابه من قول المصنف " قال شيخنا " ص : ٤٧١ الى قوله " كما قال الشيخ " الا انه اسقط منه لفظ "الميانشى" وزاد الضمير فى قوله " كما قاله الشيخ " .
انظر : توضيح الأفكار ١:٢٢ .

٥) سقط " فان هذه اصعب الشروط " من نسخة - ع - .

٦) فى نسخة - ع - " بالأولى " .

٧) فى نسخة - ع - " شرط " .

٨) سقط " وغيرهم " من نسخة - ع - .

مالك(١) رحمه الله يشترط(٢) للقبول أمرا آخر وهو كون الراوى معروفـــا بطلب الحديث (٣) موصوفا بين أهله(٤) ، وعلى هذا لا يسلم قول ابـــن الصلاح : بلا خلاف بين أهل الحديث .

قوله : " أن يكون جامعا مانعا "(٥) يعني ومتى لم يقيد بالاجماع خرج عنه المرسل(٦) عنـد من يصححه ونحوه على رأي الفقهاء فلم يجمع وان كان مانعا(٧) .

---

١) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عمرو بن عمرو الأصبحي الحميري المدني شيخ الاسلام الإمام الحافظ إمام دار الهجرة فقيه الأمة ، قال الشافعي : اذا ذكر العلماء فمالك النجم ، كان ابـــن مهدى لا يقدم على مالك أحدا - ذكر أحمد أنه أثبت في كل شئ ، روى عن نافع ، والزهرى ، وعنه ابن المبارك والشافعي ، له كتاب الموطـــأ (٩٣ - ١٧٩) .
انظر : تقدم المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ص : ١١ ، وحلية الأولياء ٦ : ٣١٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٧ ، والديباج المذهب ١ : ٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٥ .

٢) في نسخة - ع - " وكان مالك شرط للقبول " .

٣) انظر : تدريب الراوى ١ : ٦٩ ، وقد روى هذا الكلام الرامهرمزى بسنده عن عبد الله بن عون .
انظر : المحدث الفاصل ص : ٤٠٥ .

٤) سقط " موصوفا بين أهله " من نسخة - ع - .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٤ .

٦) في نسخة - ع - " يعني وقد خرج عنه المرسل " .

٧) سقط " وان كان مانعا " من نسخة - ع - .

قلت : وقد تبين أنه دخل فيه الحسن لذاته كما مضى وحديث حسن لم يكن مشهورا بالرواية ومالك يخالف فيه فلم يمنع ، وإن أجيب عنه بأنه حد طى رأى أهل الحديث لم يُفد إلا أن يراد جمهورهم ، والحاصل أن ابن دقيق العيد اعترض على عبارة ابن الصلاح بشيئين : أحدهما : أن تقييده بأهل الحديث لا يفيد بل ينقص من المعنى شيئا ينبغي (١) تحصيله وهو أن الحديث الجامع لهذه الأوصاف صحيح عند من لا يشترط [١٣ - أ] بعض هذه الشروط من الفقهاء من باب الأولى (٢) ، والثانى : إن تعريفه غير جامع لخروج المرسل ، وابن الصلاح قد صرّح بأن بعض أهل الحديث يصححه كمالك (٣) ، وعبارة ابن الصلاح واضحة فى قبولها الاعتراضين فإنه قال بعد التعريف بما ذكر : فهذا هو الحديث الذى يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث ، وقد يختلفون فى صحة بعض (الأحاديث) (٤) لاختلافهم فى وجود هذه الأوصاف فيه أو لاختلافهم فى اشتراط بعض هذه (٥) الأوصاف كما فى المرسل (٦) .

وقال الشيخ فى النكت : اعترض عليه أى فى تصحيحه (٧) تعريفه

---

١) فى نسخة - ع - "فينبغي" .
٢) سقط " من باب الأولى" من نسخة - ع - .
٣) انظر : علوم الحديث ص : ٥٠ ، والكفاية ص : ٥٤٧ .
٤) ما بين القوسين فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .
٥) سقطت " هذه" من نسخة - ع - .
٦) انظر : علوم الحديث ص : ١١ .
٧) فى نسخة - ع - " أى على تعريفه" .

للصحيح بأن من(١) يقبل المرسل لا يشترط أن يكون مسندا ، وأيضا اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة إنما زاده أهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح (٢) قال(٣) : وفي هذين الشرطين نظر(٤) الى آخر كلامه ، والجواب : إن من يصنف في علم الحديث إنما يذكر الحد من عند أهله لا من عند غيرهم(٥) من أهل علم آخر ، وفي مقدمة مسلم : إن المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة(٦) وكون الفقهاء والأصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا يفسد الحد عند من يشترطهما على أن المصنف قد (٧) احترز عن خلاف فهم وقال بعد أن فرغ(٨) من الحد وما يحترز به عنه(٩) : فهذا هو الحديث (١٠) الى آخر ما نقلته أنا عنه آنفا (١١) ، قال : فقد احترز المصنف عما اعترض به عليه فلم يبق

---

١) في نسخة - ع - " بأن من لا يقبل " .
٢) في نسخة - ع - " كما في الاقتراح " باختصار .
٣) سقط " قال " من نسخة - ع -
٤) وتتمة الكلام : وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء ، فان كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون الحديث لا تجري على أصول الفقهاء .
انظر : الاقتراح ص : ١٥٣ ، والتقييد والايضاح ص : ٢٠ .
٥) في نسخة - ع - " انما يذكر الحد عند أهله لا عند غيرهم " .
٦) انظر : مقدمة صحيح مسلم ١ : ٢٤ .
٧) سقط " قد " من نسخة - ع - .
٨) في نسخة - ع - " بعد فراغه من الحد " .
٩) سقط " وما يحترز به عنه " من نسخة - ع - .
١٠) انظر : علوم الحديث ص : ١١ ، التقييد والايضاح ص : ٢٠ .
١١) انظر : ص : ٥١ ، سقط "آنفا" من نسخة - ع - .

للأعتراض وجه والله أعلم (١) .

وقوله : بلا خلاف انما قيد نفي الخلاف باهل [١٣ - ب] الحديث لأن غير أهل الحديث (٢) قد يشترطون شروطا زائدة على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة (٣) ثم قال : على أنه قد حكي أيضا عن بعض أصحاب الحديث ، قال البيهقي (٤) في رسالته إلى أبي محمد الجويني (٥) : رأيت في الفصول التي أملاها الشيخ حكاية عن بعض أصحاب الحديث أنه يشترط (٦) في قبول الأخبار أن يروى عدلان عن عدلين حتى يتصل مثنى مثنى برسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) ولم يذكر قائله إلى آخر كلامه ، وكأن البيهقي رآه في كلام أبي محمد الجويني (٨) فنبهه على أنه لا يعرف

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٠ ، سقط " والله أعلم " من نسخة - ع - .

٢) في نسخة - ع - " لأن غيرهم يشترطون " .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٠ .

٤) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الخسروجردي البيهقي المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف نسبة إلى البيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور الامام الحافظ العلامة ، كان إماما في الحديث والفقه له السنن الكبير (٣٨٤ - ٤٥٨) .
انظر : الأنساب ٢ : ٤١٢ ، والمنتظم ٨ : ٢٤٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٧٥ والمختصر في أخبار البشر ٢ : ١٨٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٣٢ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٨ .

٥) في نسخة - ع - " الى الجويني " .

٦) في نسخة - ع - " عن بعض المحدثين انهم يشترطون " .

٧) سقط " برسول الله صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

٨) في نسخة - ع - " في كلام الجويني " .

من أهل الحديث .

وقوله[١] : وقد يختلفون[٢] الى آخره ، يريد بقوله : هذه الأوصاف أوصاف القبول التي ذكرها في حد الصحيح ، وانما نبهت على ذلك[٣] وإن كان واضحا لأني رأيت بعضهم قد اعترض عليه[٤] فقال : إنه يعني الأوصاف المتقدمة[٥] من إرسال وانقطاع وعضل وشذوذ وشبهها[٦] ، قال : وفيه نظر من حيث أن أحدا لم يذكر (أن)[٧] المعضل والشاذ والمنقطع صحيح وهذا الاعتراض ليس بصحيح فإنه إنما أراد أوصاف القبول كما قدمته[٨] ، وعلى[٩] تقدير أن يكون أراد ما زعم فمن يحتج بالمرسل لا يتقيد بكونه أرسله التابعي بل لو أرسله أتباع التابعين احتج به[١٠] ، وهو عنده صحيح

---

١) أي ابن الصلاح .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ١١ .
انظر : التقييد والايضاح ص : ٢١ .

٣) في نسخة - ع - " نبهت عليه " .

٤) سقط " عليه " من نسخة - ع - .

٥) في نسخة - ع - " ان الأوصاف المتقدمة " والصواب ما أثبته .

٦) سقط " وشبهها " من نسخة - ع - .

٧) ما بين القوسين في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٨) سقط " كما قدمته " من نسخة - ع - .

٩) سقط " على " من نسخة - ع - .

١٠) هذا ليس على اطلاقه بل منهم - أي ممن يقبل بالمرسل - يقبل كل مرسل حتى مرسل من في عصرنا ، ومنهم من يقبل مراسيل التابعين واتباعهم فقط ومنهم من لا يقبل الا مراسيل التابعين فقط دون من بعدهم ، ومنهم من لا يقبل الا مراسيل كبار التابعين دون صغارهم .
انظر : جامع التحصيل ص : ٢٧ .

وإن كان معضلا ، وكذلك(١) من يحتج (بالمرسل يحتجّ)(٢) بالمنقطع ، بل المنقطع والمرسل عند المتقدمين واحد ، وقال أبو يعلي الخليلي القَزْوِيني(٣) في الإرشاد : إن الشاذ ينقسم الى صحيح ومردود [١٤ - أ] ، فقول هذا المعترض : أن أحدا لا يقول في الشاذ أنه صحيح مردود يقول الخليلي المذكور والله أعلم(٤) انتهى كلام النكت .

قوله : " والصحيح "(٥) الأبيات ، الجار في بالصحيح متعلق بقصدوا و " في ظاهر "(٦) يتعلق بمحذوف و " القطع "(٧) معطوف على ذلك(٨) المحذوف

---

١) في نسخة - ع - " وكذا " .

٢) ما بين القوسين في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٣) في نسخة - ع - " وقال الخليلي " .
هو أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي بفتح الخاء وكسر اللامين ياء معجمة باثنتين من تحتها وهي ساكنة الحافظ القاضي الإمام ، كان ثقة حافظا عارفا بكثير من علل الحديث ورجاله ، أخذ عن الحاكم ، له الارشاد ت ٤٤٦ هـ .
انظر : اللباب ١ : ٤٥٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٢٣ ، والعبر في خبر من غبر ٣ : ٢١١ ، وطبقات الحفاظ ص : ٤٣١ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٧٤ ، ورسالة المستطرفة ص : ٩٧ .

٤) سقط " المذكور والله أعلم " من نسخة - ع - .

٥) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٠١ .

٦) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٥ .

٧) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٥ .

٨) سقط " ذلك " من نسخة - ع - .

مع متعلقه ، تقديره : وقصد النقاد بالصحيح والضعيف في قولهم : هذا (١) حديث صحيح هذا حديث ضعيف الصحةَ والضعفَ في ظاهر الحكم ولم يقصدوا القطع بصحته وضعفه .

قلت : أو(٢) هو معطوف على محل " في ظاهر " أي قصدوا الصحة ظاهرا لا قطعا والله أعلم(٤) .

قال ابن الصلاح : ومتى قالوا : هذا(٥) حديث صحيح فمعناه أنه اتصل سنده مع(٦) سائر الأوصاف المذكورة(٧) ، وليس من(٨) شرطه أن يكون مقطوعا به في نفس الأمر إذ منه ما ينفرد بروايته عدل(٩) واحد وليس من الأخبار التي أجمعت الأمة على تلقيها بالقبول(١٠) انتهى ، وهو موافق لقول الشافعي في الرسالة في باب تثبيت(١١) خبر الواحد أنه لو شك

---

١) سقط " هذا " من نسخة ـ ع ـ .
٢) سقط " هذا " من نسخة ـ ع ـ .
٣) في نسخة ـ ع ـ " و " .
٤) سقط " والله أعلم " من نسخة ـ ع ـ .
انظر : فتح المغيث ١ : ٢١ قد ذكره فيه السخاوي .
٥) سقط " هذا " من نسخة ـ ع ـ .
٦) في نسخة ـ ع ـ " في " .
٧) سقط " المذكورة " من نسخة ـ ع ـ .
٨) سقط " من " من نسخة ـ ع ـ .
٩) سقط " عدل " من نسخة ـ ع ـ .
١٠) انظر : علوم الحديث ص : ١١ .
١١) سقط " باب تثبيت " من نسخة ـ ع ـ .

فيه شاك قلنا (ليس) (١) لك [إن كنت] (٢) طالما أن تشك كما ليس لك إلا أن تقضي بشهادة العدد وإن أمكن فيهم الغلط ولكن تقضي بذلك على الظاهر من صدقهم والله ولي ما غاب عنك منهم (٣) .

قوله : " خلافا لمن قال : ان خبر الواحد يوجب العلم الظاهر(٤)" قال شيخنا : إنما يكون ذلك مخالفا لو يفيد العلم وأطلق ، فأما (٥) الظاهر - وهو غلبة الظن على صحته - فلا خلاف في أنه يفيده (٦) [١٤ - ب] لكن حكوا في الأصول عن أحمد (٧) وقوم من أهل الحديث القول بأنه يفيد العلم اليقيني(٨)

---

١) ما بين القوسين في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .
٢) سقط من كل النسخ وأثبته من الرسالة .
انظر : الرسالة ص : ٤٦١ .
٣) أنظر : الرسالة ص : ٤٦١ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقي ص : ١٥ .
٥) سقط " الفاء " من نسخة - ع - .
٦) لكن قال الصنعاني : لا يقال فيه أي العلم ظاهر وغير ظاهر بخلاف الظن . انظر : توضيح الأفكار ١ : ٢٦ .
٧) انظر : الإحكام في أصول الأحكام ٢ : ٤٩ .
هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذُهْلي الشَيْباني المَرْوَزي البغدادي شيخ الاسلام سيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة قال أبو حاتم : هو إمام هو حجة ، روى عن ابن عيينة وعنه البخاري ومسلم ، له كتاب المسند (١٦٤ - ٢٤١) .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٥ ، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٢٩٢ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات حـ ١ ق ١ : ١١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٧٢ .
٨) نقل ذلك ابن الصباغ .
انظر : تنقيح الأنظار ١ : ٢٦ .

فالله أعلم (بمراد الكرابيسي فان العبارة المذكورة هنا عنه لا تصرح بالمقصود[1]) وقد نُقل عن أبي بكر القفال[2] مثلها ، وأوّل ذلك بغالب الظن لأن العلم لا يتفاوت[3] .

وبهذا التأويل صرح ابن فُورَك[4] والصَّيْرَفي[5] ، ومن نقلوا[6] افادته

---

١) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٢) هو أبوبكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الكبير الشاشي الشافعي الإمام الجليل بلا مدافعة ، كان إماما في التفسير والحديث والأصول والزهد والورع واللغة والشعر أخذ عن ابن خزيمة وعنه الحاكم له شرح الرسالة (٢٩١ - ٣٦٥) .
انظر : تهذيب الأسماء واللغات حـ ٢ ق ٢ : ٢٨٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٢٠٠ وطبقات الشافعية ٣ : ٢٠٠ ، ومفتاح السعادة ١ : ٣٠٥ .

٣) أنظر : توضيح الأفكار ١ : ٢٦ .

٤) هو أبوبكر محمد بن الحسن بن فورك الإصبهاني الأصولي الفقيه الأديب النحوي كان إماما عالما ورجلا صالحا روى عنه البيهقي ت ٤٠٦ هـ .
انظر : وفيات الأعيان ٤ : ٢٧٢ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٤ ، وطبقات الشافعية ٤ : ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠ .

٥) هو أبوبكر محمد بن عبد الله البغدادي الشافعي الصيرفي الإمام الجليل واشتهر بالحذق في النظر والقياس والأصول ، كان إماما بارعا متفننا ت ٣٣٠هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٥ : ٤٤٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات حـ ٢ ق ١ : ١٩٣ ، ووفيات الأعيان ٤ : ١٩٩ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٣٤٦ .

٦) في نسخة ـ ع ـ " ومن نقل " .

(١٦٩٨)

العلم عن الكرابيسي(١) ابنُ عبد البر(٢) وابنُ حزم(٣) عن داود(٤) والحارث بن أسد(٥)

---

١) هو أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي الكرابيسي ، كان إماما جليلا جامعا بين الفقه والحديث صدوقا فاضلا ت ٢٤٥هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٨ : ٦٤ ، وطبقات الفقهاء ص : ١٠٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ق ١ : ٣٨٤ ، وتقريب التهذيب ١ : ١٧٨ .

٢) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القُرطُبي الإمام حافظ المغرب شيخ الاسلام ، كان دينا صينا ثقة حجة له التمهيد والاستذكار وغيرهما (٣٦٨ - ٤٦٣) .
انظر : الصلة ق ٢ : ٦٧٧ ، ووفيات الأعيان ٧ : ٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٢٨ ، والديباج المذهب ٢ : ٣٦٧ .

٣) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأموي اليزيدي القرطبي الظاهري الإمام الحافظ الفقيه المجتهد ، كان حافظا عالما بعلوم الحديث و فقهه (٣٨٣ - ٤٥٦) .
انظر : الصلة ق ٢ : ٤١٥ ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٣٥ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٣٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٤٦ .
انظر : الإحكام في أصول الأحكام ١ : ١٣٢ .

٤) هو أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأَصبَهاني البغدادي الظاهري الحافظ الفقيه المجتهد إمام أهل الظاهر أحد أئمة المسلمين ، كان بصيرا بالحديث (٢٠٠ - ٢٧٠) .
انظر : تاريخ بغداد ٨ : ٣٦٩ ، وطبقات الفقهاء ص : ٩٢ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٧٢ ، وطبقات الشافعية ٢ : ٢٨٤

٥) هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المُحَاسِبي الزاهد المشهور سمي المحاسبي لكثرة محاسبته لنفسه مقبول ت ٢٤٣ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٨ : ٢١١ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٥٧ ، وطبقات الشافعية ٢ : ٢٧٥ ، وتقريب التهذيب ١ : ١٣٩ .

وحكاه ابن خويز منداد (١) عن مالك ، وفي نقله عن الحارث نظر فقد صرح في كتابه مهم السنن بخلافه ، وما حكاه ابن خويز منداد عن مالك نازعه فيه المازري (٢) وقال : لم نعثر لمالك فيه على نص ، وممن نقله عن أحمد الباجي (٣) وحكى أبو الحسن السهيلي (٤) من الشافعية في كتابه أدب الجدل : ان خبر الواحد يوجب العلم بشرط أن يكون في اسناده إمام مثل مالك وأحمد وسفيان وإلا فلا يوجبه وهذا غريب ، ونقل الشيخ

---

١) هو أبوبكر محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن خويز منداد الإمام العالم الفقيه الأصولي ، قال ابن فرحون : وعنده شواذ عن مالك .
انظر : طبقات الفقهاء ص : ١٦٨ ، وترتيب المدارك ٤ : ٦٠٦ ، والديباج المذهب ٢ : ٢٢٩ ، وشجرة النور الزكية ص : ١٠٣ .

٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المالكي المازري الفقيه المحدث الأديب الأصولي أحد الأعلام المشار إليهم في حفظ الحديث والكلام عليه ، وكان فاضلا متقنا روى عنه القاضي عياض ت ٥٣٦هـ .
انظر : وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٥ والوافي بالوفيات ٤ : ١٥١ ، والديباج المذهب ٢ : ٢٥٠ ، ولحظ الألحاظ ص : ٧٢ .

٣) هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التُّجِيبي القرطبي الذهبي المالكي الفقيه المحدث الأصولي الأديب الشاعر ، برع في الحديث وعلله ورجاله ، أخذ عن الخطيب وابن عبد البر ، له المنتقى في شرح الموطأ (٤٠٣ - ٤٧٤) .
انظر : الصلة ١ : ٢٠٠ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٨٢ ، والديباج المذهب ٢ : ٢٠٦ .

٤) هو أبو الحسن علي بن أحمد السهيلي الإسفرايني أحد الأئمة ، له كتاب الرد على المعتزلة حي في حدود الأربعمائة .
أنظر : طبقات الشافعية ٥ : ٢٤٦ .

أبو اسحاق (١) فى التبصرة عن بعض أهل الحديث أن منها أى أخبار الآحاد ما يوجب العلم كحديث مالك عن نافع عن ابن عمر وما أشبهه (٢) قال بعض المتأخرين : ويحتمل أن يكون هذا (هو) (٣) القول الذى حكاه السهيلى .

قوله : " هذا الباب " (٤) أى باب تحرير معانى العلم والظن والشك وما شاكله (٥) .

قوله : " نعم ان أخرجه الشيخان أو أحدهما فاختار ابن الصلاح (٦) القطع بصحته " (٧) أى اختار أنه يفيد العلم النظرى (٨) أى طمنا بسبب احتفافه بالقرائن أن النبي [١٥-أ] صلى الله عليه وسلم (٩) قاله علما

---

١) هو جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروزابادى شيخ الاسلام إمام وقته ببغداد كان يحفظ مسائل الخلاف كما تحفظ الفاتحة كانت له اليد البيضاء فى النظر أخذ عنه الخطيب ، له المهذب (٣٩٣ - ٤٧٦) .
أنظر : المنتظم ٩ : ٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ ق ١ : ١٧٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٢٩ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢١٥ .

٢) انظر : التبصرة ص : ٢٩٨ .

٣) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٥ .

٥) سقط من " هذا الباب " الى " وما شاكله " من نسخة - ع - .

٦) فى نسخة - ع - " فاختار بن الصلاح الخ " باختصار .

٧) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٥ .

٨) انظر : علوم الحديث ص : ٢٤ .

٩) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

يقينا نظريا (١) كما سيأتي في قوله " واقطع بصحة لما قد اسندا " (٢) .

قوله : " لجواز صدق الكاذب " (٣) فيما ضعف بسبب كذب راويه وإصابة من هو كثير الخطأ فيما ردّ (٤) بسبب كثير خطأ ناقله ونحو ذلك من أسباب الضعف .

قوله : " في كل فرد فرد " (٥) أي في كل (٦) واحد واحد من رجال الاسناد الكائنين من ترجمة واحدة .

قوله : " بالنسبة " (٧) أي يجوز وجود أعلى الصفات من الضبط والعدالة والاتصال وعدم العلة والشذوذ في راو بسبب نسبته الى جميع الرواة الموجودين في عصره أي لا يتحقق أو يظن أن هذا الراوي جاز أعلى الصفات حتى يوازي بينه وبين كل فرد فرد من جميع أهل عصره ويعلم أنه أعلى من كل منهم في كل صفة من تلك الصفات ، وهذا مستحيل عادة .

قوله : " فاضطربت أقوالهم " (٨) عبارة ابن الصلاح : الصحيح يتنوع الى (٩)

١) انتهى الكلام الى " يقينا نظريا " في نسخة ـ ع ـ .
٢) انظر : ألفية العراقي ١ : ٦٩ .
٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٥ .
٤) سقط من " بسبب " الى " فيما رد " من نسخة ـ ع ـ .
٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٦ .
٦) سقط " في كل " من نسخة ـ ع ـ .
٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٦ .
٨) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٦ .
٩) في نسخة ـ ع ـ "على " .

متفق عليه ومختلف فيه كما سبق ذكره(١) أى فى قوله : بلا خلاف بين أهل الحديث (٢) ، ويتنوع الى مشهور وغريب وبين ذلك(٣) ،ثم ان درجات الصحيح تتفاوت فى القوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكورة التى تنبئ الصحة عليها وتنقسم باعتبار ذلك(٤) إلى أقسام يستحصى احصاؤها(٥) على العاد الحاصر ، ولهذا نرى الإمسك عن الحكم لإسناد أو حديث بأنه الأصح على الإطلاق ، على أن جماعة من أئمة الحديث(٦) خاضوا غمرة ذلك فاضطربت أقوالهم(٧) ، أى ولو كان استقراء من استقرأ منهم تاما لما اضطربت الأقوال ، و(٨) غايتهم أن كل واحد منهم غلب على ظنه فى إسناد ما أنه(٩) أصح باعتبار كثرة ممارسته لحديث رجال ذلك الاسناد فحكم بأصحيته لذلك أو [١٥ - ب] لأمر آخر كحكون السند حجازيا ، و كان جماعة لا يقدمون على حديث الحجاز شيئا حتى قال مالك إذا خرج الحديث عن الحجاز

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ١١ . سقط " ذكره " من نسخة - ع - .
٢) انظر : علوم الحديث ص : ١١ .
٣) فى نسخة - ع - " وغير ذلك " لعل الصواب ما أثبته وكذا فى علوم الحديث وفى نسخة - ف - .
٤) فى نسخة - ع - "باعتباره" .
٥) فى نسخة - ع - استحصارها " انتهى .
٦) سقط " من أئمة الحديث " من نسخة - ع - .
٧) انظر : علوم الحديث ص : ١١ .
٨) سقط " و " من نسخة - ع - .
٩) فى نسخة - ع - " هو " .

انقطع نخاعه[١] أو كما قال هكذا[٢] حفظته عن شيخنا ، ثم[٣] رأيت فـي كتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام[٤] الأنصاري[٥] هذا الكلام عن الشافعي ولفظه[٦]: إذا لم يوجد للحديث في الحجاز أصل ذهب نخاعه[٧] ، وعنه أنه[٨] قال كل حديث جاء من العراق ليس له أصل[٩] في الحجاز فلا تقبله ، وإن كان

---

١) روى الخطيب بسنده عن مالك قال : اذا جاوز الحديث الحرمين ضعف سماعه .
انظر : الجامع لأخلاق الراوي ، وآداب السامع ٢ : ٢٨٦ .

٢) في نسخة ـ ع ـ " كذا " .

٣) في نسخة ـ ع ـ " و " .

٤) سقط " شيخ الاسلام " من نسخة ـ ع ـ .

٥) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري الهَـرَوي الحنبلي شيخ الاسلام الامام الحافظ الزاهد ، كان علي حظ تام مـن معرفة العربية والحديث والتواريخ والأنساب والتفسير (٣٩٦ - ٤٨١) .
انظر : طبقات الحنابلة ٢ : ٢٤٧ ، والمنتظم ٩ : ٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٠ .

٦) سقط " ولفظه " من نسخة ـ ع ـ .

٧) أنظر هذا الكلام في تدريب الراوي ١ : ٨٥ .
وروى الخطيب بسنده عن الشافعي قال : اذا جاوز الحديث الحرمين فقد ضعف نخاعه .
أنظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ : ٢٨٦ .

٨) سقط من نسخة ـ ع ـ " أنه " .

٩) في نسخة ـ ع ـ " لا أصل له " .

صحيحا ما أريد إلا نصيحتك(١) فالله أعلم .

وقد اعترض على ابن الصلاح بأن الحاكم وغيره ذكروا أن هـذا بالنسبة إلى الأمصار أو إلى الأشخاص (٢) ، وإن (٣) كان كذلك فلا يبقى (٤) خلاف بين هذه الأقوال ، قال الشيخ في النكت : وليس بجيد لأن الحاكم لم يقل أن الخلاف مقيد بذلك بل قال : لا ينبغي أن يطلق ذلك وينبغي أن يقيد بذلك(٥) فهذا لا ينفي الخلاف المتقدم(٦) ، وأيضا (٧)

---

١) هذا الكلام ليس على اطلاقه لأن العراق نزل فيها ٣٠٠ من أصحاب الشجرة من الصحابة و ٧٠ من أهل بدر ، وأين علقمة بن قيس وأمثاله الذى قال فيه ابن مسعود : ما أقرأ شيئا وما أطم شيئا إلا وعلقمة يقرؤه ويعلمه والشعبى الذى قال فيه ابن عيينة العلماء ثلاثة منهم الشعبى ، وسفيان الثورى الذى قال فيه شعبة وابن معين وجماعة: أمير المؤمنين في الحديث وغيرهم ،وسبب صدور هذا الكلام منهم كثرة الموضوعات التي نشأت منها ويصعب تميزها على غير جهبذ بخلاف الجهابذة .أنظر : طبقات ابن سعد ٦/ ٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٤٨ ، ٧٩ ، ٢٠٣ وحوث في تاريخ السنة المشرفة ص : ٢٦ .
أنظر : هذا الكلام في تدريب الراوى ١ : ٨٥

٢) في نسخة ـ ع ـ للأمصار وللأشخاص " .
قال الحاكم : فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابى واحد . ثم سرد عدة الأسانيد التي تعد بالأصحبة بالنسبة للأشخاص والأمصار
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ .

٣) في نسخة ـ ع ـ " واذا " .

٤) سقط " يبقى " من نسخة ـ ع ـ .

٥) سقط " بذلك " من نسخة ـ ع ـ .

٦) سقط " المتقدم " من نسخة ـ ع ـ .

٧) سقط " و " من نسخة ـ ع ـ .

ولو قيدناه بالأشخاص فالخلاف موجود فيقال : أصح أسانيد علي رضي الله عنه كذا وقيل كذا وأصح أسانيد ابن عمر رضي الله عنهما كذا وقيل كذا فالخلاف موجود والله أعلم(١) انتهى .

قوله : " وهذا [هو](٢) قول البخاري "(٣) بخط بعض أصحابنا(٤) رواه عنه الحاكم في علوم الحديث(٥) والخطيب(٦) في الكفاية(٧) بإسنادين صحيحين

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٢ .
سقط " والله أعلم " من نسخة ـ ع ـ .

٢) ما بين القوسين سقط من كل النسخ وأثبته من شرح ألفية العراقي ١ : ١٨

٣) قوله هو أن مالكا عن نافع عن ابن عمر من اصح الاسانيد .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٣ ، وعلوم الحديث ص : ١٢ ، والاقتراح ص : ١٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥ : ٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩٩ ، واختصار علوم الحديث ص : ٢٢ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ١٦ ، وطرح التثريب ١ : ٢١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤١٣ ، وفتح المغيث ١ : ٢٢ ، وتدريب الراوي ١ : ٧٨ ، والبحر الذي زخر ق ب/٢٢ ، وفتح الباقي ١ : ١٧ وتنقيح الأنظار ١ : ٣٠ .

٤) في نسخة ـ ع ـ " بعضهم " .

٥) سبق ذكره .

٦) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد المعروف بالخطيب البغدادي الامام الحافظ الكبير المحدث ، وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ أخذ عن أبي نعيم ، له تاريخ بغداد والكفاية وغيرهما .
انظر : معجم الأدباء ٤ : ١٣ ، ووفيات الأعيان ١ : ٩٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٣٥ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٩ .

٧) سقط " في الكفاية " من نسخة ـ ع ـ .
وانظر في الكفاية ص : ٣٩٨ .

وروى الخطيب فى الكفاية عن يحيى بن بُكير(١) أنه قال لأبى زرعة الرازى (٢) : يا أبا زرعة ليس ذا زعزعة(٣) عن زوجة(٤) إنما ترفع الستر فتنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما (٥) .

قوله : " الأستاذ أبو منصور [عبد القاهر بن طاهر] (٦) التميمى(٧)

---

١) (خ م ت س) هو أبو زكريا يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمى الحنظلى النيسابورى روى عن مالك وعنه البخارى ومسلم إمام من ائمة المسلمين ، قال أحمد : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت (١٤٢-١٦) انظر : التاريخ الكبير ٨/٣١٠ والجرح والتعديل ٩/١٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٤١٥ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٢٩٦ .

٢) سقط " الرازى " من نسخة - ع - .
(م ت س ق) هو أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومى الرازى أحد الأئمة ، روى عنه مسلم والترمذى وأبو حاتم ، قال النسائي : ثقة ، قال أبو حاتم : إمام ، قال أحمد : ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة (٢٠٠ - ٢٦٤) .
انظر : تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٣٢٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٣٢٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٢ .

٣) زعزعة هى الريح الشديدة التى تقلع الأشجار .
انظر : تهذيب اللغة ١ : ٨٥ ، والصحاح ٣ : ١٢٢٥ ، تاج العروس ٥ : ٣٦٨ .

٤) زوجة هى ريح تدور ولا تقصد وجها واحدا وترتفع فى السماء ساطعا .
انظر : تهذيب اللغة ٢ : ١٥١ ، ولسان العرب ١٠ : ٢ ، وتاج العروس ٥ : ٣٦٧ المعنى والله أعلم كل فرد من رجال السند ثقة وليس فيه أى اضطراب .

٥) انظر : الكفاية ص : ٣٩٩ وفيه بدل الستر "السنن" وبدل الصحابة "واصحابه بين يديه" وانظر أيضا هذا الكلام فى تدريب الراوى ١ : ٧٨ .

٦) ما بين القوسين سقط من كل نسخ وأثبته من شرح ألفية العراقى ١ : ١٩ .

٧) ستاتى ترجمته فى ص : ٧١ ، ٧٢ ب / ١٦ .

أنه أجل الأسانيد "(١) هذا مسلم لكن لا ينهض دليلا على الأصحية لأنهما أخص والأجلية تكون من [١٦أ] جهات عديدة ، والشافعي رحمه الله(٢) وإن كان قد جاز(٣) الكمال في شروط الصحة وزاد على ذلك(٤) بما أتاه الله تعالى من العلم الذي لا يجارى فيه والفطنة التي كأنها الكشف (٥) ، لكن غيره يشاركه في الضبط الذي هو محل الصحة ويزيد بكثرة ممارسته حديث مالك ، فقال يحيى (٦) بن معين (٧) : أثبت الناس في مالك القعنبي(٨)

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٩ .
٢) سقط " رحمه الله " من نسخة - ع - .
٣) في نسخة - ع - " وإن جاز " .
٤) سقط " على ذلك " من نسخة - ع - .
٥) الكشف في اللغة رفع الحجاب وفي الاصطلاح هو الاطلاع على ماوراء الحجاب من المعاني الغيبية .
انظر : التعريفات للجرجاني ص : ١٦٢ ، ومعناه كناية عن الادراك القوى وشدة الذكاء والله أعلم .
٦) سقط " يحيى " من نسخة - ع - .
٧) هو أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المُرّي الغَطَفاني البغدادي امام الجرح والتعديل سيد الحفاظ ، قال أحمد : كل حديث لا يعرفه ابن معين فليس هو بحديث (١٥٨ - ٢٣٣) .
أنظر : التاريخ الكبير ٨ : ٣٠٧ ، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٣١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٨٠ .
٨) انظر : تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢ وفيه أن ابن معين لا يقدم على القَعْنَبِي في مالك أحدا . (خ م ت س) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني نزيل البصرة ثم مكة شيخ الاسلام الحافظ ، روى عن مالك وشعبة وعنه البخاري ومسلم قال أبو حاتم : ثقة حجة ت ٢٢١ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٢١٢ ، والجرح والتعديل ٥ : ١٨١ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٣١ .

أي باعتبار قدر زائد على كمال (الضبط) (١) وهو طول الملازمة له وكثرة الممارسة لحديثه ، فالشافعي رحمه الله(٢) أخذ عن مالك في أوائل عمره وكانت قراءته عليه من أوائل قراءته للحديث ولم يلازمه ملازمة القعنبي وابن وهب(٣) ولا قريبا منها .

قلت : تقول البلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح (٤) : - لا يقال فالقعنبي وابن وهب لهما القِدَم (٥) في الرواية عن مالك لأنا نقول : وأين تقع رتبتهما من رتبة(٦) الشافعي (٧) ؟ - فيه نظر ، لما علمت أن الترجيح فيهما انما هو باعتبار طول الملازمة(٨) وكثرة الممارسة ، وهذا لا ينقص من مقدار الشافعي ، وأما زيادة اتقان الشافعي فلا يشك فيها من له علم بأخبار الناس،

---

١) ما بين القوسين في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٢) سقط " رحمه الله" من نسخة - ع - .

٣)(٥)هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم الفِهْرِي القرشي المصري ، روى عنه ابن سيدي وطي بن المديني ،قال أحمد بن حنبل : عبد الله بن وهب صحيح الحديث قال ابن معين : ثقة (١٢٥-١٩٧) .
انظر : الجرح والتعديل ٥ : ١٨٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٧١ ، والخلاصة ص : ٢١٨ .

٤) في نسخة - ع - "فقوله في محاسن الإصطلاح " .

٥) القعدد أصل المعنى في اللغة القريب النسب من الجد الأكبر .
انظر : تهذيب اللغة ١ : ٢٠٣ ،والصحاح ٢ : ٥٢٦ ، وتاج العروس ، واستعمل هنا بمعنى الرسوخ والله أعلم .

٦) في نسخة - ع - "مراتب " .

٧) أنظر : محاسن الاصطلاح ص : ٨٦ .

٨) في نسخة - ع - "لأن الترجيح فيهما باعتبار طول الملازمة " .
أنظر : ص : ب/٣٨ .

فقد كان (١) أكابر المحدثين يأتونه فيذاكرونه بأحاديث أشكلت عليهم فيبين لهم ما أشكل ويوقفهم على علل غامضة فيقومون وهم (٢) يتعجبون منه (٣) كما هو مشهور فى ترجمته (٤) ، وقال الإمام (٥) أحمد : سمعت الموطأ من الشافعى - وذلك بعد سماعه له من عبد الرحمن (٦) بن مهدى (٧) ووجود الرواة له عن مالك بكثرة - وقال : سمعته منه لأنى رأيته فيه (٨) ثبتا ، فعلل إعادته لسماعه وتخصيصها بالشافعى بأمر يرجع إلى الثبت (٩) ، فتعليله بذلك أقل ما يفهم منه أن الشافعى مساو لابن مهدى فى الثبت فى حديث مالك إن (١٠) لم نقل أنه يقتضى زيادته عليه فى الثبت ، إذ لو كان

---

١) فى الأصل بتكرار " فقد كان " وفى نسخة - ع - و - ف - بدونه ولعل الصواب ما أثبته .

٢) سقط " فيقومون وهم " من نسخة - ع - .

٣) هذا الكلام للحافظ ابن حجر ، أنظر : تدريب الراوى ١ : ٨٠ مع فرق بسيط .

٤) سقط " كما هو مشهور فى ترجمته " من نسخة - ع - .

٥) سقط " الإمام " من نسخة - ع - .

٦) سقط " عبد الرحمن " من نسخة - ع - .

٧) (ع) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العَنْبَرى البصرى اللُّؤْلُؤى الحافظ الكبير والامام الشهير روى عن مالك وشعبة وعنه ابن المبارك وأحمد وابن معين ، قال ابو حاتم : إمام ثقة قال أحمد : اذا حدث عبد الرحمن عن رجل فهو حجة ، قال على بن المدينى : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن (١٣٥ - ١٩٨) .
أنظر : التاريخ الصغير ٢ : ٢٨٥ وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٢٥١ وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٩ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٩ .

٨) سقط " فيه " من نسخة - ع - .

٩) هذا الكلام للحافظ بن حجر ، أنظر : تدريب الراوى ١ : ٨٠ مع تغيير بسيط .

١٠) فى نسخة - ع - " وان لم نقل " بالواو .

مساويا [١٦-ب] لكانت (١) الإعادة تحصيلا للحاصل ، وقول أحمد : رأيته فيه ثبتا ورد على سؤال فلا يكون لتقييده بفيه مفهوم ، قال البلقيني : وأبو حنيفة (٢) وان روى عن مالك كما ذكره الدارقطني (٣) فلم تشتهر روايته عنه كاشتهار رواية الشافعي (٤) انتهى .

وأبو منصور التميمي البغدادي القائل هذا كان من الجامعين لفنون

---

١) في نسخة-ع- " كانت " بدون لام .

٢) هو النعمان بن ثابت التيمي مولاهم الكوفي الإمام فقيه العراق رأى أنس ابن مالك حدث عن عطاء ونافع وعنه ابو محمد وزفر بن الهذيل ومحمد بن الحسن قال يحيى بن معين كان ابو حنيفة ثقة في الحديث ، قال الشافعي الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة (ت س) (٨٠ - ١٥٠) .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٨١ ، والجرح والتعديل (٨ : ٤٤٩) ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٦٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٥٠ .

٣) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهملة نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد شيخ الاسلام الامام حافظ الزمان انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال واحوال الرواة ، له السنن وكتاب العلل (٣٠٦ - ٣٨٥) .
انظر : تاريخ بغداد ١٢ : ٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٩٩١ ، وطبقات القراء ١ : ٥٥٨ .

٤) قال ابن حجر حول رواية أبي حنيفة عن مالك : لم تثبت روايته عن مالك وانما أورده الدارقطني والخطيب في الرواة عنه لروايتين وقعتا لهما عنه باسنادين فيهما مقال ، وهما لم يلتزما في كتابيهما الصحة وعلى تقدير الثبوت فلا يحسن أيضا الإيراد لأن من يروى عن رجل حديثا أو حدثين على سبيل المذاكرة لا يفاضل في الرواية عنه بينه وبين من روى عنه ألوفا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٦٣ .

العلم من الفقه والأصول والأدب والنحو والحساب وغيرها (١) مات سنة سبع وعشرين وأربع مائة (٢) .

قوله : " وقلت وعنه أحمد " (٣) ينازع فيه أيضا بمثل ما تقدم (٤) في حق الشافعي سواء (٥) ، فيسلم أن أحمد أجل الرواة عن الشافعي (٦) (وأثبت في حد ذاته لكن غيره أثبت منه في حديث الشافعي) (٧) باعتبار زيادته عليه في طول الممارسة كالربيع مثلا والله أعلم (٨) .

قال شيخنا : وابن الصلاح يرى أن خوضهم في ذلك لا فائدة فيه وهو حسن بالنسبة الى ابتغاء (٩) الإمساك عن مثل ذلك ، و(١٠) لكن وان كنا

---

١) في نسخة - ع - " من فقه وأصول وأدب ونحو وغيرها " .

٢) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الامام الكبير الأستاذ ، روى عنه البيهقي ، له الفرق بين الفرق ت ٤٢٩ هـ ، نقل السبكي عن ابن نجار أنه توفي ٤٢٧ هـ ، كما ذكره البقاعي هنا وتعقبه بأنه إما تصحيف من الناسخ أو وهم من المصنف .
انظر : وفيات الأعيان ٣ : ٢٠٣ ، وطبقات الشافعية ٥ : ١٣٦ ، والبداية والنهاية ١٢ : ٤٤ وبغية الوعاة ٢ : ١٠٥ .

٣) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٥ .

٤) في نسخة - ع - " بمثل ما هو " .

٥) سقط " سواء " من نسخة - ع - .

٦) ممن قال أن أحمد أجل الرواة عن الشافعي صلاح الدين العلائي والعراقي
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٢٠ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ص١ : ٢٦٥

٧) ما بين القوسين في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٨) نقل السيوطي عن الحافظ ابن حجر نحو هذا القول .
انظر : تدريب الراوي ١ : ٨٠ .

٩) في نسخة - ع - " لابتغاء " .

١٠) سقط " و " من نسخة - ع - .

نمنع الاقدام على الجزم بأن سندا أصح الأسانيد فله عندى فائدة جليلة تدخل فى الترجيح و(١) هى انا استفدنا من مجموع أقوالهم أن غير ما حكموا بأصحيته مرجوح بالنسبة إليه ولم يخالفهم غيرهم فصارت مرجوحية ما سكتوا عنه اجماعا ، فإذا وجدنا حديثا قال أحد من تكلم فى ذلك أنه أصح الأسانيد يخالفه حديث لم يقل أحد بأنه(٢) أصح رجحنا الأول(٣) ، لأن الكل اتفقوا على كون الثانى مرجوحا بالنسبة الى مجموع أقوالهم ويرجح ما قال اثنان منهم أنه أصح على ما قال فى(٤) ذلك واحد ، رتبته لا تساوى رتبتهما فى النقد والإتقان .

قوله : " ووقع لنا بهذه الترجمة حديث واحد "(٥) هو أربعة أحاديث أخرجها البخارى فى أربعة مواضع(٦) و أخرجها مسلم(٧) من حديث مالك

---

١) سقط " و " من نسخة ـ ع ـ .

٢) سقط "باء" من نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ .

٣) وانظر : توضيح الأفكار ١ : ٣٧ حيث نقله بمعناه .

٤) فى نسخة ـ ب ـ و ـ ف ـ "فيه" وفى نسخة ـ ع ـ "فى" كما أثبته لعله هو الصواب .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢٠ .

٦) انظر : صحيح البخارى كتاب البيوع باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ٤ : ٣٥٥ ، وباب بيع الغرر وحبل الحبلة عن عبد الله بن يوسف عن مالك ٤ : ٣٥٦ ، وباب النهى عن تلقي الركبان وان بيعه مردود عن عبد الله بن يوسف عن مالك ٤ : ٣٧٣ ، وباب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام عن اسماعيل عن مالك ٤ : ٣٧٧ .

٧) انظر : صحيح مسلم كتاب البيوع باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصريه عن يحيى بن يحيى عن مالك ٥ : ٣ ، وفى نفس الباب عن يحيى بن يحيى عن مالك ٥ : ٥ ، وباب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا فى العرايا عن يحيى بن يحيى عن مالك ٥ : ١٥ .

الا النهي عن حبل [١٧ ـ أ] الحبلة فأخرجه من وجه آخر(١) .

قوله : " وجزم ابن حنبل بالزهرى "(٢) الأبيات (٣) ، ربما أشعر لفظ جزم بأن غير أحمد تردد فيه (فلو)(٤) قال : وذهب ابن حنبل للزهرى(٥) كان أولى ، وقال صاحبنا العلامة ابو القاسم(٦) النويرى(٧) : بل يقول(٨)

---

١) وهو : قال مسلم رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا أخبرنا الليث ح حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع حبل الحبلة.
أنظر : صحيح مسلم كتاب البيوع باب تحريم بيع حبل الحبلة ٥ : ٣ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٢٢ .
وتمام الترجمة الزهرى عن سالم عن عبد الله بن عمر ، هذا من أصح الأسانيد وهو قول اسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل .
أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٥ والكفاية ص : ٣٩٧ ، وعلوم الحديث ص : ١٢ ، والتقريب ١ : ٧٧ ، وسير اعلام النبلاء ٤ : ٤٦٢ ، واختصار علوم الحديث ص : ٢٢ ، وطرح التثريب ١ : ٢١ ، وألفية العراقى ١ : ٢٢ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٢٢ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣١ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٤٣٧ ، وفتح المغيث ١ : ٢٦ ، وتدريب الراوى ١ : ٧٧ ، وفتح الباقى ١ : ٢٢ وشرح مسند أحمد ١ : ١٤٧ .
(ع) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى الزهرى المدنى الامام الحافظ الفقيه أحد الأئمة الأعلام ، قال الليث : ما رأيت عالما قط أجمع من الزهرى (٥٠ ـ ١٢٤) انظر : التاريخ الكبير ١ : ٢٢٠ والجرح والتعديل ٨ : ٧١ وتذكرة الحفاظ ١ : ١٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ .

٣) سقط " الأبيات " من نسخة ـ ع ـ .

٤) من حاشية الأصل وفى نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ مثبت .

٥) سقط " للزهرى " من نسخة ـ ع ـ .

٦) سقط " أبو القاسم " من نسخة ـ ع ـ .

٧) هو أبو القاسم محب الدين محمد بن محمد بن ابراهيم النويرى الميمونى القاهرى المالكى ، كان اماما عالما مفسرا محدثا ، برع فى الفقه والأصلين والنحو والصرف والقرآن (٨٠١ ـ ٨٥٧) . انظر : الضوء اللامع ٩ : ٢٤٦ ، ونيل الابتهاج ص : ٣١١ ، وشذرات الذهب ٧ : ٢٩٢ .

٨) سقط " يقول " من نسخة ـ ع ـ وفى نسخة ـ ف ـ " تقول " والصواب ما أثبته .

إسحاق مع أحمد قالا الزهري، فينبه على قول إسحاق من غير زيادة في الأبيات .

قوله : " عن زين العابدين "(١) إلى آخره ، لو(٢) قال : وهو علي عن أبيه الحسين (٣) وأسقط لفظ الحسين بعد علي كان أولى من حيث أن

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٢٤ .
من أصح الأسانيد الزهري، عن علي زين العابدين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذا قول عبد الرزاق وأبي بكر بن أبي شيبة .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٣ والكفاية ص : ٣٩٧ ، وعلوم الحديث ص : ١٢ ، والتقريب ١ : ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٩١ ، وألفية العراقي ١ : ٢٤ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٢٤ ، وتنقيح الأنظار ٣١ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٠٥ ، ٩ : ٤٤٨ ، وفتح المغيث ١ : ٢٤ ، وتدريب الراوي ١ : ٧٨ ، وفتح الباقي ١ : ٢٤ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ .

(ع) هو أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الهاشمي المدني زين العابدين ، قال ابن المسيب : ما رأيت أورع منه ، قال الزهري : ما رأيت أحدا أفقه منه ، قال يحيى بن سعيد : علي بن الحسين أفضل هاشمي رأيته في المدينة ت ٩٤ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٦/ ٢٦٦ ، والجرح والتعديل ٦ : ١٧٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٠٤ .

٢) في نسخة - ع - " ولو " .

٣) (ع) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد شباب أهل الجنة حضر الجمل والصفين مع أبيه وقتل في كربلاء شهيدا رحمه الله (٤-٦١) .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٣٨١ ، والاستيعاب ١-٣٩٢ ، والاصابة ١ : ٢٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٥ .

المبتدى ومن فى حكمه ربما ظنّ أن الضمير فى أبيه يعود على أقرب مذكور وهو الحسين فيزيد على ظنه النسب واحدا ويصير هكذا : على بن الحسين ابن الحسين مرتين .

قوله : " وروى أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة "(١) جزم فى عبد الرزاق(٢) لأن الإسناد (٣) إليه(٤) صحيح ومرض فى هذا لأن الإسناد(٥) إليه فيه(٦)

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢٦ .
(خ م د س ق) هو أبوبكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسى الكوفى الحافظ عديم النظير صاحب المصنف ، روى عنه البخارى ومسلم ، قال أبو حاتم : كوفى ثقة ، قال الفلاّس : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ت ٢٣٥ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٥ : ١٦٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٢ ، والخلاصة ص : ٢١٢ .

٢) (ع) هو أبوبكر عبد الرزاق بن هُمام بن نافع الحِمْيَرى مولاهم الصَّنْعانى الحافظ الكبير ، روى عنه مالك والسفيانان ، قال العجلى : ثقة ، قال أبو زرعة : أحد من ثبت حديثه ، قال أحمد : من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف (١٢٦ - ٢١١) .
انظر : التاريخ الكبير ٦ : ١٣٠ ، والجرح والتعديل ٦ : ٣٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ ، والكواكب النيرات ص : ٢٦٦ .

٣) انظر : الكفاية ص : ٣٩٧ .

٤) فى نسخة ـ ع ـ "فيه" .

٥) انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٣ .

٦) سقط " فيه " من نسخة ـ ف ـ .

رجل مبهم .

قوله : " بالحديث "(١) أهل الحديث يطلقون على السند وحده حديثا .

قوله : ان ضمير " عنه "(٢) يعود على علي بن أبي طالب(٣) رضى الله عنه(٤) واضح عند من له خبرة بالفن من حيث أن عَبِيدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمرو السَّلْمَانى المُرَادى الكوفى (٥) مشهور بالرواية عنه ولم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم(٦) ، وأما غير الخبير فربما ظن أن الضمير للنبـــــي

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٢٦ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٢٧ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى بمعناه ١ : ٢٧ .

٤) سقط " رضى الله عنه " من نسخة - ع - .

٥) (ع) هو أبو عمرو عبيدة بن عمرو السلمانى تابعى كبير مخضرم ، روى عنه ابراهيم النخعي وأبو اسحاق السبيعى ، قال ابن معين : عبيـــدة السلمانى ثقة لا يسأل عنه ، قال العجلى كوفى ثقة ت ٧٢ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٦ : ٩٣ ، والجرح والتعديل (٦ : ٩١ وتذكـرة الحفاظ ١ : ٥٠ ، والاصابة ٣ : ١٠٢ .
من أصح الأسانيد : محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن على رضـى الله عنه ، هذا قول ابن المدينى ، والفلاس وسليمان بن حرب .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ ، و الكفاية ص : ٣٩٧ ، وعلـــوم الحديث ص : ١٢ ، والاقتراح ص : ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٤١ ، واختصار علوم الحديث ص : ٢٢ ، وطرح التثريب ١ : ٢١ ، وألفيـــة العراقى ١ : ٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٨٥ ، وفتح المغيث ١ : ٢٤ ، وتدريب الراوى ١ : ٧٧ ، والبحر الذى زخر ق أ/٢٤ ، وفتح الباقى ١ : ٢٧ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ .

٦) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

صلى الله عليه وسلم(١) من جهة أن ابن سيرين(٢) تابعي وأن عبيدة راوى عن مخضرم(٣) أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم(٤) بسنتين ، فربما ظن أنه صحابي(٥) لكبر سنه وقدم أخباره .

قوله : " الا أن ابن المديني(٦) قال : أجودها "(٧) ان قيل : يكون الإسناد جيدا باعتبار [١٧ ـ ب] اشتهار رواته بالحلم أو الصلاح أو نحو ذلك(٨) ومع ذلك فقد يكون غيرهم أضبط منهم(٩) وأحفظ ، قيل ليس

---

١) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة ـ ع ـ .

٢) هو أبو بكر محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك البصرى الإمام الرباني ، كان فقيها غزير العلم ، روى عنه قتادة والأوزاعي ، قال أحمد : من الثقات ، قال ابن معين : ثقة ، قال العجلي : بصرى تابعي ثقة ت ١١٠هـ . انظر : التاريخ الكبير ١ : ٩٠ ، والجرح والتعديل ٧ : ٢٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢١٤ .

٣) سقط " راوى عن مخضرم " من نسخة ـ ع ـ .

٤) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة ـ ع ـ .

٥) في نسخة ـ ع ـ " جاهلي " والصواب ما أثبته .

٦) (خ د ت س) أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السَّعْدى المديني البصرى حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن روى عن حماد ابن زيد وابن عيينة ويحيى القطان وعنه البخارى وأبو داود وأحمد ، قال ابن معين : أعلم من ادركت وطلبه علي بن المديني ، قال النسائي كأن علي بن المديني خلق لهذا الشأن (١٦١ ـ ٢٣٤) .
انظر : تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٣١٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٩ .

٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٢٨ .

٨) في نسخة ـ ع ـ " ونحوهما " .

٩) سقط " منهم " من نسخة ـ ع ـ .

الأمر(١) كذلك وإنما هذا تفنن في العبارة لا مغايرة بينهما عند من تتبع مواقع استعمالهم(٢)، فهم(٣) إذا قالوا : هذا حديث جيد أرادوا أنه قوى فلا يريدون الجودة إلا بمعنى أمر يرجع إلى الضبط وإن كان الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكته ، كأن يرتقى الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح بلا قرينة(٤) كما في جامع الترمذى في الطب : حديث جيد حسن(٥) ، فالوصف(٦) بجيد وإن كان أنزل رتبة من الوصف بصحيح (٧) فإن أفعل التفضيل منه مساوية لأقوى وأثبت

---

١) سقط " الأمر " من نسخة ـ ع ـ .

٢) قال الأمير الصنعانى " انما قلت كأنه لأنى لم أجد لهم كلاما في ذلك ثم رايت بعد أعوام في حاشية البقاعى ما لفظه : فان قيل قد يكون الأسناد جيدا باعتبار اشتهار رواته بالعلم والصلاح ومع ذلك قد يكون غيرهم أحفظ وأضبط ، قيل : ليس الأمر كذلك ، وانما هذا تفنن في العبارة ولا مغايرة بينهما عند من تتبع مواقع استعمالهم انتهى فصح بحمد الله ما ظنناه " أنظر : توضيح الأفكار ١ : ٣٢ .
وقال السخاوى : ولا فرق بين اللفظين اصطلاحا بعد عرض كلام أحمد بأجود وكلام اسحاق بأصح فتح المغيث ١ : ٢٤ .

٣) سقط " فهم " من نسخة ـ ف ـ .

٤) في نسخة ـ ف ـ " بلا مرية " والصواب ما أثبته .

٥) ان حكم الترمذى كما ورد في النسخة المطبوعة هو " جيد غريب " .
سقط من " بلا قرينة " إلى " جيد حسن " من نسخة ـ ع ـ .

٦) في نسخة ـ ع ـ " والوصف " وكذلك في نسخة ـ ف ـ .

٧) قال السخاوى : نعم الوصف بجيد عند الجهبذ أنزل رتبة من الوصف بصحيح .
انظر : فتح المغيث ١ : ٢٤ .

ونحو ذلك وهو بمعنى أصح سواء (كذا قال شيخنا وفيه نظر لا يخفى) (١) والله أعلم (٢) .

تنبيه: وكذلك (٣) لفظ ابن معين قال: أجودها الأعمش (٤) عن ابراهيم (٥) عن علقمة (٦)

---

(١) ما بين القوسين من حاشية نسخة - ب - وسقط من غيرها .

(٢) سقط من " سواء " إلى " والله أعلم " من نسخة - ع - وما بين القوسين من نسخة - ف - .

(٣) في نسخة - ع - " وكذا " .

(٤) (ع) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي شيخ الاسلام الحافظ الثقة ، روى عن ابن أبي أوفى وابراهيم النخعي والشعبي وعنه أبو اسحاق السبيعي وابن المبارك وفضيل بن عياض وغيرهم ، قال ابن معين ثقة ، وقال النسائي ثقة ثبت (٦١-١٤٨) .
انظر : طبقات ابن سعد ٦ : ٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٤ : ١٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ .

(٥) (ع) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي الفقيه روى عن علقمة ومسروق والأسود وعنه الأعمش وابن عون ، قال الأعمش كان إبراهيم صيرفيا في الحديث انه كان يصوم يوما ويفطر يوما ت ٩٥ هـ
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٣٣٣ ، والجرح والتعديل ٢ : ١٤٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ وتهذيب التهذيب ١ : ١٧٧ .

(٦) (ع) أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي خال ابراهيم الإمام فقيه العراق ، قال ابن معين : ثقة وزاد أحمد من أهل الخير ت ٦٢ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٦ : ٩٢ ، والجرح والتعديل ٦ : ٤٠٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٧٦ .

عن عبد الله (١) ، وكذا نقل الحاكم عن أحمد بصيغة أجود ، قال البلقيني : وفي كتاب الحاكم (٢) قال إنسان ليحيى لما قال ذلك : الأعمش مثل الزهري فقال (٣) : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والإجازة وكان يعمل لبني أمية (٤) ، وذكر الأعمش فمدحه وقال : فقير صبور مجانب للسلطان وذكر علمه بالقرآن وورعه (٥) ، وقال رجل منهم لم يعينه أي (٦)

---

(١) (ع) أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلي حليف بني زهرة أمه أم عبد أسلم قديما وشهد المشاهد كلها ت ٣٢هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٣ : ١٥٠ ، والاستيعاب ٣ : ٩٨٧ ، والاصابة ٢ : ٣٢٩ ، هذا من أصح الأسانيد وهو قول بن معين .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ وعلوم الحديث ص : ١٢ ، والتقريب ١ : ٧٧ والاقتراح ص : ١٥٩ ، واختصار علوم الحديث ص : ٢٢ ، وألفية العراقي ١ : ٢٧ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٥ وفتح المغيث ١ : ٢٥ ، وتدريب الراوي ١ : ٧٧ ، والبحر الذي زخر ق ب / ٢٤ وفتح الباقي ١ : ٢٨ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ .

(٢) سقط " وفي كتاب الحاكم " من نسخة ـ ع ـ .

(٣) سقط " الفاء " من نسخة ـ ع ـ .

(٤) اتصال الزهري ببني أمية لا يؤثر في دينه وقول الحق ، ووجود بطانة صالحة بجانب السلطان يسبب الصلاحية للأمة واستغلاله المال من هذه الصلة بعيد جدا كما قال عمرو بن دينار وفيه : كأنها ـ أي الدينار والدرهم ـ بمنزلة البحر ـ أي عند الزهري .
انظر : تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٩ ، والسنة ومكانتها ص : ٢١٣ ، ٢١٧ .

(٥) أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٥ .

(٦) سقط " أي " من نسخة ـ ع ـ .

الحاكم : أجود الأسانيد شعبة(١) عن قتادة(٢) عن ابن المسيب(٣) عن عامر(٤)

---

(١) (ع) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي مولاهم الواسطي البصري شيخ الاسلام الحافظ الحجة ، قال الثوري : شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق (٨٢-١٦٠) .

أنظر : التاريخ الكبير ٤ : ٢٤٤ ، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ١٢٦ ، وتذكرة الحفاظ (١ : ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ .

(٢) (ع) أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة الدوسي البصري الضرير الحافظ العلامة ، قال أحمد : قتادة أحفظ أهل البصرة ، قال ابن سعد : ثقة مأمون حجة في الحديث ت ١١٧هـ .

أنظر : التاريخ الكبير ٧ : ١٨٥ ، والجرح والتعديل ٧ : ١٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١ .

(٣) (ع) أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي أجل التابعين شيخ الاسلام فقيه المدينة ، كان واسع العلم ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما من سعيد هو عندي أجل التابعين ت ٩٤ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ ، ٢ : ٣٧٩ ، والجرح والتعديل ٤ : ٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٨٤ .

(٤) (س) هو عامر أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي صهر النبي صلى الله عليه وسلم أسلم يوم الفتح وشهد حجة الوداع ، روى عن أم سلمة وعنه ابن المسيب له صحبة .

انظر : الاستيعاب ٢ : ٧٨٨ والاصابة ٢ : ٢٤٨ ، وتقريب التهذيب ١ : ٣٨٦ .

عن أم سلمة عنها (١) ، ومن ذلك (٢) يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة وفي جامع (٣) الترمذي في الطب : هذا حديث جيد (٤) انتهى كلام البلقيني ملخصا (٥) .

قوله : " أقوال [١٨ ـ أ] أخرى ذكرتها في الشرح الكبير" (٦) جملتها

---

١) (ع) هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله القرشية المخزومية أم المؤمنين أسلمت عاتكة بنت عامر الكنانية هاجرت مع زوجها ابي سلمة الحبشة وهي أول ظعينة دخلت المدينة شهدت غزوة خيبر ت ٥٩ هـ .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٩٣٩ ، ٤ : ١٩٢٠ ، وأسد الغابة ٧ : ٢٨٩ ، ٧ : ٣٤٠ ، والاصابة ٤ : ٤٥٨ ، وتقريب التهذيب ٢ : ٦١٧ .
أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ ومنه " عن أم سلمة " بدل " عنها " وطرح التثريب ١ : ٢١ ، ونقل ابن حجر هذا الكلام فقال أصح الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن شيوخه .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٠ ، وكذلك السيوطي مثل سياق ابن حجر .
انظر : تدريب الراوي ١ : ٨١ والبحر الذي زخر ق ب / ٢٤ ، والباعث الحثيث ص : ٢٤ .

٢) في نسخة ـ ع ـ " منه " .

٣) سقط " جامع " من نسخة ـ ع ـ .

٤) أنظر : محاسن الاصطلاح ص : ٨٥ غير أنه قال فيه : هذا حديث جيد حسن .

٥) سقط " ملخصا " من نسخة ـ ع ـ .

٦) أنظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣٠ .

مع ما هنا عشرة ، فقيل يحيى بن أبي كثير(١) عن أبي سلمة(٢) عن أبي هريرة(٣)،

---

١) (ع) أبو نصر يحيى بن أبي كثير الطّائي مولاهم اليَمامي أحد الأعلام، روى قال أبو حاتم : ثقة إمام لا يروى إلّا عن ثقة ، قال أحمد : اذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى ت ١٢٩هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٩ : ١٤١ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٢٨ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٨ .

٢) (ع) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الحافظ ، كان فقيها ومن كبار أئمة التابعين روى عن أبيه وعثمان وعائشة وعنه الزهري ويحيى ابن أبي كثير والأعرج ، قال أبو زرعة : ثقة إمام ، قال ابن سعد : كان ثقة فقيها كثير الحديث ت ٩٤ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٥ : ١٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٦٤ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ .

٣) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر وقيل اسمه غير ذلك الدَّوسي أسلم بين الحديبية وخيبر كان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله عمر على البحرين ثم عزله ثم أراد أن يستعمله فأبى ، ممن روى عنه الصحابة ابن عباس ابن عمر جابر بن عبد الله ت ٥٧ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٤ : ٣٢٥ ، والاستيعاب ٤ : ١٧٦٨ ، والاصابة ٤ : ٢٠٢ ، وتقريب التهذيب ٢ : ٤٨٤ .

هذا من أصح الأسانيد .

أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ ، الكفاية ص : ٣٩٨ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٦ ، وطرح التثريب ١ : ٢١ ، والنكت على ابن الصلاح ١ : ٢٥١ وفتح المغيث ١ : ٢٦ ، وتدريب الراوي ١ : ٨٢ ، والبحر الذي زخر ق ب/ ٢٤ ، والباعث الحثيث ص: ٢٣ هذه الترجمة ذكرها سليمان بن داود الشاذكوني من ضمن أصح الأسانيد .

وقيل : شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن طمر أخي ام سلمة عن أم سلمة[1] حكاهما الحاكم[2] .

وفي المتصل والمنقطع للبَرْديجي[3] قال : الأحاديث الصحاح التي أهل أجمع الحديث على صحتها من جهة النقل فذكر بعض ماهنا ، ثم قال : وقيل الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة من رواية الأوزاعي[4] وهشام[5] مالم يقع

---

١) سبق ذكر هذا الاسناد في ص: ٨٢ ب/١٧ .

٢) سقط " حكاهما الحاكم " من نسخة - ع - .

٣) هو أبوبكر أحمد بن هارون بن روح الحافظ الامام الثبت نزيل بغداد ، كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ والفقه ، قال الدارقطني : ثقة مأمون جبل ، أنظر : تاريخ بغداد ٥: ١٩٤ ، والأنساب ٢: ١٤٨ ، ومعجم البلدان ١: ٣٧٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢: ٧٤٦ .
في نسخة - ع - " قال البرديجي " .

٤) (ع) هو أبوعمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الشامي الأَوْزَاعي شيخ الاسلام الفقيه روى عن عطاء وقتادة ونافع وعنه مالك والثوري ، قال ابن معين ثقة قال ابن سعد كان ثقة مأمونا ت ١٥٧ هـ .
أنظر : التاريخ الكبير ٥: ٣٢٦ ، والجرح والتعديل ٥: ٢٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ١: ١٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٦: ٢٣٨ .

٥) هو أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأَسَدي المدني الامام الحجة الحافظ روى عن أبيه وعبد الله بن الزبير وأبي سلمة وعنه مالك والثوريان قال عنه ابوحاتم ثقة إمام في الحديث قال ابن سعد كان ثقة ثبتا ت ١٤٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٨: ١٩٣ ، والجرح والتعديل ٩: ٦٣ ، وتذكرة الحفاظ ١: ١٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١١: ٤٨ .
هذه الترجمة من أصح الأسانيد .
أنظر : طرح التثريب ١: ٢١ ، والبحر الذي زخر ق أ/٢٧ ، لم يذكر أحمد محمد شاكر هذه الترجمة في شرح مسند أحمد ولا في الباعث الحثيث .

الاختلاف والاضطراب(١) ، وفي المحاسن قال أبوحاتم الرازي(٢) في حديث مسدد(٣) عن يحيى ابن سعيد(٤) عن عبيد الله(٥) عن

---

١) انظر : البحر الذي زخر ق أ / ٢٧ .

٢) (د س ق) محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الحَنْظَلي مولاهم الرازي الإمام الحافظ الكبير ، قال النسائي : ثقة ، قال أبوبكر الخلال : أبوحاتم امام الحديث (١٩٥ - ٢٧٧) .
انظر : تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٣٤٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣١ ، والخلاصة ص : ٣٢٦ .
سقط " الرازي " من نسخة - ع - .

٣) (خ د ت س) أبو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغرد الأسدي البصري الحافظ الحجة ، قال أحمد : مسدد صدوق ، قال ابن معين : ثقة ثقة ، قال النسائي ثقة ت ٢٢٨ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٧٢ ، والجرح والتعديل ٨ : ٢٣٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٠٧ .

٤) (ع) ابو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي مولاهم البصري الأحول الإمام سيد الحفاظ ، روى عنه ابن المديني وابن معين قال أحمد : كان اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، قال أبوحاتم : حجة (١٢٠ - ١٩٨) .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٢٧٦ ، وتقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ٢٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٩٨ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٢١٦ .

٥) (ع) أبوعثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العَدَوي العمري المدني الإمام الحافظ الثبت أحد الفقهاء السبعة ، قال النسائي : ثقة ثبت ، قال أحمد : أثبتهم في نافع ت ١٤٧ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٣٩٥ ، والجرح والتعديل ٥ : ٣٢٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٨ .

نافع(١) عن ابن عمر(٢) كأنها الدنانير ثم قال : كأنك تسمعها من النبي صلى صلى الله عليه وسلم ، فهذه أربعة وفي الشرح ستة وتمكن الزيادة .

قوله : " في ترجمة "(٣) الجار فيه يتعلق بمحذوف ، وكذا في قوله " لصاحبي "(٤) أي ولم من جعل هذا الحكم الكائن في ترجمة واحدة كائنة لصاحبي واحد عاما لجميع الأسانيد ، فيقال مثلا : مالك عن نافع عن ابن عمر أصح الأسانيد أي أسانيد الدنيا الواصلة إلى جميع الصحابة ، بل ينبغي أن يخص هذا الحكم

---

١) (ع) أبو عبد الله نافع مولا ابن عمر المدني الامام الفقيه ، قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال النسائي : ثقة ت ١١٧هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٨:٨٤ ، والجرح والتعديل ٨:٤٥١ ، وتذكرة الحفاظ ١:٩٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠:٤١٢ .

٢) (ع) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ، أمه زينب بنت مظعون الامام الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل كان رضي الله عنه من أهل الورع والحلم وكثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاح ، شهد الخندق والحديبية ت ٧٣ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٢:٣٧٣ ، والاستيعاب ٣:٩٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ١:٣٧ ، والاصابة ٢:٣٤٧ .
هذه الترجمة من أصح الاسانيد . انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٨٧ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١:٢٥٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠:١٠٨ ، وتهذيب الراوي ١:٨٢ ، والبحر الذي زخر ق ب / ٢٤ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ ، وشرح مسند أحمد ١:١٤٧ .
هذا قول ابن حاتم الرازي وقال أحمد بن صالح : عبيد الله أحب الي من مالك في نافع ، أنظر : سير أعلام النبلاء ٦:٣٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٧:٣٩ / ٠٠

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١:٣٠ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١:٣٠ .

فى هذه الترجمة(١) بأسانيد ذلك الصحابي فيقال مثلا (٢) فى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه أصح الأسانيد الواصلة إلى ابن عمر ، فلا يمتنع حينئذ أن يكون اسناد يصل إلى أبى بكر رضى الله عنه مثلا هو(٣) أصح منه أو [١٨ ـ ب] مساو له .

قوله " فنقول وبالله التوفيق "(٤) هو من كلام الحاكم(٥) ،قوله : "أهل البيت "(٦) أى إذا ذكرنا واحدا من أهل البيت (٧) على الإسناد المتقدم

---

١) سقط " هذا الحكم فى هذه الترجمة " من نسخة ـ ع ـ .

٢) سقط " مثلا " من نسخة ـ ع ـ .

٣) سقط " رضى الله عنه مثلا هو " من نسخة ـ ع ـ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٣١ .

٥) أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ وفيه " فأقول وبالله التوفيق " ونقل الوزير الصنعانى عن الحاكم فقال " فنقول وبالله التوفيق" .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٣٣ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٣١ .
أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد بن على بن محمد عن على عن الحسين عن على بن أبي طالب رضى الله عنهم .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٤ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٦ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٣١ ، تنقيح الأنظار ١ : ٣٣ ، وتدريب الراوى ١ : ٨٣ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ .

٧) فى نسخة ـ ع ـ " منهم " .

حتى لا يكون مخالفا لعبد الرزاق الزهرى عن زين العابدين [١] ،لأن الزهرى ليس من أهل البيت .

تنبيه : أعلم أن [٢] هذا السند [٣] سقط منه واحد ، فإن [٣] محمدا والد جعفر [٤] هو ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم [٥] ، فإن كان الضمير في جده يعود إلى قوله أبيه فيكون جده هو الحسين ومحمد لم يسمع منه فقد كان يوم قتل الحسين في عاشوراء سنة احدى وستين في السنة الخامسة من عمره ، وإن كان يعود على جعفر حتى يكون المراد بالجد زين العابدين فكذلك زين العابدين لم يسمع من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم [٦] .

---

١) من أصح الأسانيد الزهرى عن زين العابدين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذا قول عبد الرزاق وأبي بكر بن أبي شيبة والنسائي .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٣ ،والكفاية ص : ٣٩٧ ، وعلوم الحديث ص : ١٢ والتقريب ١ : ٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٩١ ، وألفية العراقي ١ : ٢٤ ، تنقيح الأنظار ١ : ٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٠٥ ، ٩ : ٤٤٨ ، وفتح المغيث ١ : ٢٤ ، وتدريب الراوي ١ : ٧٨ ، وفتح الباقي ١ : ٢٦ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ .

٢) سقط " اعلم أن " من نسخة ـ ع ـ .

٣) في نسخة ـ ع ـ " لأن " .

٤) في نسخة ـ ع ـ " وهو " .

٥) سقط " رضي الله عنهم " من نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ .

٦) قال الأمير الصنعاني : إن الظاهر بأبيه محمد ولكن فيه إشكال فإن ضمير جده علي هذا يكون لعلي بن الحسين وهو لم يسمع من علي بن ابي طالب فيكون منقطعا .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٣٤ بتصرف .
سقط " رضي الله عنه " من نسخة ـ ع ـ .

قلت : ولعل الساقط عن أبيه بعد (١) عن جده فيصير جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن جد جعفر زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه الحسين عن علي (٢) رضي الله عنهم والله أعلم فليحرر لفظ الحاكم (٣) .

وقال البزار (٤) في مسنده : إن رواية علي بن الحسين عن سعيد بن

---

١) في نسخة - ع - " بعده " .

٢) في نسخة - ع - ينتهي الكلام الى " علي " .

٣) والأمير الصنعاني يرى في هذا أن ضمير أبيه اعيد إلى زين العابدين وإن كان جده فإنه يصح إطلاق الأب عليه لغة والآن فلا انقطاع لكن بعد ثبوت سماع جعفر عن زين العابدين ، فيقول : مولد جعفر سنة ثمانين ووفاة علي بن الحسين سنة ثلاث وتسعين فسماعه منه يقين .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٣٤ .
قال السيوطي بعد نقله لكلام الحاكم : وأصح أسانيد أهل البيت الى آخره : هذه عبارة الحاكم ووافقه من نقلها وفيها نظر فان الضمير في جده ان عاد الى جعفر فجده علي لم يسمع من علي بن ابي طالب أو إلى محمد فهو لم يسمع من الحسين انتهى ، وثبت أن المصنف قد سبق السيوطي في هذا الكلام .
انظر : تدريب الراوي ١ : ٨٣ .

٤) هو أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري الحافظ العلامة صاحب المسند روى عن بندار والفلاس ، قال الدارقطني : ثقة يخطئ ويتكل على حفظه ت ٢٩٢ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٤ : ٣٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦٥٣ ، وميزان الاعتدال ١ : ١٢٤ ، ولسان الميزان ١ : ٢٣٧ .

السبب أصح اسناد يروى عن سعد بن أبي وقاص [1] رضي الله عنه [2] .

قال [3] بعض أصحابنا : ونقل النووى عن البخارى أن أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه [4] .

---

١) هو أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب القرشي الزهـــرى أول من رمى بسهم في سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنـــة، وآخرهم موتا ، شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، كان مجـــاب الدعوة ورأسا في فتح العراق وأحد الستة الذين جعل عمر فيهـــم الشورى ت ٥٥ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٣ : ١٣٧ ، والاستيعاب ٢ : ٦٠٦ ، والإصابة ٢ : ٣٣ ، وتقريب التهذيب ١ : ٢١٠ .

٢) انظر : قول البزار هذا في النكت على ابن الصلاح (كتاب) ١ : ٢٦٠ ، وتدريب الراوى ١ : ٨٤ ، والبحر الذى زخر ق أ/٢٦ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ وشرح مسند أحمد ١ : ١٤٦ .

٣) في نسخة ـ ف ـ " قال كان بعض أصحابنا " والصواب ما أثبته .

٤) أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٤٦ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٦ ، وطرح التثريب ١ : ٢٢ ، والنكت على ابن (كتاب) الصلاح ١ : ٢١٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٠٤ ، وفتح المغيث ١ : ٢٦ ، وتدريب الراوى ١ : ٨٣ ، والبحر الذى زخر ق أ/٢٦ ، والباعـــث الحثيث ص : ٢٣ ، وشرح مسند أحمد ١ : ١٤٨ .

سقط من " قال البزار " ص : ٩٠ إلى " عن أبي هريرة رضي الله عنه " ص : ٩١ من نسخة ـ ع ـ .

قوله : " مشبتكة بالذهب "(١) أى ترجمة عائشة (٢) رضى الله عنهـا (٣) من جهـة ما حازه رواتهـا [١٩-أ] من الفقـه والضبـط وجلالـة القدر .

---

١) هذه من أصح الأسانيد وهى : عبيد الله بن عمر عن القاسم عـن عائشة رضى الله عنها سماها يحيى بن معين ترجمة مشبتكة بالذهب وفى روايـة الذهب المشبك بالدر .

انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٥ : ٥٦ ، ٦ : ٣٠٥ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٣١ ، وطرح التثريب ١ : ٣١ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٣٤ ، وفتح المغيث ١ : ٢٦ ، وتدريب الراوى ١ : ٨٣ ، والبحر الذى زخر ق ب/ ٢٥ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٣٥ ، وشرح مسند أحمد ١ : ١٤٧ .

٢) (ع) أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق بن أبى قحافة بن عامر وأمها أم رومان ولدت بعد المبعث بأربع سنين وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها ٦ سنين ودخل بها وهى بنت ٩ سنين ، قال مسروق : رأيت مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض ت : ٥٧ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد ٨ : ٥٨ ، والاستيعاب ٤ : ١٨٨١ ، والاصابة وتقريب التهذيب ٤ : ٣٥٩ .

٣) سقط " رضى الله عنها " من نسخة - ع - .

قوله : " عن منصور "(١) هو ابن المعتمر ، قوله " عن الصحابة "(٢) موهم جدا وذلك أن حسان(٣) أكثر روايته عن الصحابة

---

١) من أصح الأسانيد منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ، هذا قول ابن المبارك ، والفضيل بن عياض ، وعبد الرزاق والعجلي .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٥ ، والكفاية ص : ٣٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٠٢ ، ٤١٢ وشرح ألفية العراقي ١ : ٣٠١ ، وطرح التثريب ١ : ٢١ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣١٤ ، وفتح المغيث ١ : ٢٥ وتدريب الراوي ١ : ٨٣ ، والبحر الذي زخر ق ب / ٢٤ ، والباعث الحثيث ص : ٢٣ ، وشرح مسند أحمد ١ : ١٤٨ .

(ع) هو أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السَّلمي الكوفي الإمام الحافظ الحجة أحد الأعلام ، حدث عنه السفيانان ، قال أبو حاتم : ثقة قال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ت : ١٣٢ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٣٤٦ ، والجرح والتعديل ٨ : ١٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٤٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣١٢ .

٢) هذا قوله في أثبت أسانيد الشاميين فقال : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .
أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٦ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٧ وشرح ألفية العراقي ١ : ٣٦ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٦ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٨ ، وتدريب الراوي ١ : ٨٤ ، والبحر الذي زخر ق أ / ٢٦ ، والباعث الحثيث ص : ٢٤ ، وشرح مسند أحمد ١ : ١٥٠ .

٣) (ع) أبو بكر حسان بن عطية المحاربي مولاهم الشامي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي : شامي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات بعد العشرين ومائة .
انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٢٢ ، والجرح والتعديل ٣ : ٢٣٦ ، والكاشف ١ : ٣٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٥١ .

مرسلة(١) ، وروايته عنهم متصلة قليلة جدا ، وقوله : في " الخراسانيين "(٢) كذلك لأن الترجمة التي ذكرها لهم صحيفة لم يروها إلا زيد بن الحباب(٣) وهو مختلف فيه ، لكن في هذه الصحيفة أحاديث تروى مفرقة من غير طريق زيد .

---

١) لم يعترض أحد على هذا الكلام ممن نقله عن الحاكم مثل البلقيني والعراقي وابن حجر والوزير الصنعاني .
انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٨٦ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٣١ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٨ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٣ .

٢) أنظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣٧ .
قال الحاكم : وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه .
أنظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٦ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٧ وشرح ألفية العراقي ١ : ٣٧ ، وطرح التثريب ١ : ٢٢ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٦ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٩ ، وتدريب الراوي ١ : ٨٤ ، والباعث الحثيث ص : ٢٤ .
قال ابن حجر : ويتعجب من الحاكم مع هذا القول - وهو قول أحمد لما سأل هل سمع عبد الله عن أبيه قال : ما أدري عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعف حديثه وقول ابراهيم الحربي : وفيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة - في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو ، انتهى كلام ابن حجر .
أنظر : تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٨ .

٣) (م ٤) هو أبو الحسين زيد بن الحباب العُكْلي التميمي الكوفي الحافظ الزاهد المحدث ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن المديني : ثقة وقال ابن معين : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس ، قال ابن حجر : وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ت ٢٠٣هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٣٩١ ، والجرح والتعديل ٣ : ٥٦١ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٠ وتهذيب التهذيب ٣ : ٤٠٢ ، وتقريب التهذيب ١ : ٢٧٣ .

قوله : في بعض التراجم " أصح "(١) وفي بعضها " أثبت "(٢) تفنن في العبارة و المراد بهما واحد والله أعلم(٣) .

قال البلقيني : ولا يقال(٤) فيما سبق من القول (٥) في الترجيح نظر لأن ذلك إنما هو بالنسبة [الى صحة السند] (٦) إلى ذلك (٧) الصحابي الذي ذكر(٨) لا إلى صحة الأسانيد المطلقة كما أوضحه الحاكم(٩) ،يعني فينتفي الاضطراب الذي ذكره ابن الصلاح في قوله : فاضطربت أقوالهم(١٠) ، لأنـــا

---

١) نحو قول العراقي فيما ينقل عن الحاكم " أصح أسانيد ابن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر " .
أنظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣١ .

٢) نحو قول العراقي فيما ينقل عن الحاكم " أثبت أسانيد المصريين الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر " .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣٤ .

٣) سقط " والله أعلم " من نسخة ـ ع ـ .

٤) في نسخة ـ ب ـ و ـ ف ـ يتكرار " لا يقال " في نسخة ـ ع ـ بـــدون التكرار في المحاسن وهو الصواب .

٥) في كل النسخ " من النقول " وأثبتُّ " من القول " من المحاسن .

٦) ما بين القوسين سقط من كل النسخ وأثبته من المحاسن .

٧) في نسخة ـ ع ـ " لذلك " .

٨) سقط " الذي ذكر " من نسخة ـ ع ـ .

٩) انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٥٥ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٦ .

١٠) انظر : علوم الحديث ص ١٢٤ .

نقول : الحاكم نقل تلك الأمور كلها كما تقدم[١] ، ونقل عن البخـــاري بعد قوله : أصح الأسانيد كلها مالك[٢] عن نافع عن ابن عمر[٣] أن أصح أسانيـد أبي هريرة أبو الزناد [٤] عن الأعرج [٥] عن أبي هريرة[٦] ، ونقل

---

١) انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٨٦ .

في نسخة - ع - " كما هو " .

٢) في نسخة - ع - " عن مالك " .

٣) سبق ذكر هذا الاسناد في ص : ٦٦ ب / ١٦ .

٤) (ع) أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدني فقيه المدينة ، روى عن أنس وابي أمامة وسعيد والأعرج وعنه الأعمش وعبيد الله بن عمـــر ومالك ، قال أبو حاتم ثقة ، قال العجلي مدني ثقة قال ابن معين : ثقة حجة ت ١٣١ هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٨٣ ، والجرح والتعديل ٥ : ٤٩ ، وتذكـرة الحفاظ ١ : ١٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٠٣ .

٥) هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي مولاه المدني الحافـظ المقرئ ، سمع ابا هريرة وابا سعيد وابن عباس وعنه الزهري وابو الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث قال العجلي مدني تابعي ثقة ت ١١٧ هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٣٦٠ ، والجرح والتعديل ٥ : ٢٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩٧ وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٩٠ .

٦) سبق ذكر هذا الاسناد في ص : ٩١ ب / ١٨ .

(عن) (١) ابن بطة (٢) عن بعض شيوخه عن سليمان بن داود الشَّاذَكُونـــى (٣) أصح الأسانيد كلها يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريـــرة (٤) يعني فقد عم البخارى أولا ثم خص أسانيد أبي هريرة وكذا الشاذكونى عم بقوله كلهـا (٥) ، ثم قـال (٦) : ولم يذكر يعنى الحاكم الأصح عن على

---

١) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٢) هو أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَـــرى المعروف بابن بطه سمع أبا القاسم البغوى ، كان أحد الفقهاء علـى مذهب أحمد بن حنبل وكان اماما بالمعروف ، أورد الخطيب خبرا فى تضعيفه واعترض عليه ابن الجوزى (٣٠٤ - ٣٨٧) .
انظر : تاريخ بغداد ١٠ : ٣٧١ ، وطبقات الحنابلة ٢ : ١٤٤ ، والمنتظم ٧ : ١٩٣ ، والبداية والنهاية ١١ : ٣٢١ .

٣) هو أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المِنْقَرى البصـــرى المعروف بالشاذكونى الحافظ المكثر روى عن حماد بن زيد قال أحمـد كان حافظا قال ابن معين جربت على ابن الشاذكونى الكذب قـــال النسائى ليس بثقة قال ابو حاتم متروك الحديث ت ٢٣٤ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ١١٤ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٤٠ ، ولسـان الميزان ٣ : ٨٤ .

٤) سبق ذكر هذا الاسناد فى ص : ٨٤ أ / ١٨ .

٥) وفى حاشية الأصل : يحتى فثبت النظر الذى نفى البلقينى أن يكون منتفيا .

٦) وفى حاشية الأصل : البلقينى .

بالنسبة إلى الكوفة وقال [١٩-ب] عبد الله بن أحمد (١) وذكر حديثا رواه عن أبيه عن يحيى (٢) عن سفيان (٣) عن سليمان (٤) [عن ابراهيم] (٥) التيمي (٦)

---

١) (س) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيْبَانِي البغدادي الامام الحافظ الحجة محدث العراق ولد الإمام، قال أحمد: ابني عبد الله محفوظ من علماء الحديث، قال ابن أبي حاتم صدوق ثقة، قال النسائي: ثقة (٢١٣-٢٩٠).
انظر: الجرح والتعديل ٥: ٧، وتذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٥، وتهذيب التهذيب ٥: ١٤١.

٢) هو ابن سعيد القطان وقد مضت ترجمته.

٣) (ع) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوْرِي الكوفي الإمام شيخ الاسلام سيد الحفاظ، قال شعبة وابن عيينة وابن معين: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، قال وكيع: كان سفيان بحرا (٩٧-١٦١).
انظر: التاريخ الكبير ٤: ٩٢ تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١: ٥٥، ٤: ٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ٤: ١١١

٤) هو ابن مهران الأعمش وقد مضت ترجمته.

٥) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ وأثبته من مسند أحمد ١: ٨٣.

٦) (ع) أبو أسماء ابراهيم بن يزيد بن شريك التَّيْمِي تيم الرباب الكوفي العالم العامل، روى عنه الأعمش، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، قال أبو حاتم: صالح الحديث ت ٩٢ هـ.
انظر: التاريخ الكبير ١: ٣٣٤ والجرح والتعديل ٢: ١٤٥، وتذكرة الحفاظ ١: ٧٣، وتهذيب التهذيب ١: ١٧٦.

عن الحارث بن سويد (١) فقال : قال أبي : ليس بالكوفة عن علي أصح من هذا (٢) ، وقال أبو حاتم الرازي في حديث مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كأنها الدنانير كأنك تسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

---

١) (ع) أبو عائشة الحارث بن سويد التيمي الكوفي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أيضا : ابراهيم التيمي عن الحراث بن سويد عن علي ما بالكوفة أجود اسنادا منه ت ٧١ هـ .

أنظر : طبقات ابن سعد ٦ : ١٦٧ ، والتاريخ الكبير ٢ : ٢٦٩ ، والجرح والتعديل ٥ : ٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٤٣ .

٢) هذا من أصح الأسانيد .

أنظر : مسند أحمد ١ : ٨٣ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٧ وفيه " عن أحمد عن سفيان عن سليمان التيمي عن الحارث عن علي رضي الله عنه " والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٥ ، وفيه " عن أحمد عن يحيى عن سفيان عن سليمان التيمي عن الحارث بن سويد عن علي رضي الله عنه " وكذلك في تدريب الراوي ١ : ٨٥ ، والبحر الذي زخر ق ب / ٣٩ ، أي كما ذكره البقاعي هنا ، وفي الباعث الحثيث ص : ٢٣ كما أثبته وكذلك شرح مسند أحمد ١ : ١٤٨ ، وما رواه البخاري يقوي ما أثبته .

أنظر : صحيح البخاري ١٠ : ٥٧ كتاب الأشربة باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي .

٣) سبق ذكر هذا الاسناد في ص : ٨٦ أ / ١٨ .

قال الحاكم : أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر[١] عن جابر الجُعفي[٢] عن الحارث[٣] عن علي ، وأوهى أسانيد الصديق[٤] صدقة بن

---

١) هو أبو عبد الله عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي ، قال البخاري منكر الحديث ، قال النسائي والدارقطني : متروك الحديث ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، قال أبو زرعة : ضعيف الحديث .
أنظر : الجرح والتعديل ٦ : ٢٣٩ ، والمجروحين ٢ : ٧٥ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٢٦٨ ، ولسان الميزان ٤ : ٣٦٧ .

٢) (د ت ق) أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي قال ابن معين : لا يكتب حديثه ، قال النسائي : متروك الحديث قال يحيى بن يعلى : أما الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة ت ١٢٨ هـ .
أنظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢١٠ ، والجرح والتعديل ٢ : ٤٩٧ والمجروحين ١ : ٢٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٦ .

٣) (ع) هو أبو زهير الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي الكوفي ، قال ابن المديني الحارث كذاب ، قال أبو زرعة : لا يحتج بحديثه ، قال أبو حاتم : ليس بقوى قال ابن حبان : كان الحارث غالبا في التشيع واهيا في الحديث ت ٦٥ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢٧٣ ، والجرح والتعديل ٣ : ٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٤٥ .

٤) هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي أمه أم الخير سلمى بنت صخر ، ولد بعد الفيل بسنتين ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها وفي الهجرة وفي الغار وشهد المشاهد كلها ، أحد العشرة ، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من أسلم ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعوا لي صاحبي فانكم ظلمتم لي : كذبت وقال لي صدقت ت ١٣ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٣ : ١٦٩ ، والاستيعاب ٣ : ٩٦٣ ، والاصابة ٢ : ٢٤١

موسى الدقيقي (١) عن فرقد السَّبَخي (٢) عن مرة الطيب (٣) عن أبي بكـــر، وأوهى أسانيد العمريين (٤) محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ابن عاصـــم بـــن عمـــر عـــن أبيـــه (٥) عـــن

---

١) (بخ ت د) هو أبو المغيرة صدقة بن موسى الدقيقي السَّلمي البصري، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، قال النسائي: ضعيف، قال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بقوي.
انظر: الجرح والتعديل ٤: ٤٣٢، والمجروحين ١: ٣٧٣، وميـــزان الاعتدال ٢: ٣١٢، وتهذيب التهذيب ٤: ٤١٨.

٢) (ت ق) أبو يعقوب فرقد بن يعقوب السبخي البصري، قال أحمد: رجل صالح ليس بقوي في الحديث، قال ابن حبان: كانت فيه غفلـــة ورداءة الحفظ، قال ابن معين: ثقة ت ١٣١هـ.
انظر: الجرح والتعديل ٧: ٨١، والمجروحين ٢: ٢٠٤، وميـــزان الاعتدال ٣: ٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٨: ٢٦٣.

٣) (ع) هو أبو اسماعيل مرة بن شراحيل البَهْدَاني السَّكْسَكي المعـــروف بمرة الطيب لعبادته روى عنه الشعبي، قال ابن معين: ثقة، قال العجلي: تابعي ثقة ت ٧٦ هـ.
أنظر: التاريخ الكبير ٨: ٥، والجرح والتعديل ٨: ٣٦٦، والكاشف ٣: ١٣١، وتهذيب التهذيب ١٠: ٨٨.

٤) هكذا في معرفة علوم الحديث ص: ٥٧.

٥) (ق) هو العَدَوي العمري المدني ابن أخي عبيد الله بن عمر قال أحمد عنه: كذاب كان يضع الحديث ترك الناس حديثه، قال يحيى بن معين عنه: ضعيف ليس بشيء قال ابو حاتم متروك الحديث.
انظر: الجرح والتعديل ٧: ١١١، والمجروحين ٢: ٢١٢، وميـــزان الاعتدال ٣: ٢٧٢، وتهذيب التهذيب ٨: ٣٢٠.

جده(١) فإن محمدا والقاسم وعبد الله لا يحتج بهم ، وأوهى أسانيد أبو هريرة السَّرِي بن اسماعيل (٢) عن داود بن يزيد الأَوْدي (٣) عن أبيه (٤) عن أبي هريرة ، وأوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبل (٥)

---

١) (م ٤) هو أبو عبد الرحمن العمري العدوي المدني أخو عبيد الله بن عمر ، قال أحمد صالح لا بأس به ، قال ابن معين صويلح ، قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ت ١٧٣ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٥ : ١٠٩ ، والمجروحين ٢ : ٦ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٤٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٦ .

٢) (ق) هو الهَمْدَاني ابن عم الشعبي قال عنه احمد : ترك الناس حديثه قال ابن معين ليس بشيء ، قال ابو حاتم : هو ذاهب .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ٢٨٢ والمجروحين ١ : ٣٥٥ ، وميزان الاعتدال ٢ : ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٢٨٥ .

٣) (بخ ت ق) هو أبو يزيد الزَّعَافري الكوفي ، قال احمد : ضعيف الحديث قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ت ١
أنظر : الجرح والتعديل ٣ : ٤٢٧ والمجروحين ١ : ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢١ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٥ .

٤) (بخ ت ق) هو أبو داود بن عبد الرحمن الزعافري الأَوْدي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه العجلي ، مقبول ،
أنظر : التاريخ الكبير ٨ : ٣٤٧ ، والجرح والتعديل ٩ : ٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٤٥ ، وتقريب التهذيب ٢ : ٣٦٨ .

٥) هو البصري ، قال ابن معين عنه : ليس بشيء ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ذكره ابن حبان في الثقات .
انظر : الجرح والتعديل ٣ : ٧٧ ، وميزان الاعتدال ١ : ٤٣٤ ، ولسان الميزان ٢ : ١٥٣ .

عن أم النعمان الكندية(١) عن عائشة ، وأوهى أسانيد ابن مسعود شريك(٢) عن أبو فزارة(٣) عن أبي زيد(٤) عن عبد الله وليس بأبي فزارة راشد بن كيسان

---

١) لم أقف لها على ترجمة غير أن الراوي عنها الحارث بن شبل .
انظر : المعرفة والتاريخ ٣ : ٤٠٧ ، والجرح والتعديل ٣ : ٧٧ ، وميزان الاعتدال ١ : ٤٣٤ ، ولسان الميزان ٢ : ١٥٣ .

٢) (خت م ٤) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي روى عن ابي فزارة راشد بن كيسان ، قال ابن معين : ثقة قال ابن حجر صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء (٩٠-١٧٧)
انظر : التاريخ الكبير : ٢٣٧ ، والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، وتقريب التهذيب ١ : ٣٥١ .

٣) (بخ م ت ق) هو راشد بن كيسان العَبْسي الكوفي روى عن أبي زيد وعنه شريك قال ابن معين : ثقة ، قال أبو حاتم : صالح ، قال الدارقطني ثقة كيس .
أنظر : التاريخ الكبير ٣ : ٢٩٦ ، والجرح والتعديل ٣ : ٤٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٧ .

٤) (د ت ق) هو أبو زيد المَخْزومي مولى عمرو بن حريث روى عن ابن مسعود وعنه راشد بن كيسان ابو فزارة ، قال ابو زرعة : ابو زيد هذا مجهول لا يعرف ولا أعرف اسمه ، قال الترمذي ، مجهول ، قال البخاري : أبو زيد مجهول ، قال الذهبي : ماله سوى حديث واحد .
أنظر : الجرح والتعديل ٩ : ٣٧٣ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٥٢٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٠٢ .

فذاك كوفى ثقة[١] ، وأوهى أسانيد أنس داود[٢] بن المحبر بن قحذم عن أبيه[٣] عن أبان بن أبي عياش[٤] عن أنس[٥] ، وأوهى أسانيد المكيين

---

١) لعل الحاكم يرى رأى أحمد أن ابا فزارة فى حديث ابن مسعود هذا رجل مجهول وكذلك البخارى ، وأما ابن عدى صرح بأن أبا فزارة فى هذا الحديث هو راشد بن كيسان وكذلك الدارقطنى وابن عبد البر وتصرفات بن حجر تدل على ذلك .
انظر : عارضة الأحوذى ١ : ١٢٧ ، ونصب الراية ١ : ١٣٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٠٢ .

٢) (قد ق) هو أبو سليمان داود بن المحبر بن قحذم الطائى البصرى قال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، قال أبو حاتم ذاهب الحديث منكر الحديث ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، قال الذهبى : أجمعوا على تركه ت ٢٠٦ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٣ : ٤٢٤ ، والمجروحين ١ : ٢٩١ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٠ ، والمغنى ١ : ٢٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ١٩٩ .

٣) هو المحبر بن قحذم والد داود ، ذكره العقيلى فقال روى عن ابيه وفى حديثهما وهم وغلط ، وقال الذهبى : ضعيف .
انظر : ٨ : ٤١٩ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٤٤١ ، ولسان الميزان ١ : ١٧ .

٤) (د) أبو اسماعيل أبان بن ابى عياش مولى عبد القيس البصرى ، قال أحمد : متروك الحديث ، قال ابن معين : ليس حديثه بشئ .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٤٥٤ ، والجرح والتعديل ٢ : ٢٩٥ ، وميزان الاعتدال ١ : ١٥ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٩٧ .

٥) (ع) هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى النجارى البصرى ، أمه أم سليم ، خادم النبى صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين فى الرواية ت ٩١ هـ .
انظر : طبقات ابن سعد ٧ : ١٧ ، والاستيعاب ١ : ١٠٩ ، والاصابة ١ : ٧١ والتقريب ١ : ٨٤ .

عبد الله بن ميمون القداح (١) عن شهاب بن خراش(٢) عن ابراهيم بن يزيد الخوزى (٣) عن عكرمة (٤) عن ابن عباس ولعله أراد عن أبي الخوزى (٥) فالبخارى يحتج بعكرمة ، وأوهى أسانيد اليمنيين حفص بن عمر

---

١) (ت) هو عبد الله بن ميمون القداح المخزومى المكى ، قال البخارى : ذاهب الحديث ، قال ابو زرعة : واهى الحديث ، قال الترمذى : منكر الحديث .
انظر : التاريخ الكبير ٥:٢٠٦ ، وميزان الاعتدال ٢:٥١٢ ، وتهذيب التهذيب ٦:٤٩ .

٢) (د) هو أبو الصلت شهاب بن خراش الشيبانى الواسطى قال أحمد وأبو زرعة : لابأس به ، قال ابن معين : ثقة ، قال ابو حاتم : صدوق لابأس به ت ١٧٤هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٤:٢٣٦ ، والجرح والتعديل ٤:٣٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢:٢٨١ ، وتهذيب التهذيب ٤:٣٦٦ .

٣) (ت س) هو أبو اسماعيل ابراهيم بن يزيد الخُوزى المكى مولى عمر ابن عبد العزيز قال أحمد : متروك الحديث قال ابن معين : ليس بثقة ت ١٥١هـ .
انظر : التاريخ الكبير ١:٣٣٦ ، والجرح والتعديل ٢:١٤٦ ، والمجروحين ١:١٠٠ ، وتهذيب التهذيب ١:١٧٩ .

٤) (ع) هو أبو عبد الله عكرمة البَرْبَرى الهاشمى المدنى مولى ابن عباس ، قال الشعبى : ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة ، قال البخارى : ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة ت ١٠٧هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧:٤٩ ، والجرح والتعديل ٧:٧ ، وتذكرة الحفاظ ١:٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٧:٢٦٣ .

٥) لم أقف له على ترجمة .

العَدَني (١) عن الحكم بن أبان (٢) عن عكرمة عن ابن عباس (٣) وفي هذا أيضا ما [٢٠-أ] تقدم وهو يؤيده ، وأوهى أسانيد المصريين أحمد ابن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد (٤) عن أبيه (٥)

---

١) (ق) هو أبو اسماعيل حفص بن عمر بن ميمون الصنعاني ، روى عن الحكم بن أبان ، قال أبو حاتم : لين الحديث ، قال النسائي : ليس ثقة ، قال العجلي : يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٣٦٥ ، والجرح والتعديل ٣ : ١٨٢ ، والمجروحين ١ : ٢٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤١٠ .

٢) (ق) هو أبو عيسى الحكم بن أبان العدني ، قال ابن معين : الحكم بن أبان ثقة ، قال أبو زرعة : صالح ذكر ابن المبارك الحكم بن أبان واثنين معه وقال ارم بهؤلاء ت ١٥٤ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٣٣٦ ، والجرح والتعديل ٣ : ١١٣ ، وميزان الاعتدال ١ : ٥٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤١٠ .

٣) سقط من كل النسخ وأثبته من محاسن الاصطلاح وفيه " الحاكم بن أبان " والصحيح ما أثبته .

٤) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري قال ابن عدي كذبوه ، أنكرت عليه أشياء وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه ، عن أحمد بن صالح : أنه كذاب ت ٢٩٢ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٧٥ ، وميزان الاعتدال ١ : ١٣٣ ، ولسان الميزان ١ : ٢٥٧ .

٥) هو محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد قال العقيلي : في حديثه نظر ، قال ابن عدي : كان بيت رشدين خصوا بالضعف رشدين ضعيف وابنه حجاج ضعيف وللحجاج ابن يقال له محمد ضعيف ت ٢٤٢ هـ .
انظر : ميزان الاعتدال ٣ : ٥١٠ ، ولسان الميزان ٥ : ١١٨ .

عن جده(١) عن قرة بن عبد الرحمن(٢) عن كل من روى عنه فانها نسخة كبيرة وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب (٣) عن عبيد الله بن زحر(٤)

---

١) هو الحجاج بن رشدين بن سعد المصرى ، ضعفه ابن عدى ، قال أبو زرعة : لا علم لى به ، قال مسلمة بن قاسم : لا بأس به ، قال الخليلى هو أمثل من أبيه ت ٢١١ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٣ : ١٦٠ ، وميزان الاعتدال ٢ : ١٧٦ ، ولسان الميزان ١ : ٢٥٧ .

٢) (م ٤) هو قرة بن عبد الرحمن بن حَيْوَئيل المَعَافِرى المصرى المدنى قال الاوزاعى : ما أحد أعلم بالزهرى من قرة بن عبد الرحمن ، قال أحمد : منكر الحديث جدا ، قال أبو حاتم والنسائى : ليس بقوى ت ١٤٧ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٧ : ١٣١ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٣٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٧٤ .

٣) (ت ق) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدى ، قال أحمد : قتله أبو جعفر المنصور فى الزندقة حديثه حديث موضوع ، قال البخارى : ترك حديثه ، قال ابن نمير : كذاب يضع الحديث .
انظر : الجرح والتعديل ٧ : ٢٦٢ ، والمجروحين ٢ : ٢٤٧ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٥٦١ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ١٨٤ .

٤) (بخ ٤) هو عبيد الله بن زحر الضَّمرى مولاهم الأفريقى الكنانى ، ضعفه أحمد قال ابن معين : ليس بشئ ، قال ابن المدينى : منكر الحديث ، قال أبو زرعة : لا بأس به صدوق .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٣٨٢ ، والجرح والتعديل ٥ : ٣١٥ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ١٢ .

عن طى بن يزيد (١) عن القاسم (٢) عن أبى أمامة (٣) ، وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة (٤) عن

---

١) (ت ق) هو أبو عبد الملك طى بن يزيد الأَلْهانى الدمشقى ، قال أبو زرعة : ليس بقوى ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، قال البخارى : منكر الحديث توفى فى بضع عشرة ومائة .

انظر : الجرح والتعديل ٦ : ٢٠٨ ، والمجروحين ٢ : ١١٠ ، وميزان الاعتدال ٣ : ١٦١ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٩٦ .

٢) (بخ ٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامى صاحب أبي أمامة ، قال ابن معين : ثقة ، وقال الترمذى : ثقة ، قال أحمد : روى عنه طى أعاجيب ومأأراها إلاّ من قبل القاسم ت ١١٢ هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٧ : ١٥٩ ، والجرح والتعديل ٧ : ١١٣ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٣٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٢٢

٣) (ع) هو أبو أمامة صُدَىّ بن عجلان بن وهب الباهلى صحابى مشهور سكن الشام ، كان مع على بصفين ، وكان من المكثرين بالرواية ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام ت ٨٦ هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٤ : ٤٥٤ ، والاستيعاب ٢ : ٧٣٦ ، والاصابة ٢ : ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٠ .

٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابورى ، روى عن عكرمة بن عمار ، كان كثير المقام بمكة ، واجتمع بعبد الرحمن فخطأه فى حديثين قال الحاكم : الغالب على رواياته المناكير .

انظر : ميزان الاعتدال ٢ : ٤٥٤ ، ولسان الميزان ٣ : ٣٠٨ .

نهشل بن سعيد (١) عن الضحاك(٢) عن ابن عباس ، قال الحاكم النيسابوري :«وابن مليحة ونهشل نيسابوريان وانما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته(٣) انتهى .

قال العراقي في ما وجد من شرحه الكبير(٤) : ان ذكر أوهى الأسانيد(٥) في قسم الضعيف أليق وصدق(٦) .

---

١) (ق) هو أبو سعيد نهشل بن سعيد بن وردان البصري الخراساني النيسابوري ، قال أبو حاتم والنسائي : متروك ، قال الدارقطني : ضعيف قال ابن معين : ليس بشيء .
انظر : الجرح والتعديل ٨:٤٩٦ ، والمجروحين ٣:٥٢ ، وميزان الاعتدال : ٤:١١٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠:٤٧٩ .

٢) (٤) هو أبو القاسم الضحاك بن مزاحم ويقال أبو محمد الهلالي مولاهم البلخي الخراساني ، قال أحمد : ثقة مأمون ، قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة قال يحيى القطان : كان الضحاك عندنا ضعيف مات بعد المائة .
انظر : الجرح والتعديل ٤:٤٥٧ ، وميزان الاعتدال ٢:٣٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٤:٤٥٣ ، والخلاصة ص : ١٧٧ .

٣) الكلام على أوهى الأسانيد هذا نقله البقاعي عن البلقيني .
انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٨٧ ، وانظر أيضا هذا الكلام في : معرفة علوم الحديث ص : ٥٦ ، والاقتراح ص : ١٧٨ .

٤) انظر : موارد هذا الكتاب .

٥) انظر : ذكر أوهى الأسانيد في معرفة علوم الحديث ص : ٥٦ ، والاقتراح ص : ١٧٨ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٨٧ ، وتدريب الراوي ١:١٨٠ .

٦) سقط من " أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد " ص : ١٩٦ الى " وصدق " ص : ١٠٩ من نسخة ـ ع ـ .

* قوله : "أصح كتب الحديث(١)" *

" أول من صنف في الصحيح "(٢) البيتين ، لما كان يتكلم على الصحيح ناسب أن يذكر الأصح ، فتكلم أولا على أصح الأسانيد مطلقا ، ثم انتقل الى أخص(٣) منه وهو أصح الأسانيد بالنسبة الى صحابي واحد ، ثم انتقل الى أخص من ذلك وهو أصح كتب الحديث ، فان ممن(٤) أفرد الصحيح بالتصنيف قوم(٥) قليل كالشيخين ومن استخرج(٦) على كتابيهما أو استدرك(٧) ، وكابن خزيمة

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣٩ .

٢) انظر : ذكر أول من صنف الصحيح في علوم الحديث ص ١٣ ، وألفية العراقي ، مع شرحها ١ : ٣٩ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ص : ٢٧/٦ ، وفتح المغيث ١ : ٢٧ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٣٧ .

٣) في نسخة ـ ع ـ " أصح " .

٤) في نسخة ـ ف ـ " فان من " .

٥) سقط " قوم " من نسخة ـ ع ـ .

٦) سيأتي ذكر المستخرجات في أ / ٣٣ .

٧) أشهر المستدركات مستدرك الحاكم ، وموضوع الكتاب أن الحاكم أخرج فيها أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما ، قال ابن الصلاح : وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به ، قد لخص الذهبي كتابه وتعقبه ، وقال في تعقبه على الساليني أن نحو نصف الكتاب على شرط الشيخين أو أحدهما والربع ما صح سنده ، وفيه بعض الشيء أوله طلة والربع الآخر مناكير وواهيات لا تصح وبعض ذلك موضوعات قال ابن حجر : وانما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية .

انظر : المستدرك ١ : ٣ ، وعلوم الحديث ص : ١٨ ، وتدريب الراوي ١ : ١٠٦ .

اذ صنف في الصحيح وابن حبان (١) وأبي عوانة (٢) ، فالجميع لا يبلغون عشرين ، فمصنافتهم يسيرة بالنسبة إلى أسانيد صحابي ممن ذكر فإن الأسانيد إلى كل منهم كثيرة ، فلأجل حسن هذا الترتيب خالف ترتيب ابن الصلاح وقدم هذا على مسألة إمكان التصحيح في [٢٠ ـ ب] هذه الأعصار .

قوله : " أول " (٣) إلى آخره ، لا يظن أنه مخالف للترجمة لأنها معقودة لبيان الأَوْلَوِيَّة (٤) بالصحة لا لبيان الأَوَّلِية ، فانه قد بين الأصح بقوله : " وخص بالترجيح " (٥) فوفى بما ترجم عليه وزاد ، وعبارة ابن الصلاح : أول من صنف الصحيح (٦) البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي مولاهم

---

١) هو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البُستي الحافظ الإمام العلامة إمام عصره ، قال الخطيب كان ثقة نبيلا فهما ، له كتاب الثقات ت ٣٥٤ هـ .
انظر : الأنساب ٢ : ٢٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٩٢٠ ، وطبقات الشافعية ٣ : ١٣١ ، والبداية والنهاية ١١ : ٢٥٩ .

٢) هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسْفَرايِيني النيسابوري الحافظ الثقة الكبير ، قال الحاكم : أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم ت ٣١٦ هـ .
انظر : اللباب ١ : ٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٧٧٩ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٤٨٨ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦٩ .

٣) انظر : ألفية العراقي ١ : ٣٩ .

٤) في نسخة ـ ع ـ " الاولية " .

٥) انظر : ألفية العراقي ١ : ٣٩ .
في نسخة ـ ع ـ " بالترجمة " .

٦) في نسخة ـ ع ـ " في الصحيح " .

وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النَّيْسَابُورى القُشَيْرى من أنفسهم(١) ، ومسلم مع أنه أخذ عن البخارى واستفاد منه يشاركه فى كثير من شيوخه(٢) إلى أن قال : ثم إن كتاب البخارى ، أصح الكتابين صحيحا وأكثرهما فوائد(٣) ، وقول الشيخ : "أول"(٤) موافق لقول ابن الصلاح ، وتلاه أبو الحسين فى أن البخارى صنف صحيحه قبل صحيح مسلم .

وقال الشيخ فى النكت : اعترض عليه(٥) بقول أبي الفضل أحمد بن سلمة(٦) : كنت مع مسلم بن الحجاج فى تأليف هذا الكتاب سنة خمس ومائتين هكذا رأيته بخط الذى اعترض على ابن الصلاح سنة خمس بسين فقط ، وأراد بذلك أن تصنيف مسلم لكتابه قديم ولا يكون تاليا لكتاب البخارى ، وقد تصحف التاريخ عليه وإنما هو سنة خمسين ومائتين بزيادة الياء والنون ، والنون ، وذلك باطل قطعا(٧) ، لأن مولد مسلم رحمه الله(٨) سنة أربع ومائتين بل

---

١) فى نسخة ـ ع ـ " ثم تلاه مسلم "، ومسلم مع أنه " .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ١٣ .

٣) انظر : علوم الحديث ص : ١٤ .

٤) انظر : ألفية العراقى ١ : ٣٩ .

٥) سقط " عليه " من نسخة ـ ع ـ .

٦) هو أبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابورى الحافظ الحجة رفيق مسلم فى رحلاته سمع اسحاق بن راهويه وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ، قال الخطيب : أحد الحفاظ المتقنين ت ٢٨٦ . انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٥٤ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٨٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦٣٧ .

٧) سقط " قطعا " من نسخة ـ ع ـ .

٨) سقط " رحمه الله " من نسخة ـ ع ـ .

البخاري لم يكن في التاريخ المذكور صنف فضلا عن مسلم ، فإن بينهما في العمر عشر[1] سنين ، ولد البخاري سنة أربع وتسعين ومائة[2] انتهى .

وقال بعض أصحابنا : قال الحافظ أبو طي [٢١ - أ] سعيد بن عثمان ابن سعيد بن السكن[3] في خطبة كتابه المسمى بالسنن الصحاح المأثورة[4] : أول من نصب نفسه لطلب صحيح الآثار البخاري وتابعه مسلم وأبو داود والنسائي .

والألف واللام في قوله : " والصحيح "[5] عهدية للصحيح الذي قدم تعريفه فلا يرد قول من قال : كتاب مالك أسبق مع كونه صحيحا فلا يكونان أول من صنف في الصحيح ، فإن كتابه إن كان قصد فيه جمع الصحيح لكن

---

١) في نسخة - ع - " خمس " والصواب ما اثبته .

٢) أنظر : التقييد والايضاح ص : ٢٥ .

٣) أبو طي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي المصري الحافظ الثقة كبير الشأن كان متقنا مصنفا ، عني بهذا الشأن وعمد صيته ، أخذ عن البغوي ، وعنه ابن منده (٢٩٤ - ٣٥٣) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٣٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٣٨ ، وحسن المحاضرة ١ : ٣٥١ .
في نسخة - ع - " قال الحافظ ابن السكن " فقط .

٤) قال الكتاني حين يتكلم عن الصحيح لابن السكن : ويسمى بالصحيح المنتقي وبالسنن الصحاح المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكنه كتاب محذوف الأسانيد .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ٢٠ .

٥) انظر : ألفية العراقي ١ : ٣٩ .

انما جمع الصحيح عنده، لا الصحيح الذى عرفناه[1]، لأنه يرى المراسيل والبلاغات صحيحة فيوردها موارد الاحتجاج[2]، والصحيح الذى سلف تعريفه مشروط فيه الاتصال.

قال الشيخ[3] فى النكت: ومن بلاغاته أحاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر فلم يفرد الصحيح إذن والله أعلم[4].

وسوق المصنف - فيما يصلح أن يكون دليلا للمعترض بكون كتاب مالك صحيحا - الرواية التى عزّ الشافعي فيها بأصح[5] أولى من سوق ابن الصلاح

---

١) فى نسخة - ع - "لا الصحيح المعروف".

٢) انظر: معنى هذا الكلام فى التقييد والايضاح ص: ٢٥، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١: ٢٧٧، وفتح المغيث ١: ٢٧، وتدريب الراوى ١: ٩٠ قال ابن حجر: والحاصل من هذه أن أول من صنف فى الصحيح يصدق على مالك باعتبار انتقائه وانتقاده للرجال، فكتابه أصح من الكتب المصنفة فى هذا الفن من أهل عصره وما قاربه كمصنفات سعيد بن أبى عروبة وحماد بن سلمة والثورى وابن اسحاق.

انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح ١: ٢٧٨، وتوضيح الأفكار ١: ٣٨ بمعناه.

٣) سقط "الشيخ" من نسخة - ع.

٤) انظر: التقييد والايضاح ص: ٢٥.

٥) سقط "والله أعلم" من نسخة - ع -.

٦) وهو قول الشافعى: ما على وجه الأرض بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك.

انظر: شرح ألفية العراقى ١: ٤١، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١: ٢٨١، وفتح المغيث ١: ٢٧، وتدريب الراوى ١: ٩١، وفتح الباقى ١: ٤١، وتنقيح الأنظار ١: ٤٨، وتوجيه النظر ص: ٨٦.

الرواية التى فيها أكثر صوابا (١) [لأن (٢)] اكثرية الصواب يمكن أن تحمل على استنباط الفقه أو غير ذلك (٣) مما لا (٤) يرجع الى صحة جميع ما ساقه من الحديث ، وإلى الرواية التى ساقها المصنف أشار ابن الصلاح بقوله : ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ .

فإن قيل : قد صنح البخارى فى إخراج التعاليق صنيع مالك فى البلاغات قيل ، نعم لكن مالك ساق الكل مساق المسند فى الاحتجاج به لكونه صحيحا ، وأما البخارى فلم يوردها مورد المسانيد فهى عنده ليست مقصودة (٥) بالذات بدليل أنه سمى كتابه الجامع [٢١ ـ ب] المسند

---

١) وهو قول الشافعى : ما أعلم فى الأرض كتابا فى العلم أكثر صوابا من كتاب مالك .
انظر : تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١ : ١٢ ، والاستذكار ١ : ٢٣ ، وطوم الحديث ص : ١٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات حـ ١ ق ٢ ص : ٧٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٨ وتدريب الراوى ١ : ٩١ ، وتوجيه النظر ص: ٨٦ .
وفى هذا رواية أخرى وهى قول الشافعى : ما كتاب بعد كتاب الله أنفع من كتاب مالك .
انظر : الاستذكار ١ : ٢٣ ، والنكت على ابن الصلاح ص : ٢٨١ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٤٩ .
قوله هذا قبل وجود الصحيحين .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤١ .
٢) فى نسخة ـ ع ـ " بأن " .
٣) فى نسخة ـ ع ـ " أو غيره " .
٤) سقط " لا " من نسخة ـ ع ـ والصواب ما أثبته .
٥) فى نسخة ـ ع ـ " غير مقصودة " .

الصحيح (١) ، فما رأينا فيه مما ليس بمسند ظننا أنه لم يرد بذكره كونه صحيحا بل قصد أمرا آخر ، ومقاصده في ذلك(٢) مختلفة تعرف بكثرة(٣) ممارسة كلامه ، وشرح (٤) شيخنا حافظ العصر وافى(٥) ببيانها ، لأجل هذا (٦) لم يعترض أحد من انتقد عليه بشيء منها .

قال شيخنا : والذى حرك عزمه لتصنيف الصحيح وقواه عليه (٧) ما رواه

---

١) اسم الكتاب هو " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه " .

انظر : تقييد المهمل وسقط منه "المسند " ق ب / ١٧ ، وعلوم الحديث ص : ٢٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات حـ ١ ق ١ ص ٧٣ وافادة النصيح ص : ١٦ ، واختصار علوم الحديث ص : ٣٤ .

وأما عند ابن حجر " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه " .

أنظر : هدى الساري ص : ٨ .

٢) سقط " في ذلك " من نسخة ـ ع ـ .

٣) هكذا في نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ وأما في الأصل " بكثر " ولعل الصواب ما أثبته .

٤) هو " هدى الساري في مقدمة فتح الباري " طبع .

انظر : فيه ص : ١٧ الفصل الرابع ـ في بيان السبب في ايراده للأحاديث المعلقة : مرفوعة وموقوفة وشرح أحكام ذلك .

٥) سقط " حافظ العصر " من نسخة ـ ع ـ .

٦) في نسخة ـ ع ـ " ولهذا " .

٧) سقط " وقواه عليه " من نسخة ـ ع ـ .

ابراهيم بن معقل (١) النَّسَفي (٢) قال : سمعت البخارى يقول : كنا عند إسحاق (٣) بن راهويه فقال : لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة النبى (٤) صلى الله عليه وسلم (٥) قال : فوقع ذلك فى قلبي فأخذت فى جمع الجامع الصحيح (٦) ، وروى محمد بن سليمان بن فارس (٧) قال : سمعت البخارى يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (٨) وكأنى واقف بين يديه وبيدى مروحة أذب عنه

---

١) سقط " إبراهيم بن معقل " من نسخة ـ ع ـ .

٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفى قاضى نسف وعالمها راوى صحيح البخارى ، كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات قال الخليلى : هو حافظ ثقة ت ٢٩٥ هـ .
انظر : اللباب ٣ : ٣٠٨ ، وافادة النصيح ص : ١٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٦ ، وطبقات المفسرين ١ : ٢٢ .

٣) سقط " اسحاق " من نسخة ـ ع ـ

٤) فى هدى السارى " لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " انظر فيه ص : ٧ .

٥) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة ـ ع ـ .

٦) انظر : هذه القصة فى : تهذيب الأسماء واللغات جـ ١ ق ١ ص : ٧٤ ، وهدى السارى ص : ٦ وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٩ ، وتدريب الراوى ١ : ٨٨ .

٧) هو أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال النيسابورى ت ٣١٢ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٨٧ .
سقط " بن فارس قال " من نسخة ـ ع ـ .

٨) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة ـ ع ـ .

فسألت بحضرة المحمرين فقال لي (١) : أنت تذب عنه الكذب ، فهو(٢) حملني على إخراج الصحيح (٣) .

قوله : " وخص بالترجيح "(٤) أي وخص مصنفه بفتح النون بترجيحه على غيره من المصنفات أعني ترجيح الناس له ، وترجيحهم له أي حكمهم بأنه أرجح من كل كتاب مصنف مقصور عليه لا يتعداه إلى غيره ، فلم يصح أحد أن غيره أرجح منه باعتبار الصحة إلا ما قال الحاكم في التاريخ : سمعت أبا عمرو(٥) بن أبي جعفر(٦) يقول : سمعت(٧) أبا العباس بن سعيد بن عقدة(٨) وسألته عن محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج أيهما أعلم فقال:

---

١) سقط " لي " من نسخة ـ ع ـ .
٢) سقط " هو " من نسخة ـ ع ـ .
٣) انظر : هذه القصة في تهذيب الأسماء واللغات جـ ١ ق ١ ص: ٧٤ ، وهدى الساري ص : ٧ ، وتدريب الراوي ١ : ٨٨ .
٤) انظر ألفية العراقي ١ : ٣٩ .
٥) سقط " ابا عمرو " من نسخة ـ ع ـ .
٦) هو محمد بن أحمد بن حمدان الجِبَري النَيْسَابُوْري ، روى عن أبي يعلى المَوْصِلي وعن البغوي وعنه الحاكم وأبو نعيم ، كان من الأثبات الثقات ت ٣٨٠ هـ .
انظر : الأنساب ٤ : ٣٢٦ ، واللباب ١ : ٤٠٥ .
٧) سقط " سمعت " من نسخة ـ ع ـ .
٨) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الهَمْدَاني مولاهم الكوفي الحافظ العلامة ، ضعفه غير واحد وقواه آخرون ، قال الدارقطني ، أجمع أهل الكوفة انه لم ير من زمن ابن مسعود احفظ من ابي العباس ت ٣٣٢ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٣٩ ، وسير اعلام النبلاء ١٥ : ٣٦٠ ، وميزان الاعتدال ١ : ١٣٦ ، ولسان الميزان ١ : ٢٦٣ .

كان محمد بن اسماعيل (١) عالما ومسلم عالم فكررت عليه مرارا (٢) وهو يجيبنى بمثل هذا (٣) الجواب ثم قال لى : يا أبا عمرو (٤) قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط فى أهل [٢٢ ـ أ] الشام ، وذلك أنه أخذ كتبهم فنقل منهـــا ، بنسوبـــة ، فربما ذكر الواحد منهم (٥) بكنيته ويذكره (٦) فى موضع آخـــر باسمه ويتوهم أنهما اثنان ، فأما (٧) مسلم فقل ما يقع له الغلط فى العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع والمراسيل (٨) ، وهذا بعد تسليم كون ذلك يقع للبخارى فى كتابه الصحيح يحتاج لجواب ، لكن سألت شيخنـــا عن ذلك (٩) فقال : إنما أشار به الى كتابه التاريخ (١٠) .

---

١) سقط " ابن اسماعيل " من نسخة ـ ع ـ .
سقط من " مسلم " الى " اسماعيل " من نسخة ـ ف ـ .
٢) سقط " مرارا " من نسخة ـ ع ـ .
٣) فى نسخة ـ ع ـ " بهذا " .
٤) سقط " يا أبا عمرو " من نسخة ـ ع ـ .
٥) سقط " منهم " من نسخة ـ ع ـ .
٦) سقط " ويذكره " من نسخة ـ ع ـ .
٧) سقط " الفاء " من نسخة ـ ع ـ .
٨) انظر هذا الكلام فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٠٢ ، وفى تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٢٨ .
٩) فى نسخة ـ ع ـ " عنه " .
١٠) قد صنف بعض المحدثين كتبا فى بيان خطأ البخارى فى التاريـــخ ثم جاء من بعده فدافع عنه ويقال أن البخارى صنف التاريخ الكبيـــر ثلاث مرات فانتقاه المنتقدين بحسب النسخة الأولى ودفاع من دافـــع عنه بالنظر الى النسخة الثانية .
انظر : ابو زرعة الرازى ١ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ .

وأما قول المصنف " وبعض الغرب مع أبي علي فغلط "(١) فمبني على ما فهموه من (أن)(٢) عبارة أبي علي(٣) تدل على الترجيح دلالة صريحة وليس هو كذلك(٤)، فانه عبر بقوله : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب(٥) مسلم(٦)، وهذا(٧) محمول على نفي الأرجحية في الصحة حملا ظاهرا(٨) لا على نفس ما يساويه فيها كما حرره شيخنا في شرح

---

١) انظر : ألفية العراقي ١ : ٣٩ .

٢) ما بين القوسين في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري الإمام الحافظ أحد جهابذة الحديث ، قال ابو عبد الله الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والاتقان ، قال الدارقطني : امام مهذب (٢٧٧-٣٤٩) . انظر : تاريخ بغداد ٨ : ٧١ ، والمنتظم ٦ : ٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٩٠٢ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٤٣ .

٤) واما في نسخة ـ ع ـ " ولا كذلك " وهكذا في ـ ب ـ و ـ ف ـ ولعل الصواب " وليست هي كذلك " .

٥) سقط " كتاب " من نسخة ـ ع ـ .

٦) انظر : هذه العبارة في تاريخ بغداد ١٣ : ١٠١ ، وعلوم الحديث ص : ١٥ ووفيات الأعيان ٥ : ١٩٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٩ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٤٠ ، وهدى الساري ص : ١٠ ، وفتح المغيث ١ : ٢٨ ، وتدريب الراوي ١ : ٩٣ ، وتوجيه النظر ص : ١٢١ .

٧) في نسخة ـ ع ـ " وذا " .

٨) سقط " حملا ظاهرا " من نسخة ـ ع ـ .

النخبة(١)، واقتضاه بحث المصنف في مثله ، فانه قال في الشرح الكبير في عبد الرحمن بن القاسم(٢) عن أبيه(٣) عن عائشة(٤) أن(٥) يحيى بن معين قال ليس اسناد أثبت من هذا ، ثم قال : فهذا يقتضي أن ذلك المتقدم - يعني الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله - ليس أصح من هذا فأما المساواة فلا يتعين نفيها فتأمله ، وقال فيه أيضا بعد ذلك : وساق

---

١) وهو قوله فيما يتعلق بعبارة أبي علي فقال : انما نفي وجود كتاب أصح من كتاب مسلم إذ المنفي انما هو ما يقتضيه صيغة أفعل من زيادة صحة في كتاب شارك كتاب مسلم في الصحة يمتازبتلك الزيادة عليه ولم ينف المساواة .
انظر : شرح نخبة الفكر ص : ١٣ .

٢) (ع) هو أبو محمد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني الامام قال ابن عيينة : كان من أفضل زمانه ، قال أحمد : ثقة ثقة ، قال العجلي وأبو حاتم والنسائي ثقة ، ولد في حياة عائشة ت ١٢٦ هـ .
أنظر : التاريخ الكبير ٥ : ٣٣٩ ، والجرح والتعديل ٥ : ٢٧٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٤ .

٣) (ع) هو أبو محمد او أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني الفقيه ، قال ابن عيينة كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه وأعلم الناس بحديث عائشة ت ١٠٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ١٥٧ ، والجرح والتعديل ٧ : ١١٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٣٣ .

٤) هذا من أصح الأسانيد .
انظر : الكفاية ص : ٣٩٧ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٠ ، وفتح المغيث ١ : ٢٦ ، وتدريب الراوي ١ : ٨٢ .

٥) في نسخة - ع - " عن " .

أن مسلما قال فى إسناد ذاكره به أحمد بن سلمة : لا يكون فى الأسانيد أشرف من هذا (١) قال : فهذا يقتضي أنه لا أرجح من هذا الإسناد فأما نفي المساواة فلا كما تقدم (٢) انتهى ، قال شيخنا : ويؤيد هذا البحث (٣) قول أحمد بن حنبل : ما بالبصرة أعلم أو قال : أثبت من بشر بن المفضل (٤) [٢٢ - ب] أما مثله فعسى (٥) ، فهذا يدل على أن عرفهم فى ذلك الزمان ماش على قانون اللغة وأنهم يفهمون من تعبير أحدهم بهذه الصيغة ما يفهم من تعبير النبي صلى الله عليه وسلم (٦) بها فى

---

١) فى نسخة - ع - " منه " .

٢) سقط " كما تقدم " من نسخة - ع - .

٣) فى نسخة - ع - " ويؤيده " .

٤) (ع) هو أسماعيل بشر بن المفضل بن لاحق السَّوَّاقى مولاهم البصرى الامام الثقة ، قال أحمد : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة قال ابو زرعة وأبو حاتم والنسائى ثقة ت ١٨٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٨٤ والجرح والتعديل ٢ : ٣٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣١٠ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤٥٨

٥) هكذا ذكره المؤلف وكذلك السيوطى .
انظر : تدريب الراوى ١ : ٩٤ ، ولكن السخاوى يقول بصدد هذا البحث ، قال الامام أحمد : ما تروى عن أثبت من هشام الدستوائى
انظر : فتح المغيث ١ : ٢٩ ولم أقف على عبارة البقاعى والسيوطى فى ترجمة بشر ، بل قال أحمد فيه : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة تذكرة الحفاظ ١ : ٣١٠ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤٥٩ ، وفى ترجمة هشام قال فيه أحمد : ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه أما مثله فعسى وأما ما أثبت منه فلا .
انظر : تهذيب التهذيب ١١ : ٤٤ .

٦) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

قوله الذى رواه الترمذى(١) و ابن ماجه(٢) عن عبد الله بن عمرو(٣) رضى الله عنهما(٤) = ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر(٥) = من أن ذلك(٦) لا يقتضي رجحانه فى

---

١) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذى الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، قال الخليلى : ثقة متفق عليه ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر ت ٢٧٩ هـ .
انظر : الأنساب ٣ : ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٢٧٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٧ .

٢) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الرَّبَعى القَزْوِينى الحافظ الكبير المفسر ، قال الخليلى : ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه كان عارفا بهذا الشأن ، له السنن (٢٠٩ - ٢٧٣) .
انظر : وفيات الأعيان ٤ : ٢٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٠ ، وطبقات المفسرين ٢ : ٢٧٢ .

٣) (ع) أبو محمد يقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن العاص ابن وائل القرشى السَّهْمى له صحبة أسلم قبل أبيه ، كان مجتهدا فى العبادة غزير العلم ومن المكثرين بالرواية ت ٦٣ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٥ : ١١٦ ، والاستيعاب ٣ : ٩٥٦ ، والإصابة ٢ : ٣٥١ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ .

٤) سقط " الذى رواه " إلى " رضى الله عنهما " من نسخة - ع - .

٥) رواه أحمد وابن ماجه والترمذى والحاكم عن عبد الله بن عمرو .
انظر : مسند أحمد ٢ : ١٦٣ ، ١٧٢ ، ٢٢٣ ، وسنن ابن ماجة ١ : ٥٥ ، وجامع الترمذى ١٠ : ٣٠٢ ، والمستدرك ٣ : ٣٤٢ .
ورواه أحمد والحاكم عن أبى الدرداء ، أنظر : مسند أحمد ٥ : ١٩٧ ، ٦ : ٤٤٢ والمستدرك ٣ : ٣٤٢ .
ورواه الحاكم عن أبى ذر . انظر : المستدرك ٣ : ٣٤٢ .

٦) فى نسخة - ع - " من أنه " .

الصدق على الصديق مثلا والله أعلم[1] ، وقال الطحاوى[2] فى بيان المشكل : وكان الذى فى هذا الحديث اثبات مراتب أعلى الصدق لأبى ذر رضى الله عنه[3] وليس فيه نفي غيره من تلك المرتبة انما فيه نفي غيره أن يكون فى مرتبة من مراتب الصدق أعلى منها[4] انتهى ، وعلى هذا[5] يحمل قول من نحا هذا المنحا فى العبارة .

وقال بعض أصحابنا[6] : قال النووى : وروينا عن الإمام أبى عبد الرحمن

---

١) سقط " والله أعلم " من نسخة - ع - .

٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأَزْدِى الحَجْرى المصرى الطَّحَاوى الحنفى الإمام العلامة الحافظ ، كان ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله (٢٢٩ - ٣٢١) .
انظر : طبقات الفقهاء ص : ١٤٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٥٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٣ : ٨٠٨ ، والجواهر المضية ١ : ٢٧١ .

٣) سقط " رضى الله عنه " من نسخة - ع - .

٤) انظر : مشكل الآثار ٢ : ٢٦٣ وقال فيه : روى مرفوعا : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبى ذر ، أى أنه فى أعلى مراتب الصدق فلا ينتفى بذلك أن يكون فى الصحابة من هو فى الصدق مثله وانما ينتفى به أن يكون غيره فى مرتبة الصدق أعلى منها .

٥) فى نسخة - ع - " وعليه " .

٦) سقط " قال بعض أصحابنا " من نسخة - ع - .

النَّسَائي (١) أنه قال : ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري (٢) انتهى .

وأما قول الطبني (٣) أن بعض مشايخه كان (٤) يفضل صحيح مسلم (٥) ، فالتفضيل لا ينحصر في الأصحية فيحمل على ما قال (٦) ابن الصلاح (٧) وعلى جمع مسلم لطرق الحديث في مكان واحد فتجتمع ألفاظ

---

١) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي القاضي الحافظ الامام شيخ الاسلام قال الدارقطني أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم (٢١٥ - ٣٠٣) .
انظر : اللباب ٣ : ٣٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦٩٩ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٣٦ ، والخلاصة ص : ٢ .
سقط " الامام أبي عبد الرحمن " من نسخة - ع - .

٢) انظر : كلام النسائي هذا في : تاريخ بغداد ٢ : ٩ ، وشرح مسلم ١ : ١٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٩ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٨٦ .

٣) هو أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين التَّمِيمي الجَّاني الطَّبْني من أهل القرطبة ، قال أبو علي : كانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث وبرع مع ذلك في علم الأدب والشعر (٣٩٦ - ٤٥٧) .
انظر : جذوة المقتبس ص ٢٨٤ رقم ٦٢٩ ، والصلة ١ : ٣٤٤ ، وبغية الملتمس ص ٣٦٦ .

٤) سقط " كان " من نسخة - ع - .

٥) انظر : كلام الطبني هذا في : شرح ألفية العراقي ١ : ٤٠ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٨٢ ، وفتح المغيث ١ : ٢٧ ، وتدريب الراوي ١ : ٩٥ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٤٥ .

٦) في نسخة - ع - " قاله " .

٧) وهو قوله : ان كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج ، انظر : علوم الحديث ص : ١٥ .

الحديث جميعها ، ولأجل ذلك(١) جعل الحُمَيْدى (٢) وعبد الحق لفظ مسلم أصلا فى جمعهما بين الصحيحين ثم يبينان ما خالف ذلك(٣) من لفظ البخارى ، فإن نقل الحديث من موضع واحد أهون ، هذا هو اللائق بالانفصال عن ذلك(٤) ، قال بعض أصحابنا ، وقال مسلمة بن قاسم(٥) فى تاريخه فى ترجمة مسلم وذكر كتابه فى الصحيح :

---

١) فى نسخة - ع - " ولهذا " .

٢) هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الحميدى الأزدى الأندلسى الميُرْقى الحافظ الثبت الامام القدوة ، قال ابن ماكولا : هو من أهل العلم والفضل والتيقظ ت ٤٨٨ هـ .
انظر : الصلة ص ٥٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٨٢ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٢٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٢١٨ .

٣) فى نسخة - ع - " ما خالفه " .

٤) والأمر الثالث الذى يرجع إليه كلام من فضل كتاب مسلم على كتاب البخارى هو أن البخارى يرى جواز الرواية بالمعنى بخلاف مسلم والسبب فى هذا أن البخارى ألف كتابه فى رحلته ومسلم بحضر أصوله . والأمر الرابع تقطيع البخارى للحديث من غير تنصيص باختصاره بخلاف مسلم هذا أيضا بسبب استنباطه فقه كتابه والحديث الواحد أحيانا يشتمل على عدة احكام فيحتاج الى التقطيع لبضع كل قطعة فى مكان مناسب على حسب استنباطه لفقهها .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٨٣ .

٥) هو أبو القاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله القرطبى رجل كبير القدر قال ابن حزم : كان أحد المكثرين من الرواية والحديث ت ٣٥٣ هـ .
انظر : بغية الملتمس ص : ٤٤٨ ، وميزان الاعتدال ٤ : ١١٢ ، ولسان الميزان ٦ : ٣٥ .

لم يضع أحد مثله[1] انتهى[2] .

وأما توحيد [٢٣-أ] الجواب - عن قول أبي علي والمغاربة وجعلهما من واد واحد في قول ابن الصلاح مشيرا إلى قول أبي علي : فهذا[3] وقول من فضل من شيوخ المغرب كتاب[4] مسلم على كتاب البخاري ، ان كان المراد به[5] الى آخره ، وكذا صنيع من جاء بعده ظيس بجيد فانه إذا سلم أن قول أبو، علي يقتضي الأرجحية كما فهم ابن الصلاح[6] ومن تبعه من مختصرى كتابه[7] لم يحسن أن يحمل بعد ذلك على الأرجحية من حيث أنه لم يمازجه غير الصحيح فإن أبا علي عبر بأصح وهى لا تحمل على الأرجحية من جهة غير الصحة .

قلت : بل يحسن ذلك[8] وإن كانت لا تحمل على الأرجحية إلا من جهة الصحة لأنا إذا قابلنا جملة كتاب متمحض للصحيح[9] بجملة آخر

---

١) انظر : كلام مسلمة هذا في فتح المغيث ١ : ٢٨ ، وتدريب الراوى ١ : ٩٥ ، وأول السيوطى هذا الكلام على حسن الوضع وجودة الترتيب لا في الصحة

٢) سقط " انتهى " من نسخة - ع - .

٣) سقط " و " من نسخة - ع - .

٤) سقط " كتاب " من نسخة - ع - .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ١٥ .

٦) انظر : علوم الحديث ص : ١٥ قال فيه : ان كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خلبته الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج - الخ .

٧) في نسخة - ع - " من مختصريه " .

٨) أى اعتبار الأرجحية من حيث أنه لم يمازجه غير الصحيح .

٩) في نسخة - ع - " محض الصحيح " .

ليس كذلك كان أزيد منه من جهة الصحة بهذا الاعتبار بلا شك(١)، ووراء ذلك أنه يمكن أن تكون عبارة شيخ الطيبي كعبارة أبي علي ففهم الطيبي منها ما فهمه غير شيخنا ومن نحا نحوه من عبارة أبي علي حيث صرحوا بأن أبا علي قال : ان صحيح مسلم أصح كما هو في عبارة الشيخ محي الدين(٢) وقاضي القضاة بدر الدين(٣) ابن جماعة(٤) في مختصريهما(٥) لابن الصلاح فصرح الطيبي حينئذ بالتفضيل ، فإن كان الأمر(٦) كذلك كان بحث شيخنا وشيخه في الشرح الكبير فيما تقتضيه صيغة أفعل جوابا له(٧)

---

١) سقط " بلا شك " من نسخة - ع - .

٢) وعبارة النووي هي ونسبها الى أبي علي - : كتاب مسلم أصح ووافقه بعض شيوخ المغرب .
انظر : شرح صحيح مسلم ١ : ١٤ .

٣) سقط " قاضي القضاة بدر الدين " من نسخة - ع - .

٤) هو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي شيخ الاسلام العالم الزاهد ، كان قوي المشاركة في الحديث عارفا بالفقه وأصوله (٦٣٩ - ٧٣٣) .
انظر : فوات الوفيات ٣ : ٢٩٧ ، والبداية والنهاية ١٤ : ١٦٣ ، والدرر الكامنة ٣ : ٢٦٧ ، وقضاة دمشق ص : ٨٠ .

٥) هو التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للنووي والمنهل الروي في علوم الحديث النبوي لابن جماعة .
انظر : كشف الظنون ١ : ٤٦٥ ، ٢ : ١٨٨٤ وهدية العارفين ٢ : ١٤٧ ، ٥٢٤ .

٦) سقط " الأمر " من نسخة - ع - .

٧) أي للطيبي كذا في حاشية نسخة - ب - .

لكن لابد أن تعرف أن ذلك غير متعين فى هذه الصيغة أى أنها دائما لا تنفي إلا الرجحان بل الحق أنها تارة تستعمل طى مقتضى أصل اللغة فتنفي الزيادة فقط(١) [٢٣ - ب] وتارة على مقتضي ما شاع من العرف فتنفي المساواة(٢) ، وقول الإمام أحمد (٣) يدل طى هذا ،لأن مقتضاها(٤) لو كان متعينا فى الأمر الأول ما احتاج إلى الاستدراك(٥) .

وقد حقق الشيخ سعد الدين التفتازاني (٦) هذا البحث فى الكلام على الإمامة فى أواخر(٧) شرح المقاصد (٨) ، فقال فى الحديث الذى

---

١) فى الأصل بتكرار " تارة تستعمل طى مقتضى أهل اللغة فتنفي الزيادة فقط " ولعل الصواب بدون تكرار .

٢) نقل الصنعاني هذه العبارة .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٤٨ .

٣) انظر قول أحمد هذا ص : ٢٢١ .

٤) فى نسخة - ع - " لأن معناها " والصواب ما أثبته .

٥) وهو قول أحمد " أما مثله فعسى " .

٦) هو مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ الامام الكبير ، كان قد انتهت اليه معرفة طوم البلاغة والمعقول فى المشرق بل سائر الأمصار ،فاق فى النحو والصرف والمعانى والبيان والأصلين والتفسير (٧١٢-٧٩١) .
انظر : الدرر الكامنة ٥ : ١١٩ وبغية الوعاة : ٢ : ٢٨٥ ، وشذرات الذهب ٦ : ٣١٩ ، والبدر الطالع ٢ : ٣٠٣ .
سقط " الشيخ سعد الدين " من نسخة - ع - .

٧) سقط " أواخر " من نسخة - ع - .

٨) المقاصد له أيضا فى علم الكلام .
انظر : كشف الظنون ٢ : ١٧٨٠ .

ذكره المحب الطبرى[١] فى كتاب مناقب العشرة عن الدارقطنى والمخلص الذهبى[٢] عن أبي الدرداء[٣] رضى الله عنه[٤] أنه قال : رآنى النبي صلى الله عليه وسلم[٥] أمشى أمام أبى بكر فقال = يا أبا الدرداء تمشى أمام من هو خير منك فى الدنيا والآخرة ؟ ما طلعت شمس[٦] ولا غربت

---

١) هو أبو العباس محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكى الشافعى الإمام الحافظ العلامة شيخ الحرم ومحدث الحجاز ، كان إماما صالحا زاهدا كبير الشأن لم يكن فى زمانه مثله فى الحرم المكى (٦١٥ - ٦٩٤) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٧٤ وطبقات الشافعية ٨ : ١٨ ، ومرآة الجنان ٤ : ٢٢٤ ، والعقد الثمين ٣ : ٦١ .

٢) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادى الذهبى مسند وقته شيخ كبير الرواية ، سمع البغوى وأبا بكر بن ابى داود ، (٣٠٥ - ٣٩٣) .
انظر : تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٢ ، والعبر ٣ : ٥٦ ، والبداية والنهاية ١١ : ٣٣٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٤٤ .

٣) (ع) هو عويمر بن قيس بن زيد الخزرجى الأنصارى ، كان فقيها فاضلا حكيما ، شهد ما بعد أحد من المشاهد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمر حكيم أمتي ، ولى قضاء دمشق فى خلافة عمر ت: ٣٢
أنظر : الجرح والتعديل ٧ : ٢٦ ، والاستيعاب ٤ : ١٦٤٦ ، وأسد الغابة ٦ : ٣٠٢ ، والاصابة ٣ : ٤٦ ، وتقريب التهذيب ٢ : ٩١ .

٤) سقط " رضى الله عنه " من نسخة - ع - .

٥) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة - ع - .

٦) فى نسخة - ع - " الشمس " .

على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر(١) رضي الله عنه ، قال(٢) مانصه ومثل هذا الكلام وإن كان ظاهره نفي أفضلية الغير لكن انما يسـاق لاثبات أفضلية المذكور ، ولهذا أفاد أن أبا بكر أفضل من أبي الدرداء والسر في ذلك أن الغالب من حال كل اثنين هو التفاضل دون التساوي فاذا نفي أفضلية أحدهما ثبت أفضلية الآخر ، ومثل هذا يحل الاشكال المشهور على قوله صلى الله عليه وسلم أي فيما رواه مسلم وهذا لفظـه وأبو داود (٣) والترمذي والنسائي وغيرهم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال = من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده

---

١) وبهذا اللفظ ذكره السيوطي وزاد بعد النبيين "والمرسلين" وعزاه الى الحلية وابن النجار ، أما صاحب الحلية فقد رواه عن جابر بغير هذه العبارة ومعناهما واحد ، وكذلك الهيثمي ذكره عن جابر وعن أبي الدرداء وعزى الأول الى الطبراني في الأوسط والثاني الى الطبراني بالاطلاق .
انظر : حلية الاولياء ١٠ : ٣٠١ ، ومجمع الزوائد ٩ : ٤٤ ، والجامع الكبير ١ : ٩٤٤ .

٢) وفي حاشية نسخة ـ ب ـ أي الشيخ سعد الدين .

٣) هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير الأزدي السجستاني الإمام الثبت سيد الحفاظ صاحب السنن ، قال ابراهيم الحربي : الين لأبي داود الحديث كما الين لداود عليه السلام الحديد ، قال الحاكم : امام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة (٢٠٢-٢٧٥) .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ١٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩١ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٦٩ ، والخلاصة ص : ١٥٠ .

مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه (١) » ، فالاستثناء بظاهره من النفي وبالتحقيق من الاثبات يعني : ويصير ذلك كالحديث الذى رواه (٢) [٢٤ - أ] البزار من رواية جابر الجعفى عن أبى المنذر الجهنى (٣) رضي الله عنه قال : قلت : يا نبي الله علمني أفضل الكلام قال = يا أبا المنذر قل لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة (٤) في كل يوم ، فانك يومئذ أفضل الناس عملا الا من قال مثل ما قلت (٥) = ، فتأمل هذا الفصل فإنه بديع .

---

١) بهذا اللفظ رواه مسلم والترمذى إلا انهما روياه = إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه = ورواه أبو داود بغير هذا اللفظ، ورواه النسائي بسنده فى عمل اليوم والليلة .
انظر : صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والتوبه والاستغفار ،باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٨ : ٦٩ وسنن أبى داود - كتاب الآداب - باب ما يقول أذا أصبح ٥ : ٣٢٦ ،وجامع الترمذى - أبواب الدعوات - باب ٦٢-٩ : ٤٣٨ وعمل اليوم والليلة ص : ٣٨ وفيه : = لم يأت أحد بمثل ما جاء به يوم القيامة إلا أحدا قال مثل ما قال أو زاد عليه =
سقط " عليه " من نسخة - ع - .

٢) فى الأصل بتكرار "رواه" ولعل الصواب بدون التكرار .

٣) يعد من أهل الكوفة روى عنه زيد بن وهب .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٧٦١ ،وأسد الغابة ٦ : ٣٠٢ ،والاصابة ٣ : ٤٦ .

٤) سقط " مرة " من نسخة - ف - .

٥) رواه البزار كما فى مجمع الزوائد ١٠ : ٨٦ وقال عنه الهيثمى فيه جابر الجعفى وهو ضعيف ، ورواه زيد بن وهب عن أبى المنذر كما أشار الى ذلك ابن الأثير .
أنظر : أسد الغابة ٦ : ٣٠٢ ، وذكره ابن عبد البر باختصار .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٧٦١ ، وكذلك ابن حجر انظر: الاصابة ٣ : ٤٦ .

قوله : " الطيبي "(١) بضم المهملة وسكون الموحدة وقبل ياء النسب تحت ضبطه ابن السَّمْعَاني (٢) ، وقيل بضم الموحدة حكاه ابن الأثير في مختصر * الأنساب *(٣) ، وهي بلدة بالمغرب ينسب إليها جماعة .

قوله : " لم يمازجه غير الصحيح "(٤) عبارة ابن الصلاح بعد هذا : فإنه ليس فيه بعد خطبته إلاّ الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه(٥) من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح ، فهذا لا بأس به ، وليس يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع الى نفس الصحيح على كتاب البخاري الى(٦) آخره ، وسيأتي بقية الكلام على هذا قريبا .

قوله : " وعلى كل حال فكتا ... أصح كتب الحديث "(٧) شبيه بما

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤٠ .
٢) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار المَرْوَزي التَّمِيمي الشافعي صاحب الأنساب الحافظ المحدث الفقيه ، كان حافظا ثقة مكثرا واسع العلم (٥٠٦-٥٦٢) .
انظر : المنتظم ١٠ : ٢٢٤ ، و وفيات الأعيان ٣ : ٢٠٩ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ ، مرآة الجنان ٣ : ٣٧١
٣) ورد في جميع النسخ " مختصر النهاية " والصواب ما أثبته .
انظر : اللباب ٢ : ٢٧٥ .
٤) انظر : علوم الحديث ص : ١٥ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٤٠ .
٥) وكذلك بعض تعاليق البخاري
انظر : هدى الساري ص : ١٧ .
٦) انظر : علوم الحديث ص : ٩٥ .
٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤٠

قلنا فيما صح بأنه أصح الاسانيد مطلقا أو مقيدا من أنه يستفاد منه أرجحيته على ما عداه بالنسبة إلى مجموع أقوالهم وعدم من يخالفهم، فإن من صح بترجيح كتاب البخارى ومن توقف أو احتمل كلامه تفضيل مسلم مجمعون على أن الكتابين أصح من غيرهما ، فهما بالنسبة الى القولين وسكوت بقية [٢٤ ـ ب] الأمة عليهما كما مضى من أن ذلك ينتج أنهما أصح من غيرهما (١) .

قوله : "قبل وجود الكتابين "(٢) قال بعض أصحابنا : كان إذ ذاك موجود من المصنفات السنن لابن جريج (٣) وابن اسحاق (٤) غير السيرة

---

١) انظر : الكلام على أن كتابيهما أصح كتب الحديث فى علوم الحديث ص : ١٤ وشرح ألفية العراقى ١ : ٤٠ ، وفتح المغيث ١ : ٣٠ ، والتقريب ١ : ٩١ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٤٨ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤١ .

٣) (ع) أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم الرومى المكى الامام الحافظ فقيه الحرم ، قال أحمد : ابن جريج أثبت الناس فى عطاء ، قال أبو زرعة يخ من الأئمة ، قال أبو حاتم : صالح الحديث (٨٠ ـ ١٥٠) .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٤٢٢ ، والجرح والتعديل ٥ : ٣٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٢ .

٤) (خت م ٤) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المَخْرَمى المطلبى المدنى صاحب المغازى الإمام الحافظ وثقه غير واحد ووهاه آخرون ، قال شعبة : صدوق فى الحديث قال ابو حاتم : يكتب حديثه قال ابن معين : لم يزل الناس يتقون حديث ابن إسحاق ت ١٥١ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٤٠ ، والجرح والتعديل ٧ ـ ١٩١ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٨ .

ولابى مرة موسى بن طارق الزَّبيدى(١) بفتح الزاى ومصنف عبد الرزاق ابن همام وغيرهـــا .

قوله : " لو تتبع "(٢) جوابه محذوف تقدير الكلام : وفضل بعـــض أهل المغرب صاحبا فى التفضيل لأبى على كتاب مسلم فيكون أصح من كتاب البخارى لو تتبع تفضيلهم بموافقة العلماء لهم وقبولهم لقولهم لعمل به أو لقضى بأنه أفضل لكنه لم يتتبع فلم يعمل به أو فلم يكن أفضـــل لأن(٣) العلماء ردوا ظاهر ذلك(٤) وأولوا كلامهم ، ومن انراد من لـــم يستدل لقوله اعتمادا على نظر الفاضل الممارس للفن فى شروط الصحة فى الكتابين واستقراء استعمال الرجلين لها كابن الصلاح (٥) حيث قـــال : وان كان المراد أن كتاب مسلم أصح صحيحا فهذا مردود على من يقوله (٦)؛

---

١) (س) هو أبو قرة موسى بن طارق اليمانى الزبيدي القاضى ، قال أبو حاتم : محله الصدق وقال : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ز وقال الخليلى : ثقة قديم .
انظر : الجرح والتعديل ٨ : ١٤٨ ، وميزان الاعتدال ٤ : ٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٥٠ ، والخلاصة ص : ٣٩١

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٣٩ .

٣) سقط من " لهم وقبولهم " الو " لأن " من نسخة ـ ع ـ .

٤) سقط " ذلك " من نسخة ـ ف ـ .

٥) سبق تأويلهم فى ص : ٢٥١ ، ب / ٢٢ .

٦) انظر : علوم الحديث ص : ١٥ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٤٠ ، وفتح المغيث بمعناه ١ : ٢٨ ، تدريب الراوى ١ : ٩٣ .

ومنهم من برهن على أرجحية كتاب البخارى كشيخنا فى شرح النخبة وغيره ، من ذلك أن البخارى اشترط فى إخراجه الحديث فى كتابه هذا أن يكون الراوى لقي شيخه ومسلم يكتفى بمجرد المعاصرة(١) .

قوله : " لم يمازجه غير الصحيح "(٢) أى غير الحديث الصحيح ، إن قيل : فيه نظر لأنه روى بعد الخاتمة فى كتاب الصلاة بإسناد إلى يحيى بن أبي كثير أنه قال لا ينال العلم براحة الجسم(٣) فقد مزجه بغير الأحاديث كما قاله فى النكت(٤) ، فالجواب أنه نادر فلا حكم له .

قال شيخنا : وقال ابن [٢٥ـأ] الملقن(٥) : رأيت بعض

---

١) ومن ذلك أيضا الرجال الذين تكلم فيهم فى مسلم أكثر من البخارى ، انظر ذلك أيضا الأحاديث المنتقدة فى مسلم أكثر من البخارى ، انظر : شرح نخبة الفكر ص : ١٤ وهدى الساري ص : ١٢ ، وفتح المغيث ١ : ٢٩ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤٠ .

٣) انظر : صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس ٢ : ١٠٥ .

٤) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٦ .

٥) هو سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن أحمد بن محمد الأنصارى الأندلسى المصرى الشافعى يعرف بابن الملقن أو بابن النحوى الإمام العلامة الحافظ شيخ الاسلام بلغت تصانيفه ٣٠٠ مصنف (٧٢٣-٨٠٤) .
انظر : انباء الغمر بأبناء العمر ٥ : ٤١ ، ولحظ الألحاظ ص : ١٩٨ ، والضوء اللامع ٦ : ١٠٠ ، والبدر الطالع ١ : ٥٠٨ .

المتأخرين قال : ان الكتابين سواء فعلى هذا هو قول ثالث وحكاه الطوفي (١) في شرح الأربعين ومال إليه القرطبي (٢) في مختصره للبخاري (٣) قال بعض أصحابنا : وقال أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي لما ذكر البخاري ومسلما في خلبة كتابه المفهم ، والحاصل من معرفة أحوالهما أنهما فرسا رهان (٤) وأنهما ليس لأحد من جنسهما (٥) بمسابقتهما ولا مساوقتهما (٦) بذان .

---

١) هو نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصَّرْصَري البغدادي الحنبلي العلامة ، كان فقيها أصوليا شاعرا أديبا ، اتهم بالرفض له تصانيف كثيرة (٦٥٧-٧١٦) انظر : مرآة الجنان ٤ : ٢٥٥ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٦٦ ، والدرر الكامنة ٢ : ٢٤٩ ، وبغية الوعاة ١ : ٥٩٩ .

٢) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري القرطبي المالكي المعروف بابن المزين ، كان من الأئمة المشهورين والعلماء المعروفين جامعا لمعرفة علوم منها الحديث والفقه والعربية (٥٧٨-٦٥٦) .
انظر : البداية والنهاية ١٣ : ٢١٣ ، والديباج المذهب ١ : ٢٤٠ ، وحسن المحاضرة ١ : ٤٥٧ ، وشجرة النور الزكية ص : ١٩٤ .

٣) انظر هذا الكلام في تدريب الراوي ١ : ٩٦ .

٤) يضرب لاثنين يستبقان الى غاية مافيستويان في الابتداء .
انظر : تهذيب اللغة ١٢ : ٤٠٦ ، ولسان العرب ٨ : ٤٠ ، وتاج العروس ٤ : ٢٠٦ .

٥) في نسخة ـ ف ـ " لمسابقتهما " .

٦) أي مزاحمتهما في هذا الشأن .
انظر : الصحاح ٤ : ١٤٩٩ ، ولسان العرب ١٢ : ٣٢ ، وتاج العروس ٦ : ٣٨٩ .

وقال الخطيب(١) في كتاب الجامع حين ذكر الابتداء بسماع الأمهات من كتب الأثر والأصول الجامعة للسنن : وأحقها بالتقديم [كتاب] (٢) الجامع والمسند الصحيحان لمحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم ابن الحجاج (٣) ، وقال أبو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين لم نجد في الأئمة الماضين من أفصح لنا في جميع ما جمعه بالصحة إلا هذين الإمامين (٤) ، وقال أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي الحافظ في الجمع بين الصحيحين : وقد اشتهرا في الصحة شهرة لا مطعن عليها وتضمنا من الأخبار ما لجأ الناس في الأكثر إليها ، وحسبك من هذين الكتابين أنهما إنما يحرفان بالصحيحين .

قوله : في الشرح " من صنف في جمع الصحيح "(٥) قيل : فائدة زيادة لفظة جمع إخراج غير الصحيح لأنه (٦) إذا كتب شيئا صحيحا

---

١) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق ، قال ابن ماكولا : لم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله ، قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته (٣٩٢ - ٤٦٣) .
انظر : معجم الأدباء ٤ : ١٣ ووفيات الأعيان ١ : ٩٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١١٣٥ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٩ .

٢) سقط من كل النسخ ، وأثبته من الجامع للخطيب .

٣) انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ : ١٨٥ .

٤) انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ : ١٨٥ .

٥) انظر : الجمع بين الصحيحين القسم الاول ق ٥ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٣٩ .

٧) في نسخة ـ ع ـ " لا أنه " .

وأدرج فيه شيئا غير صحيح لم يصدق أنه صنف فى جمع الصحيح ، وعندى أنه لا فرق بين وجود هذه اللفظة وعدمها كما فى النظم من قوله : " أول من صنف فى الصحيح "(١) ، وإن كلا العبارتين غير صريح (٢) فى تجريد [٢٥ - ب] الصحيح ، فإن من كتب الصحيح وضم إليه قليلا من غيره كما فعل مالك لا يخرج عن كونه صنف فى الصحيح أو فى جمع الصحيح ، وعبارة ابن الصلاح : أول من صنف(٣) فى الصحيح كما تقدم(٤) أى جعله أصنافا وهى غير صريحة فى أن المراد : أول من أفرد الصحيح عن غيره ، فلو قال :

* أول من صنف فى الصحيح * فقط محمد والترجيح *
* خص فسلم وعض الغرب * كان أحسن .

قوله : " فقد بينته فى الشرح الكبير "(٥) قال شيخنا : أول من صنف فى العلم وجمعه ابن جريج بمكة ومالك وابن أبي ذئب(٦) بالمدينة

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٣٩ .
٢) فى نسخة - ع - " صحيح " .
٣) سقط " صنف " من نسخة - ف - .
٤) انظر : ص : أ/٢٠ .
٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤٣ .
٦) (ع) هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشى العامرى المدنى ، قال ابن معين : ابن أبى ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبى ذئب ثقة ، قال النسائي : ثقة (٨٠ - ١٥٩) . انظر : التاريخ الكبير ١ : ١٥٣ ، والجرح والتعديل ٧ : ٣١٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٠٣ .

ـ فان ابن أبي ذئب صنف موطأ أكبر من موطأ مالك بأضعاف حتى قيل لمالك : ما الفائدة في تصنيفك فقال : ماكان لله بقي (١)ـ والأوزاعي بالشام والثوري بالكوفة وسعيد بن ابي عَرُوبة(٢) والربيع بن صَبِيح (٣) بالبصرة ومعمر(٤) باليمن ، قال : وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري أيهم سبق ، وهكذا في شرح المصنف الكبير ،وقال خالد بن جميل

---

١) انظر : هذا الكلام في تدريب الراوي ١ : ٨٩

٢) (ع) هو أبو النضر سعيد بن أبي عروبة مهران العَدَوي مولاهم البصري الامام الحافظ أحد أعلام الحديث ، قال ابن معين : أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة وهشام وشعبة وقال أبو زرعة ثقة مأمون ،قال أبو حاتم : سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة ت ١٥٦ هـ . أنظر : التاريخ الكبير ٣ : ٥٠٤ ، والجرح والتعديل ٤ : ٦٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٦٣ .

٣) (خت ت ق) هو أبو حفص أو أبو بكر السعدي البصري ، قال أحمد : لا بأس به رجل صالح ، قال أبو زرعة : شيخ صالح صدوق ،قال أبو حاتم : رجل صالح ، قال النسائي ضعيف ، قال ابن المديني : هو عندنا صالح ليس بالقوي ت ١٦٠ هـ .
أنظر : التاريخ الكبير ٣ : ٢٧٨ ، والجرح والتعديل ٣ : ٤٦٤ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٤١ ،وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٤٧ .

٤) (ع) هو أبو عروة معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصري سكن اليمن الإمام الحجة عالم اليمن ، قال ابن معين : معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة ، قال النسائي : ثقة مأمون ، قال ابن حبان في الثقات : كان فقيها حافظا متقنا ورع ت ١٥٣هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٣٧٨ ، والجرح والتعديل ٨ : ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٩٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٣ .

الذى يقال له العبد : ومعمر بن راشد باليمن وأطلق عبارة أبى محمد ابن خلّاد الرامهرمزى (١) فى كتابه المحدث الفاصل فى ذلك (٢) ثم قال : والحاصل من كلامه وكلام غيره إنّ أول من صنف بمكة ابن جريج وبالمدينة ابن إسحاق أو مالك و بالبصرة الربيع بن صَبِيْح أو سعيد بن أبى عروبة وبالكوفة الثورى وبالشام الأَوْزَاعى وبواسط هُشَيْم (٣) وباليمن معمر وبالرَّى جرير يعنى ابن عبد الحميد (٤) وبخراسان ابن المبارك (٥) انتهى.

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسى القاضى الحافظ الإمام البارع صاحب كتاب المحدث الفاصل ، كان فاضلا مكثرا من الحديث عاش الى حدود ٣٦٠ هـ .
انظر : الانساب ٦ : ٤٧ ، ومعجم الأدباء ٩ : ٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٩٠٥

(٢) انظر : المحدث الفاصل ص : ٦١١ .

(٣) (ع) هو أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم السلمى الواسطى الحافظ الكبير محدث العصر ، قال أبو حاتم : ثقة ، قال حماد بن زيد : ما رأيت فى المحدثين أنبل من هشيم قال العجلى هشيم واسطى ثقة (١٠٤ - ١٨٣) .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٩ : ١١٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٥٩ .

(٤) (ع) هو أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن قرط الضَّبّى الرازى أصله كوفى الحافظ الحجة محدث الرى ، قال أبو حاتم : جرير ثقة ، قال أبو زرعة : جرير صدوق من أهل العلم ، قال الخليلى : ثقة متفق عليه (١١٠ - ١٨٨) . أنظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٢ : ٥٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٧١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٧٥ .

(٥) (ع) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظَلى التَّمِيمى مولاهم المَرْوَزى الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين قال أبو حاتم : عبد الله بن المبارك ثقة إمام (١١٨ - ١٨١) انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٢١٢ ، والجرح والتعديل ٥ : ١٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٨٢ .

[٢٦ - أ] قال شيخنا : وهذا بالنسبة إلى ما يفهم من لفظ تصنيف من جعل الشئ أصنافا ، وأما جمع حديث إلى مثله ونحو ذلك فى باب واحد فقد سبق إليه الشعبى (١) فإنه روى عنه أنه قال : هذا بـاب من الطلاق جسيم وساق فيه أحاديث(٢) انتهى .

قلت : رأيت فى ترجمة الحلاج(٣) من تاريخ الخطيب أن القاضـى

---

١) (ع) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الهَمْدَانـى الكوفـى الإمام الحافظ شيخ الاسلام ، كان فقيها متفننا ثبتا متقنا ، قال ابن عيينة : العلماء ثلاثة ابن عباس فى زمانه والشعبى فى زمانه والثورى فى زمانه (١٧ - ١٠٩) .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢٨٩ ، والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ .

٢) انظر : كلام الشعبى هذا فى المحدث الفاصل بهذا اللفظ ص = ٦٠٩ ، والجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢ : ٢٨٥ ، وتدريب الراوى ١ : ٨٩ ، وفى رواية أخرى بعبارة : باب مـن الفقه جسيم .
انظر : المحدث الفاصل ص ٦٠٩ .

٣) هو أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج ، خالط الصوفية ، كـان له حسن العبارة وحلاوة منطق ، قال ابن كثير : لم يزل الناس منذ قتل الحلاج مختلفين فى أمره فأما الفقهاء فحكى عن غيـر واحد من العلماء والأئمة اجماعهم على قتله وأنه قتل كافرا ، ثـم قال : لم يكن له علم ولا بنى أمره وحاله على تقوى من الله ورضوان ثم قال دخل عليه الحلول والاتحاد فصار من أهل الانحـلال والانحراف قتل ٣٠٩ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٨ : ١١٢ ، والبداية والنهاية ١١ : ١٣٢ .

الأخلاص ، فهو أول من صنف مطلقا (١) (والله أعلم) (٢) .

قوله " ولم يحصه " (٣) الأبيات ، الضمير البارز فى يحصه عائد إلى الصحيح الذى سبق تعريفه ، قوله : " اياها بأحاديث " (٤) قال بعض أصحابنا : منها حديث المرأة التى شربت بول النبي صلى الله عليه وسلم (٥) وهى أم أيمن (٦) رضى الله عنها .

---

١) هذا الكلام فيه نظر لأن الشعبى أكبر من الحسن بسنتين وتوفى قبل وفاة الحسن وهى سنة ١١٠ بالاتفاق واختلف فى وفاة الشعبى قيل ١٠٣ هـ وقيل ١٠٤ هـ وقيل ١٠٥ هـ وقيل ١٠٦ هـ وقيل ١٠٧ هـ وقيل ١١٠ هـ ولم يقل أحد أن الشعبى تأخرت وفاته عن الحسن فالاحتمال موجود على خلاف ذلك واذا طرأ الاحتمال سقط الاستدلال ، فمجرد هذه القصة لا تصلح أن تكون حجة على ذلك ، أنظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢٨٩ ، ٦ : ٤٥٠ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٧١ - ٧٢ ، ١ : ٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٣-٢٦٦ ، ٥ : ٦٨-٦٩ .

٢) فى نسخة - ف - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٣) انظر : ألفية العراقى : ١ : ٤٣ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤٣ .

٥) ولفظ الحديث عن أم أيمن قالت : كان للنبي صلى الله عليه وسلم فخارة يبول فيها بالليل فكنت إذا أصبحت صببتها ، فنمت ليلة وأنا عطشانة فغلطت فشربتها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال " انك لا تشتكى بطنك بعد يومك هذا " وعزاه ابن حجر الى ابن السكن . انظر : الاصابة ٤ : ٤٣٣ .

٦) (ق) اسمها بركة بنت ثعلبة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته زوج زيد بن حارثة وأم أسامة قال النبى صلى الله عليه وسلم عنها : هذه بقية أهل بيتى ، حضرت أحدا وخيبر تسقى الماء وتداوى الجرحى توفيت فى خلافة عثمان .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٧٩ ، والاصابة ٤ : ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٦١٩ .

أبا عمر(١) المالكي توقف في أمره حتى قرئ في كتاب له أمر رتبه وجعله قائما مقام الحج فقال له(٢): من أين لك هذا(٣) فقال: من كتاب الاخلاص للحسن(٤) فقال: كذبت يا حلال الدم فقد(٥) سمعنا كتاب الاخلاص للحسن (بمكة)(٦) ولم يكن فيه شيء من هذا، ثم حكم بقتله(٧)، فهذا إقرار من أبي عمر على أن الحسن له كتاب

---

١) هو ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي المالكي القاضي الإمام الفقيه الفاضل الثقة الأمين، كان من أئمة الإسلام علماً ومعرفة وفصاحة وبلاغة (٢٤٣ - ٣٢٠).
انظر: تاريخ بغداد ٣: ٤٠١، والبداية والنهاية ١١: ١٧١، والديباج المذهب ٢: ١٨١، وشجرة النور الزكية ص: ٧٨.

٢) سقط من " رتبه " إلى " له " من نسخة - ف -.

٣) في نسخة - ع - " وقال ".

٤) (ع) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الإمام شيخ الاسلام، قال ابن سعد كان جامعا عالما رفيعا ثقة حجة مأمونا عابدا فصيحا، قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا، قال قتادة: ما جالست فقيها قط الا رأيت فضل الحسن عليه (٢٢ - ١١٠).
انظر: التاريخ الكبير ٢: ٢٨٩، والجرح والتعديل ٣: ٤٠، وتذكرة الحفاظ ١: ٧١، وتهذيب التهذيب ٢: ٢٦٣.

٥) سقط " الفاء " من نسخة - ع - وكذلك من نسخة - ف -.

٦) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت.

٧) انظر: هذه الحكاية في تاريخ بغداد ٨: ١٣٨، والكامل ٨: ١٢٦، ووفيات الأعيان ٢: ١٤٣ وفيه يا حلاج بدل يا حلال الدم، والبداية والنهاية ١١: ١٤١.

قوله (١) : " ورد "(٢) إنما كان مرده ودا لحملهم كلامه على أنه يعني كتابيهما (٣) كما يأتي عن ابن الصلاح ويوضح الرد أن مستدرك الحاكم كتاب كبير يشتمل على شيء (٤) (كثير) (٥) مما فاتهما وإن كان عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه (صحيح) (٦) كثير (٧) ، قاله ابن الصلاح .

قال شيخنا : والذي ظهر لي من كلامه أنه غير مريد للكتابين وإنما أراد مدح الرجلين بكثرة الاطلاع والمعرفة ، لكن [٢٦ - ب] لما كان غير لائق أن يوصف أحد من الأمة بأنه جمع الحديث جميعه حفظا واتقانا - حتى ذكر عن الشافعي أنه قال : من أدعى (٨) أن السنة اجتمعت كلها (٩) عند رجل واحد فسق (١٠) ، ومن قال

---

١) في نسخة - ع - ونسخة - ف - " قوله في النظم ورد " .
٢) انظر : ألفية العراقي ١ : ٤٣ .
٣) بعد أن ساق ابن الصلاح كلام ابن الأخرم قال : يعني في كتابيهما
انظر : علوم الحديث ص : ١٦ .
٤) سقط " شيء " من نسخة - ع - .
٥) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .
٦) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .
٧) انظر : هذا الكلام في علوم الحديث ص : ١٦ ، وفتح المغيث
١ : ٣١ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٥٤ .
٨) في توضيح الأفكار " من قال " .
٩) في توضيح الأفكار " أن السنة كلها " .
١٠) وفي الرسالة قال : لا نعلم رجلا جمع السنن فلم يذهب منها
عليه شيء .
انظر : ص : ٤٢ .

ان شيئا منها (١) فات الأمة فسق (٢) ـ فحينئذ عبر عما أراد من المدح بقوله : قلّ ما يفوتهما (٣) منه أى قل حديث يفوت البخارى ومسلما معرفته أو نقول : سلمنا أن المراد الكتابان لكن المراد بقوله (٤) ـ ما يثبت من الحديث (٥) ـ الثبوت على شرطهما لا مطلق (٦) الصحيح ، نعم قول الشيخ محي الدين (٧) أنه لم يفت الأصول الخمسة إلّا اليسير منازع فيه إلّا أن يتحمل (٨) له أن ما فاتها يسير بالنسبة الى ما فيها أى أقل مما فيها ولو كان أقل منه مثلا بألف حديث فيتوجه حينئذ ، وستأتى ترجمة ابن الأخرم (٩) فى معرفة من تقبل روايته ومن ترد (١٠) .

---

١) فى نسخة ـ ف ـ " فيها " .

٢) وفى الرسالة قال : " فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن ، انظر : ص : ٤٣ .

٣) أى البخارى ومسلما لا كتابيهما .

٤) أى ابن الصلاح .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ١٦ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٤٣ وفيه " مما ثبت من الحديث " وكذلك فى توضيح الأفكار ١ : ٥٥ .

٦) وفى توضيح الأفكار " لا مطلقا " .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٥٤ حيث نقل الصنعانى عبارة الحافظ ابن حجر هذه فيه .

٧) هو النووى يحيى بن شرف سبقت ترجمته .

٨) أى أن يتكلف له انظر : المحكم ٣ : ٢٨٤ والقاموس المحيط ٤ : ٥٠ ، وتاج العروس ٨ : ١١٣ ، غير أن ابن سيده يقول : محل لفلان حقه تكلفه له .

٩) هو أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأَصْبَهانى يعرف بابن الأخرم قال الذهبى : كان فقيها محدثا ، ت ٣٠١ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٤٦٦ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٣٦ .

١٠) انظر ق ب / ٢٢٣ من هذا الكتاب نسخة ـ ب ـ .

قلت : وقول البخاري : وتركت من الصحاح لحال الطول [١] ـ رواه عنه إبراهيم بن معقل النَّسَفي ـ ربما أشعر بقلة ما بقي ، وإن قول : أحفظ مائة ألف حديث صحيح [٢] ليس على ظاهره بل المراد بالمكررات والموقوفات [٣] ، لكن قال البُلْقِيْنِي نقل الحازمي لفظ البخاري وفيه [٤] : وما تركت من الصحاح أكثر [٥] انتهى ، وكذا رواه الحافظ أبو بكر الإِسْمَاعِيْلي [٦] قال : لم أخرج في هذا الكتاب إلاّ صحيحا وما تركت من الصحيح أكثر [٧] ، قال الاسماعيلي : لأنه لو أخرج كل صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة ولذكر طريق

---

١) وتمام كلام البخاري هو : ما أدخلت في كتابي الجامع إلاّ ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول .
انظر : تاريخ بغداد ٢ : ٨ ، وسير أعلام النبلاء وفيه : وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب ١٢ : ٤٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٩ .

٢) وتمام كلام البخاري : واحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح .
انظر : تاريخ بغداد ٢ : ٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ : ٤١٥ .

٣) هذا الكلام للعراقي .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤٦ ، وتدريب الراوي ١ : ٩٩ .

٤) سقط " فيه " من نسخة ـ ع ـ .

٥) انظر : شروط الأئمة الخمسة ص : ٣٠ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ٩١ .

٦) هو أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي الجُرْجَاني الشافعي الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ، قال الحاكم : كان الاسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء (٢٧٧-٣٧١)
انظر : تاريخ جرجان ص : ٨٥ ، والمنتظم ٧ : ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٩٤٧ ، والبداية والنهاية ١١ : ٢٩٨ .

٧) انظر : ما ذكره الاسماعيلي في سير أعلام النبلاء ١٢ : ٤٧١ .

كل واحد منهم اذا صحت فيصير كتابا [٢٧-أ] كبيرا جدا ، قال شيخنا العلامة تاج الدين ابن الفرابلي [١] : قول الاسماعيلي هذا يؤيد قول من قال : ان مقصود البخاري من قوله : أحفظ مائة ألف حديث أن ذلك بالتكرار وغيره [٢] .

قال شيخنا : ولقد كان استيعاب الأحاديث سهلا لو أراد القادر على كل شيء وذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل إليه ثم يذكر من بعده ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل أو زيادة في الأحاديث التي ذكرها فتكون كالذيل عليه [٣] وكذا من بعده فلا يمضي كثير من الزمان

---

١) هو تاج الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم السالمي المصري الكركي المقدسي الشافعي الإمام الحافظ ، برع في العلل ومعرفة العالي والنازل والأسماء و الاسناد (٧٩٦-٨٣٥) .
انظر : لحظ الألحاظ ص : ٢٩٨ ، وضوء الشمر ٨ : ٢٦٩ ، والضوء اللامع ٩ : ٣٠٦ ، وشذرات الذهب ٧ : ٢١٥ .

٢) المراد بالتكرار هو الأحاديث المكررة واختلفت أسانيدها ، والمراد بغيره مثل الموقوفات على الصحابة والتابعين ، وممن يرى ذلك ، ابن الصلاح والنووي والعراقي والوزير الصنعاني وابن حجر والسخاوي ، وزكريا الأنصاري وغيرهم .
انظر : علوم الحديث ص : ١٦ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٤٦ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٥٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٩٧ ، وفتح المغيث ١ : ٣٢ ، وتدريب الراوي ١ : ٩٩ ، ١٠٠ ، وفتح الباقي ١ : ٤٦ .

٣) سقط " عليه " من نسخة - ع - .

الا وقد استوعبت وصارت تلك المصنفات كالمصنف الواحد ، ولعمرى لقد كان هذا فى غاية الحسن والسداد ولكن قدر الله وما شاء فعل (١) .

قوله : " وقال مسلم "(٢) عبارة ابن الصلاح عنه : ليس كل شىء عندى صحيح وضعته ههنا - يعنى فى كتابه الصحيح - انما وضعت ههنا ما اجمعوا عليه(٣) ، أراد - والله أعلم - أنه لم يضع فى كتابه إلا الأحاديث التى وجد عنده فيها شرائط الصحيح (٤) .

قوله : " يريد ما وجد عنده فيها "(٥) أى يريد الأحاديث التى

---

١) انظر : هذا الكلام فى تدريب الراوى ١ : ١٠٠ ثم قال السيوطى : قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك الى آخره .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤٣ .

٣) هكذا فى صحيح مسلم .
انظر : كتاب الصلاة باب التشهد فى الصلاة ٢ : ١٥ وفى علوم الحديث ص : ١٦ ، وفى تنقيح الأنظار : ليس كل صحيح وضعته هنا انما وضعت هنا ما أجمعوا عليه ، انظر فيه ١ : ٥٠ .

٤) وقال ابن الصلاح فى هذا الكلام : أنه لم يضع فى كتابه إلا الأحاديث التى وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها فى بعضها عند بعضهم ، وقال النووى بعد سرد كلام ابن الصلاح : والثانى أنه أراد أنه لم يضع فيه ما اختلفت الثقات فيه فى نفس الحديث متنا أو اسنادا ولم يرد ما كان اختلافهم انما هو فى توثيق بعض رواته وهذا هو الظاهر من كلامه .
انظر : علوم الحديث ص : ١٦ ، ومقدمة شرح صحيح مسلم ١ : ١٦ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٤٣ .

وجد عنده فيها ، وهي عبارة ابن الصلاح كما عرفت ، قال البلقيني : وقيل : أراد مسلم بقوله : - ما أجمعوا عليه - أربعة أحمد بن حنبل ويحيى بن [معين] (١) وعثمان بن أبي شيبة (٢) وسعيد بن منصور الخراساني (٣) انتهى ، أي ولم يرد اجماع جميع الأمة كما هو المتبادر للفهم لكن لم يبين برهان هذا القول (٤) .

---

١) في جميع النسخ " يحيى بن يحيى " وفي محاسن الأصطلاح كما أثبته في المتن ص : ٩١ و كذلك في تدريب الراوي ١ : ٩٨ .

٢) (خ م د س ق) هو أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة العَبْسي مولاهم الكوفي ، قال ابن معين : ثقة مأمون قال ابن نمير لما سأل عنه : سبحان الله وشله يسأل عنه ، قال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : ثقة حافظ شهير له أوهام (١٥٦ - ٢٣٩) .

انظر : الجرح والتعديل ٦ : ١٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ١٤٩ ، وتقريب التهذيب ٢ : ٦٤ .

٣) (ع) هو أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخُراساني المَرْوَزي المكي الحافظ الإمام الحجة ، قال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات قال ابن نمير : ثقة قال الحاكم : أحد أئمة الحديث ت ٢٢٧ هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٥١٦ ، والجرح والتعديل ٤ : ٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤١٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٨٩ .

انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٩١ .

٤) نقل الصنعاني هذا الكلام في هامش توضيح الأفكار وعزاه إلى البقاعي وفيه " يحيى بن يحيى " كما هو الموجود هنا وفيه أيضا " لكن لم يتبين برهان هذا القول " انظر : ١ : ٥٠ - ٥١ .

قوله : " وفيه ما فيه "(١) هذا كناية عن ضعف ما تعقبه وتقديره : وهذا [٢٧ - ب] الكلام موجود فيه من الضعف ما هو موجود فيه منه ويكون المراد بما التهويل(٢) أو الظهور ، كأنه لما كان كالمشاهد فى وضوحه لم يحتج إلى بيانه .

قوله : " عشر ألف ألف "(٣) عبارة ابن الصلاح : قال البخارى : احفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح (٤) .

قوله : " بالتكرار "(٥) متعلق بمحذوف تقدير الكلام : ولعل البخارى أراد : أن الصحيح الذى يحفظه (بلغ) مائة ألف حال كونه مستمينا فى ذلك بتكرار الأحاديث بالموقوفات أى بحد المكرر بالأسانيد أحاديث بحسب التكرار وبحد الموقوف ، قال شيخنا : إن قيل : احتمال ارادة المكرر لا يقدح فى الدليل لأنه احتمال ضعيف ولا يوقف الدليل إلا الاحتمال الأرجح أو المساوى ، قيل : جرت عادة جهابذة المحدثين

---

١) انظر : ألفية العراقى ١ : ٤٦ .

٢) وفى حاشية الأصل : أى التفخيم منه قوله تعالى : فغشيهم من اليم ما غشيهم .

٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ٤٦ .

٤) سبق الكلام حول هذا فى ص : ١٤٧ .

٥) انظر : ألفية العراقى ١ : ٤٦ .

٦) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

أن يسموا الحديث الواحد باعتبار سندين حديثين (١) وما زاد بحسبه (٢) وكذا الآثار ، ويؤيد أن هذا هو المراد أن الأحاديث الصحاح التي بين أظهرنا بل وغير الصحاح لو تتبعت من المسانيد (٣) والجوامع (٤) والسنن (٥) والأجزاء (٦) وغيرها لَمَا بلغت مائة ألف لكن بلا تكرار بل

---

١) عبارة ابن الصلاح حول هذا الكلام : وربما عدّ الحديث الواحد المروى باسنادين حديثين .
انظر : علوم الحديث ص : ١٦ ، وعبارة الذهبي لما تكلم في صحيح مسلم : اذا قال حدثنا قتيبة وأخبرنا ابن حجر يعدّ ان حديثين اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة .
انظر : سير أعلام النبلاء ١٢ : ٥٦٦ .

٢) في نسخة ـ ع ـ "بحسابه" .

٣) وهي الكتب الحديثية الجامعة لحديث كل صحابي على حدة المرتبين على حروف المعجم أحيانا أو على القبائل أو على السابقة في الإسلام أو على الشرافة النسبية أو غير ذلك سواء كان الحديث صحيحا أو حسنا أو ضعيفا ، وأشهر المسانيد مسند أحمد بن حنبل .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ٤٦ .

٤) الجوامع جمع الجامع هو ما يوجد فيه أنموذج كل فن من هذه الفنون المذكورة ـ أي كالعقائد والرقاق والتواريخ والسير وغير ذلك ـ كالجامع الصحيح للبخاري ، انظر : مقدمة تحفة الأحوزي ١ : ٦٦ .

٥) وهي الكتب الحديثية المرتبة على أبواب الفقه وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط دون غيرها ، ومنها سنن أبي داود .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ٢٥ .

٦) وهي كتب مفردة في أبواب مخصوصة .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ٣٤ .

ولا خمسين ألفا و يبعد كل البعد بل لا يمكن عادة أن يكون رجل واحد حفظ ما فات الأمة جمعه فانه إنما حفظ من أصول مشايخه وهي موجودة أو أكثرها ، سلمنا أنه حفظ من الصدور مالم يكن مكتوبا لكن بتعذر عادة أن لا يكون هو كتب ذلك فيوجد بعده ، سلمنا لكن هو أورع من أن يكتمه[1] ، ولو حدث به لحمل عنه فوجد ، فتعين الحمل على ما قلنا ومن ادعى غير ذلك فعليه البيان .

قوله : " وفي البخاري "[2] إلى آخره [٢٨ـأ] قال شيخنا بارك الله في حياته: ساق المصنف هذا مساق فائدة زائدة[3] وليس ذلك مراد ابن الصلاح بل هو تتمة قدحه في كلام ابن الأخرم[4] ، وحاصله أنه يقول : معنى كلام ابن الأخرم قل ما فاتهما في كتابيهما من الصحيح وقوله مردود بل فاتهما أكثر مما خرجاه لقول البخاري : أحفظ مائة ألف حديث صحيح[5] ، وكتابه ليس فيه بالنسبة الى المائة الألف إلا يسير ، فإن جميع ما فيه أربعة آلاف حديث بغير تكرار ومع التكرار نحو سبعة آلاف ،

---

١) في نسخة ـ ع ـ " من أن يكتبه " .

٢) انظر : ألفية العراقي ١ : ٤٦ .

٣) لأن العراقي قال : وقوله : وفي البخاري إلى آخره فيه بيان عدد أحاديث صحيح البخاري إلى آخره .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤٦ .

٤) نقل السيوطي هذا الكلام عن ابن حجر .
انظر : تدريب الراوي ١ : ١٠٤ .

٥) انظر : ص : ١٤٧ .

ومسلم أكثر ما يكون فيه كذلك ، وأين تقع نسبة المجموع من المائة الألف فأين (١) قول ابن الأخرم أنه لم يفتهما إلا القليل بل قد اتضح أنه فاتهما الكثير من محفوظ البخاري فكيف بمحفوظ غيره من الأمة(٢) ، وقد تقدم الجواب عن هذا (٣) .

قوله : " وهو مسلم في رواية الفربري "(٤) إلى آخره ، عبارته في النكت : وأنقص الروايات رواية إبراهيم بن معقل فانها تنقص عن رواية الفربري ثلاث مائة حديث(٥) ، قال شيخنا : هذا القول غير مسلم، فإنهم

---

١) في نسخة ـ ع ـ " فان " والصواب أثبته .

٢) ذكر الأمير الصنعاني هذا البحث .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٥٨ / ٥٩ .

٣) انظر : ص ١٤٥ الى ص : ١٤٨ .

٤) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري المحدث الثقة العالم أحد رواة الجامع الصحيح عن البخاري ،قال أبوبكر السمعاني ، كان ثقة ورعا (٢٣١ - ٣٢٠) .
انظر : التقييد لمعرفة رواة السنن ق أ / ٣ ، واللباب ٢ : ٤١٨ ، وافادة النصيح ص : ١٤ وسير أعلام النبلاء ١٥ : ١٠ .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٤٧ .

٥) قبل هذه العبارة قال العراقي : وأما رواية حماد بن شاكر فهو دونهما بمأتي حديث وأنقص الخ .
انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٧ .

انما قالوا هذا تقليدا للحَمُّوِي (١) فإنه كتب البخارى ورواه عن الفربرى وعد كل باب منه ثم جمع الجملة ، وقلّد كل من جاء بعده نظرا منهم إلى أنه راوى الكتاب وله به العناية التامة ، وبما أفهم مفاضلتهم بين الروايات أنهم (٢) لم يقولوا ذلك تقليدا وليس كذلك لأن حماد بن شاكر (٣) فاته من آخر البخارى فوت فلم يروه فعده فنقص مائتي حديث ، فقالوا روايته ناقصة عن رواية الفربرى هذا القدر ، وفات ابن معقل أكثر من حماد فعده كما فعلوا فى رواية حماد (٤) ، قال : وفى ذلك [٢٨ - ب]

---

١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن حموية بن أحمد بن يوسف السَّرَخْسى شهر بالحَمُّوِي قال ابو الوليد الباجى : أبو محمد الحموي شيخ ثقة أحد رواة البخارى عن الفربرى (٢٩٣-٣٨١) أنظر : الأنساب ٤ : ٢٥٩ ، والتقييد لمعرفة رواة السنن ق ب / ١٢٣ ، وافادة النصيح ص : ٢٩ .

٢) فى نسخة - ع - "انتهى" .

٣) هو أبو محمد حماد بن شاكر بن سَوِيَه النَّسَفى الإمام المحدث الصدوق ، أحد رواة صحيح البخارى عنه ، قال الحافظ المستغفرى : هو ثقة مأمون ت ٣١١ هـ .
انظر : الإكمال ٤ : ٣٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٥٠ ، وتبصير المنتبه ٢ : ٧٠١ .

٤) انظر : هذا الكلام فى شرح ألفية العراقى ١ : ٤٧ ، والتقييد والايضاح ص : ٢٧ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٥٧ ، وفتح الباقى ١ : ٤٧ .

نظر فان الرواية الثلاثة متفقة فى الكتابة(١) وإنما اختلفت فى أن الفربرى سمع الجميع وإبراهيم وحماد فاتهما (سماع)(٢) القدر المذكور من أواخر الكتاب فقط(٣) ، وقد بين شيئا من ذلك أبو على الجَيَّانى (٤) ، ووقع لى أصل أصيل من نسخة النسفى متواليا إلاّ أن فى آخره نقصا من الأصل وقال : إلى هنا انتهى سماع النسفى .

---

١) قال ابن حجر فى النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٩٦ والعمدة عند الجميع فى أصل التصنيف سواء ، وذكر زكريا الأنصارى هذا الكلام .
انظر : فتح الباقى ١ : ٤٧ .
وكذلك الأمير الصنعانى .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٥٧ .

٢) من حاشية نسخة ـ ب ـ .

٣) انظر : الكلام حول هذا فى فتح الباقى ١ : ٤٧ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٥٧ .

٤) هو أبو على الحسين بن محمد بن أحمد الغَسَّاني الأَنْدَلُسى الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس يعرف بالجياني وليس منها انما نزلها أبوه فى الفتنة ، كان من جهابذة الحفاظ البصراء ، بصيرا بالعربية واللغة والشعر والأنساب (٤٢٧ ـ ٤٩٨) .
أنظر : الصلة ١ : ١٤١ ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٤ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٦١ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٦٥ .
قال أبو على الغسانى عن ابراهيم بن معقل أن البخارى أجاز له الديوان من أول كتاب الأحكام إلى آخر ماروه النسفى من الجامع لأن فى رواية ابراهيم النسفى نقصان اوراق من آخر الديوان عن رواية الفربرى قد اطلعت على الموضع فى كتابي وذلك فى باب قوله تعالى : يريدون ان يبدلوا كلام الله الى آخر الكلام .
انظر : تقييد المهمل ق ب / ١٨ ، ونقله ابن حجر بمعناه والأمير الصنعانى ، انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٩٥ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٥٧ .

قال شيخنا : ثم لما شرعت(١) في مقدمة شرح البخاري قلدته - يعني الحموي كما قلدوه - إلى كتاب المسلم فوجدته قال : إن فيه ثلاثين حديثا أو نحوها الشك مني قال : فاستكثرتها بالنسبة إلى الباب فعددتها فوجدتها قد نقصت عما قال كثيرا فرجعت عن تقليده وعددت محررا بحسب طاقتي فبلغت أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات سبعة آلاف وثلاث مائة وسبعة وتسعين حديثا (٢) ، وبلغ ما فيه من التعاليق ألفا وثلاث مائة وأحدا وأربعين حديثا (٣) ، وبلغ ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاث مائة وأربعة و[أربعين] (٤) حديثا ، فجميع ما في الكتاب على هذا بالمكرر تسعة آلاف واثنان وثمانون (٥) حديثا وهذه العدة خارجة عن الموقوفات على

---

١) في نسخة - ع - " لما شرحت " والصواب ما أثبته .

٢) انظر : هدى الساري ص : ٤٦٨ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٦٠ ، وفتح المغيث ١ : ٣٤ ، وفتح الباقي ١ : ٤٧ ، وتوجيه النظر ص : ٩٤ ، وعند السيوطي ٦٣٩٧ حديثا .
انظر : تدريب الراوي ١ : ١٠٣ .

٣) انظر : هدى الساري ص : ٤٦٩ ، وتنقيح الأنظار ١ : ٦٠ ، وتدريب الراوي ١ : ١٠٣ ، وتوجيه النظر ص : ٩٤ .
سقط من " وبلغ ما فيه " الى " حديثا " من نسخة - ف - .

٤) في كل النسخ " وثمانين " والصواب ما أثبته وكذلك في توضيح الأفكار ١ : ٦٠ وفي توجيه النظر ص : ٩٤ ، وأما في هدى الساري ص ٤٦٩ ، ٣٤١ حديثا وفي تدريب الراوي ١ : ١٠٣ فكما ذكره المؤلف أي ٣٨٤ حديثا .

٥) انظر : هدى الساري ص : ٤٦٩ ، وتوجيه النظر ص : ٩٤ .

الصحابة والمقطوعات على التابعين فمن بعدهم ، وبلغت أحاديثه بلا تكرار ألفين وخمس مائة وثلاثة وعشرين (١) حديثا ، هكذا حفظته من تقريره ورأيته في خط بعض فضلاء أصحابنا - أعني العدة بلا تكرار - ثم رأيت عن بعض الحواشي المنسوبة إليه ما يخالفه [٢٩ - أ] يسيرا فراجعت نسختي من مقدمته وقد قرأتها عليه فيها ما نصه - بعد أن عد حديث كل صحابي في البخاري على حدة - فجميع ما في (صحيح) (٢) البخاري من المتون الموصولة بلا تكرير على التحرير ألفا حديث وستمائة حديث وحديثان (٣) ، ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يوصلها في موضع آخر من الجامع المذكور مائة وتسعة (٤) وخمسون حديثا (٥) ، فجميع ذلك ألفا حديث وسبع مائة حديث وأحد وستون حديثا (٦) فالله أعلم (٧) .

---

١) لم يذكر أحد ممن ذكر عدد أحاديث البخاري هذا العدد غير أن السيوطي ذكر عددها بلا تكرار ٢٥١٣ حديثا .
انظر: فتح تدريب الراوي ١ : ١٠٣ .

٢) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٣) وكذلك ذكر السخاوي وزكريا الأنصاري .
انظر : المغيث ١ : ٣٤ ، وفتح الباقي ١ : ٤٧ .

٤) في نسخة - ع - " تسع " .

٥) هكذا ذكر السخاوي وزكريا الأنصاري .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٤ ، وفتح الباقي ١ : ٤٧ ، وأما في هدي الساري ١٦٠ حديثا ، أنظر فيه ص : ٤٦٩ وكذلك في تنقيح الأنظار ١ : ٦٠ ، وتدريب الراوي ١ : ١٠٣ .

٦) وكذلك ذكر السخاوي وزكريا الأنصاري .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٤ ، وفتح الباقي ١ : ٤٧ .

٧) في نسخة - ع - " والله أعلم " .

ومما نقل عن خط شيخنا أن الجَوْزَقي [١] قال : إن عدة الأحاديث التي اتفق الشيخان عليها ألفا حديث ومائتا حديث[٢] وذكر نحو هذا القاضي أبو بكر بن العربي فقال : أحاديث الأحكام التي اشتمل عليها الصحيحان نحو ألفي حديث[٣] ، وقال أبو حفص الميانجي في كتاب ما لا يسع المحدث جهله : اشتمل كتاب البخاري على سبعة آلاف وستمائة ونيف[٤] ، واشتمل كتاب مسلم على ثمانية آلاف حديث[٥] .

وقال الشيخ في النكت : ولم يذكر ابن الصلاح عدة أحاديث مسلم وقد ذكرها النووي - من زياداته في التقريب والتيسير - : [ف] [٦]

---

١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي النَيْسَابُوْرِي الحافظ الإمام الزاهد الورع محدث نيسابور ، قال السبكي كان أبو بكر أحد أئمة المسلمين ت ٣٨٨ هـ وله ٨٢ سنة .
انظر : الأنساب ٣ : ٤٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٠١٣ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٣١٦ ، وطبقات الشافعية ٣ : ١٨٤ .

٢) ونقل الحافظ ابن حجر في النكت ١ : ٢٩٨ أن عدد الأحاديث الذي ذكره الجوزقي ألفان وثلاثمائة وستة وعشرون (٢٣٢٦) .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٦١ .
وعدد الأحاديث التي اتفق عليها الشيخان كما يرى محمد فؤاد عبد الباقي ١٩٠٦ .
انظر : اللؤلؤ والمرجان ٣ : ٣٣٦ .

٣) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٠٠ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٦٢ .

٤) انظر : ايضاح ما لا يسع المحدث جهله ق ب/ ١١

٥) انظر : ايضاح ما لا يسع المحدث جهله ق أ/ ١٢ .

٦) في كل النسخ " يقال " وما أثبته من التقييد والايضاح ص : ٢٧ .

قال : ان عدة أحاديثه نحو أربعة آلاف بإسقاط المكرر[1] ،ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طرقه[2] ،وقد رأيت عن أبي الفضل أحمد بن سلمة أنه اثنا عشر ألف حديث[3] .

---

١) وعبارة التقريب هي : ومسلم باسقاط المكرر نحو أربعة آلاف .
انظر : فيه ١ : ١٠٤ .

٢) انظر : كلام العراقي هذا في التقييد والايضاح ص : ٢٧ .

٣) عزا الحافظ ابن حجر هذا الكلام الى شرح الألفية وتعقبه الأمير الصنعاني بأنه لم يجده فيها وقال: لعله في الشرح الكبير، وأقول : هذا الكلام ليس في شرح الألفية بل هو في التقييد والايضاح للعراقي ص : ٢٧ .
وانظر : سير اعلام النبلاء ١٢ : ٥٦٦ .

***

* الصحيح الزائد على الصحيحين *

قوله : " وخد زيادة الصحيح "(١) البيتين ، إن كانت الألف واللام للعهد والمراد [٢٩ ـ ب] الصحيح الذى تقدم حده لم يصح لأن من ذكر كابن خزيمة يسمي الحسن صحيحا (٢) ، وان كانت جنسية والمراد ما هو أعم فلم ينصب على ذلك قرينة ترشد إليه بل كلامه فيما قبله وفيما بعده يأباه والله أعلم .

هذا وصنيع المصنف فى نظمها (٣) غير جيد فانه ذكر فى الشرح (٤) أنه تعمد حذف تقييد التنصيص على الصحة بالتصانيف المعتمدة فلم يمش على اختيار ابن الصلاح فى أنه لا يمكن التصحيح فى هذا الزمان (٥)

---

١) انظر ج شرح ألفية العراقى ١ : ٥٢ .

٢) قال ابن كثير فكم حكم ابن خزيمة بالصحة لما لا يرتقى عن رتبة الحسن بل فيما صححه الترمذى من ذلك جملة مع أنه يفرق بين الحسن والصحيح انتهى ، معناه أن ابن خزيمة ممن لا يفرق ، نقل هذا الكلام السخاوى والأمير الصنعانى .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٧ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٦٤ .

٣) فى حاشية ـ ب ـ أى " البيتين " .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٣ .

٥) عقب الأمير الصنعانى على هذا الكلام بقوله : هذا محل تأمل لأنه إذا قال ابن الصلاح لا يصح لأحد فى هذه الأعصار أن يصحح ، وإنما التصحيح مقصور على من تقدم عصره إذا صحت الطريق إليه بأنه قال : هذا الحديث صحيح مثلا فقد حصل ما يريده ابن الصلاح من أنه صححه من تقدم ، فاشتراط أن يذكر ذلك التصحيح فى تأليف له لا يلزم من القول بأنه لا يصحح أهل عصره ، وهو واضح ، فما أظنه ذكر المصنفات قيد الاحتراز بل قيد واقعى مبنى على الأغلب بأن من صحح الأحاديث صححها فى مؤلفات له .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٦٣ .

ولا على اختيار غيره فى أن ذلك ممكن والمصنف ممن يرى الثانى ، ولا يرى صحة جميع ما فى ابن حبان وابن خزيمة لأنهما يسميان الحسن صحيحا والمصنف يفرق فصار ما تضمنه البيتان اختيارا ملفقا من مذهبين ، وكان ينبغي نظم كلام ابن الصلاح بأن يقال : - يؤخذ من مصنف يعتمد * نص عليه أو كتاب يفرد * فيه الصحيح كابن حبان الزكى (١) - الى آخره ، ويكون الضمير فى يؤخذ عائد الى الصحيح الموصوف فى الترجمة وهى قوله الصحيح الزائد على الصحيحين (٢) وقيد بالمصنفات لتخرج الأجزاء المنثورة وبالمعتمدة ليخرج المصنفات التى لم تشتهر فلم يقطع نسبتها الى مصنفيها وسيأتى ما فى ذلك قريبا (٣) ، وعبارة ابن الصلاح واضحة فى جميع ذلك فإنه قال : ثم إن الزيادة فى الصحيح على ما فى الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد (٤) المصنفات المعتمدة المشتهرة لأئمة الحديث كأبى داود (٥) إلى آخر كلامه فقيد بالأمرين .

قوله : " ينص "(٦) أى يرفع يقال نص فلان [٣٠ - أ] الأمر ونص عليه

---

١) وفى شرح ألفية العراقى : وخذ زيادة الصحيح اذ تنص
* صحته أو من مصنف يخص * بجمعه نحو ابن حبان الزكى * +
انظر : ١ : ٥٢ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٢ .

٣) سقط " قريبا " من نسخة - ع - .

٤) سقط " وعبارة ابن الصلاح " إلى " مما اشتمل عليه أحد " من نسخة - ع -

٥) انظر : علوم الحديث ص : ١٧ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٢ .

قال فى الصحاح : قصصت الحديث إلى فلان أى رفعته إليه(١) ،وقال فى القاموس : والنص التوقيف والتعيين ومنتهى كل شئ ،والإسناد إلى الرئيس الأكبر ورفع الحديث(٢) ، وقال ابن القطاع فى الأفعال : نص الحديث نصا رفعه إلى المحدث عنه والعروس رفعها على المنصة وهو كرسيها والشئ حركته والدابة حثثتها (٣) ، وقال الهروى(٤) فى الغريبين : النص التحريك حتى يستخرج من الناقة أقصى سيرها (٥) والنص أصله منتهى الأشياء وغايتها وبلوغ أقصاها (٦) ،ويقال : نصصت الرجل اذا استقصيت مسألته عن الشئ حتى يستخرج كل ما عنده(٧) ، وقال ابن فارس

---

١) انظر : الصحاح ٣ : ١٠٥٨ .

٢) انظر : القاموس المحيط ٢ : ٣٣١ .

٣) انظر : الأفعال ٣ : ٢٦٥ .

٤) هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهَبَّدِى الهَرَوى البَاشَانى المؤدب صاحب الغريبين وصاحب الأزهرى ، كان من علماء الأدب واللغة ت ٤٠١هـ .
انظر : معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ١ : ٩٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٣ ،والبداية والنهاية ١١ : ٣٤٤ .

٥) انظر : نفس الكلام فى لسان العرب : ٨ : ٣٦٦ وتاج العروس ٤ : ٤٣٩ .

٦) انظر : هذا الكلام فى تهذيب اللغة بدون " وغايتها " ٨ : ٣٦٨ ، ولسان العرب بدون " وبلوغ أقصاها " ٨ : ٣٦٦ ، وتاج العروس بدون " وغايتها " ٤ : ٤٤٠ .

٧) انظر هذا الكلام : فى تهذيب اللغة ٨ : ٣٦٧ ،والصحاح ٣ : ١٠٥٨ ومعجم مقاييس اللغة ٥ : ٣٥٧ .

والزُّبَيْدى (١) والقزاز (٢) : نص كل شيء منتهاه (٣)، وقال القزاز : نصصت الحديث إذا أظهرته (٤)، وقيل : أصل النص رفعك الشيء (٥)

والعاشطة تنص العروس التي ترفعها على المنصة وهي تنتص عليها (٦)

---

١) هو محمد بن الحسن بن عبيدالله بن مَذْحِج الزبيدى الشامي الحمصي الأندلسي الإشبيلي ، قال ابن خلكان : كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة ، اختصر كتاب العين للخليل ت ٣٧٩ هـ .
انظر : الأنساب ٦ : ٢٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٧٩، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٧٢ ، وسير اعلام النبلاء ١٦ : ٤١٧ .

٢) هو أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي القيرواني اللغوى المعروف بالقزاز ، كان إماما علامة لغويا بارعا مهيبا عند الملوك ، له كتاب الجامع في اللغة ت ٤١٢ هـ .
انظر : معجم الأدباء ١٨ : ١٠٥ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٧٤ ، والوافي بالوفيات ١ : ٣٠٤ ، وبغية الوعاة ١ : ٧١ .

٣) انظر هذا الكلام في المحاح ٣ : ١٠٥٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ٥ : ٣٥٦ ، ولسان العرب ٨ : ٣٦٦ ، وتاج العروس ٤ : ٤٤٠ .

٤) انظر معنى هذا الكلام في لسان العرب ٨ : ٣٦٦ ، والقاموس المحيط ٢ : ٣٣١ .

٥) انظر هذا الكلام في لسان العرب ٨ : ٣٦٦ .

٦) انظر هذا الكلام باختصار في الأفعال ٣ : ٢٦٥ ، وفي لسان العرب بنصه غير أنه قال فيه " فتقعدها على المنصة " بدل " التي ترفعها على المنصة " ٨ : ٣٦٦ ، وفي القاموس المحيط أيضا باختصار ٢ : ٣٣١ .

انتهى ، ولم يذكر أحد من أهل اللغة كما ترى ما يقتضي تعدية النص بعلى كما هو أكثر استعمال الفقهاء ، ووجه تخريجه أن المتكلم يحذف المفعول ويجعله نسيا وكأنه(١) قيل : أوقع النص على كذا ، والأصل في المعنى رفع الحديث أو البيان على كذا أو استقصى الكلام عليه أو وقف الطالبين عليه .

قوله : " والترمذي والنسائي "(٢) قال ابن الصلاح بعده : منصوصا على صحته فيها ولا يكفي في ذلك مجرد كونه موجودا في كتاب أبي داود وكتاب [٣٠ ـ ب] الترمذي وكتاب النسائي وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة ، وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة

---

١) في نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ " فكأنه " .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٢ .

٣) اعترض ابن حجر على هذا الكلام فقال : فلم يلتزم ابن خزيمة وابن حبان في كتابيهما أن يخرجا الصحيح الذي اجتمعت فيه الشروط التي ذكرها المؤلف لأنهما ممن لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن بل عندهما أن الحسن قسم من الصحيح لا قسيمه .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٩٠ .
وقال السخاوي صححه ـ أي ابن خزيمة ـ عدم أكثره انظر : فتح المغيث ١ : ٣٧ وكذلك صاحب توجيه النظر أنظر فيه ص : ١٤٠ .
قد قيل أن اسم الكتاب المطبوع مختصر المختصر من المسند الصحيح ، وقد عزى ابن حجر كلاما الى ابن خزيمة في صحيحه وهو موجود في نفس الكتاب ، من هنا نرى أن المقصود بقوله : صححه ـ أي ابن خزيمة ـ هذا الكتاب المتداول ، ويرى محقق هذا الكتاب أنه معروف بصحيح ابن خزيمة واسمه الذي سمى به مؤلفه مختصر المختصر الخ ، وأتى بخلاصة الكلام أن هذا الكتاب مختصر من مسنده الكبير وأن المسند الكبير لم يكن قد تم تأليفه ، انظر : صحيح ابن خزيمة ١ : ٢٦١/٢٦٢ وفتح الباري ٢ : ٢٤٩ ، ومقدمة صحيح ابن خزيمة للمحقق ١ : ١٦ الى ٢٥ .

على كتاب البخارى (١) الى آخره .

قوله : " على الصواب "(٢) قال الشيخ فى النكت : ولا يشترط فى معرفة الصحيح الزائد على ما فى الصحيحين أن ينص الأئمة المذكورون وغيرهم على صحتها فى كتبهم المعتمدة المشتهرة كما قيده المصنف ، بل لو نص أحد منهم على صحته بالاسناد الصحيح إليه كما فى سؤالات يحيى ابن معين وسؤالات الإمام أحمد وغيرهما كفى ذلك فى صحته وهذا واضح(٣) انتهى ، وقد مضى ما فيه .

قوله : " وفى غير تصنيف مشهور "(٤) قال فى النكت : كما لا يكتفى فى التصحيح بوجود أصل الحديث بإسناد صحيح (٥) .

قوله : " على تساهل "(٦) متعلق بخذ المقدرة من جهة أنه حال مما تعدت إليه بحرف الجر أى وخذ زيادة الصحيح من المستدرك حال كونه على تساهل أى المستدرك ، وانما كرر أداة التشبيه فى قوله : " وكالمستدرك "(٧) ليختص به تعلق الجار فى قوله : "على تساهل"(٨)

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ١٧ .
٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥٣ .
٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٨ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٣ .
٥) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٨ .
٦) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥٥ .
٧) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥٢ .
٨) انظر : ألفية العراقى ١ : ٥٥ .

وهذه العبارة أحسن من قوله في الشرح : " وانما قيّد تعلق الجار"(١) إلى آخره ، لأن تعبيره عن ذلك مقلوب فتأمله .

قوله : " وقال ما انفرد"(٢) أي وقال ابن الصلاح : الحديث الذي انفرد الحاكم بتصحيحه حسن إلّا إن ظهرت فيه علة(٣) ، ثم اعترض عليه بقوله : " والحق "(٤) إلى آخره ، وهو قول البدر بن جماعة في مختصر ابن الصلاح كما نقله عنه في [٣١ ـ أ] النكت(٥) وهو مناقش في ذلك من وجوه : الأول : "ان ابن الصلاح لم يحصره في كونه حسنا وإنما قال: أنه دائر بين الصحة والحسن(٦) فيحتج به لأن أسوأ

---

١) وتتمة كلام العراقي " وانما قيد تعلق الجار والمجرور بالمعطوف الأخير لتكرار أداة التشبيه فيه " .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٥ .

٢) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥٥ .

٣) وقال ابن الصلاح في علوم الحديث : فنقول وما حكم بصحته ولم تجد ذلك فيه لغيره من الأئمة إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به إلّا إنْ تظهر فيه علة توجب ضعفه .
انظر : فيه ص : ١٨ وهذا الكلام نقله البقاعي بالمعنى .

٤) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥٥ .

٥) انظر : كلام ابن جماعة هذا في التقييد والايضاح ص : ٣٠ وقال فيه : انه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة أو الضعف .

٦) قال السخاوي حول هذا الكلام : وظاهره عدم الحصر في أحدهما وأنه جعل مالم يكن مردودا من أحاديثه دائر بين الصحة والحسن احتياطا .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٦ .

الأحوال أن يكون حسنا كما هو واضح من قوله : ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به[1] ، الثانى : إن ابن الصلاح قد حكم بما يليق على مقتضى مذهبه فحكم بضعف ما فيه علة والاحتجاج بما انفرد بتصحيحه ولم تظهر فيه علة وامتنع من اطلاق الصحة عليه[2] لأن الحاكم متساهل فلم يعتمده وهو قد سد باب التصحيح على نفسه وغيره فى زمانه ولم يزحزحه عن رتبة الاحتجاج به لأنه لم يسد باب التحسين كما سيأتى أن كلامه يفهم ذلك ،فهو دائر بين المرتبتين[3] لم ينزل عنهما ، الثالث : سلمنا أنه جزم بأنه حسن[4] ولا يحسن الاعتراض عليه لأن قوله ذلك مبني على سده باب التصحيح فى هذا الزمان[5] ، ومن المعلوم أن من قرر أصلا ثم فرع عليه لا يناقض فى التفريع إلا إن خالف فيه أصله ،

---

١) انظر : هذا الكلام ص : ١٦٧ ب / ٣٠ .

٢) لأن عبارة ابن الصلاح " ان لم يكن من قبيل الصحيح " لا يطلق فيها الصحة عليه بخلاف قوله " فهو من قبيل الحسن يحتج به ويحمل به " فهو أطلق فيها الحسن .
انظر : علوم الحديث ص : ١٨ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٥٥ ، وقد سبق ذكره فى ص : ١٦٧ ب / ٣٠ .

٣) هما الحسن والضعيف .

٤) هذا اذا فهم من قول ابن الصلاح " ان لم يكن من قبيل الصحيح " نفي الصحيح فيما انفرد الحاكم ، هذا جاء من أن ابن الصلاح قد سد على نفسه وعلى غيره التصحيح فى زمانه .
انظر : ص : ١٦٧ ب / ٣٠ .

٥) أى فى زمان ابن الصلاح وما بعده .

وإنما يناقش في الأصل إن كان فيه مناقشة فإذا بطل بطلت تفاريعه كلها ، فلو قال : به حجة لا إنْ بعلة يَرِد (١) ، وحذف البيت الأخير كان أحسن ، ولا يضر تسكين ها به لأن العرب تفعل مثل ذلك على نية الوقف .

قوله : " والبستي يدانى الحاكما (٢) " هذا رد على من اعترض على ابن الصلاح لفهمه كلامه على غير مراده فان عبارة [٣١ - ب] ابن الصلاح : واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرك ، أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على (شرط الشيخين قد أخرجاه عن رواته في كتابيهما أو على) (٣) شرط البخاري وحده أو على شرط مسلم وحده وما أدى (٤) اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على

---

١) فصار البيت الأخير من باب " الصحيح الزائد على الصحيحين " كما يلي

* على تساهل وقال ما انفرد * به حجة لا ان بعلة يرد *

ونظيره ما ذكره العراقي :

* على تساهل وقال ما انفرد * به فذاك حسن مالم يرد *

انظر : ألفية العراقي ١ : ٥٥ .

٢) في الأصل " يدانى الحاكم " وأثبتُّ الألف من ألفية العراقي .

انظر : فيها ١ : ٥٥ .

٣) من حاشية الأصل .

٤) في نسخة - ع - " وما أدرى " .

شرط واحد منهما ، وهو واسع الخطو فى شرط[1] الصحيح متساهل فى القضاء به ، فالأولى أن نتوسط فى أمره فنقول : ما حكم بصحته ولم تجد ذلك فيه لغيره من الأئمة إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به إلا إن تظهر به علة توجب ضعفه ويقاربه فى حكمه صحيح أبى حاتم ابن حبان البستى[2] ، ففهم هذا المعترض من هذه العبارة ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان فقال : أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف سموه على كتاب الحاكم[3] فرد عليه الشيخ بأن المراد أن ابن حبان يقارب الحاكم فى التساهل فالحاكم أشد تساهلا منه[4] ، قال فى النكت : وهو كذلك[5] أى أن عند البُسْتي تساهلا ولكنه أقل من تساهل الحاكم ، وهذا غير مسلم ، بل ليس عند البستى تساهل وانما غايته أنه يسمى الحسن صحيحا[6] ، فإن كانت نسبته إلى التساهل باعتبار وجدان الحسن فى كتابه فهى مشاحة فى الاصطلاح وإن كانت باعتبار خفة شروطه فانه يخرج فى الصحيح

---

١) فى نسخة ـ ع ـ "شرح" .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ١٨ .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٠ .

٤) انظر : كلام العراقى هذا فى التقييد والايضاح ص : ٣١ بمعناه .

٥) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣١ .

٦) كذلك قال ابن حجر والسخاوى .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٩٠ وفتح المغيث ١ : ٢٧ ، والسيوطى فى تدريب الراوى ١ : ١٠٨ .

ما كان راويه (١) ثقة غير مدلس [٣٢-أ] سمع من فوقه وسمع منه الآخذ عنه ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع ، وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كُلٌّ من شيخه والراوي عنه ثقة ولم يأت بحديث منكر فهو عنده (ثقة) (٢) ، وفي كتابه الثقات كثير ممن هذه حاله ، ولأجل هذا ربما اعترض عليه - في جعلهم ثقات - من لم يعرف اصطلاحه ولا اعتراض عليه (٣) فانه لا يشاحح (٤) عليه في ذلك (٥) ، وهذا دون شرط الحاكم أن يخرج

---

١) في نسخة - ع - "ما كان رواته" وكذلك في نسخة - ف - .

٢) انظر : الثقات ١ : ١٢ ، ١٣ وهذا الكلام نقل بالمعنى وتكلم السخاوي مثل هذا .
انظر : فتح المغيث ١ : ٢٩٤ ، ما بين القوسين في الأصل من الحاشية وفي غيرها مثبت .
وصحيح ابن حبان هذا التزم صاحبه فيه الصحة وسمى بالتقاسيم والأنواع وترتيبه مخترع ليس على الأبواب ولا على المسانيد والكشف منه عسر جدا ، ورتبه علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي الحنفي ت ٧٣٩ هـ على الأبواب وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، وجد هذا الكتاب بتمامه ، وقد قيل أن أصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة وابن حبان .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ١٦ ، ١٧ .

٣) في نسخة - ف - سقط " في جعلهم ثقات من لم يعرف اصطلاحه ولا اعتراض عليه " .

٤) المشاحة اي تنازع الاثنين على شئ ولا يريدان أن يفوتهما .
انظر : تهذيب اللغة ٣ : ٣٩٥ والصحاح ١ : ٣٧٨ ، ولسان العرب ٣ : ٣٢٦ .

٥) عزى السخاوي هذا الكلام لشيخه ابن حجر .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٧ ، والسيوطي في تدريب الراوي ١ : ١٠٨ بدون عزو .

عن رواة خرج لمثلهم الشيخان فى الصحيح ، فالجواب : أن ابن حبان وفى بالتزام شروطه(١) ولم يوف الحاكم(٢) ، قال البلقيني : فان فيه الضعيف والموضوع ، أيضا وقد بين ذلك الحافظ الذهبى وجمع منه جزءا من الموضوعات يقارب مائة حديث(٣) ، قال شيخنا : انما وقع للحاكم التساهل إما لأنه سود الكتاب لينقحه فاعجلته المنية(٤) أو لغير ذلك قال : ومما يؤيد الأول انى وجدت - فى قريب نصف الجزء الثانى من تجزئة ستة من المستدرك - إلى هنا انتهى إملاء الحاكم (٥) ، قال : وما عدا ذلك من الكتاب لا يوجد عنه إلا بطريق الاجازة(٦) ، فمن أكبر أصحابه

---

١) انظر : توجيه النظر ص : ١٤٠ بمعناه .

٢) وقد حكم ابن الصلاح على الحاكم بأنه واسع الخطو فى شرط الصحيح - أى فى المستدرك - متساهل فى القضاء .
انظر : علوم الحديث ص : ١٨ ، وكذلك رأى طاهر بن صالح الجزائرى .
انظر : توجيه النظر : ص : ١٤٠ .

٣) انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٩٤ .

٤) وقد ذكر السخاوى سببا آخر حيث قال : بل يقال ان السبب فى ذلك أنه صنفه فى أواخر عمره وقد حصلت له غفلة وتغير .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٦ .
وانظر : ايضا توجيه النظر ص : ١٣٨ .

٥) ذكر السخاوى هذا الكلام بالمعنى بدون عزو .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٦ ، وعزى طاهر الجزائرى إلى ابن حجر .
انظر : ص : ١٣٨ وكذلك فى الباعث الحثيث ص : ٣٠ .

٦) انظر هذا الكلام فى : توجيه النظر ص : ١٣٨ ، والباعث الحثيث ص : ٣٠ .

وأكثر الناس له ملازمة البيهقي وهو إذا ساق عنه من غير المملى شيئا لا يذكره إلا بالاجازة ، قال : والتساهل في القدر المملى (١) قليل جدا بالنسبة إلى ما بعده(٢) ، قال البلقيني : ويراد كون الرجل لم يخرج له من استدرك عليه لا يلتفت إليه لأنه لم يلتزم الصحيح بل الشبه(٣) .

قلت : وشيخنا والحق [٣٢-ب] معه لا يوافق على هذا بل يقول : إن مراده بالمثل في قوله : خرج لمثلها الشيخان أعم من الصحيح والشبه وصنيعه يوضح ذلك فإنه إذا روى حديثا بإسناد خرج لرواته البخاري قال : صحيح على شرط البخاري ، ولو كان مراده بالمثل معناه الحقيقي في كل إسناد جمع شرط البخاري أن يقول : انه على شرطهما لأن شرطه أصعب من شرط مسلم وسيأتي لهذا مزيد بسط عند شرح قوله :" وارفع الصحيح مرويهما " في قوله :" وليس ذلك منهم بجيد "(٤) .

قوله في الشرح " ما انفرد [الحاكم](٥) بتصحيحه لا بتخريجه فقط(٦)

---

١) في نسخة - ع - و - ف - " للمملى " .
٢) انظر هذا الكلام في : توجيه النظر ص : ١٣٨ ، والباعث الحثيث ص : ٣٠ .
٣) انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٩٤ .
٤) انظر : ق ب / ٤٠ من نسخة - ب - .
٥) سقط من جميع النسخ وأثبته من شرح ألفية العراقي .
انظر : فيه ١ : ٥٥ .
٦) هذا الكلام لابن الصلاح نقله العراقي بمعناه سبق في ص: ١٦٧ ب / ٣٠ .

أى هذا الحكم وهو كونه يحتج به لتردده بين الصحة والحسن ، إنما هو فيما حكم بصحته ، وانفرد (بذلك) [1] فلم يوجد تصحيحه فى كلام غيره بالشرط المذكور ، لا فيما انفرد بتخريجه فقط أى من غير حكم عليه بالصحة فانه لا يحتج به والله أعلم .

فائدة : قال البلقينى : ويوجد فى مسند الامام أحمد من الأسانيد والمتون شئ كثير ليس فى الصحيحين ولا فى السنن أيضا وهى أربعة سنن أبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه وكذلك يوجد فى مسند البزار[2] وابن منيع[3] والمعاجم للطبرانى وغيره ،

---

١) فى الأصل من الحاشية وفى نسخة ـ ع ـ و ـ ف مثبت .

٢) جمع زوائد مسنده الحافظ الهيثمى بكتاب سماه كشف الأستار عن زوائد البزار وقد حققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى وصدر منه (جزءان) ويشتغل فى تحقيق الأصل الدكتور محفوظ الرضى .

٣) هو أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى البغدادى الأصم جد أبى القاسم البغوى الإمام الحافظ الثقة الحجة ، قال النسائي : ثقة ، قال أبو حاتم : هو صدوق ، قال الدارقطنى : لا بأس به (١٦٠ - ٢٤٤) .
انظر : تاريخ بغداد ٥ : ١٦٠ وسير اعلام النبلاء ١١ : ٤٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٨١ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٨٤ ، مسند ابن منيع أحد المصادر العشرة التى ضمها أبو العباس البوصيرى ت ٨٤٠ هـ فى كتابه اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة .

مسند أبي يعلى (١) والأجزاء ما يتمكن العارف بهذا الشأن من الحكم بصحة كثير منه بعد النظر السديد ، وقد كان الحاكم والخطيب البغدادي يسميان كتاب الترمذي الجامع الصحيح (٢) ، وكان ابن السبكي (٣)

---

(١) هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام صاحب المسند ، كان إماما عالما محدثا فاضلا ، قال الدارقطني : ثقة مأمون ، قال الحاكم : ثقة مأمون ، ووثقه ابن حبان (٢١٠ - ٣٠٧) .

انظر : سير اعلام النبلاء ١٤ : ١٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٧٠٧ ، والبداية والنهاية ١١ : ١٣٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٩٧ .

جمع زوائد مسنده الحافظ الهيثمي بكتاب سماه " المقصد العلي في زوائد أبي يعلى " وقد حققه الدكتور نايف الدعيسي ونشر قسما منه وهو أيضا احد المصادر العشرة التي خصها البوصيري كتابه بمسند أبي يعلى طبع بتحقيق حسين سليم أسد وصل فيه إلى مسند ابن عباس .

(٢) انظر : حول هذا الكلام في علوم الحديث ص : ٣٦ ، واختصار علوم الحديث ص : ٣١ وشرح ألفية العراقي ١ : ١٠٤ ، وفتح المغيث ١ : ٨٣ ، وشرح النسائي ١ : ٥ .

(٣) هكذا في محاسن الاصطلاح ، لم اقف على هذا الاسم فيمن يقول أن سنن النسائي صحيح إلا أني وقفت على ابن السكن فيمن يقول ذلك ، ولعل ما في المحاسن مصحف .

انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٣١ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٨٢ ، وفتح المغيث ١ : ٨٣ ، وشرح النسائي ١ : ٥ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٢١٩ .

والخطيب](١) يقولان في كتاب السنن للنسائي أنه صحيح (٢) ، وان لـه شرطا في الرجال أشد من شرط مسلم (٣) ، وكل ذلك فيه تساهل ، والأول غير مسلم لما فيه من الرجال المجروحين والأحاديث الضعيفة وكان [٣٣أ] الحافظ أبو موسى المديني (٤) يقول عن مسند الإمام أحمد أنه صحيح (٥) وذلك

---

١) سقط من كل النسخ وأثبته من محاسن الاصطلاح .
انظر : فيه ص : ٩٧ .

٢) انظر : قول الخطيب هذا في علوم الحديث ص : ٣٦ ، واختصار علوم الحديث ص : ٣١ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ١٠٤ ، النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٨١ ، وفتح المغيث ١ : ٨٣ .

٣) انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٣١ ، ونقل أيضا عن سعد بن علي الزنجاني انه قال ان لأبي عبد الرحمن شرطا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم .
انظر : سير أعلام النبلاء ١٤ : ١٣١ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٧٠٠ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٤٧ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٨٣ وشرح سنن النسائي ١ : ٤ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٢١٩ .

٤) هو أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المديني الأصبهاني الحافظ الكبير شيخ الاسلام صاحب معرفة الصحابة ، قال ابن النجار اجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والدين والصلاح مهر في النحو واللغة (٥٠١ - ٥٨١) .
انظر : وفيات الأعيان ٤ : ٨٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٣٤ ، وطبقات الشافعية ٦ : ١٦٠ ، وغاية النهاية ٢ : ٢١٥ .

٥) انظر حول هذا الكلام في اختصار علوم الحديث ص : ٣١ ، والتقييد والايضاح ص : ٥٦/٥٧ ، وتدريب الراوي ١ : ١٧٢ .

مردود ففيه أحاديث كثيرة ضعيفة (١) وسيأتي شيء من ذلك بزيـــادة أخرى في ترتيب الاختصار(٢) انتهى .

قوله : " قال الحازمي "(٣) أي الإمام أبوبكر محمد بن موسى في كتاب شروط الأئمة (٤) ، إن قيل : لا ينهض هذا دليلا على المراد لأنـه ربما كان الحاكم مع ذلك قد اجتهد في المستدرك بنفسه وغيره واستروح ابن حبان في صحيحه إلى أن جاء المستدرك أقل تساهلا قيل : الأصل عدم هذا واستعمال كل منهما مبلغ علمه في كتابه والواقع ان الكتابيـــن كذلك .

---

١) وعقب العراقي على أبي موسى بقوله : والذي رواه أبو موسى المديني بسنده إليه - أي أحمد بن حنبل - أنه سأل عن حديث فقال : انظروه فان كان في المسند وإلا فليس بحجة ، وهذا ليس صريحا في أن جميع ما فيه حجة بل فيه أن ما ليس في كتابه ليس بحجـة على أن ثم أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند أحمـد ، ثم قال : وأما وجود الضعيف فيه فهو محقق .
انظر : هذا الكلام في التقييد والايضاح ص : ٥٧ ، وتدريـــب الراوي ١ : ١٧٢ .

٢) انظر : محاسن الاصطلاح ص : ٩٤/٩٥ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٦ .

٤) انظر : شروط الأئمة الخمسة ص : ٤١ .

***

* المستخرجـــات[1] *

قوله : " المستخرجات"[2] لو مثل الشيخ بأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني كان أولى لانفراده عن من ذكره بالاستخراج على كل من الصحيحين[3] ، فكان يقول : نعيمنا موضع عوانة[4] ، والإسماعيلي أبوبكر أحمد بن ابراهيم[5] والبرقاني أبو بكر أحمد بن

---

١) هو أن يأتي المصنف الى الكتاب فيخرج أحاديثه باسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو في من فوقه ولو في الصحابي مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده .

انظر : الرسالة المستطرفة ص : ٢٤ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٦ .

٣) انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٩٧ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٢ ، وتدريب الراوي ١ : ١١١ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢٣ .

٤) لكن اذا لوحظ من جانب تقدم عصر أبي عوانه عن غيره فلا اعتراض عليه حتى قال السخاوي : ولذا خص - أي أبو عوانة - بالتصريح به ولم يلاحظ كون غيره استخرج على الصحيحين .

انظر : فتح المغيث ١ : ٤٠ .

٥) أي على البخاري فقط .

انظر : فتح المغيث ١ : ٣٩ ، وتدريب الراوي ١ : ١١١ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢١ .

محمد[١] وأبو عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفرايني[٢] .

قوله : والمستخرج موضوعه"[٣] إلى آخره ظاهره أنه لا يسمى مستخرجا إلا إن كان على الصحيح وانه لم يستخرج إلا على الصحيح وليس كذلك فقد استخرج على سنن أبى داود محمد بن عبد الملك بن أيمن[٤] وعلى

---

١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمى البرقانى الإمام الحافظ ، كان عالما بالقرآن والحديث والفقه والنحو ، قال الخطيب: كان ثقة ورعا ثبتا (٣٣٦ - ٤٢٥) .
انظر : تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٣ ، والأنساب ٢ : ١٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٧٤ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٤٧ .

أى استخرج على البخارى ومسلم .
انظر : تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٤ ، وفتح المغيث ١ : ٣٩ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢٤ .

٢) أى استخرج على مسلم فقط .
انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٧٩ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٤٨٧ ، وفتح المغيث ١ : ٣٩ ، وتدريب الراوى ١ : ١١١ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢١ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٦ ، وفى النسخة المطبوعة منه " موضعه " ولعل الصواب ما ذكره المصنف هنا .
انظر توضيح الأفكار ١ : ٦٩ .

٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبى رفيق قاسم بن أصبغ الإمام الحافظ العلامة شيخ الأندلس ، كان بصيرا بالفقه بارعا عارفا بالحديث عالما به (٢٥٢ - ٣٣٠) .
انظر : جذوة المقتبس ص : ٦٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٨٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٤١ ، والديباج المذهب ٢ : ٣١٣ .
له مستخرج على سنن أبى داود انظر : سير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٤٢ وتدريب الراوى ١ : ١١٦ ، والبحر الذى زخر ق : أ/١٢٨ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٦٩ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢٤ .

الترمذى أبو طى الطُّوسى(١) واستخرج أبو نعيم على التوحيد لابن خزيمة(٢) وعذر المصنف فى ذلك أن كلامه سابقا ولاحقا فى الصحيح (٣) ، وحق العبارة أن يقال : موضوعه أن يأتى المصنف الى كتاب من كتب [٣٣ب] الحديث فيخرج الى آخره (٤) .

قوله : " موضوعه "(٥) ليس المراد الموضوع المصطلح عليه إنما المراد حقيقة المستخرج ومعناه ، وأما موضوعه بحسب الاصطلاح فأحاديث الكتاب الذى يستخرج عليه فموضوع مستخرج أبى نعيم على البخارى كتاب

---

١) هو أبو طى الحسن بن طى بن نصر الطوسى الخُرَاسَانى سمع محمد ابن بشار وعنه أبو أحمد الحاكم وروى عنه شيخه أبو حاتم الرازى ت ٣١٢ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ : ٦ ، ولسان الميزان ٢ : ٢٣٢ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٦٤ له مستخرج على الترمذى ، ذكر ابن حجر أن لأبى طى كتابا سماه الأحكام واخبره الحافظ العراقى أن هذا الكتاب كأنه مستخرج على الترمذى ثم وقف على الكتاب المذكور ووافق رأى شيخه .
انظر : لسان الميزان ٢ : ٢٣٣ .

٢) انظر : تدريب الراوى ١ : ١١٧ ، والبحر الذى زخر ق : ب/ ١٢٩ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٦٩ ، والرسالة المستطرفة ص : ٢٤ .

٣) قال السخاوى : وقد استخرجوا أى جماعة من الحفاظ على الصحيح لكل من البخارى ومسلم الذى انجر الكلام بسببهما إلى بيانه .
انظر : فتح المغيث ١ : ٣٩ .

٤) نقل هذا الكلام الأمير الصنعانى .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٦٩ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٦ .

البخاري أسانيده ومتونه لأنه يبحث في المستخرج عن كل منهما (١).

قوله : " أو من فوقه "(٢) قال شيخنا : اذا اجتمع المستخرج مع صاحب الأصل في من فوق شيخه لا يسمى مستخرجا إلا إذا لم يجد طريقا توصله إلى شيخه وتفيد ما تفيده الطريق التي أوصلته إلى من فوق ، وحاصله أنه يشترط أن لا يصل إلى الأبعد مع وجود السند إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة حكم مهم أو نحو ذلك (٣) ، ولذلك يقول أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم بعد أن يسوق طرق مسلم كلها : من هنا لمخرجه ثم يسوق أسانيد يجتمع فيها مع مسلم فيمن فوق ذلك وربما قال : من هنا لم يخرجاه قال : ولا يظن أنه يعني البخاري ومسلما فاني استقريت صنيعه في ذلك فوجدته انما يعني مسلما وأبا الفضل أحمد بن سلمة فانه كان قرين مسلم وصنف مثل مسلم(٤) ، وربما اسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سندا يرتضيه ، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب(٥).

---

١) انظر : توضيح الأفكار ١ : ٧٠ حيث نقل الأمير كلام المصنف هذا .
٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٧ .
٣) انظر : فتح المغيث ١ : ٣٩ بهذا المعنى وزاد فقال : ومقتضى الاكتفاء بالالتقاء في الصحابي أنهما لو اتفقا في الشيخ مثلا ولم يتحد سنده عندهما ثم اجتمعا في الصحابي ادخاله فيه وإن صرح بعضهم بخلافه .
٤) انظر : توجيه النظر ص : ١٤١ .
٥) انظر : تدريب الراوي ١ : ١٢٠ ، حيث نقل السيوطي كلام المصنف هذا .

قوله : " إذ "(١) تعليلية (٢) ، لأن الأصل في المستخرج أن يخالف في الألفاظ وربما وافق ، فإذا خالف فتارة يخالف في المعنى أيضا وتارة يوافق [٣٤-أ] .

قوله : " ربما "(٣) متعلق بمخالفة المعنى فقط ، قال شيخنا : يمكن أن يتعلق بالشيئين ، لأنهم اختلفوا في رب (٤) ، هل هي للتقليل أو للتكثير والأصح أنه لا يختص بها أحدهما كما قال في جمع الجوامع(٥) بل تكون لهذا تارة ولهذا أخرى ، فإذا جعلناها هنا للتكثير رددناها الى الألفاظ أو للتقليل(٦) رددناها الى المعاني فيكون تقدير الكلام

---

١) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥٦ .

٢) انظر : القاموس المحيط ١ : ٣٦٣ ، وتاج العروس ٢ : ٥٥٣ .

٣) انظر : ألفية العراقي ١ : ٥٦ .

٤) ذكر السيوطي ثمانية أقوال في معنى رب الأول : أنها للتقليل وهو قول الأكثر ، والثاني للتكثير دائما ، والثالث : أنها للتقليل غالبا والتكثير نادرا والرابع للتكثير غالبا وللتقليل نادرا والخامس للتقليل وللتكثير على سواء والسادس انها لا تدل عليهما والسابع أنها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار وللتقليل فيما عدا ذلك والثامن وقيل هي لمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا .
انظر : همع الهوامع ٤ : ١٧٤ ، ١٧٥ .

٥) انظر : جمع الجوامع ١ : ٣٤٦ .

٦) الشيخ زكريا الأنصاري وافق الحافظ بن حجر في أن رب لا يختص بأحدهما ولكن السخاوي يرى انه للتقليل مثل رأي الناظم .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٩ ، وفتح المغيث ١ : ٤٠ ، وفتح الباقي ١ : ٥٩ .

حينئذ إذ خالفت لفظا ومعنى كثيرا وقليلا ، وتكون من استطال المشترك في معنيه لفا ونشرا مرتبا (١) .

قلت : والأحسن أن تقرأ ربما مخففة (٢) لئلا تفحش المخالفة حينئذ في القافية ، لا يقال : إن اعراب هذا البيت يشكل لأن رب لها صدر الكلام فكيف يتقدم متعلقها عليها لأنا نقول : نقل الرضي (٣) عن ابن السراج (٤) أن النحاة كالمجمعين على أن رب جواب لكلام اما ظاهر أو مقدر فهي في الأصل موضوعة لجواب فعل ماضي منفي ، وقال : إن

---

١) وهو : ذكر اللفظين أو أكثر على التفصيل أو الاجمال ثم ، ذكر ما لكل منها من غير تعيين على ترتيب اللف .
انظر : شرح الجوهر المكنون ص : ١٥٧ .

٢) قال ابن منظور في ربما : التثقيل في كل ذلك أكثر ، وذكر الفيروزابادي في ربة وربما وربما بضمهن مشددات ومخففات وبفتحهن كذلك .
انظر : لسان العرب ١ : ٣٩٣ ، والقاموس المحيط ١ : ٧٣ .

٣) هو رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي السمناكي الامام المشهور نحوي له شرح الكافية ت ٦٨٤ هـ أو ٦٨٦ هـ .
انظر : بغية الوعاة ١ : ٥٦٧ ، وشذرات الذهب ٥ : ٣٩٥ .

٤) هو أبوبكر محمد بن السري بن سهل البغدادي المعروف بابن السراج النحوي نقل عنه الجوهري في عدة مواضع من كتابه ، كان ثقة ت ٣١٦ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٥ : ٣١٩ ، والمنتظم ٦ : ٢٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٩٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٣٩ .

الفعل قد يحذف بعدها عند القرينة ، فحينئذ يكون المعنى على التعجب هنا ، كأنه لما نهى عن عزو ألفاظ متون المستخرجات إلى الكتاب المستخرج عليه لأن المستخرجات (١) خالفته لفظا ومعنى استبعد السامع هذا ، لأن المستخرج عليه نفس المستخرج فكيف يكون استخراج الشيء موجبا لتغييره ، فقال : ما خالفت في شيء من ذلك فقال : ربما خالفت هذا على ما قرره شيخنا وعلى ما قرره المصنف يكون ذلك خاصا بالمعنى لأن الاستبعاد فيه أشد .

قوله : " بمقابلته [٣٤ ـ ب] عليه "(٢) عبارة ابن الصلاح : فليس لك أن تنقل حديثا منها وتقول : هو على هذا الوجه في كتاب البخاري أو كتاب مسلم(٣) إلا أن تقابل لفظه أو يكون الذي خرجه قد قال : أخرجه البخاري(٤) بهذا اللفظ بخلاف الكتب المختصرة من الصحيحين فان مصنفيها نقلوا فيها ألفاظ الصحيحين أو أحدهما (٥) غير أن الجمع بين الصحيحين للحميدي الأندلسي منها يشتمل على زيادة تتمات لبعض الأحاديث كما قدمنا ذكره ، فربما نقل(٦) إلى آخره .

---

١) سقط " الى الكتاب المستخرج عليه لأن المستخرجات " من نسخة ـ ع ـ .
٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٥٩ .

٤) سقط من " كتاب مسلم " الى " أخرجه البخاري " من نسخة ـ ع ـ .
٥) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣١٠ ـ ٣١٢ ، حيث نقل كلام ابن الصلاح هذا الى " أو احدهما " .
٦) انظر : علوم الحديث ص : ١٩ .

قوله : " فقط "(١) أى متعلق بهذا القسم وحده وهو ما انضم(٢) فيه إلى مخالفة اللفظ مخالفة المعنى ولم يرد أن مخالفة المعنى قد توجد بدون مخالفة اللفظ بدليل قوله قبل : " وربما وقعت المخالفة أيضا فى المعنى "(٣) فقوله " أيضا " يفهم أن ذلك مضموم إلى ما قدمه (من)(٤) مخالفة اللفظ والله الموفق .

قوله : " لأنها خارجة من مخرج الصحيح "(٥) قال شيخنا : هذا مسلّم فى الرجل الذى إلتقى فيه إسناد المستخرج بإسناد مصنف الأصل وفيمن بعده ، وأما من بين المستخرج وبين ذلك الرجل فيحتاج إلى نقد لأن المستخرج لم يلتزم الصحة فى ذلك وإنما جل قصده العلو فإن حصل (وقع)(٦) علو غرضه فإن(٧) كان مع ذلك صحيحا أو فيه زيادة أو نحو ذلك فهو زيادة حسن حصلت اتفاقا وإلا فليس ذلك (من)(٨) همه(٩) والله أعلم ، قال : وربما لم يقع له بعض الأحاديث

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٩ .
٢) هكذا فى كل النسخ ولعل الصواب " انضمت " .
٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٩ .
٤) ما بين القوسين فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غيرها مثبت .
٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٠ ، وعبارة ابن الصلاح : لأنها واردة بالأسانيد الثابتة فى الصحيحين أو أحدهما وخارجة من ذلك المخرج الثابت ، انظر : علوم الحديث ص : ٢٠ .
٦) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غيرها مثبت .
٧) وفى نسخة ـ ف ـ " وإن " .
٨) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ مثبت .
٩) فى نسخة ـ ع ـ " همته " وفى تدريب الراوى " فليس ذلك همته " ١ : ١١٥ .

إلا بنزول فيرويه كذلك وربما لم يقع له إلا من طريق المصنف فيسوقه من طريقه [٣٥ - أ] اضطرارا لاتمام الكتاب وجل قصده الأول كما قررنا ، قال : وقد وقع ابن الصلاح هنا فيما قرمه من عدم التصحيح في هذا الزمان لأنه أطلق تصحيح هذه الزيادات(١) فشمل ذلك ما نص عليه امام معتمد أو وجد في كتاب من التزم الصحة وما ليس كذلك ، ثم طل يتعلل هو أخص من دعواه وهو قوله : لأنها خارجة من مخرج الصحيح (٢) فانه قد تقدم أنها لا تتعلق بمخرج الصحيح إلا من طتقي الإسناد إلى منتهاه .

قوله : " فلو رواه أبو نعيم مثلا من طريق مسلم "(٣) يوجد في كثير من النسخ (٤) البخاري وكذا في الثلاثة الألفاظ بعده(٥) ، قال شيخنا : كانت كذلك ، ثم التمسنا من المصنف تغييرها فغيرها (٦) لأجل المثال الذي مثل به ، فإن البخاري لم يخرج لأبي داود الطَّيالِسي(٧) في صحيحه

---

١) قال طاهر الجزائري : والمراد بالزيادة في كلام ابن الصلاح الزيادة الواقعة في بعض المتون المذكورة في الصحيحين أو أحدهما وأما الزيادة المستقلة فلا تدخل تحت ذلك الحكم على الاطلاق .
انظر : توجيه النظر ص : ١٤٢ .

٢) سبق في ص : ١٨٣ أن هذه العبارة للعراقي .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦١ .

٤) أي نسخ كتاب شرح ألفيه العراقي فذكر فيها " من طريق البخاري " .

٥) أي كذا كلمة مسلم الموجودة في ثلاثة مواضع بعده .

٦) أي غير كلمة البخاري إلى كلمة مسلم .

٧) (م ٤) هو أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري الأَسَدِي الزبيري الفارسي الحافظ الكبير صاحب المسند ، قال أحمد ثقة صدوق ، قال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة ت ٢٠٤ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ١١١ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣٠٤ ، وسير اعلام النبلاء ٩ : ٣٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٨٢ .

إلا تعليقا ، قال : ولو مثل بمن أخرجا له لكان أولى فعبد الرزاق لو روى أبو نعيم عنه حديثا من طريق البخارى أو مسلم لم يصل إليه إلا بأربعة وإذا رواه عن الطبرانى عن الدَّبَرى (١) - بالموحدة المفتوحة - عنه (٢) وصل باثنين كما ترى .

قوله : "إلا هاتين" (٣) أما فى كتاب طوم الحديث (٤) فمسلم وإلا فقد ذكر الفائدة (٥) التى زادها الشيخ (٦) فى مقدمة شرحه لمسلم (٧) ، قال ويشكك على ذلك بأن اللام فى قوله : "خارجة من مخرج الصحيح" (٨)

---

١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعانى الدبرى راوى كتب عبد الرزاق سماعه منه صحيحة ، قال الحافظ ابن حجر : إنما الكلام فى الاحاديث التى عنده فى غير التصانيف فهى التى فيها المناكير وذلك لاجل سماعه منه فى حالة الاختلاط (١٩٥-٢٨٥) . انظر : الانساب ٥ : ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ : ٤١٦ ، وميزان الاعتدال ١ : ١٨١ ، ولسان الميزان ١ : ٣٤٩ .

٢) سقط "عنه" من نسخة - ف - .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦١ .

٤) انظر : طوم الحديث ص : ١٩ .

٥) وهى القوة بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦١ .

٦) وهو العراقى .

٧) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٢١ ، وتدريب الراوى ١ : ١١٥ .

٨) سبق فى ص : ١٨٣ .

للعهد أى صحيح البخارى أو مسلم ، وتمتنع(١) مع زيادة المسند على ما فى الصحيح ، فانا قد شرطنا فى الاستخراج أن يصل المستخرج إلى شيخ [٣٥ ـ ب] المصنف أو من فوقه فلم يأت المستخرج إلا بسند ذلك المصنف فامتنع التحدد ، قال : والانفصال(٢) عنه بأن شيخ المصنف(٣) قد يضم فى طريق المستخرج شخصا آخر فأكثر من الذى حدث مصنف الصحيح عنه فيأتى التحدد ، وربما ساق له طرقا أخرى إلى الصحابي بعد فراغه من استخراجه كما قدمنا عن أبى عوانة(٤) ، قال : وقد أبلغت(٥) الفوائد إلى عشر أو أكثر فمنها أن يكون لمصنف الصحيح روى عن مختلط ولم يبين هل سماع ذلك الحديث منه فى هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده فيبينه المستخرج إما تصريحا أو(٦) بأن يرويه عنه من طريق من لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط ، ومنها أن يُروى فى الصحيح عن مدلس بالعنعنة فيرويه المستخرج بالتصريح بالسماع(٧) فهاتان فائدتان جليلتان وإن كنا لا نتوقف فى صحة ما روى

---

١) فى نسخة ـ ب ـ بالمضجعتين تحت ـ وفى نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ فوق كما أثبته وهو الصواب .

٢) أى الخروج عن أمر ظاهره التعارض وهو ما دام المستخرج لا يأتى إلا بسند ذلك المصنف فلا يأتى بشئ زائد والحافظ العراقى قد قال : ما يزيد المستخرج على الصحيح الخ .
انظر : ألفية العراقى ١ : ٦٠ .

٣) أى مصنف الأصل .

٤) انظر : ص : ب / ٣٣ .

٥) فى نسخة ـ ع ـ " وقد بلغت " والصواب ما أثبته .

٦) فى نسخة ـ ع ـ " إما " .

٧) سقط " بالسماع " من نسخة ـ ع ـ .

فى الصحيح من ذلك غير مبين ، ونقول : لو لم يطلع مصنفه من البخارى ومسلم أنه روى عنه قبل الاختلاط وأن المدلِّس سمع(١) لم يخرجاه(٢) ، فقد سأل السبكى (٣) المزى (٤) : هل وجد لكل ما رويناه بالعنعنة طرق مصرح فيها بالتحديث فقال ، كثير من ذلك لم يوجد وما يسعنا إلا تحسين الظن ، ومنها أن يُروى عن مبهم كأن يقولا : حدثنا فلان أو رجل أو فلان وغيره أونيواحد أو نحو ذلك فيعينه المستخرج ، ومنها أن يروى

---

١) فى نسخة ـ ع ـ " وأن المدلس لم يسمع " هذا خطأ والصواب ما أثبته .

٢) قال الحافظ ابن حجر حينما ذكر هذه الفائدة : فقد قدمنا أنا نعلم فى الجملة أن الشيخين اطلعا على أنه مما سمعه المدلس من شيخه لكن ليس اليقين كالاحتمال فوجود ذلك فى المستخرج ينفى أحد الاحتمالين .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٢٢ .

٣) هو أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى تاج الدين العلامة الامام قاضى القضاة كان إماما بارعا مفتنا فى سائر العلوم قرأ بنفسه على المزى ولازم الذهبى ، له طبقات الشافعية (٧٢٧-٧٧١)
انظر : البداية والنهاية ١٤ : ٣١٦ ، والدرر الكامنة ٣ : ٣٩ ، والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٨ ، وقضاة دمشق ص : ١٠٥ .

٤) هو أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف ، الجمال الدين القُضَاعى الكَلْبى الحلبى المزى الدمشقى الشافعى الإمام الحافظ الحجة محدث الشام وتحفة الأشراف خاتمة الحفاظ وناقد الاسانيد والألفاظ له تهذيب الكمال وتحفة الأشراف (٦٥٤-٧٤٢)
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٨ ، والدرر الكامنة ٥ : ٢٣٣ ، والنجوم الزاهرة ١٠ : ٧٦ ، والبدر الطالع ٢ : ٣٥٢ .

عن مهمل نحو حدثنا محمد [٣٦ـأ] من غير ذكر ما يميزه عن غيره من المحمدين ويكون في مشايخ من رواه كذلك من يشاركه في الإسم فيميزه المستخرج (١) ، ثم نقل لشيخنا (٢) عن الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين (٣) أنه نيف بالفوائد عن الخمسة عشر فأفكر مليا (٤) ثم قال : عندي ما يزيد على ذلك بكثير وهو أن كل علة أعل بها حديث في أحد الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة (٥) منها فهي من فوائد المستخرج وذلك كثير جدا والله الموفق .

---

١) ذكر الحافظ ابن حجر فوائد اخرى : ١ـ الحكم بعدالة من أخرج له فيها ، ٢ـ التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه ، ٣ـ الفصل للكلام المدرج ، ٤ـ التصريح فيها بالرفع .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وتدريب الراوي ١ : ١١٦ وتوضيح الأفكار ١ : ٧٢ ، وزاد طاهر الجزائري أن يكون في الحديث مخالف لقاعدة اللغة العربية فجاء المستخرج على القاعدة فيعرف أنه هو الصحيح .
انظر : توجيه النظر ص : ١٤٢ .

٢) في نسخة ـ ع ـ " ثم نقل الشيخان " هذا خطأ والصواب ما أثبته .

٣) هو أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد القَيْسي الحموي الأصل الدمشقي الشافعي شمس الدين المعروف بابن ناصر الدين وصفه ابن حجر بالشيخ الإمام المحدث حافظ الشام وقال السخاوي واتفقوا على توثيقه (٧٧٧ ـ ٨٤٢) .
انظر : الضوء اللامع ٨ : ١٠٣ ، وشذرات الذهب ٧ : ٢٤٣ ، والبدر الطالع ٢ : ١٩٨ .

٤) هي ساعة طويلة ، انظر : الصحاح ٦ : ٢٤٩٧ ، ولسان العرب ٢٠ : ١٦٠ ، والقاموس المحيط ٤ : ٣٩٤ .

٥) في نسخة ـ ع ـ " في سالمة " والصحيح ما أثبته .

قوله : " والأصل يعني البيهقي " (١) لاشك أن الأحسن تـرك هذا (٢) والاعتناء بالبيان فرارا من ايقاع من لا يعرف الاصطلاح في اللبس (٣) بتوهمه أن هذا لفظ البخاري مثلا ولا شك أن العلامة في اطلاق ذلك على الفقيه أشد منها على المحدث ، وقد نبه ابن دقيق العيد على هذا بتفصيل حسن وهو أنك اذا كنت في مقام الرواية فلك أن تقول : أخرجه البخاري مثلا ولو كان مخالفا فإنه قد عرف أن جل قصـــد المحدث السند والمتون على أصل الحديث دون ما إذا كنت(٤) في مقـام الاحتجاج فمن روى في المعاجم(٥) والمشيخات(٦) ونحوها فلا حـــرج عليه في الإطلاق بخلاف من أورد ذلك في الكتب المبوبة لا سيما إن كان

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٠ .

٢) هو عزو الحديث الى كتاب من كتب الحديث مع الاختلاف في اللفظ أو المعنى بدون بيان والمراد به أصل الحديث .

٣) انظر : تدريب الراوي ١ : ١١٤ بمعناه بدون عزو .

٤) في نسخة ـ ع ـ " اذا كتب " والصواب ما أثبته .

٥) وهي الكتب التي تذكر فيها الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ او البلدان او غير ذلك والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء كمعجم الديلمي الكبير .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ١٠١ .

٦) في نسخة ـ ف ـ " والمستخرجات " والصواب ما أثبته .
وهي الكتب التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم كمشيخة الحافظ أبي يعلى الخليلي .
انظر : الرسالة المستطرفة ص : ١٠٥ .

الصالح للترجمة قطعة زائدة على ما فى الصحيح (١) ، وهذا نظر بديع فما أحسن فهم الأشياء بحسب الإيماء إلى المقاصد ، رحم الله ابن حبان حيث نظر مثل هذا النظر وفصل كهذا التفصيل [٣٦ - ب] وان لم يكن فى هذا الصحيح ، فقال فى الترجيح : إن المخالفة بين الروايتين إن كانت (٢) فى السند رجحنا قول المحدث على قول الفقيه لأنه بالسند أفقه ، وإن كانت فى المتن فبالعكس لأن الفقيه أكثر عناية بالمتـــن ولهذا ربما ذكر المحدث بعد السند طرفا يسيرا من المتن ثم قال : الحديث ، والفقيه ربما حذف السند (٣) .

قلت : فإذا كان الذى دل على الحكم إنما هو قطعة من الحديث ليس فى ألفاظها تخالف فى واحد من الكتابين فإن ذكرت تلك القطعة فقط فلا شك فى حسن النزو وإن ذكر جميع الحديث فينبغى أيضا أن يسوغ الحزو كما لو لم يقع فى شئ من الحديث ولو وقع التخالف فى بقيتـــه ، لأن المقصود بالذات فى ذلك المقام إنما هو القطعة التى سيق

---

١) قال السخاوى : فلا تقل حيث تورده للحجة كالتصنيف على الأبواب حسبما قيده ابن دقيق العيد أخرجه البخارى أو مسلم بهـــذا اللفظ إلا بعد مقابلته أو تصـــريح المخرج بذلك .
انظر : فتح المغيث ١ : ٤٠ ، وانظر : تدريب الراوى ١ : ١١٤ ، حيث نقل هذا النص مع تغيير قليل وبعض مقولته : صحة .

٢) فى نسخة - ع - " اذا كتب " والصحيح ما أثبته .

٣) أنظر : معناه فى مقدمة صحيح ابن حبان ١ : ٨٧ ، ٨٨ ، لعـــل المصنف استفاد منه ثم عبر لنفسه .

الحديث للاحتجاج بها (١) .

قوله : " وليت ان زاد الحميدى ميزا "(٢) قال(٣) : قد حصل هذا التمنى ولله الحمد من الحميدى اجمالا وتفصيلا ، أما إجمالا فقال فى خطبة الجمع : وربما زدت زيادات من تتمات وشرح لبعض ألفاظ الحديث ونحو ذلك وقفت عليها فى كتب من اعتنى بالصحيح كالإسماعيلى والبرقانى (٤) ، وأما تفصيلا فعلى قسمين جلي وخفى أما الجلي فيسوق الحديث ثم يقول فى أثنائه إلى هنا انتهت رواية البخارى مثلا ومن هنا زاده البرقانى مثلا ، وأما الخفي فإنه يسوق الحديث كاملا أصلا وزيادة ثم يقول : أما من أوله إلى كيت وكيت فرواه فلان وما عدا ذلك زاده

---

١) والخلاصة من هذا الكلام جواز اطلاق " اخرجه البخارى " مثلا إذا اراد الاحتجاج بقطعة من الحديث فقط ليس فيها تفاوت ولو مع اختلاف بقيته .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٦٠ .

٣) أى ابن حجر .

٤) ونص الحميدى فى كتابه : وربما اخفنا إلى ذلك نبذا مما نبهنا عليه من كتب أبى الحسن الدارقطنى وأبى بكر الاسماعيلى وأبى بكر الخوارزمى وأبى مسعود الدمشقى وغيرهم من الحفاظ الذين عنوا بالصحيح مما يتعلق بالكتابين من تنبيه على غرض أو تتميم لمحذوف أو زيادة فى شرح أو بيان لاسم أو نسب أو كلام على اسناد أو تتبع لوهم .
انظر : الجمع بين الصحيحين حـ ١ : ق ب/٣ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٠١ وتوضيح الأفكار ١ : ٧٩ .

فلان أو يقول (١) : لفظه كذا [٣٧ـأ] زادها فلان ونحو ذلك (٢) وكلام ابن الصلاح واقع على الثاني (٣) ، وتعبيره - بيميز في قوله : فربما نقل من لا يميز (٤) - يشعر بأن هذا مراده وإلا لقال : فربما نقل الناقل ونحو ذلك من العبارات الدالة على التعميم ، وإنما يقع من لا يميز في ذلك لأنه ينظر الحديث كاملا فيعزوه إلى البخاري مثلا من غير أن ينظر ما بعده فيخطئ (٥) .

قوله : " خلاف ما اقتضاه كلام ابن الصلاح " (٦) أي فإنه لما ذكر من أين تؤخذ الزيادة على الصحيح فقال : إما بالتنصيص على صحتها من الكتب المشهورة (٧) أو بوجودها في كتاب اشترط مصنفه

---

١) سقط من " أما من أوله " إلى " أو يقول " من نسخة - ف - .

٢) أنظر هذا النص في تدريب الراوي ١ : ١١٤ وعبر بقوله : ثم رأيت عن شيخ الاسلام قال : الخ .

٣) أي على أمر خفي .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ١٩ .

٥) قال الأمير الصنعاني عقب كلام الحافظ ابن حجر هذا : ولم نتابع الحافظ في كلامه بل راجعنا كتاب الحميدي فرأيناه ذكر ما ذكره الحافظ وصح الواقع للواهمين ، ولكن السخاوي يقول : ولأجل هذا وما يشبهه انتقد ابن الناظم وشيخنا دعوى عدم التمييز خصوصا وقد صرح العلائي ببيان الحميدي للزيادة وهو كذلك لكن في بعضها مالا يتميز كما قررته .
انظر : فتح المغيث ١ : ٤٢ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٨٠ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٣ .

٧) كسنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها .
انظر : علوم الحديث ص : ١٧ .

الصحة(١) ثم قال : وكذلك ما يوجد فى الكتب المخرجة على كتاب البخارى ومسلم(٢) من تتمة لمحذوف أو زيادة شرح فى كثير من أحاديث الصحيحين قال : وكثير من هذا موجود فى الجمع بين الصحيحين للحميدى(٣) فظاهر هذا أن ما وقع فيه من الزيادات محكوم بصحته هذا كلامه فى الشرح الكبير(٤) وهو كذلك ولا مناقشة على ابن الصلاح فيه لأنه جار على (ما)(٥) أصل من أن زيادات المستخرجات صحيحة وما فى الجمع للحميدى منها وإنما يناقش فى الأصل كما مضى(٦) فيبطل الفرع بابطاله .

---

١) كصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم .
انظر : علوم الحديث ص : ١٧ ، وألفية العراقى ١ : ٥٢ .

٢) ككتاب أبو عوانة والإسماعيلى والبرقانى وغيرها .
انظر : علوم الحديث ص : ١٧ .

٣) انظر : بالتفصيل فى علوم الحديث ص : ١٧ .

٤) وأما كلامه فى شرح ألفية العراقى فقال : واعلم أن الزيادة التى تقع فى كتاب الحميدى ليس لها حكم الصحيح خلاف ما اقتضاه كلام ابن الصلاح لأنه ماروها بسنده كالمستخرج ولا ذكر أنه يزيد ألفاظا واشترط فيها الصحة حتى يقلد فى ذلك فهذا هو الصواب .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٢ .

٥) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٦) انظر :

* مراتب الصحيح *

قوله : " مراتب الصحيح "(١) ثم قال : " اعلم أن درجات الصحيح "(٢) عبارة ابن الصلاح فى السابعة من الفوائد المتعلقة بالصحيح : وإذا انتهى الأمر فى معرفة الصحيح إلى ما خرجه الأئمة فى تصانيفهم الكافلة ببيان ذلك(٣) كما سبق ذكره فالحاجة ماسة إلى التنبيه على أقسامه باعتبار ذلك [٣٧ ـ ب] ، فأولها (٤) صحيح أخرجه البخارى ومسلم جميعا ، الثانى صحيح انفرد به البخارى أى عن مسلم ، الثالث صحيح انفرد به مسلم أى عن البخارى إلى آخره ، ثم قال : وأعلاها الأول وهو الذى يقول فيه أهل الحديث كثيرا :

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٤ .

٢) انظر : المصدر السابق .

٣) سقط " ذلك " من نسخة ـ ع ـ .

٤) قيل الأول المتواتر سيأتى فى ص والرد عنه .
قال الحافظ ابن حجر : القسم الأول وهو ما اتفقا عليه يتفرع فروعا (١) ما وصف بكونه متواترا ٢) ويليه ما كان مشهورا كثير الطرق ٣) ويليه ما وافقهما الأئمة الذين التزموا الصحة على تخريجه الذين خرجوا السنن والذين انتقوا المسند ٤) ويليه ما وافقهما عليه بعض من ذكر ٥) ويليه ما انفردا بتخريجه .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٦٣ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٨٧ .

صحيح متفق طيه[1] يطلقون ذلك ويعنون به اتفاق البخارى ومسلم لا اتفاق الأمة طيه لكن اتفاق الأمة طيه لازم من ذلك و حاصل معه لاتفاق الأمة طى تلقي ما اتفقا طيه بالقبول ، وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته[2] الى آخره .

قوله : "[3] والرابع ما هو طى شرطهما "[4] إن قيل : ما وجه تأخير هذا عما أخرجه أحدهما قيل : الذى أخرجه أحدهما تلقته الأمة بالقبول[5] بخلاف ما كان طى شرطهما ولم يخرجاه وإن كان قد يعرض للصوق ما يجعله فاقا[6] كأن يتفقا طى حديث غريب ، ويخرج

---

١) ذكر ابن حجر أن المتفق طيه هو ما اتفق طيه البخارى ومسلم طى تخريجه من حديث صحابى واحد خلا فا للجوزقى ، واتفاقهما طى التخريج عن راو من الرواة يزيده قوة وأن الاسناد الذى اتفقا طى تخريجه يكون متنه أقوى من الاسناد الذى انفرد به واحد منهما انظر : النكت طى كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٦٤ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٨٨ بتصرف فى نسخة - ع - " ويطلقون " .

٢) انظر : طوم الحديث ص : ٢٣ .

٣) سقط " و " من نسخة - ع - .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٥ .

٥) انظر حول هذا فى فتح المغيث ١ : ٤٣ ، وتدريب الراوى ١ : ١٢٣

٦) انظر : النكت طى كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٦٦ ، وفتح المغيث ١ : ٤٣ ، وتدريب الراوى ١ : ١٢٤ ، وفتح الباقى ١ : ٦٦ ، ثم قال الحافظ ابن حجر ، فليحمل إطلاق ما تقدم - أى مراتب الصحيح - من تقسيمه طى الأغلب الأكثر ، وقال الامير الصنعانى أو يقال مرادهم أن ما انفرد به مسلم او انفرد به البخارى مقيد بقيد الحيثية أى لم انفرد به مسلم دون ما انفرد به البخارى من تلك الحيثية فلا ينافى تقديم ما انفرد به مسلم من حيثية أخرى .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٨٩ .

مسلم مثلا أو غيره حديثا يبلغ مبلغ التواتر فلا شك فى أرجحيته ، ولا يقدح (١) فى قولنا ما اتفقا عليه أعلى لأنه باعتبار الإجمال .

قوله : " ما هو صحيح عند غيرهما "(٢) أى باستيفاء الشروط التى ذكرها فى حد الصحيح ، وأورد على هذا خمسة أقسام أخر أولها المتواتر(٣) فيكون أعلا الأقسام ، الثانى المشهور(٤) الذى فقد بعض شروط التواتر ، الثالث ما اتفق عليه الستة ، وبعد هذا ما اتفقا عليه الى آخر السبعة التى ذكروها ، الرابع مما أورد وهو الحادى عشر ما فقد شرطا كالاتصال مثلا عند من يعده صحيحا (٥) ، الخامس وهو الثانى عشر ما فقد تام [٣٨ - أ] الضبط ونحوه مما ينزله إلى رتبة الحسن عند من يسميه صحيحا (٦) ، قال شيخنا : ولا يرد منها إلا

---

١) فى نسخة - ف - " لا يقع " والصواب ما أثبته .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٥ هذا هو السابع ، أما الخامس ماهو على شرط البخارى والسادس : ماهو على شرط مسلم .

٣) هو الخبر الذى له أسانيد كثيرة بلا حصر عدد معين مع استحالة تواطأهم على الكذب .
انظر : شرح نخبة الفكر ص : ٤ .

٤) هو الخبر الذى له أسانيد كثيرة مع حصر بما فوق الاثنين مالم يجمع شروط التواتر .
انظر : شرح نخبة الفكر ص : ٥ .

٥) مثل الامام مالك .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧٨ .

٦) مثل ابن خزيمة وابن حبان .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٩٠ ، انظر هذه الزيادة أيضا فى تدريب الراوى ١ : ١٢٣ لعله استفاد من المصنف .

المشهور وهو ايراد الحافظ صلاح الدين العلائي (١) ، وانا متوقف في رتبته هل هي قبل ما اتفقنا عليه أوبعده (٢) ، وأما المتواتر فلا يرد لأنه لا يشترط فيه عدالة الراوي وكلا منا في الصحيح الذي سبق تعريفه (٣) ، سلمنا وروده ولا يوجد متواتر الا وهو فيهما أو في أحدهما (٤) ، وأما ما أخرجه الستة وهو ايراد الحافظ علاء الدين مغلطاي (٥) فلا يرد أيضا لأنه قسم لا قسيم (٦) فإن ما أخرجاه لا يخلو إما أن ينفردا بـــه أو

---

١) سبقت ترجمته .

٢) انظر : تدريب الراوي ١ : ١٢٣ ، وفتح الباقي ١ : ٦٥ .

٣) انظر : الصدر السابق .

٤) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٦٣ ، ثم قال الأمير الصنعاني بعده قلت : ولا يخفى ما في جواب الحافظ ابن حجر فانه لو سلم أن كل متواتر في الصحيحين فلا خفاء في أنه أرفع رتب الصحة وحينئذ فالمتعين أن يقال : أعلى المراتب في الصحة ما تواتر في الصحيحين من أحاديثهما ولك أن تقول : الكلام انما هو الصحيح من الحديث الأحادي .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٨٧ .

٥) هو أبو عبدالله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البَكْجَري الحنفي علاء الدين الإمام العلامة الحافظ المحدث ذكر السيوطي انـــه ادعى السماع من القدماء وأول سماعه سنة ٧١٧هـ وهم ما تواقبل ذلك فتكلم الجهابذة فيه له شرح البخاري واكمال تهذيب الكمال حقق قسما منه أحد طلاب الجامعة الاسلامية لنيل الدكتـــوراة (٦٩٠ - ٧٦١) .
انظر : الدرر الكامنة ٥ : ١٢٢ ولسان الميزان ٦ : ٧٢ ، ولحـــظ الألحاظ ص : ١٣٣ ، والنجوم الزاهرة ١١ : ٩ .

٦) أي قسم مندرج تحت الأقسام السابقة ليس من رفقائه في الأقسام .

يوافقهما عليه غيرهما فهو حينئذ قسم مندرج تحته وتلك الأقسام متباينة من كل وجه فلا يرد عليها إلا ما كان مباينا لكل منها (١) ، قال : وعلى طريق التنزل فكان ينبغي أن يقال ما أخرجه الستة ثم ما أخرجوه إلا واحدا منهم وكذا ما أخرجه الأئمة الذين التزموا الصحة ونحو هـــذا إلى أن تنتشر الأقسام فتكثر حتى يعسر حصرها (٢) .

قلت : الذى يظهر لى ولم أفهم غيره بعد محاورة كبيرة (٣) من شيخنا إن هذا وارد لأن قولنا : ما أخرجه الستة ثم ما أخرجوه إلا واحدا وإن قولنا : ما أخرجه الشيخان ثم ما أخرجه أحدهما (٤) ، وقولنا : ما أخرجه الشيخان دون ما اتفق عليه الستة وإن قولنا ما أخرجه أحـد الشيخين دون ما اتفقا عليه والله أعلم ، لكن قال الشيخ فى النكـت من لم يشترط [٣٨ - ب] فى كتابه الصحيح لا يزيد تخريجه للحديث قوة ، نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته أولى بالصحة مما اختلفوا فيه وإن اتفق عليه الشيخان (٥) ، وكلامه غير مسلم أولا وآخرا ، أما أولا فلأن

---

١) سبق فى ص : ب/٣٧ أنه داخل تحت القسم الأول عند الحافظ ابن حجر وسيأتى جواب العراقى على ذلك ورد عليـــه المصنف فى ص : أ/٣٨ .

٢) انظر : تدريب الراوى ١ : ١٢٤ .

٣) فى نسخة - ف - " كثيرة" .

٤) سقط " قولنا ما أخرجه الشيخان ثم ما أخرجه أحدهما " من نسخة - ع - .

٥) انظر : التقييد والايضاح ص : ٤١ .

أصحاب السنن وإن لم يشترطوا الصحيح فإن لركون نفوس الأمة إليهم وطمأنينتها بهم(١) وقعا(٢) عظيما يفيد ما أخرجوه في كتبهم قوة إذا صح سنده لجلالتهم في النفوس والقطع بإمامتهم مع كون كتبهم مبوبة فهم فيما أخرجوه فيها في معرض الاحتجاج به ، وأما آخرا فلأن اجماعهم على توثيق الرجال لا يعادل الأمة على صحة المتون والله أعلم ، وأما الاثنان الآخران(٣) فلا يردان لأن الكلام في الصحيح الذي سبق تعريفه ، وفائدة هذا التقسيم تظهر عند الترجيح(٤) .

قوله : " لأن النسائي "(٥) قلت : هما أخرجا من أجمع على ثقته الى حين تصنيفهما والنسائي ضعف بعد وجود الكتابين فلا يقدح ذلك لأنهما لم يلتزما أنه لا يأتي أحد بعدهما يخالف في ذلك ،فقال شيخنا : تضعيف النسائي إن كان باجتهاده أو نقله عن معاصر فيأتي قولك هذا وإن كان ينقل عن متقدم(٦) فلا قال: ، والواقع في نفس الأمر

---

١) سقط " بهم " من نسخة ـ ف ـ .

٢) في نسخة ـ ع ـ " موقعا " والصواب ما أثبته .

٣) وهما ما فقد شرطا كالاتصال مثلا عند من يعده صحيحا والآخر ما فقد تمام الضبط ونحوه مما ينزله إلى رتبة الحسن عند من يسميه صحيحا .
انظر : ب / ٣٧ ، أ / ٣٨ .

٤) انظر : توضيح الأفكار ١ : ٩٠ ذكر الصنعاني من " فائدة هذا " إلى " الترجيح " .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ، ١ : ٦٥ .

٦) مثل أحمد بن صالح المصري ضعفه النسائي مستندا بما حكاه عن يحيى ابن معين ولكن ابن حبان يرد عليه بأنه وهم وأن أحمد بن صالح الذي تكلم فيه ابن معين رجل آخر .
انظر : هدى الساري ص : ٣٨٦ .

أن نقل التضعيف موجود عن من تقدم (١) طول عصرهما ويمكن أن يجاب عن ابن طاهر(٢) بأن ما قاله(٣) هو الأصل الذى يبنى عليه أمرهما وقد يخرجان عنه لمرجح يقوم مقامه(٤) .

قوله : " هذا حاصل كلامه "(٥) قال شيخنا [٣٩-أ] : كلامه أبسط من هذا وهو أنه عمد إلى الزهرى لكثرة أصحابه فجعلهم خمس (طبقات)(٦) ، الأولى من طالت ملازمته له بل ماانفك عنه حتى كان

---

١) قال الخطيب : فان البخارى قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم ثم قال : وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فانه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره واشتهر عمن ينظر فى حال الرواة الطعن فيهم .
انظر : الكفاية ص : ١٠٨ .

٢) هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن على بن أحمد المقدسى المعروف بابن القيسرانى الحافظ العالم المكثر الجوال قال ابن حجر : له انحراف عن السنة الى تصوف غير مرضى وهو فى نفسه صدوق لم يتهم (٤٤٨ - ٥٠٧) .
انظر : المنتظم ٩ : ١٧٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٢٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٤٢ ، ولسان الميزان ٥ : ٢٠٧ .

٣) وهو قوله : ان شرط البخارى ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق عليه ثقة نقلته إلى الصحابى المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات .
انظر : شروط الأئمة الستة ص : ١١ .

٤) انظر : هذا الكلام فى توجيه النظر ص : ٨٧ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٥ . أى كلام الحازمى فى شروط الائمة الخمسة ، انظر : المصدر السابق .

٦) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

يزامله[1] طى الراحلة فى السفر يلازمه فى الحضر مع الإتقان التام[2] الثانية : من هم دون هؤلاء فى الإتقان والملازمة[3] ، الثالثة : من لم يلازم أصلا أو إلا يسيرا مع إتقان ولكنه دون إتقان من قبله[4] ، الرابعة : من يطلق عليه اسم الصدق ولم يسلم من غوائل

---

١) قال الجوهرى : المزاملة المعادلة طى البعير كذلك حكاه ابن منظور وقال : الزميل أيضا الرفيق فى السفر الذى يعينك طى امورك ، وكذلك حكاه مرتضى الزبيدى وقال : ثم استعير فقيل أنت فارس الحلم وانا زميلك .
انظر : الصحاح ٤ : ١٧١٨ ، ولسان العرب ١٣ : ٣٣٠ ، وتاج العروس ٧ : ٣٦١ .

٢) قال ابن رجب : أصحاب الزهرى خمس طبقات الطبقة الأولى جمعت الحفظ والاتقان وطول الصحبة للزهرى والعلم بحديثه والضبط له كمالك وابن عيينة .
انظر معناه فى شروط الأئمة الخمسة ص : ٥٧ ، ٦٠ ، ونصه فى شرح علل الترمذى ١ : ٣٩٩ ومعناه فى هدى السارى ص : ٩ ، ثم قال ابن رجب : هؤلاء متفق طى تخريج حديثهم عن الزهرى .

٣) وقال ابن رجب : الطبقة الثانية أهل الحفظ والإتقان لكن لم تطل صحبتهم للزهرى وإنما صحبوه ولم يمارسوا حديثه وهم فى اتقانه دون الطبقة الاولى كالاوزاعى والليث ، ثم قال : هؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهرى .
انظر : معناه فى شروط الائمة الخمسة ص : ٥٧ ، ٦١ ، نصه فى شرح علل الترمذى ١ : ٣٩٩ ، ومعناه فى هدى السارى ص : ٩ .

٤) قال ابن رجب : الطبقة الثالثة قوم لازموا الزهرى وصحبوه ورووا عنه لكن تكلم فى حفظهم كسفيان بن حسين ومحمد بن إسحاق ثم قال : هؤلاء يخرج لهم أبو داود والترمذى والنسائى وقد يخرج لبعضهم متابعة ، انظر : معناه فى شروط الأئمة الخمسة ص : ٥٧ ، ٦١ ، ونصه فى شرح علل الترمذى ١ : ٣٩٩ ، وهى السارى ص : ٩ .

الجرح [١] ، الخامسة : الضعفاء [٢] فالبخاري يخرج حديث الطبقة الأولى ومن أعيان الطبقة الثانية [٣] وان أخرج عن الثالثة فيقل

---

١) قال ابن رجب : الطبقة الرابعة قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة ومع ذلك تكلم فيهم مثل إسحاق بن يحيى الكلبي وإسحاق بن أبي فروة ثم قال : هؤلاء يخرج لبعضهم الترمذي وبهذا جعله ابن رجب والحازمي في درجة خامسة ، لكن قال فضيلة المحقق نور الدين عتر : وقد حققنا أن شرط الترمذي أبلغ من شروط سائر السنن وذلك لأنا وجدناه يشترك معهم في التخريج عن هذه الطبقة ولم ينفرد بها ثم قال : حيث تساوى الترمذي مع غيره في الرواة يبقى امتيازه بأنه ينبه على هؤلاء الضعفاء ولا يسكت عنهم فوق انه انما يروى عنهم ما روى غيرهم أيضا ، قال حاجي خليفة : وهو - أي جامع الترمذي - ثالث الكتب الستة والحاصل عند نور الدين عتر وحاجي خليفة جامع الترمذي في درجة ثالثة من الكتب الستة .

انظر : شرح علل الترمذي ١ : ٣٩٩ ، ٤٠٠ وكشف الظنون ١ : ٥٥٩ ، وحاشية شرح علل الترمذي ١ : ٤٠٠ .

٢) قال ابن رجب : الطبقة الخامسة قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي ومحمد بن سعيد المصلوب ، ثم قال : فلم يخرج لهم الترمذي ولا ابو داود ولا النسائي ويخرج لبعضهم ابن ماجه ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب ولم يعده من الكتب المعتبرة سوى طائفة من المتأخرين .

انظر : معناه في شروط الأئمة الخمسة ص : ٥٧ ، ٦١ ، ونصه في شرح علل الترمذي ١ : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ومعناه في هدى الساري ص : ٩ .

٣) أي البخاري يخرج من أحاديث أهل الطبقة الثانية انتقاء من غير استيعاب لكن يخرج أكثره على طريق التعليق .

انظر : هدى الساري ص : ١٢ وتوجيه النظر ص : ١٢٣ .

جدا ويتلابق (١) فيه بحيث أنه لا يسوقه مساق الكتاب بحدثنا (٢) وأخبرنا بل (يقول) (٣) روى فلان وقال فلان وتابعه فلان ونحو ذلك (٤) ، قال : وهذا مما رجح به البخاري على مسلم فإن مسلما يخرج حديث الطبقة الأولى إن وجد ثم حديث الثانية كاملا (٥) ثم عن أعيان الثالثة (٦) ثم يقل جدا عن الرابعة ويؤخر حديثهم فيجعله على وجه المتابعة (٧) لكنه يسوق الكل مساقا واحدا بحدثنا وأخبرنا فلا يميزه إلا عارف بالفن بأمور خارجية ، قال : وأيضا فالبخاري إذا أخرج عن من تكلم في حديثه أقل جدا مما يخرج عنه [مسلم] (٨) وأكثرهم من مشايخه (٩)

---

١) لبقه لينه أي يضعف في اخراج أهل الثالثة .
انظر : لسان العرب ١٢ : ٢٠٢ ، والقاموس المحيط ٣ : ٢٨٩ .

٢) في نسخة ـ ف ـ " او " .

٣) ما بين القوسين في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٤) قال الحافظ ابن حجر : وربما أخرج اليسير من حديث الطبقة الثالثة تعليقا أيضا ، انظر : هدى الساري ص : ١٠ .

٥) وأما مسلم فيخرج أحاديث الطبقتين ـ أي الأولى والثانية ـ على سبيل الاستيعاب ، انظر : هدى الساري ص : ٩ ، ١٠ .

٦) ويخرج أحاديث أهل الطبقة الثالثة ما يعتمده من غير استيعاب .
انظر : هدى الساري ص : ١٠ .

٧) قال الحافظ ابن حجر : وأما الرابعة والخامسة فلا يخرجان عليهما .
انظر : هدى الساري ص : ١٠ .

٨) سقط من نسخة ـ ب ـ وأثبته من نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ .
لأن الذين انفرد البخاري بالاخراج لهم دون مسلم أربعمائة وخمسة وثلاثون رجلا والمتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلا ، والذين انفرد مسلم بالاخراج لهم دون البخاري ستمائة وعشرون رجلا والمتكلم فيه بالضعف منهم مائة وستون رجلا .
انظر : هدى الساري ص : ١١ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٨٦ .

٩) في نسخة ـ ف ـ " أو " .

ومن قرب منهم فيغلب على الظن أنه اطلع على صحة ذلك الخبر الذى يخرجه عن أحدهم بأمور خارجية [٣٩ ـ ب] ومسلم بخلاف ذلك(١) قال: ويأتى فى كلام الحازمى أيضا ما تقدم فى كلام ابن طاهر(٢) من أن هذا الذى قرره هو الأصل وقد يخرجان عنه(٣) لمصلحة يريانها ..

قوله : " إذا كان طويل الملازمة "(٤) أى لأن طول ملازمته يخبر وهنه لأنه يعرف بذلك صحيح حديث من لازمه من سقيمه ويسمع الحديث الواحد منه مرارا كثيرة فتصير له ملكة قوية بحديثه(٥) .

---

١) فان أكثر من تفرد بتخريج حديثه ممن تكلم فيه ممن تقدم عن عصره من التابعين ومن بعدهم .
انظر : هدى الساري ص :١٢، والنكت على كتاب الصلاح ١ : ٢٨٨ .

٢) انظر : ص ب / ٣٨ .

٣) أى عمن تكلم فيه ، كما روى البخاري عن عكرمة ، أقوال من طعن فيه تدور على ثلاثة أشياء ،على رميه بالكذب وأنه يرى رأى الخوارج × وأنه يقبل جوائز الأمراء ، فأما البدعة إن ثبتت فلا تضر لانه غير داعية وأما قبول الجوائز فلا يقدح أيضا إلا عند اهل التشديد وجمهور العلماء على الجواز ، وأما الطعن عليه بالكذب فقد أطال ابن حجر فى رده وفى النهاية لم يثبت هذا الطعن ،فقال من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه ولم يستغن عن حديثه وكان حديثه متلقى بالقبول قرنا بعد قرن إلى زمن الأئمة الذين أخرجوا الصحيح ،على أن مسلما كان أسوأهم رأيا فيه وقد أخرج له مع ذلك مقرونا .
انظر : هدى الساري ص : ٤٢٥ الى ٤٣٠ .

٤) انظر : كلام المصنف فى ص : ٦٩ أ/ ١٦ وكلام العراقى فى ص : أ/ ٤٢ .

قلت : قوله " كحماد بن سلمة " (١) قال المصنف فى الشرح الكبير بعد كلام ابن طاهر ثم قال : فإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد وصح ذلك (الطريق) (٢) إلى ذلك الراوى اخرجاه إلا أن مسلما أخرج حديث قوم ترك البخارى حديثهم لشبهة وقعت فى نفسه كحماد بن سلمة وسهيل بن أبى صالح (٣) وداود بن أبى

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٥ .
(خت م ٤) هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار التَّيمى البصرى الإمام الحافظ شيخ الاسلام ، قال احمد بن حنبل : حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت ، قال ابن حجر : أحد الأئمة الأثبات إلا أنه ساء حفظه فى الآخر ت ١٦٧هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٢٢ ، والجرح والتعديل ٣ : ١٤٠ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٢ ، وهدى الساري ص : ٣٩٩ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٧ .

٢) ما بين القوسين فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٣) (ع) هو أبو يزيد سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان المدنى الإمام المحدث الكبير الصادق قال أحمد : سهيل بن أبى صالح ما أصلح حديثه ، قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا تحتج به قال البخارى : كان له أخ فمات فوجد عليه فساد حفظه ، قال ابن حجر له فى البخارى حديث واحد مقرون بيحيى بن سعيد الأنصارى ، توفى فى خلافة المنصور (١٣٧ - ١٥٨) .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٥٨ ، وهدى الساري ص : ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ١ : ٣٣٨ حتى أول ١٣٧ - ١٥٨ هـ

٤) (خت م ٤) هو أبو محمد داود بن أبى هند دينار ويقال أيضا طهمان وقيل كنيته ابو بكر القشيرى البصرى الإمام الثبت قال احمد : ثقة ثقة قال ابو حاتم والنسائى : ثقة قال ابن حبان : كان من خيار أهل البصرة من المتقنين فى الروايات إلا انه كان يهم إذا حدث من حفظه ت ١٣٩هـ . انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٢٣١ ، والجرح والتعديل ٣ : ٤١١ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٤ .

وأبى الزبير(١) والعلاء بن عبد الرحمن(٢) وغيرهم ، و البخارى لما تكلم فى هولاء بما لا يزيل العدالة والثقة ترك إخراج حديثهم استغناء بغيرهم فتكلموا فى سهيل بن أبى صالح فى سماعه من أبيه فقيل صحيفة(٣) ، وتكلموا فى حماد بأنه أدخل فى حديثه ما ليس منه(٤) ، وعند مسلم ما صح هذا التكلم فأخرج أحاديثهم لازالة الشبهة(٥) عنده(٦) ، وقال

---

١) (ع) هو أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى المكى الحافظ المكثر ، قال ابن معين والنسائى : ثقة ، قال أبو زرعة وابو حاتم: لا يحتج به ، قال الذهبي : قد عيب أبو الزبير بأمور ثم قال : منها التدليس ، ولم يرو له البخارى سوى حديث واحد فى البيوع قرنه بعطاء عن جابر ت ١٢٦ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٨ : ٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٢٦ ، وسير اعلام النبلاء ٥ : ٣٨١ ، وهدى الساري ص : ٤٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٠ .

٢) (ز م ٤) هو أبو شبل العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى المدنى الإمام المحدث الصدوق قال احمد : ثقة ، قال ابن معين : ليس حديثه بحجة ، قال الخليلى : مدنى مختلف منه لانه يتفرد باحاديث لا يتابع عليها .. وقد أخرج له مسلم ، من حديث المشاهير دون الشواذ ت ١٣٨ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٦ : ٣٥٧ ، وسير اعلام النبلاء ٦ : ١٨٦ ، وميزان الاعتدال ٣ : ١٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٨٦ .

٣) قال الذهبى : قال ابن عدى : هو عندى ثبت لا بأس به له نسخ روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على ثقته وكونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه .
أنظر : ميزان الاعتدال ٢ : ٢٤٣ .

٤) وذكر ابن حجر أن سبب ضعفه لأنه ساء حفظه فى الآخر .
آنظر : هدى الساري ص ٣٩٩ .

٥) أى انتقى أحاديثه التى لا شبهة فيها .

٦) هكذا فى كل النسخ وفى شروط الأئمة الستة "بازالة الشبهة" انتهى ولعله هو الصواب . انظر : فيه ص : ١٣ بالمتن .

شيخنا فى تهذيب (التهذيب)[1] بعد أن نقل عن جماعة من الأئمة الثناء العظيم على حماد بالعلم والثقة والتصلب فى السنة والدين والولاية حتى أنه لو قيل له : انك [٤٠-أ] تموت غدا ما قدر أن يزيد فى العمل شيئا[2] وأنه أثبت الناس فى ثابت[3] حتى قال ابن معين من خالف حماد بن سلمة فى ثابت فالقول قول حماد[4] وقال ابن حبان : كان من العباد المجابين الدعوة ولم يصب من جانب حديثه واحتج فى كتابه بأبى بكر بن عياش[5] فان كان تركه إياه لما كان يخطئ فغيره

---

١) ما بين القوسين فى الأصل من الحاشية وفى غيره مثبت .
انظر : تهذيب التهذيب ٣ : ١١ .

٢) قائل هذا عبد الرحمن بن مهدى .
انظر : سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ١٣ .

٣) قائل هذا ابن معين .
انظر : الجرح والتعديل ٣ : ١٤١ ، قال ابن المدينى : لم يكن فى أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة .
انظر : المصدر السابق ٣ : ١٤١ ، وقال أحمد بن حنبل : حماد ابن سلمة اعلم الناس بثابت انظر : المصدر السابق ٣ : ١٤١ .

٤) انظر : تهذيب التهذيب ٣ : ١٢ .

٥) (ع) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى اسمه كنيته الإمام القدوة شيخ الإسلام ، قال أحمد : ثقة وربما غلط وقال أبو داود : ثقة ، قال ابن حبان : كان يحيى القطان وعلى بن المدينى يسيئان الرأى فيه وذلك انه لما كبر ساء حفظه ، قال بن عدى : لم أجد له حديثا منكرا من رواية الثقات عنه ، لم يروله مسلم إلا شيئا فى مقدمة صحيحه وروى له البخارى احاديث ت ١٧٣
انظر : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ٣٦ ، وهدى الساري ص : ٤٥٥ .

من أقرانه مثل الثورى وشعبة كانوا يخطئون ، فإن زعم إنّ خطأه قد كثر حين تغير فقد كان ذلك فى أبى بكر بن عياش موجودا ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة(١) مثله فى الفضل والدين والنسك والعلم والكتبة (٢) والجمع والصلابة فى السنة والقمع لأهل البدع(٣) ، وقد عرض ابن حبان بالبخارى لمجانبته حماد بن سلمة واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك لمّا ذكر أن مسلما أخرج أحاديث أقوام ترك البخارى حديثهم قال : وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة واطنبوا ، لما تكلم بعض منتحلي (٤) المعرفة أن بعض الكذبة أدخل فى حديثه ما ليس منه(٥) لم يخرج عنه البخارى معتمدا عليه بل استشهد به فى مواضع(٦)

---

١) فى نسخة ـ ف ـ " فى مثله " والصواب ما أثبته .

٢) فى حاشية الأصل أى الكتابة الكتبة ـ بالكسر ـ اكتابك كتابا تنسخه ، انظر : تهذيب اللغة ١٠ : ١٥٠ ولسان العرب ٢ : ١٩٢ ، وتاج العروس ١ : ٤٤٤ .

٣) انظر : معنى هذا الكلام فى سير اعلام النبلاء ٧ : ٤٥٠ .

٤) فى نسخة ـ ع ـ " منتحل " والصواب ما أثبته .

٥) ذكر الحافظ ابن حجر سبب ضعفه أنه ساء حفظه فى الآخر .
انظر : هدى الساري ص : ٣٩٩ .

٦) قال الحافظ ابن حجر : استشهد به البخارى تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة إلا فى موضع واحد وهو " وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبيّ قال : كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت = ألهاكم التكاثر = وقال : علم المزى على هذا السند فى الأطراف علامة التعليق ثم قال : وليس بجيد لأن قوله : قال لنا ظاهر فى الوصل ، وقد استقرائه ظهر أن هذه الصيغة لا تستعمل إلا إذا كان المتن ليس على شرطه فى أصل موضوع كتابه .
انظر : صحيح البخارى كتاب الرقاق باب ما يتقى من فتنة المال ١١ : ٢٥٣ ، وهدى الساري ص : ٣٩٩ .

ليبين أنه ثقة ، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد (١) وأبي عوانة(٢) وغيرهم ، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا عليه ، وقال الحاكم : لم يخرج مسلم لحماد (٣) بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت وقد خرج له في الشواهد من طائفة(٤) وقال البيهقي(٥) هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه [٤٠ ـ ب] لما كبر ساء حفظه فلذا

---

١) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمي البصري الامام الحافظ شيخ العراق ، قال ابن معين : ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد ، قال أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير ت ١٧٩هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٢٥ ، والجرح والتعديل ٣ : ١٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٩ .

٢) (ع) هو أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي الحافظ أحد الثقات قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، قال أحمد : هو صحيح الكتاب إذا حدث من حفظه ربما يهم ت ١٧٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ١٨١ ، والجرح والتعديل ٩ : ٤٠ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ١١٦ .

٣) في نسخة ـ ف ـ " كحماد " والصواب ما أثبته .

٤) قال الحاكم : قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة وجمعه بين جماعة في الأسناد بلفظ واحد ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا من حديثه عن ثابت وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.
انظر : سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٤٦ .

٥) سقط من كل النسخ وأثبته من تهذيب التهذيب ٣ : ١٤ .

تركه البخارى ، و أما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل (١) تغيّره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثنى عشر حديثا أخرجها فى الشواهد (٢) ثم قال شيخنا : وهو كما قال ابن المدينى : من تكلم فى حماد فاتهموه فى الدين (٣) والله أعلم .

قوله : " قال : انه أودعه (٤) عبارة ابن الصلاح كما مضى أودعه (٥) ما ليس فى واحد من الصحيحين (٦) ، قال فى النكت : ليس كذلك فقد أودعه أحاديث مخرجة فى الصحيح وهما منه فى ذلك ، وهى أحاديث كثيرة منها حديث أبى سعيد الخدرى (٧) مرفوع = لا تكتبوا

---

١) سقط " قبل " من نسخة - ح - .

٢) أنظر معناه فى سير اعلام النبلاء ٧ : ٤٥٢ .

٣) أنظر : سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٤٦ ؛ وتهذيب التهذيب ٣ : ١٥ وعن أحمد قال : اذا رأيت من يغمز فاتهمه فانه كان شديدا على أهل البدع . انظر : سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٥٢ ، وعن يحيى قال : إذا رأيت إنسانا يقع فى عكرمة وحماد بن سلمة فاتهمه فى الاسلام . انظر : المصدر السابق ٧ : ٤٤٧ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ أى الحاكم كتب مارآه على شرط الشيخين فى كتابه .

٥) أى كتاب المستدرك للحاكم .

٦) انظر : علوم الحديث ص : ١٨ .

٧) (ع) هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدْرى الخزرجى الأنصارى كان من علماء الصحابة ، أبوه من شهداء أحد واستصغر فيه ، وهو ممن شهد بيعة الشجرة وحضر اثنى عشر مشهدا وأفتى مدة وروى أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ت : ٧٤هـ وقيل غير ذلك ، انظر : تذكرة الحفاظ ١ : ٤٤ ، والاصابة ٢ : ٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٤٧٩ .

عنى شيئا سوى القرآن(١) = الحديث رواه الحاكم فى مناقب أبى سعيد الخدرى(٢) وقد أخرجه مسلم فى صحيحه(٣) وقد بين الحافظ أبو عبدالله الذهبى فى مختصر المستدرك كثيرا من الأحاديث التى أخرجها فى المستدرك وهى فى الصحيح .

قوله : " وليس ذلك منهم بجيد "(٤) قال(٥) : بل قد(٦) أجادوا وأصابوا لأن الحاكم استعمل كلمة مثل فيما هو أعم من أن يكون حقيقة أو مجازا فى الأسانيد أو فى المتون(٧) دل طى ذلك صنيعه فإنه تارة

---

١) انظر : مسند أحمد ٣ : ١٢ ، ٢١ ، ٣٩ .

٢) انظر : المستدرك ٣ : ٥٦٤ عن أبى نضرة قال قلنا لأبى سعيد انك تحدثنا بأحاديث معجبة وانا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها قال : لن تكتبوا ولن تجعلوه قرآنا ولكن احفظوا عنا كما حفظنا ثم قال مرة أخرى خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣) انظر : صحيح مسلم كتاب الزهد باب التثبت فى الحديث وحكم كتابة العلم ٨ : ٢٢٩ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ .

٥) فى حاشية الاصل : أى ابن حجر .

٦) سقط " قد " من نسخة - ع - .

٧) فمثل الأسانيد : إما حقيقة أى رواتها مثل رواة الشيخين أو احدهما لا هم أنفسهم اما مجازا أى رواتها هم أنفسهم .
ومثل تلك الأحاديث قال العراقى : وانما يكون يمثلها أى تلك الأحاديث اذا كانت بنفس رواتها .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ وانظر : ص ب/٤١ أ/٤٢
قال الأمير الصنعانى : واعلم أنه لا ريب أن فى كتاب الحاكم جماعة من رجال الشيخين قطعا وجماعة من غير رجالهما قطعا فلا يتم حمل المثلية فى خطبة المستدرك على غير رواتهما بل يتعين حملها على من اتصف بصفات رواتهما . انظر : توضيح الأفكار ١ : ١١٣ .

يقول : على شرطهما (١) وتارة يقول : على شرط البخارى (٢) وتارة على شرط مسلم (٣) وتارة صحيح الإسناد ولا يخرجوه إلى شرط واحد منهما (٤) ، وأيضا فلو كان مقصوده بكلمة مثل معناها الحقيقى (٥) حتى يكون المراد احتج بغيرها ممن فيهم من الصفات من العدالة وسائر الشروط مثل ما فى الرواة الذين خرجا عنهم لم يقل قط على شرط [٤١ - أ] البخارى فان شرط مسلم دونه ، فما كان على شرطه فهو على شرطهما لأنه حوى شرط مسلم (٦) وزاد (٧) ، وكأن المصنف يقول : لأى شئ حمل ابن الصلاح (٨) ومن تبعه (٩) كلمة مثل فى كلام الحاكم

---

١) كقول الحاكم فى حديث عائشة جـ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، انظر : المستدرك ١ : ٢٥٢ .

٢) كقول الحاكم فى حديث أم سلمة : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، انظر : المستدرك ١ : ٢٥٠ .

٣) كقول الحاكم فى حديث عائشة : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، انظر : المستدرك ١ : ٢٥١ .

٤) كقول الحاكم فى حديث عائشة : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، انظر : المستدرك ١ : ٢٣٥ .

٥) كقول العراقى " فقوله بمثلها أى بمثل رواتها لا بهم أنفسهم " . انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ .

٦) سقط من " دونه " إلى " مسلم " من نسخة - ع - .

٧) انظر : تدريب الراوى ١ : ١٢٨ ، وتوجيه النظر ص : ١٣٩ .

٨) فقال ابن الصلاح : أودعه مالكين فى واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته فى كتابيهما . انظر : علوم الحديث ص : ١٨ .

٩) مثل ابن دقيق العيد والذهبى . انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ .

الرواة أعيان

على أحد مصنفيها وهو المجازى حتى تكون الرواة الذين رويا عنهم وجعلوها خارجة مخرج ما فى قولك : مثلك لا يفعل كذا أى أنت وقد علمت دليل ما قالوه (١) ، قال (٢) : ووراء ذلك (كله) (٣) أن يروى اسناد ملفق من رجالهما كأن يقال : سماك (٤) عن عكرمة عن ابن عباس فسماك على شرط مسلم فقط لم يخرج له البخارى وعكرمة (٥) انفرد

---

١) قال الحافظ ابن حجر : ويوضح ذلك قوله - أى الحاكم - فى باب التوبة - لما أورد حديث أبى عثمان عن أبو هريرة رضى الله عنه - مرفوعا " لا تنزع الرحمة الا من شقى " قال : هذا حديث صحيح الاسناد " وأبو عثمان هذا ليس هو النهدى ولو كان هو النهدى لحكمت بالحديث على شرط الشيخين انتهى وأبو عثمان النهدى من رجال الشيخين . انظر : المستدرك ٤ : ٢٤٩ ، والنكت على ابن الصلاح ١ : ٣٢٠ ، وتقريب التهذيب ١ : ٤٩٩ .

٢) أى ابن حجر .

٣) فى الأصل من الحاشية وفى غيره مثبت .

٤) (ختم م ٤) هو أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس الذهلى الكوفى من أوعية العلم ، قال ابن معين : ثقة فقيل ما الذى عيب عليه ؟ قال أسند أحاديث لم يسندها غيره ، قال ابن المبارك : سماك ضعيف الحديث فقال ابن حجر : والذى قاله ابن المبارك انما نرى أنه فيمن سمع منه بأخره ت ١٢٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير ٤ : ١٧٣ ، والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٩ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٢ .

٥) انظر : كلاما مستوفى حول الطعن فيه والجواب عنه والاعتذار للبخارى فى الاحتجاج بحديثه فى هدى الساري ص : ٤٢٥ .

به البخاري (١) ، والحق أن هذا ليس على شرط واحد منهما ، وأدق من هذا أن يروى عن أناس ثقات ضعفوا في أناس مخصوصين من غير حديث الذين ضعفوا فيهم فيجئ عنهم حديث من طريق من ضعفوا فيه برجال كلهم في أحد الكتابين أو فيهما فنسبته أنه على شرط من خرج له فقط ، كأن يقال في هشيم(٢) عن الزهري كل من هشيم و الزهري أخرجا له فهو على شرطهما فيقال : بل ليس على شرط واحد منهما لأنهما إنما أخرجا لهشيم من غير حديث الزهري فانه ضعف فيه(٣) لأنه كان رجل إليه فأخذ عنه عشرين حديثا (٤) فلقيه

---

١) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣١٥ .

٢) (ع) هو أبو معاوية هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي الحافظ الكبير محدث العصر قال أبو حاتم : ثقة ، قال قتيبة : ان حدثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه ، قال الحافظ ابن حجر متفق على توثيقه إلا أنه كان مشهورا بالتدليس وروايته عن الزهري خاصة لينة عندهم (١٠٤ - ١٨٣) .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٢٤٢ ، والجرح والتعديل ٩ : ١١٥ وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٥٩ .

٣) قال الحافظ ابن حجر : وأما روايته - أي هشيم - عن الزهري فليس في الصحيحين منها شئ واحتج به الأئمة كلهم .
انظر : هدى الساري ص : ٤٤٩ .

٤) لم اقف على رواية التي ذكرت أن هشيما أخذ عن الزهري عشرين حديثا فقط بل روى الخطيب أنه قال : سمعت من الزهري نحوا من مائة حديث فلم أكتبها وروى ايضا أن هشيما كتب عن الزهري نحوا من ثلاث مائة حديث ، والحاصل جميع الأحاديث التي أخذها من الزهري نحو أربعمائة حديث كتب ثلاث مائة حديث ولم يكتب مائة حديث . انظر : تاريخ بغداد ١٤ : ٨٦ ، ٨٧ .

حينئذ مع أمننا من ضعف رواته قد أمنا من وجود علة فيه أو قادح من القوادح فإن الراوى قد يكون ضعيفا فى راو ثقة فى غيره كما تقدم ومن إغفال هذا القيد أتى الحاكم وغيره ممن خرجوا على شرطهما فهو مزلة عظيمة(١) والله الموفق .

قوله : " صرح فى خطبة كتابه (٢)" عجب مع قوله :" ويحتمل أن يراد "(٣) إلى آخره ، فإن الصريح مالا يحتمل غيره ، كذا قيل وليس كذلك فان الذى لا يحتمل غيرما ذكره هو النص وأما الصريح فهو الظاهر (لكن الاحتمال الآخر لا يعتد به)(٤) ، والعذر عن المصنف أنه رأى الحمل على الحقيقة (٥) هو الأصل وجعل غيره كالعدم ، وعبارته فى النكت سالمة من مثل هذا فإنه قال بعد أن قرر

---

١) وافقه السخاوى فقال : ولكن ينبغى ملاحظة الراوى مع شيخه فقد يكون من شرط الصحيح فى بعض شيوخه دون بعض ، وعدم النظر فى هذا من جملة الأسباب المقتضية لوهم الحاكم ، ولذا لما قال عقب حديث أخرجه من طريق الحسن عن سمرة : صحيح على شرط البخارى قال ابن دقيق العيد : ليس من رواته الحسن عن سمرة من شرط البخارى وإن أراد أن الحسن أو سمرة فى الجملة من شرطه فهو من شرط مسلم أيضا . انظر : فتح المغيث ١ : ٤٩ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ .

٣) انظر : المصدر السابق ١ : ٦٦ .

٤) من حاشية الأصل فقط ولا يوجد فى غيرها .

٥) فى حاشية الأصل : أى وهو أن يراد بالمثل الغير .

الزهرى بسببها ، وكذا همام(١) ضعيف فى ابن جريج (٢) مع أن كلا منهما أخرج (٣) له لكن لم يخرجا له عن ابن جريج (٤) شيئا ، فعلى من يعزو إلى شرطهما أو شرط أحدهما أن يسوق ذلك السند بنسق (ما) (٥) رتبه به مَنْ نسبه إلى شرطه ولو فى موضع من كتابه فيكون

---

١) (ع) هو أبو عبد الله أو أبو بكر همام بن يحيى بن دينار الأَزْدِى العَوْذى البصرى الإمام الحجة الحافظ ، قال ابن معين : ثقة صالح ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، قال أبو حاتم : همام ثقة صدوق وفى حفظه شئ ت ١٦٣هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٩ : ١٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٠١ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٧٠ ، وهدى الساري ص : ٤٤٩ .

٢) لم اقف على كلام أحد أن همام ضعيف فى ابن جريج بل قال أحمد : همام ثبت فى كل المشايخ ، والسبب فى تضعيفه يدور على ضعف حفظه كما قال أبو حاتم : فى حفظه شئ وعن عفان يقول : كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر فى كتبه فقال يا عفان كنا نغطئ كثيرا فنستغفر الله ، قال الحافظ ابن حجر : وهذا يقتضى أن حديث همام بأخرة أصح من سمع منه قديما وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل قلت : أو إذا عرف أنه حدث من كتابه فلا كلام فيه . انظر : الجرح والتعديل ٩/١٠٨ ، وشرح العلل ٢ : ٥٨٨ - ٥٨٩ ، وهدى الساري ص : ٤٤٩ .

٣) فى نسخة - ف - " اخرجا له " والصواب ما أثبته .

٤) سقط من " مع أن كلا " إلى " ابن جريج " من نسخة - ع - .

٥) من حاشية نسخة - ب - وسقط من غيرها .

صاحب له وهو راجع فسأله روايته وكان ثم ريح شديدة فذهبت بالأوراق من يد الرجل (١) فصار هشيم يحدث [٤١ ـ ب] بما طرق منها بذهنه من حفظه (٢) ولم يكن أتقن حفظها فوهم في أشياء منها ، ضعف في

---

(١) ذكر الذهبي أن سبب ضياع هذه الأحاديث أن شعبة اختطفها فقطعها ، ورواه الخطيب أنه كان ينظر في الصحيفة في المحمل فجاءت الريح فرمت بالصحيفة وأرى أن القصة واحدة فصاحب له الذي ذكره المصنف هو شعبة كما قال شعبة : خرجت انا وهشيم إلى مكة وفيه سمع هشيم الزهري وهو في سنة ١٢٣هـ كما ذكره الهروي ، فالجمع بين القصتين بعد قطع الصحيفة جاءت الريح فرمت بالصحيفة المقطوعة .

انظر : تاريخ بغداد ١٤ : ٨٧ ، وسير اعلام النبلاء ٧ : ٢٢٦ ، ٨ : ٢٥٨ ـ ٢٦٠

(٢) قال احمد : لم نصب لهشيم عن الزهري إلا أربعة أحاديث قال الهروي : لم يرو عنه سوى أربعة أحاديث سماع منها ، قال الذهبي : إن هشيما كان يحفظ من تلك الصحيفة ـ أي بعد ضياعها ـ أربعة أحاديث وروى الخطيب ، وذكر المزي والذهبي في الميزان أنه حفظ منها تسعة احاديث ، أرى ان الصواب انه أربعة أحاديث لأن الذي رواه الخطيب هو عن الهروي وعنه أيضا في سير أعلام النبلاء أربعة أحاديث وجاء بتلك الأحاديث واحد بعد واحد ، فالذي جاء بالقصة في روايته أولى وقد قواه ايضا كلام أحمد .

انظر : الجرح والتعديل ١ : ٣٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٤ : ٨٧ ، وتهذيب الكمال ٣ : ق ١٤٤٧ ، وميزان الاعتدال ٤ : ٣٠٨ ، وسير اعلام النبلاء ٨ : ٢٥٨ .

ما فهمه ابن دقيق العيد والذهبي (١) عن الحاكم : ولكن ظاهر كلام المذكور - يعني ما نقله من خطبة المستدرك - يخالف ما فهموه عنه (٢) والله أعلم .

قوله : " وفيه نظر "(٣) وجه النظر إنا إذا سلمنا أن الضمير في مثلها يعود على الأحاديث لا يلزم منه أن المماثلة لا تحصل إلا [٤٢ - أ] بالرواية عن أعيان الرواة الذين أخرجا لهم أو أحدهما بل تكفي المماثلة أي الموازرة (٤) في الصحة .

قلت : قوله : " وقد بينت المثلية في الشرح الكبير "(٥) عبارته فيه : ثم ما المراد بالمثلية عندهما أو عند غيرهما ؟ فقد يكون بعض من لم يخرج عنه في الصحيح مثل من خرج عنه فيه أو أعلى منه

---

١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الفارقي الدمشقي شمس الدين الشيخ الإمام الحافظ العلامة ، قال السبكي : شيخ الجرح والتعديل ، قال الحافظ ابن حجر ، مهر في فن الحديث ، أخذ عن ابن دقيق العيد ، من مؤلفاته ميزان الاعتدال وسير اعلام النبلاء (٦٧٣ - ٧٤٨) .

انظر : فوات الوفيات ٣ : ٣١٥ ، وطبقات الشافعية ٩ : ١٠٠ ، والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٦ ، والبدر الطالع ٢ : ١١٠ .

٢) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٠ وفيه " مخالف لما فهموه عنه " .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٦ .

٤) وازره على الأمر أعانه وقواه والأصل آزره .

انظر : لسان العرب ٧ : ١٤٦ ، وتاج العروس ٣ : ٦٠٢ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٦ .

عند غير الشيخين ولا يكون الأمر عندهما (١) على ذلك ، فالظاهر أن المعتبر وجود المثلية عندهما ثم المثلية عندهما تعرف إما بتنصيصهما على أن فلانا مثل فلان أو أرفع منه وقل ما يوجد ذلك ، وإما بالألفاظ الدالة على مراتب التعديل كأن يقولا في بعض من احتجابه : ثقة أو ثبت أو صدوق أو لا بأس به أو غير ذلك من ألفاظ التوثيق ، ثم وجدنا عنهما أنهما قالا ذلك أو أعلى منه في بعض من لم يحتجا به في كتابيهما فيستدل (٢) بذلك على أنه عندهما في رتبة من احتجابه لأن مراتب الرواة مصار مصرفتها ألفاظ التعديل والجرح ، ولكن هنا أمر فيه غموض لابد من الإشارة إليه وذلك أنهم لا يكتفون في التصحيح (٣) لمجرد حال الراوي في العدالة والاتصال من غير نظر إلى غيره بل ينظرون في حاله مع (٤) من روى عنه في كثرة ملازمته له أو قلتها أو كونه من بلده ممارسا لحديثه أو غريبا من بلد من أخذ عنه ، وهذه أمور تظهر بتصفح كلامهم وعملهم في ذلك (٥) والله تعالى أعلم .

قوله : " وعنده التصحيح " (٦) البيت [٤٢ ـ ب] لما ذكر أصح كتب الحديث والصحيح الزائد على الصحيحين والمستخرجات ثم ما يتعلق

---

١) سقط من " أو عند غيرهما " الى " عندهما " من نسخة ـ ع ـ .

٢) في نسخة ـ ع ـ " فيشتد " والصواب ما أثبته .

٣) في نسخة ـ ع ـ " في الصحيح " والصواب ما أثبته .

٤) سقط " مع " من نسخة ـ ع ـ .

٥) انظر هذا الكلام في تدريب الراوي ١ : ١٢٨ حيث نقله ايضا عن العراقي .

٦) انظر : ألفية العراقي ١ : ٦٦ .

بذلك من المراتب أشعر بانحصار الصحيح فى ذلك فأشعر بسد باب التصحيح فى هذه الأزمنة فصرح به .

قال شيخنا : وهذا (١) غير جيد لأنه دفع غير مستند إلى دليل ودعوى لا برهان عليها والذى ينبغى أن تبرز علة كل قول ويبرهن على رجحان إحداهما (٢) فأقول و بالله التوفيق : مقدمة : عبارة ابن الصلاح : لأنه ما من إسناد من ذلك إلا وتجد فى رجاله من اعتمد فى روايته على ما فى كتابه عريًا عما يشترط فى الصحيح من الحفظ والضبط والإتقان فآل الأمر إذًا فى معرفة الصحيح (٣) والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث فى تصانيفهم المعتمدة

---

١) فى حاشية الأصل : أى رد الشيخ - أى العراقى - عليه - على ابن الصلاح - هذا الرد هو قول العراقى وهذا هو الذى عليه عمل أهل الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين لابن الصلاح وبعده أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا كالبى الحسن بن القطان .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٧ .

٢) قال الحافظ ابن حجر : وأما ما استدل به شيخنا على صحة ما ذهب إليه الشيخ محى الدين وأشار إلى قول العراقى فى التقييد والإيضاح ص : ٢٣ ، ٢٤ ، إلى أن قال : فليس بدليل ينهض على رد ما اختار ابن الصلاح لأنه مجتهد وهم مجتهدون فكيف ينقض الاجتهاد بالاجتهاد .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧٣ ، ٢٧٣ .

٣) سقط من " من الحفظ " إلى " الصحيح " من نسخة - ف - .

المشهورة(١) التى يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف ، وصار معظم المقصود بما يتداول بين الأسانيد خارجا عن ذلك ابقاء سلسلة الإسناد التى خصت بها هذه الأمة(٢) انتهى ، يمكن أن يكون احترز بقوله : مجرد اعتبار الأسانيد عن المتواتر فإنه يجزم بالحكم بصحته بالأسانيد مع ما انضم إليها من القرائن(٣) التى أفادت القطع بصدق نقلته لا بالأسانيد فقط ، وقول الشيخ " عريا عن الضبط والإتقان(٤) قاصر عن قول ابن [٤٣ـأ] الصلاح : عريا عما يشترط فى الصحيح من الحفظ والضبط والاتقان ، فقوله : فى الصحيح يفهم أنه لا يمنع الاستقلال (بالجزم)(٥) بالحكم بالحسن لكن قوله عقبه :

---

١) فيه نظر ،لأنه يشعر بالاقتصار على ما يوجد منصوصا على صحته - ولو لم يصل إلى درجة الصحة كالحسن لأن بعض المحدثين من لا يفرق بين الصحيح والحسن كابن خزيمة وابن حبان - ورد ما جمع شروط الصحة إذا لم يوجد النص على صحته من الأئمة المتقدمين .

انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧٠ .

٢) كما قال ابن حزم حيث تكلم حول طريق وصول الخبر عند المسلمين فقال : هذا نقل خص الله تعالى به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها وابقاه عندهم غضا جديدا على قدم الدهور منذ ٤٥٠ عاما ، قلت : وكذلك منذ ١٤ قرنا .

انظر : الفصل فى الملل والأهواء والنحل ٢ : ٨٣ ، وعلوم الحديث ص : ١٣ .

٣) منها استحالة تواطؤ رواته على الكذب .

انظر : شرح نخبة الفكر ص : ٤ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٦ .

٥) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غير مثبت .

فآل الأمر إذًا فى معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث إلى آخره يمنع هذا المفهوم ويوضح أن مراده بالصحيح هنا المحتج به ، وقوله : من الحفظ (١) إلى آخره قال شيخنا : كنت أظنه مجرد خطابة ثم ظهر لى أنه يشير بذلك إلى أن الضبط الذى قدمه فى حد الصحيح (٢) ضبطان ضبط صدر وضبط كتاب فأشار إلى الأول بالحفظ و إلى الثانى بالضبط ، والإتقان يتعلق بكل منهما ، وهو إشارة إلى تمام الذى ذكرناه فى الحد واقتصر هو فى الحد على ذكر الضبط وأراد به الشيئين لأن الحدود يناسبها الإيجاز .

مناقشة : لا نسلم أنه ما من إسناد إلى (٣) آخره ، لأن هذا النفي يحتاج إلى استقراء تام وأنى يكون ذلك ، وأيضا ففي الأحاديث ما هو مسلسل بالحفاظ ، لكن يدفع هذا بأنه لا يرد عليه الا حديث

---

١) الحفظ لا يعده أحد من أئمة الحديث شرطا للصحيح وان حكى أن مالكا سئل أيؤخذ العلم ممن لا يحفظ حديثه وهو ثقة صحيح ؟ فقال : لا ، هذا مذهب أهل التشديد كما ذكره ابن الصلاح ، وأما من اعتمد على ما فى كتابه لا يحاب بل هو وصف أكثر رواة الصحيح من بعد الصحابة وكبار التابعين ، وكان الوهم والغلط فى حديثهم أقل ممن اعتمد على حفظه ، وهذا هو المعروف عن أئمة الحديث كالإمام أحمد .
انظر : الكفاية ص : ٢٢٧ وعلوم الحديث ص : ١٨٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وتوضيح الأفكار ١ : ١١٨ .

٢) قال فيه : الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذى يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا . انظر : علوم الحديث ص : ١٠ .

٣) انظر : علوم الحديث ص : ١٣ .

ليس(١) محكوما بصحته إجمالا ولا تفصيلا ورجال سنده كلهم ثقات، وهذا لا يوجد ومن ادعى الوجود فليبين ،فنسلم(٢) حينئذ تماما استقراء ابن الصلاح ولا نسلم تعذر التصحيح فإن شروط الصحيح التى أحدها الضبط ليست مقصودة لذاتها فى شخص معين وإنما المقصود حصول معانيها فى السند فالمقصود من الضبط الوثوق بأن هذا سمع هذا الحديث مثلا [٤٣ ـ ب] من شيخه وهو ممن يصح تحمله(٣) وأداه(٤) وهذا حاصل إن شاء الله تعالى ،أما إذا كان ضابطا فلا الباس وإلا فليس الاعتماد على قوله إنما الاعتماد على من ضبط سماعه وأثبته فى

---

١) سقط "ليس" من نسخة ـ ع ـ .

٢) سقط "فنسلم" من نسخة ـ ع ـ .

٣) قال ابن كثير : يصح تحمل الصغار الشهادة والأخبار وكذلك الكفار إذا أدوا ما تحملوه فى حال كمالهم وهو الاحتلام والاسلام ثم ذكر أنواع التحمل الثمانية ، وقال النووى : والصواب اعتبار التمييز أى في التحمل للصبيان .
انظر : التقريب ٢ : ٦ ، واختصار علوم الحديث ص : ١٠٨ .

٤) وفيه ثلاثة فرق الأول : أهل التشديد هو على الراوى أن يروى من حفظه أو من كتابه بشرط أن لا يخرج من يده ، والثانى أهل التساهل : قبول رواية قوم سمعوا مصنفه حتى إذا احتج إليهم بعد الكبر رووها من نسخ مشتراة او مستعارة غير مقابلة والثالث أهل الوسط هو بعد استيفاء الراوى شروط التحمل فى الأخذ قابلوا كتابهم وضبطوا سماعهم ثم إذا اعاره أو غاب عنه كان الغالب من أمره السلامة من التبديل والتغيير .
انظر : علوم الحديث ص : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

فى طبقة السماع(١) أو طو خطه مثلا وتصحيح الشيخ الضابط له، فان قول الضباط الثقة الذى أثبته : هذا سمع الكتاب الفلاني مثلا من فلان قائم مقام (قول) (٢) بعض الحفاظ فيما عنعنه المدلس(٣) : هذا الحديث سمعه هذا المدلس من شيخه ، وإذا وجد ذلك فلا نزاع فى الحكم باتصاله وصحته إن كان شيخ المدلس ومن فوقه من

---

١) حكى الأزهرى أن الطبق جماعة من الناس يحدلون جماعة مثلهم وحكى ابن منظور ان الطبقة من كل شئ ، ماساواه وكذلك حكى المرتضى ، فمعناه جماعة من الناس المتساوون فى السماع .
انظر : تهذيب اللغة ٩ : ١٠ ، ولسان العرب ١٢ : ٧٨ ، وتاج العروس ٦ : ٤١٤ .

٢) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٣) التدليس ان يروى الراوى عن شيخ لقيه مالم يسمع منه موهما أنه سمعه منه أو عن شيخ معاصر له ولم يلقه موهما أنه لقيه وسمع منه أو عن شيخ معروف باسمه فيروى عنه بما لا يعرف به أو عن شيخ ثقة عن ضعيف عن ثقة فيسقط الضعيف .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٧٩ إلى ١٩٠ ، وفتح المغيث ١ : ١٦٩ إلى ١٨٣ ، وفتح الباقى ١ : ١٧٩ إلى ١٩٠ .
فالحديث المعنعن محكوم بالاتصال مع سلامة الراوى من التدليس وامكان اللقاء مع المعنعَن عنه وحضهم مع ثبوت اللقاء وبعضهم مع طول الصحبة لكن مع اختلاف فى الأخيرين .
انظر : التقريب ١ : ٢١٤ ، ٢١٥ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ١٦٣ ، ١٦٤ ، وفتح المغيث ١ : ١٥٥ الى ١٥٨ .

رجال الصحيح فليكن ضبط مُثبِت الطبقة لهذا المروى كذلك ، ويوضح لك ذلك إخراج البخارى فى صحيحه عمن تكلم فيه من مشايخه لمعرفة صحة ما يخرجه عنه بأمور خارجية عرفها بكثرة ممارسته لحديث ذلك الشيخ (١) ومن ادعى فرقا فليبين ، قال : وهذا عام فى الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ، وتختص الكتب (٢) المشهورة كأبي داود مثلا بأنا لا نحتاج فيها إلى اسناد خاص منا إلى مصنفيها فإنه تواتر عندنا أن هذا الكتاب تصنيف أبي داود مثلا حتى لو أنكر ذلك منكر حصل لطلاب هذا الفن من الاستخفاف بعقله ما يحصل لو قال لم يكن فى الأرض بلد تسمى بغداد ، ومن الإمام نجم الدين الزاهدى (٣)

---

(١) أى بهذه المناقشة ثبت اتصال إسناد المتأخرين وصحته فى كتاب ما بضبط مثبت لراويه فى طبقة السماع كاعتراف بعض الحفاظ للمدلس بالسماع وكإخراج البخارى فى صحيحه عمن تكلم فيه من مشايخه بانتقاء أحاديثه الصحيحه بأمور عارجية ، وقال السخاوى : وأما الدليل - أى دليل امكان التصحيح - فالخلل الواقع فى الأسانيد المتأخرة إنما هو فى بعض الرواة لعدم الضبط والمعرفة بهذا العلم ، وهو فى الضبط متجبر بالاعتماد على العقيد عنهم كما انهم اكتفوا بقول بعض الحفاظ فيما عنعنه المدلس : هذا الحديث سمعه هذا المدلس من شيخه .
انظر : فتح المغيث ١ : ٤٤ .

(٢) فى نسخة - ف - " الكتب السنة المشهورة " والصواب ما أثبته .

(٣) هو أبو الوجاء مختار بن محمود بن محمد الزاهدى الغزميني الخُوارِزْمى الحنفى نجم الدين الفقيه الإمام ، قال طاش كبرى زاده : كان على مذهب الاعتزال ولهذا لا يعتمد على فتواه ت ٦٥٨هـ
انظر : الجواهر المضية ٢ : ١٦٦ ، ومفتاح السعادة ٢ : ٢٧٩ ، وهدية العارفين ٢ : ٤٢٣ .

(من أئمة الحنفية) (١) أنه قال فى القنية أن الكتب المشهورة لا يحتاج فيها إلى إسناد خاص بل يقطع بنسبتها إلى من اشتهرت [٤٤ - أ] عنه (٢) ، فلا يحتاج حينئذ إلى اعتبار رجال الإسناد الذى يراد تصحيحه إلا من أبي داود فصاعدا ، وأولئك يوجد فيهم الضابطون المتقنون الحفاظ بكثرة ، قال : وإلى كون المصنفات المشهورة تواترت نسبتها الى مصنفيها نظر ابن الصلاح فى تجويزه الحكم بصحة ما نص أحد الأئمة فى مصنفه المشهور على تصحيحه وهذا واضح من قوله : فآل الأمر إذًا فى معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث فى تصانيفهم المعتمدة المشهورة التى يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف (٣) ، فنلزمه من هنا بالمصير إلى ما قلنا من إمكان التصحيح أو بالفرق (٤) ، فنقول الاسناد الذى وصل إلينا به قول ذلك المصنف : هذا حديث صحيح هو

---

١) من حاشية نسخة - ب - وفى نسخة - ع - و - ف - مثبت .

٢) قال ابن حجر : الكتاب المشهور الغنى بشهرته عن اعتبار الإسناد منا إلى مصنفه كسنن النسائي مثلا لا يحتاج فى صحة نسبته إلى النسائي إلى اعتبار حال رجال الإسناد منا إلى مصنفه انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧١ ، وتدريب الراوى ١ : ١٤٧ بتغيير قليل ، وتوضيح الأفكار ١ : ١١٩ .

٣) انظر : علوم الحديث ص : ١٣ .

٤) أى الفرق بين قول الضابط الثقة الذى أثبت سماع الراوى فى طبقة السماع وضبطه - فقال : هذا سمع الكتاب الفلانى مثلا من فلان - وبين قول بعض الحفاظ فيما عنعنه المدلس : هذا الحديث سمعه هذا المدلس من شيخه .

الذى وصل إلينا به جميع ذلك الكتاب ، فإما أن نعتبره فى كل فرد (فرد) (١) من أحاديثه وأحكامه على بعض الأحاديث بالصحة ، وإما أن لا نعتبره أصلا ويكون الاعتماد فى جزمنا بنسبته إلى مصنفه ما حصل من شهرته ، ولا فرق فى هذا بين الأحاديث والحكم عليهـــا (٢) والله الموفق .

وقوله (٣) : " فإنا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته"(٤) يقتضي أنه لا يمنع أن يقال : هذا صحيح فيما أظن وما أشبه ذلك مما يشعر بالتردد ، وقول الشيخ : " فقد صح غير واحد (٥)" إلى آخـــره لا ينهض دليلا على ابن الصلاح فأنعم(٦) تأمل هذا الفصل فإنـــه من النفائس والله أعلم (٧) .

---

١) فى الاصل من الحاشية وفى نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ مثبت .

٢) أى فالاعتماد بنسبة الأحاديث التي رواها المصنف فى كتابه إليه وكلامه فى الحكم عليها إليه واحد سواء كنا نعتمد على الإسناد أو على شهرة الكتاب .

٣) سقط " و" من نسخة ـ ف ـ .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ١٣ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٦٧ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٧ .

٦) أى بالغ تأمل هذا الفصل ، حكى الأزهرى أنه يقال : قـــد أحسنت إلىّ وانعمت اى زدت على الإحسان كذلك حكى ابن منظور وقال مرتضى الزبيدى : انعم فى الأمر بالغ ، انعم النظر فـى الشئ إذا أطال الفكرة فيه .
انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١١ ، ولسان العرب ١٦ : ٥٩ ، وتاج العروس ٩ : ٨٠ .

٧) سقط " والله أعلم " من نسخة ـ ف ـ .

قوله : " كأبي الحسن ابن القطان "(١) قال الشيخ في النكت: فمن المعاصرين [٤٤-ب] لابن الصلاح أبو الحسن علي بن محمد ابن عبد الملك بن القطان (٢) أي الفاسي صاحب كتاب بيان الوهم والإيهام (٣) ، وقد صحح في كتابه المذكور عدة أحاديث ، منها حديث ابن عمر أنه " كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما ويقول : كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل " أخرجه أبو بكر البزار في مسنده (٤)

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٧ .

٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحِمْيَري الكُتَامي الفاسي الشهير بابن القطان الحافظ العلامة الناقد ، قال ابن الأبار: كان من أبصر الناس بالحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عناية بالرواية ت ٦٢٨ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٧ ، ونيل الابتهاج ص : ٢٠٠ .

٣) في مكتبة الجامعة الاسلامية نسخة منه مصورة من دار الكتب المصرية تحت الرقم ١٢٧٠ - ١٢٧١ .

٤) قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد ثنا روح بن عبادة عن ابن أبي ذئب عن نافع عنه به ، ثم قال البزار : لا نعلم رواه عن نافع إلا ابن أبي ذئب ولا عن ابن أبي ذئب إلا روح وإنما كان يمسح عليهما لأنه توضأ من غير حدث وكان يتوضأ لكل صلاة من غير حدث ، وفي المسح على النعلين أيضا عن ابن عباس رواه البيهقي بطريقين الأول من رواد بن الجرح عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن عباس ولفظه : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومسح على نعليه ، وقال البيهقي : وهو - اي رواد - ينفرد عن الثوري بمناكير وهذا أحدها ، والثاني عن زيد بن الحباب عن الثوري به ولفظه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح على النعلين ، قال الزيلعي ج وإذا كان زيد ثقة صدوقا كان الحديث مما ينفرد به الثقة . انظر : السنن الكبرى ١ : ٢٨٦ ، ونصب الراية ١ : ١٨٨ - وروى أحمد حديث مسح النعلين في مسنده ٤ : ٩ ، وأبو داود وفيه " على نعليه وقدميه " انظر : سنن أبي داود كتاب الطهارة باب ١ : ١٣ ، وفي صحيح ابن خزيمة ١ : ١٠٠ .

وقال ابن القطان أنه حديث صحيح ، ومنها حديث أنس " كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة فيضعسون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم إلى الصلاة"(١) رواه هكذا قاسم بن أصبغ(٢) وصححه ابن القطان فقال : وهو كما ترى صحيح (٣) ، وتوفي ابن القطان هذا وهو على قضاء سِجِلْماسة(٤) من المغرب سنة ثمان

---

١) هذا الحديث رواه البزار في مسنده بهذا اللفظ .

انظر : نصب الراية ١ : ٤٧ و أصل الحديث في صحيح مسلم كتاب الطهارة باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء ١ : ٩٤ ، وفي سنن أبي داود كتاب الطهارة باب الوضوء من النوم ١ : ١٣٨ ، وجامع الترمذي أبواب الطهارة باب ما جاء في الوضوء من النوم ١ : ٥٣ .

٢) انظر : المحلى ١ : ٢٢٤ .

هو أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد الأموي القرطبي الإمام الحافظ محدث الأندلس ، كان بصيرا بالحديث ورجاله رأسا في الصواب كان قد تغير ذهنه قبل موته بثلاث سنين فقطع الرواية صونا لعلمه (٢٤٠ - ٣٤٠) .

انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٤ ، والديباج المذهب ٢ : ١٤٥ ولسان الميزان ٤ : ٤٥٨ ، وطبقات المفسرين ٢ : ٣٠ .

٣) انظر : نصب الراية ١ : ١٨٨ .

٤) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس نحو ٢٠٠ ميل في الجنوب الشرقي له .

انظر : معجم البلدان ٣ : ١٩٢ ، ودائرة المعارف ١١ : ٢٩٨ .

وعشرون وستمائة ذكره ابن الأبار(١) في التكملة (٢) ، وممن صحح أيضا من المعاصرين له الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي(٣) فجمع كتابا سماه المختارة(٤) التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها فيما أظن وتوفي الضياء المقدسي في السنة التي مات فيها ابن الصلاح سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وصحح الحافظ

---

١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي المَلَنْسي التونسي الإمام الحافظ الحجة العلامة الشيخ الفقيه المحدث المقرئ النحوي الأديب اللغوي ، عني بالحديث ورجال الأندلس وكتب العالي والنازل قتل مظلوما (٥٩٥-٦٥٨) .

انظر : عنوان الدراية ص : ٣٠٩ ، والعبر ٥ : ٢٤٩ ، وفوات الوفيات ٣ : ٤٠٤ ، وفهرس الفهارس ١ : ١٤٢ .

٢) مطبوع .

٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الحنبلي ضياء الدين الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام قال ابن النجار : حافظ متقن حجة عالم بالرجال له الأحاديث المختارة (٥٦٩-٦٤٣) .

انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٥ ، وفوات الوفيات ٣ : ٤٢٦ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٣٨ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٤ .

٤) قال ابن كثير : كتاب المختارة وفيه علوم حسنة حديثية وهي أجود من مستدرك الحاكم لو كمل .

انظر : البداية والنهاية ١٣ : ١٦٩ .

زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المُنْذِرى،(١) حديثا فى جزء له جمع فيه ما ورد فيه " غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر "(٢) وتوفى الزكى عبد العظيم سنة ست وخمسين وست مائة ، ثم صحح الطبقة التى تلى هذه أيضا فصحح أيضا (٣) الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف [٤٥ - أ] الدِّمْياطى(٤) حديث جابر مرفوعا " ما " زمزم

---

١) هو أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى الشامى المصرى زكى الدين الإمام الحافظ الكبير شيخ الإسلام قال ابن كثير : كان ثقة حجة ، له الترغيب والترهيب ومختصر سنن ابو داود وغير ذلك (٥٨١ - ٦٥٦) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٦ ، وطبقات الشافعية ٨ : ٢٥٩ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٢١٢ ، والنجوم الزاهرة ٧ : ٦٣ .

٢) قال الحافظ ابن حجر : فيه نظر لأن إسناد الحديث الذى صححه من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب عن مالك ويونس عن الزهرى عن سعيد وأبو سلمة عن أبو هريرة رضى الله عنه وقال المنذرى بعده : بحر بن نصر ثقة وابن وهب ومن فوقه محتج بهم فى الصحيحين لكن قال الحافظ بن حجر أن هذه الرواية شاذة .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧٤ .

٣) سقط " أيضا " من نسخة - ع - .

٤) هو أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبو الحسن التونسى الدمياطى شرف الدين الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه شيخ المحدثين ، قال المزى : ما رأيت فى الحديث أحفظ من الدمياطى ، قال الذهبى : كان صادقا حافظا متقنا (٦١٣-٧٠٥)
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٧٧ ، وطبقات الشافعية ١٠ : ١٠٢ ، والبداية والنهاية ١٤ : ٤٠ ، والدرر الكامنة ٣ : ٣٠ .

لما شرب له "(١) في جزء جمعه في ذلك أورده من رواية عبد الرحمن ابن أبي الموالي (٢) عن محمد بن المنكدر (٣) عن جابر (٤)، ومن هذه الطريق رواه البيهقي في شعب الايمان (٥)، وإنما المعروف رواية

---

١) انظر : سنن ابن ماجه في كتاب المناسك باب الشرب من زمزم ٢ : ١٠١٨ وفي السنن الكبرى أورد البيهقي من طريقين الأول كما في سنن ابن ماجة وهو عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر والثاني عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر وروى الحاكم في مستدركه من طريق ابن عامر .
انظر فيه : ١ : ٤٧٣ وقال هذا حديث صحيح الإسناد .

٢) (خ ٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الموالي القرشي المدني قال أحمد : لا بأس به ، قال الترمذي والنسائي : ثقة وعن ابن معين صالح قال ابن عدي : هو مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة قد رواه غير واحد من الصحابة ت ١٧٣ هـ.
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٣٥٥ ، والجرح والتعديل ٥ : ٢٩٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٢ .

٣) هو أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني الإمام شيخ الإسلام قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : مجمع على ثقته وتقدمه في العلم والعمل ت ١٣١ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٣٥٥ ، والجرح والتعديل ٨ : ٩٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٧٣ .

٤) هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي وقيل كنيته أبو محمد وقيل ابو عبد الرحمن وله ولأبيه صحبة ، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، وشهد المشاهد كلها إلا بدرا وأحدا ، وكان آخر الصحابة موتا بالمدينة ت ٧٨ هـ وقيل غير ذلك .
انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٤٩٢ ، والاستيعاب ١ : ٢٢٠ ، والاصابه ١ : ٢١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٢ .

٥) لم أقف عليها في مختصر شعب الإيمان ولعله في السنن الكبرى كما سبق .

عبد الله بن المؤمل (١) عن ابن المنكدر (٢) كما رواه ابن ماجه وضعفه النووي (٣) وغيره من هذا الوجه ، وطريق ابن عباس (٤) أصح من طريق جابر ، ثم صححت الطبقة التي تلي هذه وهم شيوخنا فصحح (الشيخ) (٥) تقي الدين السبكي (٦) حديث ابن عمر في الزيارة في تصنيفه المشهور كما

---

١) (بخ ت ق) هو عبد الله بن المؤمل القرشي المخزومي المكي المدني عن ابن محيريز: ضعيف ، وعن أحمد : أحاديثه مناكير وعن ابن معين أيضا : ليس به بأس قال النسائي ضعيف قال أبو زرعة : ليس بقوي ت ١٦٠ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٢٠٩ والجرح والتعديل ٥ : ١٧٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥١٠ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٦ .

٢) قال الحافظ بن حجر : قول شيخنا : إن المعروف رواية عبد الله ابن المؤمل عن محمد بن المنكدر كما رواه ابن ماجه ، وقع منه سبق قلم وانما هو عند ابن ماجه وغيره من طريق ابن المؤمل عن أبي الزبير .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧٦ وكذلك في سنن ابن ماجه ٢ : ١٠١٨ والسنن الكبرى ١ : ٢٨٦ .

٣) قال النووي : وأما حديث " ماء زمزم لما شرب له " فرواه البيهقي باسناد ضعيف من رواية جابر . انظر : المجموع ٨ : ١٩٨ .

٤) انظر : مستدرك الحاكم ١ : ٤٧٣ كما سبق .

٥) في الأصل من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٦) هو أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري السبكي الشافعي تقي الدين الشيخ الامام الفقيه المحدث المفسر المقرئ قاضي القضاة وانتهت اليه رياسة مذهب الشافعي وطلب الحديث بنفسه (٦٨٣-٧٥٦) .
انظر : طبقات الشافعية ١٠ : ١٣٩ ، والدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ ، والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣١٩ ، وبغية الوعاة ٢ : ١٧٦ .

أخبرنى به ، ولم يزل ذلك دأب من بلغ أهلية ذلك منهم إلا أن منهم من لا يقبل ذلك(١) منهم وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم فأنكر عليه تصحيحه والله أعلم(٢) .

---

١) فى نسخة - ع - " ذلك " .

٢) انظر : التقييد والايضاح ص : ٢٤ .

* * *

* حكم الصحيحين والتعليق[1] *

قوله : " حكم الصحيحين والتعليق "[2] عاد التعليق من عطف الخاص على العام ، وصرح به لأن الصحة والضعف يتجاذبانه ، فمن حيث ضمه إلى الصحيح يظن به الصحة ، ومن حيث قطعه وسوقه غير مساق الكتاب يظن به غير ذلك .

قوله : " واقطع بصحة لما "[3] قال شيخنا : لو قال : الذى موضع لما كان أرشف .

قلت : لا يقال : قوله : " قيل ظنا "[4] غير متوارد مع "واقطع بصحة" على محل واحد ، لأن القطع فى نفس الحديث والظن فى مفاده[5] وما تضمنه من المعنى ويشهد لذلك قول ابن الصلاح أنه مقطوع بصحته والعلم اليقينى النظرى واقع به[6] فجعلهما دعوتين الأولى ترجح[7]

---

١) المراد بالتعليق ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر ولو الى آخر الاسناد ، المراد به التعاليق الموجودة فى صحيح البخارى فهو كثير وفى صحيح مسلم قليل ، ففى البخارى تارة يجزم به كقوله " قال " وتارة لا يجزم به كقوله "يذكر" وأما المرفوعات منه تارة يوجد فى موضع آخر موصولا وتارة لا .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧١ وهدى الساري ص : ١٧ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٦٩ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ٦٩ .

٤) انظر : المصدر السابق .

٥) فى حاشية الأصل : أى الذى يفيد الحديث .

٦) انظر : علوم الحديث ص : ٢٤ .

٧) سقط " ترجح " من نسخة - ع - .

إلى الصحة والثانية إلى المفاد بالخبر [٤٥ - ب] لأن من المفاد بالخبر الذى أسنداه نسبته(١) إلى من عزى إليه(٢) وليس المراد بالصحة إلا هذا وهو مطابقة هذه النسبة للواقع وهذا هو المراد من قولهم العلم النظرى واقع به بغير شك ، لأن مدلول ألفاظ المتن تارة يكون نصا (٣) فى المعنى لا يحتمل غيره وتارة لا يكون ، فلو كان المراد غير صحة النسبة إلى القائل لفصلوا فقالوا : يفيد العلم إن كان نصا (٤) فى المراد وإلا لم يفد والله أعلم .

قوله " مضعف "(٥) صفة لمتن أى فى الصحيحين بعض شئ من الحديث والأثر مضعف قد ذكر فيهما ، ولو قيل : مضعفا (٦) بالنصب لطرقه احتمال أن يكون المعنى روى حال كونه منبها على ضعفه .

---

١) فى نسخة - ع - " نسبه " .

٢) قلت : وأرى أن المفاد بالخبر مثل الفوائد التى استخرجت منه أو الأحكام التى استنبطت منه ، وأما نسبة القول إلى قائله فهذا من المفاد بالإسناد .

٣) فى نسخة - ع - و - ف " صريحا " .

٤) فى نسخة - ع - و - ف " صريحا " .

٥) انظر : ألفية العراقى ١ : ٦٩ .

٦) قال السخاوى : قد روى حال كونه مضعفا أى بالنصب .
انظر : فتح المغيث ١ : ٥٢ .

قوله : " ولهما بلا سند أشياء "(١) إلى آخره يدلك على أن مراد التعليق ، قرينته قوله " فإن بجزم فصحيح "(٢) ويدخل في هذا من غير احتياج إلى تقدير محذوف ما حذفا جميع سنده ، كأن يقال : وقال فلان كذا وكذا ويذكر شيء من مقول ذلك الرجل أو يقال : وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا ، ويدخل فيه مع تقدير (ما)(٣) قطع سنده مما يليهما(٤) وذكر بعضه من الأثناء ، فحينئذ يكون المراد بلا سند كامل .

قوله : " بأنه لا يفيد في أصله إلا الظن "(٥) يعني بأصله الصحيح من حيث هو قبل احتفافه بتلقي الأمة أو غيره من القرائن(٦) فإذا سلم ذلك صار الصحيح المتلقى بالقبول والصحيح المجرد سواء في الأرجح وهذا مالا يكون .

---

١) انظر : ألفية العراقي ١ : ٦٩ .
٢) انظر : المصدر السابق .
٣) سقط " ما " من نسخة ـ ف ـ .
٤) في نسخة ـ ع ـ " ما يليهما " .
٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٩ .
٦) نقل السخاوي بعض هذه القرائن عن الحافظ ابن حجر فقال : وقد انضم الى هذا التلقي الاحتفاف بالقرائن وهو جلالة قدر مصنفيهما ورسوخ قدميهما في العلم ، و تقدمهما في المعرفة بالصناعة وجودة تمييز الصحيح من غيره ولوفيهما أعطى المراتب في الاجتهاد والإمامة في وقتهما .
انظر : فتح المغيث ١ : ٥١ .

قوله : " لأن ظن من هو معصوم "(١) [٤٦ - أ] أي هذه الأمة معصومة فيما أجمعت عليه(٢) ، قال شيخنا : إنما أجمعوا على الحكم بصحته بمعنى أنه ليس فيه ما يضعف به بسبب فقد شرط من شروط الصحيح ، بل جميع ما فيه جامع للشرائط في الظاهر ، وهذا لا

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ٢٤ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٦٩ .

٢) قال ابن الصلاح : لأن ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والأمة في اجماعها معصومة من الخطأ ، قال السخاوي : أي أن الذي أورده البخاري ومسلم مجتمعين ومنفردين باسنادهما المتصل - دون ما سيأتي استثناءه من المنقطع والتعاليق وشبههما - مقطوع بصحته لتلقي الأمة المعصومة في إجماعها عن الخطأ كما وصفها صلى الله عليه وسلم بقوله " لا تجتمع أمتي على ضلالة " ، لكن قال الأمير الصنعاني : الأمة إنما عصمت من الضلالة لا عن الخطأ ثم قال : فحكم الأمة بصحة حديث من الأحاديث الأحادية - وهو غير صحيح في نفس الأمر - ليس بضلالة قطعا انتهى لكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق " الحديث أي ولو أخطأ كثير من المسلمين فلم تزل فرقة منهم غير مخطئة ، فبهذا الحديث اجتماعهم على الخطأ لا يتصور انظر : صحيح مسلم كتاب الامارة باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق الخ ٦ : ٥٢ ، وجامع الترمذي أي أصله أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب لزوم الجماعة ٦ : ٣٨٦ ، وسنن ابن ماجه كتاب الفتن باب السواد الأعظم ٢ : ١٣٠٣ ، وعلوم الحديث ص : ٢٤ ، وفتح المغيث ١ : ٥٠ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٩٥ .

يقتضي القطع بالصحة بمعنى أن رواته لم يهم(١) أحد منهم في نفس الأمر مثلا ، وهو حينئذ من خبر الآحاد الذي احتف بالقرائن فيفيد العلم النظري(٢) ، لأنه لا نزاع في أنه أرجح من صحيح لم يحصل له هذا التلقي والله أعلم ، وعلى تقدير تسليم أنه مقطوع بصحته ينبغي استثناء ما يتنافى مفهوماه كما استثنى ما ضعفه بعض الحفاظ ، لأن الصحيح

---

١) في حاشية نسخة ـ ب ـ "من وَهِم يَهِم" قال الجوهري : وَهِمْتُ في الحساب أَوْهَمُ وهما إذا غلطت فيه وسهوت ، وَهَمْتُ في الشيء بالفتح أَهِمُ وهما إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره .

انظر : الصحاح ٥ : ٢٠٥٤ .

٢) ذكر الحافظ ابن حجر ثلاثة أشياء من الخبر التي تفيد العلم النظري ، الأول الخبر المحتف بالقرائن ، وأهل هذا القول منهم امام الحرمين والغزالي والسيف الآمدي وابن الحاجب وابن حجر والنظام ، والثاني : الخبر المستفيض الوارد من وجوه كثيرة لا مطعن فيها يفيد العلم النظري للمتبحر في هذا الشأن ومن أهل هذا القول ابن فورك وغيره والثالث الخبر الذي تلقته الأمة بالقبول ، ثم ذكر أن افادة هذه الأشياء العلم ليس كافادة الخبر المتواتر لأنه يفيد العلم الضروري ، ثم علل : لأن المقطوع به لا يمكن الترجيح بين آحاده ، وانما يقع الترجيح في مفهوماته ونحن نجد علماء هذا الشأن قديما وحديثا يرجحون بعض أحاديث الكتابين على بعض .

انظر : النبصرة ص : ٢٩٨ ، والمستصفى ١ : ١٣٦ ، وأحكام الأحكام ١ : ٣٢٧ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ٢ : ٣٢ ، وشرح نخبة الفكر ص : ٩ وتيسير التحرير ٣ : ٧٦ .

فى نفس الأمر لا يقع فيه الاختلاف إلا أن يقال : التعارض إنما هو بالنسبة إلى أفهامنا فى حين الاعتبار ، وقد يظهر للمجتهد نفسه فى غير ذلك الوقت أو لغيره وجه الجمع(١) ، وعلى تقدير أن لا يظهر فيحتمل أن يكون ذلك لإسقاط بعض الرواة لفظة أو هيئة يزول بها الإشكال والله أعلم .

قوله : " لا يخطئ "(٢) مسلم وهى لم يخطئ فيها فى الموافقة على صحته بمعنى أنه مستجمع للشرائط فى الظاهر فأفاد تلقيهم له (٣) بالقبول وجوب العمل بما فى الصحيحين مطلقا من غير نظر فيه ، بخلاف ما فى غيرهما فإنه لا يعمل به حتى ينظر فيه وتوجد فيه شروط الصحيح (٤) .

---

١) قال الحافظ ابن حجر: المقبول ان سلم من المعارضة فهو المحكم وان عورض بمثله فإن أمكن الجمع فهو ، أو ثبت المتأخر فهو الناسخ والآخر المنسوخ وإلا فالترجيح ثم التوقف .
انظر : نخبة الفكر ص : ٢١ ، ٢٢ .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ٢٤ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٦٩ .

٣) سقط " له " من نسخة ـ ف ـ .

٤) قال النووى : إنما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب فى كون ما فيهما صحيحا لا يحتاج إلى النظر فيه بل يجب العمل به مطلقا وما كان فى غيرهما لا يعمل به حتى ينظر وتوجد فيه شروط الصحيح .
انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم ١ : ٢٠ ، وتدريب الراوى ١ : ١٣٢ بمعناه .

قوله : " ابن طاهر المقدسي "(١) حكى عن ابن الملقن(٢) أنه قال : وأغرب ابن طاهر فنقل [٤٦ - ب] في كتابه صفوة التصوف(٣) الاجماع أيضا على ما كان على شرطهما .

قوله : " المحققون والأكثرون "(٤) قلت : تتمة كلام النووي : لأن أخبار الآحاد لا تفيد إلا الظن ، ولا يلزم من إجماع الأمة على العمل بما فيها (٥) إجماعهم على أنه مقطوع بأنه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وقد اشتد إنكار ابن برهان (٦) الإمام على من

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٩ .

٢) لعل هذا سبق قلم من المصنف والذي حكى عنه هذا الكلام البلقيني انظر : محاسن الاصطلاح ص : ١٠١ .

٣) في مكتبة الجامعة الاسلامية نسخة منه مصورة من بنزلين تحت رقم ١١٣٤ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٩ .

٥) ذكر الحافظ بن حجر أن العراقي أقر كلام النووي هذا وابن الصلاح لم يقل أن الأمة اجمعت على العمل بما فيهما ، ثم قال : وكيف يسوغ أن يطلق ذلك والأمة لم تجمع على العمل بما فيهما لا من حيث الجملة ولا من حيث التفصيل لأن فيهما أحاديث ترك العمل بما دلت عليه لوجود معارض من ناسخ أو مخصص. انظر : علوم الحديث ص : ٢٤ ، والتقييد والايضاح ص : ٤١ ، ٤٢ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٧١ .

٦) هو أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل الشافعي المعروف بابن برهان الفقيه ، كان متبحرا في الأصول والفروع والمتفق والمختلف صار إماما كبيرا من أئمة المسلمين ت ٥٢٠ هـ .
انظر : وفيات الأعيان ١ : ٨٢ ، والوافي ٧ : ٢٠٧ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٢٥ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٩٦ .

قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليطه(١) .

قال الشيخ في النكت : وقد عاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام(٢) على ابن الصلاح هذا وذكر أن بعض المعتزلة(٣) يرون أن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال : وهو مذهب ردي(٤) قال بعض أصحابنا وقال ابن كثير بعد أن نقل كلام ابن الصلاح : وهذا جيد ، ثم نقل كلام النووي وقال : قلت : وأنا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وأرشد إليه(٥) ، وقال شيخنا : كلام النووي مسلم من جهة الأكثرين ، وأما المحققون فلا ، فقد وافق ابن الصلاح محققون

---

١) انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم ١ : ٢٠ .

٢) هو أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي عز الدين المعروف بابن عبد السلام الشيخ الإمام العلامة ، برع في الفقه والأصول والعربية ، قال الذهبي : برع في المذهب وبلغ رتبة الإجتهاد (٥٧٨ - ٦٦٠) .
انظر : فوات الوفيات ٢ : ٣٥٠ ، ومرآة الجنان ٤ : ١٥٣ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٢٣٥ ، والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٨ .

٣) قال ابن همام : اذا اجمع على حكم بوفق خبر قطع صدقه عند الكرخي وأبي هاشم وأبي عبد الله البصري لعلمهم به .
انظر : التحرير ٣ : ٨٠ .

٤) انظر : التقييد والايضاح ص : ٤١ ، ٤٢ .

٥) انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٣٥ .

أيضا منهم الأستاذ أبو إسحاق الإسْفَرايِيْنى (١) والقاضى أبو بكر بن فورك (٢) .

قوله : " ولما ذكر ابن الصلاح أن ما أسنداه "(٣) أى أو أحدهما فإن عبارة ابن الصلاح عقب ما تقدم من نقل الشيخ عنه : والأمة فى إجماعها معصومة من الخطأ ، ولهذا كان الإجماع المبتنى على الاجتهاد حجة مقطوعا بها وأكثرا جماعات العلماء كذلك ، وهذه نكتة نفيسة نافعة(٤) من فوائدها القول بأن ما انفرد به البخارى أو مسلم [٤٧ - أ] مندرج فى قبيل ما يقطع بصحته لتلقى الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذى فصلناه من حالهما فيما سبق سوى أحرف(٥) الى آخره .

قوله : " سوى أحرف يسيرة "(٦) قال فى النكت : قد أجاب عنها

---

١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الاسفراييني الشافعي ركن الدين الأستاذ الفقيه المتكلم الأصولي ، قال الحاكم : كان ثقة ثبتا فى الحديث ، قيل أنه أحد من بلغ حد الاجتهاد ت ٤١٨ هـ .
انظر : الأنساب ١ : ٢٢٥ ، ووفيات الأعيان ١ : ٨ وطبقات الشافعية ٤ : ٢٥٦ ، والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤ .

٢) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٠ .

٤) فى نسخة ـ ف ـ " من " .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ٢٤ ، ٢٥ .

٦) انظر : علوم الحديث ص : ٢٥ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٧٠ .

العلماء بأجوبة ومع ذلك فليست بيسيرة(١) بل هي مواضع كثيرة وقد جمعتها في تصنيف مع الجواب عنها(٢) .

قوله : " كالدارقطني "(٣) قال شيخنا : الدارقطني ضعف من أحاديثهما مائتين وعشرة يختص البخاري بثمانين واشتركا في ثلاثين وانفرد

---

١) قبل هذا قال العراقي : إن ما استثناه من المواضع اليسيرة قد أجاب العلماء عنها الخ ، قال الحافظ ابن حجر : اعتراض الشيخ على ابن الصلاح استثناء المواضع اليسيرة بأنها ليست يسيرة بل كثيرة وكونه قد جمعها وأجاب عنها لا يمنع استثناءها . أما كونها ليست يسيرة فهذا أمر نسبي ، نعم هي بالنسبة إلى ما لا طعن فيه من الكتابين يسيرة جدا ، وأما كونها يمكن الجواب عنها فلا يمنع ذلك استثناءها لأن من تعقبها من جملة من ينسب إليه الاجماع على التلقي .

انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٢ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٨٠ .

٢) قال الحافظ ابن حجر : كأن مسودة هذا التصنيف ضاعت وقد طال بحثي عنها وسؤالي من الشيخ أن يخرجها لي فلم أظفر بها ، ثم حكى ولده أنه ضاع منها كراسان أولان فكان ذلك سبب إهمالها وعدم انتشارها .

انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٨٠ .

٣) أنظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٠ .

مسلم بمائة (١) قال : وقد ضعف غيره أيضا غير هذه الأحاديث ، وقال النووى فى خاتمة شرح صحيح البخارى : إن ما ضعف من أحاديثهما ممنى طى طل ليست بقادحة (٢) قال : فكأنه مال بهذا إلى أنه ليس فيهما ضعيف ، وكلامه فى خطبة شرح مسلم يقتضى تقرير قول من ضعف (٣) ، قال شيخنا : وأظن هذا بالنسبة إلى مقام الرجلين

---

١) مجموع الأحاديث المنتقدة فى الصحيحين مائتا حديث وعشرة وضعه السيوطى ذكره مائتا حديث وعشرة فى مناسبة وفى مناسبة أخرى مائتا حديث وعشرون لعل هذا سبق قلم أو خطأ ناسخ أو المطبعة ، وأما عند ابن حجر وزكريا الأنصارى والأمير الصنعانى وطاهر الجزائرى مائتا حديث وعشرة ، واشتركا فى اثنين وثلاثين وانفرد البخارى بثمانية وسبعين ، وانفرد مسلم بمائة .
انظر : هدى الساري ص : ٢٤٦ ، وتدريب الراوى ١ : ٩٣ ، ١٣٤ ، وفتح الباقى ١ : ٧١ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٤١ ، توجيه النظر ص: ٩٥ .

٢) نقل الحافظ ابن حجر كلامه فقال : فصل : قد استدرك الدارقطنى على البخارى ومسلم أحاديث قليلة فى بعضها وذلك الطعن مبنى على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدا مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم فلا تغتر بذلك .
انظر : هدى الساري ص : ٢٤٦ .

٣) قال النووى : قد استدرك جماعة على البخارى ومسلم أحاديث أخلا شرطهما فيها ونزلت عن درجة ما التزماه ، ثم قال : قد أجيب عن كل ذلك أو أكثره اهـ أنا أرى أنه لا يقوه بل قوله : أخلا شرطهما فيها - بتقدير على زعمهم - والقرينة على ذلك قوله : قد أجيب عن كل ذلك أو أكثره .
انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم ١ : ٢٧ ، وهدى الساري ص : ٣٤٦ .

وان الشيخ يدفع عن البخاري ويقرر على مسلم(١).

قوله : " لا يحتمل مخرجا "(٢) أي لا يكون له مكان يحتمل أن يخرج منه فيمشي بين الناس وذلك كناية عن تقبله والإقبال على العمل به والاذعان له .

قوله : " الاسراء "(٣) تجوز على المعراج فإن الحديث المشار إليه لم يذكر فيه قصة الإسراء وكأنه ذكره(٤) باعتبار معناه اللغوي وهو مطلق السير بالليل .

قوله : " والآفة فيه من شَرِيك "(٥) قال شيخنا : الحديث هو عن

---

١) هذه الأحاديث المنتقدة بالنسبة لما فيهما قليل جدا ومع ذلك قد أجاب عنها الأئمة النقاد كما أجاب ابن حجر عن الأحاديث المنتقدة في البخاري والصواب في جانب البخاري، وإلا يستقيم الجواب عنها نادر والنادر لا حكم له ، ومن طبيعة البشر خطأ . انظر : هدى الساري ص : ٣٤٨ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٠ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٠ .

٤) سقط " ذكره " من نسخة ـ ف ـ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٠ ، وسقط " فيه " من النسخة المطبوعة .

(خ م د تم س ق) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر القرشي المدني ، قال ابن معين والنسائي : ليس به بأس وعن أبي داود : ثقة ، قال ابن معين والنسائي في رواية : ليس بالقوي ، وهاه ابن حزم لأجل حديثه في الاسراء ت ١٤٤ هـ وقيل ١٤٠ هـ . انظر : التاريخ الكبير ٤ : ٢٣٦ ، والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ .

أنس "أن النبي صلى الله عليه وسلم(١) جاءه ثلاثة نفر(٢) قبل أن يوحى إليه وهو [٤٧ - ب] نائم في المسجد الحرام فقال أولهم : أيهم(٣) هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم ،فقال آخرهم : خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة (٤) فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته(٥) قال : ثم مر به " الحديث ، فأنكر في هذا الحديث ذكر المعراج وشق الصدر قبل الوحي (٦)، والجواب أن الحديث لم يتضمن ذلك فان قوله : (٧) جائوا لا مانع من أن يكون زمن المجيء

---

١) سقط من " قفد شرط " ص : ٣٩٠ الى " صلى الله عليه وسلم ".

٢) هم الملائكة منهم جبريل وميكائيل .
انظر : فتح الباري ١٣ : ٤٨٠ .

٣) هذا اشعار بأنه كان نائما بين جماعة .
انظر : المصدر السابق .

٤) والتقدير : فكانت القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا .
انظر : المصدر السابق .

٥) في نسخة - ف - " حتى قال " .
اللبة هي الهزمة التي فوق الصدر وفيه تنحر الابل .
انظر : النهاية ٤ : ٢٢٣ .

٦) وممن أنكر على هذا الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض
انظر : فتح الباري : ١٣ : ٤٨٠ .

٧) في نسخة - ب - و - ف - "ثم جائوا " وفي نسخة - ع - كما أثبته وكذلك في صحيح البخاري ٦ : ٥٧٩ كتاب المناقب باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه .

الثانى بعد تلك الليلة بدهر طويل أوحى إليه فى أثنائه ، وليس فى الحديث ما يعين أن المجىء الثانى كان فى تلك الليلة أو الليلة التى تليها (١) ، وأما شق الصدر فعلى تقدير تسليم أن ذلك قبل الوحى فلا مانع منه فقد شق صدره الشريف خمس مرات (٢) : فى بلاد بنى سعد وهو فى حدود الثلاث سنين (٣) ، وعند الحاضنة لما فقده جده عبد المطلب وطاف بالبيت وتوسل فى رده عليه ، وأنشد تلك الأبيات التالية التى فيها : * رد راكبى محمدا *(٤) ، وعند الاسراء بروحه فى

---

١) قال الحافظ ابن حجر : ولم يعين المدة التى بين المجيئين فيحمل على أن المجىء الثانى كان بعد أن أوحى إليه وحينئذ وقع الاسراء والمعراج .
انظر : فتح البارى ١٣ : ٤٨٠ .

٢) قال السيوطى : ومن صرح بوقوعه مرتين السهيلى وابن دحية وابن المنير ، ومن صرح بالثلاث ابن حجر .
انظر : الخصائص الكبرى ١ : ١٦٢ .

٣) انظر : طبقات بن سعد ١ : ١٥٠ ، وصحيح مسلم كتاب الايمان باب الاسراء ١ : ١٠١ ودلائل النبوة للبيهقى ١ : ١١٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ودلائل النبوة لابى نعيم ص : ١١١ .

٤) عن كثير بن سعيد قال : حججت فى الجاهلية فرأيت رجلا يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول * رب رد راكبى محمداً * يارب رده واصطنع عندى يدا *
قال قلت : من هذا قالوا : عبد المطلب بن هاشم بعث يابن له فى طلب إبل له لم يبعثه فى حاجة قط إلا نجح فيها وقد أبطأ فلم يلبث حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم والإبل .
وكذلك عن حيدة بن معاوية ولكن لم تذكر فيهما قصة شق الصدر .
انظر : دلائل النبوة للبيهقى ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

المنام(١) ، وعند الإسراء بالروح والجسد في اليقظة(٢) ، والخامسة أظنها عند البعث(٣) ، وشق الصدر في حديث الإسراء في كتاب البخاري من رواية شريك أيضا(٤) ، [٤٨ - أ] .

قوله : "عن أبي زُمَيْل"(٥) هو بضم الزاي واسمه سِمَاك بن الوليد الحنفي(٦)

---

١) لعله يريد ما ذكره السيوطي عن عروة بن الزبير : بينما هو بمكة أتى إليه سقف بيته ففرج شعبة الحديث وذكر فيه شق الصدر ولم يذكر المعراج ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : فاستيقظت فإذا السقف مكانه كما هو ، وروى مسلم عن ابي ذر وفيه ففرج سقف بيتي وانا بمكة وذكر شق الصدر والمعراج .
انظر : صحيح مسلم كتاب الايمان باب الاسراء ١ : ١٠٢ ، والخصائص الكبرى رواه البيهقي وأبو نعيم ١ : ٢٣٣ .

٢) انظر : صحيح البخاري كتاب التوحيد باب ما جاء في قوله عز وجل " وكلم الله موسى تكليما " ١٣ : ٤٧٧ وصحيح مسلم كتاب الايمان باب الإسراء ١ : ١٠٢ ، ١٠٣ .

٣) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر أن يعتكف شهرا هو وخديجة بحراء الحديث وفيه شق الصدر.
انظر : دلائل النبوة ص : ١٧١ .

٤) انظر : صحيح البخاري كتاب التوحيد باب قوله تعالى " وكلم الله موسى تكليما " ١٣ : ٤٧٨ .

٥) انظر شرح ألفية العراقي ١ : ٧٠ .

٦) (بخ م ٤) هو أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي اليَمَامِي الكوفي عن ابن عيينة وأبي زرعة : ثقة ، قال ابو حاتم : صدوق لا بأس به قال النسائي : ليس به بأس ، قال ابن عبد البر : اجمعوا على ثقته .
انظر : التاريخ الكبير ٤ : ١٧٣ ، والتاريخ الصغير ١ : ٢٦٨ ، والجرح والتعديل ٤ : ٢٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٥ .

ليس به بأس .

وقوله : " هذا حديث موضوع لا شك في وضعه"(١) قال شيخنا : أما عكرمة(٢) فلا شك في ثقته وإمامته وأمانته(٣) ، والتجاسر على الحكم

---

١) هذا كلام ابن حزم .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٠ ، وزاد المعاد ١ : ١١٠
ذكر ابن القيم إشكال هذا الحديث بأن أبا سفيان أسلم سنة ثمانية وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بالحبشة سنة سبعة والثاني لا يعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمّر ابا سفيان البتة ، ثم أورد تمحيل الناس لهذا الحديث الاول الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد الفتح او بعد سنة ثمانية لهذا الحديث ورد بانها باطلة عند من له أدنى علم بالسيرة ، والثاني أراد ابو سفيان سؤال تجديد نكاح بنته ورد بأنه باطل لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق بعقل ابي سفيان ، والثالث يحمل أن هذا وقع في بعض خرجاته إلى المدينة ورد بأن فيه تكلف شديد والرابع أن معنى الحديث أرضى أن تكون زوجتك الآن ورد بأنه كأمثاله السابقة والخامس انه وقع الغلط من أحد الرواة في تسمية أم حبيبة والمفروضة رملة وخفي عليه تحريم جمع الأختين ورد بأن الرسول صلى الله عليه وسلم اعلاه بقوله : نعم.
انظر : زاد المعاد ١ : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .

٢) (تحت م ٤) هو أبو عبد الله عكرمة بن عمار العِجْلي اليمامي البصري روى عن سماك بن الوليد وعنه شعبة والثوري ، قال أحمد : مضطرب الحديث عن غير اياس بن سلمة كان حديثه عن اياس صالحا ، عن ابن معين : ثقة ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : وفي صحيح مسلم قد ساق له أصلا منكرا عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الثلاثة التي طلبها أبو سفيان ت ١٥٩ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٥٠ ، والجرح والتعديل ٧ : ١٠ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٦١ .

٣) سقط " وامانته " من نسخة - ع - .

طيه بأنه بضع شديد ، لاسيما وما قاله يمكن أن يوجه بأنها بنت أخرى اسمها أم حبيبة ، لكن يحكم طيه قول النبي صلى الله طيه وسلم في جواب ذلك : " نعم "(١) أو بأنه أراد أن يجدد نكاح أم حبيبة(٢) أم المؤمنين رضي الله عنها لكون النكاح الأول كان بغير إرادته ويخبر في وجهه(٣) قوله : عندي ، وطى تقدير عدم توجيهه بوجه واضح فالذي ينبغي أن يقال في حق عكرمة وهم في حديث ، أخطأ ، خالفه الحفاظ ونحو ذلك من العبارات ولا يقدح ذلك في مطلق حفظه ولا في شئ من حاله .

قوله : " وقد أفردت كتابا "(٤) قال شيخنا : هذا الكتاب لم يتبين وجدت مسودته(٥) .

---

١) هذا جوابه صلى الله طيه وسلم طى قول أبي سفيان : عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها قال : " نعم " الحديث .
انظر : صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي سفيان ٧ : ١٧١ .

٢) هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية الأموية زوج النبي صلى الله طيه وسلم أمها صفية بنت أبي العاص هاجرت إلى الحبشة مع زوجها وتنصر وثبتت في الإسلام ، اختلف في موضع نكاحها قبل بالمدينة وقيل بالحبشة وهو الأكثر وفي سنة ست من الهجرة ت ٤٤ هـ قبل ٤٢ هـ .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٨٤٣ ، وأسد الغابة ٧ : ١١٥ ، والإصابة ٤ : ٣٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤١٩ .

٣) قال مرتضى الزبيدي : خبر في وجهه سبقه انظر : تاج العروس ٣ : ٤٣٩ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧١ .

٥) انظر : ص أ/٤٧ .

قوله : " بعد مقدمة الكتاب "(١) احترزبه عن قوله فى المقدمة : وقالت عائشة (رضى الله عنها)(٢) " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم(٣) .

قوله : " وفيه "(٤) أى فى(٥) مسلم " مواضع أخر يسيرة "(٦) قال شيخنا : عدتها اثنى عشر فهى بالموضع الذى ما ذكره إلا تعليقا ثلاثة عشر(٧) ، قال : وقد بينها الرشيد العطار(٨) فى الدرر المجموعة وحررتها فى الكلام على مقدمة شرح مسلم انتهى ، وخط بعض أصحابنا عن ابن كثير أنها أربعة عشر(٩) ، وأن أبا على الغسانى ذكرها(١٠)

---

١) انظر فى النسخة المطبوعة من شرح ألفية العراقى " مقدمات " والصواب ما أثبته ، انظر فيه ١ : ٧٢ .

٢) فى نسخة - ب - من الحاشية ، وسقط من نسخة - ع - و - ف -

٣) انظر : مقدمة صحيح مسلم ١ : ٥ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٢ .

٥) سقط " فى " من نسخة - ع - .

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٢ .

٧) انظر : الدرر المجموعة جـ ١ ق ب / ١٦ .

٨) هو أبو الحسين يحيى بن على بن عبدالله القرشى الأموى النابلسى المصرى المالكى رشيد الدين العطار الإمام الحافظ ، سمع عمر البوصيرى وروى عنه الدمياطى ، قال الذهبى : كان ثقة مأمونا متقنا حافظا ، قال الشريف عز الدين انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية (٥٨٤ - ٦٦٢) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٤٢ ، والعبر ٥ : ٢٧١ ، وحسن المحاضرة ١ : ٣٥٦ ، وشذرات الذهب ٥ : ٣١١ .

٩) انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٣٣ .

١٠) وتبعه الحازمى انظر : الدرر المجموعة جـ ١ ق ب / ٢ ، ومقدمة شرح مسلم ١ : ١٦ ، ١٨ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٤٥ .

انتهى ،وكذا عدها الشيخ في النكت أربعة عشر(١) ، فقال فيها بعد حديث أبو الجُهَيْم(٢) ، وقال مسلم في المبهمين ، وروى الليث بن سعد (٣) حدثني جعفر بن ربيعة(٤) عن عبد الرحمن بن هرمز عن

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص ٣٣٠ .

٢) (ع) هو أبو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله وقيل الحارث بن الصمة الأنصاري النجاري له صحبة وعند ابن أبي حاتم وابن عبد البر عبد الله بن جهيم وأبو الجهيم بن الحارث ابن الصمة اثنان ،وحديث أبي جهيم بن الحارث في الصحيحين بقي إلى خلافة معاوية .

انظر : الجرح والتعديل ٩ : ٣٥٥ ،والاستيعاب ٤ : ١٦٢٤ ، والاصابة ٤ : ٣٦ ،وتهذيب التهذيب ١٢ : ٦١

٣) (ع) هو أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي المصري الإمام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها ، قال أحمد : الليث ثقة عن ابن معين : ثقة ،قال ابن المديني : ثقة ثبت ،قال الشافعي : الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به .

انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٢٤٦ ، والجرح والتعديل ٧ : ١٧٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٩ .

٤) (ع) هو أبو شرحبيل جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكِنْدي المصري ، قال أحمد : كان شيخا من أصحاب الحديث ثقة قال أبو زرعة : صدوق ، قال النسائي : ثقة ، قال أبو داود لم يسمع من الزهري ت ١٣٦هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٢ : ١٩٠ ،والتاريخ الصغير ٢ : ٤٠ ،والجرح والتعديل ٢ : ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٩٠ .

عبد الله بن كعب بن [٤٨ -ب] مالك(١) عن كعب بن مالك(٢) = أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي(٣) = الحديث ، وقال في الحدود : وروى الليث أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن

---

١) (خ م د س ق) هو عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلَمي المدني روى عن أبيه ، قال أبو زرعة : ثقة قال ابن سعد : ثقة وقال العجلي مدني تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ت ٩٧ أو ٩٨ هـ .

انظر : التاريخ الكبير ٥ : ١٧٨ ، والجرح والتعديل ٥ : ١٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٩ ، والخلاصة ص : ٢١١ .

٢) (ع) هو أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمن كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري السلمي أحد الثلاثة الذي تاب الله عليهم في الآية ، شهد العقبة الثانية وبايع بها ، شهد المشاهد كلها إلا بدرا وتبوك ت ٥٠ هـ أو ٥٣ هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٧ : ١٦٠ ، والاستيعاب ٣ : ١٣٢٣ ، والإصابة ٣ : ٣٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٤٤٠ .

٣) هو أبو محمد عبد الله بن أبي حدرد سلامة بن عمير الأسْلَمي ، قال البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان له صحبة ، قال ابن مندة : لا خلاف في صحبته ، قال ابن عبد البر : أما إنكار من أنكر أن يكون لعبد الله بن أبي حدرد صحبة لروايته عن أبيه فليس بشيء ت ٧١ هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٥ : ٣٨ ، والاستيعاب ٣ : ٨٨٧ ، وأسد الغابة ٣ : ٢١٠ ، والإصابة ٢ : ٢٩٤ .

الحديث انظر : صحيح مسلم كتاب البيوع باب استحباب الوضع من الدين ٥ : ٣٠ .

مسافر(١) عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله(٢)، وهذان الحديثان قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقين متصلا(٣) ثم عقبهما بهذين الإسنادين المعلقين، فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهيم المذكور، وفيه بقيمة أربعة عشر موضعا رواه متصلا ثم عقبه بقوله: ورواه فلان(٤)، وقد

---

١) (خ م د ت س) هو أبو خالد عبد الرحمن خالد بن مسافر الغهمي الحصري، قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، قال الدارقطني: ثقة استشهد به مسلم في حديث واحد "أرأيتكم ليلتكم هذه" ت ١٢٧ هـ.
انظر: التاريخ الكبير ٥:٢٧٧، والجرح والتعديل ٥:٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٦:١٦٥، والخلاصة ص: ٢٢٦.

٢) انظر: صحيح مسلم كتاب البيوع باب من اعترف على نفسه بالزنا ٥:١١٦.

٣) هكذا في كل النسخ وفي التقييد والإيضاح ولعل الصواب "متصلين" وهما: قول مسلم: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عثمان ابن عمر أخبرنا يونس عن الزهري بالإسناد الأول.
انظر: في الصدر السابق، وقوله: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة - بنفس المصدر.

٤) قال الحافظ بن حجر: ليس كذلك في جميع الأحاديث المذكورة إنما وقع ذلك منه في ستة أحاديث إه ونحو كذلك.
انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح ١:٢٤٥.

جمعها (١) الرشيد العطار في الغرر المجموعة (٢) وقد بينت ذلك في كتاب جمعته فيما تكلم فيه من أحاديث الصحيحين بضعف أو انقطاع والله أعلم (٣) .

قوله : " وهذا ليس من باب التعليق " (٤) قال شيخنا : بلى قد ذكره أصحاب الأطراف في المعلق (٥) .

---

١) في نسخة - ع - " جمعهما " والصواب ما أثبته .

٢) قال الحافظ بن حجر : فيه بقية أربعة عشر ليس فيه عند الرشيد إلا ثلاثة عشر والذي أوقع الشيخ في ذلك أن أبا علي الجياني - وتبعه المازري - ذكر أنها أربعة عشر لكن لما سردها أورد منها حديثا مكررا وهو حديث بن عمر - رضي الله تعالى عنهما - " أرأيتكم ليلتكم هذه " هو الذي كرر فصارت العدة ثلاثة عشر .
قال النووي بعد ذكر تكرار حديث ابن عمر : وبسقط الحديث الثاني - يعني قول مسلم : ثنا صاحب لنا ثنا اسماعيل بن زكريا في كتاب الصلاة - لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولا وروايته هي المعتمدة المشهورة ، فهي إذًا اثني عشر لا أربعة عشر ، فقال مسلم فيها : حدثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا ، الرواية الأولى رواية أبي العلاء بن طحان .
انظر : صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ٢ : ١٦ ، والغرر المجموعة حـ ١ ب/ ١٦ ، ومقدمة شرح مسلم ١ : ١٧ ، ١٨ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٤٤ ، ٣٥٢ .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٣ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٢ .

٥) مثلا انظر في تحفة الأشراف ٨ : ٣١٠ .

قلت : واستدلاله (١) على ذلك (٢) بأنه قد يقع في السند من ليس من شرطه ، يكون في رد (إطلاقه) (٣) ما قاله بعده ، في شرح قوله " فإن جزم "(٤) من أن المعلق تارة يكون صحيحا وتارة يكون غير صحيح (فالذي جزم به لا مانع من إدخاله في مقصود الكتاب) (٥) والله أعلم ، قال : وكذا ذكروا فيه قوله : حدثت عن فلان وهو في (قوة) (٦) قوله : حدثني محدث عن فلان ، وإذا كان كذلك فهو مما فيه مبهم لا من التعليق (٧) .

قوله : " فإن جزم فصحح "(٨) قال في الشرح الكبير : كقوله في المغازي : قال أبو هريرة : " صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم "(٩) انتهى ، لكن ليس ذلك - وإن حكم بصحته - من نمط الصحيح المسند

---

١) أي العراقي .
٢) في حاشية نسخة - ب - أي " أنه ليس من باب التعليق " .
٣) من حاشية نسخة - ب - وسقط من نسخة - ع - وفي نسخة - ف - مثبت .
٤) انظر : ألفية العراقي ١ : ٦٩ .
٥) من حاشية نسخة - ب - وسقط من نسخة - ع - ونسخة - ف - .
٦) في الأصل من الحاشية وفي غيرها مثبت .
٧) فستة من اثني عشر من هذا القبيل كما قال الحافظ بن حجر : وستة منها بصيغة الاتصال لكن أبهم في كل واحد منها اسم من حدثه .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٢٥٣ .
٨) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٦٩ .
٩) انظر : صحيح البخاري - كتاب المغازي - باب غزوة ذات الرقاع ٧ : ٤٢٦

فيه لأنه وسم كتابه بالجامع المسند الصحيح نبه عليه ابن كثير(١)،
واعترض بعضهم(٢) بأن البخاري ربما جزم بالشيء ولا يكون صحيحا كقوله
في كتاب التوحيد في باب : وكان عرشه على الماء اثر حديث أبي
سعيد = الناس يصعقون يوم القيامة فإذا أنا بموسى(٣) = قال :
الماجشون(٤) [٤٩ -أ] : عن عبد الله بن الفضل(٥) عن أبي سلمة

---

١) قال : وما كان من التعليقات صحيحا فليس من شرط الصحيح المسند
فيه لأنه قد وسم كتابه بالجامع المسند الصحيح المختصر في
أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه اهـ .
انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٣٤ ، وقيل : الجامع
الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه .
انظر : هدى الساري ص : ٨ كما سبق .

٢) من المعترضين أبو مسعود الدمشقي كما يأتي ص : أ/٤٩ .

٣) انظر : صحيح البخاري كتاب التوحيد باب كان عرشه على الماء ١٣ : ٥ .

٤) (ع) هو أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
الماجشون التيمي مولاهم نزيل بغداد الفقيه الإمام ، قال أبو زرعة
وأبو حاتم وأبو داود والنسائي : ثقة ، قال أحمد : صالح
كان نزها صاحب سنة ثقة ت ١٦٤ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٦ : ١٣ ، والجرح والتعديل ٥ : ٣٨٦ ،
وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٣ .

٥) (ع) هو عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي المدني ،
قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي :
ثقة وقال ابن المديني : ثقة .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ١٦٨ ، والجرح والتعديل ٥ : ١٣٦ ،
وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٥٧ ، والخلاصة ص : ٢١٠ .

عن أبي هريرة = فأكون أول من بعث(١) = ، قال : ورد البخاري على نفسه بنفسه فذكر في أحاديث الأنبياء حديث الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة(٢) ، وكذا رواه مسلم(٣) ثم قال : قال أبو مسعود(٤) : إنما يعرف عن الماجشون عن أبي الفضل عن الأعرج(٦) ذكره الشيخ في النكت وقال : إن ذلك لا يظن بالبخاري فلا يمكن أن يجزم بشيء إلا وهو صحيح عنده ، وقول البخاري

---

١) انظر : صحيح البخاري كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء ١٣ : ٤٠٥

٢) انظر : صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى " وإن يونس لمن المرسلين " ٦ : ٤٥٠ .

٣) انظر : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى عليه السلام ٧ : ٩٠ .

٤) في السنن الكبرى كتاب التفسير عن الحسن عن شبابة عنه به .
انظر : تحفة الأشراف ١٠ : ٢١١ .

٥) هو أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ حدث عنه أبو ذر الهروي ، قال الخطيب : كان صدوقا دينا ورعا فهما قال الذهبي : كان عارفا بهذا الشأن ت ٤٠١ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٦ : ١٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٦٩ ، والعبر ٣ : ٧٢ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٦٢ .

٦) نقل الحافظ ابن حجر عن أبي مسعود فقال : انما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج لا عن أبي سلمة ، ثم قال ابن حجر : وحكموا على البخاري بالوهم في قوله : عن أبي سلمة .
انظر : هدى الساري ص : ٤١٤ .

في التوحيد : وقال الماجشون إلى آخره صحيح عنده بهذا السند ، وكونه رواه في أحاديث الأنبياء متصلا فجعل مكان أبي سلمة الأعرج لا يدل على ضعف الطريق التي فيها أبو سلمة ، ولا مانع من أن يكون عند الماجشون في هذا الحديث إسنادان وأن شيخه عبد الله بن الفضل سمعه من شيخين من الأعرج ومن أبي سلمة فرواه (مرة)[1] عن هذا ومرة عن هذا ويكون الإسناد الذي وصله به البخاري أصح من الإسناد الذي طلقه به[2] ، ولا نحكم على البخاري بالوهم والغلط بقول أبي مسعود الدمشقي أنه إنما يعرف من الأعرج فقد عرفه البخاري عنعنا ووصله مرة عن هذا وطلقه مرة عن هذا الأمر اقتضى ذلك فما وصل بإسناده صحيح وما طلقه وجزم به يحكم له أيضا بالصحة[3] والله أعلم .

---

١) من حاشية نسخة - ب - وفي نسخة - ع - و - ف - من الكتاب .

٢) قال الحافظ بن حجر : وظهر لي أن قول من قال : من الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج لم يرجح ومن ثم وصلها البخاري انظر : فتح الباري ١٣ : ٤١٤ .

٣) رد الحافظ ابن حجر على أبي مسعود الدمشقي فقال : فإن الحديث المذكور معروف من رواية عبد الله بن الفضل - أيضا - عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - كما طلقه البخاري فقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل .

انظر : نخبة الفكر ٢ : ٨٣ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٦٢ .

قوله : " واتصاله من موضع التعليق "(١) أي فقد يكون غير متصل

قال البخاري : وقال طاوس(٢) : قال معاذ : ايتوني بعرض(٣) ثياب خميص (٤) أو لبيس(٥) [في الصدقة مكان الشعير والذرة] (٦) أهون عليكم وخير لأصحاب محمد (٧) صلى الله عليه وسلم(٨) في المدينة(٩) ، فطاوس لم [٤٩ ـ ب] يسمع من معاذ (١٠) ، ولهذه العلة ونحوها

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٣ .

٢) (ع) هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني الحميري الجَنَدي قيل اسمه ذكوان وطاوس لقبه ، كان ممن روى من معاذ بن جبل ولم يلقه ، قال طاوس : أدركت خمسين من الصحابة قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، قال ابن حبان : كان من سادات التابعين وعباد أهل اليمن ت ١٠١ هـ وقيل ١٠٦ .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ٥٠٠ ، وتهذيب الكمال حـ ٢ ق ٦٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٨ .

٣) العرض المتاع لا نقد فيه .
انظر : النهاية ٣ : ٢١٤ .

٤) أي ثوب طوله خمسة أذرع ذكر البخاري بالصاد وأبو عبيدة بالسين أي خمسين .
انظر : فتح الباري ٣ : ٣١٢ .

٥) أي ملبوس . أنظر : المصدر السابق .

٦) سقط من كل النسخ وأثبته من صحيح البخاري .

٧) في صحيح البخاري " النبي صلى الله عليه وسلم " .

٨) سقط " صلى الله عليه وسلم " من نسخة ـ ف ـ .

٩) انظر : صحيح البخاري كتاب الزكاة باب العرض في الزكاة ٣ : ٣١١ .

١٠) قال الحافظ بن حجر : والاسناد صحيح إلى طاوس ، قد رويناه في الخراج ليحي بن آدم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وإبراهيم بن ميسرة عن طاوس .
انظر : الخراج ص : ١٤٧ ، والنكت على كتاب الصلاح ١ : ٣٣٢ ، وفتح الباري ٣ : ٣١٢ .

لا ينهض الاحتجاج به إلا إذا نظر الإسناد من المعلق عنه إلى منتهاه فوجد صحيحا ، وقد توهم بعض الفقهاء أنه محكوم بصحته مطلقا فيقولون في خصائصهم : أخرجه البخاري تعليقا جازما به ، وهذا كما وقع لهم في الاحتجاج بما سكت عليه أبو داود لقوله : إن ما سكت عليه صالح[1] وخفي عليهم أنه يريد بصالح أعم من الصلاحية للإعتبار أو للاحتجاج وأشد من هذا أن يكون إنما سكت عليه في الموضع الذي نقلوه منه

---

١) قال أبو داود : وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح .
أنظر : رسالة أبي داود ص : ٢٧ ، وطوم الحديث ص : ٣٣ ، واختصار طوم الحديث ص : ٤١ .
وقال ابن كثير : ويروى عنه أنه قال : ما سكت عنه فهو حسن وقال ابن الصلاح : فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته أحد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بأنه الحسن عند أبي داود وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره .
انظر : طوم الحديث ص : ٣٣ ، واختصار طوم الحديث ص : ٤١ .
قال ابن حجر : فالصواب عدم الاعتماد على مجرد سكوته ، ثم قال : وهذا جميعه إن حملنا قوله "صالح" على أن مراده انه صالح للحجة وهو الظاهر ، وإن حملناه على ما هو أعم من ذلك وهو الصلاحية للحجة أو للاستشهاد أو للمتابعة فلا يلزم منه أنه يحتج بالضعيف ، ويحتاج إلى تأمل تلك المواضع التي يسكت عليها وهي ضعيفة هل فيها أفراد أم لا ؟ إن وجد فيها أفراد تحسين الحمل على الأول وإلا حمل على الثاني وعلى كل تقدير فلا يصلح ما سكت عليه للاحتجاج مطلقا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٤٣ ، ٤٤٤ .

لتبيينه حاله في موضع آخر ، ووراء ذلك(١) كله أنه يحتج بالضعيف إذا لم يجد في الباب غيره(٢) على طريقة الإمام أحمد(٣) ، فإن ذلك عنده أولى (٤) من رأى الرجال .

قوله : " فهذا ليس من شرطه "(٥) أي لأنه يحتج ببهز(٦) ، لأنه

---

١) في نسخة - ع - " ووراء هذا " .

٢) نقل ابن منده عن أبي داود أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره وأنه أقوى عنده من رأى الرجال .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٦ .

٣) قال الإمام أحمد : لا تكاد ترى أحدا ينظر في الرأي إلا وفي قلبه دغل ، والحديث الضعيف أحب إلي من الرأي .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٣٧ ، قال ابن بدران : الحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عنده الباطل ولا المنكر ولا في روايته متهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه ، ثم قال : فإذا لم يجد في الباب أثرا يدفعه ولا قول صحابي ولا إجماع على خلافه كان العمل به عنده - أي أحمد بن حنبل - أولى من القياس .
انظر : المدخل إلى مذهب الامام احمد بن حنبل ص: ٤٣ .

٤) سقط " أولى " من نسخة - ع - .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٣ .

٦) (خت ٤) هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية القُشَيْري البصري ، قال ابن معين وابن المديني : ثقة ، قال أبو زرعة : صالح ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال الحاكم : كان من الثقات ممن جمع حديثه وإنما أسقط من الصحيح روايته عن جده لأنها شاذة لا متابع له عليها مات قبل ١٦٠ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٤٣٠ ، والمجروحين ١ : ١٩٤ ، وميزان الاعتدال ١ : ٣٥٣ ، وتقريب التهذيب ١ : ١٠٩ .

لما أبرزه جزم فقال : وقال بهز(١) لصحة الإسناد منه إليه ، ولما طواه في السند مرض فقال : ويذكر عن معاوية بن حيدة(٢) : لا تهجر إلا في البيت (٣) ، فمعاوية جد بهز بن حكيم بن معاوية ، واعترض على ابن الصلاح - في ضعف حديث جرهد (٤) إلى حديث بهز - بأن حديث جرهد صحيح ، قال الشيخ في النكت : وعلى تقدير صحته ليس عليه رد لأنه لم ينف صحته مطلقا بل كونه من شرط البخاري فإنه لما مثل به

---

١) تكملة الحديث : وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم " الله أحق أن يستحي منه من الناس " .
انظر : صحيح البخاري كتاب الغسل باب من اغتسل عريانا ١ : ٣٨٥ .

٢) (خت ٤) هو معاوية بن حيدة بن معاوية القُشَيْري البصري له صحبة ، قال البخاري : سمع النبي صلى الله عليه وسلم سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة مات بخراسان .
انظر : الجرح والتعديل ٨ : ٣٧٦ ، والاستيعاب ٣ : ١٤١٥ ، والاصابة ٣ : ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٥ .

٣) انظر : صحيح البخاري قال : ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه " غير أن لا تَهْجُر إلا في البيت " والأول أصح . كتاب النكاح باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ٩ : ٣٠٠ .

٤) انظر : صحيح البخاري كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخذ ١ : ٤٧٨ .
(خت د ت كن) هو أبو عبد الرحمن جرهد بن خويلد بن بحرة الأَسْلَمي المدني له صحبة ، كان من أهل الصفة ، شهد الحديبية وهو من غزى أفريقية ، قال ابن حبان : مات في ولاية معاوية .
انظر : الجرح والتعديل : ٢ : ٥٣٩ ، وأسد الغابة ١ : ٣٣١ ، والإصابة ١ : ٢٣١ ، وتهذيب التهذيب

وحديث بهز قال : فهذا قالها ليس من شرطه ، على أنا لا نسلم أيضا صحته لما فيه من الاضطراب في إسناده ، فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد (١) عن أبيه عن جده (٢) ، وقيل عن زرعة عن جده و لم يذكر أباه (٣) ، وقيل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر جده (٤) وقيل عن زرعة [٥٠ أ] بن مسلم بن جرهد عن أبيه عن جده (٥) وقيل عن زرعة بن مسلم عن جده ولم يذكر أباه (٦) وقيل عن ابن جرهد عن أبيه ولم يسم (٧) وقيل عن عبد الله بن جرهد عن أبيه (٨) ، وقد أخرجه أبو داود وسكت عليه (٩) والترمذي

---

١) (لكن) هو زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي المدني روى عنه أبو الزناد وسالم أبو النضر قال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من زعم أنه ابن مسلم فقد وهم .
انظر : التاريخ الكبير ٣ : ٤٤٠ ، والجرح والتعديل ٣ : ٦٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٣٢٦ ، والخلاصة ص : ١٢١ .

٢) انظر : مسند أحمد ٣ : ٤٧٨ ، وسنن أبي داود ٤ : ٣٠٣ ، والجرح والتعديل ٢ : ٥٣٩ .

٣) انظر : مسند أحمد ١ : ٤٧٩ ، والتاريخ الكبير ٢ : ٢٤٩ ، والجرح والتعديل ٢ : ٥٣٨

٤) انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٥٣٩ ، وسنن الدارمي كتاب الاستئذان باب في أن الفخذ عورة ٢ : ٢٨١ .

٥) انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٥٣٩ .

٦) انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢٤٩ ، وجامع الترمذي أبواب الاستئذان باب ما جاء أن الفخذ عورة ٨ : ٨٠ .

٧) انظر : مسند أحمد ٣ : ٤٧٨ ، وجامع الترمذي ٨ : ٧٩ .

٨) انظر : مسند أحمد ٣ : ٤٧٨ ، جامع الترمذي ٨ : ٧٩ .

٩) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن ابن جرهد عن أبيه .
انظر : سنن أبي داود كتاب الحمام باب النهي عن التعري ٤ : ٣٠٣ .

من طرق (١) ومسنده وقال في بعض طرقه : وما أرى إسناده بمتصل ، وقال البخاري في صحيحه : حديث أنس (٢) أسند وحديث جرهد أحوط (٣) .

قوله : " استعمالها في الضعيف أكثر" (٤) وكذا تعبير ابن الصلاح بقوله : لأن مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضا (٥)

---

١) وهي ثلاثة طرق الأولى : عن محمد بن أبي عمر عن سفيان عن أبي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده جرهد ، والثانية عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي الزناد قال : اخبرني ابن جرهد عن أبيه ، والثالثة : عن واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جرهد الأسلمي عن أبيه .
انظر : جامع الترمذي أبواب الاستئذان باب ما جاء أن الفخذ عورة ٨ : ٧٩ ، ٨٠ .

٢) انظر : صحيح البخاري كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخذ ١ : ٤٧٩ وفيه كشف الفخذ ، وصحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر ٥ : ١٨٥ .

٣) انظر : صحيح البخاري باب ما يذكر في الفخذ ١ : ٤٧٨ ، قال الحافظ ابن حجر : أسند أي أصح إسنادا كأنه يقول : حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة إلى حديث أنس ، وأحوط أي للدين وهو يحتمل أن يريد بالاحتياط الوجوب أو الورع وهو أظهر .
انظر : فتح الباري ١ : ٤٧٩ .

٤) هكذا في كل النسخ وفي نسخة شرح ألفية العراقي المطبوعة " في التضعيف " .
انظر : فيه ١ : ٧٣ ، والصواب ما أثبته .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ٢١ .

يدفع الاعتراض بأن البخاري قد يخرج ما صح بصيغة التمريض كقوله في باب الرقى بفاتحة الكتاب : ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب(١) مع أنه أسند الحديث في الباب بعده ولفظه : فانطلق رجل فقرأ بفاتحة الكتاب الى أن قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : = إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله(٢) = ونبه المصنف في نكته على أن البخاري قد يصنع ذلك لغرض آخر غير الضعف كما إذا ذكر الخبر بالمعنى لوجود الخلاف في جواز الرواية بالمعنى(٣) ، وكما إذا اختصره للخلاف في جواز ذلك(٤) .

---

١) انظر : صحيح البخاري كتاب الطب باب الرقى بفاتحة الكتاب ١٠ : ١٨٠ .

٢) انظر : صحيح البخاري كتاب الطب باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب ١٠ : ١٩٨ .

٣) اذا لم يكن عارفا بالألفاظ ومقاصدها ولا خبيرا بما يحيل معانيها فلا تجوز له الرواية بالمعنى بدون خلاف ، أما إذا كان عارفا فاختلف فيه منهم من قال لا يجوز كالإمام مالك ، والجمهور يقولون بجوازه كابراهيم النخعي والشعبي والترمذي .
انظر : العلل للترمذي ١ : ١٤٥ ، والإلماع ١ : ١٧٨ ، وعلوم الحديث ص ١٩٠ ، وشرح علل الترمذي ١ : ١٤٩ ، وشرط الرواية بالمعنى عند من أجازه أن يكون عالما بلغات العرب بحيث يكون عالما بما يحيل المعنى ومالا يحيله .
انظر : شرح علل الترمذي ١ : ١٤٧ ، وفتح المغيث ١ : ٢١٣ .

٤) اختلف في جوازه منهم من قال بعدم جوازه مطلقا ومنهم من قال بجوازه مطلقا والصحيح التفصيل فإذا كان عارفا عالما بحيث لا يخفى البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ما تركه ، وكان رفيع المنزلة بحيث لا تتطرق اليه بذلك تهمة والا فلا ، وفيه قول رابع إن لم يرو على التمام مرة أخرى هو أو غيره لا يجوز وإن روى جاز .
انظر : علوم الحديث ص : ١٩٢ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ١٧١ ، ١٧٢ ، وفتح المغيث ٢ : ٢٢١ الى ٢٢٦ .

وخبر ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وإنما فيه تقريره على ذلك ، ونسبة ذلك إليه صريحا تكون نسبة معنوية ويؤيد ذلك أن البخاري ترجم بعضه في الإجارة في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب [٥٠ ـ ب] بلفظه فخبر بصيغة الجزم فقال : وقال ابن عباس إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله(١) ، قال المصنف : على أنه يجوز أن يكون الموضع الذي ذكره البخاري بخبر إسناد عن ابن عباس مرفوعا حديثا آخر في الرقية بفاتحة الكتاب غير الحديث الذي رواه(٢) ، نحو ما وقع في حديث جابر المذكور بعده يعني مما اعترض به على ابن الصلاح وهو قوله : ويذكر عن جابر = أن النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق صدقته (٣) = مع أنه صحيح ولفظه = دبر(٤) رجل عبدا ليس له مال غيره فباعه النبي صلى الله عليه وسلم من

---

١) انظر : صحيح البخاري كتاب الاجارة باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ٤ : ٤٥٢ .

٢) نقل ابن حجر عن العراقي فقال : لعل لابن عباس حديثا آخر صريحا في الرقية بفاتحة الكتاب ليس على شرطه فلذلك أتى به بصيغة التمريض قال الحافظ ابن حجر : ولم يقع لي ذلك بعد التتبع.
انظر : فتح الباري ١٠ : ١٩٨ .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٧ .

٤) هو تدبير العبد إذا علق عتقه بموت سيده .
انظر : النهاية ٢ : ٩٨ .

نعيم بن النحّام(١) = قال الشيخ : هو بخير لفظ بيع العبد المدبر بل الظاهر أن البخاري لم يرد برد الصدقة حديث جابر المذكور في بيع المدبر بل حديث جابر في = الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فأمرهم فتصدقوا(٢) عليه فجاء في الجمعة الثانية فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فقام ذلك المتصدّق عليه فتصدق بأحد ثوبيه فرده عليه النبي صلى الله عليه وسلم = وهو حديث ضعيف رواه الدارقطني (٣) .

---

١) هكذا في كل النسخ والصواب "نعيم بن عبد الله النحام" .
هو نعيم بن عبد الله بن أسيد القرشي العَدَوي المعروف بالنحام قال البخاري : له صحبة قال الزبيري : كان إسلامه قبل عمر ولكنه لم يهاجر إلا قبيل فتح مكة ، سمي النحام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال " دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم " النحمة هي السلعة شهد المشاهد بعد الحديبية استشهد يوم اجنادين (١٥هـ).
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٩٢ ، والجرح والتعديل ٨ : ٤٥٩ ز ، والاستيعاب ٤ : ١٥٠٧ ، والاصابة ٣ : ٥٦٨ وانظر الحديث في صحيح مسلم كتاب الزكاة باب الابتداء بالنفقة بالنفس ٣ : ٧٨ ، وسنن ابي داود كتاب العتق باب في بيع المدبر ٤ : ٢٦٤ ، وسنن النسائي كتاب البيوع باب بيع المدبر ٧ : ٣٠٤ .

٢) في نسخة ـ ع ـ "فتصدق" والصواب ما أثبته .

٣) انظر: التقييد والايضاح ص ٣٧ اعترض الحافظ ابن حجر على هذا الكلام منها أن الدارقطني لم يرو هذا الحديث عن جابر بل عن أبي سعيد الخدري والثاني والحديث ليس ضعيفا بل صحيح ، وطرق الحديث تدور على محمد بن عجلان وهو صدوق فالمفروض الحديث حسن والثالث بل أراد البخاري حديث جابر في بيع المدبر لأن الحديث رواه مسلم وفيه : " فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها " ففيه رد الصدقة على المتصدق الرابع وظهر له أيضا أن المراد بالتعليق السابق حديث آخر غير حديث بيع المدبر ، فيحتمل أنه أرادهما .
انظر : صحيح مسلم كتاب الزكاة باب الابتداء في النفقة بالنفس ٣ : ٧٨ ، وتقريب التهذيب ٢ : ١٩٠ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٥٤ إلى ٣٦٠ .

ومن الاعتراضات قوله في باب ذكر العشاء والعتمة : ويذكر عن أبي موسى (١) = كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فأعتم بها(٢) = وقال في باب فضل العشاء : حدثنا محمد بن العلاء(٣) حدثنا أبو أسامة (٤) عن

---

١) (ع) هو أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري مشهور باسمه وكنيته معًا أمه ظبية بنت وهب ، حالف سعيد بن العاص بمكة ثم أسلم ورجع إلى قومه ثم صادفت سفينته سفينة جعفر فقدموا جميعا الى المدينة بعد فتح خيبر ، استعمله صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن ت ٤٢هـ أو ٤٤هـ أو غير ذلك .

انظر : الجرح والتعديل ٥ : ١٣٨ والاستيعاب ٣ : ٩٧٩ ، الإصابة ٢ : ٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٢ .

٢) انظر : صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب ذكر العشاء والعتمة ٢ : ٤٤ .

٣) (ع) هو أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهَمْدَاني الكوفي الحافظ الثقة محدث الكوفة ، قال أبو حاتم : صدوق ، قال النسائي : لا بأس به ومرة ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ت٢٤٨هـ انظر : التاريخ الكبير ١ : ٢٠٥ ، والجرح والتعديل ٨ : ٥٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٥ .

٤) (ع) هو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي الحافظ الإمام الحجة ، قال أحمد : ثقة كان ثبتا لا يكاد يخطئ ، قال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه ، قال الذهبي : تلقت الأمة حديث أبي أسامة بالقبول ت ٢٠١هـ انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢٨ والجرح والتعديل ٣ : ١٣٢ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٢١ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢ .

بريد (١) [عن] (٢) أبى بردة (٣) عن أبي موسى قال = كنت أنا وأصحابى الذين قدموا [١ه ـ أ] معى فى السفينة نزولا فلى بقيع (٤) بطحان (٥) والنبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء (كل ليلة) (٦) نفر منا فوافقنا النبى صلى

---

١) (ع) هو أبو بردة بريد بن عبدالله بن أبى بردة الأشعرى الكوفى قال ابن معين والعجلى : ثقة وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال النسائي فى الضعفاء ليس بذاك القوى قال أحمد : يروى مناكير ، عن أبى داود : ثقة قال ابن حبان فى الثقات يخطئ .

انظر : التاريخ الكبير ٢ : ١٤٠ ، والجرح والتعديل ٢ : ٤٢٦ ، وميزان الاعتدال ١ : ٣٠٥ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤٣١ .

٢) فى كل النسخ " ابن " والصواب ما أثبته .

٣) (ع) هو أبو بردة عامر بن عبد الله بن قيس ابن أبى موسى الأشعرى الفقيه أحد الأئمة الأثبات قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال العجلى كوفى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات ت ١٠٤هـ أو ١٠٣هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٨ .

٤) أى الموضع الذى فيه أروم الشجرة من ضروب شتى .

أنظر معجم البلدان ١ : ٤٧٣ .

٥) بالضم ثم السكون عند المحدثين وبفتح وكسر عند أهل اللغة وهو واد بجنوب المدينة جهة قربان . انظر : معجم البلدان ١ : ٤٤٦ آثار المدينة ص : ٢٢٣ ، والمدينة بين الماضى والحاضر ص : ٤٤٢ .

٦) فى الأصل من الحاشية وفى غيره مثبت .

الله عليه وسلم وله بعض الشغل في بعض أمره فأتم بالصلاة(١) حتى ابهارّ الليل(٢) = فتحرر أن مراد ابن الصلاح(٣) أنّا إذا وجدنا عند البخاري حديثا مذكورا بصيغة التمريض، ولم يذكره في موضع آخر من كتابه مسندا أو تعليقا مجزوما به لم نحكم عليه بالصحة لا أنّا نحكم بضعفه لمجرد(٤) ذلك .

قوله : " مشعر بصحة أصله "(٥) إلى آخره ، عبارة ابن الصلاح بعده : ثم إن ما يتفاوت من ذلك عن شرط الصحيح قليل ، يوجد

---

١) أي أبطأ بها أو أخرها .

انظر : تهذيب اللغة ٢ : ٢٨٨ ، والصحاح ٥ : ١٩٧٩ .

٢) ابهار الليل انتصف وبهرة كل شيء وسطه ، وقيل ابهار الليل إذا اللحت نجومه واشتنارت والأول أكثر .

انظر : النهاية ١ : ١٦٥ .

انظر : صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب فضل العشاء ٢ : ٤٧

٣) وهو قوله : فهذا - أي ما لم يكن في لفظه جزم - وما أشبهه من الألفاظ ليس في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه ، لأن مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضا ومع ذلك فإيراده له في أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله .

انظر : علوم الحديث ص : ٢١ .

٤) في نسخة - ع - " بمجرد " .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٣ .

فى كتاب البخارى فى مواضع من تراجم الأبواب (١) دون مقاصد الكتاب وموضوعه الذى يشعر به اسمه الذى سماه به وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (٢)، والى الخصوص الذى بيناه يرجع مطلق قوله : ما أدخلت [فى كتابي] (٣) الجامع إلا ما صح (٤)، وكذلك مطلق قول الحافظ أبي نصر الوائلي السِّجْزى (٥) : أجمع أهل العلم الفقهاء وغيرهم [طرا] (٦) أن رجلا لو حلف بالطلاق أن جميع ما فى كتاب

---

١) كقول البخارى : باب الدِّين يسر وقول النبى صلى الله عليه وسلم " أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة " قال الحافظ ابن حجر : هذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف فى هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه ووصله فى كتاب الادب المفرد وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره بإسناده حسن ، استعمله البخارى فى الترجمة لكونه متقاصرا عن شرطه .
انظر : صحيح البخارى كتاب الايمان ١ : ٩٣ ، وفتح البارى ١ : ٩٤

٢) انظر : ص : ١٨٦ أ/٢١ سبق ذكره هناك .

٣) فى كل النسخ " فى كتاب " والصواب ما أثبته .

٤) انظر : طوم الحديث ص : ١٥ ، وهدى الساري ص : ٧ .

٥) هو أبو نصر عبد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزى الحافظ سمع الحاكم ، ورحل إلى العراق ومصر والحجاز فى طلب الحديث كان ثقة حسن السيرة له الإبانة فى الأصول أقام بمكة إلى أن مات سنة ٤٦٩هـ .
انظر : المنتظم ٨ : ٣١٠ ، ومعجم البلدان ٥ : ٣٥٦ ، واللباب ٣ : ٣٥٢ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١١٧ .

٦) سقط من كل النسخ وأثبته من طوم الحديث ص : ٢٢ .

البخارى مما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ، لا شك فيه أنه لا يحنث والمرأة بمالها فى حبالته(١) ، وكذلك ما ذكره أبو عبد الله الحميدى ، فى كتابه الجمع [٥١ - ب] بين الصحيحين من قوله : لم نجد من الأئمة المتقدمين من أفصح لنا فى جميع ما جمعه بالصحة إلا هذين الإمامين(٢) ، فإنما(٣) المراد بكل ذلك مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب دون التراجم ونحوها ، لأن فى بعضها ما ليس من ذلك قطعا مثل قول البخارى : باب ما يذكر فى الفخذ إلى آخره(٤) ، وقوله فى أول باب من أبواب الغسل : وقال بهز(٥) إلى آخره ، فهما قطعا ليس من شرطه ولذلك لم يورده الحميدى فى جمعه بين الصحيحين ، فاعلم ذلك فإنه مهم

---

١) الحبالة هى التى يصاد بها .
انظر : الصحاح ٥ : ١٩٧٩ ، ومعناها أن المرأة ما زالت تحت يده أو زوجة شرعية له ويقال حبالة الصائد وهى الشرك ونحوه .
انظر : المصباح المنير ص : ١١٩ .

٢) انظر : الجمع بين الصحيحين ث أ/٥ .

٣) فى نسخة - ع - " فإن " .

٤) انظر : صحيح البخارى كتاب الصلاة باب ما يذكر فى الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى صلى الله عليه وسلم " الفخذ عورة " ١ : ٤٧٨ .

٥) انظر : صحيح البخارى كتاب الغسل باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل ، وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم " الله أحق أن يستحى منه من الناس " ١ : ٣٨٥ .

خاف ذكر هذا في الفائدة السادسة من النوع الأول(١) .

قال شيخنا : وقد اعتبرت ما في البخاري من هذا فوجدته يفصل ، فإذا أورد نحو هذا في مقام الاحتجاج وسكت عليه فإنه يكون محتجا به صحيحا أو حسنا لذاته كحديث بهز(٢) أو لغيره كقوله : ويذكر عن علي : الدين قبل الوصية(٣) ، لا يروى عن علي إلا من

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ٢٢ ، ٢٣ والنكت على كتاب الصلاح ١ : ٣٢٤ .

٢) قال البخاري : قال بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم " الله أحق أن يستحى منه من الناس" جعل الحافظ ابن حجر هذا مثالا للتعليق الجازم الصحيح لا يبلغ شرطه ، و حسنه الترمذي ، والجمع بين الكلامين أن أصل الحديث حديث حسن لذاته لأن بهزا وثقه جماعة وتكلم فيه الآخرون ، ولكنه لم يتهم ولم يترك فمثل هذا حديثه حسن ثم ارتفع إلى الصحيح لغيره بكثرة الطرق .

انظر : صحيح البخاري كتاب الغسل باب من اغتسل عريانا وحده ١ : ٣٨٥ وجامع الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في حفظ العورة والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

٣) لفظه في صحيح البخاري : ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقال الحافظ ابن حجر : وقد استغربه الترمذي ثم حكى إجماع أهل العلم على القول بذلك فاعتضد الحديث بالإجماع ، وقال في الفتح : وكأن البخاري اعتمد عليه لاعتضاده بالاتفاق على مقتضاه وإلا فلم تجر عادته أن يورد الضعيف في مقام الاحتجاج به .

انظر : صحيح البخاري كتاب الوصايا باب تأويل قوله تعالى " من بعد وصية يوصى بها أو دين " ٥ : ٣٧٧ وجامع الترمذي في كتاب الفرائض باب ما جاء في ميراث الاخوة من الأب والأم ٦ : ٢٧٠ ، ٢٧١ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٣٩ ، وفتح الباري ٥ : ٣٧٧ .

طريق الحارث(١) وهو ضعيف اتفاقا لكن قوى بالإجماع فصار حسنا لغيره فهو منحط الرتبة عن شرطه ،فإذا(٢) كان ضعيفا نبّه عليه(٣) هذا فعله دائما .

قوله : " دون التراجم ونحوها "(٤) عبارة ابن الصلاح هنا ،وما ذكرناه من الحكم في التعليق المذكور ، فذلك فيما أورده منه أصلا ومقصودا لا فيما أورده في معرض الاستشهاد فإن الشواهد يحتمل فيها ما ليس من شرط الصحيح مطلقا كان أو موصولا (٥) ، وقد مضى ما نقل عنه في القولة قبلها (٦) .

قال الشيخ في النكت : وما ذكره الواعظي (٧) أي من الحلف [٥٢ - أ] بالطلاق طلب نفي الشك عن صحة ما في البخاري لا يقتضي أنه لا شك في صحته ولا أنه مقطوع به لأن الطلاق لا يقع بالشك ،

---

١) هو الحارث بن عبد الله الأعور .
٢) في نسخة - ف - " وإذا " .
٣) كقول البخاري : ويذكر عن أبي هريرة رفعه : لا يتطوع الإمام في مكانه ، ولم يصح .
انظر : صحيح البخاري كتاب الأذان باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام ٢ : ٣٣٤ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٤ .
٥) انظر : علوم الحديث ص : ٦٢ .
٦) انظر : ص ب/٥١ .
٧) في الاصل من الحاشية وفي غيره مثبت .

وقد ذكر المصنف(١) هذا في شرح مسلم(٢) له فانه حكى (فيه)(٣) عن إمام الحرمين(٤) أنه لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتاب البخاري ومسلم (٥) مما حكمنا بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ألزمته الطلاق ولا حنثته لإجماع علماء المسلمين على صحتهما (٦) ، ثم قال الشيخ أبو عمرو(٧) : ولقائل أن يقول أنه لا يحنث ولو لم يُجمع المسلمون على صحتهما للشك في الحنث فإنه لو حلف بذلك في حديث ليس هذه صفته لم يحنث ، وإن كان راويه فاسقا ، فعدم الحنث حاصل

---

١) أي ابن الصلاح .

٢) أي أراد صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح وجدت منه نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٠٤١ والفراغ من الكتابة سنة ٧٣٧هـ بيد الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي ٣٣ ورقة ذات وجهين .

٣) ما بين القوسين في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٤) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيْني النيسابوري الشافعي ضياء الدين الملقب بإمام الحرمين الإمام شيخ الاسلام الفقيه الأصولي المتكلم الأديب الفصيح أجاز له أبو نعيم الإصبهاني وحدث ، قال له : أبو إسحاق الشيرازي أنت اليوم إمام الأئمة (٤١٩ - ٤٧٨) .
انظر : وفيات الأعيان ٣ : ١٦٧ ، وطبقات الشافعية ٥ : ١٦٥ ، والعقد الثمين ٥ : ٥٠٧ ، والتحفة اللطيفة ٣ : ٨٦ .

٥) في نسخة - ع - : "لما" .

٦) انظر : صيانة صحيح مسلم ق أ/ ٥ ، ومقدمة شرح صحيح مسلم ١ : ٢٠ .

٧) هو ابن الصلاح .

قبل الإجماع فلا يضاف إلى الإجماع ، ثم قال : والجواب إن المضاف إلى الإجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهرا وباطنا ، وأما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا ، فعلى هذا يحمل كلام إمام الحرمين فهو الأليق بتحقيقه (١) ، قال النووى فى شرح مسلم: ما قاله الشيخ فى تأويل كلام إمام الحرمين فى عدم الحنث فهو بناءً على ما اختاره الشيخ (٢) وأما على مذهب الأكثرين (٣) فيحتمل أنه أراد أنه لا يحنث ظاهرا ولا يستحب له التزام الحنث حتى تستحب له الرجعة كما إذا حلف بمثل ذلك فى غير الصحيحين فإنا لا نحنثه لكن تستحب له الرجعة احتياطا لاحتمال الحنث وهو احتمال ظاهر، قال : وأما الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما فى غاية الضعف فلا تستحب له الرجعة لضعف احتمال موجبها (٤) .

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٨ ، ٣٩ .

٢) أى اختيار ابن الصلاح وهو أن كل ما انفرد به البخارى ومسلم مندرج فى قبيل ما يقطع بصحته لتلقى الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول سوى أحرف يسيرة .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٥ .

٣) نقل النووى عنهم فقالوا : يفيد الظن مالم يتواتر ، لكن تعقبه البلقينى فقال : هذا ممنوع فقد نقل بعض الحفاظ المتاخرين عن جمع من الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة أنهم يقطعون بصحة الحديث الذى تلقته الأمة بالقبول ، قال ابن حجر : وكأنه عنى بهذا الشيخ تقى الدين ابن تيمية يعنى الناقل .
انظر : التقريب ١ : ١٣٢ ، ومحاسن الاصطلاح ص : ١٠١ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٧٤ .

٤) انظر : مقدمة شرح مسلم ١ : ٢٠ ، ٢١ .

قوله : " وإن يكن أول الإسناد حذف "(١) إلى آخره ، نصب تعليقا إما على نزع الخافض أى عرف بالتعليق ، أو أنه [٥٢ ـ ب] ضمن عُرِف معنى سُمِّى ، وكأنه سمى تعليقا ولا يصح نصبه على الحال .

ومسئلة التعليق (٢) ذكرها ابن الصلاح فى النوع الرابع من فروع أتبعها بالمرسل و المنقطع والمعضل ، فقال : التعليق الذى يذكره أبو عبد الله الحميدى صاحب الجمع بين الصحيحين وغيره من المغاربة فى أحاديث من صحيح (٣) البخارى قطع إسنادها ، وقد استدركه الدارقطنى من قبل صورته صورة الانقطاع ، وليس حكمه حكمه ولا خارجا ـ ما وجد ذلك فيه (٥) منه (٦) ـ من قبيل الصحيح (٧) إلى قبيل الضعيف وذلك لما عرف من شرطه وحكمه على ما نبهنا عليه فى الفائدة السادسة من النوع الأول (٨) يعنى ما ذكرته عنه آنفا ـ ولا التفات إلى أبى محمد بن حزم الظاهرى (٩) الحافظ فى رده ما أخرجه البخارى من

---

١) انظر : ألفية العراقى ١ : ٧٤ والشطر الثانى * مع صيغة الجزم فتعليقا عرف * .

٢) وهو الذى حذف من مبتدا إسناده واحد أو أكثر .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٠ .

٣) فى نسخة ـ ف ـ " من حديث " والصواب ما أثبته .

٤) فى حاشية الأصل : أى ولا خرج الذى .

٥) أى فى صحيح البخارى .

٦) أى من المعلق .

٧) فى نسخة ـ ف ـ بتكرار " من قبيل الصحيح " والصواب بدون تكرار

٨) انظر : علوم الحديث ص : ٢٠ .

٩) سبقت ترجمته فى ص : ب / ١٤ .

حديث أبي عامر(١) إلى آخره ، من جهة أن البخاري أورده قائلا فيه : قال هشام بن عمار(٢) وساقه بإسناده فزعم ابن حزم أنه منقطع

---

١) (خت ت) قيل اسمه عبد الله بن وهب وقيل عبد بن وهب وقيل عبدالله بن هانئ أبو عامر الأشعري والد عامر وغير عم أبي موسى الأشعري كنيته أبو عامر الأشعري أيضا ، له صحبة ورواية وذكره خليفة بن خياط ممن نزل الشام من الصحابة توفي في خلافة عبد الملك . انظر : الاستيعاب ٤ : ١٧٠٥ ، وأسد الغابة ٦ : ١٨٨ ، والاصابة ٤ : ١٢٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٤٤ .
وفي علوم الحديث : من حديث أبي عامر أو أبي مالك ، وفي صحيح البخاري : حدثنا علية بن قيس الكلابي حدثنا عبد الرحمن ابن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري ، أي بالشك ، والراجح أبو مالك الأشعري لأن البخاري رواه : عن مالك بن أبي مريم الحكمي سمع عبد الرحمن بن غنم سمع أبا مالك الأشعري وكذلك في مسند أحمد ، قال الحافظ ابن حجر : فظهر بهذا أن الشك فيه من علية بن قيس لأن مالك ابن أبي مريم - وهو رفيقه فيه عن شيخهما - لم يشك في أبي مالك على أن التردد في اسم الصحابي لا يضر .
انظر : مسند أحمد ٥ : ٣٤٢ ، وصحيح البخاري كتاب الأشربة باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ١٠ : ٥١ ، والتاريخ الكبير ٧ : ٢٢٢ ، وعلوم الحديث ص : ٦١ وفتح الباري ١٠ : ٥٥ .

٢) (خ ٤) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السُّلَمي الدمشقي الإمام الحافظ العلامة المقرئ قال ابن معين : ثقة قال النسائي لا بأس به قال أبو حاتم : لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح ، قال الذهبي : هشام عظيم القدر بعيد الصيت وغيره أتقن منه وأعدل (١٥٣ - ٢٤٥) .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ١٩٩ ، والجرح والتعديل ٩ : ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١ : ٤٢٠ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٥١ .

فيما بين البخارى وهشام وجعله جوابا عن الاحتجاج به على تحريم المعازف (١) إلى آخره .

قال الشيخ فى النكت : اعترض عليه بأن شرط البخارى أن يسمى كتابه بالمسند الصحيح ، والصحيح هو ما فيه من المسند دون مالم يسنده ، وهذا الاعتراض يؤيده قول ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام : إن البخارى فيما يعلق من الأحاديث فى الأبواب غير مبال بضعف رواتها (٢) فإنها غير محدودة فيما انتخب ، وإنما يعد من ذلك

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ٦١ - ٦٢ .
ذكر النووى أن ابن حزم اخطأ من ثلاثة وجوه الأول أن البخارى لقى هشاما وسمع منه ، إذا تحقق السماع وسلم من التدليس حمل على ما يرويه بلفظ قال أو عن أو غيرهما من ألفاظ غير صريحة فى السماع - على السماع ، والثانى : هذا الحديث معروف الاتصال من جهة غير البخارى ، والثالث : هذا غير منقطع لما عرف من عادتهما وشرطهما فى كتابيهما أن لا يذكرا حديثا منقطعا فى اصل موضوع كتابيهما ، واعتبر النووى أن عمل ابن حزم هذا استرواح فى تقرير مذهبه الفاسد فى إباحة الملاحى .
انظر : مقدمة شرح مسلم ١ : ١٨ ، ١٩ .

٢) لكن هذا الكلام يحتاج إلى التفصيل فالحديث المرفوع المعلق فى البخارى ينقسم على قسمين : الأول ما يوجد فى موضع آخر من هذا الكتاب متصلا والثانى مالا يوجد ذلك ، فالأول والسبب فيه خشية التطويل والثانى على قسمين ما يوجد بصيغة الجزم وما يوجد بصيغة التمريض فصيغة الجزم تستفاد منها الصحة إلى من علق عنه وصيغة التمريض لا تستفاد منها الصحة إلى من علق عنه .
انظر : هدى الساري ص : ١٧ ، ١٨ .

ما وصل الأسانيد به فاعلم ذلك انتهى ، ثم قال : والجواب ان المصنف إنما يحكم بصحتها إلى من علقها عنه إذا ذكره بصيغة الجزم(١) أى [٥٣ - أ] لأن ابن الصلاح أحال على ما قال فى الفائدة السادسة وعبارته هناك : ما أسنده البخارى ومسلم فى كتابيهما بالإسناد المتصل فذلك الذى حكما بصحته بلا إشكال ، وأما الذى حذف من مبتدإ إسناده واحد أو أكثر - وأغلب ما وقع ذلك فى كتاب البخارى وهو فى كتاب مسلم قليل جدا (٢) - ففى بعضه نظر ، و ينبغى أن نقول : ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه (٣) إلى آخر كلامه فى بيان حكم ذلك وحكم المعرض ، وهذا تصريح منه بما لا يتوجه معه عليه هذا الاعتراض(٤) .

قوله : "من أول إسناد البخارى أو مسلم "(٥) قال لكونه :

---

١) انظر : التقييد والإيضاح ص : ٩٠ .

٢) فهو اثنى عشر حديثا فقط ستة بصيغة التعليق وستة بصيغة الاتصال لكن أبهم فى كل واحد منها اسم من حدثه عنه ، وقد سبق فى ص : ب / ٤٨ .

٣) انظر : علوم الحديث ص : ٢٠ .

٤) قول ابن الصلاح : قطع إسنادها ثم قال : وليس حكمه حكمه ولا خارجا من قبيل الصحيح إلى قبيل الضعيف ، فاعترض المصنف بأن اسم الكتاب الجامع المسند الصحيح ، وهذا المعلق غير فكيف يسوغ له إدخاله فى جملة الجامع المسند الصحيح ؟

انظر : ب / ٥٢ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٤ .

ذكر أحكام الصحيحين وتعليقهما وإلا فالتعليق لا يختص بهما بل متى وجدنا شخصا ذكر حديثا أو أثرا وحذف إسناده أو بعضه مما يليه سميناه تعليقا ، وقد علق أبو داود وغيره .

قوله : "إذا قاء فلا يُفطر"(١) وكقوله في الطب : وقال عباد بن منصور(٢) عن أيوب (٣) عن أبي قلابة(٤) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي : ١ : ٧٤ ذكر العراقي هذا الحديث مثالا للحديث المعلق بصيغة الجزم في صحيح البخاري لكن قال فيه : كقول البخاري في الصوم : وقال يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي هريرة قال : إذا قاء فلا يفطر ، وأما في صحيح البخاري : قال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلّام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان سمع أبا هريرة رضي الله عنه : إذا قاء فلا يفطر .
انظر : كتاب الصوم باب الحجامة والقيء للصائم ٤ : ١٧٣ .

٢) (خت ٤) هو أبو سلمة عباد بن منصور الناجي البصري ، قال يحيى بن سعيد القطان : ثقة ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه عن ابن المديني قال : ولم أر يحيى يرضاه عن ابن معين ليس بشيء ضعيف ، قال البخاري ربما دلس عباد عن عكرمة ت ١٥٢ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٦ : ٨٦ ، والمجروحين ٢ : ١٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٣ .

٣) (ع) هو أبو بكر أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِياني البصري الإمام الحافظ أحد الأعلام ، عن ابن معين : ثقة وهو أثبت من ابن عون ، قال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله ، قال النسائي ثقة ثبت ت ١٣١ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٤٠٩ ، والجرح والتعديل ٢ : ٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٣٠ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٣٩٧ .

٤) (ع) هو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري أحد الاعلام روى عن أنس وعنه أيوب قال أيوب : كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ، قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال العجلي بصري تابعي ثقة مات بالشام سنة ١٠٤هـ . انظر : التاريخ الكبير ٥ : ٩٢ والجرح والتعديل ٥ : ٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٤ .

أذن لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة(١) ، وكقوله في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (وقال عبد الله بن [زيد](٢) وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم)(٣) " لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار " (٤) .

---

١) في حاشية نسخة - ب - أي ذات السموم ، قال ابن الأثير الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد . انظر النهاية ١ : ٤٤٦ .
انظر : هذا الحديث في صحيح البخاري كتاب الطب باب ذات الجنب ١٠ : ١٧٢ .

٢) في كل النسخ عبد الله بن يزيد والصواب ما أثبت .
(ع) هو أبو محمد عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني يعرف بابن أم عمارة ، شهد أحدا و غيرها ولم يشهد بدرا ، شارك وحشي بن حرب قتل مسيلمة الكذاب قتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ
انظر : الجرح والتعديل ٥ : ٥٧ ، والاستيعاب ٣ : ٩١٤ ، والاصابة ٢ : ٣١٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٣ .

٣) في نسخة - ب - من الحاشية وفي نسخة - ع - و - ف - من الكتاب .

٤) انظر : صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٧ : ٢٢٦ ، حديث عبدالله ابن زيد وصله البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف ٨ : ٤٧ وحديث أبي هريرة وصله في كتاب مناقب الأنصار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ٧ : ١١٢ .

قوله : " وقد تقدم "(١) أى فى شرح الأبيات قبل هذه .

قوله : " من قطع الاتصال "(٢) هو كذلك من حيث أن تعليق الطلاق سبب لقطع العصمة طى تقدير فعل المعلق عليه فهو قاطع للعصمة فى بعض الصور ، هذا وجه الشبه وهو كاف إذ لا تلزم المساواة من كل جهة ، وإن كان بتعليق الجدار أشبه ، فهدم [٥٣ - ب] ما تشعث(٣) من الجدار بحذف (٤) بعض السند والخشب الذى يحمل عليه فى زمان التعليق شبيه بذلك الإسناد المحذوف فإنه اتصال فيه بالنسبة إلى ما كان فى الموضعين والله أعلم .

قوله : " ولم أجد "(٥) إلى آخره ، لم أدر ما عنه طى ذكر هذا بالنسبة إلى وسط الإسناد وآخره فإن لكل سقط اسما يخصه كالمعضل والقطع والإرسال كما يأتى إن شاء الله تعالى ، وأما ما لم يجزم به فعدم وجدانه له لا يقدح فى تسميته تعليقا (٦) .

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٤ .
٢) انظر : المصدر السابق .
٣) أى ما تفرق .
انظر : الصحاح ١ : ٢٨٥ .
٤) فى نسخة - ف - "بحذف شبيه بعض" والصواب ما أثبته .
٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٤ .
٦) لأن ابن الصلاح قال : ولم أجد لفظ التعليق مستعملا فيما سقط فيه بعض رجال الإسناد من وسطه أو من آخره ولا فى مثل قوله : يروى عن فلان ويذكر عن فلان .
انظر : طوم الحديث ص : ٦٣ .

قلت : قال في الشرح الكبير : فيقولون ذكره البخاري تعليقا مجزوما أو تعليقا ممرضا والله أعلم .

قوله : " ذكره في الأطراف " (١) اعلم أن المزي وقع له فيه وهم في الأطراف (٢) بجعله متن هذا السند (٣) أنه كان طي أم كلثوم (٤) بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير (٥) ، وليس هذا

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٥ .

٢) انظر : تحفة الأشراف ١ : ٣٩٠ .

٣) السند الذي ذكره البخاري بالتعليق الممرض ، قال : باب لبس الحرير من غير لبس ، ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .
انظر : صحيح البخاري كتاب اللباس باب مس الحرير من غير لبس ١٠ : ٢٩١ .

٤) هي أم كلثوم بنت سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد ولدتها قبل فاطمة وتزوجها عثمان بعد وفاة رقية سنة ٣ هـ ، هاجرت مع فاطمة وغيرها من عيال النبي صلى الله عليه وسلم ت ٩ هـ .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٩٥٢ ، وأسد الغابة ٧ : ٣٨٤ ، والاصابة ٤ : ٤٩٠ .

٥) قال الحافظ ابن حجر : ذكر المزي في الأطراف أنه - أي البخاري - أراد بهذا التعليق ما أخرجه أبو داود والنسائي من رواية بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أنس أنه حدثه أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد سيراء والسيراء المضلع بالقز ثم قال : كذا قال ، وليس هذا مراد البخاري والرؤية لا يقال لها مس وأيضا فلو كان هذا الحديث مراده لجزم به لأنه صحيح عنده على شرطه ، وانما أراد البخاري ما رويناه في المعجم الكبير للطبراني . انظر : سنن أبي داود كتاب اللباس باب في الحرير للنساء : ٤ : ٣٣٠ وسنن النسائي كتاب الزينة باب ذكر الرخصة للنساء في لبس السيراء ٨ : ١٩٧ ، وفتح الباري ١٠-٢٩١ ، والنكت الظراف ١ : ٣٩٠ .

(متنه) (١) ، ولوكان (٢) متنه لم يكن فيه دلالة على من النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الرجال له ، وإنما متنه "جوء تمنديل حريـــر فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحجبون من لينه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : لمناديل سعد بن معاذ (٣) في الجنة ألين من هذا" (٤) أو كما ورد ، وكذا استحسنه النووي في غير المجزوم فقال في الرياض (٥) بعد أن أورد حديث عائشة رضي الله عنها : "أمرنا أن

---

١) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٢) في نسخة ـ ع ـ "ولو كان هذا متنه" .

٣) هو أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي سيد الأوس ، وأمه كبشة بنت رافع لها صحبة ، شهد بدراً باتفاق ، أسلم على يد مصعب بن عمير وأسلم معه قومه ومن بسهم يـــوم الخندق وعاش بعد ذلك شهراً ، نزل قريظة تحت حكمه فوافق حكمه حكم الله قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهتزت العرش لموت سعد بن معاذ " ت ٥ هـ .
انظر : الاستيعاب ٢ : ٦٠٤ ، وأسد الغابة ٢ : ٣٧٣ ، والإصابة ٥ : ٣٧

٤) عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن أنس قال : أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم حلة من استبرق فجعل ناس يجسونها بأيديهم ويتعجبون منها فقال النبي صلى الله عليـــه وسلم : تعجبكم هذه ؟ فو الله لمناديل سعد في الجنـــة أحسن منها ، هكذا في النسخة المطبوعة من المعجم "يجسونها وفيما ذكر ابن حجر " يلمسونها " .
انظر : المعجم الكبير ٦ : ١٥ ، وفتح الباري ١٠ : ٢٩١ .

٥) أي في رياض الصالحين .

تنزل الناس منازلهم " وقد ذكره مسلم في (صحيحه) (١) تعليقا فقال : وذكر عن عائشة قالت : " أمرنا "(٢) ، قال الشيخ فهذا لنكر وكذا فعل غير واحد من الحفاظ يقولون : ذكره البخاري تعليقا مجزوما أو تعليقا غير مجزوم به إلا أنه يجوز أن (٣) هذا الاصطلاح (٤) متجدد فلا لزوم طرد [٥٤ - أ] المصنف (٥) في قوله : أنه لم يجده (٦) .

قوله : " في حذف كل الإسناد "(٧) سيأتي في المعضل أن ابن الصلاح قال : وقول المصنفين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من قبيل المعضل (٨) .

قوله : " ولم يذكر المزي هذا في الأطراف "(٩) هو فائدة زائدة لا تصلح أن يكون رد الشيء من كلام ابن الصلاح فإن عدم ذكر المزي

---

١) في نسخة - ب - "في تصحيحه" والصواب ما أثبته كذلك في نسخة - ف - و - ع - .
٢) انظر : مقدمة صحيح مسلم ١ : ٥ ، قال الحاكم فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت " أمرنا " إلى آخره .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ٤٩ ، ورياض الصالحين ص: ١٧٤ .
٣) سقط "أن" من نسخة - ع - .
٤) أي استعمال التعليق في غير المجزوم كقولهم "يروى ويذكر" .
٥) أي ابن الصلاح .
٦) انظر : علوم الحديث ص : ٦٣ ، والتقييد والايضاح ص : ٩٤ .
٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٥ .
٨) انظر : علوم الحديث ص : ٥٤ .
٩) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٧٥ .

له لا يدل على كونه غير تعليق فإنه ليس من شرطه (١) ، لأن موضوع كتابه الأسانيد (٢) يبين ما فيها من اختلاف وغيره .

قوله : " فكذى عنعنة " (٣) ليس كذلك بل المعتمد فيما قاله ما حققه الحافظ الخطيب من أنها ليست كسن فإن الاصطلاح فيها مختلف ، فبعض أهل الفن يستعملها (٤) فيما سماع دائما كحجاج بن [محمد] (٥) المِصِّيصي الأعور (٦) ، فإنه لا يقول فيما سمعه من مشايخه إلا قال فلان دائما (٧) ، وبعضهم يحكم فلا يستعملها إلا فيما لم يسمعه دائما ، وبعضهم يستعملها تارة هكذا وتارة هكذا كالبخاري فلا يحكم

---

١) أي المزي .

٢) وأرى أن التعليق من موضوع الأسانيد ، فلو اكتفى المصنف - في تعليله على أن عدم ذكر المزي له لا يدل على كونه غير تعليق - لكان أحسن .

٣) انظر : ألفية العراقي ١ : ٧٤ .

٤) في نسخة - ع - " فيستعملها " .

٥) في كل النسخ " ابن موسى " والصواب ما أثبته .

٦) (ع) هو أبو محمد حجاج بن محمد الترمذي الخراساني المصيصي الأعور الحافظ أحد الأثبات ، قال ابن معين : كان أثبت أصحاب ابن جريج قال ابن المديني والنسائي : ثقة ، قال ابن سعد : كان قد تغير في آخر عمره ت ٢٠٦ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٣٨٠ ، والجرح والتعديل ٣ : ١٦٦ وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٥ .

٧) قال أحمد : كان يقول حدثنا ابن جريج إنما قرأ على ابن جريج ثم ترك ذلك فكان يقول : قال ابن جريج وكان صحيح الأخذ .
انظر : تهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٥ .

عليها بحكم مطرد ، بل من كان كحجاج حملت في عبارته على السماع أبدا ومن عكس ذلك حملناها على الانقطاع أبدا ، ومن كان كالبخاري أولم نعلم حاله لا نحكم عليه بشيء حتى نعلم حقيقة الحال في الواقع بحسب كل مكان ، وهكذا ذكر استعملها أبو قرة موسى بن طارق (١) في كتابه السنن في السماع لم يذكر سواها فيما سمعه من شيوخه في جميع الكتاب(٢) ، فمن كان كحاله حملناها في كلامه على السماع وإلا

---

١) (س) هو أبو قرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي صاحب ابن جريج أثنى أحمد عليه خيرا قال ابو حاتم محله الصدق ، وفي رواية قال : يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه ابن حبان ، قال الحاكم ، ثقة مأمون ، قال ابن حجر : صنف كتاب السنن على الأبواب .

انظر : الجرح والتعديل ٨ : ١٤٨ ، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق أ/١٥٧ ، وميزان الاعتدال ٤ : ٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤٩ .

٢) قال ابن حجر صنف كتاب السنن على الأبواب في مجلد رأيته ولا يقول في حديثه حدثنا إنما يقول ذكر فلان وقد سئل الدارقطني عن ذلك فقال : كان اصابت كتبه علة فتوقع أن يصرح بالأخبار وذكر الذهبي أن السائل هو حمزة السَّهْمي .

انظر : سير أعلام النبلاء ٩ : ٣٤٦ وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٥٠

ولعل السيوطي استفاد من المصنف حول هذا لكن عبر بقوله : وقال غيره - أي غير ابن الصلاح - المعتمد في ذلك ما حققه الخطيب من أن قال ليست كعن إلى آخره .

انظر : تدريب الراوي ١ : ٢٢١ .

سأل الدارقطني عن هذا وما هو العلة فيه - أي في عمل أبي قرة فقال سماع كله ، فكان أصابت كتبه آفة فتوقع فكان يقول : ذكر فلان

انظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق أ/١٥٧ .

فصلنا ، وقد عرف بتحقيق هذا المقام منع قوله : فله حكم الاتصال(١)
قال بعض أصحابنا قال شيخنا حافظ العصر : والذى [٥٤ - ب]
ظهر لى بالاستقراء من صنيع البخارى أنه لا يأتى بهذه الصيغة(٢)
إلا إذا كان المتن ليس على شرطه فى أصل موضوع كتابه كأن يكون
ظاهره الوقف أو فى السند من ليس على شرطه فى الاحتجاج(٣) ، فمن
أمثلة الأول قوله فى كتاب النكاح فى باب ما يحل من النساء وما يحرم
قال لنا أحمد بن حنبل (٤) حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان فذكر(٥)
عن ابن عباس قال : حُرِّم من النسب سبع ومن الصِّهر سبع(٦) الحديث

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ٦٠ .
٢) أى كقوله " وقال فلان " مثلا .
٣) انظر : كلام الحافظ هذا فى فتح البارى ٩ : ١٥٤ .
٤) قال الحافظ ابن حجر : هذا فيما قيل أخذه المصنف عن الإمام أحمد فى المذاكرة أو الاجازة ، لكن بعد استقراء حجر ظهر له أن البخارى يستعمل هذه الصيغة فى مثل هذا الحديث وهو الموقوف كما سبق قصور عن شرطه ، ثم قال : وليس للمصنف فى هذا الكتاب وغيره الذى فيه رواية عن أحمد إلا فى هذا الموضع ، وأخرج عنه فى آخر المغازى حديثا بواسطة ، وكأنه لم يكثر عنه لأنه فى رحلته القديمة لقى كثيرا من مشايخ أحمد فاستغنى بهم ، وفى رحلته الأخيرة كان أحمد قد قطع التحديث فكان لا يحدث إلا نادرا فمن ثم أكثر البخارى عن على بن المدينى دون أحمد .
انظر : صحيح البخارى كتاب المغازى باب كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم ٨ : ١٥٣ ، وفتح البارى ٩ : ١٥٤ .
٥) بقية السند : عن سفيان حدثنى حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .
٦) انظر : صحيح البخارى كتاب النكاح باب ما يحل من النساء وما يحرم ٩ : ١٥٣ .

فهذا من كلام ابن عباس، فهو موقوف وإن كان يمكن أن يتطح له ما يلحقه بالمرفوع، ومن أمثلته قوله في المزارعة : قال لنا مسلم(١) بن إبراهيم حدثنا أبان العطار(٢) فذكر (٣) حديث أنس " لا يغرس مسلم غرسا "(٤) الحديث، فأبان ليس على شرطه كحماد بن سلمة (٥) ، وهو في

---

١) (ع) هو أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري الحافظ، عن ابن معين : ثقة مأمون، قال أبو حاتم : ثقة صدوق، قال ابن حبان في الثقات : كان من المتقنين، قال العجلي : كان ثقة عمي بآخره ت ٢٢٢هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٢٥٤، والجرح والتعديل ٨ : ١٨٠، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٩٤، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٢١ .

٢) (ع) هو أبو يزيد أبان بن يزيد العطار البصري الحافظ الثقة، قال أحمد : ثبت في كل المشايخ وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي وقال : كان يرى القدر ولا يتكلم فيه، قال ابن حجر لم يذكره أحد ممن صنف في رجال البخاري من القدماء، قال الذهبي : لم اظفر بوفاة أبان .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٤٥٤، والجرح والتعديل ٢ : ٢٩٩، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٠١، وتهذيب التهذيب ١ : ١٠١ .

٣) بقية السند : حدثنا قتادة حدثنا أنس .

٤) انظر : صحيح البخاري كتاب الحرث والمزارعة باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ٥ : ٣ .

٥) قال ابن حجر : أبان هو ابن يزيد العطار، والبخاري لا يخرج له إلا استشهادا ولم أر له في كتابه شيئا موصولا إلا هذا ونظيره عنده حماد بن سلمة فإنه لا يخرج له إلا استشهادا، ثم ذكر ابن حجر في التهذيب بأن المزي كما هو معروف قد رمز لأبان برمز خ معناه روى له البخاري بالوصل، فينبغي له أيضا أن يرمز لحماد رمزا في الوصل لا في التعليق - ورمز حماد خت - لأن البخاري قال : وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي قال : كما ترى هذا - أي حديث : لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا - من القرآن حتى نزلت " الهاكم التكاثر " هذا اذا كان ما ذكره عن مسلم موصولا .
انظر : صحيح البخاري كتاب الرقاق باب ما يتقى من فتنة المال ١١ : ٢٥٣، وفتح الباري ٥ : ٣، ١١ : ٢٥٧ وتهذيب التهذيب ١ : ١٠١ .

٢٢ب

التخريج لكل منهما بهذه الصيغة لذلك (١) .

قوله : " تلى النوع الحادى عشر "(٢) هو المعضل .

قوله : " ولفني عن بعض المتأخرين "(٣) هو ابن القطان .

قوله : " المتصل من حيث الظاهر "(٤) إلى آخره سلّم فى قال لنا ونحوها فإن ظاهرها الاتصال بالنظر إلى اللفظ ، ومن حيث احتمالها للإجازة يطرقها احتمال الانفصال ، وأما قال المجردة عن ضمير المتكلم فهى بعكس هذا ظاهرها الانفصال ولها حكم الاتصال من حيث احتمالها له(٥) ، وبقية ما نقل ابن الصلاح عن بعض المتأخرين

---

١) الصيغة الموجودة فى هذين المثالين " قال لنا " أى قال بالتقييد أما موضوع الكلام السابق فى ص " قال " المجردة فتأمل ، وقد قال ابن حجر فى تعقبه على كلام الذى نقله ابن الصلاح عن أهل المغرب: لم يصب هذا المغربى فى التسوية بين قوله : قال فلان وبين قوله : قال لى فلان فإن الفرق بينهما ظاهر لا يحتاج إلى دليل فإن " قال لى " ، مثل التصريح فى السماع ، و" قال " المجردة ليست صريحة أصلا .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ٢ : ٦٠١ ، سيأتى كلام المصنف حول هذا ص : ب/٥٤ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٥ .

٣) انظر : شرح الفية العراقى : ١ : ٧٥ ، ٧٦ وفيه " عن المتأخرين " وفى علوم الحديث كما أثبته .
انظر : فيه ص : ٦٣ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٧٦ .

٥) لكن عند ابن حجر ان " قال " المجردة ليس صريحا فى السماع ، وأما " قال لى " صريح فى السماع ودليله على هذا أنه رأى فى الصحيح عدة أحاديث قال فيها : قال لنا فلان ، وأوردها فى تصانيفه خارج الجامع بلفظ " حدثنا " ثم قال ووجدت فى الصحيح عكس ذلك ففيه دليل على أنهما مترادفان .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٢ : ٦٠١ .

٢٢ب

وقال : متى رأيت البخارى يقول : وقال لى فلان وقال لنا فسلان - فاعلم أنه إسناد لم يذكره للاحتجاج به ، وإنما ذكره للاستشهاد به وكثيرا ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ عما جرى بينهم فى المذاكرات والمناظرات، وأحاديث المذاكرة قل ما يحتجون بها (١) [٥٥ - أ] ، قال: وما ادعاه على البخارى مخالف لما قاله من هو أقدم منه وأعرف (٢) بالبخارى وهو العبد الصالح أبو جعفر بن حمدان النيسابورى (٣) فقد روينا عنه أنه قال : كل ما فى البخارى قال لى فلان فهو عرض (٤) ومناولة (٥) .

---

١) انظر هذا الكلام وما بعده فى علوم الحديث ص : ٦٣ .

٢) فى نسخة - ع - " وأعرف منه بالبخارى " .

٣) هو أبو جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيرى النيسابورى الإمام الحافظ الزاهد القدوة المجاب الدعوة شيخ الإسلام والد أبى العباس وأبى عمرو ، له المستخرج على صحيح مسلم ولد فى حدود ٢٤٠ أو قبل ذلك وتوفى ٣١١هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٤ : ١١٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٢٩٩ ، الوافى بالوفيات ٦ : ٣٦٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦٤ .

٤) العرض القراءة على الشيخ سواء قرأت أنت أو غيرك وسواء الشيخ حافظ أولا لكن يمسك أصله أو يمسكه ثقة ضابط .
انظر : التقريب ٢ : ١٢ ، وفتح المغيث ٢ : ٢٥ .

٥) المناولة أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ويقول هذا سماعى فاروه عنى ، هذا يسمى مناولة مقرونة بالإجازة أو اقتصر على قوله : هذا سماعى ، فهذا مناولة مجردة عن الإجازة سواء أبقيه ملكا له أو إطارة لينسخه فى النوعين .
انظر : علوم الحديث ص : ١٤٦ ، ١٤٩ ، والتقريب ٢ : ٤٥ ، ٥٠ وفتح المغيث ٢ : ١٠١ ، ١٠٩ .
قال الحاكم : سمعت أبا عمرو سمعت أبى - أى أحمد بن حمدان - يقول : كل ما قال البخارى : قال لى فلان مناولة وعرض .
انظر : سير اعلام النبلاء ١٤ : ٣٠٠ .

قوله : "قال القصيبي كذا (١)" بعده في كلام ابن الصلاح : روى أبو هريرة كذا (وكذا) (٢) و(٣) ما أشبه ذلك من العبارات فكل ذلك حكم منه على من ذكره عنه بأنه قد قال ذلك ورواه ، فلن يستجيز إطلاق ذلك إلا إذا صح عنده ذلك عنه ، ثم إذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الإسناد بينه وبين الصحابي (٤) أي على الشرط الذي تقدم في الصحيح من الثقة والضبط إلى آخر الشروط ليحترز بذلك عن مثل بهز وأنظاره ممن أبرزه وليس على شرطه ، وكلامه هذا فيه تسويغ للتصحيح الذي منعه (٥) فتأمل .

قوله : " مخالف لكلامه الذي قدمناه عنه (٦)" أي نقلا عن التفريعات ، وإنما حمله على عده مخالفا ظنه أن التعليق عند ابن الصلاح خاص بالبخاري ومسلم وليس كذلك ، وإنما اقتصر على ذكرهما لأنه في بحث الصحيح ، فليس في كلامه اختلاف ، فإن قال عفان مثلا تعليق بالنسبة إلى غير من أخذ عنه بل وبالنسبة إلى من أخذ

---

١) انظر : شرح الفية العراقي ١ : ٧٦ .
٢) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .
٣) سقط " و" من نسخة ـ ف ـ .
٤) انظر : علوم الحديث ص : ٢١ .
٥) لأنه قال : فقد تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٣ .
٦) انظر : شرح الفية العراقي : ١ : ٧٦ .

عنه إذا عرف أنه لم يسمع ذلك الحديث منه[١] وعبارة ابن الصلاح واضحة في ذلك من السادس من التفريعات المذكورة[٢] [٥٥ - ب] فإنه قال : مثال ذلك قوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا إلى أن قال : [٣] هكذا الى شيوخ شيوخه[٤] ، فرد المتصل من كلامه[٥] إلى الصريح[٦] أولى من حمله على التناقض[٧] والله أعلم .

وقوله : " حدث عنه في مواضع من صحيحه متصلا "[٨] إنما يسلم بالنسبة إلى القعنبي ، وأما عفان[٩] فليس عنده عنه إلا واسطة إلا موضع

---

١) سقط من نسخة - ع - " منه "

٢) انظر : علوم الحديث ص : ٢٠ .

٣) في نسخة - ف - " وهكذا " .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ٦٢ .

٥) وهو تمثيل ابن الصلاح بقول البخاري : "قال عفان كذا قال القعنبي كذا " هل هو من التعليق فهو منقطع أولا فهو متصل.
انظر : علوم الحديث ص : ٢٠ .

٦) أي إلى كلامه في ص : ٦٢ من علوم الحديث .

٧) وهو كلام ابن الصلاح في ص : ٥٩ الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عن من لقيه بأي لفظ كان - مع تمثيله للمعلق - بقول البخاري : قال عفان كذا قال القعنبي كذا في ص : ٢٠ .

٨) انظر : شرح الفية العراقي ١ : ٧٦ .

٩) (ع) هو أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار الأنصاري مولاهم البصري الحافظ الثبت محدث بغداد ، قال أبو حاتم ثقة إمام متقن ، عن ابن معين عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي ت ٢٢٠هـ وقيل ٢١٩ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٧٢ ، والجرح والتعديل ٧ : ٣٠ وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٠ .

واحد اختلف فيه على رواة البخارى فبعضهم يقول فيه : حدثنا عفان وبعضهم يقول : قال عفان ، وأخرج عنه بالوسائط كثيرا .

قوله : " وعلى هذا "(١) الإشارة إلى قول ابن الصلاح : قال القعنبي ، قال عفان (٢) بالنسبة إلى من أخذ عنهما .

قوله : " وقال فلان وهو تدليس "(٣) غير صحيح ، وقد تقدم الانفصال عن ذلك بتفصيل الخطيب (٤) .

قوله : " وكذلك مسلم "(٥) غير صحيح ، فإن مسلما لا يستعمل قال فيما يرويه عن شيوخه ، قال الشيخ فى النكت : وهو مردود عليه أى ابن منده (٦) ولم يوافقه عليه (٧) أحد علمته ، والدليل على بطلان

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى : ١ : ٧٦ .
٢) انظر : علوم الحديث ص : ٢٩ .
٣) انظر : شرح الفية العراقى ١ : ٧٦ .
٤) انظر : ص أ/٥٤ .
٥) انظر : شرح الفية العراقى ١ : ٧٦ هذا من كلام ابن منده .
٦) هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العَبْدِى الإصْبَهانى الحافظ الجوال صاحب التصانيف محدث العصر ، قال الذهبى : كان من أئمة هذا الشأن وثقاتهم ، ثم قال ابدع أبو نعيم فى جرحه لما بينهما من الوحشة (٣١٠-٣٩٥) انظر : تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٣١ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٤٧٩ ، والبداية والنهاية ١١ : ٣٣٦ ، ولسان الميزان ٥ : ٧٠ .
٧) أى على كلام ابن منده وهو قوله : ما أخرجه البخارى فى كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهى إجازة وقال فلان وهو تدليس إ هـ ، قال ابن حجر : والذى يظهر لى أن مراد ابن منده أن صورته صورة التدليس لأنه يورده بالصيغة المحتملة ويوجد بينه وبينه واسطة وهذا هو التدليس بعينه لكن الشأن فى تسليم أن هذه الصيغة من غير المدلس لها حكم العنعنة .
انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٤ ، وفتح البارى ١٠ : ٥٣ .

كلامه أنه ضم مع البخارى مسلما فى ذلك ولم يقل مسلم فى صحيحه بعد المقدمة عن أحد من شيوخه قال فلان وإنما روى عنهم بالتصريح فهذا يدلك على توهين كلام ابن مندة لكن سيأتى فى النوع الحادى عشر ما يدلك على أن البخارى قد يذكر الشئ عن بعض شيوخه ويكون بينهما واسطة(١) ، وقال فى الموضح المذكور : ويشكل على ما ذكره المصنف - أى من أن ما عبر فيه البخارى عن شيخ له بقال فهو متصل - أن [٥٦ - أ] البخارى قال فى صحيحه فى كتاب الجنائز فى باب ما جاء فى قاتل النفس : وقال حجاج بن منهال(٢) حدثنا جرير بن حازم(٣) عن الحسن حدثنا

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٣٤ .

٢) (ع) هو أبو محمد حجاج بن المنهال الأنماطى السلمى روى عن جرير بن حازم وعنه البخارى ، الحافظ الحجة ، قال أحمد : ثقة ما أرى به بأسا ، قال أبو حاتم : ثقة فاضل قال النسائى : ثقة ت ٢١٧ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٣٨٠ ، والجرح والتعديل ٣ : ١٦٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٤٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٦ .

٣) (ع) هو أبو النضر جرير بن حازم بن عبدالله الأزدى العتكى الجهضمى البصرى روى عن الحسن البصرى وعنه حجاج بن المنهال عن ابن معين : ثقة وفى رواية : ليس به بأس وقال : ليس بشئ هو عن قتادة ، قال النسائى : ليس به بأس ، قال أبو حاتم صدوق صالح ، قال ابن مهدى : اختلط جرير قبل موته وأحسن بذلك بنوه فحجبوه فلم يسمع منه أحد فى حال اختلاطه ، قال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة ت ١٧٠ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٢ : ٢١٣ ، والجرح والتعديل ٢ : ٥٠٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٩ .

جُنْدَب (١) في هذا المسجد فما نسيناه (٢) الحديث ، فحجاج بن منهال أحد شيوخ البخاري قد سمع منه أحاديث ، وقد علق عنه هذا الحديث ولم يسمعه منه بمعنه وعنه واسطة بدليل أنه أورده في باب ما ذكر عن بني إسرائيل فقال : حدثنا محمد (٣) ثنا حجاج ثنا جرير عن الحسن ثنا جندب (٤) فذكر الحديث ، فهذا يدل على أنه لم يسمعه من حجاج ، وهذا تدليس فلا ينبغي أن يحمل ما علقه عن شيوخه على السماع منهم ويجوز أن يقال أن البخاري أخذه عن

---

١) (ع) هو أبو عبدالله جندب بن عبد الله بن سفيان العَلَقي البَجَلي له صحبة ربما نسب إلى جده ، روى عنه الحسن البصري ، سكن الكوفة ثم البصرة وقيل جندب بن خالد بن سفيان والأول أصح ذكره البخاري فيمن توفي من سنة ٦٠ إلى ٧٠هـ. انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٥١٠ والاستيعاب ١ : ٢٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١١٧ ، والإصابة ١ : ٢٤٨ .

٢) ونتمة الحديث : وما نخاف أن يكذب جندب على النبي صلى الله عليه وسلم قال " كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله : بدرني عبدي حرمت عليه الجنة " .
انظر : صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس ٣ : ٢٢٦ ، وصحيح مسلم كتاب الايمان باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه الخ ١ : ٧٥ .

٣) قال الحافظ ابن حجر : هو ابن مضر نسبه ابن السكن عن الفربري وقيل الذهلي أ هـ وقيل رجل آخر سيأتي في ص : ب / ٥٦ ، ابن مضر لم يذكر المزي أنه روى عن حجاج بن منهال انظر : فتح الباري ٦ : ٤٩٩ ، وتهذيب الكمال حـ ٣ ق ١٢٧٥ .

٤) انظر : صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني اسرائيل ٦ : ٤٩٦ .

حجاج بن منهال بالمناولة أو فى حالة المذاكرة(١) على الخلاف الذى ذكره ابن الصلاح وسمعه ممن سمعه منه فلم يستحسن التصريح بإيصاله بينه وبين حجاج لما وقع من تحمله وقد صح عنه بواسطة الذى حدثه به عنه فأتى به فى موضع بصيغة التعليق وفى موضع آخر بزيادة الواسطة وعلى هذا فلا يسمى ما وقع من البخارى على هذا التقدير تدليسا (٢) انتهى ، وسيأتى فى التدليس عن الخطيب جواب آخر (٣) قال الشيخ : وعلى كل حال فهو محكوم بصحته لكونه أتى به بصيغة الجزم كما تقدم فيما قاله ابن حزم فى حديث البخارى عن هشام بن عمار بحديث المعازف (٤) من أنه ليس متصلا عند البخارى يمكن أن يكون البخارى أخذه عن هشام مناولة أو فى المذاكرة فلم يصح فيه بالسماع ، وقوله : إنه لا [٥٦-ب] يصح وأنه موضوع مردود عليه ، فقد وصله غير البخارى من طريق هشام بن عمار(٥) ومن

---

١) قال ابن الصلاح : وأحاديث المذاكرة قلما يحتجون - أى المحدثون - بها .
انظر : علوم الحديث ص ٦٣ .
٢) انظر : التقييد والايضاح ص : ٩١ .
٣) انظر : هذا الكتاب ق ١٣٨/أ نسخة بغداد .
٤) المعازف هى الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل إن كل لعب عزف .
انظر : النهاية ٣ : ٢٣٠ .
٥) قال الاسماعيلى فى مستخرجه حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار .
انظر : فتح البارى ١٠ : ٥٣ .

طريق غيره (١) فقال الإسماعيلي (٢) إلى آخره .

واختلف في محمد شيخ البخاري في حديث جندب ، فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي (٣) وهو الظاهر فإنه روى عن حجاج بن منهال (٤) والبخاري عادته لا ينسبه (٥) إذا روى عنه إما لكونه من أقرانه وإما لما جرى

---

١) قال أبو داود حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس قال سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك إلى آخره .

انظر : سنن أبي داود كتاب اللباس باب ما جاء في الخز ٤ : ٣١٩ .

٢) انظر : التقييد والايضاح ص : ٩٢ .

٣) (خ ٤) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي النيسابوري الإمام الحافظ شيخ الاسلام ، قال أبو حاتم : محمد ابن يحيى إمام زمانه وقال : ثقة ، وقال النسائي : ثقة مأمون قال أحمد : ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد ابن يحيى ت ٢٥٨ هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٨ : ١٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٥١١ .

٤) انظر : تهذيب الكمال ج ٣ ق ١٢٨٦ .

٥) قال المزي : روى عنه البخاري ولم يصرح به بل تارة يقول ثنا محمد وتارة يقول ثنا محمد بن عبدالله وتارة محمد بن خالد ولم يقل في موضع ثنا محمد بن يحيى .

انظر : المصدر السابق .

بينهما (١) ، وقيل هو محمد بن جعفر السِّمْناني(٢).

ثم قال: وقد يجاب عن المصنف بما ذكره هنا عقب الإنكار على ابن حزم وهو قوله : والبخاري قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث

---

(١) والذي جرى بينهما أن البخاري - كما ذكره الحاكم - لمّا قدم نيسابور قال محمد الذهلي لتلامذته : اذهبوا إلى هذا الرجل فاسمعوا منه فذهب الناس وظهر الخلل في مجلس الذهلي ، ثم سأله رجل عن اللفظ بالقرآن فقال البخاري : كلام الله غير مخلوق وأفعالنا مخلوقة ، قال الذهبي : فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه الذهلي أنه بوجه مسألة اللفظ فتكلم فيه ، وذكر ابن ابي حاتم أن أبا حاتم وأبا زرعة تركا حديث البخاري عندما كتب إليهما الذهلي أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق وقال الذهبي : إن تركا حديثه أو لم يتركاه البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم ، لكن قال البخاري : من زعم أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله ، وفي رواية إلا أني قلت : أفعال العباد مخلوقة ، ثم قال البخاري : قد قصدني هذا الرجل -أي الذهلي- حسدا لما آتاني الله لا غير ، وروى أن الذهلي يقول: لا يساكني هذا الرجل في البلد ، فغشي البخاري وسافر .

انظر : الجرح والتعديل ٧: ١٩١ ، وتاريخ بغداد ٢: ٣١ ٣٢ وسير أعلام النبلاء ١٢: ٤٥٣ الى ٤٦٣ ، وهدى الساري ص: ٤٩٠ ٤٩٢.

(٢) (خ ت ق) هو أبو جعفر محمد بن جعفر القُوْمِسي السمناني الحافظ وهو من أقران البخاري روى عن حجاج بن منهال الأنماطي ت ٢٦١هـ . انظر : تهذيب الكمال ج ٣ ق ١١٨٣ وتهذيب التهذيب ٩: ٩٩ ، وفتح الباري ٧: ٤٨٣ ، والخلاصة ص : ٣٣١ قد سبق أنه يحتمل أنه محمد بن مهر . انظر : ص : أ/٥٦ .

معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذى طعن عنه ، وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر الحديث فى موضع آخر من كتابه [مسندا] (١) متصلا وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الأسباب التي (٢) لا يصحبها هلل الانقطاع (٣) انتهى ، فحديث النهي عن المعازف من باب ما هو معروف من جهة الثقات عن هشام كما تقدم (٤) ، وحديث جندب من باب ما ذكره فى موضع آخر من كتابه مسندا (٥) .

قوله : " وأخطأ فى ذلك من وجوه " (٦) أى منها قوله (٧) : لم يتصل ما بين البخارى وصدقة بن خالد (٨) وإنما حق العبارة على

---

١) سقط من كل النسخ وأثبته من علوم الحديث ص : ٦٢ .
٢) سقط من نسخة - ع - " التي "
٣) انظر : المصدر السابق .
٤) انظر : ص ب/٥٦ .
٥) انظر : ص أ/٥٦ .
٦) انظر : شرح الفية العراقى ١ : ٨٠ هذه عبارة ابن الصلاح .
انظر : علوم الحديث ص : ٦٢ .
٧) أى قول ابن حزم .
٨) (خ د س ق) هو أبو العباس صدقة بن خالد الأموى الدمشقى روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعنه هشام بن عمار ، قال أحمد : ثقة ليس به بأس ، قال ابن معين ومن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة (١١٨ - ١٧٠) وقيل ١٧١ وقيل ١٨٠هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٤ : ٢٩٥ ، والجرح والتعديل ٤ : ٤٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٤ ، والخلاصة ص : ١٧٣ .

مراده ما بين البخارى وبين هشام ،لكن هذا على تقدير أن تكون هذه عبارة ابن حزم ، والذى نقل ابن الصلاح عنه فى التقييدات فى فن المحصل أنه قال : منقطع فيما بين البخارى وهشام(١) ، واللفظ الذى ذكره الشيخ عزاه إلى المحلى وجعله اعتراضا على ابن الصلاح فقال : إنما قال ابن حزم فى المحلى : هذا حديث منقطع فذكره ثم قال : وصدقة بن خالد هو شيخ هشام [٥٧-أ] بن عمار فى هذا الحديث ، وهذا قريب إلا أن المصنف(٢) لا يجوز تغيير الألفاظ فى التصانيف وإن اتفق المعنى (٣) انتهى ، ويمكن أن يكون ابن حزم عبر بما ذكره ابن الصلاح فى غير المحلى ، الثانى : حكمه عليه بعدم الاتصال ، وقد وصل من طرق ، والمدار فى الصحة على الاتصال بالثقات لا على الاتصال من جهة البخارى وفى صحيحه ، قال بعض أصحابنا : قال ابن كثير : رواه (٤) ، أحمد فى

---

١) انظر : هذه العبارة فى المحلى ٩ : ٧١ .

٢) أى ابن الصلاح .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٩٠ ، قال ابن الصلاح : ثم ابن نقذا الخلاف - أى الخلاف فى الرواية بالمعنى - لا نراه جاريا ولا أجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لأحد أن يغير لفظ شئ من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه .

انظر علوم الحديث ص : ١٩١ .

٤) فى نسخة - ب - و - ف - "روى له" وما أثبته كما فى نسخة - ع - هكذا فى اختصار علوم الحديث . ص : ٣٥ .

مسنده(١) وأبو داود في سننه(٢) وخرجه المَرْقاني في صحيحه وغيره واحد مسندا متصلا الى هشام بن عمار(٣) وقال ابن عبد الهادي(٤): وروى له الطبراني(٥) عن موسى بن سهل الجَوْني البصري(٦) عن هشام الثالث :قوله : ولا يصح في هذا الباب شيء وقد صح .

---

١) لكن ما في مسند أحمد ليس من طريق هشام بل فيه : حدثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري
انظر : مسند أحمد ٥ : ٣٤٢ .

٢) ايضا كذلك ليس من طريق هشام بن عمار كما سبق .
انظر : ص : ب/٥٦ .

٣) انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٣٥ .

٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الحنبلي شمس الدين ، قال الذهبي : الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق ، قال ابن حجر : مهر في الحديث والأصول والعربية ، قال ابن كثير : كان جبلا من الحلل والطرق والرجال (٧٠٥ - ٧٤٤) .
انظر : الوافي ٢ : ١٦١ ، والدرر الكامنة ٣ : ٤٢١ ، وغنية الوعاة ١ : ٢٩ ، والبدر الطالع ٢ : ١٠٨ .

٥) قال الحافظ بن حجر : أخرج الحديث - أي هذا الحديث - في معجمه الكبير عن موسى بن سهل الجوني وعن جعفر بن محمد الفريابي كلاهما عن هشام .
انظر : فتح الباري ١٠ : ٥٣ .

٦) هو أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني البصري سكن بغداد الإمام المحدث الثقة الرحال ، قال الدارقطني : ثقة قال الذهبي : كان من علماء الحديث ومسنديهم سمع هشام بن عمار ت ٣٠٧ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ١٣ : ٥٦ ، والأنساب ٣ : ٤٢٠ ، وسير اعلام النبلاء ١٤ : ٢٦١ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٣ .

قوله : " لا يصحبها خلل الانقطاع "(١) قال الشيخ في النكت : وقد اعترض على المصنف بأن حديث جندب الذي ذكره في الجنائز(٢) صحبه خلل الانقطاع بأنه لم يأخذ عن حجاج ، والجواب عن المصنف أنه لا يصحبها خلل الانقطاع في الجملة بأن يكون الحديث معروف الاتصال إما في كتابه في موضع آخر كحديث جندب(٣) أو في غير كتابه كحديث أبي مالك الأشعري(٤) فإنه إنما جزم به حيث علم اتصاله وصحته في نفس الأمر كما تقدم والله أعلم .

قوله : " وقال الطبراني في مسند الشاميين "(٥) قال في النكت بعده : هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ، وقال أبو داود في سننه حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة(٦) ثنا

---

١) انظر : شرح الفية العراقي ١ : ٨٠ ، وهذه من كلام ابن الصلاح
انظر : علوم الحديث ص : ٦٢ .
٢) انظر : ص أ/٥٦ .
٣) انظر : ص أ/٥٦ .
٤) انظر : ص ب/٥٦ أ/٥٦ .
٥) انظر : شرح الفية العراقي ١ : ٨٠ .
٦) (د س) هو أبو محمد عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي الشامي الحمصي روى عنه أبو داود ، قال ابن أبي عاصم : ثقة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ت ٢٣٢ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٦ : ٧٣ ، وتهذيب الكمال ٢ : ٨٧١ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ ، والخلاصة ص : ٢٤٨ .

بشر بن بكر(١) كلاهما - يعني صدقة وبشر - عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر(٢) بإسناده(٣) انتهى ، ففي هذا بيان اتصاله من جهة غير هشام [٥٧ - ب] .

---

١) (خ د س ق) هو أبو عبد الله بشر بن بكر التِّنِّيسي البجلسي دمشقي الأصل ، روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وروى عنه عبد الوهاب بن نجدة ، قال أبو زرعة والدارقطني والعجلي والعقيلي : ثقة ، قال أبو حاتم : ما به بأس ، قال الحاكم: مأمون (١٢٤ - ٢٠٥) .

انظر : التاريخ الكبير ٢:٧٠ ، والجرح والتعديل ٢:٣٥٢ ، وتهذيب الكمال ١:١٤٥ ، وتهذيب التهذيب ١:٤٤٣ .

٢) (ع) هو أبو عتبة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأَزْدي الشامي الداراني الإمام الفقيه الحافظ روى عن عطية بن قيس وعنه بشر بن بكر ،قال أحمد : ليس به بأس ، قال ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد : ثقة ، قال أبو داود هو من ثقات الناس ت ١٥٣ هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٥:٢٩٩ ، وتهذيب الكمال ٢:٨٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ١:١٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٦:٢٩٧ .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٩٢ .

* * *

* نقل الحديث من الكتب المعتمدة *

قوله : " نقل الحديث من الكتب المعتمدة "(١) الألف واللام في قوله : " المعتمدة " لما عهد من اشتراطه(٢) في الحكم بالصحة أن ينص عليها الأئمة المعتمدون(٣) في مصنفاتهم المعتمدة(٤) أي المقطوع بصحة نسبتها إلى قائليها(٥) ، ويدل على ذلك قوله(٦) "أخذ حديث من كتاب من الكتب المعتمدة شرطه أن يكون ذلك الكتاب مقابلا"(٧) فجعل شرطه المقابلة بعد كونه معتمدا ، فعلم أن مراده بالاعتماد غير ما ينشأ عن المقابلة ، وهو اشتهار النسبة إلى من صنفه ، ويوضح لك ذلك أن ابن الصلاح لا يسوغ تصحيح مالم يصححه الأئمة المعتمدون في كتبهم المعتمدة(٨) ، ولا شك أنه لا يجيز العمل والاحتجاج الا

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨١ .
٢) أي ابن الصلاح .
٣) سقط " المعتمدون " من نسخة - ع - .
٤) لأن ابن الصلاح قال : اذا وجدنا فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الإسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصا على صحته في شيء من مصنفات أئمة الحديث المعتمدة المشهورة الى آخره .
انظر : علوم الحديث ص : ١٢ ، ١٣ في نسخة - ع - "المعتمد" والصواب ما أثبته .
٥) في نسخة - ع - " قائلها " والصواب ما أثبته .
٦) أي العراقي .
٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨١ .
٨) كما سبق آنفا .

بما صح أو حسن ، ومتى لم تحمل اللام على هذا العهد لزم منه جواز تصحيح ما لم يصححوه فتأمله جدا ، ثم راجعت كلام ابن الصلاح فرأيته يكاد يكون صريحا في ذلك فإنه قال في الثامنة من الفوائد المتعلقة بالصحيح [١] : إذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل من أراد العمل أو الاحتجاج بذلك إلى آخره .

قوله : " إن كان ممن يسوغ له العمل بالحديث" [٢] أي من غير مراجعة غيره بأن يكون عالما بمعنى ذلك الحديث ، له ملكة يقتدي بها على معرفة المطلوب منه في ذلك [٣] ، ولا يقال : إن مفهوم هذا أن من أخذ حديثا لغير عمل ولا احتجاج يجوز له أخذه من غير مقابلة [٤] ، لأنا نقول : أخذه حينئذ يكون للرواية ، وسيأتي اشتراط المقابلة لذلك .

قوله : " بمقابلة ثقة " [٥] أي يحصل [٥٨ - أ] للناقل الوثوق به ، فإن عبارة ابن الصلاح بعد قوله : إذا كان ممن يسوغ له

---

١) أو في ص : ٢٥ من علوم الحديث .
٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨١ .
٣) كما قال السخاوي : أي جاز للآخذ ذلك وكان متأهلا له .
انظر : فتح المغيث ١ : ٥٨ .
٤) لأن ابن الصلاح قال: فسبيل من أراد العمل أو الاحتجاج به ، وقال العراقي : وأخذ الحديث من كتاب من الكتب المعتمدة للعمل به أو احتجاج به .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٥ وشرح ألفية العراقي ١ : ٨١ .
٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨١ .

العمل بالحديث أو الاحتجاج به لذى مذهب أن يرجع إلى أصل قد قابله هو أوثقة غيره بأصول صحيحة(١) إلى آخره ، وعبارته غير صريحة فى أنه يشترط ذلك بل هي محمولة - كما قال النووى فى شرح مقدمة مسلم(٢) - على الاستحباب والاستظهار(٣).

قوله :" أصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة "(٤) أى مثل البخارى مثلا ، فإنه إذا أراد نقل حديث من رواية أبي الوقت(٥) منه

---

١) انظر : علوم الحديث ص : ٢٥ .

٢) هكذا فى كل النسخ ولعل الصواب : فى مقدمة شرح مسلم .

٣) فانه قال : وهذا الذى قاله - أى ابن الصلاح - محمول على الاستحباب والاستظهار وإلا فلا يشترط تعداد الأصول والروايات فإن الأصل الصحيح المعتمد يكفى وتكفى المقابلة به .
انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم ١ : ١٤ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٨١ ، وهذه العبارة لابن الصلاح .
أنظر : علوم الحديث ص : ٢٥ .
قال النووى : فإن قابلها بأصل محقق معتمد أجزأه .
انظر : التقريب ١ : ١٥٠ .

٥) هو أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم السِّجزى المالينى راوى البخارى ومسند الدارمى ، قال ابن كثير : كان من خيار المشايخ وأحسنهم سمتا وأصبرهم على قراءة الحديث سمع صحيح البخارى على ابى الحسن الداودى سنة ٤٦٥ هـ (٤٥٨ - ٥٥٣) .
انظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق أ/١٣٣ ، واللباب ٢ : ١٠٥ وإفادة النصيح ص : ١١٩ ، ومرآة الجنان ٣ : ٣٤ ، والبداية والنهاية ٢ : ٢٣٨ .

اشترط عند ابن الصلاح أن يحضر ثلاثة أصول فأكثر تكون رواياتهـا متنوعة كأن يكون أحدها مرويا من كريمة (١) والآخر عن أبي ذر(٢)، والآخر برواية الأصيلي (٣) ثم يقابله عليها فما اجتمعت عليه تحقـق

---

١) هي أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن أبو حاتم المَرْوَزية المجاورة بمكة، سمعت صحيح البخاري على الكُشْمِيْهَني، قال الذهبي: كانت تضبط كتابها وتقابل نسخها ولها فهم ونباهة ما تزوجت قط، قال ابن كثير: كانت عالمة صالحة، وقرأ عليها الائمة كالخطيب ت ٤٦٣ هـ.
انظر: المنتظم ٨: ٢٧، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق ب/ ١٦٩، والعبر ٣: ٢٥٤، ومرآة الجنان ٣: ٨٩، والبداية والنهاية ١٢: ١٠٥.

٢) هو أبو ذر عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الخزرجي الهروي المالكي المحدث المصنف، سمع صحيح البخاري على الحَمُّوي سنة ٣٧٣هـ وعلى المستملي ٣٧٤هـ وعلى الكشميهني سنة ٣٨٠ هـ، قال الساجي: ثقة ورع، قال القاضي عياض: كان إماما في الحديث حافظا له ثقة ثبتا (٣٥٥ - ٤٣٥).
انظر: ترتيب المدارك ٤: ٦٩٦، إفادة النصيح ص: ٣٩، والديباج المذهب ٢: ١٣٢، والبداية والنهاية ١٢: ٥٠.

٣) هو أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الأصيلي الأموي الفقيه، سمع صحيح البخاري من أبو زيد المروزي عن الفربري عن البخاري، قال الدارقطني: حدثني ابو محمد الأصيلي ولم أر مثلـه، قال الحميدي: كان متقنا للفقه والحديث ت ٣٩٢ هـ.
انظر: تاريخ علماء الأندلس ص: ٢٤٩ رقم ٧٦٠، وجذوة المقتبس ص: ٢٥٧ رقم ٥٤٢، ومرآة الجنان ٢: ٤٤٤، والديباج المذهب ١: ٤٣٣.

أن البخارى قاله فيسوغ له حينئذ نقله وما اختلف فيه يوقف (فيه) (١) لأن فى بعضها زيادة على بعض ونقصا ، ولو كانت الأصول جميعها برواية أبي الوقت لم يكتف بها إلا إذا كانت مروية عن أبي الوقت بطرق متنوعة ، هذا ما يظهر من كلامه ويوضحه تمامه بقوله : ليحصل له بذلك - مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تقصد بالتبديل والتحريف - الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول والله أعلم (٢) انتهى فإنها إذا كانت رواية رجل واحد قل الوثوق وأمكن أن يكون دخل عليه لبس فى كتابته أو سماعه (٣) ، لكن بقي وراء ذلك أن مفهوم كلامه أن الذى لم تتفق عليه الروايات المتنوعة [٥٨ - ب] لا يسوغ له العمل به ولا الاحتجاج به ، وإذا كان كذلك فليت شعرى ما الذى يحصل عنده هل يقول : إنه ينتقل إلى القياس ؟ إن قال به فقد أجازه مع وجود نص صحيح (٤) وعاذ الله من ذلك ، وإن قال غير ذلك فما هو ، ثم إن كان مراده باتفاق النسخ الاتفاق فى اللفظ كثر المختلف فيه جدا ، وإن كان المراد فى المعنى فقد سهل الأمر قليلا فإن لم يكن لذلك الكتاب إلا طريق واحد اكتفى فيه بأصول من غير قيد زائد وإلا خلت أكثر الأحاديث .

---

١) فى نسخة - ب - من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ٢٥ .

٣) فى نسخة - ف - " أو اسماعه " والصواب ما أثبته .

٤) فى نسخة - ف - " صحيح فى معتقده " وفى نسخة - ب - " فى معتقده " مشطوب ولعله هو الصواب .

قوله : " بأصل [صحيح] (١) معتمد "(٢) أي مظنون اعتماده محقق أي غالب على الظن اعتماده، كأن يرى نسخة بخط شخص من أهل العلم فيظن أنها معتمدة وهو مع ذلك يجوز فيها السقط ثم يقابلها فيصح ظنه فيترجح ذلك الظن حتى يقارب التحقق باعتمادها (٣) .

قوله : " فينبغي "(٤) يحتمل استحباب ينبغي في الوجوب(٥)

---

١) سقط من كل النسخ وأثبته من شرح ألفية العراقي .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨١ .

٣) قال الأمير الصنعاني : المعتبر - أي في المقابلة بأصل - حصول الظن ، فإن كان الأصل صحيحا عليه خط إمام من الأئمة أو جماعة أجزأه ، وإن كان ليس كذلك فلابد من ضم أصول إليه ليحصل الظن بالصحة .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ١٢ .

٤) انظر : شرح الفية العراقي ١ : ٨٢ ، هذه العبارة لابن الصلاح .
انظر : علوم الحديث ص ٣٢ .

٥) قال ابن حجر : أما قوله في الموضع الآخر : ينبغي أن تصحح أصلك بعدة أصول فلا ينافي قوله المتقدم ، لأن هذه العبارة تستعمل في اللازم أيضا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣٨٤ ، قال الأمير الصنعاني : وقد وقعت - أي ينبغي - في اللازم في حديث " ان هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد " مع ورودها في لفظ آخر بلفظ " لا تحل " .
انظر : صحيح مسلم كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ٣ : ١١٨ ، ١١٩ ، ، وتوضيح الأفكار ١ : ١٥٢ .

ولا تعارض حينئذ بين كلاميه ، سلمنا أن المراد بها هنا الاستحباب لكن فرق بين أصل الحكم ووصفه (١) فالاختلاف في متن الحديث راجع إلى أصل الحكم بحيث يوجب تغيير الحكم بسبب المخالفة بخلاف وصف الحديث بكونه صحيحا أو حسنا فإن ذلك لا يقتضي إسقاط ما وقع فيه هذا الاختلاف فإنه إن كان حسنا جزما ساغ العمل به وإن كان صحيحا جزما فأولى ، وإن جمع اللفظان وكان ذلك باعتبار إسنادين فكذلك أو باعتبار سند واحد للتردد (٢) فلا ينخفض عن

---

١) قال زكريا الأنصاري : إذا حمل ما قاله هنا على الاستحباب فلا مخالفة لكن قد يفرق بزيادة الاحتياط للعمل والاحتجاج دون الرواية نظرا للأصل فيهما وللوصف في الرواية إذ متن الحديث أصل وكونه صحيحا أو حسنا وصف له ، وسواء في ما ذكرنا كان الكتاب المأخوذ منه مرويا للأخذ أم لا .
انظر : فتح الباقي ١ : ٨٢ ، ولعله استفاد من المصنف وزاد من قوله : وسواء الى آخره .

٢) هذا أحد أقوال في قول الترمذي وغيره : حسن صحيح ، ومنها التداخل بين الحسن والصحيح ولا يخص الحسن بصفة تميزه عن الصحيح هذا قول ابن الموّاق ولعله فهم من قول الترمذي أي في تعريف الحسن - أن لا يكون راويه متهما بالكذب - ورد بأن الصحيح لا يشترط ذلك فقط بل مع ثبوت العدالة والضبط بخلاف الحسن الذي عرف به الترمذي ، ومنها قول ابن كثير : أن قوله حسن صحيح دون الصحيح و أطلق من الحسن ، ورد بأن لا قائل فيه ، والحديث الذي وصف بقوله : حسن صحيح مخرجة في الصحيحين ، ومنها ما ذكره

درجة الحسن وهو المراد فهو محتج به على كل حال وأخصر من هذه العبارة أن يقال : يفرق بين المخالفة (في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيحتاط في مقابلته بين المخالفة(١)) [٥٩ ـ أ] في كلام غيره فالأمر فيه أسهل .

المصنف هنا ورد لو أراد الأول لقال : حسن وصحيح والثاني : حسن أو صحيح ، ومنها باعتبار الإسناد والحكم أي حسن باعتبار إسناده وصحيح باعتبار حكمه ورد بأن الترمذي أكثر من الحكم بذلك على الأحاديث الصحيحة الإسناد ، ومنها : أن الحسن و الصحيح اللفظان المترادفان فإن أتى به للتأكيد ورد بأن الحمل على التأسيس خير من الحمل على التأكيد لأن الأصل عدم التأكيد إلا بالقرينة ، و منها عند ابن دقيق العيد : أن القصور الموجوده في الحسن عن الصحيح يأتي إذا انفرد التعبير بالحسن فقط وإذا اجتمع اللفظان فلا لأن وجود الدرجة العليا لا ينافي الدنيا وقال ابن حجر بأن هذا الأخير أقوى الأجوبة ثم ذكر في شرح نخبة الفكر كما ذكره المصنف هنا .

انظر : الاقتراح ص: ١٧٥ ، ١٧٦ ، واختصار علوم الحديث ص: ٤٣ ، ٤٤ ، والتقييد والايضاح : ص : ٦١ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، وشرح نخبة الفكر ص : ١٦ .

(١) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية ، وسقط من نسخة ـ ع ـ وفي نسخة ـ ف ـ مثبت.

قيله : "قلت ولابن خير "(١) البيت ، قال شيخنا : لو قال :
قلت حكى ابن خير امتناط * نقل سوى مرويه اجماعا * كان أحسن(٢)
ثم إن قول الناظم أن امتناع جزم مبتدأ و اجماع خبره(٣) يحتاج الى
تتمة وهو إن هذا المبتدأ والخبر في محل رفع بالابتداء وخبر ذلك
لابن خير ويكون حينئذ الحكـــــــــــم طى لفظ الجملـــة أى
هذا الكلام لابن خير،وإلا تخيل أن لابن خير أجنبى وأنه فُصِـــل
به(٤) بين المعطوف وهو امتناع وبين حرف العطف وهو الواو ، واما
طى هذا التقدير فيصير العاطف داخلا طى الخبر المتقدم(٥) ، أو
يقال : "لابن خير "(٦) متعلق بقوله "اجماع"(٧) واللام للأختصاص(٨)

---

١) انظر : الفية العراقى ١: ٨٢
هو أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلى الإمام الحافظ شيخ
القراء ، قال ابن الأبار : كان مقرئا مجودا ضابطا محدثـــا
جليلا متقنا أديبا نحويا لغويا واسع المعرفة ت ٥٧٥ هـ .
انظر : التكملة ٢: ٥٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٣٦٦ ، ومرآة
الجنان ٣: ٤٠٢ ، وطبقات القراء ٢: ١٣٩ .
٢) سقط " أحسن " من نسخة - ع - والصواب ما أثبته .
٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١: ٨٣ .
٤) أى " لابن خير " .
٥) فصار الكلام " امتناع جزم سوى مرويه اجماع ولابن خير " والمعنى
لا يستقيم .
٦) انظر : ألفية العراقى ١: ٨٢ .
٧) انظر : المصدر السابق .
٨) قال ابن هشام فى معانى اللام : شبه الملك ويعتبر عنه بالاختصاص .
انظر : أوضح المسالك ٣: ٢٩ .

أى اجماع مختص نَقْلُه بابن خير فهو من تعلق الخبر ، فلم يفصل بين المعطوف الذى هو امتناع وحرف العطف أجنبي ، أو يقال : إنه متعلق بوصف الخبر ويكون تقدير الكلام : وامتناع نقل سوى مرويه اجماع منقول لابن خير ، وكانت أولا نقل[1] ثم غيرها الناظم بقوله "جزم"[2] وهذا ما يتعلق بلفظه ، وأما معناه فإنه مشكل جدا منطوقا ومفهوما ، وقد نقله[3] الشيخ[4] ساكتا عنه وكأنه ارتضاه ، أما منطوقا فإنه صريح فى أنه لا يسوغ لأحد الجزم بما وجده من الأحاديث

---

١) نقلها زكريا الأنصارى بعبارة "نقل" وقال : وفى نسخة جزم .
انظر : فتح الباقى ١ : ٨٢ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨٢ .

٣) أى كلام ابن خير فإنه قال : وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أنه لا يصح لمسلم أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على أقل وجوه الروايات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمدا " إلى آخره .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٨٢ ، ٨٣ ، وفتح المغيث ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، وفتح الباقى ١ : ٨٢ ، ٨٣ .
وتعقبه ابن الوزير فقال : ومن روى بالزيادة الصحيحة فقد صار الحديث مرويا بأوصل وجوه الروايات ، ثم قال : فلا معنى لاعتراض زين الدين بذلك على ابن الصلاح ، وأجاب الأمير بأن قوله : أقل وجوه الروايات ، لعله يريد : من روى بالزيادة فقد روى على وجه من وجوه الرواية ، ثم قال : فليس كلام الزين اعتراضا على ابن الصلاح لأن كلامه فى النقل وكلام ابن خير فى الرواية بالجزم والنقل أعم من الرواية .
انظر : تنقيح الانظار : ١ : ١٥٢ ، وتوضيح الأفكار ١ : ١٥٢ .

٤) أى العراقى .

الصحيحة التي ليس له بها رواية أصلا ، وأما مفهوما فإنه يقتضي (أنه) (١) إذا وجد حديثا له به رواية ساغ له الجزم به سواء كان ضعيفا أو غير ضعيف وهذا لا يوافق عليه أحد ، ولكن تعليله بحديث " من كذب علي " (٢) يرشد إلى أن كلامه ليس

---

١) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٢) وتتمة الحديث "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" رواه أحمد عن عبد الله بن مسعود ١ : ٣٨٩ وعن ابن عباس ١ : ٢٩٣ ، وعن عبد الله بن عمرو ٢ : ١٥٩ ، عن أبي هريرة ٢ : ٤١٠ وعن أبي سعيد الخدري ٣ : ٣٠٣ ، وعن أنس ٣ : ٢٠٣ ، وعن جابر ٣ : ٣٠٣ ، وعن سلمة بن الأكوع ٤ : ٤٧ ، وعن معاوية بن أبي سفيان ٤ : ١٠٠ ، وعن المغيرة بن شعبة ٤ : ٢٤٥ .
ورواه الدارمي عن ابن عباس في سننه المقدمة باب اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه ١ : ٧٦ ، رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو كتاب الانبياء باب ذكر عن بني اسرائيل ٦ : ٤٩٦ ، ورواه مسلم عن أبي سعيد الخدري في صحيحه كتاب الزهد باب التثبت في الحديث ٨ : ٢٢٩ ، ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود في سننه المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ١٣ ورواه أبو داود عن الزبير بن العوام في سننه كتاب العلم باب في التشديد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٦٣ ، ورواه الترمذي عن ابن مسعود في سننه كتاب العلم باب في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤١٨ .
وفي رواية بدون "متعمدا" رواها أحمد عن أنس ٣ : ٢٠٣ والبخاري عن الزبير بن العوام في صحيحه كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٠٠ .
وفي سنن الدارمي عن الزبير بهذا اللفظ "من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار ، المقدمة باب اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه ١ : ٧٦ .

على ظاهره[1] وأن مراده الزجر [٥٩ ـ ب] عن الجزم بما لم يصرف كونه محتجا به وسكت عن بيان حاله ، أما إذا نقله بصيغة التمريض[2] أو غيرها ثم بين حاله من صحة وسقم فإنه لا يمنع من ذلك وكأن ابن خير أراد هذا المعنى فانقلب عليه التعبير عنه ، ولو قال : حتى يكون عنده محتجا به بدل (قوله)[3] : مرويا إلى[4] آخره لكان حسنا ، وكان النظم حينئذ يكون * جزم بخبر ثابت اجماعا *

واعلم أن شهرة الكتاب كموطأ مالك مثلا ولو لم تصل نسبته إلى مصنفه إلى حد التواتر أقوى من وجود له مرويا بطريق واحد أو

---

١) قال السخاوى : فلو لم يورد ابن خير الحديث الدال على تحريم نسبة الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم حتى يتحقق أنه قاله لكان مقتضى كلامه منع إيراد ما يكون فى الصحيحين أو أحدهما حيث لا رواية له به ، وجواز نقل ماله به رواية ولو كان ضعيفا ، وقال زكريا الأنصارى : وفى مطابقة دليله ـ أى ابن خير ـ لمدعاه نظر إذ لا يقال لمن نقل من صحيح البخارى مثلا حدثنا ولا رواية له به أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٠ ، وفتح الباقى ١ : ٨٣ .

٢) قال السخاوى عقب كلام ابن خير : وهو ظاهر فى الجزم خاصة.
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٠ .

٣) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٤) انظر : ص : أ/٥٩ .

بطريق الإجازة(١) أو الوجادة(٢) مثلا ، إذ المقصود الوثوق بكونه محتجا به .

---

١) هو الاذن بالرواية لفظا أو كتابة ، وهو تسعة أنواع الاولى : تعيين المجاز به والمجاز له والثانية : تعيين المجاز له دون المجاز به والثالثة تعيين المجاز به دون المجاز له والرابعة : الجهل بمن اجيز له أو بما اجيز به والخامسة التعليق في الإجازة السادسة الإجازة للمعدوم ، و السابعة : الاجازة بما أجيز للمجيز ، أجازة ما سيحظه المجيز واجازه المجاز .
انظر : التقريب ٢ : ٢٩ إلى ٤٠ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٦٠ إلى ٨٢ ، وفتح المغيث ١ : ٥٧ إلى ٨٨ ، وفتح الباقي ٢ : ٦٠ إلى ٨٢ .

٢) هو أن يجد الطالب أحاديث ليست له منها سماع أو اجازة بخط من ظنه سواء لقيه أم لا أو بخط من كان ظنه متقدما .
انظر : علوم الحديث ص : ١٥٨ ، وفتح المغيث ١ : ١٣٥ .

* * *

* الحسن * (١)

قوله : " القسم الثاني الحسن " (٢) ، قوله : " اختلفت (٣) أقوال الحديث " (٤) غير مسلم ، فليس بين أقوالهم اختلاف ، فإن الخطابي (٥) والترمذي (٦) ما تواردا على شيء واحد ، بل كل منهما عرف نوعا منه ، وأما ابن الجوزي (٧) فالظاهر أنه لم

---

١) أما مطلق الحسن هو الذي اتصل سنده بالصدوق الضابط المتقن غير تامها أو بضعيف بما هذا الكذب إذا اعتضد مع خلوهما عن الشذوذ والعلة .

انظر : فتح المغيث ١ : ٦٨ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ .

٣) هكذا في كل النسخ وفي النسخة المطبوعة من شرح الألفية " اختلف " والصواب ما أثبته .

٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ .

٥) فإن الخطابي قال : الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله ، وعليه مدار أكثر الحديث ، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء .

انظر : معالم السنن ١ : ١١ ، وعلوم الحديث ص : ٢٦ .

٦) والترمذي يقول في الحسن : أن لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك .

انظر : العلل في آخر جامع للترمذي ١٠ : ٥١٩ ، وعلوم الحديث ص .

٧) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الصديقي القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي جمال الدين الامام العلامة الحافظ عالم العراق ، قال ابن تيمية كان الشيخ ابو الفرج مفتيا كثير التصانيف والتواليف وله من التصانيف في الحديث وفنونه مالم يصنف مثله ، قال الذهبي : لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصفة بل بكثرة اطلاعه وجمعه (٥١٠ - ٥٩٧) .

انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٢ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤٨٩ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٢٨ ، وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣٩٩ .

يرد (١) الحد وإنما أراد الوصف بصفة تقرب الحسن من التمييز ، واسم الخطابي حمد بغير ألف وغلط كثيرون فقالوه : أحمد بألف ، وحمله الخطابي واقع على الحسن لذاته (٢) .

قوله : " ما عرف مخرجه " (٣) أي رجاله الذين يدور عليهم ، فكل واحد من رجال السند مخرج خرج منه الحديث ، وقوله " عليه مدار " (٤) إلى آخره كلام كاشف لا أنه داخل في الحد ، قال الشيخ (٥) في النكت : ما حكاه من صيغة كلام الخطابي قد اعترض

---

١) أي لم يرد - بقوله : ما فيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحسن - الحد .
انظر : الموضوعات ١ : ٣٥ ، وعلوم الحديث ص : ٢٦ .

٢) وفي حاشية نسخة - ب - " والترمذي عرف الحسن لغيره " .
الحسن لذاته : هو الحديث المتصل الاسناد برواة معروفين بالصدق ، في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح ولا يكون معللا ولا شاذا .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٨ ، وفتح المغيث ١ : ٦٨ والحسن لغيره هو أن يكون في الاسناد مستور لم تتحقق أهليته غير مغفل ولا كثير الخطأ في روايته ولا متهم بتعمد الكذب فيها ولا ينسب الى صدق آخر واعتضد بمتابع أو شاهد .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٧ ، وفتح المغيث ١ : ٦٧ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ ، هذه العبارة للخطابي .
انظر : ص : ب/٥٩ .

٤) انظر : المصدر السابق وهي للخطابي أيضا .
انظر : ص : ب/٥٩ .

٥) أي العراقي .

عليه فيه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر بن رُشَيْد فيما حكاه الحافظ أبو الفتح اليَعْمَرى(١) في شرح الترمذى(٢) [٦٠ـأ] فقال أنه رآه بخط الحافظ ابي طوالجيّاني : ما عرف مخرجه واستقر حالـه أى بالسين المهملة والقاف والحاء المهملة دون راء في أوله ، قال ابن رشيد : ، وانا بخط الجياني طرف انتهى ، قال الشيخ(٣) : وما اعترض به ابن رشيد مردود فإن الخطابي قد قال ذلك في خطبة كتابه معالم السنن(٤) وهو في النسخ الصحيحة المسموعة كما ذكر المصنف(٥) : واشتهر رجاله ، وليس لقوله : واستقر حاله كبير معنى والله أعلم .

---

١) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمرى الاندلسى الأشبيلى المصرى فتح الدين الشيخ العلامة المحدث الحافظ ،لازم ابن دقيق العيد ، قال الذهبى : كان صدوقا فى الحديث حجة فيما ينقله ،له بصر نافذ فى الفن وخبرة فى الرجال (٦٧١ - ٧٣٤) .
انظر : تذكرة الحفاظ ٤ : ١٥٠٣ ، وذيل التذكرة للحسينى ص ١٦٠ ، والبداية والنهاية ١٤ : ١٦٩ ، والدرر الكامنة ٤ : ٣٣٠ .

٢) اسمه : النفح الشذى فى شرح الترمذى ولم يكمل ذكره ابن شاكر ، وقال ابن حجر : لو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الاسانيد انظر فوات الوفيات ٣ : ٢٨٨ والدرر الكامنة ٤ : ٣٢٩ ، وكمله العراقى
انظر: كشف الظنون ١ : ٥٥٩ .

٣) أى العراقى

٤) انظر : ص : ب/٥٩ .

٥) أى ابن الصلاح .

قوله : " بعض المتأخرين " (١) إنما عزاه ولم يجزم به من عند نفسه لتخصيص هذا المتأخر الاحتراز بهذين النوعين ، وينبغي تعميم الاحتراز في كل مالم يتصل سنده ، ويمكن الاعتناء بهذا المتأخر فيحمل كلامه بأن يقال : إنه لم يرد بالانقطاع معناه الاصطلاحي (٢) بل أراد كل خلل ظاهر في السند من جهة الاتصال وأراد بالتدليس كل خلل خفي من تلك الجهة (٣) ، فالمنقطع لم يعرف مخرجه لأن موضع الانقطاع لم يعرف الراوي الساقط منه الذي خرج عنه الحديث .

قوله : " قبل أن يتبين تدليسه " (٤) هو مصدر مراد به اسم المفعول أي قبل أن يتبين مدلَّسُه أي الراوي الذي دلس المدلِّس ذلك الحديث عنه ، فإذا تبين أنه لم يسمع من ذلك الذي عنعنه عنه وصرح بالواسطة فقد تبين تدليسه ، وإذا بين الواسطة اعتبرناها

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ .

٢) وهو الحديث الذي سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٥٨ ، وفتح المغيث ١ : ١٤٩ .

٣) وكذلك السخاوي فإنه قال : وذلك - أي قوله والحسن المصروف مخرجا أو قول الخطابي ما عرف مخرجه - كناية عن الاتصال - إذ المرسل والمنقطع والمعضل - لعدم بروز رجالها - لا يعلم مخرج الحديث منها وكذا المدلس وهو الذي سقط منه بعضه مع إيهام الاتصال ووافقه زكريا الانصاري .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٣ ، وفتح الباقي ١ : ٨٤ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ .

فإن أبرزها بالعنعنة أيضا كان كأنه لم يبين فيوقف حتى يتبين السماع وإن أبرزها بصيغة من صيغ السماع فيعتبر حال الواسطة [٦٠-ب] في الشهرة بالصدق وعدمها .

قوله : " وأيضا فالصحيح قد عرف مخرجه "(١) إلى آخره ، قال شيخنا ، يعني بالخطابي فيقال الحيثية هنا موجبة ، لأنه قد عرف الصحيح (٢) والضعيف (٣) فينزل حد الحسن على مالم يكن ذكره فيحد واحد منهما وهو الأمر المتوسط بينهما (٤) ، فعرف مخرجه بمعنى لسم

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ .

٢) تعريفه للصحيح : ما اتصل سنده وعدلت نقلته .
انظر : معالم السنن ١ : ١١ .

٣) أما في الضعيف فقال : فأما السقيم منه فعلى طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب أعني ما قلب اسناده ثم المجهول .
انظر : المصدر السابق .

٤) قال العلائي : وقد عرف - أي الخطابي - الصحيح أولا ثم عرف بالحسن فيتعين حمل كلامه على أنه أراد بقوله : ما عرف مخرجه واشتهر رجاله مالم يبلغ درجة الصحيح وكذلك عند ابن دقيق العيد ولكن تعقبهما ابن حجر بأن هذا القدر غير منضبط ثم تعقبه الأمير الصنعاني أيضا بأن قول ابن حجر في النخبة وشرحها بقوله : فإن خف الضبط فحسن لذاته ، بأن هذا التعريف أيضا غير منضبط لأن خفة الضبط أمر مجهول والجواب بأنه مبني على العرف لا يفيد إذ لا عرف في مقدار الضبط .
انظر : الاقتراح ص : ١٦٥ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٠٤ و شرح نخبة الفكر ص : ١٥ ، وتوضيح الأفكار ١ : ١٥٥ .

يفقد سنده الاتصال ظاهرا كالانقطاع والإرسال(١) ونحوهما ، ولا خفيا كالتدليس واشتهر رجاله بحفظ بالصفات المتوسطة بين صفات الصحيح والضعيف فلا يشترط أن يبلغوا الإتقان المشروط في رواة الصحيح بل يكون إتقانهم(٢) دون ذلك ، ولا ينزلون في خفة الضبط إلى القدر الموصل إلى الضعيف .

وذكر الشيخ(٣) في النكت : إن قول الخطابي : ما عرف مخرجه(٤) كقول الترمذي : ويروى نحوه من غير وجه(٥) ، وقول الخطابي اشتهر رجاله بحفظ بالسلامة من وصمة الكذب(٦) ، هو كقول الترمذي : ولا يكون في إسناده من يتهم بالكذب وزاد الترمذي : ولا يكون شاذا ، ولا حاجة إلى ذكره لأن الشاذ ينافي عرفان المخرج فكأنه كرره بلفظ متباين فلا إشكال فيما قالاه ، ثم اعترض(٧) عليه(٨) بأن كلام

---

١) هو الحديث الذي رفعه التابعي .
انظر: علوم الحديث ص : ٤٧ ، فتح المغيث ١ : ١٢٩ وتوجيه النظر ص : ١٦٦ .

٢) سقط "دون" من نسخة - ع - والصواب ما أثبته .

٣) أي العراقي لكن هذا الكلام ليس له إنما هو جواب بعض المتأخرين عن استشكال حدّي الترمذي والخطابي .
انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٤ .

٤) انظر : ص ب / ٥٩ .

٥) انظر : العلل في آخر جامع للترمذي ١٠ : ٥١٩ .

٦) قال السخاوي : واشتهرت رجاله بالعدالة وكذا الضبط المتوسط بين الصحيح و الضعيف ولابد مع هذين الشرطين أن لا يكون شاذا ولا معللا . انظر : فتح المغيث ١ : ٦٢ .

٧) أي العراقي .

٨) أي على بعض المتأخرين .

الخطابي لا يدل على ما قاله أصلا وأن ما رآه[1] في كلام بعض الفضلاء[2] بأنه احتراز عن المرسل ونحوه أحسن لأن المرسل الذي سقط بعض إسناده ، وكذا المدلّس الذي سقط منه بعضه لا يعرف فيهما مخرج الحديث ، لأنه لا يدري من سقط من إسناده ، بخلاف من أبرز جميع رجاله فقد عرف مخرج الحديث من أين[3] انتهى [٦١ ـ أ] .

قلت : وقد يروى الحديث من وجوه كثيرة متباينة ويكون في كل منها سقط فتكون مجهولة المخرج[4] ، قوله[5] : إن الشاذ ينافي عرفان المخرج ممنوع فإنه ما يخالف الثقة فيه من هو أوثق منه[6] فقد عرف مخرجه ، وقد يكون راويه متعددا[7] ويخالفهم من هو في مثل عددهم

---

١) أي العراقي أيضا .

٢) في حاشية نسخة ـ ب ـ وهو المعبر عنه في الشرح ببعض المتأخرين . انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٤ .

٤) هذا الكلام تأييد لاعتراض العراقي .

٥) أي بعض المتأخرين السابق .

٦) انظر : علوم الحديث ص : ٧٠ ، وفتح المغيث ١ : ١٨٥ .

٧) هذا معناه مجرد المخالفة في الحديث من الثقة يسمى شاذا ، قال ابن حجر : ليس في كلامه تكرار بل الشاذ عنده ما خالف فيه الراوي من هو أحفظ منه أو أكثر سواء انفرد به أو لم ينفرد كما صرح به الشافعي اهـ وعبارة الشافعي : ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة مالا يروبه غيره ، هذا ليس شاذا إنما الشاذ ان يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس إهـ لكن ابن الصلاح يقول في الشاذ : اذا انفرد الراوي والسخاوي يقول في شرح كلام العراقي بما يخالف الثقة فيه : لأن العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد أي مثلي كلامهما لابد في الشاذ الانفراد .
انظر : معرفة علوم الحديث ص : ١١٩ وعلوم الحديث ص : ٧٠ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٠٦ ، وفتح المغيث ١ : ١٨٥ .

وهم أوثق منهم والله أعلم .

قوله : "أي ابن دقيق العيد ذكر من بحد "[1] إلى آخره ، هذا اعتراض على بحثه الثاني وهو قوله : " وأيضا فالصحيح "[2] إلى آخره قال شيخنا : والجواب عن ابن دقيق العيد أنه إنما ذكر هذا البحث وهو قوله أن الصحيح أخص استطرادا وجوابا عن جمع الترمذي وصفي الصحة والحسن لحديث واحد ، فذكر لذلك احتمالات يصح بهـا كلامه منها العموم والخصوص ، وأما مناقشة للخطابي ففي بـاب الحسن[3] ، والقاعدة : إن ما ذكر بحثا لا يُلزم الباحث اختياره وإن ما ذكر في بابه هو المعتمد ، فالحاصل : إنه لا ينسب إليه[4] تناقض .

---

١) تكملة الكلام : قال الشيخ تاج الدين التبريزي : فيه نظر لانه أي ابن دقيق العيد ذكر من بحد أن الصحيح أخص من الحسن اهـ وعبارة ابن دقيق العيد : ويلزم هذا - أي قوله فاذا وجدت الدرجة العليا لم ينافه ذلك وجود الدنيا - أن يكون كل صحيح حسنا .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٥ ، والاقتراح ص : ١٧٦ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٤ ، وهذا عبارة ابن دقيق العيد .
انظر : الاقتراح ص : ١٦٤

٣) وأورد الحافظ ابن حجر جوابا آخر لابن دقيق العيد علـى اعتراض التبريزي فقال : بين الصحيح والحسن خصوص وعموم من وجه وذلك بين واضح لمن تدبره فلا ترد اعتراض التبريزي إذ لا يلزم من كون الصحيح أخص من الحسن من وجه أن يكون أخص منه مطلقا حتى يدخل الصحيح في الحسن .
انظر : النكت على الكتاب ابن الصلاح ١ : ٤٠٥ .

٤) في حاشية الأصل : ابن دقيق العيد .

قوله : " مثل للحد "(١) صحيح إلّا عند التجوز(٢) وهو حاصل هنا ، فالصحيح إنما يطلق عليه الحسن مجازا باعتبار ما كان ، لأن مطلق الضبط مشترط فيه وفي الحسن ، ثم يشترط في الصحيح تمام ضبط راويه فإذا أطلق عليه الحسن فالنظر(٣) إليه باعتبار مطلق الضبط ، ووجود الدرجة الدنيا لا ينافي الدرجة العليا كما سيأتي عند قوله " كل صحيح حسن لا ينعكس "(٤) وإن لم يرج فيه المجاز فهو مباين للحسن لأن الضبط المشترط فيه(٥) غير الضبط المشترط في الحسن ، فليس نسبته من الحسن كنسبة الإنسان من مطلق الحيوان ، لأن القدر الجامع بينهما [٦١ ـ ب] وهو الحياة موجود في كل من الإنسان والفرس مثلا على حد سواء ، ولا كذلك الضبط الذي في الصحيح والحسن ، والقول فيهما كالقول في الواجب(٦) والمباح (٧) فكما أن من قال : ان المباح جنس(٨) للواجب يقال له : يلزمك أن تقول : ان

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٥ .
٢) أي استعمال هذا الكلام بالمجاز .
٣) في نسخة ـ ع ـ " فبالنظر " والصواب ما أثبته .
٤) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٠٩ .
٥) أي في الصحيح .
٦) هو ما في فعله ثواب وفي تركه عقاب .
انظر : العدة ١ : ١٥٩ .
٧) هو كل فعل مأذون فيه لفاعله لا ثواب له في فعله ولا عقاب في تركه .
انظر : العدة ١ : ١٦٧ .
٨) هو الكلي المنطبق على أنواع مختلفة ، مثل " الحيوان " المنطبق على الإنسان والطير والسمك .
انظر : خلاصة المنطق ص ٣٠ .

النوع(١) وهو الواجب، يستلزم التخيير فى فعله وتركه فكذلك يلزم من قال: إن الحسن جنس للصحيح أن يقول : إن النوع وهو الصحيح يستلزم وجود خفة الضبط فى راويه(٢) ، وكما أنه لما قال : هما مأذون فى فعلهما(٣) واختص الواجب بقيد زائد وهو أنه ممنوع من تركه و(٤) رد عليه بأنه ترك فصل (٥) المباح وهو أنه مأذون فى تركه فكذلك من جعل الحسن جنسا للصحيح لأنهما يشترط فى راويهما الضبط واختص الصحيح باشتراط مزيد الضبط فى الراوى يرد عليه بأنه ترك فصل الحسن وهو اشتراط قصور ضبط راويه عن ضبط الصحيح ، وكما أن الواجب والمباح نوعان تحت الحكم فكذلك الصحيح والحسن نوعان للمقبول فإنه

---

١) هو الكلي المنطبق على جزئيات ذات حقيقة واحدة ، مثل "الإنسان" المنطبق على خالد وعلى أحمد وما ماثلها من الجزئيات المتفرقة فى حقيقة الإنسان .
انظر : المصدر السابق .

٢) فى نسخة ـ ع ـ " فى رواته " .

٣) أى الواجب والمباح .

٤) سقط " و " من نسخة ـ ع ـ .

٥) هو الكلى المميز للنوع عن الأنواع المشاركة فى الجنس، مثل "الناطق" المميز لنوع الإنسان عن الأنواع المشاركة له فى جنس الحيوان كنوع الأسد ونوع الطير وغيرهما .
انظر : خلاصة المنطق ص : ٣١ .

بشملهما ، لأنه غير متصل السند بنقل عدل ضابط(١) عن مثلـــه أو عدول (٢) يعضد بعضهم بعضا غير شاذ ولا معلل (٣) والله أعلم .

قال شيخنا : والترمذى عرف الحسن لغيره(٤) ، وادعاه ابن الموّاق أنه لم يجز ممنوع فإنه ميزه بشيئين ، أحدهما أن يكون راويه قاصرا من درجة راوى الصحيح بل عن درجة راوى الحسن لذاته وهو أن يكـون غير متهم بالكذب فيدخل فيه المستور والمجهول ونحو ذلك وراوى الصحيح لابد أن يكون ثقة(٥) وراوى الحسن لذاته لابد وأن يكون [٦٢ - أ]

---

١) أى ضابط تام وضابط فيه قصور .
انظر : فتح المغيث ١ : ١٩ ، ٦٨ .
٢) أى لم تتحقق أهليته غير مغفل ولا كثير الخطأ فى روايته ولا متهم بتعمد الكذب ولا ينسب إلى فسق آخر .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٧ .
٣) هذا تعريف الحديث المقبول .
٤) سبق فى ص : ب/٥٩ .
٥) قال ابن حجر أيضا : وكأن ابن الموّاق فهم التداخل - أى بين الحسن والصحيح - من قول الترمذى : وأن لا يكـــون راويه متهما بالكذب ، وذلك ليس بلازم للتداخل فإن الصحيح لا يشترط فيه أن لا يكون متهما بالكذب فقط بل بانضمـــام أمر آخر وهو ثبوت العدالة والضبط بخلاف قسم الحسن الذى عرف به الترمذى ، فبان التباين بينهما .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٧٦ .

موصوفا بالضبط ولا يكفي كونه غير متهم بالكذب ، وقد ذكر هـــذا ابن الصواق في نقض اعتراضه بقوله : بل ثقات[١] ، ولم يتنبه لـه ، فإن الترمذي لم يعدل عن قوله : ثقات وهي كلمة واحدة إلى قوله : لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب إلا لإرادة قصور رواته عن وصف الثقة كما هي عادة البلغاء في المخاطبات[٢] ، والثاني أن يروى مـــن غير وجه نحوه[٣] ، وهذا الذي استدركه عليه[٤] ابن سيد الناس[٥] .

قوله : " قال أبو عيسى الترمذي "[٦] لم يبين ابن الصـــلاح

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٦١ .

٢) قال ابن الوزير : أنه أي التمييز بين الحسن والصحيح في تعريف الترمذي - مفهوم من عبارته حيث شرط في رجال الحسن أن يكونوا غير متهمين بالكذب ، لأن الثقة الحافظ لا يوصف فـي عرف المحدثين بأنه غير متهم بالكذب فقط ، لأن عدم التهمة بذلك قد يوصف بها الضعفاء ، وقد بين مراده بقوله بعد ذلك : ويروى من غير وجه نحو ذلك يعني حتى ينجبر ما فيه من الضعف. انظر : تنقيح الأنظار ١ : ١٦٠ .

٣) سبق ذكره في ص : ب / ٥٩ .

٤) أي على ابن الصواق .

٥) وهو أنه - أي الترمذي - اشترط في الحسن أن يجيء من غير وجه ولم يشترط ذلك في الصحيح اهـ فثبت التمييز بين الصحيح والحسن في كلامه .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٧٦

٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٥ .

من أين نقل هذا فاعترض عليه الحافظ عماد الدين ابن كثير ، فقال كما حكاه الشيخ (١) عنه في النكت : هذا إن كان قد روى من الترمذي أنه قاله ففي أي كتاب له قاله وأين إسناده عنه ، وإن كان فهم من اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح فإنه يقول في كثير من الأحاديث : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، قال الشيخ : وهذا الإنكار عجيب فإنه في آخر العلل التي في آخر الجامع(٢) وهي داخلة في سماعنا وسماع المنكر(٣) لذلك وسماع الناس نحن ليست في رواية كثير من المغاربة فإنه وقعت لهم رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (٤) وليست في روايته عن أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد(٥)

---

١) أي العراقي - وفي نسخة - ع - كما حكاه عنه الشيخ " .
٢) انظر : ص : ب / ٥٩ .
٣) أي ابن كثير .
٤) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري المحدث ، قال الذهبي شيخ مشهور مكثر ثقة ما التفت أحد من المحدثين الى تكذيب عوتمن الساجي له ، قال ابن ماكولا وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح (٤١١ - ٥٠٠) .
انظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق ب/١٤٩ أ/١٥٠ وميزان الاعتدال ٣ : ٤٣١ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٦٢ ، ولسان الميزان ٥ : ٩ .
٥) هو أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن زوج الحرة ، سمع أبا الحسن الدارقطني ، وسمع الجامع للترمذي من أبي طي النجي من الصبهي من الترمذي ، قال الخطيب : كان صدوقا (٣٨١ - ٤٣٨) .
انظر : تاريخ بغداد ٤ : ٢٧٠ ، والانساب ٧ : ٢٦٦ .

وليست في رواية أبي يعلى عن أبي طي السِّنجي (١) وليست في رواية أبي طي عن أبي العباس المَحْبُوبي (٢) صاحب الترمذي ولكنها في رواية عبد الجبار بن محمد الجَرّاحي (٣) عن المحبوبي ثم اتصلت عنه بالسماع إلى زماننا لمصر والشام وغيرهما من بلاد الاسلامية [٦٢-ب] ولكن استشكل أبو الفتح اليَعْمَري كون هذا الحد الذي ذكره الترمذي اصطلاحا خاصا لأهل الحديث ، ثم ساق عبارته (٤) ثم قال : تقيد الترمذي

---

١) هو أبو طي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعيبة السنجي ، حدث بجامع الترمذي عن المحبوبي عن الترمذي ، قال الخطيب : سكن بغداد ، قال ابو القاسم الأزهري : كان شيخا فهما ثقة له هيبة ت ٣٩١ هـ .
انظر : تاريخ بغداد ٧ : ٤٢٢ ، والأنساب ٧ : ٢٦ .

٢) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي التاجر الإمام المحدث مفيد مرو ، حدث بالجامع عن أبي عيسى الترمذي سنة ٢٦٥ هـ ، حدث عنه ابن منده و الحاكم قال الجراحي الشيخ الثقة الأمين ، قال الذهبي : سماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأعين وكانت الرحلة اليه في سماع جامع الترمذي ت ٣٤٦ هـ انظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق ١ / ١٦ واللباب ٣ : ١٧٣ ، وسير اعلام النبلاء ١٥ : ٥٣٧ .

٣) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المروزي المَرْزُباني الجراحي ، روى الجامع الترمذي عن المحبوبي ، قال أبو سعد السمعاني : هو ثقة صالح ت ٤١٢ هـ انظر : الأنساب ٣ : ٢٢٩ ، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق ب/ ١١٩ ، والعبر ٣ : ١٠٨ .

٤) أي عبارة الترمذي .

تفسير الحسن بما ذكره في كتاب الجامع(١) ، فلذلك قال أبو الفتح اليَعْمَرى في شرح الترمذى أنه لو قال قائل أن هذا إنما اصطلح عليه الترمذى في كتابه هذا ولم ينقله اصطلاحا عاما كان له ذلك ، فعلى هذا لا ينقل عن الترمذى حد الحديث الحسن بذلك مطلقا في الاصطلاح العام(٢) ، وخط بعض أصحابنا أن شيخنا أفاد أن هذا الاصطلاح لبعض مشايخ الترمذى .

قوله : " ابن العراق "(٣) أى في كتابه بغية النقاد .

قوله : " صفة لا تخص هذا القسم "(٤) أى الحسن من حيث هو حسن لا يخص هذا القسم الذى اندرج تحت حد الترمذى(٥) .

قوله : " ولم يشترط ذلك في الصحيح "(٦) قال الشيخ في النكت: هكذا اعترض أبو الفتح على ابن العراق (٧) بهذا في مقدمة شرح الترمذى ،

---

١) انظر : ص
٢) في حاشية نسخة - ب - بل مخصصا له بالحسن لغيره .
انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٥ .
٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٥ .
٤) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٥ .
٥) لأن حد الترمذى يختص بالحسن لغيره والحسن الاصطلاحي يعم لغيره ولذاته . انظر : علوم الحديث ص ٢٧ ، ٢٨ ، وفتح الباقي ١ : ٨٦ ، وتوجيه النظر ص : ١٤٧ .
٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٦ .
٧) بأنه رأى أن الترمذى لم يخص الحسن بصفة تميزه عن الصحيح وأجاب اليعمرى بأن الحسن اشترط فيه أن يروى من وجه آخر ولا يشترط ذلك في الصحيح .
انظر : التقييد والايضاح ص : ٦١ .

ثم خالف ذلك في أثناء الشرح عند حديث عائشة رضي الله عنهـــا " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء"(١) .

قوله : " فتأمله" (٢) حصل التأمل وظهر أن ابن سيد الناس فهم مراد الترمذي وأنه يشترط في الحسن - الذي اعترض ابن الموّاق على حده - مجيئه من وجه آخر وهو الحسن لغيره ، وهو الذي يقول

---

١) وتكملة الحديث " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال : غفرانك " قال الترمذي بعده : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ثم قال : ولا نعرفه في هذا الباب إلا حديث عائشة رضي عنها وأجاب البيهقي بأن الحديث المحتاج إلى مجيئه من وجه آخر ما كان راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته فالترمذي عرفه بأحد النوعين من الحسن أ هـ ومعناه أن هذا الحديث حديث حسن لذاته لا يحتاج إلى مجيئه من وجه آخر ، فالذي يفرق بين الحسن والصحيح - كما ذكره آنفا - أن يشترط في الحسن مجيئه من وجه آخر ولا يشترط في الصحيح انما هو الحسن لغيره ، فالمفروض للبيهقي أن يخصص كلامه بالحسن لغيره فلا يرد اعتراضه على ابن الموّاق ، فالحسن المتبادر إلى الذهن عند الإطلاق هو الحسن لذاته كما قال السخاوي : وهذا الثاني - أي الحسن لذاته - هو الحسن حقيقة . لكن القرينة تدل على أن ابن الموّاق يريد بالحسن لغيره وهو أنه يتكلم في تعريف الترمذي وهـــو يعرف الحسن لغيره حتى قال ابن حجر عقب اعتراض ابن سيد الناس : وهو تعقب وارد .

انظر : جامع الترمذي كتاب الطهارة باب ما يقول اذا خرج من الخلاء ١ : ٤٨ ، والتقييد والايضاح ص : ٦١ ، وشرح ألفيـــة العراقي ١ : ٨٦ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٧٦ ، وفتح المغيث ١ : ٦٧ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٦ .

فيه الترمذى حديث حسن من غير وصف آخر(١) ، ولا يشترط ذلك فى الحسن لذاته ، وهو الذى قد يصفه بكونه صحيحا (٢) أو (٣) بكونه غريبا (٤) ونحو ذلك والله أعلم(٥) .

قوله : " وهو ايراد طرق الترمذى "(٦) إلى آخره [٦٣ ـ أ] جواب ابن سيد الناس هو المعتمد ، فإنه إذا حسن الفرد أراد الحسن لذاته ، وإذا حسن المتخذ فإنما حسنه لمجموع الطرق فهو الحسن لغيره ، حديث " إذا خرج من الخلاء " أخرجه مع الترمذى أصحاب السنن الثلاثة(٧) .

---

١) كقول الترمذى فى حديث ابن عباس : هذا حديث حسن .
انظر : جامع الترمذى كتاب الأطعمة باب ما جاء أىّ اللحم كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ : ٥٧ .

٢) كقول الترمذى فى حديث البراء بن عازب : هذا حديث حسن صحيح .
انظر : جامع الترمذى كتاب الجهاد باب ما جاء فى الثبات عند القتال ٥ : ٣٣٤ .

٣) فى نسخة ـ ف ـ " و " .

٤) كقول الترمذى فى حديث أبى أمامة : هذا حديث حسن غريب.
انظر : جامع الترمذى كتاب فضائل الجهاد باب ٥ : ٣١٠ .

٥) سقط من قوله " فتأمله " ص : إلى " والله أعلم " من نسخة ـ ع ـ

٦) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٨٦ .

٧) انظر : مسند أحمد ٦ : ١٥٥ وفيه " إذا خرج من الغائط " وسنن الدارمى كتاب الصلاة باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ١ : ١٧٤ كما فى الترمذى ، وسنن ابن ماجة كتاب الطهارة وسننها باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ١ : ١١٠ كما فى مسند أحمد ، وسنن ابى داود كتاب الطهارة باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء ١ : ٣٠ كما فى مسند أحمد ، وعمل اليوم والليلة ص : ١٩ .

قوله : " وأجاب أبو الفتح "(١) أي في شرحه للترمذي وقال: الغريب على أقسام: غريب سندا ومتنا (٢) ، ومتنا لا سندا (٣) ، وسندا لا متنا (٤) ، وغريب بعض السند فقط (٥) ، وغريب بعض المتن فقط،

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٦ .

٢) وهو الحديث الذي انفرد برواية متنه راو واحد .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٤٤ ، والتقريب ٢ : ١٨٢ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧٠ ، وفتح المغيث ٣ : ٣٣ .

٣) قال ابن الصلاح : فلا يوجد إذاً ما هو غريب متنا وليس غريبا إسنادا إلا إذا اشتهر الحديث الفرد عمن تفرد به فرواه عدد كثيرون ، ثم قال : فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الأول متصف بالشهرة في طرفه الآخر .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٤٥ والتقريب بمعناه ٢ : ١٨٣ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧١ ، وفتح الباقي ٢ : ٢٧١ قال العراقي : وقد أطلق أبو الفتح اليعمري ذكر هذا النوع - أي غريب متنا لا سندا - في جملة أنواع الغريب من غير تقييد بآخر السند ، ثم قال : ولم يذكر له مثالا ، وقال : السخاوي لأنه لا يوجد .
انظر : شرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧١ ، وفتح المغيث ٣ : ٣٤ .

٤) كحديث روى متنه جماعة من الصحابة وانفرد رجل بروايته عن صحابي آخر . انظر : فتح الباقي ٢ : ٢٧١ .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ٢٤٤ ، والتقريب ٢ : ١٨٢ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧٠ ، وفتح الباقي ٢ : ٢٧١ .

وكلها قد ترتقي إلى درجة الصحة إن تهض راويها بما حمل أو تحط عن ذلك بحسب انحطاطه ، وليس فيها ما يقبل الحسن منفردا به إلا الغريب سندا لا متنا (١) إذا سلم راويه من الانحطاط عن درجة الحسن ، وسواء قيدت غرابته براو معين كقوله : غريب من حديث فلان عن فلان لا نعرفه إلا من هذا الوجه أو لم يقيد أي فإن المتن يكون قد روى من وجه آخر ، يجبر ما في السند من الوهن .

قال : وأما غرابة بعض المتن (٢) وهي الزيادة المتصلة بالحديث فلا يتأتى فيها الحسن لأن غرابتها راجعة إلى المتن أي وقد فرضنا أنه ما روى إلا من وجه واحد فلا يتأتى ارادة الترمذي له ، قال : فقد تبين أن الغريب قد يقبل الوصف بالصحة أو بالحسن أو بهما معا (٣) على

---

١) قال ابن الصلاح : وهذا - أي الغريب سندا لا متنا - الذي يقول فيه الترمذي : غريب من هذا الوجه .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٤٤ ، والتقريب ٢ : ١٨٢ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧١ ، وفتح المغيث ٣ : ٣٤ ، وفتح الباقي ٢ : ٢٧١ .

٢) ومثل لها العراقي بحديث أم زرع من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي وعباد بن منصور لأنهما جعلا جميع الحديث مرفوعا وإنما المرفوع منه قوله صلى الله عليه وسلم " كنت لك كأبي زرع لأم زرع " كما في صحيح البخاري .
انظر : صحيح البخاري كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ٩ : ٢٥٤ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧٢ .

٣) كقول الترمذي في حديث أبي أمامة : هذا حديث حسن غريب صحيح .
انظر : جامع الترمذي كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله ٥ : ٢٥٥ .

ما تقدم وكما يأتي عنده(١) أيضا أولا يقبل الوصف بواحد منهما (٢)فلا يورد (٣) على الغريب الموصوف بوصف آخر إلا من وجده (٤) موصوفا به(٥) في القسم الذي يمتنع وصفه به(٦) كما بينا [٦٣ ـ ب] وما اخالفه(٧) . (والله أعلم) (٨) .

قوله : " ليس مضبوطا "(٩) ربما يعتني بابن الجوزي بمثل ما اعتنى بالخطابي ، ويقال :بل هو مضبوط إن كان عرف الصحيح والضعيف بالحيثية وهي إن ضعفه بالنسبة إلى الصحيح واحتماله بالنسبة إلى الضعيف أي فيكون متوسطا بينهما لا يحلو إلى رتبة الصحيح لما فيه من الضعف ، ولا ينحط إلى رتبة الضعيف لما فيه من قلة

---

١) أي الترمذي .

٢) كقول الترمذي في حديث أم هانئ : هذا حديث غريب .
انظر : جامع الترمذي كتاب اللباس باب ٥ : ٤٧٨ .

٣) في نسخة ـ ع ـ " فلا يرد " .

٤) أي الغريب .

٥) أي بوصف آخر .

٦) أي بالغريب .

٧) أي أظنه وهو ما يرد باليقين والرجحان والغالب للرجحان .
انظر : أوضح المسالك ٢ : ٤٢ .

٨) من حاشية نسخة ـ ب ـ وسقط من غيرها .

٩) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٧ ، وهذا الكلام لابن دقيق العيد .
انظر : الاقتراح ص : ١٦٩ .

الضعف (١) ، ويؤيد ذلك أنه قال عقب ما نقل عنه : مصلح للعمل به ، فوصفه بوصف هو بين (بين) (٢) ، فان الصحيح يوصف بأنه يجب العمل به ، والضعيف أعلى ما يقال فيه يعمل به فى الفضائل (٣) لا مطلقا والله أعلم .

قوله : " وليس فى كلام الترمذى والخطابى (٤) " إلى آخره ، بل فيه ما يميز لأن الحسن نوعان وكل واحد منهما عرف نوعا كما سيأتى

---

١) قال زكريا الانصارى فى تعريف ابن الجوزى : فالحسن لذاته ضعيف بالنسبة للصحيح والحسن لغيره ضعيف اصالة وانما طرأ عليه الحسن بما عضده فاحتمل الضعف لوجود العاضد وكذلك السخاوى ، ونقل الشيوطى عن الطيبى فقال فيه : فقوله قريب أى قريب مخرجه إلى الصحيح ، محتمل لكون رجاله مستورين .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٦ ، وتدريب الراوى ١ : ١٥٧ ، وفتح الباقى ١ : ٨٧ .

٢) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غيرها مثبت .
أى بين الصحيح والضعيف .

٣) لكن ذكر ابن حجر شروط العمل بالحديث الضعيف فى الفضائل أن لا يكون ضعفه شديدا وأن يكون مندرجا تحت أصل عام وأن لا يعتقد ثبوته عند العمل بل يعتقد الاحتياط .
انظر : فتح المغيث ١ : ٢٦٨ ، وتدريب الراوى ١ : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ٢٦ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٨٧ .

فى كلام ابن الصلاح فى المقولة (١) الآتية (٢) :

قوله : " وما بكل قول "(٣) إلى آخره ، إن قدّر النظم(٤) هكذا احتمل أن يكون الحد حصل بالمجموع ، لأن نفي حصول الحد بكل واحد لا ينفي حصوله بالمجموع ، والكلام صحيح على هذا التقدير ، فإن الحد لنوعى الحسن لم يحصل بكل واحد وإنما حصل باثنين من الحدود أى لم يحصل بكل واحد منهما بل حصل بكليهما ، وإن جعل تقدير النظم وما بمجموع هذه الحدود حصل حدا انتفى أن يحصل الحد بواحد منهما من باب الأولى إلا أن يقال : إنما نفي حصوله بالمجموع من حيث هو مجموع .

قوله : " وزاد كونه ما طلا "(٥) إلى آخره نفي العلة والنكارة(٦)

---

١) فى نسخة ـ ف ـ " المقولة " .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ٢٧ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٨٨ .

٤) سقط من " فى المقولة " . . إلى " النظم " من نسخة ـ ع ـ

٥) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨٨ .
هو الحديث الذى اطلع فيه على علة تقدح فى صحته مع أن ظاهره السلامة منها .
انظر : علوم الحديث ص : ٨١ ، والتقريب ١ : ٢٥٢ ، وفتح المغيث ١ : ٢١٠ ، وتوجيه النظر ص : ٢٦٥ .

٦) هو انفراد المستور أو الضعيف الذى ينجبر بمتابعة أولا ـ بما يخالف منه من هو أوثق منه .
انظر : شرح نخبة الفكر ص ١٨ ، ١٩ ، وفتح المغيث ١ : ١٩١ ، وفتح الباقى ١ : ١٩٧ .

[٦٤-أ] زيادة طو كل منهما (١)، ونفي الشذوذ (٢) يختص بالخطابي فإن الترمذي شرط نفيه (في) (٣) نفس حده، قال (٤): وليست هذه الزيادة ضرورية بحيث يختل الكلام بدونها بل غايتها أن تكون شرحا، لأن قول الخطابي: ما عرف مخرجه يخرج المعلل فإنه لم يعرف مخرجه، والشاذ (٥) قسم من أقسام المعلل، والمنكر معلل طو كل حال (٦)، أما عند من يسوي بينه وبين الشاذ كابن الصلاح (٧) فالقول فيه (٨) كالقول فيه (٩)، وأما عند من يشترط أن تكون المخالفة وقعت بين ضعيفين أحدهما أقوى من الآخر فكذلك لأنه معلول وأيضا فإنه

---

١) أي الخطابي والترمذي لأنهما لم يذكراهما في تعريفيهما.

٢) هو انفراد الثقة بما يخالف فيه من هو أوثق منه.
انظر: شرح نخبة الفكر ص: ١٨ وفتح المغيث ١: ١٩١، وفتح الباقي ١: ١٩٧.

٣) من حاشية نسخة ـ ب ـ وفي نسخة ـ ف ـ "عن".

٤) هكذا في كل النسخ ولعل الصواب بدونه أو القائل ابن حجر.

٥) أرى أنه ليس على إطلاقه لأن الشاذ من المعلل قد عرف مخرجه

٦) المنكر عند من لا يسوي بينه وبين الشاذ ضعفه من جهتين الأول ضعف راويه والثاني مخالفته من هو أوثق منه فالأول ظاهر في الإسناد.

٧) لأنه قال: المنكر ينقسم على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه.
انظر: علوم الحديث ص: ٧٢.

٨) أي في المنكر.

٩) أي في الشاذ.

أو مشهور قاصر عن درجة الإتقان وخلا من [٦٤-ب] العلة والشذوذ[1] انتهى ، وعندى أنه لا يرد عليه[2] شئ لأنه لم يسلك بما ذكره مسلك التعريف وإنما (بين القدر الذى نزل به الحسن عن درجة الصحيح و)[3] وجعله شرحا لكلام الترمذى والخطابى ، والترمذى قد حكم على ما عرف به بأنه لا يكون فى إسناده من يتهم بالكذب وهذا فرع معرفة الاتصال ، فالساقط فى المنقطع والمرسل لا يسوغ الحكم عليه بتهمة كذب[4] ولا عدمها ، لأن الحكم على الشئ فرع تصوره[5] ،

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٧ .
ورد الحافظ ابن حجر على هذا التعريف : الأول أن قيد الاتصال إنما يشترط فى الحسن لذاته ، أما الذى عرفه الترمذى الحسن لغيره فلا يشترط فيه والثانى الاقتصار على مستور وتعريف الترمذى لم يقتصر عليه بل يشمل على الضعيف والسئ الحفظ ، والثالث نفى العلة لا يصلح فى الحسن لأن ضعف الراوى طة والانقطاع فى الإسناد طة وغيرهما فالترمذى يحكم على ذلك كله بالحسن مع الشروط الثلاثة السابقة والرابع القصور الموجودة فيه غير منضبط .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

٢) أى على ابن الصلاح .

٣) ما بين القوسين من حاشية نسخة - ب - ولا يوجد فى غيرها .

٤) فى نسخة - ف - "بكذب" .

٥) أى الحكم فى الشئ يدل على وجود ذلك الشئ فالحكم على عدم التهمة بالكذب فى رجال الإسناد يدل على وجود أولئك الرجال كلها .

يخرج بقوله واشتهر رجاله ، وأما بالنسبة إلى كلام الترمذى فإنه احترز عن الشاذ (١) والمنكر مثله (٢) ، والمعلول بعلة غير الشذوذ والنكارة مما يدخل فى حد الترمذى من المرسل والمنقطع ونحوها إذا اعتضد قوى (٣) .

قوله : " قسمان أحدهما " (٤) إلى آخره ، اعترض عليه الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد فى الاقتراح إجمالا فقال بعد أن حكى كلامه : وعليه فيه مؤاخذات ومناقشات (٥) ، نقل ذلك الشيخ فى النكت ثم قال : وقال بعض المتأخرين : يرد على القسم الأول (٦) المنقطع والمرسل الذى فى رجاله مستور وروى مثله أو نحوه من وجه آخر ، ويرد على الثانى (٧) المرسل الذى اشتهر راويه بما ذكر ، قال : فالأحسن أن يقال : الحسن ما فى إسناده المتصل مستور له به شاهد

---

١) لأنه قال : ولا يكون الحديث شاذا .
انظر : العلل فى آخر الترمذى ١٠ : ٥١٩ .

٢) هذا عند من يسوى بين المنكر والشاذ كابن الصلاح لما تقدم ص : أ/٦٤ .

٣) فهو الحسن لغيره .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٨٨ .

٥) انظر : الاقتراح ص : ١٧١ .

٦) أى من قسمى الحسن عند ابن الصلاح .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٧ .

٧) أيضا من قسمى الحسن عند ابن الصلاح .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٨ .

والخطابي اشترط معرفة المخرج ، والمرسل لم يعرف [1] مخرجه والله أعلم .

قوله : " ويعتبر في كل هذا مع سلامته "[2] إلى آخره ، شرح لكلام الخطابي وقد تقدم ما فيه ، واعلم انه كان ينبغي له أن يقدم الكلام على حد الخطابي من وجوه : منها أنه قدم ذكره في القطعة التي قبلها [3] ، ومنها أنه هو الحسن لذاته [4] ، ومنها أن بعض أهل الحديث [5] يسميه صحيحا .

قوله : " مقتصرا كل واحد منهما "[6] إلى آخره ، لا نسلم ذلك ، أما الخطابي فانه قصد إلى ذكر كل من الصحيح والحسن بالأصالة [7] ، وغايته أنه سكت عما عداها [8] فلا ينسب إلى غفلة

---

١) في نسخة ـ ف ـ " ما عرف " .
٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٩ .
٣) انظر : علوم الحديث ص : ٢٦ .
٤) لأن الحسن لذاته هو الحسن حقيقة كما قال السخاوي .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٧ .
٥) منهم الحميدي والذهلي وابن خزيمة وابن حبان .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٨٠ .
٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٩ .
٧) أي الصحيح لذاته والحسن لذاته .
٨) في نسخة ـ ف ـ " عداهما " .

ولا إشكال ، وربما لا يوافق على تسمية الحسن لغيره حسنا (١) لأنه بالنظر إلى ذاته ضعيف ، وإنما يوصف بالحسن فى المآل ، وكذا الكلام على تركه وترك غيره حد الصحيح لغيره (٢) ، وأما الترمذى فلا ينسب إلى الغفلة لأنه يستعمل الحسن لذاته فى المواضع التى يقول فيها : حسن غريب (٣) ونحو ذلك (٤) ، ويمكن أن يدعى فيه أنه عرف ما رأى أنه مشكل لأنه يخرج الحديث أحيانا ويقول: فلان ضعيف لشخص فى سنده ثم يقول : هذا حديث حسن ، فخشى أن يشكل [٦٥ ـ أ] ذلك على الناظر فيحترز عليه بأنه حسّن (٥) ما يصرح بضعف راويه أو انقطاعه (٦) ونحو ذلك ، فعرفه أنه (٧) إنما

---

١) سقط من " ولا إشكال" إلى "حسنا" من نسخة ـ ف ـ .

٢) أى بالنظر إلى ذاته حسن انما يوصف بالصحيح فى المآل .

٣) كقول الترمذى فى حديث عبدالله بن عمرو هذا حديث حسن غريب .
انظر : جامع الترمذى كتاب الإيمان باب افتراق هذه الأمة ٧ : ٣٩٩ .

٤) كقول الترمذى فى حديث أبى هريرة : هذا حديث حسن صحيح
انظر : جامع الترمذى كتاب صفة القيامة باب ماجاء فى شأن الحساب والقصاص ٧ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ .

٥) فى نسخة ـ ف ـ "يحسن" .

٦) كقول الترمذى فى حديث معاذ بن جبل : هذا حديث حسن غريب وليس إسناده بمتصل .
انظر : جامع الترمذى كتاب صفة القيامة باب ٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

٧) سقط " أنه" من نسخة ـ ع ـ .

حسنه لكونه اعتضد بتعدد طرقه .

قوله : " مصدر أمعن من قول الفقهاء "(١) كان ينبغي أن يقول : ومنه قول الفقهاء ، لأن المرجع كلام العرب لا قول الفقهاء .

قلت : وأقرب مما ذكره أن يكون من الإطالة والإكثار(٢) ، قال في القاموس : المعن الطويل والكثير(٣) ، فمعنى أمعنت النظر أطلته وأكثرته أي استقصيت فيه وبالغت جدا (٤) والله أعلم .

وقال الشيخ في النكت : وقد أنكر بعض العلماء المتأخرين لفظ الإمعان وقال : إنه ليس عربيا (٥) ، وكذلك قول الفقهاء في التيمم أمعن في الطلب(٦) ونحو ذلك ، وقد نظرت في ذلك فوجدته

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٨٩ .

٢) كذلك قال السخاوي وزكريا الانصاري .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٧ ، وفتح الباقي ١ : ٨٨ .

٣) انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٧ ، ولسان العرب ١٧ : ٢٩٨ ، والقاموس المحيط ٤ : ٢٧٣ .

٤) قال ابن منظور : أمعنتم في كذا أي بالغتم ، وقال مرتضى : أمعن في كذا بالغ .
انظر : لسان العرب ١٧ : ٢٩٦ ، وتاج العروس ٩ : ٣٤٧ .

٥) قال ابن الاثير : ورد في الحديث "أمعنتم في كذا" أي بالغتم.
انظر : النهاية ٤ : ٣٤٤ .

٦) قال مرتضى : أمعن في طلب الحدو أي جد .
انظر : تاج العروس ٩ : ٣٤٧ .

مأخوذا من : أمعن الفرس فى عدوه أو من : أمعن الماء إذا استنبطه وأخرجه ، وقد حكى الأزهرى (١) فى تهذيب اللغة عن الليث بن المظفر (٢) : أمعن الفرس وغيره إذا تباعد فى عدوه (٣) ، وكذا قال الجوهرى (٤) فى الصحاح (٥) ، وحكى الأزهرى أيضا : أمعن الماء

---

١) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأَزْهَرِى الهَرَوى اللغوى الإمام المشهور فى اللغة ، كان فقيها شافعيا ظهت عليه اللغة فاشتهر بها ، له كتاب تهذيب اللغة (٢٨٢ - ٣٧٠) .
انظر : معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٦٣ .

٢) هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيّار الخراسانى وقيل الليث ابن رافع بن نصر اللغوى النحوى صاحب الخليل بن أحمد ، قال إسحاق بن راهويه كان رجلا صالحا ، قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس فى زمانه بارعا فى الأدب بصيرا بالشعر والغريب والنحو .
انظر : معجم الأدباء ١٧ : ٤٣ ، وإنباه الرواة ٣ : ٤٢ ، وبغية الوعاة ٢ : ٢٧٠ .

٣) انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٨ ، ولسان العرب ١٧ : ٢٩٦ .

٤) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجَوْهَرى الفَارَابى الإمام صاحب الصحاح ابن أخت أبى إسحاق الفارابى ، قال ياقوت كان الجوهرى هذا من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وطبا وهو إمام فى علم اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل ت ٣٨٦ هـ .
انظر : معجم الأدباء ٦ : ١٥١ ، وإنباه الرواة ١ : ١٩٤ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٧ وبغية الوعاة ١ : ٤٤٦ .

٥) انظر : الصحاح ٦ : ٢٢٠٥ .

إذا أجراه[١] ، ويحتمل أنه من أمعن إذا أكثر وهو من الأضداد ،قال أبو عمرو[٢] المعنى القليل ، والمعن الكثير ، والمعن الطويل ، والمعن القصير ، والمعن الاقرار بالحق ، والمعن الجحود والكفر للنعم ، والمعن الماء الظاهر [٣] انتهى .

قلت : وعادته بأى ترتيب كان تدور طو المعن بمعنى المطر[٤] والماء [٥] ، وتارة يكون كثيرا [٦] ويجرى فيتهاعد ، وتارة يكون قليلا[٧]

---

١) قال ابن الأعرابى معن الماء بمعنى إذا جرى وأمعن أيضا .
انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٦ .

٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمى المازنى النحوى البصرى أحد الأئمة القراء السبعة ، اختلف فى اسمه ، وهو فى النحو فى الطبقة الرابعة بعد طو كرم الله وجهه قال ابن معين : ثقة ،قال الذهبى : قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة فى القراءات ت ١٥٤هـ أو ١٥٧هـ أوغير ذلك.
انظر : مقدمة تهذيب اللغة ص : ٨ ، وانباء الرواة ٤ : ١٢٥ ، وطبقات القراء ١ : ٢٨٨ ،والبداية والنهاية ١٠ : ١١٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٧٨ .

٣) انظر : تهذيب اللغة : ٣ : ١٧ ، والتقييد والايضاح ص : ٤٦ .

٤) انظر : لسان العرب ١٧ : ٢٩٧ ، والقاموس المحيط ٤ : ٢٧٣ .

٥) انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٧ ، والصحاح ٦ : ٢٢٠٥ ،والقاموس المحيط ٤ : ٢٧٣ .

٦) انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٧ ، ولسان العرب ١٧ : ٢٩٨ ، والقاموس المحيط ٤ : ٢٧٣ .

وتارة يكون سهلا يسيرا (١) وهو فى نفسه خير ، ومنه [٦٥ - ب] المعروف (٢) ، وتارة يعترف به فيوجب الانقياد (٣) ، وتارة يجحد (٤) وتارة يمنع وتارة يعدل وتلزمه النعمة فينشأ عنها العز والمنعة (٥) والنقمة (٦) والحضرة والسواد فتشبه به الظلمة والله الموفق .

قوله : " ففى التهذيب " (٧) أى للأزهرى .

قوله : " والفقهاء " (٨) هذا بقية كلام الخطابى فى الحد المتقدم ، وفصله عنه فيدل (٩) على أنه (١٠) فهم أنه ليس من تمام الحد بل موضح له وهو كذلك .

قوله : " العلماء " (١١) أعم من الفقهاء فيشمل المحدثين والأصوليين

---

١) انظر : الصحاح ٦ : ٢٢٠٤ ، ولسان العرب ١٧ : ٢٩٦ ، والقاموس المحيط ٤ : ٢٧٣ .

٢) انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٧ ، ولسان العرب ١٧ : ٢٩٧ ، والقاموس المحيط : ٤ : ٢٧٣ .

٣) انظر : تهذيب اللغة ٣ : ١٧ ، ولسان العرب ١٧ : ٢٩٦ ، والقاموس المحيط ٤ : ٢٧٣ .

٤) انظر : المصادر السابقة .

٥) فى نسخة - ف - "النعمة" والصواب ما أثبته .

٦) فى نسخة - ع - "النعمة" والصواب ما أثبته .

٧) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٨٩ .

٨) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨٩ .

٩) فى نسخة - ف - "فدل" .

١٠) أى العراقى .

١١) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨٩ .

وغيرهم ، وإنما خصه بجلّهم لأن من أهل الحديث من شدّد فـــردّ بكل علة سواء كانت قادحة أم لا ، فقد روى عن ابن أبي حاتم(١) أنـه قال : سألت أبي عن حديث فقال : إسناده حسن فقلت : يحتج به؟ فقال : لا (٢) .

وقوله : " يستحطه "(٣) أى يحط به فالاستحطاط أخص (٤) مـن المقبول .

قوله : " يتقاصر "(٥) عبارة ابن الصلاح : يتقاصر عن الصحيح

---

١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أبو حاتم بن إدريس التَّمِيمِي الحَنْظَلِي الرازي الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام ، قال أبو يعلـى الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحرا في العلـوم ومعرفة الرجال ، قال أبو الوليد الباجي : ابن ابى حاتم ثقـه حافظ قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة جليل القدر ت ٣٢٧ هـ . طبقات الحنابلة ٢ : ٥٥ وتذكرة الحفاظ ٣ : ٨٢٩ ، وطبقـات الشافعية ٣ : ٣٢٤ ، ولسان الميزان ٣ : ٤٣٢ .

٢) وذكر السيوطي نفس الخبر وكذلك السخاوى ولكن فيه : فقيل له أتحتج به فقال : إنه حسن فأعيد السؤال مرارا وهو لا يزيد على قوله : إنه حسن .
انظر : فتح المغيث ١ : ٦٨ ، وتدريب الراوى ١ : ١٥٤ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١ : ٨٩ .

٤) فى نسخة ـ ف ـ "أخص به" .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٠ ، وفى نسخة ـ ف ـ " متقاصر" والصواب ما أثبته .

فى أن الصحيح من شرطه أن يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم وإتقانهم إمّا بالنقل الصريح (١) أو بطريق الاستفاضة (٢) على ما سنبينه إن شاء الله تعالى (٣) - أى فيمن تقبل روايته ومن ترد (٤) - وذلك غير مشترط فى الحسن فإنه يكتفى فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه ، " وإذا استجد " (٥) إلى آخره ، قال الشيخ فى النكت : اعترض عليه بأن جميع رواة الصحيح لا توجد فيهم هذه الشروط إلا فى النزر اليسير قال : والجواب أن العدالة ثبتت (٦) إمّا بالتنصيص عليها كالصحيح بتوثيقهم (٧)

---

١) كما نقل ابن أبي حاتم عن أبيه فى عثمان بن الأسود المكي فقال: ثقة لا بأس به .
انظر : الجرح والتعديل ٦ : ١٤٤ .

٢) كالامام مالك ، وسفيان الثورى وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك ويحى القطان وابن مهدى و أحمد بن حنبل وابن المدينى وابن معين وغيرهم .
انظر : الكفاية ص : ٨٦ .

٣) انظر : علوم الحديث ص : ٢٩ .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ٩٥ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩١ .

٦) فى نسخة - ف - "تثبت" .

٧) كما سبق ذكره فى ص : ب/٦٥ .

وهم كثيرون أو بتخريج [٦٦-أ] من التزم الصحة فى كتاب (١) لـه فالعدالة أيضا ثبتت (٢) بذلك ، وكذلك الضبط والإتقان درجاتـه متفاوتة فلا يشترط أعلى وجوه الضبط كمالك وشعبة ، بل المـراد بالضبط أن لا يكون مغفلا كثير الغلط ، وذلك بأن يعتبر حديثـه بحديث أهل الضبط والإتقان فإن وافقهم غالبا فهو ضابط كما ذكـره المصنف (٣) فى المسألة الثانية من النوع الثالث والعشرين (٤) يعنى من تقبل روايته ومن ترد ، وإذا كان كذلك فلا مانع من وجود هذه الصفات فى رواة صحيح الأحاديث ، وقوله فى الحسن : يكتفى فيه بما سبـق ذكره من مجموع الحديث من وجوه ، فيه نظر إذ لم يسبق اشتراط

---

١) فى نسخة ـ ف ـ " فى كتابه له " والصواب ما أثبته .
كالبخارى ومسلم ولكن ليس على إطلاقه بل لابد تخريج حديث لراو من رواتهما متفق مع كيفية تخريجهما كسفيان بن حسين عن الزهرى فإنهما احتجا بهما على الانفراد وأما بصورة الاجتماع فلا لأن سماع سفيان بن حسين عن الزهرى ضعيف ، وكذلك المدلّس لم يرويا عنه إلا بعد التحقق أنه مسموع ، وأيضا المختلط فـى آخره فانهما لم يرويا عنه إلا قبل الاختلاط .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٣١٤ ، ٣١٥ .

٢) فى نسخة ـ ف ـ " تثبت " .

٣) أى ابن الصلاح .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ٩٥ .

مجيئه من وجوه (١) بل من غير وجه (٢) كما سبق ذلك في كلام الترمذي وعلى هذا مجيئه من وجهين كاف فوجد الحسن والله أعلم (٣) (انتهى) (٤) وسيأتي في شرح قوله "طرق أخرى" (٥) وتوجيه (٦) فيما اعترض به هنا على ابن الصلاح (٧) .

قوله : " ومن أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن " (٨) أي بل يجعل الحديث قسمين مقبولا ومردودا ويسمي المقبول صحيحا لأنه كله محتج به ، والمردود ضعيفا (٩) ، وكما أن الضعيف أنواع فكذلك

---

١) لأن ابن الصلاح قال : فإنه - أي الحسن لغيره - يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجيئ الحديث من وجه ، لكن خالفه كلامه في صحة مخرج المرسل فيقول " لمجيئه من وجه آخر" ، وكذلك كلامه في شرح تعريف الترمذي قبله فإنه قال " ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر " .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٨ ، ٢٩ .

٢) انظر : كلام الترمذي هذا في ص : ب/٥٩ .

٣) انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٨ .

٤) من حاشية نسخة - ب - ولا توجد في غيرها .

٥) انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٢ .

٦) أي العراقي .

٧) انظر : ص أ/٧١ .

٨) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩٠ .

٩) قال النووي : ولهذا - أي تساوي الصحيح مع الحسن في الاحتجاج وان كان دونه في القوة - أدرجته طائفة في نوع الصحيح ، وقال ابن حجر : واعلم أن اكثر أهل الحديث لا يفردون الحسن من الصحيح .
انظر : التقريب ١ : ١٦٠ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٨٠ .

الصحيح بعضه أصح من بعض .

قوله : " وهو الظاهر من كلام الحاكم "(١) قال شيخنا : وكذلك شيخه ابن حبان وشيخ ابن حبان ابن خزيمة (٢) .

قوله : " فإن يقل يحتج بالضعيف " (٣) هذا إيراد على القول بالاحتجاج بالحسن ، كأنه قيل : أنتم احتججتم بالحسن وقد قلتم أنه نوعان حسن لذاته ولا إشكال عليه وحسن لغيره(٤) وهو [٦٦ب] ما يكون في إسناده من ضعف بالجهالة(٥) أو سوء الحفظ ونحو ذلك ويعتضد بمجيئه من وجه آخر ولو كان الوجه الآخر مساويا للأول في الضعف ، وعلى هذا يلزم الاحتجاج بالضعيف ، أما الطريق

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩٠ وهذه العبارة لابن الصلاح
انظر : علوم الحديث ص : ٣٦ .

٢) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٨١ ، وكذلك السيوطي ذكره .
انظر : تدريب الراوي ١ : ١٦٠ .

٣) انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٠ .

٤) انظر الكلام حول هذا في فتح المغيث ١ : ٦٧ ، ٦٨ ، وفتح الباقي ١ : ٨٨ ، ٨٩ ، وتوجيه النظر ص : ١٤٧ ، ١٤٨ .

٥) الجهالة ثلاثة أقسام جهالة العين هو من لم يرو عنه إلا راو واحد وجهالة الحال وهي قسمان من روى عنه عدلان أو أكثر ولا يعرف حاله ظاهرا وباطنا والثاني من روى عنه عدلان فأكثر وعدل ظاهرا لا باطنا وهذا القسم الأخير يسمى أيضا مستورا .
انظر : التقريب ١ : ٣١٦ ، ٣١٧ وشرح ألفية العراقي ١ : ٣٢٣ الى ٣٢٨ ، وفتح المغيث ١ : ٢٩٣ ، الى ٢٩٩ ، وفتح الباقي ١ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

الأولى فالأمر فيها واضح (١) ، وأما الثانية فعلى تقدير كونها مساوية للأولى فحينئذ ضعيف انضم إلى ضعيف .

قلت (٢) : مسلم ، ولكن ضعيفان يغلبان قويا ، والقوة جاءت من الصورة المجموعة (٣) ، وأيضا فإنا ما رددنا المستور لضعفه بل لاحتمال ضعفه وعدم تحقق صفة الضبط فيه ، ولا رددنا سيئ الحفظ لأنه لم يحفظ بل لاحتمال أنه لم يحفظ فإذا اعتضد بمجيئه من طريق أخرى ولو كان راويها في درجته غلب على الظن أنه حفظ والعبرة في هذا العلم بالظن ، وأحسن ما يدفع به هذا الإيراد المتواتر (٤) فإنه يفيد

---

١) وذكر السخاوي أن الحكم على الطريق الأولى بالضعف إنما هو لاجل احتمال تساوي الطرفين ، مثلا في مستور هل ضبط أم لا .
انظر : فتح المغيث ١ : ٧١ .

٢) في نسخة ـ ع ـ "قلنا" .

٣) قال السخاوي : إنما انجبر لاكتسابه من الهيئة المجموعة قوة ، وكذلك قال زكريا الأنصاري .
انظر : فتح المغيث ١ : ٧١ ، وفتح الباقي ١ : ٩١ .

٤) هو الحديث الذي يرويه جمع عن جمع غير محصورين في عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبلغون هذا تحيل العادة معه تواطؤهم على الكذب .
انظر : الكفاية ص : ١٦ وشرح ألفية العراقي ٢ : ٢٧٥ ، وشرح نخبة الفكر ص : ٤ ، ٥ ، وفتح المغيث ٣ : ٣٥ وتدريب الراوي ٢ : ١٧٦ ، وفتح الباقي ٢ : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وتوجيه النظر ص : ٣٩ .

القطع مع أنه آحاد انضمت (١) ، وربما كان كل من أفراده في غاية الضعف .

قوله : " من هذه البيوت "(٢) أصلحه الشيخ فقال : " الأبيات " لكونه جمع قلة فإنه من الثلاثة إلى العشرة(٣) وكذلك غير قوله فيما يأتي " بل ذلك يتفاوت "(٤) فقال : " يختلف " نقل هذا شيخنا الحافظ برهان الدين(٥) (الحلبي)(٦) .

قوله : " من الفقهاء الشافعية "(٧) إنما خصه بالشافعية لأن

---

١) وبعد المتواتر عرفنا أن إفادة الخبر المتواتر القطع ليست بمجرد انضمام الآحاد إلى الآحاد بل مع شرط استحالة تواطؤهم على كذب .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ ولكن فيه " من هذه الأبيات " لعلها بعد الاصلاح .

٣) ذكر ابن هشام أن من جمع قلة وزن أفعال وهو من الثلاثة إلى العشرة .
انظر : أوضح المسالك ٤ : ٣٠٧ .

٤) كذلك في شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ .

٥) هو أبو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي برهان الدين سبط بن العجمي ، لقب بالقوف ينتسب منه الشيخ الإمام الحافظ ، اشتغل في الفقه والقراءات وأخذ علم الحديث من العراقي وغيره وأخذ عنه ابن حجر ، قال الشوكاني صار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع له نهاية السول في رواة الستة الأصول وغيره (٧٥٣ - ٨٤١) .
انظر : المنهل الصافي ١ : ١٣١ ، والضوء اللامع ١ : ١٣٨ ، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص : ٣٧٩ ، والبدر الطالع ١ : ٢٨ .

٦) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي نسخة ـ ع ـ مثبت وسقط من نسخة ـ ق ـ

٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ .

غيرهم يحتج بالمرسل مطلقا (١) أو يرد مطلقا (٢) والشافعي لا يحتج به إلا إذا انضم إليه مرسل أو مسند (٣) ، فكما أن الانضمام هنا أفاد فكذلك في خبر المستور (٤) ، وغاية هذا أنه إلزام للشافعية وأما الحجة (٥) العامة لهم ولغيرهم فهي ما تقدم [٦٧-أ] آنفا ، وإليه أشار بقوله " بأن يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظه (٦) " إلى آخر كلامه .

قوله : " جاء نحو مسندا " (٧) اعترض بأن الاحتجاج حينئذ بالمسند (٨)

---

١) كالامام مالك وابي حنيفة وجمهور أصحابهما .
انظر : جامع التحصيل ص : ٢٨ .

٢) هذا قول الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني .
انظر : جامع التحصيل ص : ٣١ .

٣) ذكر العلائي أن الشافعي من القائلين في قبول المرسل وردة بالتفصيل . انظر : جامع التحصيل ص : ٣٩ .

٤) هو من روى عنه عدلان وعرف حاله ظاهرا لا باطنا .
انظر : التقريب ١ : ٣١٦ ، وفتح المغيث ١ : ٢٩٩ ، وفتح الباقي ١ : ٣٢٦ .

٥) سقط " الحجة " من نسخة - ع - ومن نسخة - ف - .

٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ .

٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ .

٨) وأجابه العلائي بأمرين أحدهما تظهر فائدتهما الترجيح على مسند آخر يعارضه لم ينضم إليه مرسل ، والثاني إذا كان المسند في درجة الحسن ارتفع الحديث إلى درجة الصحة بانضمام المرسل اليه .
انظر : جامع التحصيل ص : ٣٨ .

وأجاب الإمام فخر الدين[١] في المحصول بأن المراد مسند لا يقوم به ـ لو انفرد ـ حجة[٢] ، وبهذا يجاب عن قول ابن الحاجب[٣] ، وطعن الثاني أي واعترض على قول من احتج بالمرسل عند اعتضاده بالمسند بأن الاحتجاج حينئذ بالمسند قال : وهو وارد فقد وضح بكلام الفخر عدم وروده ، وأجاب غير الإمام فخر الدين بأن ثمرته تظهر عندما لو عارضه مسند مثله فرد فإنا نرجح هذا المسند الذي عاضده المرسل فيصير تقرير كلام الشافعي حينئذ بأن يقال : المرسل إذا عضده مسند فإن كان صالحا للاحتجاج به وحده ظهرت الثمرة عند الترجيح[٤] وإن كان لا يقوم به حجة لو انفرد فهو الذي يعاضد

---

١) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن القرشي البكري التيمي الرازي الشافعي فخر الدين المعروف بابن خطيب الري ويقال كنيته أبو المعالي الإمام العلامة المتكلم الفقيه ، قال الذهبي : رأس في الذكاء والعقليات لكنه عري من الآثار ، قال ابن حجر ، أوصى بوصية تدل على أنه حسن اعتقاده له ، مفاتيح الغيب وغيره (٥٤٣-٦٠٦) .
انظر : وفيات الأعيان ٤ : ٢٤٨ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٣٤٠ ، وطبقات الشافعية ٨ : ٨١ ، والبداية والنهاية ١٣ : ٥٥ ، ولسان الميزان : ٤ : ٤٢٦ .

٢) انظر : فتح المغيث ١ : ١٤٣

٣) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكُرْدي الأصل الاسنائي المصري المالكي جمال الدين المعروف بابن الحاجب الإمام العلامة المقرئ النحوي الأصولي الفقيه ، قال أبو شامة كان ثقة حجة متواضعا عفيفا كثير الحياء منصفا محبا للعلم وأهله (٥٧٠-٦٤٦) .
انظر : وفيات الأعيان ٢ : ٤١٣ ، وطبقات القراء ١ : ٥٠٨ ، والبداية والنهاية ١٣ : ١٧٦ والديباج المذهب ٢ : ٨٦ .

٤) كما سبق في قول العلائي ص : أ/٦٧ .

المرسل مطلقا ويرتقي كل منهما بالآخر إلى درجة الاحتجاج (١) (به)(٢) قال شيخنا : لكن كلام الشافعي ربما يأبى شمول العاضد المسند للضعيف فإنه(٣) قال - كما ذكره الشيخ(٤) عند قوله " لكن إذا صح لنا مخرجه "(٥) - ما نصه : والمنقطع مختلف فمن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا(٦) إلى أن قال : فإن شركه الحفاظ المأمونون(٧) فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل (معنى)(٨) ما روى(٩) إلى آخره ، فقوله :

---

١) كذلك قال السخاوي وزكريا الأنصاري ويعتبره كاعتضاده بمرسل ، وقال العلائي فواعتضاد المرسل بالمرسل أن انضم أحدهما الى الآخر يقوى الظن أن له أصلا وان كان كل منهما لا يفيد ذلك بمجرده ومثل بالحديث الضعيف انضم الى ضعيف آخر وكلاهما لا يضعف بسبب اتهام راويه بالكذب ، فانه يرتقي بمجموعهما الى درجة الحسن .
انظر : جامع التحصيل ص : ٣٨ ، وفتح المغيث ١ : ١٤٣ ، وفتح الباقي ١ : ١٥٣ .

٢) في نسخة - ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٣) أي الشافعي .

٤) أي العراقي .

٥) انظر : ألفية العراقي ١ : ١٤٩ .

٦) انظر : الرسالة ص : ٤٦١ ، والكفاية ص : ٤٠٥ .

٧) في نسخة - ع - " الحافظ المأمون " والصواب ما أثبته .

٨) في نسخة - ب - من الحاشية وفي نسخة - ع - مثبت ، وسقط من نسخة - ف - .

٩) انظر : الرسالة ص : ٤٦٢ .

الحفاظ المأمونون يخرج الإسناد الضعيف [٦٧ ـ ب] لأن الحفاظ المأمونين إذا شركوا التابعي الذى أرسل كانوا أيضا تابعين .

قلت : وفيه نظر لجواز أن يروى المأمونون من التابعين عن تابعين ضعاف فيكون السند الموصول ضعيفا لضعف من بعد المأمونين.(١)

واعترض الشيخ في النكت على ابن الصلاح من حيث أنه لم يقيد التابعي (٢) والشافعي قيده بالكبار منهم(٣) كما سيأتي نقل ذلك عنه(٤)

---

١) كما روى الزهرى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة" فقال الشافعي فلم نقبل هذا لأنه مرسل ثم اخبرنا الثقة ـ وهو يحيى بن حسان ـ عن معمر عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ، وسليمان بن أرقم قال أحمد فيه : ليس بشيء قال ابن معين : ليس بسوى ذلمما وليس بشيء ، قال ابو حاتم : متروك الحديث ، قال أبو زرعة ضعيف الحديث ذاهب الحديث .
انظر : الرسالة ص : ٤٦٩ ، والجرح والتعديل ٤ : ١٠٠ ، ونصب الراية ١ : ٥٢ .

٢) لأنه قال : نص الشافعي رضي الله عنه في مراسل التابعين أنه يقبل منها المرسل الذى جاء نحوه مسندا .
انظر : علوم الحديث ص : ٢٩ .

٣) قال الخطيب : وقد جعل الشافعي لمراسل كبار التابعين مزية على من دونهم ثم سرد كلام الشافعي حول الاحتجاج بالمرسل وفيه : فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اعلم واحدا يقبل مرسله
انظر : الرسالة ص : ٤٦٥ ، والكفاية ص : ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

٤) أى الشافعي .

فى بحث المرسل(١) قال (٢) : فاطلاق الشيخ (٣) النقل عن الشافعي ليس بجيد وقد تبعه على ذلك الشيخ محي الدين فى عامة كتبه ثم تنبه لذلك فى شرح الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من آخر تصانيفه فقال فيه : وأما الحديث المرسل فليس بحجة عندنا إلا أن الشافعي قال : يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط أن يعتضد بأحد أمور أربعة(٤) فذكرها ، وقول النووى هنا : يجوز الاحتجاج أخذه من عبارة الشافعي فى قوله : أحببنا أن نقبل مرسله ، وقد قال البيهقي فى المدخل : ان قول الشافعي : أحببنا أراد به أعتقدنا(٥) انتهى ، قال : وعلى هذا (٦) فلا يلزم أن يكون الاحتجاج به جائزا فقط بل يقال : اختار الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكر، أما كونه على سبيل الجواز أو الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله أعلم(٧) .

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٥٠ ، ١٥١ .
٢) أى العراقى .
٣) أى ابن الصلاح .
٤) هى أن يعضد المرسل مسند والثانى أن يعضده مرسل آخر والثالث أن يوافقه قول أو عمل لبعض الصحابة رضى الله عنهم الرابع أن يوافقه فتوى كثير من أهل العلم .
أنظر : الرسالة ص : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، وجامع التحصيل ص : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ١٥١ ، وفتح المغيث ١ : ١٤١ .
٥) انظر : قول البيهقى هذا فى شرح ألفية العراقى ١ : ١٥١ ، وفتح المغيث ١ : ١٤٢ .
٦) فى نسخة ـ ع ـ بتكرار "هذا" والصواب كما أثبته .
٧) انظر : التقييد والايضاح ص : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .

قوله : " من أخذ الحلم عن غير رجال التابعي الأول "(١) أى فلو جاء مرسل آخر بنحو أرسله من أخذ الحلم(٢) عن رجال هـذا التابعي لم يكن عاضدا لأنه يطرقه احتمال أن تكون تسميته غير ذلك [٦٨ - أ] التابعي من قبيل الاضطراب(٣) والاختلاف من الرواة ، فإذا كان الذى أرسل لم يأخذ عن أصحاب هذا التابعي لم يجئ هـذا الاحتمال ، قال شيخنا : وهذا كلام من طالت ممارسته لهذا الفن وكثر استحضاره إياه ودام تصرفه فى أنواع فنونه حتى صار مالك قياد ، وجهبذ (٤) نقاد ، قال : ومثال ذلك أن يروى عُقَيْل (٥) عن الزهرى

---

(١) انظر : شرح ألفية العراقى : ١ : ٩١ .

(٢) سقط من "عن غير الرجال" إلى "من أخذ الحلم" من نسخة - ع -

(٣) هو الحديث الذى تختلف فيه الرواية من راو واحد بأن رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف للأول وكذلك راويان فأكثر ، سواء كان فى سند أو متن مع تساوى الروايتين فى الصحة .
انظر : علوم الحديث ص : ٨٤ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٢٤٠ وفتح المغيث ١ : ٢٢١ ، وفتح الباقى ١ : ٢٤٠ .

(٤) هو الناقد الخبير بغوامض الأمور البارع العارف وهو معرب .
انظر : القاموس المحيط ١ : ٣٦٥ ، وتاج العروس ٢ : ٥٥٨ ، وقيل الجِهْبَذ والجِهْباذ هو الناقد العارف بتمييز الجيد من الرديء .
انظر : الألفاظ الفارسية المعربة ص : ٤٦ .

(٥) (ع) هو أبو خالد عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي الأموى الحافظ الحجة مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ، روى عن الزهرى ، قال أحمد وابن سعد والنسائى : ثقة ، قال أبو زرعة : صدوق ثقة ، ت ١٤١ هـ أو ١٤٢ هـ أو ١٤٤ هـ .
انظر : التاريخ الصغير ٢ : ٥٨ ، والجرح والتعديل ٧ : ٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٦١ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٥٦ .

عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ، ويرويه بعينه أو معناه يونس (١) عن الزهري عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يكون هذا عاضدا لذلك المروي عن سعيد لاحتمال اختلاف الرواة على الزهري ، وأن يكون الزهري إنما رواه من إحدى الطريقين فقط ، فلو رواه أحد من الرواة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عددناه عاضدا لانتفاء احتمال الاختلاف على من أخذ العلم عن رجال التابعي الأول وهم رواة الزهري الآخذ عن سعيد ، هكذا قال شيخنا ، والذي يظهر لي أنه الأقرب إلى مراد الشافعي أن يحمل الرجال على الشيخ فيكون المعنى أرسله من أخذ العلم عن غير شيوخ التابعي الأول ، لأنه ربما كان الساقط من المرسل الأول تابعيا ضعيفا (٢) ، فإذا أرسله هذا الثاني الذي لم يرو عن أحد من شيوخ

---

(١) (ع) هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن ابي النجاد الأيلي مولى معاوية الحافظ الثبت روى عن الزهري قال احمد : ثقة ، قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وغيرهم وعنه أيضا : ثقة ، قال النسائي : ثقة ت ١٥٩ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٨ : ٤٠٦ ، والجرح والتعديل ٩ : ٢٤٧ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٤٥٠ .

(٢) قال السخاوي : يحتمل أن يكون ـ أي الساقط ـ تابعيا لعدم تقيدهم بالرواية عن الصحابة ثم يحتمل أن يكون ضعيفا لعدم تقيدهم ـ أي من يحتج بالمرسل ـ بالثقات وعلى تقدير كونه ثقة يحتمل أن يكون روى عن تابعي أيضا يحتمل ان يكون ضعيفا وهلم جرا إلى ستة أو سبعة فهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض .
انظر : فتح المغيث ١ : ١٣٥ .

الأول علم أن شيخه فيه غير شيخ الأول فعلم أنه وجه آخر .

قوله : " من وجه آخر "(١) قال بعده : وذكرنا له أيضا ما حكاه الإمام أبو المظفر السمعاني(٢) وغيره عن بعض أصحاب الشافعي من أنه تقبل رواية المستور(٣) [٦٨ - ب] وإن لم تقبل شهادة المستور ولذلك وجه متجه ، كيف وانا لم نكتف في الحديث الحسن لمجرد رواية المستور على ما سبق آنفا والله أعلم(٤) .

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ .

٢) هو أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي المَرْوَزي الحنفي ثم الشافعي السَّمْعَاني الإمام الجليل الزاهد الورع ، قال أبو سعد السمعاني ، إمام عصره بلا مدافعة وعديم النظير في وقته وكان فقيها مناظرا (٤٢٦ - ٤٨٩) .
انظر : الأنساب ٧ : ٢٢٢ والعبر ٣ : ٣٢٥ ، وطبقات الشافعية ٥ : ٣٣٥ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٥٣ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٦٠ .

٣) قال ابن الصلاح : فهذا المجهول - أي المستور - يحتج بروايته بعض من رد رواية الأول - أي مجهول الحال - وهو قول بعض الشافعيين ، منهم الإمام سليم بن أيوب الرازي .
انظر : علوم الحديث ص : ١٠١ ، والتقريب ١ : ٣١٦ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٣٢٨ ، وتدريب الراوي ١ : ٣١٦ ، والتحقيق عند ابن حجر التوقف في قبول رواية المستور ثم قال : والظاهر أن الأمر إذا انتهى إلى اليأس - أي في معرفة حال هذا المستور - لم يجب الانكفاف - أي اذا روى لنا هذا المستور تحريم شيء - وانقلبت الإباحة كراهية .
انظر : فتح المغيث ١ : ٢٠٠ .

٤) انظر : ص : أ/٦٤ .

قوله : " ثم قال في جواب سؤال آخر "(١) الضمير في قال لابن الصلاح وصدر ذلك السؤال : لعل الباحث الفهم يقول : إنا نجد أحاديث محكوما بضعفها مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث "الأذنان من الرأس"(٢) ونحوه ، فهلا جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن ، لأن بعض ذلك عضد بعضا كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق آنفا ، وجواب ذلك أنه ليس كل ضعيف(٣) إلى آخره ، قال الشيخ في النكت : اعترض عليه بأن هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ، والجواب أن ابن حبان أخرجه من رواية

---

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩١ .

٢) أخرجه أبو داود عن أبي أمامة . انظر : سنن أبي داود كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ٩٣ ، وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة وأبي أمامة وعبدالله بن زيد . انظر : سنن ابن ماجه كتاب الطهارة وسننها باب الأذنان من الرأس ١ : ١٥٢ ، وأخرجه الترمذي عن أبي أمامة . انظر : جامع الترمذي كتاب الطهارة باب ما جاء أن الأذنين من الرأس ١ : ١٤٧ ، وأخرجه الدارقطني عن ابن عمر ابن عباس وأبي هريرة وعائشة وأبي موسى وأبي أمامة وأنس . انظر : سنن الدارقطني كتاب الطهارة باب ما روى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " الأذنان من الرأس " ١ : ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، وأخرجه البيهقي عن أبي أمامة . انظر : السنن الكبرى كتاب الطهارة باب مسح الأذنين بماء جديد ، ١ : ٦٦ .

٣) انظر : علوم الحديث ص : ٣٠ .

شهر بن حَوْشَب(١) عن أبي أمامة(٢) ، وشهر ضعفه الجمهور ، وصح هذا فهو من قول أبي أمامة موقوفا عليه(٣) ، وقد بينه أبو داود في سننه عقب تخريجه له عن سليمان بن حرب (٤) قال : يقولها أبو أمامة ،

---

١) (بخ م ٤) هو أبو سعيد أو ابو عبد الله أو أبو عبد الرحمن شهر بن حوشب الأشعري مولى أسماء بنت يزيد ، قال البخاري شهر حسن الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وثقه أحمد بن حنبل ، قال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات ت ١٠٠هـ ، ١١١هـ ، ١١٢هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٤ : ٢٥٨ ، والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٢ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٩ .

٢) قال ابن حجر : بل ليس هو في صحيح ابن حبان البتة لا من طريق أبي أمامة ولا من طريق غيره بل لم يخرج ابن حبان في صحيحه لشهر شيئا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١٤ .

٣) ذكر ابن حجر أن حديث أبو أمامة وعبدالله بن زيد حديث مدرج .
انظر : التلخيص الحبير ١ : ٩١ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١١ ، ٤١٥

٤) (ع) هو أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي البصري سكن مكة وكان قاضيها الحافظ ، قال أبو حاتم إمام من الأئمة وكان لا يدلس ويتكلم في الرجال ، وقال أيضا : كان سليمان بن حرب قل ما يرضى من المشايخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة ، قال النسائي ثقة مأمون (١٤٠-٢٢٤) .
انظر : التاريخ الكبير ٤ : ٨ ، والجرح والتعديل ٤ : ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٧٨ .

وقال حماد بن زيد : فلا أدرى أهو من قول النبى صلى الله عليه وسلم أو أبي أمامة(١) ، وكذا ذكر الترمذى قول حماد بن زيد ثم قال الترمذى : هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم(٢) انتهى ، وقد روى من حديث جماعة من الصحابة جمعهم ابن الجوزى فى العلل المتناهية وضعفها كلها(٣) والله أعلم(٤) ، انتهى كلام النكت ، وكذا جمع فيه الحافظ أبو محمود القدسى(٥) شيئا ذكر فيه وروده من روايات شتى ، وقال : إن ادعاء ابن الصلاح أنه مما لا ينجبر ضعفه [٦٩-أ] بالعاضد منازع فيه ، لأن ضعفه ليس من جهة فسق فى واحد من رواته بكذب ولا غيره وكذا ما يعضده ، وأورد طرقا

---

١) انظر : سنن أبو داود كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم ١ : ٩٤ .

٢) انظر : جامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء أن الأذنين من الرأس ١ : ١٤٦ .

٣) قال الحافظ ابن حجر : قد راجعت كتاب العلل المتناهية لابن الجوزى فلم أره تعرض لهذا الحديث بل رأيته فى كتاب التحقيق له قد احتج به وقواه فينظر فى هذا .
انظر : التحقيق ١ : ٩٢ والأمر فيه كما قال ابن حجر .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١٠ .

٤) انظر : التقييد والايضاح ص : ٥١ .

٥) هو أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسى شهاب الدين الإمام الحافظ ، عنى بهذا الشأن جمع وضبط وبرع ورحل وأفاد ودرس وحدث ، قال الذهبى : طالب مفيد سريع القراءة سمع الكثير (٧١٤ - ٧٦٥) .
انظر : الدرر الكامنة ١ : ٢٥٧ ، ولحظ الألحاظ ص : ١٤٨ .

لا يخلو واحد منها من علة ، ثم نقل (عن)[1] ابن دقيق العيد أنه قال : فإن توقف تصحيحه عند أحد على ذكر طريق لا علة فيها ولا كلام فى رواتها فقد يتوقف فى ذلك لكن اعتبار ذلك صعب ، ينتقض علمهم فى كثير مما استحسنوا[2] وصححوه من هذا الوجه[3] انتهى ، وهو مسلم ، لولا أن سليمان بن حرب وقفه عند حماد كما هو عند أبى داود[4] ، وسليمان ثقة ثبت إمام حافظ ، ونقل جزمه بذلك الإمام أبو الحسن الدارقطنى[5] وهو جبل الحفظ والإتقان ، فلولا

---

١) فى نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٢) فى نسخة ـ ع ـ " مما استحسنوه " وكذلك فى نسخة ـ ف ـ

٣) نقل الحافظ ابن حجر كلام ابن دقيق العيد هذا من كتابه شرح الإلمام بكامله مع فرق قليل بالطرف الذى ذكره المصنف هنا ، ومعناه أن ابن دقيق قوى هذا الحديث .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٠٩ .

٤) انظر : ص : ب/٦٨ .

٥) أخرج الدارقطنى بإسناده عن أبى أمامة أنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " كان إذا توضأ مسح ما فيه بالماء قال فقال أبو أمامة : الأذنان من الرأس " ، قال سليمان بن حرب : الأذنان من الرأس إنما هو قول أبى أمامة فمن قال غير هذا فقد دل أو كلمة قالها سليمان أى أخطأ ـ وسليمان أحد رجال هذا الاسناد .
أنظر : سنن الدارقطنى كتاب الطهارة باب ماروى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس ١ : ١٠٤ .

ذلك لأفادته الطرق المذكورة قوة من المتابعات والشواهد ، لكن ضعفها لا ينهض لمدافعة هذين الجبلين ، ولا واحد منهما لا سيما عند من[1] قالوا : إن الواقف مقدم على الرافع ، كما قيل أن النووى قال : إن الخطيب حكاه عن أكثر أصحاب الحديث فاستمر حديث أبى أمامة على ضعفه ، ولم يوجد من حديث غيره ما يستقل بإفادة الحكم ، وما رواه ابن ماجه عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال "الأذنان من الرأس"[2] وإن كان ليس فى رواته من ينظر فى حاله إلا سويد بن سعيد[3] فإنهم قالوا : إنه لما عمى صار يتلقن[4] فاشتد اضطراب حديثه ، وهو وإن كان قد أخرج له مسلم ، محتمل لأن

---

١) فى حاشية نسخة ـ ب ـ أى الذين .

٢) انظر : تخريج الحديث ص : ب/٦٨ .

٣) (م ق) هو أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل الهروى الحَدَثانى الأنْبارى الحافظ الرحال المعمر ، قال أحمد : أرجو أن يكون صدوقا ، قال أبو حاتم : كان صدوقا وكان يدلس قال أبو زرعة أما كتبه فصحاح ، قال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون ، قال البخارى حديثه منكر ت ٢٤٠ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٤٥٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٥ .

٤) قال البخارى : كان قد عمى فيُلقن ما ليس من حديثه .
انظر : تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٥ .

يكون لم يخرج له الا ما عرف أنه لم يتلقن فيه(١) مع أن [٦٩ ـ ب] شيخنا حافظ عصره قال في تخريج أحاديث الرافعي (٢) أنه بين في كتابه (٣) أنه مدرج (٤) وإن كان قد قواه المنذري(٥) وابن دقيق العيد(٦).

---

١) قال الذهبي : كان ـ أي سويد ـ من أوعية العلم ثم شاخ وعمي ونقص حفظه فأتى في حديثه أحاديث منكرة فنرى مسلما يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة ، قال الحافظ ابن حجر : واعتذر مسلم عن تخريج حديثه بأنه ما أخرج له إلا ما له أصل من رواية غيره وقد كان مسلم لقيه وسمع منه قبل أن يعمى وتلقن ما ليس من حديثه وإنما كثرت المناكير في روايته بعد عماه.
انظر : تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٥٤ والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١١ .

٢) هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القَزْوِيْنِي الرَّافِعِي الشافعي إمام الدين الإمام العلامة البارع المتبحر في المذهب ، صاحب الشرح الكبير ، قال محمد بن أحمد الإسفرايني : كان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين ، قال الذهبي : انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه ت ٦٢٣ هـ .
انظر : تهذيب الأسماء واللغات جـ ٢ ق ١ : ٢٦٤ ، والعبر ٥ : ٩٤ ، وفوات الوفيات ٢ : ٣٧٦ ، وطبقات الشافعية ٨ : ٢٨١ .

٣) في حاشية الأصل : في المدرج .

٤) انظر : التلخيص الحبير ١ : ٩١ .

٥) قال المنذري : هذا الإسناد ـ أي الإسناد الذي روى به ابن ماجه عن عبد الله بن زيد ـ متصل ورواته محتج بهم وهو أشل إسناد في هذا الباب .
انظر : النكت على كتاب لابن الصلاح ١ : ٤١١ أي نقل ابن حجر عنه.

٦) انظر : ص : أ/٦٩ .

قلت : ومن استظهر لعدم[1] الإدراج بأنه روى تارة مفتتحا بما للأذنين منه[2] وتارة مقتصرا عليه ، أجاب بأن ذلك من ثمرات القول بالرواية بالمعنى فقدم الراوى وأخرو أسقط واقتصر وخفي عليه أمر الإدراج ، فإن من شأن العلل الخفاء إلا على الجهابذة النقاد ، ويعارضه أيضا فيضعفه ما رواه البيهقي عنه[3] أن النبي صلى الله عليه وسلم - أخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذى أخذ لرأسه[4] - فدل على أنهما ليسا من الرأس وأنهما عضوان مستقلان ، فإن المراد بذلك أنهما في المسح أصل لا تبع لشئ لا أنهما يطلق عليهما مسمى

---

(١) في نسخة - ع - "بعدم" .

(٢) في حاشية الأصل أى الحديث .

(٣) أى عن عبد الله بن زيد .

(٤) أخرج البيهقي هذا الحديث بإسناده من طريق ابن وهب وقال بعده : هذا إسناد صحيح ، وأخرج مسلم عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر عن ابن وهب به وفيه " ومسح برأسه بماء غير فضل يده " ولم يذكر الأذنين .
انظر : صحيح مسلم كتاب الطهارة باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ١ : ١٤٦ ، والسنن الكبرى كتاب الطهارة باب مسح الأذنين بماء جديد ١ : ٦٥ .
وفي نسخة - ع - و - ف - "وهو عند أبي داود عنه أيضا" والصواب ما أثبته من نسخة - ب - لان ابا داود لم يخرج هذا الحديث .

الرأس أولا (١) ، وكذا ما رواه البيهقي من حديث أنس رضي الله عنه (٢) فلا معارض حينئذ لقول الشافعي رحمه الله : وليست الأذنان (من الوجه) (٣) فتغسلان ولا من الرأس فيجزى مسه عليهما فهما سنة على حيالهما (٤) .

---

١) قال ابن حجر : معنى هذا المتن أن الأذنين حكمهما حكم الرأس في المسح لا أنهما جزء من الرأس بدليل أنه لا يجزى المسح على ما عليهما من شعر عند من يجتزى بمسح بعض الرأس بالاتفاق ، وكذلك لا يجزى المحرم أن يقصر ما عليهما من شعر بالإجماع

انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١٥ ، وقال الخطابي إضافتهما إلى الرأس إضافة تشبيه وتقريب .

انظر : معالم السنن ١ : ١٠٠ .

٢) رواه البيهقي موقوفا على أنس رضي الله عنه ، قال حميد رأيت أنس بن مالك توضأ و مسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما فنظرنا اليه فقال : كان ابن أم عبد يأمرنا بذلك ، ورواه الدارقطني مرفوعا عن أنس رضي الله عنه .

انظر : سنن الدارقطني كتاب الطهارة باب ما روى من قول النبي صلى الله عليه وسلم الأذنان من الرأس ١ : ١٠٦ ، والسنن الكبرى كتاب الطهارة باب مسح الأذنين ١ : ٦٤ .

٣) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية ، وفي نسخة ـ ع ـ مثبت ، وفي نسخة ف ـ " في الوجه " .

٤) نقل الخطابي عن الشافعي قال : هما سنة على حيالهما ، ليستا من الوجه ولا من الرأس .

انظر : معالم السنن ١ : ١٠١ .

قوله : " وذلك كالضعف الذى ينشأ "(١) إلى آخره ، مراده والله أعلم بالشاذ (٢) هنا ماراويه ضعيف بعيد عن درجة من يحتج بـــه ، وهو الذى قال أنه الشاذ المنكر(٣) كما سيأتى فى بابه(٤) ، إنمـا خصصناه بذلك لأن كلامه هنا فى ضعف لا ينجبر بالعاضد ، وعلـى كل حال كان ذكره الشاذ فقط يفهم أن المتهم بالكذب لا يجبـر من باب الأولى ، على أن هذا الضعيف الواهي ربما كثرت طرقـــه حتى أوصلته إلى درجة راوية المستور والسيئ الحفظ بحيث أن ذلـك [٧٠ـأ] الحديث إذا كان مرويا بإسناد آخر فيه ضعف قريب محتمل فانه يرتقى بمجموع ذلك إلى مرتبة الحسن ، وقد جعلنا مجموع تلـك الطرق الواهية بمنزلة الطريق التى فيها ضعف يسير(٥) ، فصار ذلـك

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٢ .

٢) فى نسخة ـ ف ـ "بالشاهد" والصواب ما أثبته .

٣) هو الحديث الذى انفرد به الراوى الضعيف البعيد عن درجة الحفظ والضبط .
انظر : التقريب ١ : ٢٣٦ ، وتوجيه النظر ص : ٢٢١ .

٤) انظر : ق أ/ ١٤٥ من الكتاب .

٥) قال السخاوى : وربما تكون تلك الطرق ـ أى الطرق القاصرة عن درجة الاعتبار بحيث لا يجبر بعضها ببعض يرتقى عن مرتبـة المردود المنكر الذى لا يجوز العمل به بحال إلى رتبة الضعيف الذى يجوز العمل به فى الفضائل ـ الواهية بمنزلة الطريـق التى فيها ضعف يسير بحيث لو فرض مجيء ذلك الحديـث بإسناد فيه ضعف يسير كان مرتقيا بها إلى مرتبة الحسن لغيره .
انظر : فتح المغيث ١ : ٧١ .

بمنزلة طريقين كل منهما ضعفه يسير والله أعلم .

قوله : " والحسن المشهور بالعدالة "(١) إلى آخره ، ذكر في هذه الأبيات أن الحسن لذاته إذا اعتضد صار صحيحا وهذا هو الصحيح لغيره(٢) ، وطيه في(٣) فعله وقوله مؤاخذات ، الأولى : أنه إن نظر إلى كون أصله حسنا حتى يسوغ له وضعه في باب الحسن لزمه أن يذكر الحسن لغيره في باب الضعيف نظرا إلى أصله ، وان نظر إلى مآله لزمه ذكره في باب الصحيح(٤) ، ويجاب بأن الشيخ أبا عمرو رحمه الله أملى الكتاب شيئا فشيئا في دار الحديث

---

١) انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٢ .

٢) قال ابن حجر : إذا سمي هذا صحيحا فلابد أن يزيد في تعريف الصحيح السابق فيقال : هو الحديث الذي يتصل بنقل العدل التام الضبط أو القاصر عنه إذا اعتضد عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١٧ .

٣) سقط " في " من نسخة - ع - .

٤) قال السخاوي : تأخيره - أي ذكر الصحيح لغيره في قسم الصحيح - كالدليل أيضا لدفع الإيراد قبله اهـ لأنه إذا ذكر في قسم الصحيح سيرد الاعتراض بأن أصله الحسن لذاته فالمفروض ذكره في قسم الحسن فذكره في قسم الحسن دافع على هذا الاعتراض ، لكن يبقى اعتراض آخر وهو لماذا لا يذكر في قسم الصحيح مع أنه الصحيح ولو بقيد لغيره ، فأجابه المصنف هنا .
انظر : فتح المغيث ١ : ٧١ .

الطريق التي نريد أن نرقيها إلى الصحة وثلاثة غيرها (١) لأنه وصف طرقا [٧٠-ب] بقوله "أخرى" (٢) أي غير تلك الطريق ، ولا يشترط ذلك ، فإن اعتنى به فقيل إن أقل الجمع اثنان قيل فيكون أقل ما يرقي إلى الصحة طريقين مع تلك الطريق (٣) ، وهو غير مسلم أيضا بل أقل ما يجبرها طريق (٤) ويشترط أن تكون مساوية لها بشرط القصور عن درجة الصحة إن كان الحكم على المتن ، لكن عبارته (٥) فيها حسن (٦) من حيث أنها تشمل (٧) ما إذا توبع بطرق دونه فإذا انضم بعضها حسنة .
إلى بعض صارت للغير فترتقي بها تلك الطريق الحسنة لذاتها إلى الصحة فإنه انضم حسن إلى مثله ولا يشركون أحدهما لذاته والآخر لغيره ، وتكون هذه أقل مراتب الصحة ، ولعل هذا هو الحامل للشيخ على ذكر هذا النوع (هنا) (٨) ، فإنه تنازع فيه الصحيح باعتبار

---

١) أي صار مجموعها أربعة طرق .
٢) انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٢ .
٣) أي صار مجموعها ثلاثة طرق .
٤) أي صار المجموع طريقين فقط .
٥) أي ابن الصلاح .
٦) لأنه قال : وذلك - أي مجيء الحديث المروي من قبل راو متأخر عن درجة أهل الحفظ والإتقان من وجه آخر - يرقى حديثه من درجة الحسن إلى درجة الصحيح اهـ فأطلق لفظ الحسن .
انظر : علوم الحديث ص : ٣١ .
٧) في نسخة - ع - "تشمل" والصواب ما أثبته .
٨) في نسخة ب - من الحاشية وفي غيرها مثبت .

مأله والحسن باعتبار أصله والضعيف باعتبار أصله أيضا لما بيناه من أن الحسن لغيره يرقي أيضا ، فلما تنازعته الأنواع الثلاثة قصد إلى ذكره في أوسطها ، والعبارة المخلصة أن يقال : اذا روى من غير وجه نحوه كما قال الترمذي في الحسن لغيره(١) ، وكما قال فيه أيضا ابن الصلاح بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر(٢) ، بل نحن هناك(٣) الى تكثير الطرق أحوج لأنها ثم ضعاف وهنا يحتج بكل منها على انفراده .

قلت : وعبارة ابن الصلاح هنا : إذا كان راوي الحديث متأخرا عن درجة أهل الحفظ والإتقان غير أنه من المشهورين بالصدق والستر وروى مع ذلك حديثه من غير وجه فقد اجتمعت له القوة من [٧١ـأ] الجهتين ، وذلك يرقي حديثه من درجة الحسن إلى درجة الصحيح(٤) مثاله حديث محمد بن عمرو(٥) إلى آخره ، فقوله : من المشهورين

---

١) انظر : ص : ب/٥٩ .

٢) انظر : علوم الحديث ص : ٢٨ .

٣) أي في ارتفاع الحديث الذي فيه ضعف الذي ينجبر الى الحسن لغيره .

٤) انظر : علوم الحديث ص: ٣١ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤١٦ وتوضيح الافكار ١ : ١٩٤ .

٥) (ع) هو أبو عبد الله أو أبو الحسن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، قال ابن معين : مازال الناس يتقون حديثه ، قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ قال النسائي : ليس به بأس وفي رواية : ثقة ، قال ابن المبارك : لم يكن به بأس ، قال ابن حجر : روى البخاري له مقرونا ومسلم في المتابعة ت ١٤٤ هـ او ١٤٥ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ١٩١ ، والجرح والتعديل ٨ : ٣٠ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٦٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٧٥ .

بالصدق والستر دون قول الشيخ مشهور بالصدق والعدالة(١) ، وقوله بعد ذلك " فلما انضم إلى ذلك كونه روى من أوجه أخر "(٢) ناقلا له عن ابن الصلاح بلفظ الجمع مخالف لما رأيته في كتاب ابن الصلاح في نسخة بخط بعض الفضلاء وعليها خط الشيخ زين الدين بقراءته لها عليه بلفظ من وجه آخر (٣) بالإفراد ، وقد اعترض هو نفسه في النكت على ابن الصلاح في اشتراط الرواية من وجوه كما سبق عند قوله : يتقاصر عن الصحيح (٤) ، فلو قال الشيخ : طريق آخر (٥) لا تزن البيت وسلم ، وفهم منه التصحيح بطريقين فصاعدا من باب الأولى والله أعلم ، وإنما قيل " نحوها "(٦) ليفهم منه أن المتن إذا كان بلفظه سواء

---

١) انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٢ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩٣ .

٣) في النسخة المطبوعة من علوم الحديث بتحقيق نور الدين عتر " من أوجه أخر " ، في نسخة خطية قديمة بمكتبة عارف حكمت " من وجه آخر " مقروءة على العراقي ولعل النسخة التي اطلع عليها المصنف هي هذه .
انظر : علوم الحديث ص : ٣٢ ، وعلوم الحديث ق ب/٧
٢٣ من أصول الحديث الرقم العام ٣٣٩ رقم التصنيف ٢٣١/٧٣ مكتبة عارف حكمت .

٤) انظر : ص أ / ٦٦ .

٥) صار البيت هكذا : والحسن المشهور بالعدالة
* والصدق راويه إذا أتى له .
طريق آخر نحوها من الطرق
* صححه كمتن لولا أن أشق .

٦) انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٢ .

كان أولى بالتصحيح ،الثالثة : تمثيل بحديث "لولا أن أشق "(١) والمؤاخذة فى قوله : " كتن "(٢) أشد ، فإن الحديث نفسه صحيح متفق عليه ، وإنما كان يقتضي التمثيل بحسن مساو له فى مرتبة الحسن سواء كان الحسن لذاته أو لغيره ، فيفهم منه استفادة تصحيح الحديث إذا توبع بأحسن منه أو بصحيح من باب الأولى ، وأيضا فإن المتابعة(٣) القاصرة (٤) إنما تعتبر إذا لم يعارضها معارض كأن يروى عن شيخه من يخالفه ، وهنا قد روى عن شيخ محمد بن عمرو من خالفه وذكر فى الحديث قصة ، ومن القواعد أن الراويين إذا اختلفا قدم

---

١) وتمام الحديث : " لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " .
انظر : الموطأ باب ما جاء فى السواك ١ : ٨٥ بدون "عند كل صلاة" ومسند أحمد ٢ : ٢٥٩ ،وسنن الدارمى كتاب الصلاة والطهارة باب فى السواك ١ : ١٧٤ ،وصحيح البخارى كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة ٢ : ٣٧٤ وفيه "مع كل صلاة" وصحيح مسلم كتاب الطهارة باب السواك ١ : ١٥١ وسنن أبى داود كتاب الطهارة باب السواك ١ : ٤٠ ، وجامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء فى السواك ١ : ١٠١ ، وسنن النسائى كتاب الطهارة باب الرخصة فى السواك بالعشى للصائم ١ : ١٢ ، وسنن ابن ماجه كتاب الطهارة باب السواك ١ : ١٠٥ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٩٢ .

٣) فى نسخة ـ ف ـ " فالمتابعة " .

٤) هى مشاركة راو لراوٍ آخر لحديث فى شيخ شيخه فمن فوق .
انظر : علوم الحديث ص : ٧٥ ، والتقريب ١ : ٢٤٣ ، وشرح ألفية العراقى ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وفتح المغيث ١ : ١٩٥ ، ١٩٦ ، وفتح الباقى ١ : ٢٠٤ .

الذى ذكر قصة فى حديثه لأن ذكرها مظنة لزيادة ضبطه [٧١ - ب] فروى محمد بن إسحاق [عن محمد بن إبراهيم] (١) عن أبى سلمة عن زيد ابن خالد الجُهَنى (٢) قال : " كان السواك من أذنه (٣) بمنزلة القلم من أذن الكاتب لا يقوم إلى صلاة إلا استن " (٤) فذكره فخالف وذكر قصة ، ولم يتابع أحد محمد بن عمرو فى روايته عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ورواه الناس عن أبي هريرة من غير طريق أبي سلمة فهى

---

١) سقط من كل النسخ والصواب ما أثبته .
(ع) هو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد القرشى التيمى المدنى الإمام الثقة ، روى عن أبي سلمة وغيره وعنه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى ، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث قال الذهبى : كان فقيها ثقة جليل القدر ت ١٢٠ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ١ : ٢٢ ، والجرح والتعديل ٧ : ١٨٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٥ .

٢) (ع) يقال أبو زرعة أو ابو عبد الرحمن أو ابو طلحة زيد بن خالد الجهني له صحبة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وعنه أبو سلمة ، شهد الحديبية ، وكان صاحب لواء جهينة يوم الفتح ت ٧٨ هـ أو ٦٨ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٣ : ٥٦٢ ، والاستيعاب ٢ : ٥٤٩ ، والإصابة ١ : ٥٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٤١٠ .

٣) أى من أذن زيد بن خالد الجهني .

٤) هذا الكلام لأبي سلمة .
انظر : مسند أحمد ٤ : ١١٦ ، وسنن أبي داود كتاب الطهارة باب السواك ١ : ٤٠ ، وجامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء فى السواك ١ : ١٠٨ مع اختلاف قليل فى التعبير .

متابعة لأبي سلمة لا للراوى عنه محمد بن عمرو[1] ، ولو لمنا من شئ آخر رجحنا رواية محمد بن إسحاق ، لكن إنما صححنا طريق محمد بن عمرو لأن الترمذى قال أنه سأل البخارى عن ذلك فصحح[2] أن الحديث عند أبي سلمة عن زيد بن خالد وعن أبو هريرة[3] لا لمجرد متابعة من تابع أبا سلمة ، وقوله : "فصح هذا الإسناد"[4] أى لأن عدالة راويه[5] معروفة وضبطه لهذا الحديث قد ثبت بالتابع فصار ضابطا بالنسبة إلى هذا الحديث ، وهذا كما أنا نثبت السماع لبعض

---

١) أى بدل من " الراوى " .

٢) قال الترمذى : حديث أبي سلمة عن أبو هريرة وزيد بن خالد عن النبى صلى الله عليه وسلم كلاهما عندى صحيح ، ثم قال : وحديث أبي هريرة إنما صح لأنه قد روى من غير وجه وأما محمد ابن إسماعيل فزعم أن حديث ابي سلمة عن زيد بن خالد أصح اهـ أى صحح الحديثين وامتاز حديث ابو سلمة عن زيد بن خالد بأنه أصح من حديثه عن أبو هريرة .
انظر : جامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء فى السواك ١ : ١٠٥

٣) انظر : حديث محمد بن عمرو عن أبو سلمة عن أبو هريرة فى مسند أحمد ٢ : ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٢٩ ، وجامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء فى السواك ١ : ١٠١ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٣ .

٥) فى نسخة ـ ع ـ و ـ ف ـ "رواته" والصواب ما أثبته .

العامة فى هذا الزمان بشهادة الضابط الثقة المعروف الخط له بالسماع فى طبقة السماع وإن كان هو لا يعرف شيئا ولا يقبل فى شئ .

قوله : " ليس لمطلق هذا الحديث "(١) أى لفظة الحديث تشمل (٢) المتن والسند ، فلا تقل مثال الحسن الذى يروى من غير طريق فيصحح حديث " لولا أن أشق " بل قيده بكونه من طريق محمد بن عمرو (٣) ، لأن المتن نفسه صحيح متفق عليه .

قوله : " أم صُبَيَّة " (٤) بالصاد المهملة والباء الموحدة مصغرة وربما وقع فى بعض النسخ غير ذلك وهو خطأ (٥) ، قال بعض أصحابنا كان فى الشرح الكبير مولى أم حبيبة يعنى بباء مهملة [٧٢ـأ] مفتوحة

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٣ .

٢) فى نسخة ـ ف ـ " تشتمل " والصواب ما أثبته .

٣) كذلك قال العراقى ، وقال زكريا الأنصارى : فهو ـ أى الحديث ـ صحيح لذاته من طريقه ـ أى الأعم ـ صحيح لغيره حسن لذاته من طريق محمد باعتبارين .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٣ ، وفتح الباقى ١ : ٩٤ .

٤) فى النسخة المطبوعة " أم صبية " .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٤ .
(بخ د ق) هو أم حبيبة خولة بنت قيس الجهنية لها صحبة ، وهى جدة خارجة بن الحارث بن رافع ، قال ابن عبد البر : حديثها عند أهل المدينة ، روى عنها مولاها سالم بن سرح .
انظر : الاستيعاب ٤ : ١٩٤٣ ، وأسد الغابة ٧ : ٩٧ ، ٣٥٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧٢ ، والإصابة ٤ : ٢٩٣ ، ٤٦٨ .

٥) لأن عطاء المدنى الذى روى حديث السواك عن أبى هريرة مولى أم صبية .
انظر : تهذيب التهذيب ٧ : ٢٢١ .

ووجدتين ثم أصلحه بخطه صُبَيّة بالصاد المهملة وثم تحت الصاد بصاد صغيرة وشدد التحتانية ، فعل ذلك فى موضعين ووقع له موضع ثالث صبية سالما (١) عن الإصلاح .

قوله : " قال (٢) : ومن مظنة للحسن "(٣) الأبيات ، ذكر فى هذه الأبيات مظنة الحسن كما ذكر(٤) فى الصحيح مظانه حيث قال : الصحيح الزائد على الصحيحين (٥) ، و أول كلام ابن الصلاح فى هذه المسألة : كتاب أبي عيسى الترمذى [رحمه الله](٦) أصل فى معرفة الحديث الحسن ، وهو الذى نوه باسمه وأكثر من ذكره فى جامعه ويوجد فى متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التى قبلهم كأحمد بن حنبل (٧)

---

١) فى نسخة - ع - و - ف - "سالم" والصواب ما أثبته .

٢) أى ابن الصلاح .

٣) أنظر : ألفية العراقى ١ : ٩٥ .

٤) أى العراقى .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٥٢ .

٦) أثبته من طوم الحديث وسقط من كل النسخ .
انظر : طوم الحديث ص : ٣٢ .

٧) قال الخلال حدثنا أحمد بن أصرم أنه سأل أحمد عن حديث أم حبيبة رضى الله عنها فى معنى الذكر فقال : هو حديث حسن .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٢٥ .

والبخاري (١) وغيرهما ، وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله: هذا حديث حسن ، وهذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك (٢) ، ونسخ الدارقطني في سننه على كثير من ذلك (٣) ، ومن مظانه (٤) إلى آخره ، استدرك الشيخ في النكت على ابن الصلاح فقال : وقد وجد التعبير

---

١) قال أبو عيسى الترمذي سألت محمدا يعني البخاري قلت : وأي حديث عندك أصح في التوقيت في المسح على الخفين قال: حديث صفوان بن عسّال وحديث أبي بكرة حسن .
انظر : السنن الكبرى ١ : ٢٧٦ ، ونصب الراية ١ : ١٦٨ ، وأشار إلى العلل الكبير للترمذي وكذلك ابن حجر .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٢٦ .
قال ابن حجر في كلام أحمد : هو حديث حسن ، فظاهر هذا أنه لم يقصد المعنى الاصطلاحي وفي كلام البخاري : وحديث أبي بكرة حسن بعد بيان حال المهاجر أحد رواة الحديث: فهذا على شرط الحسن لذاته كما تقرر ، فالظاهر منه أن أحمد لا يريد الحسن الاصطلاحي بخلاف البخاري .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٢٦ ، ٤٢٨ .
ثم ذكر ابن حجر أن علي بن المديني أكثر من وصف الأحاديث بالصحة والحسن ، فظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي وكأنه الإمام السابق لهذا الاصطلاح ومنه أخذ البخاري ثم قال : ومن البخاري أخذ الترمذي . انظر : المصدر السابق .

٢) هكذا في كل النسخ وفي علوم الحديث " ونحو ذلك ، فينبغي أن تصحح أصلك به بجماعة أصول وتعتمد على ما اتفقت عليه ونسخ الدارقطني " إلى آخره .

٣) كقول الدارقطني في حديث أبي هريرة هذا إسناد حسن ، وكقوله في حديث علي بن أبي طالب هذا إسناد حسن صحيح .
انظر : سنن الدارقطني ١ : ٣٣٥ ، ٣٤٢ .

٤) انظر : علوم الحديث ص : ٣٢ ، ٣٣ .

به فى شيخ الطبقة التى قبله أيضا ، كالشافعي رحمه الله تعالى فقال فى كتاب اختلاف الحديث عند ذكر حديث ابن عمر " لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا "(١) الحديث : حديث ابن عمر(٢) حسن الإسناد وقال فيه أيضا : وسمعت من يروى بإسناد حسن " أن أبا بكرة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ركع دون الصف "(٣) الحديث ، قال : وقد اعترض أيضا على المصنف فى قوله - أن الترمذى أكثر من

---

١) انظر : الموطأ باب الرخصة فى استقبال القبلة لبول أو غائط ١ : ٢٠٠ ، والرسالة ص : ٢٩٢ رقم ٨١٢ ، ومسند أحمد ٢ : ٤١ ، وصحيح البخارى كتاب الوضوء باب من تبرز على لبنتين ١ : ٢٤٦ ، وسنن أبي داود كتاب الطهارة باب الرخصة فى ذلك أى فى استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١ : ٢١ ، وسنن ابن ماجه كتاب الطهارة وسننها باب الرخصة فى ذلك أى فى استقبال القبلة عند قضاء الحاجة فى الكنيف ١ : ١١٦ ، وجامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء من الرخصة فى ذلك كما سبق ١ : ٦٥ وسنن النسائى كتاب الطهارة باب الرخصة فى ذلك فى البيوت ١ : ٢٣ .

٢) فى نسخة - ف - " مسند حسن الإسناد " .

٣) انظر : مسند أحمد ٥ : ٣٩ ، وصحيح البخارى كتاب الأذان باب اذا ركع دون الصف ٢ : ٢٦٧ ، وسنن أبو داود كتاب الصلاة باب الرجل يركع دون الصف ١ : ٤٤٠ ، وسنن النسائى كتاب الإمامة باب الركوع دون الصف ٢ : ١١٨ .

ذكره في جامعه - بأن يعقوب بن شيبة (١) في مسنده، وأبا طـــس الطوسي شيخ أبي حاتم(٢) أكثر [٧٢-ب] من قولهما حسن صحيح انتهى ، هذا الاعتراض ليس بجيد لأن الترمذي أول من أكثر من ذلك ، ويعقوب وأبو طو إنما صنفا كتابيهما بعد الترمذي(٣) ، وكان كتاب أبي طس الطوسي مخرج على كتاب الترمذي لكنه شاركه في كثير من شيوخه والله أعلم(٤) .

وقول ابن الصلاح : عرفناه بأنه من الحسن عند أبي داود (٥) ،

---

١) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السَّدُوسي المصري ثم البغدادي الحافظ الكبير العلامة الثقة صاحب المسند الكبير المعلل ، قال الخطيب : كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ، قال الذهبي : ما صنف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه (١٨٢-٢٦٢) .
انظر : تاريخ بغداد ١٤ : ٢٨١ ، والمنتظم ٥ : ٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ : ٤٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٥٧٨ .

٢) ذكر ابن حجر أن الصحيح أبو حاتم شيخ أبي علي الطوســي وإن كان ابو حاتم حكى عن ابي علي فهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٣٠ .

٣) قال ابن حجر : فيه نظر بالنسبة الى يعقوب بن شيبة فقط فإنه من طبقة شيوخ الترمذي وهو أقدم سنا وسماعا وأعلى رجالا مـــن البخاري .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٢٩ .

٤) انظر : التقييد والايضاح ص : ٥٢ .

٥) انظر : علوم الحديث ص : ٣٣ .

وموافقة الشيخ (١) له في نظمه (٢) وشرحه ليس بجيد ، فليس بمسلم أن كل ما سكت عليه أبو داود يكون حسنا (٣) بل هو وهم أتى من جهة أن أبا داود يريد بقوله : صالح الصلاحية للاحتجاج ، ومن فهم أن أصح - في قوله : بعضها أصح من بعض - يقتضي اشتراك في الصحة ، وكذا قوله أنه يذكر في كل باب أصح ما عرفه فيه وليس الأمر في ذلك كذلك ، أما من جهة قوله : صالح فلأنه كما يحتمل أن يريد صلاحيته للاحتجاج (٤) فكذا يحتمل أن يريد صلاحيته

---

١) أي العراقي .

٢) فانه قال فيها : فما به ولم يصحيح وسكت عليه عنده له الحسن ثبت.
انظر : ألفية العراقي ١ : ٩٥ ، ولم يعترض عليه في الشرح .

٣) هذا كما سبق عند ابن الصلاح ووافقه العراقي ، - وحكى ابن كثير أن ابا داود قال : وما سكت عنه فهو حسن ، فقال ابن حجر : فهذه النسخة ان كانت معتمدة فهو نص في موضع النزاع فيتعين المصير اليه ولكن نسخة رواتينا والنسخ المعتمدة التي وقفنا عليها ليس فيها هذا .
انظر : علوم الحديث ص ، ٣٣ ، واختصار علوم الحديث ص: ٤١ ، وشرح ألفية العراقي ١ : ٩٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٣٢ .

٤) لكن صلاحية الاحتجاج عند ابو داود قد يختلف مع غيره لأنه يحتج بالضعيف إذا لم يجد في الباب غيره .
انظر : علوم الحديث ص : ٣٤ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٣٦ ، وفتح المغيث ١ : ٧٦ ، وتوضيح الأفكار ١ : ١٩٧ .

للاعتبار (١) فإن أبا داود قال في الرسالة التي أرسلها إلى من سأله عن اصطلاحه في كتابه : ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه (٢) ، وما فيه وهن شديد بينته ومالا فصالح ومنها أصح من بعض (٣) واشتمل هذا الكلام على خمسة أنواع ، الأول الصحيح ، ويجوز أن يريد به الصحيح لذاته (٤) والثاني مشبهه ويمكن أن يريد به الصحيح لغيره (٥) والثالث مقاربه ويحتمل أن يريد به الحسن لذاته (٦)

---

١) قال ابن حجر : وإن حطناه - أي قول ابن داود : صالح - على ما هو أعم من ذلك - أي على الصلاحية للاحتجاج فقط - وهو الصلاحية للحجة أو للاستشهاد أو المتابعة ، فلا يلزم منه أنه يحتج بالضعيف ، وكذلك ذكر السخاوي .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٤٤ ، وفتح المغيث ١ : ٧٦ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٢٠١ .

٢) ذكر هذا الكلام ابن الصلاح وذكره المنذري عن ابن داسة ولم أجد في الرسالة التي كتبها إلى أهل مكة .
انظر : علوم الحديث ص : ٣٣ ، ومختصر سنن أبي داود ١ : ٦ .

٣) انظر : هذا الكلام في رسالة أبي داود إلى أهل مكة ص : ٢٧ ، وعلوم الحديث ص : ٣٣ .

٤) قال ابن حجر في تقييمه لما سكت عليه أبو داود : منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة اهـ - يشتمل على الصحيح لذاته ولغيره - وكذلك السخاوي .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٥ ، وفتح المغيث ١ : ٧٦ .

٥) لم يصرح به ابن حجر ولا السخاوي .

٦) انظر : المصدرين السابقين .

والرابع الذى فيه وهن شديد ، وقوله : وما لا يفهم منه الذى فيه وهن ليس بشديد فهو قسم خامس[1] ، فإن لم يعتضد كان صالحا للاعتبار فقط فإن اعتضد صار حسنا لغيره أى للهيئة المجموعة وصلح للاحتجاج وكان قسما سادسا ، وعلى تقدير تسليم أن مراده صالح للاحتجاج لا يستلزم الحكم بتحسين ما سكت عليه فإنه يرى الاحتجاج بالضعيف إذا لم يجد فى الباب غيره[2] كما سيأتى اقتداء بأحمد رضى الله عنه ، قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن شخصين فى مصر من الأمصار أحدهما محدث لا يدرى صحيح الحديث من سقيمه والآخر فقيه يفتى بالرأى فنزلت نازلة من يستفتى فيهما ؟ قال: المحدث الموصوف[3].

---

١) والذى ذكر ابن حجر : ما هو ضعيف - أى يشتمل على وهن شديد وغير شديد - لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالبا .
انظر : المصدرين السابقين .

٢) نقل عن ابن منده أن أبا داود يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد فى الباب غيره .
انظر : علوم الحديث ص : ٣٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٣٦ ، وتوضيح الأفكار ١ : ١٩٧ ، ونقل عن ابن عبد البر أنه قال : كل ما سكت عليه أبو داود فهو صحيح عنده لا سيما إن كان لم يذكر فى الباب غيره .
انظر : النكت والتوضيح السابقين .

٣) ونصه الذى نقله ابن حجر: ، قال عبد الله : سألته -أى الإمام أحمد - عن الرجل يكون ببلد لا يجد فيها إلا صاحب حديث لا يدرى صحيحه من سقيمه وصاحب رأى فمن يسأل ؟
قال : يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأى .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٧ .

على أنه قد نقل عن الشافعي ما يقارب ذلك ، قال الماوردى (١) : حكى أنه يحتج بالمرسل بشروطه فى سبعة مواطن وعد منها ستة هى موجودة فى كلام الشافعي وعد سابعا وهو أن لا يوجد فى الباب غيره (٢) ، قال شيخنا : وهذا لم نره فى كلام الشافعي ، وأما من جهة أصح فسلا يخفى عليك أن تصريحه بأنه يحتج بالضعيف يوضّح أن مراده المقابلة بينها فى الاحتجاج أى بعضها أقوى فى باب الاحتجاج من بعض لا المشاركة فى نفس الصحة ، وعن ابن كثير ما حاصله أن قوله بعضها أصح

---

١) هو أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى الإمام الجليل القدر الرفيع الشأن صاحب كتاب الحاوى ، قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة ، وقال أيضا : كان من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة فى أصول الفقه وفروعه ، قال أبو اسحاق : له مصنفات كثيرة فى الفقه والتفسير وأصول الفقه والآداب وكان حافظ للمذهب (٣٦٣ - ٤٥٠) .
انظر : تاريخ بغداد ١٢ : ١٠٢ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٥٢ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٤٤٤ ، وطبقات الشافعية ٥ : ٢٦٧ ، ولسان الميزان ٤ : ٢٦٠ .

٢) انظر : محاسن الاصطلاح ص : ١١١ ، ١٣٨ ، قال السخاوى زعم الماوردى أنه فى الجديد يحتج بالمرسل إذا لم يوجد دليل سواه ، ورد عليه باجماع النقلة للمسألة عنه على أنه عنده غير حجة ثم نقل كلام التاج السبكى أنه إذا دل على محظور ولم يوجد سواه فالأظهر وجوب الانكفاف يعنى احتياطا .
انظر : فتح المغيث ١ : ١٤٢ .

من بعض يقتضي الصحة(١) إلا أن يجاب بأنه طى رأى المتقدمين فى تسمية الحسن صحيحا ، أو أن المراد بالأصحية الأمر النسبى أى أن بعضها أقل وهنا من بعض فظهر بهذا أن مراده بصالح المعنى العام أى صالح للاحتجاج إن لم يكن فى الباب غيره أو كان فى الباب غيره واعتضد ، وصالح للاعتبار إن كان فى الباب غيره ولم [٧٣-ب]

---

١) هذا كما قاله ابن سيد الناس : وفى قول أبي داود أن بعضها أصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينهما من الصحة وإن تفاوتت فيه لما يقتضيه صيغة أفعل فى الأكثر .

انظر : التقييد والايضاح ص : ٥٤ ، وفتح المغيث ١ : ٧٧ ، وتدريب الراوى ١ : ١٦٩ ، وتوجيه النظر ص : ١٥٠ .

وأما قول ابن كثير فى اختصار علوم الحديث نقلا عن ابن الصلاح عن أبى داود : وبعضها أصح من بعض قال : وروى عنه أنه يذكر فى كل باب أصح ما عرفه فيه . قلت - أى ابن كثير - ويروى عنه أنه قال : وما سكت عنه فهو حسن ! فعرض رواية : " وما سكت عنه فهو حسن " عقب قول ابى داود - بعضها أصح من بعض وأنه ذكر فى كل باب أصح ما عرفه فيه يفيد أن الصحة فى كلام أبى داود عند ابن كثير طى بابها .

انظر : اختصار علوم الحديث ص : ٤١ .

قال السخاوى : قوله أصح من بعض يقتضى المشاركة غالبا فالمسكوت عليه إما صحيح أو أصح إلا أن الواقع خلافه ولا مانع من استعمال أصح بالمعنى اللغوى .

انظر : فتح المغيث ١ : ٧٦ .

يحتضد ،وإنّ أصح ليست على بابها (١) .

قوله : " وقد يكون فى ذلك ما ليس بحسن " (٢) إلى آخره ، قال شيخنا : ويمكن أن يكون فيه ما ليس بحسن عند أبي داود نفسه وهو الذى فيه وهن ليس بشديد ، ويقال لابن الصلاح : إذا جاز ذلك فكيف يطلق عليه اسم الحسن ؟ وإن قلت : حسن عنده (٣) فمن أين ذلك ؟ والحال أن قوله : صالح يصلح لأن يجعل متعلقه والاعتبار ،واعتراض ابن رُشَيْد(٤) على قوله بأنه من الحسن عند أبي داود متجه كما قال الشيخ (٥) ، وجواب الشيخ برد ،(٦) احتمال أن يكون

---

١) وبابها بمعنى : كلها صحيح وبعضها أصح من بعض وإن لم يكن على بابها فيحتمل أن يكون كلها حسنا وبعضها أحسن من بعض أو ضعيفا وبعضها أقل ضعفا من بعض .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٦ ، وهى عبارة ابن الصلاح انظر : علوم الحديث ص : ٣٣ وفتح المغيث ١ : ٧٥ ،وتدريب الراوى ١ : ١٦٧ .

٣) لان ابن الصلاح قال : عرفناه بأنه من الحسن عند أبو داود . انظر : علوم الحديث ص : ٣٣ .

٤) وهو قوله : ليس يلزم أن يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه أبو داود وبضعف ولا نص عليه غيره بصحة أن الحديث عند أبى داود حسن إذ قد يكون عنده صحيحا وإن لم يكن عند غيره . انظر : التقييد والايضاح ص : ٥٣ ،وشرح ألفية العراقى ١ : ٩٦ .

٥) أى العراقى . انظر : ألفية العراقى ١ : ٩٧ .

٦) أى برد هذا الجواب .

ذلك الحديث ضعيفا ، فأين الاحتياط (١)؟ .

قلت : ونقل عن ابن كثير أنه قال : ويروى عن أبي داود أنه قال: وما سكت عنه فهو حسن (٢) انتهى ، وعلى تقدير صحة الرواية عنه بذلك يطرقه احتمال أنه حسن للاجتجاج به (٣) ، وإن ما يسكت عنه قد يكون ضعيفا ليس في الباب غيره فيكون مما يحتج به عنده فلا يفيد ذلك الحسن الاصطلاحي (٤) .

---

١) لأن جواب العراقي أن ما سكت عليه أبوداود يشمل احتمال الصحة والحسن ، وهو يحتمل أيضا أن يكون ضعيفا فالمفروض في الاحتياط أن يكون كلامه شاملا على احتمال الصحة و الحسن والضعيف ، وقال العراقي "فالاحتياط ما قاله ابن الصلاح " .
انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ٩٧ .

٢) انظر : ص : ب/٧٢ واختصار علوم الحديث ص : ٤١ .

٣) خلافا لابن حجر والسيوطي فإنه إذا ثبتت هذه الرواية فعندما يتعين المصير إليها ، قال السخاوي : والمعتمد الأول اى لفظ صالح .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٢ ، وفتح المغيث ١ : ٧٥ وتدريب الراوى ١ : ١٦٨ .

٤) قال ابن حجر - بعد كلام طويل حول ما سكت عليه أبو داود - من هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه ابوداود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ : ٤٣٥ .

قوله : " وقد ذكرت بعد هذا بسبعة أبيات "(١) ضرب الشيخ في شرحه الكبير على أبيات وجعل بدلها بيوت ، وما أدرى لِمَ صنع ذلك ، ثم رأيت عن شيخنا الإمام برهان الدين(٢) أنها كانت في هذا الشرح الصغير أيضا : بيوت فأصلحها بعد قراءته له عليه : أبيات وكأنه لكون السبعة عددا قليلا(٣) كما تقدم : وأفعال من جموع القلة(٤) وقوله : "قال أبو الفتح اليعمرى "(٥) أى في شرحه لجامع الترمذى والله أعلم .

قوله : " كما عبر هو (٦) عن نفسه "(٧) قال الشيخ في النكت: وهكذا [٢٤ - أ] رأيت الحافظ ابا عبد الله ابن الحواق (٨) يفعل في

---

١) هكذا في النسخة المطبوعة .
انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٦ .
٢) هو إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبق في ص : ب/ ٦٦ .
٣) قال ابن هشام : العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة .
انظر : أوضح المسالك ٤ : ٣٠٧ .
٤) كما سبق ذكره .
انظر : اوضح المسالك ٤ : ٣٠٩ .
٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٦ .
٦) أى أبو داود .
٧) انظر : شرح ألفية العراقى : ١ : ٩٨ .
٨) لم أقف على ترجمته بعد بحث طويل غير أن حاجى خليفة ذكر اسمه عبد الله بن الحواق وله بغية النقاد وتوفى سنة ٨٩٧هـ .
وكذلك اسماعيل باشا فكيف نقل عنه العراقي وهو توفي سنة ٨٠٦هـ .
انظر : كشف الظنون ١ : ٢٥١ ، وهدية العارفين ١ : ٤٧٠ .

كتابه بغية النقاد ويقول فى الحديث الذى سكت عليه أبو داود : هذا حديث صالح (١) انتهى ، قال بعض أصحابنا : وقد مشى الشيخ (٢) على ما قاله ابن الصلاح فإنه أخرج فى تخريج أحاديث الإحياء (٣) حديث أسامة بن زيد الليثي (٤) عن عمرو

---

١) انظر : التقييد والايضاح ص : ٥٣ .

٢) أى العراقى .

٣) للعراقى ثلاثة كتب فى تخريج أحاديث الإحياء الأول إخبار الأخيار بأخبار الإحياء فى اربع مجلدات فرغ من تسويده سنة ٧٥٤هـ ثم اختصره فى مجلد ضخم سماه المغنى عن حمل الاسفار فى الإحياء من الأخبار وهو المشهور المتداول بين الناس بسبب ذلك تباطأ عن إكمال تبييض الأصل ، وقبل ذلك شرع فى تأليف كتاب متوسط ذكر منه أشهر أحاديث الباب وسماه كشف اللبس عن تخريج إحياء علوم الدين كتب منه شيئا يسيرا ، والحديث لم أقف عليه فى المغنى عن حمل الأسفار لعله فى إخبار الأخيار بأخبار الإحياء .
انظر : ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد المكى ص : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

٤) (خت ٤ م) هو أبو زيد أسامة بن زيد الليثى مولاهم المدنى ، روى عن عمرو بن شعيب عن أحمد : ليس بشئ ، عن ابن معين : ثقة صالح ، قال النسائي : ليس بالقوى ، قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال أحمد : ترك يحيى بن سعيد حديثه بآخرة ت ١٥٣هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٢ : ٢٨٤ ، وتهذيب الكمال ج ١ ق ٧٦ ، وميزان الاعتدال ١ : ١٧٤ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٢٠٨ .

ابن شعيب(١) عن أبيه(٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من اغتسل يوم الجمعة " فذكر الحديث وفي آخره " ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا "(٣) قال : وإسناده حسن سكت (عليه)(٤) أبو داود ، وأسامة بن زيد

---

١) (ز ٤) هو أبو إبراهيم عمرو بن شعيب بن محمد القرشي السهمي ، قال يحيى القطان : عمرو بن شعيب عندنا واه ، عن أحمد : أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به عن ابن معين : إذا حدث عمرو عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه ت ١١٨هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٦ : ٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٦ : ٢٣٨ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٤٨ .

٢) (٤) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، سمع جده عبد الله بن عمرو بن العاص ذكره البخاري وابو داود وغيرهما ولم يذكر أحد أنه روى عن أبيه محمد قال الذهبي : ثبت سماعه عن عبد الله وهو الذي رباه ، قيل ان محمدا مات في حياة أبيه ، فإذا قيل فيه أي عمرو عن أبيه عن جده فالضمير فوجده شعيب .
انظر : التاريخ الكبير ٤ : ٢١٧ ، والجرح والتعديل ٤ : ٣٥١ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٢٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٦ .

٣) انظر : سنن أبي داود كتاب الطهارة باب في الغسل يوم الجمعة ١ : ٢٤٧ ، والسنن الكبرى كتاب الجمعة باب لا يتخطى رقاب الناس ٣ : ٢٣١ .

٤) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وغيرها مثبت .

فإن اختلفوا في الاحتجاج به فقد احتج به مسلم(١) انتهى .

قلت : ولم يحسنه الشيخ لأجل سكوت أبي داود فقط حتى يكون موافقا له ، وإنما أداه اجتهاده إلى تحسينه ، ولما كان النقاد قد اختلفوا فيه(٢) احتاج إلى ترجيح ما ذهب إليه فاستدل لـ باحتجاج مسلم به وسكوت أبي داود ، فأفاد الأول قوته ، والثاني أنه ليس فيه وهن شديد فثبت له مدعاه وهو كذلك ، فإن شيخنا وصف [أسامة بن](٣) زيد في تقريب التهذيب بأنه صدوق يهم(٤) وليس بين هذه المرتبة ومرتبة من يقول فيه : ثقة أو ثبت(٥) إلا مرتبة

---

١) نقل ابن حجر عن ابن القطان الفاسي انه قال لم يحتج به مسلم إنما أخرج له استشهادا .
انظر : تهذيب التهذيب ١ : ٢٠٨ .

٢) أي في أسامة بن زيد الليثي .

٣) سقط من كل النسخ ونصب فيه زيد ، والصواب ما أثبته .

٤) انظر : تقريب التهذيب ١ : ٥٣ ، هذا من ألفاظ التعديل ومثله قولهم : شيخ و صدوق سوء الحفظ ، وشيخ وسط ومقارب الحديث .
انظر : علوم الحديث ص : ١١١ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٤ ومقدمة تقريب التهذيب ١ : ٤ .

٥) وكقولهم : متقن وحجة وضابط وغير ذلك .
انظر : علوم الحديث ص : ١١٠ ، وشرح ألفية العراقي ٢ : ٤ ، ومقدمة تقريب التهذيب ١ : ٤ .

واحدة(١) ، وحديث هذا الضرب حسن لذاته والله أعلم .

قوله : " ولإلإمام اليعمرى "(٢) بالفتح نسبة إلى يعمر بالضم والفتح (٣) ، ابن شَدّاخ بفتح المعجمة وتشديد المهملة وآخره معجمة من بنى ليث ويرجعون لبني مضر [٧٤ ـ ب] .

قوله : " وعلله(٤) في ذلك شبيه "(٥) يوجد في بعض النسخ : بذلك ، وكذلك كانت أولا ثم جعلها الشيخ بعد قراءة شيخنا البرهان الشرح عليه : في ذلك .

قوله : "أنه(٦) اجتنب الضعيف "(٧) محمول المصدر في قوله :

---

١) وهو قولهم : صدوق أو مأمون أو خيار أو ليس به بأس أو غير ذلك .
انظر : علوم الحديث ص : ١١٠ ، وشرح ألفية العراقى ٢ : ٤ ، ومقدمة تقريب التهذيب ١ : ٤ .

٢) انظر : ألفية العراقى ١ : ٩٨ .

٣) المغنى ص : ٨٦ وفيه بفتح ياء وسكون عين مهملة وفتح ميم وضمها وذكر ابن الأثير عز الدين اليَعْمَرى بفتح وسكون وفتح نسبة إلى يعمر وهو بطن من كنانة وذكر السخاوى اليعمرى بفتح التحتانية والميم وضم الميم أيضا .
أنظر : اللباب ١ : ٤١٤ ، وفتح المغيث ١ : ٧٧ .

٤) أى أبو داود .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٨ .

٦) أى مسلم ، سقط "أنه" من نسخة ـ ف ـ .

٧) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ٩٨ .

"بحمل مسلم "(١) أى عمل مسلم هو أنه اجتنب إلى آخره ، فحمل أبي داود شبيه بحمله في هذا ، وحاصل اعتراض ابن سيد الناس أنه يلزم ابن الصلاح أن يقول : إن في صحيح مسلم غير الصحيح أو أن ما في سنن أبي داود صحيح (٢) ، والجواب من أوجه ، الأول : لا نسلم أن القسمين متشابهان من الحيثية التي ذكرها وليس بينهما اشتباه إلا فوأن كلًّا أتى بثلاثة أقسام(٣) ، وهو في سنن أبي داود راجعة إلى متون الحديث وفي مسلم إلى رجال الحديث ، وليس بين ضعف الرجل(٤) وصحة حديثه منافاة كما سيأتي تحريره ، بل قد يكون

---

١) انظر : المصدر السابق .

٢) ذكر السخاوي أن هذا الاعتراض يتضمن أحد شيئين ، وقوع غير الصحيح في مسلم أو تصحيح كل ما سكت عليه أبو داود .
انظر : فتح المغيث ١ : ٧٨ .

٣) فالثلاثة التي أتي بها مسلم الطبقة الاولى من الطبقات الخمسة من أصحاب الزهري مثلا كالإمام مالك وشعبة وغيرهما والطبقة الثانية كالاوزاعي والليث والطبقة الثالثة كسفيان بن حسين وزمعة ابن صالح وغيرهما .
انظر : شروط الأئمة الخمسة ص : ٥٦ إلى ص : ٦١ .
والثلاثة التي أتى بها ابو داود هي حديث صحيح والثاني ما يشبهه والثالث ما يقاربه .
انظر : علوم الحديث ص : ٣٣ ، ومقدمة مختصر سنن ابي داود ١ : ٦ .

٤) لأن الطبقة الثالثة قال فيها الحازمي : لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح .
انظر : شروط الأئمة الخمسة ص : ٥٧ .

(حديث) (١) صحيحا لاحتفاده من طرق أخرى وهذا عمل مسلم ،فأين هو من (٢)قسم الحديث نفسه في كتابه إلى صحيح وغيره (٣) ، الثاني بعد تسليم ما قاله من اتحاد الطبقتين هو ما ذكره الشيخ (٤) في الشرح من أن مسلما التزم الصحة في كتابه(٥) دون أبي داود ،الثالث إن أبا داود قال :و(ما) (٦) كان فيه وهن شديد بينته (٧) ، ففهم من تقييده بشديد أن ثم شيئا فيه وهن غير شديد لم يلتزم بيانه (٨) الرابع وهو أرضاها : إن مسلما انما يروى عن الطبقة الثالثة في المتابعات (٩)

---

١) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٢) يقصد أبا داود .

٣) لأن ابا داود قال : وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد بينته ومنه ما لا يصح سنده .
انظر : رسالة ابي ابن داود ص : ٢٧ .

٤) أي العراقي .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١ : ١٠٠ والتقييد والايضاح ص: ٥٤ .

٦) في نسخة ـ ب ـ من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٧) انظر : ص : ب/ ٧٤ سبق ذكره .

٨) كذلك ذكره ابن حجر .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٥ .

٩) نقل السخاوي عن ابن حجر فقال : لم يرو لعطاء بن السائب إلا في المتابعات ، وعطاء من الطبقة الثانية عند مسلم والطبقة التي يتكلم فيها المصنف الطبقة التي عند الحازمي .
انظر : مقدمة صحيح مسلم ١ : ٤ وفتح المغيث ١ : ٧٨ .

ويستثنى حينئذ بتكثير الطرق بحيث يتجبر ذلك القصور الذى فى رواية ذلك الراوى الذى من الطبقة الثانية ، ومع ذلك [٧٥ ـ أ] فإنه يقل من حديثهم جدا بحيث أنه ليس فى كتابه لليث بن أبى سُلَيْم (١) وأنظاره إلا نحو عشرة أحاديث (٢) ، وأما أبوداود فإنّ صنعه فى ذلك مخالف لصنعه فى الأمرين (٣) معا ، يسوق أحاديث نحو هؤلاء للاحتجاج بكثر منها جدا بحيث أن كتابه طافح بذلك(٤) ووراء هذا كله إن مسلما لا يذكر حديثا لأهل هذه الطبقة وهو

---

١) (ت م ٤) هو أبوبكر ليث بن أبى سُلَيْم أيمن القرشى مولاهم الكوفى أحد العلماء قال أحمد : مضطرب الحديث ، قال ابوحاتم : ضعيف الحديث ، عن ابن معين : ضعيف إلا أنه يكتب حديثه ، قال أبوزرعة : لين الحديث لا تقوم به الحجة قال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره عن ابن معين ايضا : لا بأس به ت ١٤٣ هـ وقيل غير ذلك .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٢٤٦ والجرح والتعديل ٧ : ١٧٧ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٤٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٤٦٨ .

٢) قال ابن حجر : ولو كان ـ أى مسلم ـ يخرج جميع أحاديث أهل القسم الثانى فى الأصول بل وفى المتابعات لكان كتابه أضعاف ماهو عليه .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٤ ، وتوضيح الأفكار ١ : ٢٠٥ .

٣) الأمر الاول : مسلم أخرج أحاديث أهل القسم الثالث فى المتابعات وأبو داود فى الاحتجاج والامر الثانى : مسلم يقل إخراج حديث اهل القسم الثالث وأبوداود يكثر .

٤) كذلك ذكره ابن حجر .
انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ : ٤٣٥ ، وفتح المغيث ١ : ٧٩ ، وتوضيح الافكار ١ : ٢٠٥ .

يجده عند الطبقة الأولى ، مثال ذلك ابن عون (١) وعوف الأعرابي (٢) كلاهما روى عن ابن سيرين ، وابن عون من الطبقة الاولى والأعرابي من الثانية ، فلا يروى مسلم عنه وعن أمثاله شيئا وهو يجده لابن عون وأمثاله ، ومراده بالاتيان بحديث الطبقة الثالثة تقوية حديث الطبقة الثانية بحيث يرقيه الى درجة الأولى ، فالحاصل إن عمدة مسلم أهل الطبقة الأولى فإن لم يجدها أتى بالثانية فان لم يجد لمن ساق حديثه منهم متابعا من تلك الطبقة أتى بمتابعة من الثالثة (٣) فبين

---

١) (ع) هو أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري الامام الحافظ شيخ أهل البصرة ، روى عن ابن سيرين ، قال ابن مهدي ، ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة منه ، قال ابن معين : ثقة في كل شيء ت ١٥١ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٥ : ١٦٣ ، والجرح والتعديل ٥ : ١٣٠ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٤٦ .

٢) (ع) هو أبو سهل عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري المعروف بالأعرابي ، روى عن ابن سيرين ، قال أحمد : ثقه صالح الحديث عن ابن معين : ثقة ، قال ابو حاتم : صدوق صالح قال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن المبارك : كان قدريا وكان شيعيا ت ١٤٧ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٧ : ٥٨ ، والجرح والتعديل ٧ : ١٥ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٣٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٦٦

٣) قال الحازمي : قد يخرج مسلم أحيانا عن أعيان الطبقة الثالثة.
انظر : شروط الأئمة الخمسة ص : ٦١ .

الحملين فرق كبير كما ترى(١) والله الموفق .

قوله : " فتحرج " (٢) تفعل من الحرج بمهملتين وجيم أى أزال الحرج وهو الضيق (٣) الواقع من تلك الجهة فتركه واجتنبه فلم يأت بشئ من حديثهم لئلا يلزمه بذلك ضيق بقلة الوثوق بكتابه لطـــرد احتمال الضعف فى كل حديث منه .

وقوله : " أصح "(٤) لا تنهض له به حجة ، وذلك لأن اطلاق أفعل يكون حينئذ بحسب الأكثر لأن غير الصحيح أقل(٥) ، والعـرب تقول : هذا [٧٥ـب] أحلى من هذا ويكون فى الثانى الحلو وغيره ، أو إن أصح ليست على بابها ، وأهل هذا الشأن يكثرون من استعمالها

---

١) استفاد السيوطى من المصنف حول هذا الكلام ولكن عبر بقول : وثم أجوبة أخرى ، فذكر الأجوبة الأربعة السابقة باختصار ولم يشر الى أحد .
انظر : تدريب الراوى ١ : ١٦٩ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٠٠ .

٣) قال الأزهرى : متحرج يلقى الحرج .
انظر : تهذيب اللغة ٤ : ١٣٧ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٠٠ ، هذا الكلام لابى داود .
انظر : رسالة أبى داود ص : ٢٧ .

٥) قال الأمير الصنعانى : وقوله : بعضها ـ أى بعض الأحاديث التى سكت عنها وسماها صالحة ـ أصح من بعض فدل أنه أراد بصالح صحيح اهـ ولم يعترض على هذا الكلام بعينه .
انظر : توضيح الأفكار ١ : ٢٠٢ .

٢٢ب

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

النكت الوفية

بما في شرح الألفية

للبقاعي ت ٨٨٥ هـ

مع بداية الكتاب إلى نهاية قسم السنن

تحقيق ودراسة

إعداد الطالب: خبير خليل عبد الكريم

لنيل شهادة العالمية الماجستير

بإشراف الدكتور
سعدي الهاشمي
أستاذ مشارك في قسم الدراسات العليا

عام ١٤٠٦ هـ

٢ب

كذلك ، فهذا الترمذى يكثر من أن يروى عن ضعيف حديثا ثم يروى آخر عن غير ضعيف ويقول : هذا أصح من حديث فلان[١] ، أو يكون ضمن أصح معنى أولى أو أرجح ونحو ذلك ، وقد تقدم[٢] قريبا ما ينفع هنا .

قوله : " ويحتاج الى نقل "[٣] قال الشيخ فى الكت : ان بعض من اختصر كتاب ابن الصلاح تعقبه بتعقب آخر وهو الحافظ عماد الدين ابن كثير فقال : ان الروايات لسنن أبى داود كثيرة[٤] ويوجد فى بعضها

---

(١) كقول الترمذى - بعد سرد حديث جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتى بحديث ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم - ثم قال : حديث جابر أصح من حديث ابن لهيعة ، وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث . انظر : جامع الترمذى كتاب الطهارة باب ما جاء من الرخصة فى ذلك أى استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/٦٤ .

(٢) انظر ص : أ/٧٣ .

(٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١ : ١٠٠

(٤) أشهر هذه الروايات رواية أبى بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق النمار البصرى المعروف بابن داسة ت ٣٤٦ هـ وذكر السيوطى أنها أتم الروايات ، والثانية رواية أبى سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الاعرابى ت ٣٤٠هـ وسقط منها كتاب الفتن والملاحم وكتاب الحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس ، وفاته أيضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة ، والثالثة رواية أبى على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى البصرى وهى أصح الروايات وقال السيوطى والمتصلة الآن بالسماع رواية ابى على اللؤلؤى ت ٣٣٣ هـ ، والرابعة رواية أبى عيسى اسحاق بن موسى بن سعيد الرملى وراق ابى داود وهى تقارب رواية ابن داسة واللؤلؤى ت ٣٢٠ هـ ، كذلك ذكر محمد راغب الطباخ . انظر : تدريب الروى ١/١٧٠ ، ومقدمة معالم السنن لمحمد راغب الطباخ ص : ٢٣ ، ٢٤ .

ما ليس في الأخرى ، ولأبي عبيد الآجرّي (١) عنه أسئلة في الجـــرح والتعديل والتصحيح والتعليل (٢) كتاب مفيد ومن ذلك أحاديث (٣) ورجال قد ذكرها في سننه ، فقول ابن الصلاح : ما سكت عنه فهو حسن ماسكت عليه في سننه فقط أو مطلقا ؟ هذا مما ينبغي التنبيه عليه والتيقظ له (٤) انتهى كلامه ، وهو كلام عجيب وكيف يحسن هذا الاستفسار بعد قـول ابن الصلاح : ان من مظان الحسن سنن أبي داود (٥) ، وكيف يحتمل (حمل) (٦) كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها ، وكذلك لفظ أبي داود صريـــــــــــــــــح (فيـــــــــــــه) (٧) ،

---

١) هو أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري الحافظ صاحـــــب ابي داود وروى عنه ، سأل أبا داود عدة مسائل في احوال الـرواة ومعاني الأحاديث فجمعه في كتاب سؤالاته ، وعاش الى القرن الرابع الهجري . انظر : تهذيب الكمال ق ١ : ٥٣١ ، وسير اعـــلام النبلاء ١٣ / ٢٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٥٤٠ ، وتاريخ التراث العربي ١ / ٢٦٢ ، ومقدمة سؤالات الآجري أبا داود ص ٣٨ .

٢) حقق الجزء الثالث منه محمد علي قاسم العمري لنيل شهادة الماجستير في الجامعة الاسلامية .

٣) كحديث عثمان بن عفان " من شهد العشاء ، فكأنما قام نصف ليلة " انظر : سنن أبي داود كتاب الصلاة باب في فضل صلاة الجماعـــة ١ / ٣٧٦ ، وسؤالات أبي عبيد الآجري ابا داود ص ٢١٧ .

٤) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٤١ .

٥) انظر : علوم الحديث ص ٣٣ .

٦) في نسخة (ب) من الحاشية وفي غيرها مثبت وكذلك في التقييد والايضاح .

٧) " " (ب) " " " " " " " " " " .

فانه قال فى رسالته : ذكرت فى كتابى هذا الصحيح (١) الى آخـــره كلامه ، وأما قول ابن كثير : من ذلك أحاديث ورجال قد ذكرها فى سننه (٢) ، ان أراد به أنه ضعف أحاديث ورجالا(٣) فى سؤالات الآجـــرى ، وسكت عليها فى السنن فلا يلزم من ذكره [٧٦ - أ] لها فى السؤالات

---

١) لم أقف على هذا الكلام فى رسالته كما سبق ذكره ، بل ذكره ابـن الصلاح ولم يشر الى الرسالة بل قال : روينا عنه - أى ابى داود - أنه قال الخ ، وذكره المنذرى ، كذلك لم يشر اليها بل اضاف الى ابن داسة عن ابى داود . انظر علوم الحديث ص ٣٣ ، ومقدمة مختصر سنن ابى داود ١/٦ ، أو اما ان تكون النسخة الموجـودة من رسالته ناقصة .

بمناسبة ذكر كتاب ابى داود فان ابن الجوزى حكم بالوضع علـــى أربعة أحاديث فى سنن ابى داود هى :-

الأولى : حديث ابى بكرة أنه نهى أهله عن المحجامة يوم الثـلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الـدم وفيه ساعة لا يرقأ . انظر سنن ابى داود كتاب الطب باب متى نسخت الحجامة ٤/١٩٦ ، والموضوعات ٣/٢١٣ .

والثانية : حديث عائشة رضى الله عنها " لا تقطعوا اللحم بالسكين الخ . انظر سنن ابى داود كتاب الاطعمة باب فى أكل اللحم ٤/١٤٥ والموضوعات ٢/٣٠٣ ،

والثالثة : حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أنس ان الناس يمصرون أمصارا وان مصرا منها يقال له البصرة الى آخره . انظر : سنن ابى داود كتاب الملاحم باب فى ذكر البصـــرة ٤/٤٨٧ ، والموضوعات ٣/٦٠ ،

والرابعة : حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يكون قوم يخضبون فى آخر الزمان بالسواد الى آخره " . انظر سنن سنن ابى داود كتاب الترجل باب ماجاء فى خضاب السواد ٤/٤١٨ ، والموضوعات ٣/٥٥ .

٢) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٤١

٣) سقط من " قد ذكرها " الى " رجالا " من نسخة (ع) .

بضعف أن يكون الضعف شديدا ، فانه يسكت فى سننه على الضعف الذى ليس بشديد كما ذكره هو(١) ، نعم ان ذكر فى السؤالات أحاديث أو رجلا بضعف شديد وسكت عليها فى السنن فهوا وارد عليه ويحتاج حينئذ الى جواب والله أعلم(٢)

قوله : أى على كتاب أبى داود "(٣) جوز(٤) فى الشرح الكبير أن يكون ضمير عليه لأبى داود نفسه ، وقده (٥) على ما جوزه هنا .

قوله : " والبغوى اذ قسم المصابيحا(٦) البيتين ،

---

١) بل قال : وما كان فى كتابى من حديث فيه وهن شديد فقد بينته أه فالذى ذكره المصنف مفهوم كلامه .
انظر : رسالة ابو داود ص ٢٧ .

٢) انظر : التقييد والايضاح ص ٥٤ ، ٥٥ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١/١٠١ .

٤) أى استعمله مجازا .

٥) أى مرجع ضمير "عليه" لكتاب ابى داود .

٦) هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوى الشافعى المعروف بابن الفراء محى السنة الامام الحافظ الفقيه المجتهد ، قال الذهبى : كان من العلماء الربانيين ، قال السبكى : كان فقيها محدثا مفسرا جامعا بين العلم والعمل ، له مصابيح السنة وشرح السنة وغيرهما ت ٥١٦ هـ . انظر وفيات الأعيان ٢/١٣٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٧ وطبقات الشافعية ٧/٧٥ ، والبداية والنهاية ١٢/١٩٣ .

٧) انظر : ألفية العراقى ١/١٠١ .

قال التبريزى (١) ما معناه : لا أزال أتعجب من الشيخين - يعنى ابن الصلاح والنووى حيث تبع عبارته (٢) فى مختصره (٣) - فى اعتراضهما على البغوى مع أنه من المقرر أنه لا مشاحة فى الاصطلاح ، قال شيخنا : وعندى ان ابن الصلاح لم يسق كلامه اعتراضا على البغوى وانما أراد أن يعرف أن البغوى اصطلح لنفسه أن يسمى السنن الأربعة (٤) الحسان ليغتنى بذلك عن أن يقول عقب كل حديث يخرجه منها :

---

١) هو أبو الحسن على بن عبد الله بن ابى الحسن الأردبيلى التبريزى الشافعى تاج الدين نزيل القاهرة ، قال العراقى : كان من خيار العلماء دينا ومروءة ، قال ابن حجر : كان أحد الأئمة العلماء الجامعين لانواع العلوم ، واختصر علوم الحديث لابن الصلاح ، وجمع فى الحديث مجاميع ولم يكن خبيرا بهذا الشأن ، قال السبكى : المتضلع بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض ببلاده ت ٧٤٦ هـ . انظر : طبقات الشافعية ١٠/١٣٧ ، والدرر الكامنة ٣/١٤٣ ، والنجوم الزاهرة ١٠/١٤٥ ، وبغية الوعاة ٢/١٧١ .

٢) أى عبارة ابن الصلاح . انظر : علوم الحديث ص ٣٤ .

٣) فانه ذكر أن تسمية البغوى فى المصابيح السنن بالحسان تساهل لأن منها الصحاح والحسان والضعاف . انظر الارشاد ق أ/٧ ، وفى التدريب ١/١٦٥ قال : ليس بصواب .

٤) لكن عبارة البغوى : أعنى بالحسان ما أورده ابو داود سليمان بن الأشعث السجستانى وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى وغيرهما من الأئمة فى تصانيفهم . أهـ وعبارة ابن الصلاح : وبالحسان ما أورده أبو داود والترمذى وأشباههما فى تصانيفهم . فقوله : وغيرهما من الأئمة وكذلك قول ابن الصلاح : وأشباههما لا يخص السنن الأربعة . انظر : مصابيح السنة ١/٢ ، وعلوم الحديث ص ٣٤ .

أخرجه (١) أصحاب السنن أو بعضهم ، وكلامه يكاد يكون صريحا في ذلك حيث قال : هذا اصطلاح لا يعرف(٢) فيبين أنه اصطلاح وأنه حادث ثم قال : وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عن ذلك (٣) حتى لا يظن ظان أنه ليس فيها الا الحسن الذى تقدم تعريفه ثم صرح -بما أفهمه - كلامه فقال : وهذه الكتب تشتمل على حسن وغير حسن كما سبق بيانه (٤)، قال شيخنا : فالحاصل أنا لا نسلم أن البغوى أراد الحسن المقدم تعريفه ولا نسلم أن أبن الصلاح اعترض عليه [٧٦ -ب] ، سلمنا ذلك من الجانبين(٥) ولا نسلم أن الاعتراض صحيح ، بل الجواب أن ما فيها من الصحيحين قد علمت صحته من قوله (٦) من الصحاح (٧) ، وما فيها من غيرهما (٨) فقد ذكر في الخطابة أنه يحذف منه ماكان وهنه شديدا ، ويبين ما كان منه غريبا (٩) ، فالذى يبقى بعد هذه الأقسام غالبه حسن

---

١) في نسخة (ف) "خرجه" .

٢) انظر : علوم الحديث ص ٣٤ .

٣) انظر : المصدر السابق .

٤) " " " .

٥) أى الأول أن البغوى أراد الحسن الذى تقدم تعريفه ، والثانى أن ابن الصلاح اعترض عليه حقا .

٦) أى البغوى .

٧) فانه قال : "تجد أحاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان أعنى بالصحاح ما أخرجه الشيخان أه يعنى البخارى ومسلم .
انظر : مصابيح السنة ١/ ٢ .

٨) أى صحيح البخارى وصحيح مسلم .

٩) وعبارة البغوى : ومكان فيها من ضعيف أو غريب أشرت اليه وأعرضت عن ذكرما كان منكرا أو موضوعا . انظر : مصابيح السنة ١/ ٢ .

بل الضعيف فيه نادر جدا ، فالحكم على الجميع بالتحسين باعتبار الغلبة حينئذ كما هو الجواب عن اطلاق من أطلق على الأربعة أو بعضها الصحة (١) ، وليس ذلك بمنكر ، قال الشيخ في النكت ، وأجاب بعضهم بأن البغوى بين في كتابه المصابيح عقب كل حديث كونه صحيحا أو حسنا أو غريبا ، قلت : ليس كذلك فانه لا يبين الصحيح من الحسن فيما أورده من السنن ، وانما يبين الغريب(٢) غالبا وقد يبين الضعيف (٣) ولذلك قال في خطبة كتابه : وماكان فيها من ضعيف أو غريب أشرت اليه (٤) انتهى (٥) ، فالايراد باق في مزجه صحيح ما في السنن بما فيها من الحسن ، وكأنه سكت عن بيان ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به والله أعلم .

قوله : "كان أبو داود أقوى ما وجد "(٦) الأبيات ، ابو داود انما يرى الضعيف أقوى من رأى الرجال(٧) اذا كان صالحا

---

١) ذكر ابن كثير أن الحاكم والخطيب يسميان كتاب الترمذى : الجامع الصحيح ، والخطيب وابن السكن ذكرا أن سنن النسائى صحيح .
انظر : اختصار علوم الحديث ص ٣١ ،
سقط " الصحة " من نسخة (ع) .

٢) كقول البغوى في حديث جابر : غريب . انظر مصابيح السنة ٢/١٠٣ .

٣) كقوله في حديث أنس : ضعيف . انظر : مصابيح السنة ٢/٤٦ .

٤) انظر مصابيح السنة ١/٢ .

٥) انظر : التقييد والايضاح ص ٥٥ .

٦) انظر : انظر ألفية العراقى ١/١٠٢ .

٧) انظر علوم الحديث ص ٣٤ ، وشرح ألفية العراقى ١/١٠٣ ، والنكت على كتاب الصلاح ١/٤٣٦ ، وتدريب الراوى ١/١٦٧ ، وتوضيح الأفكار ١/١٩٧ .

لأن يجبر(١) وكان مندرجا تحت أصل عام وهو قول الامام أحمد(٢) فانه قال : أن ضعيف الحديث أحب اليه من رأى الرجال (٣) ، ووجه الاتفاق على أنه لا يعدل الى القياس الا بعد عدم النص ، فان قيل : هذا ليس بنص صحيح ، قلنا : أليس غايته أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا [٧٧ - أ] خلاف حينئذ بين أحد من المسلمين في وجوب العمل به ما لم يمنع مانع ، والقياس (٤) غايته أن يوافق الصواب فيجيء الخلاف في جوازه ، ولا شك أن احتمال كون النبي صلى الله عليه وسلم قاله (٥) أرجح من احتمال كونه قال ما أدى اليه القياس ،

---

١) نقل أبو يعلى عن أحمد أنه قال : ابن لهيعة : ما أكتب حديثه الا للاعتبار والاستدلال انا قد أكتب حديث الرجل كأني استدل به مع حديث غيره يشده لا أنه حجة اذا انفرد .
قال ابن القيم : وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسنا قد يسميه المتقدمون ضعيفا .أهـ فمعناه أن الضعيف المقصود هنا الضعيف الذي يصلح لأن يجبر كما ذكره المصنف .
انظر : العدة ٣/٩٤٣ ، واعلام الموقعين ١/٨٢ .

٢) قال ابن تيمية : وعلى هذه الطريقة التي ذكرها أحمد بنى عليه ابو داود كتاب السنن لمن تأمله ولعله أخذ ذلك عن أحمد .
انظر المسودة ص ٢٧٥ .

٣) انظر : اعلام الموقعين ١/٨١ ، والنكت على كتاب الصلاح ١/٤٣٧ ، وفتح المغيث ١/٨٠ ، وتدريب الراوي ١/١٦٨ ، وتوضيح الأفكار ١/١٦٨ .

٤) هو رد فرع الى أصل بعلة جامعة بينهما . انظر: العدة ١/١٧٤ .

٥) سقط " قاله " من نسخة (ع) .

وأيضا فالقياس ولو وافق الصواب لا يجوز أن يقال أنه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف الحديث الضعيف على تقدير صحته ، ولا فرق في هذا القول بين الأحكام وغيرها ، وفي المسألة قول ثان : وهو ترك العمل به مطلقا قاله القاضي أبو بكر ابن العربي (١) ، والصحيح التفصيل فيستحب العمل به في الفضائل الا أن يكون موضوعا ، ولا يعمل به في الأحكام الا أن يكون في العمل به احتياط وورع ذكره النووي في أول الأذكار (٢) وعزاه للعلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم (٣) ،

---

١) انظر : تدريب الراوي ١ / ٢٩٩ .

٢) فانه قال : يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعا ، وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح أو الحسن ، الا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك ، كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة فان المستحب أن يتنزه عنه لكن لا يجب . أهـ قوله : ما لم يكن موضوعا دخل فيه شديد الضعف كمن انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه . انظر الأذكار ص ٦ ، وتدريب الراوي ١ / ٢٩٨ .
ونقل اللكنوي عن السخاوي عن ابن حجر أن العمل بالحديث الضعيف له ثلاثة شروط : وهو أن يكون الضعف غير شديد ، والثاني أن يكون مندرجا تحت أصل عام ، والثالث لا يعتقد عند العمل به ثبوته . ثم ذكر أن في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب : الأول لا يعمل به مطلقا ، والثاني يعمل به مطلقا ، والثالث يعمل به في الفضائل بشروط . انظر الأجوبة الفاضلة ص ٤٣ ، ٥٠ .

٣) انظر : الأذكار ص ٦ .

لكن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، لئلا يكون منقولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعتقد الاحتياط أو أنه لا مانع منه لاندراجه تحت أصل معمول به(١).

قوله : " أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه "(٢) تتمة كلامه (٣) قال ابن منده : وكذلك أبو داود السجستاني يأخذ مأخذه (٤) ويخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره (٥) ، فقوله : يأخذ مأخذه ظاهر في أنه يخرج من لم يجمع على تركه (٦) ، وقوله :(٧) ويخرج كلام آخر مستأنف زاد به على النسائي ، قال شيخنا الحافظ برهان الدين : فعرضت هذا على المصنف(٨) فوافق عليه فنظمته في [٧٧ - ب] بيت فقلت : وقال في الأزدي أيضا مثله * كذا له وشيخنا أهمله ،

---

١) هذان الشرطان الأخيران ذكرهما ابن حجر . انظر تدريب الراوي ١/٢٩٩ .

٢) انظر : شرح ألفية العراقي ١/١٠٣ .

٣) أي العراقي .

٤) أي النسائي .

٥) انظر : ص ٥٥٣ ب/٧٦ .

٦) لأن مذهب النسائي أنه أخرج حديث من لم يجتمع الناس على تركه ، وكذلك ابو داود فان المنذري حكى عنه أنه قال : ماذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه . انظر مختصر سنن أبي داود ١/٨ ، لكن سيأتي أن المراد بهذا الاجماع اجماع خاص ذكره ابن حجر انظر ص : ٥٥٧ ب/٧٧ .

٧) أي ابن منده .

٨) أي العراقي .

وقال : فقولى : وقال أى ابن منده ، وقولى : الأزدى هو أبو داود ، وقولى : كذا له أى ابن الصلاح ، وشيخنا أى العراقى انتهى ماوجدته عنه ، وما نقل عن النسائى وعن أبى داود كما فهمه شيخنا البرهان غير مقيد بكتاب فكيف يحمله المصنف (١)على ما هو ظاهر صنيعه فى النظم(٢) والشرح (٣)على أن المراد أن ذلك صنع النسائى فى كتاب السنن فانه يمكن أن يكون هذا مذهبه لكنه تحرز فى سننه وهو الواقع فانه اذا أخرج فيه عن ضعيف يعتذر بأن يقول : انما أخرجت حديث فلان للتنبيه عليه ، أو لئلا يسقط من البين ونحو ذلك ، وقد نقل الدارقطنى عن شيخه أبى طالب أحمد بن نصر(٤) أنه قال : من يصبر على ما صبر عليه النسائى عنده حديث ابن لهيعة بعلو ولم يخرج منه حديثا واحدا (٥) .

---

١) العراقى .

٢) لأنه قال : والنسائى يخرج من لم يجمعوا * عليه تركا مذهب متسع
والنسائى عطف على ابى داود وهو يتكلم به فى السنن . انظر : ألفية العراقى ١/١٠٢ .

٣) فانه قال : هذا بيان لكون السنن فيها غير الحسن .
انظر شرح ألفية العراقى ١/١٠٢ .

٤) هو : أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادى الحافظ المتقن الامام محدث بغداد ، قال الدارقطنى أبو طالب الحافظ أستاذى ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتا . ت ٣٢٣ هـ . انظر : تاريخ بغداد ٥/١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٢ ، والوافى ٨/٢١٢ .

٥) نقل الذهبى عنه أنه قال : من يصبر على ما يصبر عليه النسائى ، عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة - يعنى عن قتيبة عن ابن لهيعة - قال : فما حدث بها . انظر : سير اعلام النبلاء ١٤/١٣١ ، وكذلك ابن حجر . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٨٣ .

ونقل ابن طاهر عن سعد الزنجاني(١) أنه قال : ان لابي عبد الرحمن شرطا في الرجال أقوى من شرط البخاري ومسلم(٢) ، قال شيخنا : ومع ذلك فالظاهر أنه يريد اجماعا خاصا عن طائفة مخصوصة لا اجماع جميع المسلمين(٣).

قوله : " وما عليها(٤) أطلق الصحيحا(٥) " البيت ، قوله : " حيث قال "(٦) يعني السلفي " في الكتب الخمسة " هي ماعدا كتاب ابن ماجه ، وأول من ضم ابن ماجه اليها ابن طاهر المقدسي فلم يقلد في ذلك ،

---

١) هو : أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي الزنجاني الامام الثبت الحافظ القدوة الزاهد شيخ الحرم بمكة ، جاور مكة أربعين سنة ، روى عنه محمد بن طاهر المقدسي وغيره ، قال ابو سعد السمعاني : كان حافظا متقنا ورعا كثير العبادة ، قال الذهبي : كان الحافظ سعد بن علي هذا من رؤوس أهل السنة (٣٨٠-٤٧١) . انظر : المنتظم ٨ / ٣٢٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٧٤ ، وطبقات الشافعية ٤ / ٣٨٣ ، والعقد الثمين ٤ / ٥٣٥ .

٢) قال الذهبي اثر هذا الكلام : صدق فانه لين جماعة من رجال صحيحي البخاري ومسلم . انظر : سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٣١ .

٣) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١ / ٤٨٢ ، وتوضيح الأفكار ١ / ٢١٩ .

٤) أي كتب السنن .

٥) انظر : ألفية العراقي ١ / ١٠٤ .

٦) انظر : شرح ألفية العراقي ١ / ١٠٤ .

فلما صح ضمه الشيخ عبد الغنى (١) ، اليها فى كتابه [٧٨ ـ أ٠] الكمال (٢) ثم تابعه الناس .

قوله : " اتفق على صحتها " (٣) أى صحة أحاديثها ، لا يقال المراد صحة نسبتها الى مصنفيها كما اعتذر به بعضهم لأنه لا اختصاص لها بذلك بل كل كتاب اشتهر كالموطأ ومسند أحمد ، وعبد بن حميد (٤) ونحوهـــا

١) هو : أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على الباعيلى المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى الامام الحافظ محدث الأسلام تقى الدين صاحب كتاب " الكمال " ، قال ابن النجار : حدث بالكثير وصنف فى الحديث تصانيف حسنة وكان غزير العلم من أهل الاتقان ، قـــال الضياء : كان شيخنا الحافظ لا يكاد أحد يسأله عن حديث الا ذكره له وبينه وذكر صحته وسقمه (٥٤١ - ٦٠٠) . انظر تذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤ ، والبداية والنهاية ٣٨/١٣ ، وذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٨٥/٦ .

٢) كتاب الكمال هو كتاب رجال الحديث الذين روت عنهم الستة ، وجدت منه نسخة مصورة من دار الكتب المصرية ـ وهى الجزء الثالث منه مـــن باب عبد المنعم الى باب كنى النساء وآخرها أم الهذيل ـ بمكتبـــة الجامعة الاسلامية تحت رقم ١٤٨٤ بقسم المخطوطات ، وهى ٢٨٩ ورقة ذات وجهين .

وذكره بروكلمن وأشار وجوده الى عدة مكتبات العالم . انظر : تاريـــخ الأدب العربى ١٨٨/٦ .

٣) انظر : شرح ألفية العراقى ١٠٤/١ .

٤) (خت م ت) هو : أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسى الامام الحافظ مصنف المسند الكبير واسمه عبد الحميد فخفف ، كما قال ابن حبان فى الثقات : عبد الحميد بن حميد بن نصر الكِسّى وهو الذى يقال لـــه عبد بن حميد ، قال الذهبى : كان من الأئمة الثقات ت ٢٤٩هـ . انظر : اللباب ٣ / ٩٨ ، وتذكرة الحفاظ ، وتهذيب التهذيب ٤٥٥/٦ ، والخلاصة ص ٢١٠ .

فهو كذلك فليس حينئذ لهذه الخمسة مزية ، ويحمل قول السِّلَفـــى (١) ومن وُلاه على الأكثرية ، وممن وصف النسائى بالصحيح الحاكم (٢) وأبـــو أحمد بن عدى (٣) وأبو على النيسابورى ، ولم يصل الى ابن السكـــن (٤) الا الصحيحان وأبو داود والنسائى فوصفها بالصحة ،عبارة ابن الصلاح فى أول هذه المسألة : من أهل الحديث من لا يفرد نوع الحســـن ويجعله مندرجا فى أنواع الصحيح لاندراجه فى أنواع ما يحتج بـــه

---

١) هو : أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الاصبهانـــى الحافظ العلامة شيخ الاسلام ، قال الذهبى : كان متقنا متثبتا دينا خيرا ناقدا ، قال أيضا : كان أوحد زمانه فى علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ت ٥٧٦ هـ . انظر تذكـــرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ، وميزان الاعتدال ١/١٥٥ ، وطبقات الشافعية ٦/٣٢ ، ولسان الميزان ١/٢٩٩ .

وقوله : أتفق على صحتها - أى الكتب الخمسة - على صحتهـــا علماء المشرق والمغرب . انظر : علوم الحديث ص ٣٦ ، واختصار علوم الحديث ص ٣٣ . وسيأتى ذكره بعبارة أخرى . ص : ٥٦٠

٢) انظر : النكت على كتاب الصلاح ١/٤٨١ ، ومقدمة شرح النسائى ١/٥ ، وتوضيح الأفكار ١/٢١٩ .

٣) هو : أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد الجرجانى الامام الحافظ الكبير ، قال الخليلى كان عديم النظير حفظا وجلالة قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه ، قال الباجى : ابن عدى حافظ لا بأس به ، قال حمزة السهمى : كان ابن عدى حافظا متقنا لم يكن فى زمانه مثله (٢٧٧ - ٣٦٥) ، انظر : تاريخ جرجـــان ص ٢٨٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ ، وطبقات الشافعية ٣/٣١٥ ، ومرآة الجنان ٢/٣٨١ .

٤) ابن عدى وابو على وابن السكن هؤلاء الثلاثة من الذين اطلقوا الصحة على النسائى . انظر : النكت على كتاب الصلاح ١/٤٨١ ، ٤٨٢ ، ومقدمة شرح النسائى ١/٥ ، وتوضيح الأفكار ١/٢١٩ .

وهو الظاهر من كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ في تصرفاته ،واليه يومئ في تسميته كتاب الترمذي الجامع الصحيح(١)ثم سمى الواصفين لها أو لبعضها بالصحيح ، وقال : وهذا تساهل لأن فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا أو منكرا أو نحو ذلك من أنواع الضعيف ، وصرح أبو داود فيما قدمنا روايته عنه بانقسام ما في كتابه الى صحيح وغيره (٢) ،والترمذي مصرح فيما في كتابه بالتمييز بين الصحيح والحسن (٣) ، ثم ان من سمى الحسن صحيحا لا ينكر أنه دون الصحيح المقدم المبين أولا ، فهذا اذا اختلاف في العبارة دون المعنى والله أعلم(٤) ، قال الشيخ(٥) في النكت : وانما قال السلفي بصحة أصولها (٦)كذا ذكره في مقدمة

---

١) انظر : علوم الحديث ص ٣٦ ، واختصار علوم الحديث ص ٣١ ،وشرح ألفية العراقي ١٠٤/١ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ٤٨١/١ ، وفتح المغيث ٨٣/١ ، وتوضيح الأفكار ٢١٩/١ .

٢) كما نقل الذهبي عن ابن داسة قال : سمعت أبا داود يقول : ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه ومايقاربه وكذلك الحازمي عنه ، وفي رسالته قال : وماكان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده . انظر : رسالة ابي داود ص ٢٧ ،وشروط الائمة الخمسة ص ٧٢ ، ٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩٢/٢ .

٣) ذكر النووي أن الترمذي صرح بانقسام كتابه الى صحيح وحسن وضعيف . انظر الارشاد ق ٧/أ .

٤) انظر : علوم الحديث ص ٣٧ .

٥) أي العراقي .

٦) قال ابن حجر : وحاصله توهيم ابن الصلاح في نقله لكلام السلفي وهو في ذلك تابع للعلامة مغلطاي وما تضمنه من الانكار ، ليس بجيد اذ العبارا جميعا موجودتان في كلام السلفي . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٨٨/١ .

الخطابى فقال : وكتاب أبى داود فهو أحد الكتب الخمسة التى أتفق أهل [٧٨ -ب] الحل والعقد من الفقهاء وحفاظ الحديث الأعلام النبهاء على قبولها والحكم بصحة أصولها (١) انتهى ، ولا يلزم من كون الشيء له أصل صحيح أن يكون صحيحا (٢) ، فقد ذكر ابن الصلاح عند ذكر التعليق أن مالم يكن فى لفظه جزم مثل روى فليس فى شيء منه حكم منه (٣) بصحة ذلك [عمن ذكره] (٤) عنه ، قال : ومن ذلك فايراده له فى أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله (٥) انتهى ، فلم يحكم فى (هذا) (٦) بصحة مع كونه له أصل صحيح (٧) انتهى ، وعن ابن كثير أن فى الترمذى أحاديث كثيرة منكرة ، وفى النسائى (٨) رجال مجهولون اما عينا أو حالا ،

---

١) لم أقف على النص المذكور فى مقدمة معالم السنن .

٢) فى نسخة (ف) " يكون هو صحيحا " .

٣) أى البخارى ، وسقط " منه " من نسخة (ف) .

٤) سقط من كل النسخ وأثبته من علوم الحديث والتقييد والايضاح .

٥) انظر : علوم الحديث ص ٢١ .

٦) فى نسخة (ب) من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٧) انظر : التقييد والايضاح ص ٦٢ .

٨) المتبادر الى الذهن يعنى به المجتبى أو السنن الصغرى كما قال السيوطى : سنن النسائى الذى هو أحد الكتب الستة أو الخمسة هى الصغرى دون الكبرى ، لكن بهذا فى كلام ابن كثير المذكور نظر لأن النسائى لما صنف الكبرى أهداها لأمير الرملة فقال له : كل ما فيها صحيح ؟ فقال : لا فقال : ميزلى الصحيح من غيره فصنف له الصغرى . أهـ من هنا عرفنا أن ما فيه صحيح وان لم يسلم فأحاديث ضعيفة فيه قليلة وكذلك بالنسبة للرجال وصياغة ابن كثير تفيد الكثرة . انظر : تدريب الراوى ١٠٢/١ .

وفيهم المجروح وفيه أحاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة.[1]

قوله : " ودونها في رتبة "[2] البيتين أي ودون السنن المرتبة على الأبواب الستة وغيرها في رتبة الاحتجاج الكتب المجموعة على المسانيد[3]، فان من شأن المسند أن يذكر فيه ما ورد عن ذلك الصحابي جميعه، فيدعى الحديث فيه الدعوة الجفلاء أي العامة للضعيف وغيره ، بخلاف المرتب[4] على الأبواب فان شأنه أن يساق الحديث فيه للاحتجاج ، والمحتج من شأنه أن لا يورد لاثبات دعواه الا المقبول[5] ، فالصواب اذا

---

١) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٣١ .

٢) انظر : ألفية العراقي ١/١٠٥ .

٣) المسانيد جمع مسند وهي الكتب التي موضوعها جمل حديث كل صحابي على حدة صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا مرتبين على حروف الهجاء أو على القبائل أو على السابقة في الاسلام أو على شرافة النسبية أو غير ذلك . انظر : الرسالة المستطرفة ص ٤٦ .

٤) في نسخة (ب) " المرتبة " . وكذلك في نسخة (ع) ، وفي نسخة (ف) كما أثبته وهو الصواب .

٥) نقل السخاوي عن الحاكم الفرق بين التصنيف على الأبواب والتراجم فقال : التراجم يذكر فيها ما روى الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول المصنف : ذكر ما روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يترجم على ذلك المسند فيقول : ذكر ما روى قيس بن ابي حازم عن ابي بكر فيورد جميع ما وقع له من ذلك صحيحا كان أو سقيما ، وأما الأبواب فان مصنفها يقول : كتاب الطهارة مثلا فكانه يقول : ذكر ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في أبواب الطهارة ثم يوردها . أهـ .
انظر فتح المغيث ١/٨٥ .

قال : باب كيت وكيت فكأنه قال : أنا ادعي أن الحكم في المسألة الفلانية كذا وكذا بدليل ما حدثنا فلان عن فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، هكذا قال (١) وليس بمسلم له ذلك طردا ولا عكسا ، نعم هذا هو الأصل لكن قد ينعكس الأمر(٢) فينتقي صاحب المسند فلا يذكر الا مقبولا كما صنع الامام أحمد [٧٩ ـ أ] فانه قال : انتقيته من سبع مائة ألف وخمسين ألف حديث(٣) ، فما كان ينبغي له أن يمثل به لما دون السنن ، وان كان المصنف(٤) قد قال في النكت أن فيه الموضوع(٥) فان شيخنا قد وهى ذلك وصنف كتابا في الذب عن المسند ،

---

١) في حاشية نسخة (ب) أي ابن الصلاح لكن بمعناه . انظر : علوم الحديث ص ٣٤ ، ٣٥ .

٢) قال ابن حجر : هذا هو ظاهر من أصل الوضع بلا شك ، لكن جماعة من المصنفين في كل من الصنفين خالف أصل موضوعه فانحط وارتفع ، فان بعض من صنف الأبواب قد أخرج فيها الأحاديث الضعيفة بل والباطلة اما لذهول عن ضعفها واما لقلة معرفة بالنقد ، وبعض من صنف على المسانيد انتقى احاديث كل صحابي فأخرج أصح ما وجده من حديث كل صحابي .. الخ . انظر : النكت على كتاب الصلاح ١ / ٤٤٧ .

٣) انظر : المقصد الاحمد ص ٢١ ، محاسن الاصطلاح ص ١١٣ ، والنكت على كتاب الصلاح ١ / ٤٤٨ .

٤) أي العراقي .

٥) وهو قوله : وأما وجود الضعيف فيه ـ أي في مسند أحمد ـ فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة . انظر : التقييد والايضاح ص ٥٧ ، وأورد ابن حجر ستة أحاديث التي قيل فيها أنها موضوعة مع الرد عليها الا حديث واحد وهو حديث عائشة في قصة عبد الرحمن بن عوف فقال فيه : والجواب عنه ممكن لكن كفانا المؤنة شهادة أحمد بكونه كذاب

وكذا البزار انتقى سنده (١) ، واذا ذكر فيه ضعيفا بين حاله فى بعض الأحايين (٢) وربما اعتذر عن ايراده بأنه ما وجد فى الباب غيره أو بغير ذلك ، واسحاق بن راهويه (٣) يخرج أمثل ماورد عن ذلك الصحابى (٤) ، ويجمع المبوب كابن ماجه فيذكر ما له تعلق بترجمة ذلك الباب ضعيفا (٥)

=== فقد أبان علته ، فلا حرج عليه فى ايراده مع بيان علته ولعله مما أمر بالضرب عليه ثم قال : أو يكون مما غفل عنه وذهل .
انظر النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٧٢/٢ ، ٤٧٣ .

(١) ووافقه ابن حجر . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٤٧/١ .

(٢) ذكر العراقى أنه لا يبين الصحيح من الضعيف الا قليلا الا أنه يتكلم فى تفرد بعض رواة الحديث به ومتابعة غيره عليه . انظر : التقييد والايضاح ص ٥٨ ، وتدريب الراوى ١٧٤/١ .

(٣) (خ م د س ت) هو أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد التميمى الحنظلى المروزى نزيل نيسابور الامام الحافظ الكبير المعروف بابن راهوية ، قال أحمد : اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين ، قال النسائى : اسحاق ثقة مأمون امام ، قال ابو داود : تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر (١٦١ - ٢٣٨) . انظر : التاريخ الكبير ٣٧٩/١ ، والجرح والتعديل ٢٠٩/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢١٦/١ .

(٤) انظر هذا الكلام بنصه فى توضيح الأفكار ٢٢٨/١ .
قد حقق مسند عائشة من مسند اسحاق بن راهوية الطالب عبد الغفور عبد الحق البلوسى فى رسالة لنيل شهادة دكتوراه ونوقشت سنة ١٤٠٥هـ بالجامعة الاسلامية .

(٥) كحديث ابن عباس فى الصلاة قبل الجمعة فان فى اسناده بشر بن عبيد الحمصى متروك ورماه أحمد بالوضع . انظر : سنن ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء فى الصلاة قبل الجمعة ٣٥٨/١ وتقريب التهذيب ٢٢٨/٢ .

كان أو غيره لا سيما اذا قال : ما جاء في كيت وكيت (١) ، فان قيل : انما الضمير في دونها للكتب الخمسة فقط قيل : لو كان كذلك لما قابلها بالمسانيد بل كان يقول : ودونها غيرها من المرتب على الأبواب ودون الكل المسانيد ، وعبارة ابن الصلاح الذى نظم الشيخ كلامه : كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة التى هى الصحيحان وسنن أبى داود وسنن النسائى وجامع الترمذى وما جرى مجراها (٢) في الاحتجاج بها والركون الى ما يورد فيها مطلقا كمسند أبى داود الطيالسى ومسند عبيد الله بن موسى (٣) ومسند أحمد بن حنبل ومسند اسحاق بن راهويه ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمى (٤) ومسند ابى يعلى الموصلى

---

١) كالمثال السابق .

٢) قال ابن حجر : لو كان - أى ابن الصلاح - اقتصر على الكتب الخمسة لكان أقرب من حيث الأغلب ، لكنه قال مع ذلك " وما جرى مجراها " فيدخل في عبارته غيرها من الكتب المصنفة على الأبواب كسنن ابن ماجه ومصنف ابن ابى شيبة وعبد الرزاق وغيرهم . ١ : ٤٤٩

٣) (ع) ابو محمد عبيد الله بن موسى بن ابى المختار باذام العبسى مولاهم الكوفى الحافظ الثبت المقرىء العابد ، قال ابن معين ثقة ، قال ابو حاتم : ثقة صدوق حسن الحديث ، قال ابن عدى : ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشيع ت ٢١٣ هـ . انظر : التاريخ الكبير ٥ / ٤٠١ ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٥٠ .

٤) (م د ت) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمى الدارمى السمرقندى الامام الحافظ شيخ الاسلام ، قال أحمد : امام قال ابو حاتم : ثقة صدوق ، وقال أيضا : امام أهل زمانه ، قال الذهبى : كان الدارمى ركنا من أركان الدين (١٨١ - ٢٥٥) .

ومسند الحسن بن سفيان [1] ومسند البزار أبى بكر وأشباهها ، فهذه عادتهم [٧٩ -ب] فيها أن يخرجوا فى مسند كل صحابى ماروه من حديثه غير متقيدين بأن يكون حديثه محتجا به ، فلهذا تأخرت مرتبتها - وان جلت لجلالة مؤلفيها - عن مرتبة الكتب الخمسة وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب والله أعلم [2] ، فقد تبين أن قول الشيخ [3] " فى رتبة الصحة " [4] غير جيد ، لأن ابن الصلاح عبر بالاحتجاج وهو أعم من الصحة لشموله [5] الحسن ، وعبارة الشيخ فى نكته على هذا الموضع : اعترض [6] على المصنف [7] بالنسبة الى صحة بعض هذه

= انظر : تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ، وسير اعلام النبلاء ١٢/٢٢٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ .
قال الكتانى بشأن سننه : له أسانيد عالية وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخارى أ هـ . انظر الرسالة المستطرفة ص ٢٥ ، قد نوقشت رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر فى سنن الدارمى سنة ١٩٧٨م تقريبا .

١) هو : أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيبانى النسوى الامام الحافظ الثبت صاحب المسند ، قال ابن ابى حاتم : صدوق قال الحاكم : كان محدث خراسان فى عصره متقدما فى الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب ت ٣٠٣ هـ . انظر : الجرح والتعديل ٣/١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣ ، والبداية والنهاية ١١/١٣٤ .

٢) أنظر : علوم الحديث ص ٣٤ ، ٣٥ .

٣) أى العراقى .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١/١٠٥ .

٥) فى نسخة (ع) " لسهولة " والصواب ما أثبته .

٦) فى نسخة (ع) " اعتراض " والصواب ما أثبته .

٧) أى ابن الصلاح .

المسانيد بأن أحمد بن حنبل شرط فى مسنده أن لا يخرج الا حديثا صحيحا عنده (١) قاله أبو موسى المدينى ، وبأن اسحاق بن راهويه يخرج أمثل ما ورد عن ذلك الصحابى ذكره عنه أبو زرعة الرازى(٢) ،

---

١) فانه قال : هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفا مما أختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان فيه والا فليس بحجة . انظر : خصائص المسند ص ٩ ، ومحاسن الاصطلاح ص ١١٢ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٤٨ .

هذا غير مسلم ذكر ابن الجوزى فى جواب سؤال هل فى مسند أحمد حديث غير صحيح فاجاب بنعم وعلل بأن أحمد قال فى حديث الوضوء بالنبيذ مجهول ثم يقول الفراء : انما روى أحمد فى مسنده ما أشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم ثم سؤال عبد الله اياه عن حديث ربعى بن حراش عن حذيفة فقال : الأحاديث بخلافه فقال عبد الله : فقد ذكرته فى المسند قال : قصدت فى المسند المشهور فلو أردت أن اقصد ما صح عندى لم أورد من هذا المسند الا الشىء بعد الشىء اليسير ، وانكر ابو موسى المدينى صحة هذا الكلام الاخير بتعليل التعاضد ، وذكر ابن حجر : باعتبار الصحة التى ذكرها ابن الصلاح ومن بعده لا يمكن دعوى هذا فى المسند لأن فيه الاحاديث المعللة والمضعفة ثم قال : ان قيل باعتبار ما يراه أحمد من التمسك بالأحاديث ولو كانت ضعيفة ما لم يكن ضعفها شديدا ، فهذا يمكن دعواه .

انظر خصائص المسند ١/٢٧ ، وصيد الخاطر ٢/٤١٧ ، ٤١٨ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٤٩ ، ٤٥٠ .

٢) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٤٧ ، وتدريب الراوى ١/١٧٣ .

وبأن مسند الدارمي (١) أطلق عليه اسم الصحيح غير واحد من الحفاظ(٢)، وبأن مسند البزار بين فيه الصحيح وغيره (٣) انتهى ما اعترض به عليه ، والجواب أنا لا نسلم أن أحمد اشترط الصحة في كتابه ، والذي رواه أبو موسى المديني بسنده اليه أنه سئل عن حديث فقال : انظروه ان كان في المسند(٤) والا فليس بحجة(٥) ، وهذا ليس صريحا في أن جميع ما فيه حجة بل فيه : أن ماليس في كتابه ليس بحجة على أن ثم أحاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست في مسند أحمد ، منها حديث عائشة في قصة أم زرع (٦) ، وأما وجود الضعيف فيه (فهو) محقق بل فيه

---

١) قال العراقي : ان عد مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد مما أفرد فيه حديث كل صحابي وحده ، وهم منه ، فانه مرتب على الأبواب ،وقال الخطيب : وصنف - أي الدارمي - المسند والتفسير والجامع ، وقال السيوطي : فلعل الموجود الآن هو الجامع والمسند فقد . انظر : تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ، والتقييد والايضاح ص ٥٩ ، وتدريب الراوي ١/١٧٤ .

٢) منهم كما ذكره ابن حجر : مغلطاي بن قليج ثم قال : فاني لم أر ذلك في كلام أحمد ممن يعتمد عليه . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٢٨٠ .

٣) انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٤٧ ، وتدريب الراوي ١/١٧٤ .

٤) في حاشية نسخة (ب) أي فهو حجة .

٥) انظر : قول الامام احمد هذا - بمعناه - في خصائص المسند ص ٩ ، والمصعد الأحمد ص ٢١ .

٦) انظر : صحيح البخاري كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ٩/٢٥٤ .

أحاديث موضوعة وقد جمعتها فى جزء(١) ، وقد ضعف الامام(٢) نفسه أحاديث فيه فمن ذلك [٨٠ ـ أ] حديث عائشة مرفوعا " رأيت عبد الرحمن ابن عوف يدخل الجنة حبوا "(٣) وفى اسناده عمارة وهو ابن زاذان (٤) ، قال الامام أحمد : هذا الحديث كذب منكر ، قال : وعمارة يروى أحاديث مناكير (٥) ، وقد أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات(٦)

---

١) مطبوع .

٢) فى حاشية نسخة (ب) " الامام احمد " .

٣) انظر : مسند أحمد ٦/١١٥ .

٤) (بخ د ت ق) هو أبو سلمة عمارة بن زاذان الصَّيْدَلانى البصرى ، قال احمد فى رواية : شيخ ثقة ما به بأس قال ابن معين : صالح ، قال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين ، قال الدار قطنى : ضعيف يعتبر به ، قال ابو داود : ليس بذاك ، قال يعقوب بن سفيان : ثقة . انظر : التاريخ الكبير ٦/٥٠٥ والجرح والتعديل ٦/٣٦٥ ، وميزان الاعتدال ٢/١٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٧/٤١٦ .

٥) ذكر ابن حجر فى التهذيب ان الامام احمد قال : يروى عن ثابت بن أنس أحاديث مناكير لكن قال ابن حجر : المنكر اطلقه احمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به جماعة ، أما اطلاق كذب على الحديث المذكور من الامام احمد فسيأتى دفاع ابن حجر عنه . انظر التهذيب ٧/٤١٦ وهدى الساري ص ٤٣٧ .

٦) انظر : الموضوعات ٢/١٣ ، قال ابن حجر : والذى اراه عدم التوسع فى الكلام عليه فانه يكفينا شهادة الامام أحمد بأنه كذب وأولى محامله ان هذا الحديث من الاحاديث التى أمر الامام أحمد أن يضرب عليها ثم قال : ثم رأيت بعد ذلك للحديث شاهدا قوى الاسناد وهو فى مسند الشاميين للطبرانى ثم ذكر ما رواه البزار باسناد ضعيف ومعناه يقوى ذلك . انظر الجزء المؤلف للعراقى على احاديث المسند الحديث السابع ص ١٠ ، والقول المسدد ص ٣٢ .

وحكى كلام الامام احمد المذكور ، وذكر ابن الجوزى أيضا فى الموضوعات(١) مما فى المسند حديث عمر " ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد "(٢) وحديث أنس " ما من معمر يعمر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه أنواعا من البلاء الجنون والجذام والبرص(٣) ،

---

١) سقط " وحكى الامام " الى " فى الموضوعات " من نسخة (ع) .

٢) ذكر ابن الجوزى أن علة الحديث فى اسناده اسماعيل بن عياشى وهو مختلط فى الآخر ولقول ابن حبان أنه باطل ، ورد الحافظ ابن حجر بأن قول ابن حبان بدون برهان ، ولم يعرف ان اسماعيل بن عياشى اختلط فى الآخر بل لسوء حفظه لكن حديثه من أهل الشام مستقيم وهذا الحديث منها ثم أتى بالمتابعات . انظر : مسند أحمد ١٨/١ ، والموضوعات ٤٦/٢ ، والقول المسدد ص ١٣ .

٣) ذكر ابن الجوزى أن علة هذا الحديث فيه يوسف بن ابى بردة وأن ابن حبان يقول أنه يروى المناكير التى لا أصل لها ولم يتعرض عليه ابن حجر بل أتى بالمتابعات أقواها الذى رواه البيهقى ، رواه ابن الجوزى أيضا هذا الحديث موقوفا على أنس وأعله بالفرج بن فضاله ، وقال العراقى : قد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب اسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر ، ورد الحافظ ابن حجر فقال : لا يلزم من تخليط الفرج فى اسناده أن يكون المتن موضوعا فأتى بالمتابعات تقوى هذا الحديث . واتى العراقى عن ابن عمر مرفوعا مثل الحديث الموقوف على أنس ولم يذكره ابن الجوزى فقال : كان ينبغى أن يذكره فان هذا موضوع قطعا واستدل أيضا على وضعه أن رجلا حصل له الجذام بعد الستين ، وحمل الحافظ ابن حجر هذا الحديث على أهل الخير والصلاح .
انظر مسند أحمد ٢١٧/٣ ، والموضوعات ١٧٩/١ ، والجزء المؤلف للعراقى على أحاديث أحمد ص ٧ ، ٨ ، ٩ ، والقول المسدد ص ٢٩ .

وحديث أنس " عسقلان [احد العروسين](١) يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم "(٢) وحديث ابن عمر " من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد برىء من الله "(٣) (الحديث) ، وفي الحكم بوضعه نظر وقد صححه الحاكم(٤).

---

١) في كل النسخ " احدى العروستين " والصواب ما أثبته .

٢) ذكر ابن الجوزى علة الحديث أن جميع طرقه تدور على أبى عقال وأن ابن حبان قال يروى - أى ابو عقال - عن أنس أشياء موضوعة ، وأجاب ابن حجر أن الحكم ببطلان الحديث بمجرد كونه من رواية ابى عقال لا يتجه والحديث ليس فيه ما يحيله الشرع والعقل وطريقة أحمد معروفة أنه يتسامح فى الفضائل دون الأحكام ثم أتى بشواهد لهذا الحديث . انظر مسند أحمد ٣/٢٢٥ ، والموضوعات ٢/٥٣ ، والجزء المؤلف للعراقى على أحاديث المسند ص ١١ ، والقول المسدد ص ٣٦ .

٣) ذكر ابن الجوزى أن علة هذا الحديث فيه أصبغ بن زيد وأن ابن عدى يقول : احاديث أصبغ غير محفوظة وكذلك ابن حبان يقول : لا يجوز الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، والعراقى يقول أن هذا الحديث رواه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة اصبغ وقال : انه ليس بمحفوظ ، وقال : وفى كونه موضوعا نظر فان احمد وابن معين والنسائى وثقوا أصبغ ، قال ابن حجر : لم أر لاحد من المتقدمين فيه - أى اصبغ - كلاما الا لمحمد بن سعد واما الجمهور فوثقوه منهم غير ماذكره شيخنا ابو داود والدارقطنى وغيرهما ، ثم أورد عدة شواهد تدل على صحته . انظر : مسند أحمد ٢/٣٣ ، والموضوعات ٢/٢٤٢ ، والجزء المؤلف للعراقى على احاديث المسند ص ٧ ، والقول المسدد ص ٢٦ .

٤) لكن الحاكم يقول بعد ايراد ستة احاديث فى احتكار الطعام ومنها هذا : خرجتها فى موضعها من الكتاب احتسابا لما فيه الناس من الضيق والله يكشفها وان لم يكن من شرط هذا الكتاب .
انظر : المستدرك ٢/١٢ ، ١٣ .

ومما فيه أيضا من المناكير حديث بُرَيْدة (١) " كونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة (مرو) فانه بناها ذو القرنين "(٢) ولعبد الله بن أحمد فى المسند أيضا زيادات فيها الضعيف والموضوع ، فمن الموضوع حديث سعيد بن محمد بن مالك (٣)

---

١) (ع) هو أبو عبد الله بريدة بن الحُصَيْب بن عبد الله الأسلمى اسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة والحديبية وغيرها ، واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه ، سكن المدينة ثم انتقل الى البصرة ثم الى مرو ومات بها سنة ٦٣ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٤٢٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٢/١ ، والاصابة ١٤٦/١ ، وأسد الغابة ٢٠٩/١ .

٢) ذكر العراقى أن علة هذا الحديث فيه سهل بن عبد الله منكر الحديث كما قال ابن حبان وأخوه أوس متروك كما قاله البخارى ، وقال ابن حجر حديث بريدة فى فضل مرو حديث حسن فان أوسا وسهلا وان كانا قد تكلم فيهما فلم ينفردا به ، فان ابا نعيم ذكر ان حسام بن صَكّ رواه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وحسام وان كان فيه أيضا مقال فقد قال ابن عدى : انه مع ضعفه حسن الحديث . انظر : مسند أحمد ٣٥٧/٥ ، والجزء المؤلف للعراقى على أحاديث المسند ص ١١ ، والقول المسدد ص ٣٨ .

٣) هو ابن أبى وقاص ، ذكر ابن الجوزى أن علة الحديث فيه عبد الله ابن شريك ، نقل عن السعدى انه قال : كان كذابا وكذلك عن ابن حبان قال : كان غاليا فى التشيع روى عن الاثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، قال العراقى : ان علة الحديث عبد الله بن شريك كان من أصحاب المختار لكن قيل انه تاب ، وقال ايضا أن عبد الله بن شريك قد وثقه أحمد وابن معين ، وذكر ابن الجوزى العلة الثانية أنه يخالف الحديث المتفق على صحته فى سد الابواب الا باب على ، قال ابن حجر : سد الابواب غير سد الخوخ لان بيت على كان داخل المسجد ، واما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت فى المسجد يستقربون الدخول منها =

وحديث ابن عمر(١) أيضا في سد الأبواب الا باب على ذكرهما ابن الجوزى أيضا في الموضوعات وقال : انهما من وضع الرافضة (٢)، وأما مسند اسحاق بن راهويه ففيه الضعيف ولا يلزم من كونه يخرج أمثل ما يجد للصحابى أن يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو أمثل بالنسبة لما تركه ، ومما فيه من الضعيف حديث سليمان بن نافع العبدى (٣)

= وأورد عدة شواهد تقوى هذا الحديث لا تقل درجتها ، عن الحسن بالانفراد . انظر مسند أحمد ١/ ١٧٥ ، والموضوعات ١/ ٣٦٣ ، والجزء المؤلف للعراقى على أحاديث المسند ص ٦ ، والقول المسدد ص ١٩ الى ٢٦ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٤٦٥ الى ٤٧٠ .

١) ذكر ابن الجوزى علة هذا الحديث أن فيه هشام بن سعد قال ابن معين : ليس بشيء وقال أحمد ليس هو محكم الحديث ، وأعله أيضا بمخالفة الحديث المتفق على صحته ، ولم يعترض العراقى على أن علته فيه هشام بن سعد وقال ابن حجر : هشام بن سعد قد ضعف من قبل حفظه وأخرج له مسلم فحديثه في رتبة الحسن لا سيما مع ماله من الشواهد ، وقد تبين أنه من رواية أحمد لا من رواية ابنه . أهـ والعلة الثانية كما سبق قبل قليل . انظر : مسند أحمد ٢/ ٢٦ ، والموضوعات ١/ ٣٦٤ ، والجزء المؤلف للعراقى على أحاديث المسند ص ٦ ، والقول المسدد ص ١٩ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١/ ٤٦٢ الى ٤٦٥ .

٢) أنظر : الموضوعات ١/ ٣٦٦ .

٣) هو : سليمان بن نافع العبدى روى عن محمد بن سيرين أنه سمع منه لقيه اسحاق بن راهويه وروى عنه ، قال ابن حجر وقد ذكر ابن ابى حاتم سليمان ولم يذكر فيه جرحا وما رأيته في الثقات لابن حبان مع انه على شرطه . انظر : الجرح والتعديل ٤/ ١٤٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٦ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٧ .

[٨٠-ب] عن أبيه (١) قال : " وفد المنذر بن ساوى (٢) من البحرين حتى أتى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أناس وأنا غليم أسك جمالهم فسلموا على النبى صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا ومسح لحيته بدهن وأنا مع الجمال أنظر فكأنى أنظر الى نبى الله صلى الله عليه وسلم كما أنظر اليك ، قال : ومات وهو ابن عشرين ومائة "(٣) قال صاحب الميزان (٤) : سليمان غير معروف

---

١) هو نافع ابو سليمان العبدى مولى المنذر بن ساوى يقال أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وهو صغير ، روى حديثه اسحاق بن راهويه فى مسنده . انظر : أسد الغابة ٥/٣٠٢ ، والاصابة ٣/٥٤٤ .

٢) هو : المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان التميمى الدارمى صاحب البحرين ، كان عامل النبى صلى الله عليه وسلم على البحرين ، كتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم قبل الفتح فأسلم ، قيل أنه كان فى الوفد ولم يثبت ذلك الأكثر وانما كتب معهم باسلامه ، قيل أنه مات بالغرب من وفاة النبى صلى الله عليه وسلم . انظر : أسد الغابة ٥/٣٠٢ ، والاصابة ٣/٥٤٤ .

٣) انظر : هذا الحديث فى أسد الغابة ٥/٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٢٦ ، والاصابة ٣/٥٤٤ ، قال ابن حجر : وأظن سليمان وهم فى ذكر سمن أبيه لأنه لو كان غلاما سنة الوفود عاش هذا القدر لبقى الى سنة ١٢٠ وهو باطل ، فلعله قال عاش عشر ومائة الا أن الطفيل آخر من رأى النبى صلى الله عليه وسلم موتا ، وأكثر ما قيل فيه سنة عشر ومائة والنبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يبقى بعد مائة سنة من تلك الليلة على وجه الأرض أحد أراد بذلك انخرام قرنه . انظر : الاصابة ٣/٥٤٤ .

٤) أى الذهبى .

وهو يقتضى أن نافعا عاش الى دولة هشام[1] انتهى ، والمعروف أن آخر الصحابة موتا أبو الطفيل[2] كما قاله مسلم[3] وغيره[4] والله أعلم ، وأما مسند الدارمى فلا يخفى ما فيه من الضعيف لحال رواته أو لارساله وذلك كثير كما تقدم ، وأما مسند البزار فانه لا يبين الصحيح من الضعيف الا قليلا الا أنه يتكلم فى تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه والله أعلم[5] انتهى ، وعن ابن كثير أنه قال : وأما قول[6] الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر المدينى عن مسند الامام أحمد أنه صحيح فقول ضعيف فانه فيه أحاديث ضعيفة بل و[7] موضوعة كأحاديث

---

١) انظر : ميزان الاعتدال ٢/٢٢٧ ، وخلافة هشام من سنة ١٠٤هـ الى سنة ١٢٥ هـ . انظر : البداية والنهاية ٩/٢٣٣ ، ٣٥١ .

٢) (ع) هو : أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله الكنانى الليثى المكى ولد عام أحد وأدرك ٨ سنين من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، صحب عليا فى مشاهده كله ت ١٠٠ هـ أو ١٠٢ هـ أو ١٠٧هـ أو ١١٠ هـ . انظر : الجرح والتعديل ٦/٣٢٨ ، والاستيعاب ٤/١٦٩٦ ، والاصابة ٤/١١٣ ، وتقريب التهذيب ١/٣٨٩ .

٣) انظر : الاصابة ٤/١١٣ ، وتهذيب التهذيب ٥/٨٢ .

٤) قال الذهبى : أبو الطفيل هاتم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا . انظر سير اعلام النبلاء ٣/٤٦٧ .

٥) انظر : التقييد والايضاح ص ٥٨ .

٦) سقط " قول " من نسخة (ع) .

٧) سقط " و " من نسخة (ع) .

فضائل مرو (١) وعسقلان (٢) [والبَرْث] (٣) الأحمر عند حمص وغير ذلك كما نبه عليه طائفة من الحفاظ ، قال : وقد فاته في كتابه هـــذا - مع أنه لا يوازيه كتاب مسند في كثرته وحسن سياقته - أحاديث كثيـرة جدا بل قد قيل أنه لم يقع له جماعة (٤) من الصحابة الذين في الصحيحين قريبا من مائتين (٥)

قوله : " ويقال أنه (٦) أول مسند صنف " (٧) الذي حمل قائل هذا القول عليه تقدم عصر أبي [٨١ - أ] داود على أعصار من صنف المسانيد وظن أنه هو الذي صنفه وليس كذلك ، فانه ليس من تصنيف أبي داود وأنما هو جمع بعض الحفاظ الخراسانيين جمـــع فيـــــــــه

---

١) أنظر : ص ٥٧٣ أ/٨٠ .
٢) " : ص ٥٧٣ أ/٨٠ .
٣) قال ابن الأثير : البرث الأرض اللينة وجمعها براث يريد بهـــا أرضا قريبا من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحيـــن . انظر : النهاية ١/١١٢ .
في كل النسخ " والبرق " والصواب " والبـرث " كما أثبته .
رواه أحمد عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول ليبعثن الله منها - أي من حمص - يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب ولا عذاب عليهم يعشهم فيما بين الزيتون وحائطها فـــي البرث الأحمر منها . انظر : مسند أحمد ١/١٩ .
٤) في حاشية نسخة (ب) أي الرواية عن جماعة .
٥) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٣٢ .
٦) أي مسند ابي داود الطيالسي .
٧) انظر : شرح ألفية العراقي ١/١٠٦ .

ما رواه يونس بن حبيب (١) خاصة عن ابى داود (٢) ، ولأبى داود من الأحاديث التى لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر (٣) ، بل قد شذ عنه كثير من رواية يونس عن أبى داود ، قال : وشبيه بهذا (٤) مسند الشافعى فانه ليس تصنيفه (٥) وانما لفظه بعض الحفاظ النيسابوريين

---

١) هو : أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلى مولاهم الأصبهانى المحدث الحجة ، قال أبو نعيم : كان من أروى الناس عن ابى داود ، وقال أيضا : كان عظيم القدر خطيرا معروف بالستر والصلاح ، قال ابن ابى حاتم : كتبت عنه وهو ثقة ت ٢٦٧ هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٩/٢٣٧ ، وذكر أخبار أصبهان ٢/٣٤٥ ، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ق ب /١٦٥ ، وسير اعلام النبلاء ١٢/٥٩٦ .

٢) قال ابن نقطه : ويقال : ان هذا المسند جمع له مما وجد سماعه من أبى داود جمعه له بعض حفاظ الاصبهانين ، قال السخاوى : وهذا المسند يسير بالنسبة لما كان عنده فقد كان يحفظ أربعين ألف حديث والسبب فى ذلك عدم تصنيفه هو له انما تولى جمعه بعض حفاظ الاصبهانيين من حديث يونس بن حبيب الراوى ، ونقل الذهبى عن الخطايب أن أبا نعيم أخبرهم بأن احمد بن الفرات الرازى هو الذى جمع مسند ابى داود ليونس بن حبيب .
انظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ب /١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٨٢ ، وفتح المغيث ١/٨٥ .

٣) نقل هذا النص حاجى خليفة . انظر : كشف الظنون ٢/١٦٧٩ .

٤) هكذا فى كل النسخ وفى تدريب الراوى وتوضيح الأفكار " ويشبه هذا " .

٥) قال ابن حجر : الأحاديث المذكورة فيه - أى مسند الشافعى - منها ما يستدل به لمذهبه ومنها مايورده مستدلا لغيره ويوهيه ثم ان الشافعى لم يعمل هذا المسند وانما التقطه بعض النيسابوريين من الأم وغيرها من مسموعات أبى العباس الأصم التى كان انفرد بروايتها عن الربيع وفى شىء كثير لم يقع فى هذا المسند ويكفى فى الدلالة ==

من مسموع الأصم[1] من الأم وسمعه عليه[2] ، فانه كان سمع الأم أوغالبها على الربيع[3] عن الشافعي وعمر ،

= على ذلك قول امام الائمة ابى بكر بن خزيمة انه لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة لم يودعها الشافعي كتابه ، ثم قال : كم من سنة وردت عنه صلى الله عليه وسلم لا يوجد في هذا المسند ولم يرتب الذى جمع حديث الشافعي أحاديثه المذكورة لا على المسانيد ولا على الأبواب وهو قصور شديد فانه اكتفى بالتقاطها من كتب الأم وغيرها كيف ما اتفق ، ولذلك وقع فيها تكرار في كثير من المواضع ومن أراد الوقوف على حديث الشافعي مستوعبا فعليه بكتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي فانه تتبع ذلك أتم تتبع فلم يترك له في تصانيفه القديمة والجديدة الا ذكره وأورده مرتبا على أبواب الأحكام . انظر : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ص ٩ - ١٠ .

١) هو : أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأموى مولاهم السناني المعقلي النيسابوري الأصم الامام المحدث مسند العصر ، سمع من الربيع المرادى لحقه الصمم وهو شاب قال ابن خزيمة أنه ثقة ، قال ابن كثير : كان ثقة صادقا ضابطا لما سمعه وسمعه حدث في الاسلام ٧٦ سنة (٢٤٧ - ٣٤٦هـ) . انظر : المنتظم ٦/٣٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٢ ، والبداية والنهاية ١١/٢٣٢ .

٢) نقل هذا النص الأمير الصنعاني . انظر : توضيح الأفكار ١/٢٢٩ .

٣) (د س ق) هو : أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى مولاهم المصري المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه ، قال النسائي : لا بأس به ، قال أبو حاتم : صدوق ، قال الخليلي ثقة متفق عليه ، قال ابن ابى حاتم : ثقة صدوق ، قال البويطي الربيع أثبت في الشافعي مني (١٧٤ - ٢٧٠) . انظر : الجرح والتعديل ٣/٤٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦ ، وطبقات الشافعية ٢/١٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٥ .

فكان آخر من روى عنه (١) ، وحصل له الصمم فكان فى السماع عليه مشقة (٢) .

قوله : " فيدعى " (٣) فاء سببية أى فسبب جعله على المسانيد لزم أن يدعى الحديث اليه الجَفَلى (٤) ، لأنه اذا ذكر صحابيا فكأنه قال : ذكر ما لهذا الصحابى من الحديث .

قوله : " وعده للدارمى " (٥) أجاب بعضهم عن ابن الصلاح (٦) بأنه يحتمل أن يكون أراد دارميا آخر ، قال : فذكر الشيخ (٧) انه وجد حاشية بخط ابن الصلاح أنه أراد بالدارمى عبد الله بن عبد الرحمن فانتفى ذلك .

قلت : لكن قد قال الخطايب فيما رأيته بخط المصنف فى القطعة التى وجدتها من شرحه الكبير فى ترجمة الدارمى : هذا انه صنف

---

١) ذكر السبكى أن آخر من روى عن الربيع أبو النوارس السندى . انظر طبقات الشافعية ٢ / ١٣٢ .

٢) نقل هذا النص السيوطى وعبر بقوله : قيل : والذى حمل قائل هذا . . الخ . انظر : تدريب الراوى ١ / ١٧٤ ، ١٧٥ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١ / ١٠٥ .

٤) سيأتى فى ص ٥٨٣ ب / ٨١ .

٥) انظر : ألفية العراقى ١ / ١٠٥ وفيها " وعده الدارمى " والصواب ما أثبته .

٦) لأنه ذكر بعبارة " مسند الدارمى " فى ضمن كتب المسانيد . انظر : علوم الحديث ص ٣٤ .

٧) أى العراقى لم أقف على نصه فى هذا لعله فى الشرح الكبير .

المسند والتفسير والجامع(١) ، فلعل ابن الصلاح اطلع على المسند ودرست نسخه بعد ذلك(٢) فلم نر شيئا منها كغير من الكتب التي لم نر [٨١ -ب] غير أسمائها (٣) والله أعلم ، قال شيخنا : وأما هذا السنن المسمى بمسند الدارمي فانه ليس دون السنن في المرتبة بل لو ضم الى الخمسة لكان أولى من ابن ماجه فانه أمثل منه بكثير(٤) ، قال الشيخ في النكت : واشتهر تسميته بالمسند كما سمى البخاري كتابه المسند الجامع الصحيح(٥) وان كان مرتبا على الأبواب لكون أحاديثه مسندة الا أن مسند الدارمي كثير الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة والمقطوعة والله أعلم(٦).

---

١) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٢٩ ، وفتح المغيث ١/٨٦ .

٢) قال السخاوي : يحتمل على بعد أن يكون أراد مسنده الذي ذكره الخطيب في تصانيفه . انظر فتح المغيث ١/٨٦ .

٣) كما سبق عن السيوطي انظر : ٥٦٩ ب/٧٩ .

٤) انظر : كلام ابن حجر هذا في تدريب الراوي ١/١٧٤ ، وتوضيح الأفكار ١/٢٣١ .

٥) اسم الجامع الصحيح للبخاري كما سبق : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه انظر: علوم الحديث ص ٢٢ ، وعند ابن حجر : الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . انظر : هدى الساري ص ٨ .

٦) انظر التقييد والايضاح ص ٥٦ ، وتدريب الراوي ١/١٧٤ ، وتوضيح الأفكار ١/٢٣١ وعزاه الى ابن حجر سهوا .

قوله : "كنى به عن كون المسانيد "(١) كان من حق العبارة أن يقال فيها : كنى به عن سبب كون المسانيد الى آخره ، هكذا كانت نسختى ، ثم رأيت فى غيرها : كنى به عن بيان كون (٢) الى آخره ، فاستقام حينئذ لأن معناه : ان الدعاء الجَفَلى (٣) بين لنزول رتبة السند ، لأنه بصدد أن يذكر كل حديث روى عن الصحابى سندا كيف كان (٤)

قوله : "فان الدعوة عند العرب على قسمين "(٥) الدعوة عندهم على أقسام كثيرة ، وأما الذى على قسمين فهو المدعو ، فتارة يكون عاما وتارة يكون خاصا .

قلت : كذا قال شيخنا ، والذى يظهر ان كلام الصنف(٦) أحسن ، وان الذى هو أنواع انما هو الطعام المدعو اليه ، والاسم العام لجميع أنواعه المأدبة ، وأما الدعوة بفتح الدال (٧) وضمها (٨) التى هى دعاء الناس الى الطعام فهى قسمان : خاصة وعامة ،

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١٠٦/١ وفيه "كنى به عن بيان كون المسانيد".

٢) كما ذكرته آنفا وهو فى النسخة المطبوعة من شرح ألفية العراقى .

٣) دعوتهم الجفلى هى أن يدعوا الناس الى طعامهم عامة . انظر : تهذيب اللغة ٩٩/٩ ، والصحاح ١٦٥٧/٤ ، وتاج العروس ٢٥٨/٧ .

٤) أى صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا . انظر : الرسالة المستطرفة ص٤٦ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١٠٦/١ .

٦) أى العراقى .

٧) الدعوة بالفتح اذا دعوت الناس أى طلبتهم ليأكلوا عندك . انظر : تهذيب اللغة ١٢٤/٣ ، والصحاح ٢٣٣٦/٦ ، وتاج العروس ١٢٧/١٠ .

٨) ذكره الفيروز ابادى فى القاموس لكن تعقبه مرتضى الزبيدى بأنه من الغرائب . انظر القاموس المحيط ٣٢٩/٤ ، وتاج العروس ١٢٧/١٠ .

وهذا أمر لغوى يرجع فيه الى كلام أهل اللغة ،وها أنا أذكر لك

[٨٢-أ] ما رأيته من ذلك عن الامام أبى الفتح عثمان بن جنى (١)

وفى القاموس للامام مجد الدين الفيروزبادى (٢) وكتاب الاسماء والصفات

للحسن بن عبد الله العسكرى (٣) ، وماكان من ابن جنى فمن خطه

قال : قال أبو عبيد (٤) ،

---

١) هو : أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى اللغوى النحوى صاحب التصانيف الفائقة المتداولة فى النحو واللغة ، قال ياقوت : هو من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصنف فى ذلك كتابا أبربها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ، قال ابن خلكان : كان اماما فى علم العربية ت ٣٩٢ هـ . انظر : تاريخ بغداد ١١/٣١١ ، ومعجم الأدباء ١٢/٨١ ، ووفيات الأعيان ٣/٢٤٦ ، والبداية والنهاية ١١/٣٣١ .

٢) هو : أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروزابادى الشيرازى الشافعى اللغوى العلامه الامام الكبير مجد الدين صاحب القاموس المحيط ، قال عنه الشوكانى أنه ماهر فى اللغة وغيرها من الفنون (٧٢٩ - ٨١٧) . أنظر : الضوء اللامع ١٠/٧٩ ، وبغية الوعاة ١/٢٧٣ ، وشذرات الذهب ٧/١٢٦ ، والبدر الطالع ٢/٢٨٠ .

٣) هو : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكرى اللغوى ، قال ابو طاهر كان لابى أحمد تلميذ وافق اسمه اسمه واسم أبيه اسم ابيه وهو عسكرى ايضا ،اذا قيل الحسن بن عبد الله العسكرى الأديب فهو ابو هلال ، كان حيا سنة ٣٩٥هـ . انظر : معجم الأدباء ٨/٢٥٨ ، ومعجم البلدان ٤/١٢٤ ، وبغية الوعاة ١/٥٠٧ ، وطبقات المفسرين ١/١٣٤ .

٤) (زد) هو : أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادى الحافظ الامام المشهور صاحب غريب الحديث ، قال ابن سعد : كان أبو عبيد مؤدبا صاحب نحو وعربية وطالب الحديث والفقه ، قال أبو حاتم :صدوق

سمعت أبا زيد(١) يقول : يسمى الطعام الذى يصنع عند العرس(٢) الوليمة(٣) ، والذى عند الا ملاك(٤) النقيعة(٥) ، نقمت نقوعا وأولمت ايلاما العسكرى : الوليمة ما يطعم في الا ملاك(٦) ،

≡≡ قال ابو داود : ثقة مأمون ، قال الدار قطنى ثقة امام جبل (١٥٧ - ٢٢٤) . انظر : الجرح والتعديل ٧ / ١١١ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٩٠ ، وتقريب التهذيب ٢ / ١١٧ .

١) (د ت) هو : أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى النحوى البصرى اللغوى الا مام المشهور ، قال ابن معين وابو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : صدوق له اوهام ورمى بالقدر ، قال ابن خلكان : كان من أئمة الأدب وغلب عليه اللغة والنوادر والغريب ت ٢١٥ هـ . انظر : الجرح والتعديل ٤ / ٤ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢١٢ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٧٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٢٩١ .

٢) أعرس بأهله اذا بنى بها . انظر الصحاح ٣ / ٩٤٨ ، وتاج العروس ٤ / ١٨٨ .

٣) انظر : القاموس المحيط ٤ / ١٨٩ ، وتاج العروس ٩ / ٩٦ .

٤) أى عند التزويج أو عقد النكاح . انظر : الصحاح ٤ / ١٦١٠ ، ولسان العرب ١٢ / ٣٨٤ ، وتاج العروس ٧ / ١٨١ .

٥) انظر : الصحاح ٣ / ١٢٩٣ ، والقاموس المحيط ٣ / ٩٣ ، وتاج العروس ٥ / ٥٣٠ .
انظر هذا النص فى تاج العروس ٩ / ٩٦ .

٦) قال ابن فارس : الولم كل خيط شددت به شيئا وليس ببعد أن يكون اشتقاق الوليمة من هذا لأنه يكون عند عقد النكاح ، قال ابن منظور : الوليمة طعام العرس والا ملاك وحكى مرتضى كلام العسكرى هذا .
انظر : معجم مقاييس اللغة ٦ / ١٤٠ ، ولسان العرب ١١ / ١٢٩ وتاج العروس ٩ / ٩٦ . والأملاك أى التزويج . انظر الصحاح ٤ / ١٦١٠ ولسان العرب ١٢ / ٣٨٤ ، وتاج العروس ٧ / ١٨١ .

القاموس : والوليمة طعام العرس (١) أو كل طعام صنع لدعوة وغيرهـا وأَوْلَمَ صَنَعَها (٢) ، ابن جني : الفراء (٣) : والنقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من سفر يقال انقمت انقاعا (٤) ، القاموس في مادة ن ق ع وكسفينة طعام القادم من سفر ، وكل جزور جزرت للضيافة (٥) وطعام الرجل ليلة يملك (٦) ، ابن جني : وعند البناء يبنيه الرجل في داره ،

---

١) قال ابن فارس : وأهل اللغة يقولون طعام العرس وليمة وكذا الجوهري وابن منظور ومرتضى . انظر : معجم مقاييس اللغة ٦/١٤٠ ، والصحاح ٥/٢٠٥٤ ، ولسان العرب ١٦/١٢٩ ، وتاج العروس ٩/٩٦ .

والعرس قال الجوهري : اعرس بأهله اذا بنى بها . انظر : الصحاح ٣/٩٤٨ .

٢) انظر : القاموس المحيط ٤/١٨٩ .

٣) (خت) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي المعروف بالفراء العلاء صاحب الكسائي ، قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت عربية ، قال ابن خلكان : كان ابرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، قال الذهبي : كان ثقة وقال الخطيب كان ثقة اماما ت ٢٠٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ، ووفيات الأعيان ٦/١٧٦ ، وسير اعلام النبلاء ١٠/١١٨ وتهذيب التهذيب ١١/٢١٢ .

٤) كذلك قال الجوهري ونقله مرتضى الزبيدي وحكى كلام الفراء هذا الازهري . انظر تهذيب اللغة ١/٢٦٢ ، والصحاح ٣/١٢٩٣ ، وتاج العروس ٥/٥٣٠ .

٥) حكى الجوهري عن ابي عبيد قال : كل جزور جزرتها للضيافة فهي نقيعة ، وكذلك مرتضى الزبيدي . انظر : الصحاح ٣/١٢٦٣ ، وتاج العروس ٥/٥٣٠ .

٦) حكى الازهري عن ابي عبيد قال سمعت أبا زيد يقول : الطعام الذي

العسكرى : وعند بناء الدور الوكيرة وقد وكرت توكيرا (١) ، القاموس : والوكَرة ويحرك والوكير والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان وقد وكرتم كوعد (٢) ، ابن جنى : وعند الختان إعْذَار (٣) ، الناموس : العذار طعام البناء والختان وأن تستفيد شيئا جديدا فتتخذ طعاما تدعو اليه

= يصنع عند الاملاك النقيعة ،والجوهرى قال حكى أبو عمرو عن السلمى : النقيعة طعام الرجل ليلة يملك وكذلك مرتضى الزبيدى ، قال ابن منظور : والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه . انظر : تهذيب اللغة ١/٢٦٢ ، والصحاح ٣/١٢٩٣ ، ولسان العرب ١٠/٢٤٠ ، والقاموس المحيط ٣/٩٣ ، وتاج العروس ٥/٥٣٠ .

١) وحكى الأزهرى عن ابى زيد قال : الوكيرة الطعام الذى عند البناء يبنيه الرجل فى داره وقد وكرت توكيرا . انظر : تهذيب اللغة ١٠/٣٥٠ .

٢) حكى ابن منظور ومرتضى الزبيدى عن الأصمعى قال : والوكرة ويحرك والوكير والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان ، وحكى ابن منظور عن الفراء قال : والتوكير اتخاذ الوكيرة وهى طعام البناء وكذلك قال الجوهرى . انظر : الصحاح ٢/٨٥٠ ، ولسان العرب ٧/١٥٦ ، والقاموس المحيط ٢/١٦٣ ، وتاج العروس ٣/٦٠٨ .

٣) حكى الازهرى عن ابى عبيد عن ابى زيد قال : الاعذار ما صنع من الطعام عند الختان ،قال الجوهرى : والاعذار طعام الختان ،قال مرتضى الزبيدى : ومن المجاز اعذر للقوم اذا عمل لهم طعام الختان ثم قال : وأصل الاعذار الختان ثم استعمله فى الطعام الذى يصنع فى الختان . انظر : تهذيب اللغة ٢/٣١١ ، والصحاح ٢/٧٤٠ وتاج العروس ٣/٣٨٥ .

اخوانك كالاعذار والعذيرة والعذير فيهما (١) ، ابن جنى : وعند الولادة الخُرْس ، فأما الذى تطعمه النفساء نفسها فهو الخُرْسَة ، وقد خرست أى تخريسا (٢) ، القاموس : الخرس بالضم طعام الولادة [٨٢ -ب] وهاء طعام النفساء ، وخرّس على المرأة تخريسا أطعم فى ولادتها ، وتخرست هى أتخذته لنفسها ، ومنه تخرسى يا نفس لا مخرسة لك (٣) قالته امراءة ولدت ولم يكن لها من يهتم لها ، يضرب فى اعتناء المرء بنفسه (٤) ، ابن جنى : وكل طعام يعد (٥) صُنع لدعوة فهو مأدبة (٦) ومأدبة ،

١) أى فى البناء والختان ، قال مرتضى الزبيدى : هذه اللغات فى الختان أكثر استعمالا عندهم ، وقال ابن منظور : العذار والاعذار والعذيرة كله طعام الختان . انظر لسان العرب ٦/٢٢٦ ، والقاموس المحيط ٢/٨٩ ، وتاج العروس ٣/٣٨٧ .

٢) كذلك حكى الأزهرى عن ابى عبيد عن أبى زيد ، وقال الجوهرى : والخرس بالضم طعام الولادة ثم قال : واما طعام النفساء نفسها فهى الخرسة ، قال مرتضى الزبيدى : وكون الخرس طعام الولادة والخرسة طعام النفساء هو الذى صرح به ابن جنى .
انظر : تهذيب اللغة ٧/١٦٤ ، والصحاح ٣/٩٢٢ ، وتاج العروس ٤/١٣٦ .

٣) حكى الازهرى هذا المثل عن الأصمعى قال : ومن امثالهم : تخرس لا مخرسة لك . انظر تهذيب اللغة ٧/١٦٦ .

٤) انظر : القاموس المحيط ٢/٢١٧ .

٥) هكذا فى كل النسخ .

٦) قال مرتضى الزبيدى والمأدبة بضم الدال المهملة كما هو المشهور وصرح بأفصحها ابن الاثير وغيره واجاز بعضهم المأدبة بفتحها وحكى ابن جنى كسرها ايضا فهى مثلثة الدال ونصوا على أن الفتح اشهر من الكسر . انظر تاج العروس ١/١٤٤ .

وقد آدبت أودب ايدابا (١) ، غيره أى غير أبى عبيد وأدبت أدبـا (٢) ، العسكرى : والمأدبة (٣) الدعوة ، القاموس : الأدب بالفتح أى ثـم سكون مصدر أدبه يأدبه دعاه الى طعامه كآدبه ايدابا وأدب يأدب أدبا محركة عمل مأدبة والأدبة بالضم والمأدبة والمأدبة طعام صنـع لدعوة أو عرس (٤) ، ابن جنى أبو زيد يقال للطعام الذى يتعلل بـه قبل الغداء السُّلفة (٥) واللهنة (٦) ، وقد سلفت للقوم ولهنت لهم (٧) أى تسليفا وتلهينا ،

---

١) قال ابو زيد : آدبت أودب ايدابا . انظر : تهذيب اللغـة ١٤/٢٠٩ ، ولسان العرب ١/٢٠١ ، وتاج العروس ١/١٤٤ .

٢) قال ابو زيد : أدبت آدب أدبا . انظر : تهذيب اللغـة ١٤/٢٠٩ ، ولسان العرب ١/٢٠١ ، وتاج العروس ١/١٤٤ .

٣) حكى ابن منظور ومرتضى الزبيدى أن سيبويه قال : قالوا المِأْدَبَـة كما قالوا المِدْعَاة . انظر : لسان العرب ١/٢٠١ ، وتاج العروس ١/١٤٤ .

٤) انظر : القاموس المحيط ١/٣٧ .

٥) قال الجوهرى والسلفة بالضم ما يتعجل الرجل من الطعام قبـل الغدَاء . انظر الصحاح ٤/١٣٧٦ ، وقال ابن فارس : والسلفة المعجل من الطعام قبل الغداء . انظر : معجم مقاييس اللغـة ٣/٩٥ .

٦) قال الجوهرى : اللهنة بالضم السلفة وكذلك حكاه ابن منظور ومرتضى الزبيدى . انظر الصحاح ٦/٢١٩٧ ، ولسان العرب ١٧/٢٧٨ ، وتاج العروس ٦/١٤٥ .

٧) انظر : كلام ابى زيد هذا فى تهذيب اللغة ٦/٣٠٢ ، ١٢/٤٣٢ .

القاموس : والسلفة بالضم اللمجة(١) أى بالضم والجيم وهى ما يتعلل به قبل الغداء والسليف أكل السلفة ، واللهنة بالضم ما يهديه المسافر واللمجة(٢) ، العسكرى : واللهنة ما يهديه)(٣) الرجل اذا قدم من سفر(٤) ، يقال : لهنونا مما عندكم ، وقال ابو زيد : اللهنة ما يتعلل به الضيف قبل الطعام ، ابن جنى : الأموى(٥) : ولهجتهم أيضا بمعناه أى تلهيجا(٦) ، القاموس : واللهجة أى بالضم اللمجة

١) قال الجوهرى :اللمجة مايتعلل به قبل الغداء وكذا الصحناه ابن منظور ومرتضى الزبيدى . انظر : الصحاح ١ /٣٣٩ ، ولسان العرب ٣ /١٨٢ ، وتاج العروس ٢ /٩٥ ، والقاموس المحيط ٣ /١٥٨ .

٢) انظر : القاموس المحيط ٤ /٢٧٠ .

٣) فى نسخة (ب) من الحاشية وسقط من نسخة (ع) وفى نسخة (ف) مثبت .

٤) انظر : كذلك فى لسان العرب ١٧ /٢٧٨ ، وتاج العروس ٩ /٣٣٧ .

٥) هو : أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان القرشى الأموى الكوفى البغدادى ، قال الخطيب : كان ثقة ومتحققا بعلم النحو واللغة وحكى أبو عبيد عنه كثيرا وعده السمعانى من الثقات حكى الخطيب عن عباس الدورى انه توفى بعد ٢٠٣ هـ . انظر : الجرح والتعديل ٥ /٧٢ ، وتاريخ بغداد ٩ /٤٧٠ ، والأنساب ١ /٣٥٠ ، وبغية الوعاة ٢ /٤٣ .

٦) وحكى الأزهرى عن ابى عبيد عن الأموى قال : لهجت القوم اذا اعللتهم قبل الغداء بلهنة يتعللون بها ، ثم حكى عن ابى عمرو انه قال : ويقول العرب سلفوا ضيفكم ولمجوه ولهجوه ولمكوه وعسلوه وشمجوه وغمروه وسفكوه ونشلوه وسودوه بمعنى واحد ، وكذلك حكى ابن منظور ومرتضى ،وقال الجوهرى : لهجت القوم تلهيجا اذا لهثتهم وسلفتهم . انظر : تهذيب اللغة ٦ /٥٦ ، والصحاح ١ /٣٣٩ ، ولسان العرب ٣ /١٨٤ ، وتاج العروس ٢ /٩٦ .

ولهجتهم تلهيجا أطعمتهم اياها (١) ، ابن جنى : غيره أى غـــير ابى زيد القفى أى بوزن غنى الذى يكرم به الرجل يقال : قفوتـــه (٢) ، القاموس : والقفى كغنى الضيف المكرم وما يكرم به من الطعام وأقفـــى [(٨٣ - أ)] أكلها (٣) ، العسكرى : والخبيرة الدعوة على عقيقة الغلام ، القاموس : والخُبرة بالضم أى والخاء المعجمة والموحدة الطعام واللحم وما قدم من شىء وطعام يحمله المسافر فى سفرته (٤) ، والحُترة (٥) أى بضم المهملة واسكان الفوقانية ، الوكيرة كالحتيرة (٦) ، وحتّر لهم تحتيـــرا اتخذ لهم وكيرة (٧) ثم قال (٨) : والحثرة أى بمهملة ثم مثلثة الوكيرة (٩).

١) انظر : القاموس المحيط ١/٢١٢ .

٢) حكى الأزهرى عن أبى عبيد قال : القفى الذى يكرم به الرجل مـــن الطعام تقول : قفوته وقال الجوهرى : والقفى والقفية الشىء الذى يؤثر به الضيف ، وكذلك ذكر الكلامين ابن منظور ومرتضى الزبيـدى انظر : تهذيب اللغة ٩/٣٢٩ ، والصحاح ٦/٢٤٦٦ ، ولسان العرب ٢٠/٥٨ ، وتاج العروس ١٠/٣٠٠ .

٣) انظر : القاموس المحيط ٤/٣٨٢ .

٤) انظر : لسان العرب ٥/٣١٠ ، والقاموس المحيط ٤/٣٨٢ ، وتاج العروس ٣/١٦٨ .

٥) قال الجوهرى : الحترة بالضم الوكيرة ، وذكر مرتضى الزبيدى : الحترة بالضم الوكيرة وهو الطعام الذى يتخذ للبناء فى البيت وكذلك ابـــن منظور . انظر : الصحاح ٢/٦٢٢ ، ولسان العرب ٥/٢٣٦ ، وتاج العروس ٣/١٢٢ .

٦) حكى الأزهرى عن ابن السكيت عن الفزارى قال : الحتيرة الوكيـــرة ، وهو طعام عند بناء البيت . انظر : تهذيب اللغة ٤/٤٣٨ .

٧) انظر : القاموس المحيط ٢/٤ ، وتاج العروس ٣/١٢٣ .

٨) أى الفيروزابادى .

٩) انظر : القاموس المحيط ٢/٤ .

والعقيق شعر كل مولود من الناس والبهائم كالعِقة بالكسر (١) وكسفينة ، والعقيقة أيضا الشاة التى تذبح عند حلق شعر المولود (٢) وغرلة الصبى ، وعق عن المولود ذبح عنه (٣) ، القاموس أيضا ، والعسكرى : والوضيمة طعام المأتم (٤) ، القاموس : حذق الصبى القرآن والعمل (٥) كضرب وعلم حذقا وحذاقا ، وحذاقة [ويكسر] (٦) الكل ، والحذاقة بالكسر الاسم ، تعلمه كله ومهر فيه ،

١) قال الأزهرى : يقال لهذا الشعر - أى شعر المولود - عقيق بغيرهاء ، وحكى ابن منظور أن أبا عبيد ذكر أن شعر كل مولود من الناس والبهائم يقال له : عقيقة وعقة وكذلك حكاه مرتضى ، وقاله الجوهرى . انظر : تهذيب اللغة ١/٥٦ ، والصحاح ٤/١٥٢٧ ، ولسان العرب ١٢/١٣٠ ، وتاج العروس ٧/١٥ ،

٢) انظر : تهذيب اللغة ١/٥٦ ، والصحاح ٤/١٥٢٧ ، ولسان العرب ١٢/١٣٠ ، وتاج العروس ٧/١٦ .

٣) انظر : القاموس المحيط ٣/٢٧٥ .

٤) حكى الجوهرى هذا المعنى عن الفراء فقال : الوضيمة طعام المأتم أى كل مجتمع فى حزن وكذلك ذكره ابن منظور والفيروزابادى ومرتضى الزبيدى . انظر الصحاح ٥/٢٠٥٣ ، ولسان العرب ١٦/١٢٧ ، والقاموس المحيط ٤/٧٤ ، ١٨٨ ، وتاج العروس ٩/٩٥ .

٥) حكى الأزهرى عن ابن السكيت عن ابى زيد قال : حذق الغلام القرآن والعمل ، وحكى أيضا عن الليث قال : الحذق والحذاقة مهارة فى كل العمل ، وقال الجوهرى : ويقال لليوم الذى يختم فيه القرآن هذا يوم حذاقه وكذلك ابن منظور ومرتضى الزبيدى .
انظر : تهذيب اللغة ٤/٣٥ ، والصحاح ٤/١٤٥٦ ، ولسان العرب ١١/٣٢٣ .

٦) فى كل النسخ "بكسر الكل" وما أثبته فهو الصواب ، وهكذا فى النسخة المطبوعة من القاموس المحيط .

ويوم حذاقه يوم ختمه للقرآن (١) وقال(٢) التُّحْفَة بالضم البر واللطف والطُّرْفَة جمعه تحف وقد أتحفته تحفة (٣) ، والنُّزُل بضمتين المنزل وما هيء للضيف (٤) أن ينزل عليه كالنزل (٥) جمعه انزال والطعام ذو البركة كالنزيل والفضل والعطاء (٦) والبركة والقوم النازلون (٧) ، وقرى الضيف يقريه قِرىً (٨) بالكسر والقصر والفتح والمد أضافه كاقتراه واستقرى واقترى وأقرى طلب ضيافة ، وهو مقرى للضيف ومقرآء وهى مقراءة ومقراء والمقراة ، أيضا القصعة يقرى فيها ، والمقارى القدور (٩) ،

---

١) انظر : القاموس المحيط ٣/٢٢٦ ، وتاج العروس ٦/٣١٠ .

٢) أى الفيروز ابادى .

٣) انظر : الصحاح ٤/١٣٣٣ ،ولسان العرب ١٠/٣٥٩ ، والقاموس المحيط ٣/١٢٤ ، وتاج العروس ٦/٤٩ .

٤) قال الأزهرى : ويقال ان فلانا لحسن النزل والنزل : أى الضيافة ، وقال الجوهرى : النزل ما يهيأ للنزيل . انظر : تهذيب اللغة ١٣/٢١١ ، والصحاح ٥/١٨٢٨ .

٥) سقط " كالنزل " من نسخة (ع) .

٦) فى نسخة (ع) " والطعام " والصواب ما أثبته .

٧) انظر : لسان العرب ١٤/١٨١ ، والقاموس المحيط ٤/٥٧ ،وتاج العروس ٨/١٣٣ .

٨) قال الأزهرى : ما قرى الضيف قرى ، وقال الجوهرى : قريت الضيف قرى . انظر : تهذيب اللغة ٩/٢٦٩ ، والصحاح :٦/٢٤٦١ .

٩) حكى الأزهرى عن الليث قال : والمقارى أيضا الجفان التى يقرى فيها الأضياف . انظر : تهذيب اللغة ٩/٢٦٩ ، ولسان العرب ٢٠/٤٠ والقاموس المحيط ٤/٣٧٩ ، وفيه " والمقارى القبور " والصواب ماأثبته ، وصححه أيضا مرتضى الزبيدى فى تاج العروس ١٠/٢٩٠ .

وقد نظم بعض الفضلاء أكثر ذلك فقال : أسامى الطعام اثنان من بعد عشرة * سأسردها مقرونة ببيان

(٨٣ -ب) وليمة عرس ثم خرس ولادة * عقيقة مولود وكيرة بانى (١)

وضيمة ذى موت نقيعة قادم * عذيرة أو أعذار يوم ختان

ومأدبة الخلان لا سبب لها * حذاق صغير يوم ختم قرآن

وعاشرها فى النظم تحفة زائر * قرى الضيف مع نزل له بقران (٢)

قد علمت من كلام العسكرى والقاموس(٣) أن قوله : لا سبب لهـا معناه (أنها)(٤) غير مقيدة بسبب دون سبب لا بمعنى أنها مقيدة بنفى السبب فهى أعم الكل (٥) انتهى ، وكل من هذه الأنواع ينقسم الى قسمى الدعوة الخاص والعام ، فالدعوة العامة الجفلاء بجيم وفاء محركا ، ومادتها تدور على التقطع والتبدد فالمرء يلزمه ذلك وكذا الكثير(٦)

---

١) فى نسخة (ف) "بان" .

٢) سقط هذا البيت من نسخة (ف) .

٣) والفيروز ابادى يقول : والمأدبة والمأدبة طعام صنع لدعوة أو عرس ، والعسكرى كما سبق فى ص : ٥٨٨ ب/٨٢ : المأدبة الدعوة . انظر : القاموس المحيط ١/٣٧ .

٤) فى نسخة (ب) من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٥) ومعناه يجوز استعمال المأدبة فى كل الأنواع ولا يختص بنوع منها دون نوع .

٦) قال الجوهرى : لا يوصف بالجفال الا وفيه كثرة كذلك حكاه ابن منظور . انظر : الصحاح ٤/١٦٥٧ ، ولسان العرب ١٣/١٢٠ .

في الغالب ، وكذا المسرع (١) ينقطع ويفترق من كل ما يمر عليه ، قال الامام عبد الحق في كتابه الواعي : جفلت المتاع أي رميت بعضه على بعض(٢) ، وقال(٣) : انجفل القوم كلهم أي تقطعوا وتبددوا (٤) ، وفي صفة الدجال جُفال الشعر(٥) أي كثيره ، قال ابو عبد الله : الجفال الكثير من الشعر والجفالة الجمع الكثير من الناس(٦) ، وقال قاسم : الجفال الصوف(٧)، قال ابو عبد الله : يقال : جفل الرجل وأجفل

---

١) حكى الأزهري عن الليث قال : وما أدري ما الذي جفّلها أي نفّرها ، قال الجوهري : جفل أي اسرع وأجفل القوم هربوا مسرعين .
انظر : تهذيب اللغة ١١/٩٠ ، والصحاح ٤/١٦٥٧ .

٢) حكى الأزهري عن ابن شميل قال : جفلت المتاع بعضه على بعض أي رميته بعضه على بعض . انظر تهذيب اللغة ١١/٨٩ .

٣) وفي نسخة (ف) " ويقال " .

٤) قال الجوهري : انجفل القوم أي انقلبوا كلهم فمضوا ، وفيه معنى التبدد والتفرق . انظر الصحاح ٤/١٦٥٧ .

٥) والحديث هو عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار .
انظر : صحيح مسلم كتاب الفتن واشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٨/١٩٥ ، وسنن ابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال الخ ٢/١٣٥٣ .

٦) قال الأزهري : الجفال من الشعر المجتمع الكثير ، وكذلك ذكر ابن فارس ، قال ابن سيده شعر جفال كثير ، كذلك ذكر ابن منظور .
انظر : تهذيب اللغة ١١/٨٩ ، ومعجم مقاييس اللغة ١/٤٦٤ ، والمحكم ٧/٣٠٠ .

٧) قال الجوهري : الجفال بالضم الصوف الكثير ، نقل ابن سيده عن اللحياني : جفالها صوفها قال مرتضى الزبيدي : الجفال كغراب الكثير من كل شيء أو من الصوف . انظر : الصحاح ٤/١٦٥٧ ، والمحكم ٧/٣٠٠ ، وتاج العروس ٧/٢٥٨ .

اذا أسرع(١) فى عدو خوفا فهو جافل ومجفل ،ويقال : فلان يدعو الجفلاء اذا كان يعم بالدعوة أى هو يدعو الكثير من الناس(٢) ، ويقال :الأجفلى ، ويروى كذلك فى شعر طرفة(٣) أى المذكور وهى لغة وقد أنكرها بعضهم ، وقال ابن فارس فى المجمل : والجفلاء أن تدعو الناس الى طعامك عامة من غير أختصاص(٤) ،

١) قال الأزهرى : الجفول سرعة الذهاب ،وقال الجوهرى : جفل أى اسرع ، وكذلك ذكره ابن سيده ، وقال مرتضى الزبيدى :الجافل المسرع . انظر : تهذيب اللغة ١١/٨٩ ، والصحاح ٤/١٦٥٧ والمحكم ٧/٢٩٩ ، وتاج العروس ٧/٢٥٩ .

٢) حكى الأزهرى عن الأخفش قال : دُعِيَ فلان فى النفرى لا فى الجفلى أى دعى فى الخاصة لا فى العامة وكذلك حكاه ابن منظور ، وحكى الجوهرى عن أبى زيد قال دعوتهم الجفلى وهو أن تدعو الناس الى طعامك عامة وكذلك حكاه مرتضى الزبيدى .

انظر : تهذيب اللغة ١١/٨٩ ، والصحاح ٤/١٦٥٧ ، ولسان العرب ١٣/١٢٠ ، وتاج العروس ٧/٢٥٩ .

٣) هو : أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الوائلى الشاعر ، يقال اسمه عمرو وسمى طرفة ببيت قاله ، كان أحدث الشعراء سنا وأقلهم عمرا ، مات قتيلا وهو ابن عشرين سنة (نحو٨٦-٦٠قهـ)

انظر : الشعر والشعراء ص ٨٨ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٢٠ ، والاعلام ٣/٣٢٤ .

فانه قال : نحن فى المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الآدب فينا ينتقـــــــر

انظر : ديوان طرفة عدد ٤٦ ص ٦٥ ، وتهذيب اللغة ٩/٩٩ ، والصحاح ٤/١٦٥٧ ، ومعجم مقاييس اللغة ١/٧٤ ، ٣/٣٤٥ ، ولسان العرب ٧/٨٨ ، وتاج العروس ٧/٢٥٩ .

٤) قال ابن فارس : والجفلى أن تدعو الناس الى طعامك عامة وهى خلاف النقرى . انظر : معجم مقاييس اللغة ١/٤٦٥ .

وفى القاموس : ودعاهم الجفلاء محركة ، والأجفلى أى بجماعتهم وعامتهم والأجفلي [٨٤ - أ] الجماعة من كل شيء(١) ، وقال العسكرى : والجفلى والأجفلى أن تدعو القوم كلهم ، والنقرى أى بنون وقاف ومهملة محركا مقصورا أن تخص قوما دون قوم وقد انتقر(٢) ، وفي القاموس : ودعوتهم النقرى أى دعوة خاصة وهو أن يدعو بعضا دون بعض وهو الانتقار أيضا(٣) ، وقال عبد الحق فى الواعى : ونقر الرجل باسم صاحبه ينقر اذا دعاه استخصاصا له وكذا اذا سماه من بينهم وقد انتقر انتقارا اذا فعل ذلك وهى النقرى وفلان يدعو النقرى اذا خص فى دعوته والانتقار الاختصاص ، وقال ابن فارس : نقرت بالرجل اذا دعوته اليك من بين الجماعة ومنه النقرى(٤) انتهى ، وهو مأخوذ من قولهم : رجل نقّار ومنقّر اذا كان يُنَقّر عن الأمور والأخبار أى يبحث(٥) ،

---

١) انظر : القاموس المحيط ٣ / ٣٦٠ .

٢) حكى الأزهرى عن ابى عبيد قال : يقال : دعوتهم النقرى وهو أن يدعو بعضا دون بعض ، وقال الجوهرى : دعوتهم النقرى أى دعوة خاصة وحكاه ابن منظور ، واعتبر مرتضى الزبيدى ان هذا من المجاز . انظر : تهذيب اللغة ٩ / ٩٩ ، والصحاح ٢ / ٨٣٥ ، ولسان العرب ٧ / ٨٨ ، وتاج العروس ٣ / ٥٨٣ .

٣) انظر : القاموس المحيط ٣ / ١٥٣ .

٤) قال ابن فارس : وقولهم : دعاهم النقرى أن يدعو جماعة ويدع أخرين انظر : معجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٦٩ .

٥) قال الأزهرى : رجل نقار منقر عن الأمور والأخبار ، وقال الجوهرى : والتنقير عن الأمر البحث عنه ، كذلك ذكر ابن منظور ، وقال ابن فارس : نقرت عن الأمر اذا بحثت عنه . انظر : تهذيب اللغة ٩ / ٩٨ ، والصحاح ٢ / ٨٣٦ ، ومعجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٦٨ ، ولسان العرب ٧ / ٨٨ .

والمادة كلها تدور على الحفر من التنقير (١) ، وهو النُّكْتَة (٢) التي في ظهر النواة (٣) ومنه تنبت النخلة ، والآدب في الميت (اسم فاعل من الأدب) (٤) بفتح ثم سكون وهو الدعوة الى الطعام ، قال ابن فارس في المجمل : والأدب دعاء الناس الى طعامك والآدب الداعي اليه (٥) انتهى ، وقد تقدم بسط ذلك ، والمشتاه بفتح الميم الشتاء قاله ابن فارس في المجمل والفارابي في ديوان الأدب واستشهد عليه ببيت طرفة هذا ، وقد قال الخليل (٦) :

---

١) قال الجوهري : نقرت الشيء ثقبته بالمنقار ، وقال أيضا : والنقرة حفرة صغيرة في الأرض ، وكذلك ذكر ابن منظور وقال أيضا : أصل النقرة حفرة يستنقع فيها الماء كذلك ذكر مرتضى الزبيدي .
انظر : الصحاح ٢/٨٣٤ ، ولسان العرب ٧/٨٨ ، وتاج العروس ٣/٥٨٣ .

٢) أي النقطة . انظر : القاموس المحيط ١/١٦٥ .

٣) انظر : الصحاح ٢/٨٣٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ٥/٤٦٨ ، ولسان العرب ٧/٨٧ ، وتاج العروس ٣/٥٨٢ .

٤) في نسخة (ب) من الحاشية وفي غيرها مثبت .

٥) قال ابن فارس : الأدب أن تجمع الناس الى طعامك ثم قال : والآدب الداعي . انظر : معجم مقاييس اللغة ١/٧٤ .

٦) (فق) هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن التميم الفراهيدي الأزدي البصري الامام صاحب العربية ومنشيء علم العروض أحد الأعلام ، حدث عن أيوب السختياني وأخذ عنه النحو سيبويه والأصمعي ، قال ابن خلكان : كان اماما في علم النحو وكان رجلا صالحا عاقلا ، قال ابن حجر : صدوق عالم عابد (١٠٠-١٧٥) قيل ١٧٠ هـ وقيل ١٦٠هـ . انظر : معجم الادباء ١١/٧٢ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٤ ، وسير اعلام النبلاء ٧/٤٢٩ ، وتقريب التهذيب ١/٢٢٨ .

الشتاء معروف والموضع المشتا (١) أى بفتح الميم مقصور ،وقال فى ديوان الأدب فى باب مفعل بفتح الميم والعين من الواوى المشتا والشتـــا وقال فى القاموس : الشتاء ككساء آخر أرباع الأزمنة الأولى (٢) والله أعلم .

قوله : " والحكم للاسناد "(٣) البيتين [٨٤ -ب] قال شيخنا : أعيانا توجيه كلام ابن الصلاح فى هذا الفصل ، فان آخره (٤) يدفـــع أوله ، مفهوم قوله : غير أن المصنف المعتمد (٥) الى آخره عدم التفصيل ، وأنا نحكم على الحديث بالصحة دائما اذا صح المعتمد اسناده ولم يعقبه بقادح .

---

١) حكى الأزهرى عن الليث قال : الشتاء معروف ثم قال : والموضـع المشتا والمشتاة ،وقال الفيروزابادى : الموضع المشتا والمشتاة ، وكذلك قال ابن فارس ، انظر : تهذيب اللغة ٣٩٦/١١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٥/٣ ،والقاموس المحيط ٣٤٩/٤ .

٢) ذكر الأزهرى أن العرب تسمى القحط الشتاء لأن المجاعات أكثـــر ما تصيبهم فى الشتاء اذا قل مطره واشتد برده ، وقال ابن فارس : الشتاء خلاف الصيف ،وقال ابن منظور : الشتاء معروف أحد أربـاع السنة . انظر : تهذيب اللغة ٣٩٦/١١ ، ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٥/٣ ، ولسان العرب ١٤٨/١٩ ، والقاموس المحيط ٣٤٩/٤ ، وتاج العروس ١٩٣/١٠ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١٠٧/١ .

٤) أى كلام ابن الصلاح .

٥) انظر : علوم الحديث ص ٣٥ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ٤٧٤/١ ، وتوضيح الأفكار ٢٣٤/١ .

وصدر كلامه مصرح بالتفصيل[1] وهو أنا نصحح الاسناد حينئذ دون المتن ، ولا يتخيل أبدا أن الكلام الأول فيمن لا يعتمد والثاني فيمن يعتمد ، لأن غير المعتمد لا يعتمد في الحكم على الاسناد ولا غيره[2] اللهم الا أن يقال : ان مراده بالمعتمد الغاية في العمدة[3] وهم النقاد[4] الذين لهم اليد الطولى في معرفة العلل فانهم قليل جدا وغالب المحدثين وان سموا حفاظا لا يبلغون هذه الدرجة فهم وان كانت فيهم أهلية التصحيح والتضعيف لا يصلون الى رتبة أولئك ، فيكون المعنى ان الناقد اذا قال : صحيح الاسناد ولم يعقبه بقادح فكأنه قال :

---

١) وهو قوله : قولهم : هذا حديث صحيح الاسناد أو حسن الاسناد دون قولهم : هذا حديث صحيح أو حديث حسن . انظر : علوم الحديث ص ٣٥ .

٢) قال ابن حجر : قوله : ان المصنف المعتمد اذا اقتصر . . . الخ يوهم أن التفرقة التي فرقها أولا مختصة بغير المعتمد وهو كلام ينبو عنه السمع لأن المعتمد هو قول المعتمد وغير المعتمد لا يعتمد . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٤ .

٣) قال السخاوي : ولم يرد ابن الصلاح التفرقة بين المعتمد وغيره اذ غير المعتمد لا يعتمد اللهم الا أن يقال الكل معتمدون غير أن بعضهم أشد اعتمادا وقد يعبر عن الغاية في العمدة بالجهبذ . انظر : فتح المغيث ١/٨٨ .

٤) كالأمام مالك بن أنس وسفيان الثوري ، ويحيى القطان وعبد الرحمن ابن مهدي ، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين . انظر : تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١/١١ ، ٥٥ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ .

فتشت فلم أجد لهذا الحديث علة وقد فرض أنه ناقد وأن فيه ملكة المعرفة التامة ، وقد علمت فيما مضى فى بحث الصحيح (١) أن عدم اطلاعه بعد الفحص كاف فى نفى (٢) الشذوذ والعلة ، اذ ليس المراد انتفاؤهما فى نفس الأمر فان ذلك مما يقصر عنه علم البشر فانحل ذلك أى ان قوله تارة : صحيح وأخرى صحيح الاسناد تفنن فى العبارة (٣) ليس غير اذ قد أتضح أن عدم وجدان الناقد العلة والشذوذ بعد الفحص كاف فى التصحيح ، أو يقال : ان المفهوم لقوله (٤) : الصَّنِيف (٥) لا لقوله : المعتمد (٦) ، ويكون معناه أن المعتمد الذى [٨٥ - أ] لم يبلغ درجة التصنيف اذا قال : صحيح الاسناد لا نستفيد منه صحة المتن ولو لم يعقبه بقادح وكذا الذى بلغ أهلية التصنيف لكن قال ذلك فى غير تصنيف (٧).

---

١) أنظر : ص ١٨٤ ب/١١ .
٢) سقط من نسخة (ع) والصواب ما أثبته .
٣) قال ابن الوزير عقب كلام العراقى : وكذلك اذا اقتصر على قوله انه حسن الاسناد ولم يتعقبه بضعف : هذا الكلام متجه لأن الحفاظ قد يذكرون ذلك لعدم العلم ببراءة الحديث من العلة .
انظر : تنقيح الأنظار ١/٢٣٥ .
٤) أى ابن الصلاح .
٥) انظر : علوم الحديث ص ٣٥ .
٦) انظر : المصدر السابق .
٧) قال السخاوى عقب كلام ابن الصلاح : غير أن الصنف المعتمد منهم .. الخ : فكأنه خص الأول بمن لم يصنف ممن نقل عنه الكلام على الأحاديث اجابة لمن سأله أو صنفه لا على الأبواب بل على المشيخات والمعاجم وما أشبه ذلك ، ولا مانع من هذا الحمل فقد قيل بنحوه فى العزو لأصل المستخرجات مما ينقل منها بدون مقابلة عليه حيث فرق بين التصنيف على الأبواب وغيرها . انظر : فتح المغيث ١/٨٧ .

قلت : وقد كنت أرى أن كلام ابن الصلاح فيه تقديم وتأخير اذا رتب اتضح المعنى وتقديره : حكم المصنف المعتمد على اسناد (١) بالصحة من غير تعقيب بقادح حكم للمتن أيضا بالصحة غير أنه دون حكمه على المتن بالصحة من أول الأمر (٢) ، وأظن أن ابن الصلاح أراد هذا المعنى فلم توف به (٣) عبارته ، وهذا لا ينقص من جلالته رحمه الله ، ثم ظهر لى أن الكلام صحيح موف (٤) بالمعنى ما فيه تقديم ولا تأخير ، فالجملة الأولى (٥) ادعى فيها أن الحكم على الحديث بأنه صحيح الاسناد دون الحكم عليه بأنه نفسه صحيح ، فهذا كما ترى ظاهره القول منه باشتراكهما فى الصحة غير أن أحدهما أعلى لطروء احتمال (٦) كون المصنف أراد أن السند صحيح وأن المتن شاذ أو معلل ، والجملة الثانية × مبينة كلامه وهى قوله (٧) :

---

١) فى نسخة (ع) " على اسناده " والصواب ما أثبته .

٢) أى كلاهما صحيح غير أن الذى قيل فيه : صحيح فقط أعلى .

٣) أى بهذا المعنى .

٤) فى نسخة (ع) " معروف " والصواب ما أثبته .

٥) وهو قوله : قولهم : هذا حديث صحيح الاسناد أو حسن الاسناد دون قولهم : هذا حديث صحيح أو حديث حسن ، لأنه قد يقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح لكونه شاذا أو معللا .
انظر : علوم الحديث ص ٣٥ .

٦) هذا الاحتمال استنبط من قوله : لأنه قد يقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح . انظر : علوم الحديث ص ٣٥ .

٧) أى ابن الصلاح .

غير أن المصنف (١) الى آخره كالتعليل (٢)لتصحيح الحديث الذى قيل فيه صحيح الاسناد مع أنه قد قرر أنه لا ملازمة بين صحة المتن وصحة السند (٣) ، قال شيخنا : والذى لا أشك فيه أن الامام منهم لا يعدل عن قوله (٤) : صحيح الى قوله : صحيح الاسناد (٥) الا لأمر ما ، قلت : وقد بان لك أن هذا (٦) مراد ابن الصلاح والله أعلم ، قال : وأكثر من يستعمل ذلك [٨٥ -ب] الحاكم فى مستدركه ، فتارة يقول : صحيح على شرطهما وتارة على شرط أحدهما وتارة يقول : صحيح الاسناد ولا علة له وتارة : صحيح الاسناد ويسكت،

---

١) وتكملة كلامه : غير أن المصنف المعتمد منهم اذا اقتصر على قوله : انه صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر منه الحكم له بأنه صحيح فى نفسه لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر. انظر : المصدر السابق .

٢) فمعناه كأنه يقول : لأن المصنف المعتمد منهم اذا اقتصر . .الى آخره .

٣) هذا ايضا استنبط من قول ابن الصلاح : لأنه قد يقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح . انظر المسجد السابق .

٤) فى نسخة (ب) " الى قول " وكذلك فى نسخة (ع) والصواب ماأثبته من نسخة (ف) .

٥) سقط من " مع أنه قد قرر " فى ص الى " صحيح الاسناد " من نسخة (ع) .

٦) أى قولهم : صحيح الاسناد صحيح لكن دون قولهم : صحيح فقط ، والسبب فى صحة الأول لأن المصنف المعتمد اذا قال فى حديث : صحيح الاسناد ولم يذكر علة يدل على أن المتن أيضا صحيح .

قال[١] : وثم مناقشة أخرى فى قوله[٢] : لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر[٣] ، فانه هنا حكم بالصحة من غير بحث عن عدم العلة وجعل فى قسم الصحيح[٤] انتفاء العلة شرطا له[٥] ، وقضية كون عدمها فيه شرطا أن يبحث عن حاله حتى يغلب على الظن أنه لا علة له[٦].

---

١) فى حاشية الأصل : أى ابن حجر .

٢) أى ابن الصلاح .

٣) انظر : علوم الحديث ص ٣٥ .

٤) فى نسخة (ع) " قسم الصحة " والصواب ما أثبته .

٥) لأنه قال فى الحديث الصحيح : الحديث المسند الذى يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا .
انظر : علوم الحديث ص ١٠ .

٦) قال ابن حجر : لا نسلم أن عدم العلة هو الأصل اذ لو كان هو الأصل ما اشترط عدمه فى شرط الصحيح فاذا كان قولهم : صحيح الاسناد يحتمل أن يكون مع وجود العلة لم يتحقق عدم العلة فكيف يحكم له بالصحة . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٤ ، وتوضيح الأفكار ١/٢٣٥ .
قال السخاوى : لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر أى فى هذا المتن خاصة نظرا الى أن هذا الامام المصنف انما اطلق بعد الفحص عن انتفاء ذلك ، والا فلو كان عدم العلة والقادح هو الأصل مطلقا ما اشترط عدمه فى الصحيح .
انظر : فتح المغيث : ١/٨٨ .

قلت : وحاصل الاعتراض أنه اكتفى هنا بالعدم وجعل الشرط هناك اثبات العدم ، والفرق بين الأمرين مقرر في بحث الموجبه المعدولة (١) والسالبة البسيطة (٢) من علم الميزان (٣) ، وعندى لا منافاة بين الموضعين ، وقوله (٤) : لأن الأصل (٥) أي الأصل هنا وفي كل مدعى العدم حتى يثبت الوجود ، والظاهر هنا المُغْلِب على الظن عدم العلة والقادح من شذوذ ونحوه ، لأجل سكوت هذا الامام المعتمد الذى من شأنه البحث والارشاد وعنده غاية الملكة لذلك فهو لم يصحح اسناده الا بعد أن بحث فلم يجد علة ولا قادحا فلم يعل ابن الصلاح الى تصحيح ما وصف بأنه صحيح الاسناد الا لظن أن هذا الامام المعتمد بحث عن القادح

١) الموجبة المعدولة هى الحملية التى كان طرفاها عدميين أو أحدهما لفظا ومعنى وتحكم بوقوع ثبوت المحمول العدمى ، مثلا زيد هو ليس بقائم . انظر : البرهان ص ١٨٠ ، ١٨٢ .

٢) فى نسخة (ب) " البسطية " وفى نسخة (ع) و (ف) كما أثبته وهو الصواب كما فى البرهان ص ١٨٠ ، ١٨١ .
السالبة البسيطة هى الحملية التى كان طرفاها عدميين أو أحدهما لفظا ومعنى وتحكم بلا وقوع المحمول الوجودى ، مثلا زيد ليس هو بقائم . انظر : المصدر السابق ص ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ .

٣) أى علم المنطق هو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر انظر : التعريفات ص ٢٠٨ .

٤) أى ابن الصلاح .

٥) لكن عبارة ابن الصلاح : لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر . انظر : علوم الحديث ص ٣٥ ، وشرح ألفية العراقى ١/١٠٧ ، والنكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٤ .

فلم يجد ، وهذا معنى ما تقدم[١] ، وقد عرف أن الشرط غلبة الظـــن لا القطع فى نفس الأمر والله أعلم[٢]

قوله : " واستشكل الحسن مع الصحة "[٣] الأبيات ، قولـــه : " كقول الترمذى وغيره[٤] (انما قال : وغيره)[٥] حتى لا يظن أن الجمع بين [٨٦ - أ] الوصفين انما وقع فى كلامه[٦] فقط فقد جاء فى كـلام غيره كعلى بن المدينى ويعقوب بن شيبة[٧].

---

١) فى حاشية نسخة (ب) فى الصحيح من أنه لابد من البحـــث . انظر : ص ٩٦ ب/٨٥ .

٢) قال ابن حجر : والذى يظهر لى أن الصواب التفرقة بين من يفرق فى وصف الحديث بالصحة بين التقييد والاطلاق - وبين من لا يفرق ، فمن عرف من حاله بالاستقراء التفرقة يحكم له بمقتضى ذلك ويحمـــل اطلاقه على الاسناد والمتن معا وتقييده على الاسناد فقط ، ومـــن عرف من حاله أنه لا يصف الحديث دائما وغالبا الا بالتقييد فيحتمل أن يقال فى حقه ماقال المصنف - أى ابن الصلاح - آخرا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٤ .

٣) انظر : ألفية العراقى ١/١٠٨ .

٤) انظر : شرح ألفية العراقى ١/١٠٨ .

٥) فى نسخة (ب) من الحاشية وسقط من نسخة (ع) ، وفى نسخـــة (ف) مثبت وهو الصواب .

٦) أى الترمذى .

٧) قال ابن حجر : قوله - أى ابن الصلاح - الثامن فى قول الترمذى وغيره عنى بالغير البخارى فقد وقع ذلك فى كلامه . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/٤٧٥ .

قوله : " اذا كان حسن اللفظ أنه حسن "(١) قال ابن دقيق العيد بعد ذلك : وذلك لا يقوله أحد من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم (٢) ، نقله عنه الشيخ (٣) في النكت ثم قال : قلت : قد أطلقوا على الحديث الضعيف بأنه حسن وأرادوا حسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي (٤) ، فروى ابن عبد البر في كتاب بيان آداب العلم حديث

---

١) انظر : الاقتراح ص ١٧٤ ، والتقييد والايضاح ص ٦٠ ، وشرح ألفية العراقي ١/١٠٨ .

٢) انظر : الاقتراح ص ١٧٤ ، والتقييد والايضاح ص ٦٠ .

٣) أي العراقي .

٤) لكن الذي أراد ابن دقيق العيد الذي لا يقوله أحد المحدثين هو الحسن المصطلح عند المحدثين ، والدليل على ذلك قوله : اذا جروا على اصطلاحهم هذا كما قال ابن حجر : واما قول الشيخ بعد ذلك " ان بعض المحدثين اطلق الحسن وأراد به معناه اللغوي دون الاصطلاحي " ثم أورد الحديث الذي ذكره ابن عبد البر الى آخر كلامه عليه وهو عجيب ، فان ابن دقيق العيد قد قيد كلامه بقوله : اذا جروا على اصطلاحهم وهنا لم يجر ابن عبد البر في ذلك الحكم على اصطلاح المحدثين باعتراف بعدم قوة أسناده ، فكيف يحسن التعقب بذلك على ابن دقيق العيد . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٥ .
قال السخاوي : وذلك - أي اطلاق الحسن على الضعيف ولو بلغ رتبة الوضع - لا يقوله أحد من أهل الحديث اذا جروا على اصطلاحهم بل صرح البلقيني بأنه لا يحل اطلاقه في الموضوع يعني ولو خرجوا عن اصطلاحهم لأنه ربما أوقع في لبس وأيضا فحسن لفظه معارض لفتح الوضع أو الضعف . انظر محاسن الاصطلاح ص ١١٤ ، وفتح المغيث ١/٨٩ .

معـاذ بن جبل مرفوعا " تعلموا العلم فان تعلمه لله (١) خشية وطلبـــه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الأنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقوامـــا فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم وينتدى بفعالهـــم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهـــم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهواه وسباع البر وأنعامـــه ، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم يبلـــغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخـــرة ، والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام ، به توصل الأرحـــام وبه يعرف الحلال [٨٦ -ب] من الحرام ، هو امام العمل والعمـــل تابعه ، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء "(٢) قال ابن عبد البـــر : وهو حديث حسن جدا ولكن ليس له اسناد قوى (٣) انتهى كلامـــه ،

---

١) سقط "للـــه" من نسخة (ع) والصواب ما أثبته .

٢) انظر : جامع بيان العلم وفضله ١/٥٤ .

٣) تمام كلامه : هكذا حدثنيه ابو عبد الله عبيد بن محمد رحمه اللـــه مرفوعا بالاسناد المذكور وهو حديث حسن جدا ولكن ليس له اسنـــاد قوى ثم قال ورويناه من طرق شتى موقوفا . انظر : جامع بيان العلـــم وفضله ١/٥٥ .

فأراد بالحسن حسن اللفظ قطعا ، فانه من رواية موسى بن محمد البلقاوى (١)عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّيّ (٢) ، والبَلْقَاوى هذا (٣) كذاب كذبه أبو زرعه (٤) وأبو حاتم ونسبه ابن حبان (٥) والعُقيلي(٦) الى وضع الحديث

١) هو : أبو الطاهر موسى بن محمد بن عطاء الدمياطى البلقاوى المقدسى روى عنه أهل الشام والعراقيون ، قال ابو حاتم : رأيته عند هشام ابن عمار ولم أكتب عنه وكان يكذب ويأتى بالأباطيل ، قال النسائى : ليس بثقة ، قال الدارقطنى : متروك ، قال ابن عدى كان يسرق الحديث ، قال منصور بن اسماعيل عن ابى قرة : كان يضع الحديث على مالك . انظر : الجرح والتعديل ٨/١٦١ ، والمجروحين ٢/٢٤٢ ، وميزان الاعتدال ٤/٢١٩ ، ولسان الميزان ٦/١٢٧ .

٢) (ق) هو : أبو زيد عبد الرحيم بن زيد بن الحوارى العمى البصرى قال ابن معين : ليس بشىء ، قال الجوزجانى : غير ثقة ، قال أبو زرعه : واه ضعيف الحديث ، قال ابو داود : ضعيف الحديث ، قال النسائى : متروك الحديث ت ١٨٤هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٦/١٠٤ ، والجرح والتعديل ٥/٣٣٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٥ .

٣) فى نسخة (غ) "هو" والصواب ما أثبته .

٤) قال ابو زرعه : أتيته فحدث عن الهيثم بن حميد وفلان وكان يكذب انظر : الجرح والتعديل ٨/١٦١ .

٥) قال ابن حبان : كان يدور بالشام ويضع الحديث على الثقات ويروى مالا أصل له عن الاثبات لا تحل الرواية عنه . انظر : المجروحين ٢/٢٤٢ .

٦) هو : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى المكى الامام الحافظ الناقد صاحب كتاب الضعفاء ، قال مسلمة بن القاسم : كان العقيلى جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله ، قال ابو الحسن بن القطان : ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم فى الحفظ ت ٣٢٢هـ .
انظر : سير اعلام النبلاء ١٥/٢٣٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٣ ، والوافى بالوفيات ٤/٢٩١ ، والعقد الثمين ٢/٢٤٤ .

والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه ، وعبد الرحيم بن زيد العمى متروك(١) أيضا ، وروينا عن أمية بن خالد (٢) قال : قلت لشعبة تحدث عن محمد بن عبيد الله العَرْزَمِى (٣) وتدع عبد الملك بن ابى سليمان(٤)

---

١) قال البخارى تركوه . انظر : التاريخ الكبير ٦/١٠٤ ، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٥ .
قال ابو حاتم : عبد الرحيم بن زيد العمى ترك حديثه كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات . انظر الجرح والتعديل ٥/٣٤٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٥ وتهذيب التهذيب ٦/٣٠٥ .

٢) (م د ت س) هو : أبو عبد الله أميه بن خالد بن الأسود القيسى الأزدى البصرى روى عن شعبة ، قال ابو زرعه وابو حاتم والترمذى ثقة قال العجلى : ثقة ، قال الدار قطنى ما علمت الا خيرا ، سئل أحمد عنه فلم يحمده فى الحديث ت ٢٠١ هـ . انظر : التاريخ الكبير ٢/١٠ ، والجرح والتعديل ٢/٣٠٢ ، وميزان الاعتدال ١/٢٧٥ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٧١ .

٣) هو : محمد بن عبيد الله بن ابى سليمان ميسرة العرزمى الفزارى الكوفى روى عنه شعبة ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه ، قال النسائى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، قال ابن حبان : كان ردىء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير فى روايته ، قال الحاكم : متروك الحديث بلا خلاف ت ١٥٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير ١/١٧١ ، والجرح والتعديل ٨/١ ، وميزان الاعتدال ٣/٦٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣٢٢ .

٤) (خت م ٤) هو : أبو عبد الله عبد الملك بن ابى سليمان ميسرة العرزمى الفزارى الكوفى أحد الأئمة ، سئل ابن معين عن عبد الملك أحب اليه وابن جريج قال : كلاهما ثقتان قال ابو زرعة : لا بأس به ، قال أحمد : ثقة ، قال الذهبى : كان من الحفاظ الأثبات ثم قال : وأما البخارى فلم يحتج به بل استشهد ت ١٤٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير ٥/٤١٧ ، والجرح والتعديل ٥/٣٦١ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٥٥ وتهذيب التهذيب ٦/٣٩٦ .

وقد كان حسن الحديث قال : من حسنها فررت(١) انتهى ، ولابن دقيق العبد أن ينفصل عن ذلك بقوله : اذا جروا على اصطلاحهم(٢) والالزام الصحيح ما قاله شيخنا من أنه كان يلزم على قوله (٣) أن لا يوصف حديث بصفة الا والحسن تابعه ، فان كل أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم حسنة الألفاظ بليغة ، فلما رأينا الذى وقع هذا فى كلامه (٤) كثيرا يفرق فتارة يقول : حسن ويطلق(٥) وتارة يقول : صحيح فقط (٦) وتارة يقول حسن صحيح (٧) ،

---

١) انظر : هذا النص فى الجرح والتعديل ٣٦٧/٥ وفيه " من حسن حديثه أفر " والتقييد والايضاح ص ٦٠ ، ٦١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٦ .

٢) انظر : هذا الكلام فى التقييد والايضاح ص ٦٠ ، ٦١ .

٣) انظر : الاقتراح ص ١٧٤ ، وقد سبق الكلام على هذا فى ص ٦٠٦ أ/٨٦ .

٤) أى ابن دقيق العبد .

٥) كقوله فى حديث ثمامة بن حزن القشيرى " هذا حديث حسن " أنظر : جامع الترمذى كتاب المناقب باب مناقب عثمان رضى الله عنه ١٩٨/١٠ .

٦) كقوله فى حديث ابى هريرة " هذا حديث صحيح " انظر : جامع الترمذى كتاب المناقب باب مناقب عثمان رضى الله عنه ١٨٧/١٠ .

٧) كقوله فى حديث أنس بن مالك " هذا حديث حسن صحيح " أنظر : جامع الترمذى كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٨٥/١٠ .

وتارة يقول : صحيح غريب ونحو ذلك (١) عرفنا أنه لا محالة جـــــار مع الاصطلاح ، وأيضا فهو قد قال فى العلل فى آخر كتابه : وما قلنا فى كتابنا : حديث حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا (٢) ، فقد صرح بأنه أراد حسن الاسناد فانتفى أن يريد [٨٧ - أ] حسن اللفظ ، فقلت : يمكن أن يجيب مدعى هذا (٣) بما أجبتم به من أن هذا الكلام خاص بما يقول فيه : حسن من غير صفة أخرى فقال (٤) : بل هذا شامـــل للجميع والذى يختص بما يخصه بقوله : حسن هو الكلام الذى بعد هذا وهو قوله (٥) : كل حديث يروى (٦) الـــــــــى آخـــره ،

---

١) كقوله فى حديث عثمان " هذا حديث حسن غريب " .
انظر : جامع الترمذى كتاب المناقب باب مناقب عثمان رضى الله عنه ١٠ / ٢٠٠ .

٢) وعبارة الترمذى " وماذكرنا فى هذا الكتاب حديث حسن فانما أردنا حسن اسناده عندنا .
انظر : العلل فى آخر جامع الترمذى ١٠ / ٥١٩ .

٣) فى حاشية نسخة (ب) أى الذى أراد به حسن الاسناد .

٤) أى ابن حجـــر .

٥) أى الترمذى .

٦) تتمة الكلام : كل حديث يروى لا يكون فى اسناده من يتهم بالكـذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن أهـ علق ابن رجب على هذا فقال : كل من كان فى اسنـاده متهم فليس بحسن وماعداه فهو حسن شرط أن لا يكون شاذا - والظاهر أنه أراد بالشاذ ما قاله الشافعى وهو أن يروى الثقات عن النبى صلى الله عليه وسلم خلافه ، وشرط أن يروى نحوه من غير وجه يعنى أن يروى معنى ذلك الحديث من وجوه أخر عن النبى صلى الله عليه وسلـــم

وانما يرد تحسين أهل هذا الشأن للفظ الضعيف مقيدا كما يقـــول ابن عبد البر أحيانا : حديث حسن اللفظ وليس له أسناد قائم .

قوله : " وهذا معنى قوله (١) : فكيف ان فرد " (٢) قال الشيـخ في النكت : وقد أجاب بعض المتأخرين عن ابن الصلاح بأن الترمذى (٣) حيث قال : هذا يريد به تفرد أحد الرواة (به) (٤) عن الآخر لا التفرد المطلق ، قال : ويوضح ذلك ما ذكره في الفتن من حديث خالد الحذاء (٥)

== - قد سبق عن البقاعي أن الوجهين كافيان - بغير ذلك الاسناد ، فعلى هذا الحديث الذى يرويه الثقة العدل ومن كثر غلطه ومـــن يغلب على حديثه الوهم اذا لم يكن أحد منهم متهما كله حسن شرط أن لا يكون شاذا مخالفا للأحاديث الصحيحة وشرط أن يكون معناه قد روى من وجوه متعددة .

انظر : العلل ١٠/٥١٩ ، وشرح العلل ١/٣٨٤ ، ٣٨٥ .

١) أى العراقى .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١/١٠٨ .

٣) فى نسخة (ع) الترمذى " والصواب ما أثبته .

٤) فى نسخة (ب) من الحاشية وفى غيرها مثبت .

٥) (ع) هو : أبو المنازل خالد بن مهران الحذاء البصرى الحافظ الثبت محدث البصرة ، قال احمد : ثبت ، قال ابن معين والنسائى : ثقة ، قال العجلى : بصرى ثقة ، قال ابو حاتم : يكتب حديثـــه ولا يحتج ، قال ابن حجر : والظاهر أن كلام هؤلاء - أن الذيـــن ضعفوا خالد الحذاء - من أجل ما أشار اليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله فى عمل السلطان . ت ١٤١هـ أو ١٤٢ هـ . انظر : التاريخ الكبير ٣/١٧٣ ، والجرح والتعديـــل ٣/٣٥٢ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٤٩ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٢٠ .

عن ابن سيرين عن ابى هريرة يرفعه " من أشار الى أخيه بحديدة "(١) الحديث قال فيه : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، فاستغربه من حديث خالد (٢) لا مطلقا انتهى ، وهذا الجواب لا يتمشى (٣) فى المواضع التى يقول فيها : لا نعرفه الا من هذا الوجه (٤) كحديث العلاء بن عبد الرحمن (٥) ، هكذا قال الشيخ وستعرف ما فيه فيما يليه .

---

١) انظر : مسند أحمد عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابى هريرة ٢/٢٥٦ ، ٥٠٥ ، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب النهى عن الاشارة بالسلاح الى مسلم ٨/٣٣ ، وفيه عن أيوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة وعن ابن عون به ، وجامع الترمذى كتاب الفتن باب ما جاء فى اشارة الرجل على أخيه بالسلاح ٦/٣٨٠ وفيه " من أشار على أخيه بحديده لعنته الملائكة " .

٢) فان الترمذى قال : يستغرب من حديث خالد الحذاء . انظر : المصدر السابق .

٣) هكذا فى كل النسخ والذى فى التقييد والايضاح "لا يمشى " .

٤) فى حاشية نسخة (ب) أى عن هذا الراوى .

٥) (زم ٤) هو : ابو شبل العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقى المدنى ،قال احمد : ثقة لم نسمع أحدا ذكر العلاء بسوء ، قال ابن معين : ليس حديثه بحجة وفى رواية : ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه ، قال ابو زرعة : ليس هو بالقوى ،قال أبو حاتم صالح روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء ، قال الترمذى : هو ثقة عند أهل الحديث ت ١٣٢ هـ .
انظر : التاريخ الكبير ٦/٥٠٨ ،والجرح والتعديل ٦/٣٥٧ ، وميزان الاعتدال ٣/١٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٨/١٨٦ .

قوله : "كحديث العلاء "(١) ليس مثالا صحيحا ، فان قول الترمذى على هذا اللفظ (٢)يشعر بأنه روى من غير هذا الوجه على غير هذا اللفظ وهو كذلك ، فان أصله " لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين "(٣) وهو مروى من غير هذه الطريق ، وللترمذى فى تعبيره عن ذلك أنواع من التقييدات [٨٧ -ب] لا يتنبهون لها كأن يقول : غريب من هذا الوجه ، غريب بهذا السياق ، لا نعرفه الا من هذا الوجه بهذا التمام ونحو ذلك ،

---

١) انظر : شرح ألفية العراقى ١/١٠٩ .

٢) وحديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابى هريرة مرفوعا " اذا بقى نصف من شعبان فلا تصوموا " وقال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ .
انظر : جامع الترمذى كتاب الصوم باب ما جاء فى كراهية الصوم فى النصف الباقى من شعبان ٣/٤٣٧ ، ورواه أيضا من طريق العلاء ابو داود وابن ماجه . انظر : سنن ابى داود كتاب الصوم باب فى كراهية ذلك - أى ايصال شعبان برمضان - ٢/٧٥١ ، وسنن ابن ماجه كتاب الصوم باب ماجاء فى النهى أن يتقدم رمضان بصوم ... الخ ١/٥٢٨ .

٣) هذا الحديث من طريق يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة .
انظر : صحيح البخارى كتاب الصوم باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين ٤/١٢٧ ، وصحيح مسلم كتاب الصيام باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ٣/١٢٥ ، وسنن أبى داود كتاب الصوم باب فيمن يصل شعبان برمضان ٢/٧٥٠ ، وجامع الترمذى كتاب الصوم باب ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم ٣/٣٦٥ ، وسنن ابن ماجه كتاب الصيام باب ما جاء فى النهى أن يتقدم رمضان بصوم الا من صام صوما فوافقه ١/٥٢٨ .

فلا يمنع أن يكون روى من وجه آخر أو أوجه أخر من غير ذلك الوجه وغير ذلك السياق وغير ذلك التمام ، ووراء ذلك كله أنه اذا اقتصر على قوله : غريب احتمل أن يكون مراده الغرابة النسبية أى ان ذلك الراوى تفرد به عن شيخه وذلك مثل قوله: غريب من هذا الوجه فلا يمتنع أن يكون رواه العدد الكثير عن غير ذلك الشيخ فليتنبه لذلك كله[1].

---

(١) ذكر الترمذى عدة معان للغريب الأول : قال : رب حديث يكون غريباً لا يروى الا من وجه واحد . أ هـ

قال ابن رجب فى شرح هذا : أن يكون ذلك الاسناد لا يروى به الا ذلك الحديث ، والثانى : قال الترمذى : رب رجل من الأئمة يحدث بالحديث لا يعرف الا من حديثه فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه . أ هـ قال ابن رجب معلقا له : أن يكون الاسناد مشهور تروى به أحاديث كثيرة لكن هذا المتن لم تصح روايته الا بهذا الاسناد أ هـ . ويرى المباركفورى أن هذا بيان للأول ، والثالث : قال الترمذى : رب حديث انما يستغرب لزيادة تكون فى الحديث وانما يصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه أ هـ ، وتعليق ابن رجب على هذا : أن يكون الحديث يزيد بعض الرواه فى متنه زيادة تستغرب .

قال المباركفورى : انما نقبل هذه الزيادة اذا كان راويها حافظا ضابطا ، والرابع : قال الترمذى : رب حديث روى من أوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد أ هـ وعن ابن رجب بشأن هذا : أن يكون الحديث يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من طرق معروفة ويروى عن بعض الصحابة من وجه يستغرب عنه بحيث لا يعرف حديثه الا من ذلك الوجه ، وأما المباركفورى فقال : يرويه واحد عن صحابى آخر لا يرويه غيره عنه فيستغرب لحال هذا الاسناد .

انظر : العلل للترمذى ١٠/٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، وشرح العلل ١/٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٤٠ ، وتحفة الأحوذى ١٠/٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ .

قوله : " ولابى الفتح "(١) قال شيخنا : حاصل جواب ابن دقيق العبد أن قولهم : حسن صحيح مثل قولهم : هذا الراوى صدوق ضابط، فان صدوقا فقط قاصر عن أوصاف رجال الصحيح ، وضابط من أوصافهم، فكما أن الجمع بين هذين الوصفين لا يضر ولا يشكل فكذلك الجمع بين الحسن والصحة(٢).

---

١) انظر : ألفية العراقى ١/١٠٩ .

٢) هذا الكلام ذكره المؤلف بمعناه . انظر : الاقتراح ص ١٧٦ .
قال العراقى قد سبقه -أى ابن دقيق العبد - الى نحو ذلك الحافظ أبو عبد الله (ابن) المواق فقال فى كتابه بغية النقاد : لم يخص الترمذى الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى تكون رواته غير متهمين بل ثقات قال فظهر من هذا أن الحسن عند ابى عيسى صفة لا تخص هذا القسم بل قد يشركه فيها الصحيح قال : كل صحيح عنده حسن وليس كل حسن صحيحا .
انظر : التقييد والايضاح ص ٦١ وفيه " أبو عبد الله المواق" والصواب ما أثبته ، وفتح المغيث ١/٩١ ، وفتح الباقى ١/١١٠ ، واعترض عليه ابن سيد الناس أن الحسن الذى عرفه الترمذى اشترط فيه أن يكون مرويا من وجه آخر ، قال ابن حجر : كأن ابن المواق فهم التداخل من قول الترمذى وأن لا يكون راويه متهما بالكذب وليس بلازم التداخل فان الصحيح لا يشترط فيه أن لا يكون متهما بالكذب فقط بل بانضمام أمر آخر وهو ثبوت العدالة والضبط بخلاف الحسن الذى عرف به الترمذى . انظر : التقييد والايضاح ص٢٦١ . والنكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٦ ،
وأجاب العراقى عن اعتراض ابن سيد الناس بأن اشتراط الحسن مجيئه من وجه آخر عند الترمذى اذا لم يبلغ الى درجة الصحة . أنظر : شرح ألفية العراقى ١/١١٠ ، والحاصل اذا كان كلام ابن دقيق العيد ==

وظاهر قوله " وأما ان ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل "[1] ، ان مراده بالحسن هنا غير المعنى الاصطلاحي لأن الاستعمال الشائع في مثل : ان كان كذا فكذا وأما ان كان كذا فكذا ان ما بعد أما غير ما قبلها ، لكن قوله : [2] لان وجود الدرجة العليا [3] الى آخره ينفي ذلك

== وابن المواق متضمنان على معنى واحد فاعتراض عليهما واحد ، لكن كلام ابن المواق في الحسن الذي عرفه الترمذي وهو الحسن لغيره ، وكلام ابن دقيق العيد في الحسن لذاته لأنه قال : فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلا وعدم التهمة بالكذب لا ينافيه وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والاتقان ، ثم قال : ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنا . أهـ

فثبت أن ما بين الكلامين فرق والاعتراضان موجهان الى ابن المواق فقط . انظر الاقتراح ص ١٧٦ .

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١/١٠٩ .

٢) أي العراقي .

٣) انظر : شرح ألفية العراقي ١/١٠٩ ، وعبارة ابن دقيق العيد فاذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق ، فيصح أن يقال في هذا أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلا صحيح باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والاتقان ، ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنا .

انظر : الاقتراح ص ١٧٦ . كما سبق

ويشعر بأن المراد (١) المعنى الاصطلاحي ، وحينئذ يقال : ان كان الضبط الذي في راوي الحسن هو عين الضبط الذي في راوي الصحيح فالجواب(٢) مسلم ، وان كان غيره (٣) وهو الحق فليس جوابا صحيحا ، فان الضبط [٨٨ -أ] الذي في راوي الحسن مشترط فيه القصور ، والذي في راوي الصحيح مشترط فيه التمام ، فهما حقيقتان مختلفتان(٤) وهذا مثل قول من جعل المباح (٥) جنسا (٦) للواجب(٧) لكون كل منهما مأذونا فيه ، والجواب بما قال (٨) ابن الحاجب : قلنا تركتم فصل (٩) المباح

---

١) أي بالحسن .

٢) أي جواب ابن دقيق العيد على قولهم : حسن صحيح .

٣) أي الضبط الموجود في الحسن غير الضبط الموجود في الصحيح .

٤) في نسخة (ف) " مختلفان " والصواب ما أثبته .

٥) هو كل فعل مأذون فيه لفاعله لا ثواب له في فعله ولا عقاب في تركه
انظر : العدة ١/١٦٧ .

٦) الجنس هو الكلي المنطبق على أنواع مختلفة مثل الحيوان المنطبق على الانسان والطير والسمك .
انظر : خلاصة المنطق ص ٣٠ .

٧) هو ما في فعله ثواب وفي تركه عقاب . انظر العدة ١/١٥٩ .
والمراد بالمباح جنس للواجب أي الواجب منطبق على المباح فالمباح من ضمن الواجبات .

٨) في نسخة (ع) " بما قاله " .

٩) هو الكلي المنطبق على جزئيات ذات حقيقة واحدة مثل الانسان المنطبق على خالد وعلي واحمد وما ماثلها من الجزئيات المتفرقة في حقيقة الانسان .
انظر : خلاصة المنطق ص ٣٠ .

أى وهو عدم الذم لتاركه ، وهذا كذلك ، سواء من جعله جنسا للصحيح للاجتماع فى القبول غفل عن فصل الحسن وهو اشتراط قصور ضبط راويه وقد تقدم بأبسط من هذا (١) ، لكن يعتنى بابن دقيق العيد بأن مراده : أن الحسن حيث انفرد يقصد معناه الاصطلاحى (٢) وهو المشترط فيه ذلك القصور ، واذا لم ينفرد (٣) يجوز أن يراد المعنى الاصطلاحى أيضا ، ويلاحظ فيه القصور لكن لا (٤) يلاحظ أنه على وجه الشرط حتى يمتنع ارتفاعه عن تلك الدرجة ، وهذا كما تراه بحث بحثه ، والباحث قد يجوز فى توجيه الكلام ما لا يعتقد أنه الظاهر من معناه فضلا عن أن يعتقد أنه الحق .

قوله : " ويلزم على هذا " (٥) الى آخره يشعر بعدم رضاه (٦) له (٧) ، والمعتمد ما قدمه فى أول فصل الحسن فى اعتراضه (٨) على الخطابى

---

١) انظر : ص : ٤٧٠ ب / ٦١ .

٢) فانه قال : انه لا يشترط فى الحسن قيد القصور عن الصحيح وانما يجيئه القصور ويفهم ذلك فيه اذا اقتصر على قوله : حسن . انظر : الاقتراح ص ١٧٥ .

٣) أى الحسن .

٤) سقط " لا " من نسخة (ع) والصواب ما أثبته .

٥) انظر : شرح ألفية العراقى ١ / ١٠٩ .

٦) أى العراقى .

٧) أى جواب ابن دقيق العيد .

٨) أى ابن دقيق العيد .

من اشتراط كون الحسن قاصرعن رتبة الصحيح (١) فان ذاك الكلام فى محله ، والقاعدة أن ما ذكر فى محله هو المعتمد ، فاللائق يرد هذا الكلام الى ذاك لا كما فعل التبريزى حيث أراد رد ذلك (٢) الى هذا (٣) قال شيخنا (٤) : هذا ما يتعلق بما أورده فى النظم من الأجوبة (٥) ، وفى جواب رابع [٨٨ -ب] وهو التوسط بين كلام ابن الصلاح وابن دقيق العيد ، فيخص جواب ابن الصلاح (٦) بما يكون له اسنادان فصاعدا.

---

١) فانه قال : ان الصفات التى يجب قبول الرواية معها لها مراتب ودرجات فأعلاها هى التى يسمى الحديث الذى اشتمل رواته عليها صحيحا وكذلك أوساطها أيضا مثلا وأدناها هو الذى نسميه حسنا .
انظر : الاقتراح ص ١٦٦ .

٢) أى قول ابن دقيق العيد أن الصحيح غير الحسن .

٣) أى التداخل بين الصحيح والحسن .

٤) سقط " قال شيخنا " من نسخة (ف) .

٥) الأول أن معنى الحسن فى قولهم : حسن صحيح المعنى اللغوى ، والثانى : أنه باعتبار اسنادين حسن باعتبار اسناد وصحيح باعتبار اسناد آخر ، والثالث : اذا انفرد ذكر الحسن فهو الحسن المصطلح ، والا فكل صحيح حسن ليس فيه تعارض .
انظر : ألفية العراقى ١/١٠٨ ، ١٠٩ مع شرحه .

٦) وهو قوله : وجوابه أن ذلك - أى اشكال قولهم : حسن صحيح - راجع الى الاسناد فاذا روى الحديث الواحد باسنادين أحدهما اسناد حسن والآخر اسناد صحيح استقام أن يقال فيه أنه حديث حسن صحيح أى أنه حسن بالنسبة الى اسناد وصحيح بالنسبة الى اسناد آخر . انظر : علوم الحديث ص ٣٥ ، والاقتراح ص ١٧٢ .

وجواب ابن دقيق العيد (١) بما يكون فردا ، وجواب خامس - وهو الذى أرتضيه ولا غبار عليه - وهو أن الحديث ان كان متعدد الاسناد(٢) فالوصف راجع الى الحديث باعتبار الاسنادين أو الأسانيد ، كأنه قيل : حديث حسن بالاسناد الفلانى صحيح بالاسناد الفلانى (٣) ، وان كان الحديث فردا فالوصف وقع بحسب اختلاف النقاد فى راويه فيرى المجتهد منهم كالترمذى ، بعضهم يقول : صدوق مثلا وبعضهم يقول : ثقة ، ولا يترجح عنده قول واحد منهما أو يترجح ولكنه أراد أن يشير الى كلام الناس فيه فيقول : حسن صحيح (٤) أى حسن عند قوم

---

١) وهو أن وجود الدرجة العليا لا ينافى وجود الدنيا فكل صحيح حسن وليس كل حسن صحيح ولا يشترط القصور فى الحسن الا اذا قيل : حسن فقط . انظر الاقتراح ص ١٧٥ ، ١٧٦ ، والتقييد والايضاح ص ٦١ ، وفتح المغيث ١/ ٩١ .

٢) زاد ابن حجر على جواب ابن الصلاح بهذا الكلام وهو إن كان الحديث متعدد الاسناد .

٣) قال السخاوى : اذا لم يحصل التفرد - أى بأن يكون اسناد الحديث متعددا - فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار اسنادين أحدهما صحيح والآخر حسن ، وعلى هذا انما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط ، اذا كان فردا لأن كثرة الطرق تقويه . انظر : فتح المغيث ١/ ٩٢ .

٤) ذكر ابن حجر هذا الجواب فى النكت وقال : ويتعقب هذا بأنه لو أراد ذلك لأتى بالواو التى للجمع فيقول حسن وصحيح أو أتى بأو التى هى للتخيير أو للتردد فقال حسن أو صحيح ، ثم ان الذى يتبادر الى الفهم أن الترمذى انما يحكم على الحديث بالنسبة الى ما عنده ، ثم قال : لكن لو سلم هذا الجواب من التعقب لكان

لأن راويه عندهم (صدوق) (١) ، صحيح عند آخرين لأن راويه عندهم ثقة (٢) ، وهو نظير قول الفقيه فى المسئلة قولان ، أو بحسب تردد المجتهد نفسه فى الراوى فتارة يؤديه اجتهاده - باعتبار حديثه وعرضه على حديث الحفاظ ونحو ذلك - الى قصور ضبطه وتارة الى تمامه ، فكأنه حينئذ قال : حسن أو صحيح ، وغايته حذف كلمة أو ، وحذفها شائع فى كلامهم كما فى أثر عمر رضى الله عنه فى الصحيح : صلى فى قميص وإزار فى تُبَّان (٣) ورداء فى كذا وكذا الى آخره (٤)

≡≡ أقرب الى المراد . انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٨ . قال السخاوى : وعلى هذا - أى بأن قولهم : حسن صحيح للتردد - فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد وهذا حيث التفرد . انظر : فتح المغيث ١/٩٢ .

١) فى نسخة (ب) من الحاشية وفى غيرها مثبت ، جعل أهل هذه الصيغة فى المرتبة الرابعة وقال : من قصر عن درجة الثالثة قليلا . انظر : مقدمة التقريب ١/٤ .

٢) وأهل هذه العبارة جعله ابن حجر فى المرتبة الثالثة ، ومثلها : متقن ، ثبت أو عدل . انظر : المصدر السابق .

٣) قال ابن الأثير : سراويل صغير يستر العورة المغلظة ، قال ابن حجر : وهو على هيئة السراويل الا أنه ليس له رجلان وقد يتخذ من جلد . انظر : النهاية ١/١٨١ ، وفتح البارى ١/٤٧٥ .

٤) عن ابى هريرة ، سئل رجل عمر - أى عن الصلاة فى الثواب الواحد - فقال : اذا وسع الله فاوسعوا : جمع رجل عليه ثيابه ، صلى رجل فى ازار ورداء ، فى ازار وقميص ، فى ازار وقباء ، فى سراويل وقميص ، فى سراويل وقباء ، فى تبان وقباء ، فى تبان وقميص ، قال - أى ابو هريرة - : وأحسبه - أى عمر - قال : فى تبان ورداء . انظر : صحيح البخارى كتاب الصلاة باب الصلاة فى القميص والسراويل والتبان والقباء ١/٤٧٥ .

وكما في حديث عدى بن حاتم(١) رفعه "تصدق رجل من درهمه من ديناره من صاع تمره الى آخره ، ذكره ابن مالك (٢) في شواهد التوضيح (٣) ، وهذا الحديث رواه مسلم في الزكاة [٨٩ - أ]:

---

١) (ع) هو : أبو طريف عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ولد حاتم الطائي الجواد المشهور وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٩هـ ثبت هو وقومه على الاسلام وأحضر صدقة قومه الى ابى بكر يوم الردة وشهد فتح العراق ، وصفين مع على ، قال له عمر : آمنت اذ كفروا وعرفت اذ أنكروا ووفيت اذ غدروا وأقبلت اذ أدبروا ت ٦٧ أو ٦٨ أو ٦٩ . انظر : الاستيعاب ١٠٥٧/٣ ، وأسد الغابة ٨/٤ ، والاصابة ٤٦٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٧ .

٢) هو : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الاندلسي الجياني الشافعي النحوى جمال الدين نزيل دمشق الامام العلامة قال الصفدى : كان اماما في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان اليه المنتهى ، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يشق لجه ، وأما استشهاده على اشعار العرب التي يستشهد بها على النحو واللغة فكان امرا عجيبا ، وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه أية (٦٠٠ - ٦٧٢) . انظر : طبقات الشافعية ٦٧/٨ ، والوافي بالوفيات ٣٥٨/٣ ، وفوات الوفيات ٤٠٧/٣ ، والبداية والنهاية ٢٩٧/١٣ ، وغاية النهاية ١٨٠/٢ .

٣) انظر : شواهد التوضيح البحث الخامس عشر في ورود الماضي بمعنى الأمر وحذف العاطف لصحة المعنى ص ٦٣ ، لكن لم يذكر أنه عن عدى بن حاتم .

عن جرير بن عبد الله (١) رضى الله عنه " أن ناسا من الاعراب جاءوا فرأى سوء حالهم فخطب الناس ثم حثهم على الصدقة وقال هذا الكلام "(٢) ، وفى صحيح مسلم أيضا فى البر والصلة عن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " اللهم انى أتخذ عندك عهدا ، فأى المسلمين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة "(٣) ، وروى أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه

---

١) (ع) هو : أبو عمرو أو ابو عبد الله جرير بن عبد الله بن جابر البجلى القشيرى اليمانى ، اسلم سنة ١٠ هـ وهو الصحابى الشهير ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن معاوية ، اعتزل الفريقين من المسلمين يوم صفين ت ٥١ أو ٥٤ . انظر : الاستيعاب ١/٢٣٦ ، واسد الغابة ١/٣٣٣ ، والاصابة ١/٢٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/٧٣ .

٢) أنظر : مسند أحمد بن جرير بن عبد الله ٤/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، وصحيح مسلم كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ٣/٨٦ ، وسنن النسائى كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة ٥/٧٥ ، والسنن الكبرى للبيهقى كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة ٤/١٧٥ .

٣) انظر : مسند أحمد عن ابى هريرة ٢/٣١٦ ، وعن ابى سعيد وأبى هريرة ٣/٣٣ ، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبى صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ٨/٢٥ .

عن عمار بن ياسر(١) رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عُشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها "(٢)

وروى أبو يعلى — قال المنذرى : ورجاله محتج بهم فى الصحيح — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ذكرت قيام الليل فقال بعضهم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " نصف ثلث ربعه فواق(٣) حلب ناقة فواق حلب شاة "(٤).

---

١) (ع) هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسِى مولى بنى مخزوم وأمه سمية هى أول شهيد فى الاسلام ، كان هو وأبوه من السابقين الأولين فى الاسلام وكانوا ممن يعذب فى الله ، قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم لما استأذن عليه : مرحبا بالطيب المطيّب ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وقتل يوم الصفين مع على رضى الله عنه سنة ٣٧ هـ . انظر : الاستيعاب ٣/١١٣٥ ، وأسد الغابة ٤/١٢٩ ، والاصابة ٢/٥١٢ ، وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٨ .

٢) أنظر : سنن ابى داود كتاب الصلاة باب ماجاء فى نقصان الصلاة ١/٥٠٣ ، وصحيح ابن حبان كتاب الصلاة ذكر البيان بأن المرء يكتب له بعض صلاته اذا قصر فى البعض الآخر ٣/٢٧٨ ، وذكر المزى ان هذا الحديث رواه النسائى فى السنن الكبرى . انظر : تحفة الاشراف ٧/٤٨٤ .

٣) وهو ما بين الحلبتين من الراحة . انظر : النهاية ٣/٤٧٩ .

٤) بهذا اللفظ ذكره المنذرى وقال : رواه ابو يعلى ورجاله محتج بهم فى الصحيح ، فواق الناقة بضم الفاء هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمها . انظر : الترغيب والترهيب ١/١٦٨ ، وذكر ابن حجر بالنص التالى : ابن عباس قال : وذكرت القيام ==

ويتفرع على هذا الجواب سؤال من أجاب فيه من غير تفصيل أخطأ،[1] وهو أن يقال : أيّ ما أرفع ما يقال فيه : صحيح فقط أو ما يقال فيه حسن صحيح ، والجواب (أنه ان كان)[2] متعدد الاسناد فما جمع الوصفان فيه أعلى مما لم يكن له الا اسناد واحد صحيح لأنه زاد عليه بالطريق الحسنة ، وان كان فردا فما أفرد وصفه بالصحة أعلى لانه لا تردد فيه والله أعلم[3].

وقد [٨٩ ـ ب] ذكر الشيخ في النكت عن الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير جوابا ورده فقال : أجاب بما حاصله : أن الجمع في حديث واحد بين الصحة والحسن درجة متوسطة بين الصحيح والحسن فقال : والذي يظهر أنه يُشَرَّب الحكم بالصحة على الحديث

= فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نصف ربعه فواق حلب ناقة . أهـ ، واشار الى ابى يعلى .
انظر : المطالب العالية ١٤٣/١ .
قال الهيثمى : رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح .
انظر : مجمع الزوائد ٢٥٢/٢ .

(١) هكذا فى كل النسخ ولعله يريد بتقدير " من غير تفصيل فهو أخطأ ".

(٢) فى نسخة (ب) من الحاشية وفى غيرها مثبت .

(٣) قال ابن حجر : فان جمعا أى الصحيح والحسن والتردد فى الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها وهذا حيث التفرد بتلك الرواية ، ثم قال : وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد ، وان لم يحصل التفرد فباعتبار اسنادين أحدهما صحيح والآخر حسن ، وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط . انظر : شرح نخبة الفكر ص ١٥ ، ١٦ ، وتوضيح الأفكار ٢٤٤/١ .

بالحسن كما يشرب الحسن بالصحة(١) قال : فعلى هذا يكون ما يقول فيه : حسن صحيح أعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ، ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة أقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن(٢) انتهى ، قال الشيخ (٣) وهذا الذى ظهر له تحكم لا دليل عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذى (٤) انتهى ، وقد ظهر بما حرره شيخنا أنه ليس ببعيد فانه واقع على ما هو فرد (٥) والله أعلم .

---

١) قال ابن حجر : فللقبول ثلاث مراتب - أى عند ابن كثير - الصحيح أعلاها والحسن أدناها والثالثة ما يتشرب من كل منهما فان كل ما كان فيه شبه من شيئين ولم يتمحض لأحدهما اختص برتبة مفردة كقولهم للمزوهو ما فيه حلاوة وحموضة هذا حلو حامض .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٧ .

٢) انظر : اختصار علوم الحديث ص ٤٣ ، ٤٤ .

٣) أى العراقى .

٤) انظر : التقييد والايضاح ص ٦٢ .
قال ابن حجر فى رد كلام ابن كثير : لكن هذا يقتضى اثبات قسم ثالث ولا قائل به ، ثم انه يلزم عليه أن لا يكون فى كتاب الترمذى حديث صحيح الا النادر لأنه قل ما يعبر الا بقوله : حسن صحيح ، واذا اردت تحقيق ذلك فانظر الى ما حكم به على الأحاديث المخرجة من الصحيحين كيف يقول فيها حسن صحيح غالبا .
انظر : النكت على كتاب ابن الصلاح ١/٤٧٧ .

٥) أى يعنى : قولهم : حسن صحيح للتردد اذا كان الاسناد غير متعدد ، سبق فى ص : ٦٢١ ب /٨٨ .

قوله : " ويؤيده (١) قولهم : حسن "(٢) ليس كذلك ، فان المتقدمين الذين أطلقوا وصف الحسن على ما هو صحيح كالشافعي وغيره لم يكن تقرر عندهم الاصطلاح على أن الحسن قاصر عن الصحيح ولو تقرر لما خالفوه .

قوله : " وأوردوا الى آخره "(٣) هذا الاعتراض لا يرد على واحد من ابن دقيق العيد وابن المواق(٤) ، إن سُلّم (ان) (٥) وجود الدرجة الدنيا لا ينافي العليا ، لأن الحسن الذى اشترط فيه أن يروى من غير وجه وهو الحسن لغيره ، فكل صحيح حسن لذاته ، لم يقل واحد منهما (٦) كل صحيح حسن لذاته ولغيره ، ولا قال :

---

١) أى كلام ابن قيق العيد .

٢) انظر : شرح ألفية العراقى ١ / ١١٠

٣) " : " " " ١ / ١١٠ .

٤) وأما على ابن المواق خاصة ففيه نظر لأن ابن المواق انما يقول : كل صحيح حسن عند ما يتكلم على تعريف الترمذى وقد سبق أن تعريفه خاص بالحسن لغيره ، فمعناه ان ابن المواق يعنى بالحسن - فى كلامه : كل صحيح حسن - الحسن الذى عرفه الترمذى وهو الحسن لغيره ، فالاعتراض وارد عليه لأن الحسن لغيره اشترط فيه أن يروى من وجه آخر والصحيح لا يشترط فيه .
انظر : التقييد والايضاح ص ٦١ .

٥) فى نسخة (ب) من الحاشية وسقط من غيرها .

٦) أى ابن دقيق العيد وابن المواق ، فأما ابن دقيق فانه قال : كل صحيح حسن واما ابن المواق يقول : كل صحيح عنده - أى عند الترمذى - حسن وليس كل حسن صحيحا .
انظر : الاقتراح ص ١٧٦ ، والتقييد والايضاح ص ٦١ .

كل حسن صحيح حتى يشمل الحسن بقسميه ، بل السور(١) لم يرد الا على الصحيح فشمل كل صحيح ، واذا صح وصفه بأحد نوعي الحسن كفى ولا يضر [٩٠ - أ] تخلف وصفه بالنوع الآخر (٢) ، لأن السور لم يرد على الحسن حتى يشمل كلاًّ من نوعيه والله أعلم ، ولو كان ابن سيد الناس يعتقد أن الترمذي يشترط في كل حسن أن يروى من غير وجه لاعتذر عنه بذلك ، لكنه قدم (٣) ان الترمذي انما قال ذلك في نوع من الحسن (٤) .

قوله : "كحديث الأعمال بالنيات "(٥) هذه أمثلة للأفراد الصحيحة ،

---

١) في حاشية نسخه (ب) : وهو كل .

٢) فصح أن يقال في كلام ابن دقيق العيد وابن المواق : كل صحيح حسن لغيره أو كل صحيح حسن لذاته ، واختص بالأول ابن مواق كما سبق في ص ٦١٦ ب/٨٧ وص ٦٢٨ ب/٨٩ واختص بالثاني ابن دقيق العيد كما سبق في ص ٦١٦ ب/٨٧ .

٣) انظر : ص ٤٧٧ ب /٦٢ .

٤) فان ابن سيد الناس يقول : واكثر ما في الباب - أي في كلام ابن دقيق العيد وابن المواق واعتراض ابن سيد الناس عليهما - أن الترمذي عرف بنوع منه لا بكل أنواعه . انظر : التقييد والايضاح ص ٦١ .

٥) انظر : شرح ألفية العراقي ١/١١٠ .
وتكملة الحديث عن عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما الأعمال بالنيات وانما لامرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هجر اليه . انظر : مسند أحمد ١/٢٥ ، وصحيح البخاري كتاب الأيمان والنذور باب النية في الأيمان ١١/٥٧٢ ، وصحيح مسلم كتاب الامارة باب قوله صلى الله

فهذا تفرد به عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتفرد به (عنه)(١) علقمة(٢) ، واستمر التفرد الى يحى بن سعيد(٣)

= عليه وسلم انما الأعمال بالنية ٦/٤٨ ، وسنن ابى داود كتاب الطلاق باب فيما عنى به الطلاق والنيات ٢/٦٥١ ، وجامع الترمذى كتاب فضائل الجهاد باب ماجاء من يقاتل رياء وللدنيا ٥/٢٨٣ ، وسنن ابن ماجه كتاب الزهد باب النية ٢/١٤١٣ ، وسنن النسائى كتاب الطهارة باب النية فى الوضوء ١/٥٨ واللفظ المذكور لابى داود .

(١) فى نسخة (ب) من الحاشية وفى غيرها مثبت .

(٢) (ع) هو : ابو يحى علقمة بن وقاص الليثى المُتْوَارى المدنى روى عن عمر بن الخطاب وعنه محمد بن ابراهيم التيمى ، قال النسائى : ثقة ، قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث ، قال الذهبى : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قيل له صحبة لكن قال ابن حجر : خطأ من زعم أن له صحبة ، توفى فى خلافة عبد الملك (٦٥-٨٦) . انظر : الجرح والتعديل ٦/٤٠٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٠ ، والاصابة ٣/٨١ ، وتقريب التهذيب ٢/٣١ .

(٣) (ع) هو : أبو سعيد يحى بن سعيد بن قيس الانصارى النجارى المدنى القاضى الحافظ شيخ الاسلام ، روى عن محمد بن ابراهيم التيمى وغيره ، قال أحمد وابن معين وابو حاتم وابو زرعه : ثقة ، قال النسائى : ثقة مأمون ، قال أحمد أيضا : يحى بن سعيد أثبت من مات ١٤٣ هـ . انظر التاريخ الكبير ٨/٢٧٦ ، والجرح والتعديل ٩/١٤٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣٠ .

وحديث السفر(١) تفرد به مالك ، وحديث الولاء (٢) تفرد به عبد الله ابن دينـــار . (٣)

---

١) والحديث هو عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل الى أهله .
انظر : الموطأ كتاب الجامع باب ما يؤمر به من العمل فى السفـــر ٣/١٤٥ ، ومسند أحمد ٢/٢٣٦ ، وسنن الدارمى كتاب الاستئذان باب السفر قطعة من العذاب ٢/٢٨٦ ، وصحيح البخارى كتـــاب العمرة باب السفر قطعة من العذاب ٣/٦٢٢ ، وصحيح مســـلم كتاب الامارة باب السفر قطعة من العذاب . .الخ ٦/٥٥ ولفـــظ الحديث الذى ذكرته له .

٢) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الـــولاء وعن هبته . انظر الموطأ كتاب العتق باب مصير الولاء لمن اعتـــق ٣/١٠ ، ومسند أحمد ٢/٩ ، وسنن الدارمى كتاب البيوع بـــاب فى النهى عن بيع الولاء ٢/٢٥٦ ، وصحيح البخارى كتاب الفرائض باب اثم من تبرأ من مواليه ١٢/٤٢ ، وصحيح مسلم كتاب العتق بـــاب النهى عن بيع الولاء وهبته ٤/٢١٦ ، وقال مسلم : الناس كلهـــم عيال على عبد الله بن دينار فى هذا الحديث الولاء وهبته ٤/٢١٦ ، وسنن ابى داود كتاب الفرائض باب فى بيع الولاء ٣/٣٣٤ ، وجامع الترمذى كتاب البيوع باب ما جاء فى كراهية بيع الولاء وهبته ٤/٤٣ ، وقال : هذا حديث صحيح لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن دينار وسنن ابن ماجه كتاب الفرائض باب النهى عن بيع الولاء وعن هبتـــه ٢/٩١٨ ، وسنن النسائى كتاب البيوع باب بيع الولاء ٧/٣٠٦ ولفظ الحديث لمسلم .

٣) (ع) هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن دينار العدوى المدنى مـــولا ابن عمر الامام الفقيه حدث عن ابن عمر ، قال أحمد : ثقة مستقيـــم الحديث ، قال ابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائى : ثقـــة ، نسبه العقيلى الى الاضطراب فقال الذهبى : انما الاضطراب من غيره ==

قوله : " اذا لم يبلغ رتبه الصحيح "(١) انما عبر (٢) بهـــذا ولم يقل : اذا كان في رواته مستورا كما مضى (٣) ، لأن المسئلة مفروضـــة في الحديث الموصوف بالصحة والحسن (٤) ، لكن كان من حقـــه (٥) أن يقول : اذا لم يبلغ رتبة الحسن لذاته ، فان الحسن لذاتـــه لم يبلغ رتبة الصحيح ولا يشترط أن يروى من وجه آخر .

* * *

== فلا يلتفت الى فعل العقيلي فان عبد الله حجة بالاجماع ت ١٢٧هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٥/٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٢٥ ، وميزان الاعتدال ٢/٤١٧ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠١ .

١) انظر : شرح ألفية العراقي ١/١١٠ .

٢) أي العراقـي .

٣) لأنه قال معبرا عن كلام ابن سيد الناس : الذي يحتاج الى مجيئـــة من غير وجه ما كان راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالتـــه .
انظر : شرح ألفية العراقي ١/٨٦ .

٤) والمسئلة هناك في الحديث الموصوف بالحسن فقط . انظر : المصدر السابق .

٥) أي العراقي .

* خاتمـــــة *

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه ومن والاه .

أما بعد : قد تم تحقيق ودراسة هذا القسم من كتاب النكـــت الوفية بحول الله وقوته وبفضل توجيهات فضيلة المشرف الدكتور سعـــدي الهاشمي الذي لا يبخل على اعطاء الملاحظات القيمة لاتمام هذا العمل وكذلك بعد بذل المجهود الكبير من قبلي والمعاناة الشديدة فـي تجاوز العقبات التي كادت أن تحيل بيني وبين انجازه .

أما النتائج التي استفدت من هذا العمل :

١- احتوى هذا القسم - من أول الكتاب الى نهاية الحسن - الذي حققته على ٦٦ نكتة هامة صادرة من المصنف ، منها :

٣٢ نكتة تتعلق بالمصطلح .

٨ نكتة تتعلق بالألفاظ الغريبة الواردة في الألفية وشرحهـــــا

نكتتين تتعلقان بالتراجم .

نكتتين تتعلقان باللغة .

نكتة واحدة تتعلق بالرجال

٢- ضرورة انجاز القسم المتبقي من هذا الكتاب لاستفادة من نكتـــه المفيدة والتي تعين طالب الحديث على فهم شرح الألفية .

٣- تبين لي من خلال دراستي أن الحافظ البقاعي كغيره من العلماء الأعلام غير مختص بفن معين من فنون العلم ، فهو الفقيه والمحدث

والمفسر والمؤرخ والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لكنه برز بالدرجة الأولى في تفسير القرآن الكريم وعلومه ويلي ذلك اهتمامه بالحديث وعلومه ثم اهتمامه بتاريخ العلماء الذين تلقى عنهم العلم ومعلوماته فيـــه تعكس آثار الحركة العلمية في تلك الفترة الزمنية التي عاشها البقاعي.

٤- ضرورة تجميع هذه النكت على شكل منتظم في فهم مصطلح الحديث.

٥- تبين لي من خلال دراستي لهذا الكتاب مع المقارنة ببعض كتب المصطلح الأخرى أنه من الكتب المهمة التي لا يستغني عنـــه طـالب الحديث.

هذه هي النتائج التي استنتجتها من خلال عملي في دراســة هذا الكتاب وتحقيقه وأرجو أن ينفع المسلمين جميعا وأن يكون لي حافزا للمضي قدما في هذا المجال مستقبلا.

واللـــه ولي التوفيق ...

الطالب

خبير خليل عبدالكريم اندونيسي

١٨/٣/١٤٠٦هـ الموافق ٣٠/١١/١٩٨٥م

المدينة المنورة المملكة العربية السعوديـــة

* * *

* الفهـــــــارس *

١- فهرس الموضوعـــــات .

٢- فهرس الاعـــــــلام .

٣- فهرس مراجع التحقيـق .

٤- فهرس الأحاديـــــث .

* * *
* *
*

-(فهـــرس الموضـوعات)-

الموضـــــوع	الصفحـة
- خطـــة الكتاب	١٤٠
- ذكر مضمون الكتاب	١٤١
- شرح مفردات خطبة ألفية العراقى	١٤٣
- ذكر الشرح الكبير للعراقى وأنه وصل الى الضعيف	١٤٦
- بحث فى الابتداء بالحمدلة فى الكتاب	١٤٨
- بحث فى " الأثر "	١٥٠
- ذكر أصل كلمة "أحماء"	١٥١
- ذكر تعريف مصطلح الحديث وموضوعه وفائدته ونقل فيه البقاعى كلام ابن الأكفانى والكرمانى	١٥٤
- شرح كلمة "الألآء"	١٥٧
- بحث فى كلمة " التلخيص "	١٦٠
- بحث فى كلمة " اختصار "	١٦٣
- ذكر ترجمة عبد الله بن محمد السندى	١٦٤
- ذكر ترجمة ابن الصلاح	١٦٥
- اسناد المؤلف فى سماع كتاب علوم الحديث والألفيـة مع شرحها والتقييد والايضاح .	١٦٦
- شرح كلمة" الهمش"	١٦٨
* أقســـام الحديـث *	
- تعليق على عبارة ابن الصلاح : الحديث عند أهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف	١٧٣
- اعتراض على ابن الصلاح فى النقل عن أهل الحديـث أنهم قسموا الحديث الى ثلاثة أقسام والجواب عنه .	١٧٤
- تنبيه ابن حجر على مراد الشافعى والبخارى فى قولهما : حديث حسن .	١٧٦

الموضـــــوع	الصفحـــة
- اعتراض ابن كثير على ابن الصلاح فى تقسيم الحديث والجواب عنه .	١٧٧
- تعليق على قول ابن الصلاح : ان ذلك ليس بآخـــر الممكن الخ .	١٧٨
- ذكر شروط الصحيح	١٧٩
- بحث فى اشتراط العلة بالخفاء	١٨٠
- مناقشة فى قول العراقى " ضابط الفؤاد "	١٨١
- دفاع عن الخطابى فى عدم ذكر الضبط فى تعريفـــه للصحيـــح .	١٨٢
- تحقيق ابن حجر فى قيدى عدم الشذوذ والعلة لشروط الصحيح .	١٨٤
- بحث فى الشاذ .	١٨٥
- اشتراط العدد فى الرواية	١٨٦
- نقاش فى اعتراض ابن دقيق العيد على قول ابن الصلاح " بلا خلاف بين أهل الحديث " .	١٨٨
- اشتراط مالك لقبول الحديث بأن يكون راويه معروفـــا بطلب الحديث موصوفا بين أهله .	١٨٩
- حكاية البيهقي عن رسالة الجوينى فى اشتراط الروايـــة بالعـــدد .	١٩٢
- تنبيه على أن المراد بقول ابن الصلاح " الاوصاف " هى الأوصاف المتقدمة فى الصحيح .	١٩٣
- حكاية قول الخليلي أن الشاذ ينقسم الى صحيح ومردود	١٩٤
- معنى قولهم : هذا حديث صحيح وحكاية قول الشافعى فى تثبيت خبر الواحد .	١٩٥
- افادة الحديث الصحيح العلم الظاهر وحكاية قول أحمد بأنه يفيد العلم اليقينى .	١٩٦

الموضـــــوع	الصفحـــة
- تصريح ابن فورك والصيرفي بأن المراد بالعلم غلبة الظن .	١٩٧
- رواية ابن عبد البر عن الكرابيس بافادته العلم وابن حزم عن داود والحارث بن أسد .	١٩٨
- حكاية ابن خويز منداد عن مالك بافادته العلم	١٩٩
- حكاية الباجي عن مالك بأنه يفيد العلم والسهيلي بشرط وجود امام في اسناده مثل مالك مع غرابته	١٩٩
- حكاية أبي اسحاق عن بعض أهل الحديث أن من أخبار الآحاد ما يوجب العلم .	٢٠٠
- استحالة احتواء راو بأعلى كل صفات القبول على من في عصره .	٢٠١
- رأى ابن الصلاح في الامساك عن ذكر أصح الأسانيد مطلقا .	٢٠٢
- حكاية قول مالك في حديث أهل الحجاز	٢٠٢
- ذكر قول الشافعي في حديث أهل الحجاز	٢٠٣
- نقاش في ذكر أصح الأسانيد مطلقا أو مقيدا	٢٠٤
- ذكر أصح الأسانيد عند البخاري	٢٠٥
- ذكر ضبط الشافعي في مالك لكن غيره أضبط منه فيه	٢٠٧
- زيادة قوة الضبط مع طول الممارسة	٢٠٨
- كلام البلقيني : اين تقع رتبتهما - أي القعنبي وابن وهب - من رتبة الشافعي والجواب عنه .	٢٠٨
- اعادة أحمد في سماع الموطأ من الشافعي وتعليله بأنه ثبت فيه .	٢٠٩
- ترجمة أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي	٢١٠
- الربيع أثبت في الشافعي من أحمد	٢١١
- اخراج البخاري حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في أربعة مواضع و ثلاثة منها اخرجها مسلم .	٢١٢

الموضـــــوع	الصفحـــة
- الزهرى عن سالم عن عبد الله بن عمر من أصح الأسانيد	٢١٣
- من أصح الأسانيد الزهرى عن على، عن الحسين عن على رضى الله عنهم .	٢١٤
- طريق عبد الرزاق فى أصح الأسانيد صحيح وطريق ابن أبى شيبة فيه رجل مبهم .	٢١٥
- تنبيه على شهرة رواية عبيدة عن على رضى الله عنه	٢١٦
- بحث فى قولهم : حديث جيد وأجود	٢١٧
- من أصح الاسانيد الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله .	٢١٩
- من اصح الاسانيد شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن عامر عن أم سلمة .	٢٢١
- من أصح الأسانيد يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة .	٢٢٣
- من أصح الأسانيد الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة وهو قول البرديجى .	٢٢٤
- من أصح الأسانيد مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر .	٢٢٥
- تخصيص ما ذكر من أصح الأسانيد بصحابى ذلك الاسناد	٢٢٦
- أصح أسانيد أهل البيت .	٢٢٧
- تنبيه ساقط من أصح أسانيد أهل البيت عند الحاكم	٢٢٨
- من أصح الأسانيد على بن الحسين عن ابن المسيب عن سعد بن أبى وقاص وهو قول البزار .	٢٢٩
- من أصح الأسانيد أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة	٢٣٠
- ذكر ترجمة مشبكة بالذهب	٢٣١
- أكثر رواية حسان عن الصحابة - فى أثبت أسانيد الشاميين - مرسلة .	٢٣٢

الموضـــــوع	الصفحـة
- ذكر أثبت أسانيد الخراسانيين وأن الترجمة صحيفة لم يروها غير زيد بن الحباب وهو مختلف فيه .	٢٣٣
- عبارة بعض تراجم أصح الاسانيد "أصح" وبعضها "أثبت" .	٢٣٤
- المراد بأصح الأسانيد ليس على اطلاقه بل بالنسبة الى صحابى ذلك الاسناد .	٢٣٥
- أصح الاسانيد بالنسبة الى الكوفة	٢٣٧
- أوهى أسانيد أهل البيت	٢٣٩
- أوهى أسانيد الصديق	٢٣٩
- أوهى أسانيد العمريين	٢٤٠
- أوهى أسانيد أبو هريرة	٢٤١
- أوهى أسانيد عائشة	٢٤١
- أوهى أسانيد ابن مسعود	٢٤٢
- أوهى أسانيد أنس	٢٤٣
- أوهى أسانيد المكيين	٢٤٣
- أوهى أسانيد اليمنيين	٢٤٤
- أوهى أسانيد المصريين	٢٤٥
- أوهى أسانيد الشاميين	٢٤٦
- أوهى أسانيد الخراسانيين	٢٤٧
* أصح كتب الحديث *	٢٥٠
- أول من صنف الصحيح البخارى وتلاه مسلم	٢٥٠
- اعتراض على أسبقية البخارى فى تأليف صحيحه بأن مسلما ألف كتابه سنة ٢٠٥ هـ والجواب عنه .	٢٥١
- كلام ابن السكن فى أول من صنف الصحيح	٢٥٢
- كلام الشافعى فى موطأ مالك	٢٥٣
- العناصر التى تشجع البخارى فى تأليف كتابه	٢٥٥

الموضـــــوع	الصفحـة
- ترجيح كتاب البخارى على غيره	٢٥٧
- كلام ابن عقدة فيما بين البخارى ومسلم وأن البخارى غلط فى العلل .	٢٥
- تفضيل أهل المغرب صحيح مسلم على غيره	٢٥٩
- قول أحمد فى بشر بن المفضل : ما بالبصرة أعلم أو اثبت من بشر .	٢٦١
- حديث = ما أقلت الخضراء ولا اقلت الغبراء = الخ	٢٦٢
- كلام الطحاوى فى الحديث السابق	٢٦٣
- قول النسائي : ما فى هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخارى .	٢٦٣
- مناقشة فى تفضيل بعض شيوخ الطبنى صحيح مسلم	٢٦٤
- لفظ مسلم أصل فى الجمع بين الصحيحين للحميدى وعبد الحق .	٢٦٥
- قول مسلمة فى صحيح مسلم : لم يضع أحد مثله	٢٦٥
- اعتراض العراقى على توجيه ابن الصلاح بالجواب عن قول أبى على والمغاربة فى تفضيل صحيح مسلم ورد المصنف عنه	٢٦٦
- تصريح النووى وابن جماعة أن عبارة أبى علي استعمل فيها بـ " أصح " .	٢٦٧
- مثل عبارة " ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم " تارة تنفى الزيادة وتارة تنفى المساواة .	٢٦٨
- حديث ابى الدرداء = يا ابا الدرداء تمشى أمام من هو خير منك ؟ الحديث وبحث سعد الدين التفتزانى فيه	٢٦٩
- حديث = من قال حين يصبح وحين يمسى : سبحان الله = الحديث .	٢٧٠
- حديث = يا ابا المنذر قل لا اله الا الله = الحديث	٢٧١
- ضبط الطبنى	٢٧٢

الموضـــــوع	الصفحـة
ـ كتابا البخارى ومسلم أصح كتب الحديث	٢٧٣
ـ شرح قول الناظم " لو نفع " فى ألفيته	٢٧٤
ـ وجود كلام يحيى بن أبى كثير فى صحيح مسلم	٢٧٥
ـ تساوى البخارى ومسلم فى الصحة فهو رأى ثالث	٢٧٦
ـ قول الخطيب والحميدى وعبد الحق فى تقديم صحيح البخارى ومسلم على غيرهما .	٢٧٧
ـ أول من صنف العلم ووجه	٢٧٨
ـ قول الرامهرمزى فى أول من صنف	٢٨٠
ـ الشعبى أول من جمع حديثا الى مثله وصنف المصنف الحسن البصرى .	٢٨١
ـ اعتراف ابى عمر أن للحسن كتاب الاخلاص .	٢٨٢
ـ بحث فى كلام ابن الأخرم : قل ما يفوت البخارى ومسلما مما يثبت من الحديث .	٢٨٤
ـ كلام الشافعى : من ادعى أن السنة اجتمعت كلها عند رجل واحد فسق .	٢٨٤
ـ قول النووى : لم يفت الخمسة الا اليسير	٢٨٥
ـ قول البخارى : احفظ مائة ألف حديث صحيح ليس على ظاهره .	٢٨٦
ـ كلام ابن حجر فى كيفية استيعاب الأحاديث كلها	٢٨٧
ـ المراد بقول مسلم : انما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه	٢٨٨
ـ بحث فى الرواية الثلاثة للبخارى وانها متفقة فى الكتابة ومختلفة فى السماع .	٢٩٣
ـ بيان ابى على الغسانى أن فى آخر نسخة النسفى نقصا	٢٩٥
ـ ذكر عدد أحاديث البخارى بالتفصيل	٢٩٦
ـ قول الجوزقي فى عدد الأحاديث التى اتفق عليها الشيخان وكذا ابن العربى وابو حفص الميانشى .	٢٩٨
ـ عدد أحاديث مسلم عند النووى باسقاط المكرر وعند احمد ابن سلمة بالمكرر .	٢٩٩

الموضـــــوع	الصفحـة
* الصحيح الزائد على الصحيحين *	٣٠٠
ـ اعتراض المصنف على العراقى فى كلامه بأنه لم يختر رأى ابن الصلام فى عدم امكان التصحيح ولا غيره فى امكان التصحيح .	٣٠٠
ـ بحث لغوى فى " نص"	٣٠١
ـ مجرد وجود الحديث فى الكتب غير مشترط فيها الصحة لا يكفى فى الحكم على صحته .	٣٠٤
ـ نص الأئمة على صحة الحديث غير مشترط بأن يكون فى كتبهم المشهورة .	٣٠٥
ـ قول العراقى فى النظم " على تساهل " مختص بالحاكم	٣٠٥
ـ مناقشة اعتراض العراقى على قول ابن الصلاح ان ما حكم الحاكم بصحة الحديث فى المستدرك ان لم يكن من قبيل الصحة فهو من قبيل الحسن .	٣٠٦
ـ رد على من أخطأ فى فهم كلام ابن الصلاح ـ بأنه جعل كتاب الحاكم فوق كتاب ابن حبان ـ حتى اعترض عليه .	٣٠٨
ـ ذكر الثقات عند ابن حبان	٣٠٩
ـ كلام ابن حجر فى سبب تساهل الحاكم فى المستدرك	٣١١
ـ المراد بالمثل فى قول الحاكم : أخرج لمثلها الشيخان	٣١٢
ـ ذكر الكتب التى توجد فيها الأحاديث الصحيحه وليست فى الصحيحين .	٣١٣
ـ الحاكم والخطيب يسميان جامع الترمذى الصحيح	٣١٤
ـ تسمية سنن النسائى صحيحا .	٣١٥
ـ وجود الاحاديث الضعيفة فى مسند أحمد	٣١٥
* المستخرجـــات *	٣١٧
ـ ذكر الذين استخرجوا على الصحيحين	٣١٧

الموضـــــوع	الصفحـــة
- الأشخاص الذين استخرجوا على غير الصحيحين	٣١٩
- اشتراط عدم ذكر السند الأبعد مع وجود الأقرب الا لعذر فى الاستخراج .	٣٢٠
- بحث نحوى فى قول العراقى "ربما"	٣٢١
- الحديث الموجود فى المستخرجات على الصحيحين لا يقال فيه : اخرجه البخارى أو مسلم مثلا .	٣٢٣
- مناقشة زيادات المستخرج	٣٢٤
- البخارى لم يخرج لأبى داود الطيالسى فى صحيحه	٣٢٥
- هل زادت المستخرجات عدد ما فى الصحيحين	٣٢٧
- فوائد المستخرجات	٣٢٧
- كلام المزى فى العنعنة الموجودة فى الصحيحين	٣٢٨
- عزو الأحاديث الى الصحيحين مع اختلاف فى المعنى أو اللفظ .	٣٣٠
- ذكر زيادات الحميدى فى جمعه	٣٣٢
- الحكم على صحة زيادات الحميدى من ابن الصلاح	٣٣٤
* مراتب الصحيح *	
- سبب تأخر ماهو على شرط الشيخين عما أخرجه أحدهما	٣٣٦
- زيادة خمسة أقسام أخر لمراتب الصحيح والرد على بعضها	٣٣٧
- رد العراقى فى عدم زيادة قوة الحديث اذا لم يشترط مؤلفه الصحة وما اتفق عليه الستة من توثيق الرجال اولى مما اتفق عليه الشيخان .	٣٣٩
- مناقشة فى اخراج الشيخين من أجمع على ثقته	٣٤٠
- ذكر تقسيم أصحاب الزهرى الى خمس طبقات	٣٤١
- طول ملازمة الشيخ يخبر صحة حديثه من سقيمه	٣٤٥
- نماذج ممن أخرج مسلم حديثه وتركه البخارى	٣٤٦
- مناقشة بشأن ترك البخارى حديث حماد بن سلمة	٣٤٧

الموضـــــوع	الصفحـــة
- انتقاء مسلم حديث حماد عن ثابت قبل تغيره	٣٥٠
- وجود الأحاديث - التي رواها الحاكم في المستدرك - في الصحيحين بكثرة .	٣٥١
- ذكر استعمال كلمة مثل في كلام الحاكم	٣٥٢
- اسناد ملفق من رجال البخاري ومسلم	٣٥٤
- ذكر رواية هشيم عن الزهري وأنها ليست على شرط البخاري ولا مسلم .	٣٥٥
- ضعف همام في ابن جريج	٣٥٦
- مناقشة كلام الحاكم في خطبة كتابه " بمثلها "	٣٥٨
- مناقشة موضوع عدم امكان التصحيح في عصر ابن الصلاح وما بعده .	٣٦٠
- الكتب المشهورة لا تحتاج الى اسناد منا الى مؤلفه	٣٦٦
- قول ابن الصلاح " لا نتجاسر على جزم الحكم بصحة" يقتضي عدم منع ما يشعر بالتردد .	٣٦٨
- تصحيح ابن القطان وهو معاصر لابن الصلاح	٣٦٩
- تصحيح الضياء المقدسي والمنذري وهما معاصران له	٣٧١
- تصحيح الدمياطي وهو ممن بعد ابن الصلاح	٣٧٢
- ذكر حديث = ماء زمزم لما شرب له =	٣٧٢
- وممن صحح السبكي تقي الدين	٣٧٤
* حكم الصحيحين والتعليق *	٣٧٦
- تعليق على قول العراقي " ولهما بلاسند أشياء"	٣٧٨
- مناقشة اجماع الأمة على الحكم بالصحة	٣٧٩
- نقل ابن طاهر الاجماع على صحة ماكان على شرط البخاري ومسلم .	٣٨٢
- كلام النووي في أخبار الآحاد	٣٨٢

الموضـــــوع	الصفحـــة
- عمل الأمة بالحديث يقتضى القطع بصحته عند المعتزلة	٣٨٣
- عدة احاديث الصحيحين التى ضعفها الدارقطنى	٣٨٥
- حديث شق الصدر وانه خمس مرات	٣٨٧
- ذكر اشكال حديث الثلاثة التى طلبها ابو سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٣٩١
- قول مسلم : وروى الليث فى البيوع	٣٩٤
- حديث كعب بن مالك، انه كان له مال على عبد الله بن أبى حدرد الحديث .	٣٩٥
- قول العراقى : ليس فى مسلم حديث معلق غير حديث أبي جهيم .	٣٩٦
- قول البخارى قال ابو هريرة : صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم .	٣٩٨
- اعتراض على وجود حديث غير صحيح فى التعليق الذى جزمه البخارى .	٣٩٩
- مناقشة حديث الماجشون الذى علقه البخارى	٤٠٠
- رواية طاوس عن معاذ فى زكاة العرض من صحيح البخارى	٤٠٢
- المراد بصالح فى قول أبى داود : ان ما سكت عليه صالح .	٤٠٣
- حديث معاوية بن حيدة = لا تهجر الا فى البيت =	٤٠٥
- حديث جرهد فى الفخذ	٤٠٥
- اخراج البخارى ما صح فى التعليق الممرض لغرض آخر غير الضعف .	٤٠٨
- حديث ابن عباس = ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله = .	٤٠٨
- حديث جابر = أن النبى صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق صدقته = .	٤٠٩
- حديث أبى موسى فى ذكر العشاء والعتمة	٤١١

الموضـــــوع	الصفحـــة
- قول الوائلى فى حلف رجل بالطلاق أن ما فى الصحيحين قاله صلى الله عليه وسلم .	٤١٤
- تفصيل ما علقه البخارى بصيغة التمريض	٤١٦
- مناقشة قول الوائلى السابق	٤١٧
- قول امام الحرمين المشهور بشأن حلف انسان بالطلاق أن ما فى الصحيحن من كلام النبى صلى الله عليه وسلم	٤١٨
- رد ابن حزم ما أخرجه البخارى من حديث هشام بن عمار فى المعازف .	٤٢١
- حديث أبى هريرة = اذا قاء فلا يفطر =	٤٢٤
- حديث أنس فى الرقية من الحمة	٤٢٤
- حديث أبى هريرة = لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار=	٤٢٥
- أصل كلمة التعليق	٤٢٦
- وهم المزى فى الأطراف بشأن عزو حديث أنس فى حرير	٤٢٧
- استعمال الحفاظ فى ذكر التعليق المجزوم وغير المجزوم به	٤٢٩
- تحقيق الخطيب فى قولهم " قال فلان " واستعمله المصيصى دائما فى السماع .	٤٣٠
- استعمال أبى قرة " ذكر " فى السماع	٤٣١
- استقراء ابن حجر فى قول البخارى " قال لنا "	٤٣٢
- حديث أنس = لا يغرس مسلم غرسا = الحديث	٤٣٣
- مناقشة قولهم " قال لنا " و" قال فلان "	٤٣٤
- قول البخارى : قال لى فلان عرض عند ابن حمدان	٤٣٥
- قول ابن الصلاح - فى صحة ما قال البخارى مثلا : قال القعنبى - تسويغ للتصحيح .	٤٣٦
- دفاع عن ابن الصلاح فى تمثيله بقال القعنبى للتعليق بأنه معلق بالنسبة الى غير من أخذ عنه .	٤٣٦
- ليس للبخارى رواية عن عفان بلا واسطة الا موضع واحد	٤٣٧
- عدم استعمال مسلم فى صحيحه بقال عن شيوخه	٤٣٨

الموضـــــوع	الصفحـــة
- قول البخارى فى الجنائز : وقال حجاج بن منهال	٤٣٩
- أخطاء ابن حزم فى حديث المعارف من وجوه	٤٤٤
- اتصال حديث المعازف من جهة غير هشام	٤٤٧
* نقل الحديث من الكتب المعتمدة *	٤٤٩
- من شروط نقل الحديث من الكتب المعتمدة المشهورة مقابلتهـا .	٤٤٩
- شرط تعدد الأصول فى المقابلة للاستحباب ذكـــره النووى .	٤٥١
- مناقشة شرط تعدد الأصول فى المقابلة عند ابن الصلاح	٤٥٢
- اعتبار غلبة الظن فى أصل واحد معتمد صالح للمقابلة	٤٥٤
- الاحتياط فى مقابلة الحديث وأما غيره أسهل .	٤٥٦
- مناقشة البيت المتعلق بقول ابن خير	٤٥٧
- اشكال منطوق كلام ابن خير	٤٥٨
- مراد ابن خير فى كلامه الزجر	٤٦٠
- شهرة الكتاب أقوى من وجود رواية له من طريق واحد	٤٦٠
* الحســـــن *	٤٦٢
- كل من الخطابى والترمذى عرف نوعا من الحسن وابـــن الجوزى لم يرد التعريف .	٤٦٢
- مناقشة كلام الخطابى فى تعريف الحسن	٤٦٣
- اعتراض ابن رشيد على صيغة حد الخطابى والرد عنه	٤٦٤
- كلام العراقى بشأن المقارنة بين حدى الخطابى والترمذى وتعليق المصنف عليه .	٤٦٧
- مناقشة كلام ابن دقيق العيد بأن التقييد - بما يخـــرج الصحيح عن الحسن - مخل للحد .	٤٧٠

الموضـــــوع	الصفحـــة
- ادعاء ابن المواق أن تصريف الترمذى غير مميز ودفاع ابن حجر عنه .	٤٧٢
- اعتراض ابن كثير على ابن الصلاح بشأن مصدر تعريف الترمذى ورد عليه العراقى .	٤٧٤
- تعريف الترمذى اصطلاح لبعض مشايخه ذكره ابن حجر	٤٧٦
- اعتراض ابن سيد الناس على كلام ابن المواق	٤٧٧
- حديث = اذا خرج من الخلاء =	٤٧٨
- أقسام الغريب	٤٧٩
- اعتراض ابن دقيق العيد على تعريف ابن الجوزى ورده المصنف .	٤٨٢
- حصول حد الحسن بمجموع حدى الخطابى والترمذى	٤٨٣
- انضمام عدم الشذوذ والعلة فى تعريف الحسن	٤٨٤
- اعتراضات على شرح ابن الصلاح لحدى الخطابى والترمذى والرد عنه .	٤٨٦
- دفاع عن الترمذى والخطابى فى عدم ذكر كل منهمـــا نوعا آخر من الحسن .	٤٨٧
- الشرح اللغوى لكلمة " أمعـن "	٤٨٩
- عدم احتجاج أبى حاتم الرازى بحديث حسن	٤٩٣
- ذكر ثبوت العدالة	٤٩٤
- مناقشة الاحتجاج بحديث حسن نظرا لأصله	٤٩٦
- احتجاج الشافعية بالمرسل	٤٩٩
- جواب فخر الدين الرازى بشأن اعتراض على الحديث المرسل المعتضد بالمسند .	٥٠١
- كلام الشافعى فى الحديث المرسل المعتضد بالمسند	٥٠٢
- تقييد الشافعى بمرسل كبار التابعين فى الاحتجاج به	٥٠٣
- صفة المرسل المعاضد للمرسل	٥٠٦

الموضـــــوع	الصفحـة
- قول أبى المظفر السمعانى فى قبول رواية المستور	٥٠٧
- مناقشة حديث ضعيف روى من وجوه كثيرة لا يحتج به مثل حديث = الأذنان من الرأس =	٥٠٨
- سعيد بن سويد لما عمى صار يتلقن	٥١٢
- الحديث الضعيف الذى ينجبر	٥١٦
- مناقشة موضع ذكر الصحيح لغيره والحسن لغيره	٥١٧
- مناقشة عدد طرق الحديث فى الترقي	٥١٩
- اعتراض طى تمثيل العراقي بحديث السواك فى ترقية الحديث الحسن الى الصحيح	٥٢٢
- تتمة أبى سلمة فى حديث السواك	٥٢٣
- الأشخاص الذين استعملوا لفظ الحسن فى كلامهم غير الترمذى	٥٢٧
- استعمال الشافعى الحسن فى كتاب اختلاف الحديث	٥٢٨
- مناقشة ما سكت عليه أبو داود فى سننه	٥٣٠
- احتجاج أبى داود وأحمد بالضعيف اذا لم يجدا فى الباب غيره .	٥٣٢
- كلام الماوردى فى احتجاج الشافعى بالمرسل اذا لم يجد فى الباب غيره .	٥٣٣
- مراد قول أبي داود بعضها أصح من بعض	٥٣٣
- رواية ابن كثير أن ما سكت عليه أبو داود حسن	٥٣٦
- اعتراض طى العراقي فى تحسينه حديث = من أغتسل يوم الجمعة = لسكوت أبى داود والدفاع عنه .	٥٣٩
- وجه شبه فى عملي أبي داود ومسلم فى كتابيهما مع ذكر فرقه .	٥٤٢
- عمدة مسلم فى صحيحه أهل الطبقة الاولى	٥٤٥
- كلام ابى داود : أصح ، ليس طى بابها	٥٤٦
- تعقب ابن كثير طى ابن الصلاح فى قوله : ما سكت عنه فهو حسن .	٥٤٦

الموضـــــوع	الصفحـــة
- اسئلة الآجرى عن ابو داود فى الجرح والتعديل	٥٤٨
- اعتراض ابن الصلاح والنووى على البغوى فى اصطلاحه بالحسان على السنن وتعقب عليهما التبريزى ودفاع ابن حجر عن ابن الصلاح .	٥٥١
- ما يرى أبو داود بأن الضعيف أقوى من رأى الرجال اذا كان صالحا لأن يجبر .	٥٥٣
- مناقشة تقديم الضعيف على القياس	٥٥٤
- قول ابن منده فى اخراج ابى داود الضعيف اذا لم يجد فى الباب غيره .	٥٥٦
- قول أحمد بن نصر أبى طالب فى تشدد النسائى فى الرجال .	٥٥٧
- قول الزنجانى حول شرط النسائى فى الرجال أقوى من شرط الشيخين .	٥٥٨
- قول السلفى فى الكتب الخمسة ومناقشته	٥٦٠
- قول ابن كثير أن فى الترمذى أحاديث كثيرة منكرة وفى النسائى رجالا مجهولين .	٥٦٢
- ترتيب المسند بحد السنن ومناقشته	٥٦٣
- انتقاء أحمد مسنده من ٧٥٠٠٠٠ حديث	٥٦٤
- انتقاء البزار مسنده وكذلك اسحاق بن راهويه	٥٦٥
- اشتراط احمد فى مسنده الصحة ومناقشته	٥٦٨
- حديث عائشة فى قصة أم زرع	٥٦٩
- حديث عائشة = رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا = .	٥٧٠
- حديث ذكر الوليد ومن عمر أربعين سنة	٥٧١
- حديث فضل عسقلان وحديث احتكار الطعام	٥٧٢
- حديث فضل خراسان ومرو	٥٧٣
- حديث ابن عمر فى سد الابواب الا باب على	٥٧٤

الموضـــــوع	الصفحـــة
- حديث وفود المنذر بن ساوى من البحرين	٥٧٥
- مسند الطيالسي ليس من تأليفه	٥٧٧
- مسند الشافعي ايضا ليس من تأليفه	٥٧٨
- ما ذكره الخطيب من أن للدارمي المسند والتفسير والجامع	٥٨٠
- مسند الدارمي ليس دون السنن في المرتبة	٥٨١
- ذكر انواع الطعام المدعو اليه	٥٨٢ الى ٥٩٣
- شرح كلمة الجفلاء	٥٩٣
- شرح كلمة النقرى	٥٩٦ الى ٥٩٨
- مناقشة كلام ابن الصلاح : قولهم : هذا حديث صحيح الاسناد ... الخ .	٥٩٨
- اكثر من يستعمل صحيح الاسناد الحاكم في مستدركه	٦٠٢
- مناقشة عدم العلة والقادح هو الأصل في كلام ابن الصلاح	٦٠٣
- ما رواه ابن عبد البر من حديث معاذ في العلم	٦٠٦
- حديث أبو هريرة = من أشار الى أخيه بحديدة = الحديث	٦١٣
- حديث = لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين	٦١٤
- انواع سياق الترمذي في قوله : غريب	٦١٤
- جواب ابن دقيق العيد عن اشكال قولهم : حسن صحيح	٦١٦
- زيادة ابن حجر على جواب العراقي في قولهم : حسن صحيح	٦٢٠
- حذف كلمة أو شائع في كلام المحدثين	٦٢٢
- اثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى في قميص وازار.. الخ	٦٢٢
- حديث عدي بن حاتم = تصدق رجل من درهمه من دينار ... الحديث .	٦٢٣
- حديث جرير بن عبد الله = ان ناسا من الأعراب جائوا فرأى سوء حالهم ... الحديث .	٦٢٤
- حديث عمار - ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته ... الحديث .	٦٢٥

الموضـــــوع	الصفحـــة
- جواب ابن كثير في قولهم : حسن صحيح ورده العراقي مع دفاع المؤلف .	٦٢٦
- اطـــلاق المتقدمين الحسن على ماهو صحيح كالشافعي	٦٢٨
- اعتراض ابن سيد الناس على ابن دقيق العيد وابـــن الموّاق .	٦٢٨
- حديث الاعمال بالنيات تفرد به عمر وعلقمة ويحيى	٦٢٩
- حديث السفر قطعة من العذاب تفرد به مالك	٦٣١
- حديث الولاء تفرد به عبدالله بن دينار	٦٣١

***

* فهرس الأعلام المترجمين *

	الصفحة
- أبان بن أبي عياش مولا عبد القيس البصري	٢٤٣
- أبان بن يزيد العطار البصري	٤٣٣
- ابراهيم بن علي بن يوسف أبو اسحاق الشيرازي	٢٠٠
- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم أبو اسحاق الاسفراييني	٣٨٤
- ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الحلبي	٤٩٩
- ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي	٤٠٠
- ابراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي	٢٥٦
- ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي	٢٣٧
- ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	٢١٩
- ابراهيم بن يزيد الخوزي الأموي المكي	٢٤٤
- أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي	٢٨٦
- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	١٩٢
- أحمد بن حمدان بن علي الحيري	٤٣٥
- أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري	٢٥١
- أحمد بن شعيب بن علي النسائي	٢٦٤
- أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	١٤٨
- أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري	٢٦٩
- أحمد بن عبد الواحد بن محمد أبو يعلى	٤٧٤
- أحمد بن علي بن ثابت البغدادي	٢٠٥ - ٢٧٧
- أحمد بن علي بن المثنى الموصلي	٣١٤
- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني	٢٤١
- أحمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان	٣٨٢
- أحمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي	٢٧٦
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار	٢٢٩
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني	١٦١

	الصفحة
ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي	٥١٠
ـ أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني	٣١٨
ـ أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	٥٦٠
ـ أحمد بن محمد بن الحجاج المصرى	٢٤٥
ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	١٩٦
ـ أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة	٢٥٧
ـ أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى	٢٦٣
ـ أحمد بن محمد بن محمد الهروى	٣٠٢
ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى	٣١٣
ـ أحمد بن نصر بن طالب أبو نصر البغدادى	٥٥٧
ـ أحمد بن هارون بن روح البرديجي	٢٢٤
ـ أسامة بن زيد أبو زيد الليثى	٥٣٨
ـ اسحاق بن ابراهيم بن عباد الدبرى	٣٢٣
ـ اسحاق بن ابراهيم الفارابي	١٦١
ـ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى	٥٦٥
ـ اسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى	٤٩٠
ـ اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى	١٧٧
ـ أمية بن خالد بن الأسود القيسى	٦٠٩
ـ أنس بن مالك بن النضر الأنصارى	٢٤٣
ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني	٤٢٤
ـ بركة بنت ثعلبة أم أيمن	٢٨٣
ـ بريد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعرى	٤١٣
ـ بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمى	٥٧٣
ـ بشر بن بكر التنيسى	٤٤٨
ـ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي	٢٦١
ـ أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي	٣٤٦

	الصفحة
- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري	٤٠٥
- جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري	٣٨٣
- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي	٢٣٩
- جرهد بن خويلد بن بجرة الأسلمي	٤٠٥
- جرير بن حازم بن عبدالله العتكي	٤٣٩
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي	٢٨٠
- جرير بن عبد الله بن جابر البجلي	٦٢٤
- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي	٣٩٤
- جندبه بن عبد الله بن سفيان العلقي	٤٤٠
- أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري	٣٩٤
- الحارث بن أسد المحاسبي	١٩٨
- الحارث بن سويد التيمي	٢٣٨
- الحارث بن شبل البصري	٢٤١
- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني	٢٣٩
- الحجاج بن رشدين بن سعد المصري	٢٤٦
- حجاج بن محمد المصيصي	٤٣٠
- حجاج بن المنهال الأنماطي	٤٣٩
- حسان بن عطية المحاربي	٢٣٢
- الحسن بن سفيان بن عامر النسوي	٥٦٧
- الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري أبو هلال	٥٨٣
- الحسن بن علي بن نصر الطوسي	٣١٩
- الحسن بن محمد بن أحمد السنجي	٤٧٥
- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري	٢٨٢
- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	٢١٤
- الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي	١٩٨
- الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري	٢٥٩
- الحسين بن محمد بن أحمد الغساني	٢٩٥

	الصفحة
ـ الحسين بن مسعود بن محمد البغوى	٥٥٠
ـ الحسين بن منصور الحلاج	٢٨١
ـ حفص بن عمر بن ميمون العمدني	٢٤٥
ـ الحكم بن أبان العدني	٢٤٥
ـ حماد بن أسامة بن زيد الكوفى	٤١١
ـ حماد بن زيد بن درهم الجهضمي	٣٤٨
ـ حماد بن سلمة بن دينار البصرى	٣٤٤
ـ حماد بن شاكر بن سويه النسفي	٢٩٤
ـ حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى	١٧٥
ـ خالد بن مهران الحذاء	٦١٢
ـ الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدى	٥٩٧
ـ الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلى	١٩٤
ـ خليل بن كيكلدى العلائى	١٦٦
ـ خولة بنت قيس أم صبية	٥٢٥
ـ داود بن أبي هند دينار القشيرى	٣٤٤
ـ داود بن على بن خلف الظاهرى	١٩٨
ـ داود بن المحبر بن قحذم الطائي	٢٤٣
ـ داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى	٢٤١
ـ راشد بن كيسان الحبسى	٢٤٢
ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى	٥٧٩
ـ الربيع بن صبيح السعدى البصرى	٢٧٩
ـ رملة بنت أبى سفيان بن حرب الأموية	٤١٢
ـ زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى	٤١٦
ـ زيد بن الحباب العكلي	٢٣٣
ـ زيد بن خالد الجهني	٥٢٣
ـ أبو زيد المخزومي مولى عمرو بن حريث	٢٤٢
ـ السرى بن اسماعيل الهمدانى	٢٤١

	الصفحة
- سعد بن علي بن محمد الزنجاني	٥٥٨
- سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري	٣٤٩
- سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب الزهري	٢٣٠
- سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي	٤٢٨
- سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو زيد	٥٨٤
- سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي	٢٥٢
- سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي	٢٢١
- سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي	٢٧٩
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٢٣٧
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني	٢٢٣
- سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	١٤٨
- سليمان بن الأشعث بن اسحاق السجستاني	٢٤٠
- سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي	٥٠٩
- سليمان بن خلف بن سعد الباجي	١٩٩
- سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني	٢٣٦
- سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي	٣٢٣
- سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي	٢٧٦
- سليمان بن مهران الأسدي	٢١٩
- سليمان بن نافع الحبشي	٥٧٤
- سماك بن حرب بن أوس الذهلي	٣٥٤
- سماك بن الوليد الحنفي	٣٩٠
- سويد بن سعيد بن سهل الهروي	٥١٢
- سهيل بن أبي صالح ذكوان المدني	٣٧٤
- شريك بن عبد الله النخعي	٢٤٢
- شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني	٣٨٧
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام	١٩١
- شعيب بن محمد بن عبد الله السهمي	٥٣٩

	الصفحة
ـ شهاب بن خراش الشيباني	٢٤٤
ـ شهر بن حوشب الأشعرى	٥١٩
ـ صدقة بن خالد الأموى	٤٤٤
ـ صدقة بن موسى الدقيقى	٢٤٠
ـ صدى بن عجلان بن وهب الباهلى أبو أمامة	٢٤٧
ـ الضحاك بن مزاحم الهلالى	٢٤٨
ـ طاوس بن كيسان اليماني	٤٠٢
ـ عائشة بنت أبي بكر بن عثمان	٢٣١
ـ عامر بن أبي أمية بن المغيرة أخو أم سلمة	٢٢١
ـ عامر بن شراحبيل الشعبي	٢٨١
ـ عامر بن عبد الله بن قيس الأشعرى أبو بردة	٤١٢
ـ عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي	٥٧٦
ـ عباد بن منصور الناجي	٤٢٤
ـ عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى	٤٥١
ـ عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي	٤٧٥
ـ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الاشبيلى	١٦٢
ـ عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي	٣٩٦
ـ عبد الرحمن بن صخر الدوسى أبو هريرة	٢٢٣
ـ عبد الرحمن بن على بن محمد المعروف بابن الجوزى	٤٦٢
ـ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القبابي	١٦٦
ـ عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى	٢٢٤
ـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد التيمى	٢٦٠
ـ عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازى	٤٩٣
ـ عبد الرحمن بن مهدى بن حسان البصرى	٢٠٩
ـ عبد الرحمن بن أبي الموالى المدني	٣٧٣
ـ عبد الرحمن بن هرمز المدني	٢٣٥
ـ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى	٤٤٨

	الصفحة
- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي	١٤١
- عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي	٦٠٨
- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	٢١٥
- عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ	١٦٣
- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي	٣٨٣
- عبد العزيز عبد الله بن أبي سلمة الماجشون	٣٩٩
- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري	٣٧٢
- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي	٥٥٩
- عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي	٢١١
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي	٥١٣
- عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني	٢٧٢
- عبد الله بن ابراهيم الأصيلي	٤٥٢
- عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني	٢٣٧
- عبد الله بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي	٤٥٢
- عبد الله بن ذكوان المدني	٢٣٥
- عبد الله بن زيد الجرمي	٤٢٤
- عبد الله بن زيد بن عاصم المازني	٤٢٥
- عبد الله بن سعيد بن أبان الأموي	٥٨٩
- عبد الله بن سعيد بن حاتم الواسطي السجزي	٥١٤
- عبد الله بن أبي حدرد سلامة بن عمير الأسلمي	٣٩٥
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٤٩
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي	٥٦٦
- عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابوري	٢٤٧
- عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني	٥٦٠
- عبد الله بن عثمان بن عامر أبو بكر الصديق	٢٣٩
- عبد الله بن عمر بن حفص العدوي العمري	٢٤١
- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي	٢٢٦-٢٤١

	الصفحة
ـ عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي	٢٦٢
ـ عبد الله بن عون بن أرطبان المزني	٥٤٥
ـ عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي المدني	٣٩٩
ـ عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري	٤١١
ـ عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	٤٩٥
ـ عبد الله بن المؤمل المدني المكي	٣٧٤
ـ عبد الله بن المبارك بن واضح المنظلي	٢٨٠
ـ عبد الله بن محمد بن حمويه الحموي	٢٩٤
ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي	٢١٥
ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندي	١٦٥
ـ عبد الله بن محمد بن علي الهروي	٢٠٣
ـ عبد الله بن محمد الواثلي السجزي أبو نصر	٤١٤
ـ عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي	٢٢٠
ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي	٢٠٧
ـ عبد الله بن ميمون القداح المخزومي	٢٤٤
ـ عبد الله بن وهب أبو عامر الأشعري	٤٢١
ـ عبد الله بن وهب بن مسلم المصري	٢٠٨
ـ عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني	١٨٧
ـ عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي	٣٧٢
ـ عبد الملك بن زيادة الله بن علي الطبني	٢٦٤
ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي	٢٧٣
ـ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين	٤١٨
ـ عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي	٦٠٩
ـ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي	٣٢٦
ـ عبد الوهاب بن نجدة الحوطي	٤٤٧
ـ عبد بن حميد بن نصر الكسي	٥٥٩
ـ عبيدة بن عمرو السلماني	٢١٦

الصفحة

- عبيد الله بن زحر الضمرى ٢٤٦
- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة الرازى ٢٠٦
- عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى المدني ٢٢٥
- عبيد الله بن محمد بن محمد العكبرى المعروف بابن بطة ٢٣٦
- عبيد الله بن موسى بن أبى المختار الحبسى ٥٦٦
- عثمان بن جنى الموصلى ٥٨٣
- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزورى ابن الصلاح ١٦٦
- عثمان بن عمر بن أبو بكر بن الحاجب ٥٠١
- عثمان بن محمد بن ابراهيم بن أبى شيبة ٢٨٩
- عدى بن حاتم الطائى ٦٢٣
- عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصارى ٤٣٧
- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ٥٠٥
- عكرمة مولى ابن عباس الهاشمى البربرى ٢٤٤
- عكرمة بن عمار اليمامي ٣٩١
- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الخرقي ٣٤٥-٦١٣
- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ٢١٩
- علقمة بن وقاص الليثى ٦٣٠
- على بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم ١٩٨
- على بن أحمد السهيلي ١٩٩
- على بن جعفر بن على الصقلى المعروف بابن القطاع ١٦٢
- على بن الحسين بن على زين العابدين ٢١٤
- على بن عبد الكافى بن على السبكى ٣٧٤
- على بن عبد الله بن جعفر المدينى ٢١٦
- على بن عبد الله بن أبو الحسن التبريزى ٥٥١
- على بن عمر بن أحمد الدارقطنى ٢١٠
- على بن محمد بن حبيب الماوردى ٥٣٣
- على بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن القطان ٣٦٩

الصفحة

- علي بن يزيد الألهاني ٢٤٧
- عمار بن ياسر بن عامر العنسي ٦٢٥
- عمارة بن زاذان الصيدلاني البصري ٥٧٠
- عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ١٧٧
- عمر بن عبد المجيد بن عمر الميانشي ١٨٧
- عمر بن علي بن أحمد الأندلسي المعروف بابن الملقن ٢٧٥
- عمر بن مظفر بن عمر الحلبي المعروف بابن الوردي ١٥٩
- عمرو بن شعيب بن محمد السهمي ٥٣٩
- عمرو بن شمر الجعفي ٢٣٩
- أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني ٤٩١
- عوف بن أبي جميلة العبدي ٥٤٥
- عويمر بن قيس بن زيد الخزرجي أبو الدرداء ٢٦٩
- عيسى بن ماهان الرازي ١٦٩
- فرقد بن يعقوب السبخي ٢٤٠
- قاسم بن أصبغ بن محمد القرطبي ٣٧٠
- القاسم بن سلام بن عبد الله أبو عبيد البغدادي ٥٨٣
- القاسم بن عبد الرحمن الشامي ٢٤٧
- القاسم بن عبد الله بن عمر العدوي العمري ٢٤٠
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ٢٦٠
- قتادة بن دعامة بن قتادة الدوسي ٢٢١
- قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافري ٢٤٦
- كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ٤٥٢
- كعب بن مالك بن عمرو الأنصاري ٣٩٥
- أم كلثوم بنت محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله الهاشمية ٣٢٧
- الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري ٤٩٤
- ليث بن أبي سليم أيمن الكوفي
- الليث بن مظفر بن نصر الخراساني ٤٩٠

	الصفحة
ـ الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصرى	٣٩٤
ـ ليث بن أبى سليم أيمن الكوفي	٥٤٤
ـ الليث بن مظفر بن نصر الخراساني	٤٩٠
ـ مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	١٨٩
ـ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفى	٤٧٤
ـ المبارك بن محمد بن بن محمد الجزرى ابن الأثير	١٥٨
ـ المحبر بن قحدم الطائى البصرى	٢٤٣
ـ محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي	٥٢٣
ـ محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجانى ابن الأكفاني	١٥٥
ـ محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني بدرالدين	٢٦٧
ـ محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى	٤٩٠
ـ محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى	٢٥٧
ـ محمد بن أحمد بن عبد الله ابن خويز منداد	١٩٩
ـ محمد بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى	٤٤٦
ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٣٥٩
ـ محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي	٤٧٥
ـ محمد بن ادريس بن العباس الشافعى الامام	١٧٦
ـ محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الرازى	٢٢٥
ـ محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي	١٧٣
ـ محمد بن اسحاق بن محمد العبدى ابن منده	٤٣٨
ـ محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى	٢٧٣

	الصفحة
- محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى	١٦٩
- محمد بن جعفر التميمى القيروانى القزاز	٣٠٣
- محمد بن جعفر السمناني	٤٤٣
- محمد بن حبان بن أحمد البستى	٢٥٠
- محمد بن الحجاج بن رشدين المصرى	٢٤٥
- محمد بن الحسن الاسترباذى رضى الدين	٣٢٢
- محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى	١٩٦
- محمد بن خير بن عمر الاشبيلى	٤٥٧
- محمد بن السرى بن سهل البغدادى ابن السراج	٣٢٢
- محمد بن سعيد بن حسان الأسدى المصلوب	٢٤٦
- محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى	٢٥٦
- محمد سيرين البصرى مولى أنس	٢١٧
- محمد بن طاهر بن طى المقدسى	٣٣٩
- محمد بن العباس بن أيوب الأصبهانى ابن الأخرم	٢٨٥
- محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص الذهبي	٢٦٩
- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب	٢٧٨
- محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم	١٦٥
- محمد بن عبد الله الصيرفي	١٩٦
- محمد بن عبد الله بن أبي بكر الأندلسي ابن الأبار	٣٧١
- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الأندلسى	٦٢٣
- محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى ابن العربى	١٨٦
- محمد بن عبد الله بن محمد الجورقي	٢٩٨
- محمد بن عبد الله بن محمد القيسى ابن ناصر الدين	٣٢٧
- محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي	٣١٨
- محمد بن عبد الواحد بن أحمد الضياء المقدسي	٣٧١
- محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزرمي	٦٠٩
- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب	٤١١

	الصفحة
- محمد بن علي بن اسماعيل الشاشي القفال	١٩٦
- محمد بن علي بن عبد الواحد السماكي ابن الزملكاني	١٥٩
- محمد بن علي بن عثمان الآجري	٥٤٨
- محمد بن علي بن عمر المازري	١٩٩
- محمد بن علي بن وهب القشيري ابن دقيق العيد	١٨٣
- محمد بن عمر بن أحمد أبو موسى المديني	٣١٥
- محمد بن عمر بن الحسين الرازي فخر الدين	٥٠١
- محمد بن عمر بن محمد الفهري ابن رشيد	١٨٦
- محمد بن عمرو بن موسى العقيلي	٦٠٨
- محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	٥٢٠
- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	٢٦٢
- محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي	٢٦٥
- محمد بن محمد بن محمد اليعمري ابن سيد الناس	٤٦٤
- محمد بن محمد بن محمد المقدسي ابن الضرابلي	٢٨٦
- محمد بن محمد بن محمد النويري	٢١٢
- محمد بن مسلم بن تدرس المكي	٣٤٥
- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري	٢١٣
- محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي	٣٧٣
- محمد بن موسى بن عثمان الحازمي	١٨٧
- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي	٤٤٢
- محمد بن يزيد بن ماجه القزويني	٢٦٢
- محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي	٥٨٣
- محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري الأصم	٥٧٩
- محمد بن يوسف بن مطر الفربري	٢٩٣
- محمد بن يوسف بن علي الكرماني	١٥٧
- محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عمر الأزدي	٢٨٢
- مختار بن محمود بن محمد الزاهدي	٣٦٦

الصفحة

- مرة بن شراحبيل الهمداني ٢٤٠
- مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدى ٢٢٥
- مسعود بن عمر بن عبد الله التفتزاني ٢٦٨
- مسلم بن ابراهيم الفراهيدى ٤٣٣
- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ١٧٠
- مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبى ٢٦٥
- معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ١٤٨
- معاوية بن حيدة بن معاوية القشيرى ٤٠٥
- معمر بن راشد الأزدى ٢٧٩
- مغلطاى بن قليج البكجرى ٣٣٦
- المنذر بن ساوى بن الأخنس التميمي الدارمي ٥٧٥
- منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ٥٠٧
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ٢٣٢
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ٢٣٢
- موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني ٤٤٦
- موسى بن طارق أبو قرة الزبيدى ٢٧٤-٤٣١
- موسى بن محمد بن عطاء البلقاوى ٦٠٨
- ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ١٥١
- نافع أبو سليمان العبدى ٥٧٥
- نافع مولى ابن عمر المدني ٢٢٦
- النعمان بن ثابت التيمى أبو حنيفة ٢١٠
- نعيم بن عبد الله بن أسيد العدوى ٤١٠
- نهشل بن سعيد بن وردان الخراساني ٢٤٨
- هشام بن عروة بن الزبير الأسدى المدني ٢٢٤
- هشام بن عمار بن نصير السلمى ٤٢١
- هشيم بن بشير بن القاسم الواسطى ٢٨٠-٣٥٥
- همام بن يحيى بن دينار البصرى ٣٥٧

	الصفحة
ـ هند بنت أبي أمية بن المغيرة أم سلمة	٢٢٢
ـ الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري	٣٤٨
ـ يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي الفراء	٥٨٥
ـ يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري	٢٢٥
ـ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	٦٣٠
ـ يحيى بن شرف بن مري النووي	١٥٨
ـ يحيى بن علي بن عبد الله المصري المالكي	٣٩٣
ـ يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي	٢٢٣
ـ يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني	٢٠٧
ـ يحيى بن يحيى بن بكير التميمي	٢٠٦
ـ يزيد بن عبد الرحمن الأودي	٢٤١
ـ يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم أبو عوانة الاسفراييني	٢٥٠
ـ يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي	٥٢٩
ـ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي	٣٢٦
ـ يوسف بن عبد الله بن محمد النمري ابن عبد البر	١٩٨
ـ يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي	٥٧٨
ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	٥٠٦

الكنى :

ـ أبو أسامة حماد بن أسامة	٤١١
ـ أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفراييني	٣٨٤
ـ أبو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي	٢٠٠
ـ أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي	٢٤٧
ـ أبو بردة عامر بن عبد الله الأشعري	٤١٢
ـ أبو بسطام شعبة بن الحجاج العتكي	٢٢١
ـ أبو بكر بن عياش	٣٤٦
ـ أبو بكر عبد الله بن عثمان الصديق	٢٣٩

	الصفحة
- أبوبكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى	٢١٥
- أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصارى	٣٩٤
- أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى	٢٢٥
- أبو الحارث الليث بن سعد المصرى	٣٩٤
- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى	٣٢٦
- أبو الخطاب قتادة بن دعامة الدوسى	٢٢١
- أبو الدرداء عويمر بن قيس الخزرجى	٢٦٩
- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى	٢٧٠
- أبو داود سليمان بن داود الطيالسى	٣٢٣
- أبو ذر عبد الله بن أحمد الأنصارى	٤٥٢
- أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى	٢٠٦
- أبو زميل سماك بن الوليد الحنفى	٣٩٠
- أبو زيد المخزومى مولى عمرو بن حريث	٢٤٢
- أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى	٥٨٤
- أبو سعيد سعد بن مالك الخدرى	٣٤٩
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدنى	٢٢٣
- أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى	٥٧٦
- أبو عامر عبد الله بن وهب الأشعرى	٤٢١
- أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادى	٥٨٣
- أبو على الحسين بن محمد الجيانى	٢٩٥
- أبو على الحسن بن على الطوسى	٣١٩
- أبو على الحسن بن محمد السنجي	٤٧٥
- أبو على الحسين بن على النيسابورى	٢٥٩
- أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدى	٢٨٢
- أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى	٣٤٨
- أبو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفراييني	٢٥٠
- أبو غزارة راشد بن كيسان العبسى	٢٤٢

الصفحة

- أبو قرة موسى بن طارق الزبيدى ٢٧٤
- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمى ٤٢٤
- أبو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى ٥١٠
- أبو مسعود ابراهيم بن محمد الدمشقى ٤٠٠
- أبو المنذر هشام بن عروة الأسدى ٢٢٤
- أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعرى ٤١١
- أبو موسى محمد بن عمر المدينى ٣١٥
- أبو نصر عبد الله بن محمد الواعلى السجزى ٤١٤
- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ١٤٨
- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى ٢٢٣
- أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزى ٤٥١
- أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ٤٧٤
- أبو يعلى أحمد بن على الموصلى ٣١٤

الأبنـــاء :

- ابن الأبار محمد بن عبد الله الأندلسى ٣٧١
- ابن الأثير المبارك بن محمد الجزرى ١٥٨
- ابن الأخرم محمد بن عباس الأصبهاني ٢٨٥
- ابن اسحاق محمد اسحاق المطلبي ٢٧٣
- ابن الأكفانى محمد بن ابراهيم السنجاني ١٥٥
- ابن برهان أحمد بن على بن محمد الوكيل ٣٨٢
- ابن بطة عبيد الله بن محمد العكبرى ٢٣٦
- ابن البيع محمد بن عبد الله الحاكم ١٦٥
- ابن جماعة محمد بن ابراهيم الكناني ٢٦٧
- ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكى ٢٧٣
- ابن جنى عثمان بن جنى الموصلى ٥٨٣

	الصفحة
ـ ابن الجوزى عبد الرحمن بن على بن محمد	٤٦٢
ـ ابن الحاجب عثمان بن عمر الكردى	٥٠١
ـ ابن حبان محمد بن حبان البستى	٢٥٠
ـ ابن حجر أحمد بن علي العسقلانى	١٤١
ـ ابن أبى حدرد عبد الله بن سلامة الأسلمى	٣٩٥
ـ ابن حزم على بن أحمد الظاهرى	١٩٨
ـ ابن حمدان أحمد بن حمدان الحيرى	٤٣٥
ـ ابن حمدان محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى	٢٥٧
ـ ابن حنبل أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى	١٩٦
ـ ابن الخراط عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلى	١٦٢
ـ ابن خزيمة محمد بن اسحاق السلمى	١٧٣
ـ ابن خويز منداد محمد بن أحمد بن عبد الله	١٥٩
ـ ابن خير محمد بن خير الاشبيلى	٤٥٧
ـ ابن دقيق العيد محمد بن على القشيرى	١٨٣
ـ ابن أبى ذيب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	١٧٨
ـ ابن ذكوان عبد الله بن أحمد بن بشير البهرانى	٢٣٥
ـ ابن راهويه اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى	٥٦٥
ـ ابن رشيد محمد بن عمر الفهرى	١٨٦
ـ ابن الزملكانى محمد بن على السماكى	١٥٩
ـ ابن زوج الحرة أحمد بن عبد الواحد أبو يعلى	٤٧٤
ـ ابن السراج محمد بن السرى البغدادىّ	٣٢٢
ـ ابن السكن سعيد بن عثمان البغدادى	٢٥٢
ـ ابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد اليعمرى	٤٦٤
ـ ابن سيرين محمد بن سيرين البصرى	٢١٧
ـ ابن أبى شيبة عبد الله بن محمد العبسي	٢١٥
ـ ابن أبي شيبة عثمان بن محمد بن ابراهيم	٢٨٩
ـ ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد	١٦٣

	الصفحة
- ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى	١٦٦
- ابن طاهر محمد بن طاهر المقدسى	٣٣٩
- ابن الطيور المبارك بن عبد الجبار الصيرفى	٤٧٤
- ابن عباس عبد الله بن عباس الهاشمى	١٤٨
- ابن عبد البر يوسف بن عبد الله النمرى	١٩٨
- ابن عبد الحميد جرير بن عبد الحميد الضبى	٢٨٠
- ابن عبد السلام عبد العزيز بن عبد السلام السلمى	٣٨٣
- ابن عبد الهادى محمد بن أحمد المقدسى	٤٤٦
- سبط بن العجمى ابراهيم بن محمد الحلبى	٤٩٩
- ابن عدى عبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجانى	٥٥٩
- ابن العربى محمد بن عبد الله المعافرى	١٨٦
- ابن أبي عروبة سعيد بن مهران العدوى	٢٧٩
- ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد	٢٥٧
- ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى	٢٢٦
- ابن الغرابيلى محمد بن محمد بن محمد المقدسى	٢٨٧
- ابن القطاع على بن جعفر المقلى	١٦٢
- ابن القيسرانى محمد بن طاهر المقدسى	٣٣٩
- ابن قيس عبيدة بن عمرو السلمانى	٢١٦
- ابن كثير اسماعيل بن عمر الدمشقى	١٧٧
- ابن أبي كثير يحيى بن أبي كثير الطائى	٢٢٣
- ابن فارس أحمد بن فارس القزوينى	١٦١
- ابن فارس محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى	٢٥٦
- ابن فورك محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى	١٩٦
- ابن القطان على بن محمد بن عبد الملك	٣٦٩
- ابن ماجه محمد بن يزيد القزوينى	٢٦٢
- ابن مالك محمد بن عبدالله بن عبدالله الأندلسى	٦٢٣
- ابن ماهان عيسى بن ماهان الرازى	١٦٩

الصفحة

- ابن المبارك عبد الله بن المبارك الحنظلي ٢٨٠
- ابن المدينى على بن عبد الله بن جعفر ٢١٧
- ابن مسعود عبد الله بن مسعود الهذلي ٢٢٠
- ابن المسيب سعيد بن المسعيد المخزومى ٢٢١
- ابن المعتمر منصور بن المعتمر السلمى ٢٣٢
- ابن معقل ابراهيم بن معقل النسفي ٢٥٦
- ابن معين يحيى بن معين المرى ٢٠٧
- ابن الملقن عمر بن على الأندلسى ٢٧٥
- ابن منده محمد بن اسحاق العبدى ٤٣٨
- ابن مهدى عبد الرحمن بن مهدى البصرى ٢٠٩
- ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسى ٣٢٧
- ابن أبى نمر شريك بن عبد الله المدنى ٣٨٧
- ابن الوردى عمر بن مظفر الحلبى ١٥٩
- ابن وهب عبد الله بن وهب المصرى ٢٠٨

الأنساب :

الآجرى محمد بن على بن عثمان ٥٤٧
- الأزهرى محمد بن أحمد بن الأزهر ٤٩٠
- الأصبحى مالك بن أنس الامام ١٨٩
- الأصيلى عبد الله بن ابراهيم ٤٥٢
- الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ٢٢٤
- الاسماعيلى أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٨٦
- الاموى عبد الله بن سعيد بن أبان ٥٨٩
- الباجى سليمان بن خلف بن سعد ١٩٩
- البخارى محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الامام ١٦٩
- البرديجى أحمد بن هارون بن روح ٢٢٤
- البرقانى أحمد بن محمد بن أحمد ٣١٨

الصفحة

- البغوى أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ٣١٣
- البغوى الحسين بن مسعود بن محمد ٥٥٠
- البلقينى عمر بن رسلان بن نصير ١٧٧
- البيهقى أحمد بن الحسين بن على ١٩٢
- التبريزى على بن عبد الله بن أبى الحسن ٥٥٠
- الترمذى محمد بن عيسى بن سورة ٢٦٢
- التفتازانى مسعود بن عمر بن عبد الله ٢٦٨
- الثورى سفيان بن سعيد بن مسروق ٢٣٧
- الجراحى عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ٤٧٥
- الجوزقى محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقى ٢٩٨
- الجوهرى اسماعيل بن حماد أبو نصر ٤٩٠
- الجوينى عبد الله بن يوسف بن محمد ١٨٧
- الجوينى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين ٤١٨
- الحازمى محمد بن موسى بن عثمان ١٨٧
- الحموى عبد الله بن محمد بن حموية ٢٩٤
- الحميدى محمد بن فتوح بن عبد الله ٢٦٥
- الخطابى حمد بن محمد بن ابراهيم ١٧٥
- الخليلى خليل بن عبد الله بن أحمد ١٩٤
- الدبرى اسحاق بن ابراهيم بن عنماد ٣٣٤
- الدقيقى صدقة بن موسى ٢٤٠
- الدمياطى عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن ٣٧٢
- الذهبى محمد بن أحمد بن عثمان ٣٥٩

	الصفحة
ـ الذهلى محمد بن يحيى بن عبد الله	٤٤٢
ـ الرافعى عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم	٥١٣
ـ الرامهرمزى الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد	٢٨٠
ـ الزاهدى مختار بن محمود بن محمد	٣٦٦
ـ الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله	٢١٣
ـ السبخى فرقد بن يعقوب	٢٤٠
ـ السنجى الحسن بن محمد بن أحمد	٤٧٥
ـ السبكى عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى تاج الدين	٣٢٦
ـ السبكى على بن عبد الكافى تقى الدين	٣٧٤
ـ السلفى أحمد بن محمد بن أحمد	٥٥٩
ـ السمعانى عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد	٢٧٢
ـ السمعانى منصور بن محمد بن عبد الجبار	٥٠٧
ـ السمنانى محمد بن جعفر	٤٤٣
ـ السهيلى على بن أحمد	١٩٩
ـ الشافعى محمد بن ادريس بن العباس الامام	١٧٦
ـ الشاذكونى سليمان بن داود بن بشر	٢٣٦
ـ الشعبى عامر بن شراحبيل	٢٨١
ـ الصيرفى محمد بن عبد الله	١٩٦
ـ الطبرانى سليمان بن أحمد بن أيوب	١٤٨
ـ الطبنى عبد الملك بن زيادة الله بن على أبو مروان	٢٦٤
ـ الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامة	٢٦٣
ـ الطوسى الحسن بن على بن نصر	٣١٩
ـ الطوفى سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم	٢٧٦
ـ الظاهرى داود بن على بن خلف	١٩٨
ـ العراقى عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن	١٤١
ـ العسكرى أبو هلال الحسن بن عبد الله	٥٨٣
ـ العقيلى محمد بن عمرو بن موسى	٦٠٨

الصفحة

- العلائى خليل بن كيكلدى ١٦٦
- الفارابى اسحاق بن ابراهيم ١٦١
- الفربرى محمد بن يوسف بن مطر ٢٩٣
- الفيروزآبادى محمد بن يعقوب بن محمد ٥٨٣
- القبابى عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ١٦٦
- القرطبى أحمد بن عمر بن ابراهيم ٢٧٦
- القعنبى عبد الله بن مسلمة بن قعنب ٢٠٧
- الكرابيسى الحسين بن على بن يزيد ١٩٨
- الكرمانى محمد بن يوسف بن على ١٥٧
- المازرى محمد بن على بن عمر ١٩٩
- الماوردى على بن محمد بن حبيب ٥٣٣
- المحاسبى الحارث بن أسد ١٩٨
- المحبوبى محمد بن أحمد بن محبوب ٤٧٥
- المزى يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ٣٢٦
- المصيصى حجاج بن محمد الأعور ٤٣٠
- المنذرى عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ٣٧٢
- الميانشى عمر بن عبد المجيد بن عمر ١٨٧
- النسائى أحمد بن شعيب بن على ٢٦٤
- النسفي ابراهيم بن معقل بن الحجاج ٢٥٦
- النووى يحيى بن شرف بن مرى ١٥٨
- النويرى محمد بن محمد بن محمد ٢١٣
- الهروى أحمد بن محمد بن محمد ٣٠٢
- الهروى عبد الله بن محمد بن على ٢٠٣
- الوائلى عبد الله بن محمد ٤١٤

الألقاب :

- الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابورى ٥٧٩

	الصفحة
ـ الأعشى ميمون بن قيس بن جندل	١٥١
ـ الأعمش سليمان بن مهران الأسدى	٢١٩
ـ الأعور حجاج بن محمد المصيصى	٤٣٠
ـ الأعور الحارث بن عبد الله الهمدانى	٢٣٩
ـ امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى	٤١٨
ـ برهان الدين الحلبى ابراهيم بن محمد بن خليل	٤٩٩
ـ البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق	٢٢٩
ـ الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى	١٦٥
ـ الحذاء خالد بن مهران	٦١٢
ـ الحلاج الحسين بن منصور	٢٨١
ـ الخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادى	٢٠٥
ـ الرشيد العطار يحيى بن على بن عبد الله المصرى	٣٩٣
ـ رضى الدين محمد بن الحسن الاسترباذى	٣٢٢
ـ زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب	٢١٤
ـ الضياء المقدسى محمد بن عبد الواحد بن أحمد	٣٧١
ـ العطا أبان بن يزيد البصرى	٤٣٣
ـ القزاز محمد بن جعفر التميمى القيروانى	٣٠٣
ـ فخر الدين الرازى محمد بن عمر بن الحسين	٥٠١
ـ الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمى	٥٨٥
ـ القفال محمد بن على بن اسماعيل الشاشي	١٩٦
ـ القوف ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبى	٤٩٩
ـ الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة	٣٩٩
ـ المحب الطبرى أحمد بن عبد الله بن محمد	٢٦٩
ـ المخلص الذهبى محمد بن عبد الرحمن بن العباس	٢٦٩
ـ مرة الطيب مرة بن شراحبيل الهمداني	٢٤٠
ـ المصلوب محمد بن سعيد بن حسان الأسدى	٢٤٦

الصفحة

- النعام نعيم بن عبد الله بن أسيد العدوى ٤١٠

كنى النساء :

- أم أيمن بركة بنت ثعلبة ٢٨٣
- أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان ٣٩٢
- أم سلمة هند بنت أبى أمية بن المغيرة ٢٢٢
- أم صبية خولة بنت قيس ٥٢٥
- أم كلثوم بنت سيد الأنام صلى الله عليه وسلم الهاشمية ٤٢٧
- أم النعمان ٢٤٢

* * *

* فهرس مراجع التحقيق *

المطبوعـــات :

١- آثار المدينة المنورة - لعبد القدوس الأنصارى - ط ٣- ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) مطابع دار العلم للملايين - بيروت .

٢- آداب الشافعى ومناقبه لابن أبي حاتم ٣٢٧ هـ - تحقيق السيد عزت العطار الحسيني - ط ١٣٧٢ (١٩٥٣م) - السعادة - مصر .

٣- احكام الأحكام فى أصول الأحكام للآمدى على بن أبى على ٦٣١هـ تحقيق عبد الله فديان وعلى الحمد الصالح - ط ١٣٨٧ هـ - مؤسسة النور للطباعة - الرياض .

٤- الاحكام فى أصول الأحكام لابن حزم ٤٥٦هـ - تحقيق محمـــد أحمد عبدالعزيز - ط ١ - ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) - نشر مكتبة عاطف القاهرة .

٥- اختصار علوم الحديث لابن كثير ٧٧٤هـ - تحقيق أحمد محمـــد شاكر - ط ٢ - ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) دار الكتب العلمية - بيروت .

٦- الاستذكار لابن عبد البر ٤٦٣هـ - تحقيق على النجدى ناصف - ط - ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) - القاهرة .

٧- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٤٦٣هـ - تحقيق على محمد البجاوى - ط - نهضة مصر - القاهرة .

٨- أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير ٦٣٠ هـ - تحقيـــق محمد ابراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمد عبدالوهاب فايد - ط - الشعب - القاهرة .

٩- الاصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ٨٥٢هـ - ط ١ - ١٣٢٨هـ مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٠- اعلام الموقعين لابن القيم ٧٥١هـ - تحقيق عبد الرحمن الوكيل - ط - ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) - دار الكتب الحديثة - عابدين .

١١- الأغاني لابى الفرج الأصبهانى ٣٥٦هـ - ط١ - ١٩٣٥م - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .

١٢- افادة النصيح فى التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد ٧٢١هـ تحقيق د . محمد الحبيب بن الخوجة - ط - الشركة التونسية لفنون الرسم - تونس .

١٣- الاقتراح فى بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ٧٠٢هـ - تحقيق قحطان عبد الرحمن الدورى - ط - ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) - الارشاد بغداد .

١٤- الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والانساب لابن ماكولا ٤٧٥ هـ - تحقيق المعلمى اليمانى - ط٢ - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن - الهند .

١٥- الألفاظ الفارسية المعربة لادى شير - ط - ١٩٠٨م - بيروت .

١٦- ألفية العراقى - للعراقى ٨٠٦ هـ مع شرحها له وفتح الباقى - تحقيق محمد بن الحسين العراقى - ط مصورة - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٧- الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض ٥٤٤هـ تحقيق السيد أحمد صقر - ط٢ - ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) - دار التراث - القاهرة .

١٨- انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٨٥٢هـ - ط١ - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن - الهند .

١٩- انباه الرواة عن أبناء النحاة لعلى بن يوسف القفطى ٦٤٦هـ - تحقيق أبو الفضل ابراهيم - ط١ - ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) - دار الكتب المصرية .

٢٠- الأنساب لابى سعد السمعانى ٥٦٢هـ - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى - ط ١ - ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢م) - دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن - الهند .

٢١- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للقاضى مجير الدين الحنبلي أبو اليمن - ط - ١٩٧٣م - توزيع دار الجيل - بيروت .

٢٢- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لعبد الله بن يوسف الأنصارى ابن هشام ٧٦١ هـ - ط ٥ - ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) - دار الجيل - بيروت .

٢٣- ايضاح المكنون لاسماعيل باشا - ط نشر مكتبة المثنى - بغداد .

٢٤- الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان لأحمد بن محمد الأنصار ابن الرفعة ٧١٠ هـ - تحقيق د . محمد أحمد اسماعيل - ط - ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) دار الفكر - دمشق .

٢٥- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لأحمد محمد شاكر ط ٢ - ١٣٧٠هـ (١٩٥١م) - دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٦- بحوث فى تاريخ السنة المشرفة لدكتور أكرم ضياء العمرى - ط ٣ - ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٧- البداية والنهاية لابن كثير ٧٧٤هـ - ط ٣ - ١٩٧٩م - مكتبة المعارف - بيروت .

٢٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكانى ١٢٥٠هـ ط ١ - ١٣٤٨هـ - السعادة - القاهرة .

٢٩- البرهان لشيخ زاده الكلنبوى ١٢٠٥هـ ط-السعادة-القاهرة .

٣٠- بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ٥٩٩هـ - ط ١٨٨٤م - مطبعة روخس .

٣١- بغية الوعاة للسيوطى ٩١١هـ تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم -ط ١ - ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م) - عيسى الحلبى-القاهرة .

٣٢- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدى -منشورات دار مكتبة الحياة -بيروت- مصور عن ط ١ - ١٣٠٦هـ -الخيرية- القاهرة .

٣٣- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - ط ٢ - دار المعارف -القاهرة.

٣٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٤٦٣ هـ - دار الكتاب العربى -بيروت - مصور عن ط ١ -١٣٤٩هـ (١٩٣١م) -السعادة-القاهرة.

٣٥- تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين -ط ١٩٧٧م - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٦- تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمى ٤٢٧هـ-ط ٢ - ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد - الهند .

٣٧- التاريخ الصغير للبخارى ٢٥٦ هـ- تحقيق محمد ابراهيم زايد - ط - ١٩٦٦م -الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة .

٣٨- تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد الأزدى ابن الفرضى ٤٠٣هـ -ط- ١٩٦٦م -الدار المصرية للتأليف والترجمة-القاهرة.

٣٩- التبصرة لأبى اسحاق الشيرازى ٤٧٦هـ - تحقيق د. محمد حسن هيتو-ط- ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) - دار الفكر-بيروت .

٤٠- تبصير المنتبه لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق محمد على النجار وعلى محمد البجاوى - ط المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة و الطباعة والنشر - القاهرة .

٤١- تحذير العباد من أهل العناد بيدعة الاتحاد للبقاعى ٨٨٥هـ - تحقيق عبد الرحمن الوكيل - ط ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) يطلب من عباس أحمد - المروة - مكة .

٤٢- التحرير لابن همام ٨٦١هـ مع تيسير التحرير - ط - ١٣٥٠هـ - مصطفى الحلبى - القاهرة .

٤٣- تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى ١٣٥٣هـ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط ٢ - ٣٨٣= (١٩٦٣م) - المدنى - القاهرة .

٤٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى ٧٤٢هـ مع النكت الظراف - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - ط ١ - نشر الدر القيمة - بمباى .

٤٥- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفه للسخاوى ٩٠٢ هـ - ط - ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) - دار نشر الثقافة - القاهرة .

٤٦- التحقيق فى اختلاف الحديث لابن الجوزى ٥٩٧ هـ - تحقيق أحمد محمد شاكر - ط ١٣٤٤هـ - مكتبة الخانجى - القاهرة - مصور من أصل المطبوع .

٤٧- تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى للسيوطى ٩١١هـ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط ١ - (١٣٨٥هـ) (١٩٦٦م) - السعادة - مصر .

٤٨- تذكرة الحفاظ للذهبى ٧٤٨هـ - دار احياء التراث العربى - بيروت - مصور عن ط ٣ - ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند .

٤٩- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك للقاضى عياض ٥٤٤هـ - تحقيق أحمد بكير محمود - ط - ١٣٨٧ هـ(١٩٦٧م) - نشر دار مكتبة الحياة - بيروت .

٥٠- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق السيد عبد الله هاشم يمانى - ط ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) يطلب من السيد عبد الله هاشم يمانى .

٥١- التعريفات للجرجانى ٨١٦ - مصور عن ط ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) مصطفى الحلبى - القاهرة .

٥٢- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٦هـ - تحقيق السيد أحمد صقر - ط - ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨م) - عيسى الحلبى - القاهرة .

٥٣- تقريب التهذيب لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف ط ٢ - ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م) - دار المعرفة - بيروت .

٥٤- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير النووى ٦٧٦هـ مع التدريب - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط ١٣٨٥ (١٩٦٦م) - السعادة - مصر .

٥٥- التقييد والايضاح للعراقى ٨٠٦هـ - تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان - ط ١٤٠١هـ (١٩٨١م) - دار الفكر - بيروت .

٥٦- التكملة لابن الأبار محمد بن عبدالله ٦٥٩هـ - تحقيق عزت العطار الحسينى - ط ١٣٧٥هـ(١٩٥٥م) - السعادة - مصر .

٥٧- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر ٨٥٢هـ - تحقيق عبد الله هاشم اليماني - ط ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤م) - المطبعة العربية - باكستان .

٥٨- تنبيه الغبي على تكفير ابن عربي للبقاعي ٨٨٥هـ - تحقيق عبدالرحمن الوكيل - ط ١٤٠٠/١٩٨٠م - يطلب من عباس أحمد الباز - المروة - مكة .

٥٩- تنقيح الأنظار لمحمد بن ابراهيم الصنعاني ١٨٤٠هـ مع شرحه - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١ - ١٣٦٦هـ(١٩٤٧م) دار احياء التراث العربي - بيروت .

٦٠- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٦٧٦هـ - ط - دار الكتب العلمية - بيروت .

٦١- تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٥٢هـ - دار صادر - بيروت - مصور عن ط ١ - ١٣٢٥هـ - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند .

٦٢- تهذيب اللغة للأزهري ٣٧٠هـ - تحقيق عبد السلام هارون ورفقاءه - ط - مطابع سجل العرب - القاهرة .

٦٣- توجيه النظر الى أصول الأثر لطاهر بن صالح الجزائري ١٣٣٨هـ - ط - المكتبة العلمية - المدينة المنورة .

٦٤- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للامير الصنعاني ١١٨٢هـ مع تنقيح الانظار - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١ - ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م) - دار احياء التراث العربي - بيروت .

٦٥- تيسير التحرير لمحمد أمين المعروف بأمير بادشاه ٩٨٧ هـ تقريبا مع التحرير - ط - ١٣٥٠ هـ - مصطفى الحلبي - القاهرة .

٦٦- تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ١٢٣٣هـ - ط - المكتبة الرياض الحديثة .

٦٧- الثقات لابن حبان ٣٥٤هـ - ط- ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣م) - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند .

٦٨- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٤٦٣هـ ط المكتبة العلمية - المدينة .

٦٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لخليل بن كيكلدى العلائى ٧٦١هـ تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى - ط ١ - ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨م) - الدار العربية للطباعة - بغداد .

٧٠- جامع الترمذى ٢٧٩هـ مع تحفة الأحوذى - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - ط ٢ - ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) - مطبعة المدنى - القاهرة .

٧١- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى ٤٦٣هـ تحقيق د. محمود الطحان - ط ٣ ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) - مكتبة المعارف - الرياض .

٧٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدى ٤٨٨هـ - ط ١٩٦٦م الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

٧٣- الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٣٢٧ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - مصور عن ط ١ - ١٣٧١هـ (١٩٥٢م) - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند .

٧٤- الجزء المؤلف على أحاديث المسند للعراقى ٨٠٦ هـ ط ٢ - ١٣٨٦هـ دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد .

٧٥- حاشية على الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لدكتور محمد أحمد اسماعيل الخاروف - ط ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) مركز البحث العلمى - جامعة الملك عبد العزيز سابقا - مكة المكرمة .

٧٦- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ٩١١هـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم - ط ١- ١٣٨٧هـ(١٩٦٧م) - عيسى الحلبي - القاهرة .

٧٧- حلية الاولياء وطبقات الأصفياء لابي نعيم الأصبهاني ٤٣٠هـ ط ١ - ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) - السعادة - مصر .

٧٨- الخراج ليحيى بن آدم ٢٠٣هـ - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - ط ٢ - ١٣٨٤هـ - المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة .

٧٩- الخصائص الكبرى للسيوطي ٩١١هـ - تحقيق د. محمد خليل هراس نشر دار الكتب الحديثة - عابدين .

٨٠- خصائص المسند لابي موسى المديني ٥٨١ هـ - مصور عن ط- ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م) - السعادة - مصر .

٨١- خطط الشام لمحمد كرد علي ١٩٥٣م - ط ٢ - ١٣٨٩هـ(١٩٦٩م) دار العلم للملايين - بيروت .

٨٢- الخطط المقريزية أو المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لأحمد ابن علي المقريزي ٨٤٥هـ - طبعة بالاوفست - دار صادر- بيروت .

٨٣- خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ت ٩٢٣ هـ - ط ١ - ١٣٢٢هـ - المطبعة الخيرية - القاهرة .

٨٤- خلاصة المنطق لعبد الهادي الفضلي - مكتبة الجامعة الاسلامية ١٦٠ ف ض خ .

٨٥- دائرة المعارف الاسلامية المترجمة الى العربية - ط ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) - دار المعرفة - بيروت .

٨٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ٨٥٢هـ - تحقيق محمد سيد جاد الحق - ط مطبعة المدني .

٨٧- دلائل النبوة لابى نعيم الأصبهانى ٤٣٠هـ - ط ٣ - ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند .

٨٨- دلائل النبوة للبيهقى ٤٥٨ هـ تحقيق عبد الرحمن عثمان - ط ١- ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) - نشر للمكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٨٩- الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكى ٧٩٩هـ - تحقيق د. محمد الأحمدى أبو النور - ط دار التراث للطبع والنشر - القاهرة .

٩٠- ديوان الأدب الفارابى ٣٥٠ هـ - ط ١٣٩٤ (١٩٧٤م) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

٩١- ديوان الأعشى ٦٢٩م - ط - دار صادر - بيروت .

٩٢- ديوان طرفة بن العبد - ط ١٣٨٠هـ - دار صادر ودار بيروت - بيروت .

٩٣- ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ٧٦٥هـ - ط دار احياء التراث العربى - بيروت .

٩٤- ذكر أخبار أصبهان لابى نعيم ٤٣٠هـ - ط ١٩٣١م - مطبعة بريل - ليدن .

٩٥- ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ٩١١هـ - ط دار احياء التراث العربى - بيروت .

٩٦- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٧٩٥هـ تحقيق محمد حامد الفقى - ط ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) - السنة المحمدية .

٩٧- ذيل معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكى ٨٨٥هـ تحقيق محمد الواعى - نشر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض .

٩٨- الرسالة للشافعي ٢٠٤هـ - تحقيق أحمد محمد شاكر - ط

٩٩- رسالة أبي داود الى أهل مكة في وصف سننه ٢٧٥هـ - تحقيق محمد الصباغ - ط٢ - ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) - دار العربية - بيروت .

١٠٠- الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني ١٣٤٥هـ - ط ٢ - ١٤٠٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت و ط دار الفكر - دمشق .

١٠١- رياض الصالحين للنووي ٦٧٦هـ - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط ٤ - ١٤٠١هـ (١٩٨١م) - دار المأمون للتراث - دمشق .

١٠٢- زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية ٧٥٢هـ - تحقيق محمد حامد الفقي - ط السنة المحمدية - القاهرة .

١٠٣- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي ط ١ - ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) - المجلس العلمي احياء التراث الاسلامي - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة .

١٠٤- سؤالات أبي عبيد الآجري ومقدمة محققه - تحقيق محمد علي قاسم العمري - ط ١ - ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) - المجلس العلمي الجامعة الاسلامية .

١٠٥- سنن الدارقطني ٣٨٥هـ تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني - ط ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) - شركة الطباعة الفنية المتحدة .

١٠٦- سنن الدارمي ٢٥٥هـ - بعناية محمد أحمد دهمان - نشر دار احياء السنة النبوية .

١٠٧- سنن أبي داود ٢٧٥هـ - اعداد عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ط ١ - ١٣٨٨هـ (١٩٦٩م) - نشر محمد علي السيد - حمص .

١٠٨- السنن الكبرى للبيهقي ٤٥٨هـ - دار الفكر - مصور عن ط ١ - دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد - الهند .

١٠٩- سنن ابن ماجه ٢٧٥ هـ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) - عيسى الحلبي - القاهرة .

١١٠- سنن النسائي - تصحيح حسن محمد المسعودي - ط المطبعة المصرية بالأزهر .

١١١- السنة ومكانتها للدكتور مصطفى السباعي - ط ٣ - ١٤٠٢هـ - (١٩٨٢م) نشر المكتب الاسلامي .

١١٢- سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٤٨هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد - ط١- ١٤٠١هـ(١٩٨١م) - مؤسسة الرسالة - بيروت .

١١٣- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف - دار الكتاب العربي - بيروت - مصور عن ط ١ - ١٣٤٩هـ - المطبعة السلفية - القاهرة .

١١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ١٠٨٩ هـ - ط - ١٣٥٠هـ - مكتبة القدس - القاهرة .

١١٥- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال د. سعدي الهاشمي ط السلفية ١٩٨٣م - القاهرة .

١١٦- شرح ألفية العراقي لعبد الرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦هـ مع الألفية وفتح الباقي - تحقيق محمد بن الحسين العراقي - دار الكتب العلمية - بيروت - مصور عن - ط ١ - ١٣٥٤هـ - المطبعة

١١٧- شرح جوهر المكنون لأحمد الدمنهوري ت ١١٩٢هـ - ط - دار احياء الكتب العربية - القاهرة .

١١٨- شرح صحيح البخاري للكرماني ٧٨٦ هـ - ط ١ - ١٣٥٢هـ(١٩٣٤م) المطبعة المصرية .

١١٩- شرح صحيح مسلم للنووى ٦٧٦هـ - ط المطبعة المصرية .

١٢٠- شرح ابن عقيل ٧٦٩ هـ - ط ٥ - ١٣٨٦هـ (١٩٦٧م) - المكتبة التجارية الكبرى - مصر .

١٢١- شرح طل الترمذى لابن رجب ٧٩٥هـ - تحقيق نور الدين عتر ط ١ - ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) - دار الملاح للطباعة والنشر - دمشق .

١٢٢- شرح مسند أحمد لأحمد محمد شاكر - ط ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م) - دار المعارف - مصر .

١٢٣- شرح نخبة الفكر لابن حجر ٨٥٢هـ مع المتن - ط مطابع الرشيد المدينة المنورة .

١٢٤- شرح نخبة الفكر العلى القارى ١٠١٤هـ - ط ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨م) دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٥- شروط الأئمة الخمسة للحازمى ٥٨٤ هـ - تحقيق محمد زاهد الكوثرى - نشر مكتبة عاطف - مصر .

١٢٦- شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسى ٥٠٧ هـ - تحقيق محمد زاهد الكوثرى - نشر - مكتبة عاطف - مصر .

١٢٧- الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٦هـ - ط ١٩٦٤م - دار الثقافة - بيروت .

١٢٨- شواهد التوضيح لابن مالك ٦٧٢هـ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - ط ١٩٥٧م - مكتبة العروبة - القاهرة

١٢٩- الصحاح للجوهرى ٣٩٣ هـ - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - ط ٢ - ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) - دار العلم للملايين - بيروت .

١٣٠- صحيح البخارى ٢٥٦هـ مع فتح البارى - تحقيق بن باز - دار الفكر - بيروت - مصور عن ط المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة.

١٣١- صحيح ابن حبان ٣٥٤هـ - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - ط ١ - نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

١٣٢- صحيح ابن خزيمة ٣١١هـ - تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمى - ط دار القلم - بيروت.

١٣٣- صحيح مسلم ٢٦١ هـ - ط دار الفكر - بيروت.

١٣٤- الصلة لابن بشكوال ٥٧٨هـ - ط ١٩٦٦هـ - مطابع سجل العرب - القاهرة.

١٣٥- صيد الخاطر لابن الجوزى ٥٩٧هـ - تحقيق ناجى الطنطاوى - ط ١ - ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) - دار الفكر - دمشق.

١٣٦- الضوء اللامع للسخاوى ٩٠٢ هـ - دار مكتبة الحياة - بيروت - مصور عن ط ١٣٥٥هـ - مكتبة القس - القاهرة.

١٣٧- طبقات الحفاظ للسيوطى ٩١١هـ - تحقيق على محمد عمر - نشر مكتبة وهبة - عابدين.

١٣٨- طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٥٢٦ هـ - نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

١٣٩- طبقات الشافعية للسبكى ٧٧١هـ - تحقيق محمود محمد الطناحى وعبد الفتاح محمد الحلو - ط ١ - عيسى الحلبى - ١٣٨٣ هـ (١٩٦٤م).

١٤٠- طبقات الفقهاء لابى اسحاق الشيرازى ٤٧٦هـ - تحقيق د. احسان عباس - ط ١٩٧٠م - نشر دار الرائد العربى - بيروت.

١٣٠- صحيح البخارى ٢٥٦هـ مع فتح البارى - تحقيق بن باز - دار الفكر - بيروت - مصور عن ط المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة.

١٣١- صحيح ابن حبان ٣٥٤هـ - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - ط ١ - نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

١٣٢- صحيح ابن خزيمة ٣١١هـ - تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمى - ط دار القلم - بيروت .

١٣٣- صحيح مسلم ٢٦١ هـ - ط دار الفكر - بيروت .

١٣٤- الصلة لابن بشكوال ٥٧٨هـ - ط ١٩٦٦هـ - مطابع سجل العرب - القاهرة .

١٣٥- صيد الخاطر لابن الجوزى ٥٩٧هـ - تحقيق ناجى الطنطاوى - ط ١ - ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) - دار الفكر - دمشق .

١٣٦- الضوء اللامع للسخاوى ٩٠٢ هـ - دار مكتبة الحياة - بيروت - مصور عن ط ١٣٥٥هـ - مكتبة القدس - القاهرة .

١٣٧- طبقات الحفاظ للسيوطى ٩١١هـ - تحقيق على محمد عمر - نشر مكتبة وهبة - عابدين .

١٣٨- طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ٥٢٦ هـ - نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

١٣٩- طبقات الشافعية للسبكى ٧٧١هـ - تحقيق محمود محمد الطناحى وعبد الفتاح محمد الحلو - ط ١ - عيسى الحلبى - ١٣٨٣ هـ (١٩٦٤م) .

١٤٠- طبقات الفقهاء لابى اسحاق الشيرازى ٤٧٦هـ - تحقيق د. احسان عباس - ط ١٩٧٠م - نشر دار الرائد العربى - بيروت .

١٤١- الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٣٠هـ - ط ١٣٨٠هـ(١٩٦٠م) دار صادر - بيروت ودار بيروت .

١٤٢- طبقات المفسرين للداودى ٩٤٥هـ تحقيق على محمد عمر - ط ١ ١٣٩٢هـ(١٩٧٢م) - نشر مكتبة وهبة - عابدين .

١٤٣- طبقات المفسرين للسيوطى ٩١١ - تحقيق على محمد عمر - ط ١- ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) - نشر مكتبة وهبة - عابدين .

١٤٤- طرح التثريب للعراقى ٨٠٦هـ ولولده ٨٢٦هـ - من منشورات دار المعارف - حلب .

١٤٥- عارضة الأحوذى لابن العربى ٥٤٣ هـ - نشر دار العلم للجميع

١٤٦- العبر فى خبر من غبر للذهبى ٧٤٨ هـ - تحقيق صلاح الدين المنجد ط ١٩٦٠م - نشر دائرة المطبوعات والنشر - الكويت .

١٤٧- العدة لابى يعلى ٤٥٨ هـ تحقيق د . أحمد بن على بن المباركى ط ١ - ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) - مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٤٨- العقد الثمين لمحمد بن الحسن المكى ٨٣٢هـ - ط السنة المحمدية - القاهرة .

١٤٩- العلل للترمذى ٢٧٩هـ - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - نشر مكتبة السلفية - المدينة المنورة .

١٥٠- العلل المتناهية لابن الجوزى ٥٩٧ هـ - تحقيق ارشاد الحق الأثرى - نشر ادارة العلوم الأثرية - فيصل آباد .

١٥١- علوم الحديث لابن الصلاح ٦٤٣هـ - تحقيق نور الدين عتر - ط ١٤٠١هـ (١٩٨١م) - نشر المكتبة العلمية - بيروت .

١٥٢- عمل اليوم والليلة لابن السنى ٣٦٤ هـ - تحقيق عبد القادر أحمد عطا - ط ١٣٩٠هـ - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .

١٥٣- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لاحمد بن أحمد بن عبد الله الغبرينى ٧١٤ هـ - تحقيق عادل نويهض ط ١ - ١٩٦٩م - نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر - بيروت .

١٥٤- غاية النهاية لابن الجزرى ٨٣٢ هـ - ط ١ - ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) السعادة - القاهرة.

١٥٥- فتح البارى لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق بن باز - دار الفكر - بيروت - مصور عن ط المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة .

١٥٦- فتح الباقى لزكريا الأنصارى ٩٢٦ هـ مع شرح الالفية للعراقى تحقيق محمد بن الحسين العراقى - دار الكتب العلمية - بيروت - مصور عن ط ١ - ١٣٥٤هـ - المطبعة الجديدة - فاس .

١٥٧- فتح المغيث للسخاوى ٩٠٢هـ - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

١٥٨- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٤٥٦هـ - ط ٢ - ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

١٥٩- فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى ٧٦٤ هـ - تحقيق د.احسان عباس - ط ١٩٧٣م - دار صادر - بيروت .

١٦٠- فهرس الفهارس لمحمد عبد الحى الكتانى ١٣٨٢هـ - تحقيق د. احسان عباس - ط ٢ - ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) - دار الغرب الاسلامى - بيروت .

١٦١- القاموس المحيط للفيروزابادى - ط المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت .

١٦٢- القرآن الكريم .

١٦٣- قضاة دمشق لشمس الدين ابن طولون ٩٥٣ هـ - تحقيق صلاح الدين المنجد - ط ١٩٥٦م - من مطبوعات المجمع العلمى العربى - دمشق .

١٦٤- قواعد التحديث للقاسمى ١٣٣٢ هـ - ط ١ - ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م) دار الكتب العلمية - بيروت .

١٦٥- القول المسدد فى الذب عن المسند لابن حجر ٨٥٢ هـ - ط ٢ - ١٣٨٦هـ - دائرة المعارف العثمانية - حيدرأباد - الهند .

١٦٦- الكاشف للذهبى ٧٤٨ هـ - تحقيق عزت على عبد عطية وموسى محمد على الموشى - ط ١ - ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢م) - دار النصر للطباعة - القاهرة .

١٦٧- الكامل لابن الاثير على بن محمد عز الدين ٦٣٠هـ - ط ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م) - دار صادر - بيروت .

١٦٨- كتاب الأفعال لابن القطاع ٥١٥ - ط ١ - دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن - الهند .

١٦٩- كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة ٣١١هـ تحقيق محمد خليل هراس - ط ١٣٨٧ هـ (١٩٦٨م) - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .

١٧٠- كشف الظنون لمصطفى بن عبد الله حاجى خليفة ١٠٦٧ هـ - ط بالاوفست - نشر مكتبة المثنى - بغداد .

١٧١- الكفاية للخطيب البغدادى ٤٦٣هـ - نشر المكتبة العلمية - المدينة المنورة .

١٧٢- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لمحمد العزى ١٠٦١هـ - تحقيق جبرائيل سليمان جبور - ط ١٩٤٥م- نشر محمد أمين رمج - بيروت .

١٧٣- اللؤلؤ والمرجان لمحمد فؤاد عبد الباقى - ط عيسى الحلبى - القاهرة .

١٧٤- اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الاثير عز الدين ٦٣٠ هـ - ط ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) - دار صادر - بيروت .

١٧٥- لحظ الألحاظ لمحمد بن فهد ٨٧١ هـ - ط احياء التراث العربى - بيروت .

١٧٦- لسان العرب لابن منظور ٧١١هـ - مصورة عن طبعة بولاق مطابع كوستا تسوماس - القاهرة .

١٧٧- لسان الميزان لابن حجر ٨٥٢ هـ - مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت - مصور عن ط ١ - دائرة المعارف العثمانية ١٣٣٠هـ - الهند .

١٧٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٣٥٤هـ تحقيق محمد ابراهيم زايد - ط ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) دار الوعى - حلب .

١٧٩- مجلة كلية القرآن الكريم - العدد الأول ١٤٠٢/١٤٠٣هـ - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة .

١٨٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلى الهيثمى ٨٠٧هـ - ط ١٣٥٢هـ - مكتبة القدس - القاهرة .

١٨١- المجموع للنووى ٦٧٦ هـ - تحقيق محمد نجيب المطيعى - ط مكتبة الارشاد - جده .

١٨٢- محاسن الاصطلاح للبلقينى ٨٠٥ هـ - تحقيق د. عائشة ط ١٩٧٤م - مطبعة دار الكتب .

١٨٣- المحدث الفاصل للرامهرمزى ٣٦٠هـ - تحقيق محمد عجاج الخطيب ط ١ - ١٣٩١هـ(١٩٧١م) - دار الفكر الطباعة والنشر - بيروت .

١٨٤- المحكم والمحيط الأعظم ٤٥٨ هـ - تحقيق مصطفى السقا و د. حسين نصار - ط ١ - ١٣٧٧ هـ (١٩٥٨م) - مصطفى الحلبى القاهرة .

١٨٥- المحلى لابن حزم ٤٥٦ هـ - تحقيق زيدان أبو المكارم حسن ط ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧م) - نشر مكتبة الجمهورية العربية - القاهرة .

١٨٦- مختصر سنن أبو داود للمنذرى ٦٥٦ هـ مع معالم السنن وتهذيب ابن قيم - تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقى - ط ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) دار المعرفة - بيروت .

١٨٧- المدخل الى مذهب الامام أحمد بن حنبل لابن بدران ١٣٤٦هـ ط ادارة الطباعة المنيرية - مصر .

١٨٨- المدينة بين الماضى والحاضر لابراهيم بن طى الحياش - ط ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) - المكتبة العلمية - المدينة المنورة .

١٨٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعى ٧٦٨هـ - ط ٢ - ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠م) نشر مؤسسة الأعلى للمطبوعات - بيروت .

١٩٠- المستدرك للحاكم ٤٠٥هـ مع تلخيص الذهبي - ط ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨م) دار الفكر - بيروت -

١٩١- المستصفى للغزالي ٥٠٥هـ - دار صادر - بيروت - مصور عن ط ١ - ١٣٢٢هـ - مطبعة الأميرية بولاق - مصر .

١٩٢- مسند أحمد - ط ٢ - ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - بيروت .

١٩٣- المسودة لعبد السلام وعبد الحليم وأحمد آل تيمية - جمع أحمد الحراني ٧٤٥هـ - تحقيق محمد محي الدين - ط ١٣٨٤هـ المدني - القاهرة .

١٩٤- مصابيح السنة للبغوي ٥١٦هـ - ط ١٣١٧هـ - الخيرية - القاهرة .

١٩٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي بعد ٧٧٠ هـ - ط ٥ - ١٩٢٢م - المطبعة الاميرية - القاهرة .

١٩٦- المصعد الأحمد في ختم مسند الامام أحمد لابن الجزري ٨٣٣هـ مصور عن ط ١ - ١٣٤٧هـ (١٩٢٩م) - السعادة - مصر .

١٩٧- المطالب العالية لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية - بيروت .

١٩٨- معالم السنن للخطابي ٣٨٨ هـ مع مختصر سنن أبي داود - تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي - ط ١٤٠٠ هـ (١٩٧٠م) - دار المعرفة - بيروت .

١٩٩- معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء ٢٠٧هـ - تحقيق محمد علي النجار ط الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

٢٠٠- معجم الأدباء لياقوت ٦٢٢هـ - ط مكتبة عيسى الحلبي - مصر .

٢٠١- معجم البلدان لياقوت ٦٢٢هـ-ط ١٣٩٧هـ(١٩٧٧م) - دار صادر - بيروت .

٢٠٢- معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكى ٨٨٥هـ- تحقيق محمد الزاهى - نشر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض.

٢٠٣- المعجم الكبير للطبرانى ٣٦٠هـ - تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى ط مطبعة الأمة - بغداد .

٢٠٤- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ٣٩٥هـ- تحقيق عبد السلام محمد هارون - ط ٢ - ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) - مصطفى الحلبى- القاهرة .

٢٠٥- معرفة علوم الحديث للحاكم ٤٠٥هـ - تحقيق د. معظم حسين ط ٢ - ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) - نشر المكتبة العلمية - المدينة المنورة .

٢٠٦- المعرفة والتاريخ للفسوى ٢٧٧ هـ تحقيق أكرم ضياء العمرى ط ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) - الارشاد - بغداد .

٢٠٧- المغنى فى الضعفاء للذهبى ٧٤٨ هـ- تحقيق نور الدين عتر - ط ١ - ١٣٩١هـ(١٩٧١م) -نشر دار المعارف - حلب .

٢٠٨- المغنى لمحمد طاهر بن على الهندى ٩٨٦ هـ- ط ١ - ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) نشر دار نشر الكتب الاسلامية - باكستان .

٢٠٩- المفردات فى غريب القرآن للحسين بن محمد الأصفهانى ٥٠٢ هـ- تحقيق محمد سيد كيلانى - ط ١٣٨١هـ(١٩٦١م) - مصطفى الحلبى - القاهرة .

٢١٠- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ٩٦٨ هـ - تحقيق كامل كامل مكى وعبد الوهاب أبو النور - مطبعة الاستقلال الكبرى - القاهرة .

٢١١- مقدمة تهذيب اللغة للازهرى ٣٧٠هـ ط ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م) الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .

٢١٢- مقدمة شرح النسائى للسيوطى ٩١١ هـ - ط المطبعة المصرية بالازهر .

٢١٣- مكبسة الجلال للسيوطى - لأحمد الشرقاوى اقبال - ط ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) دار المغرب - الرباط .

٢١٤- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزى ٥٩٧هـ - ط ١- ١٤٥٧ هـ - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن - الهند .

٢١٥- منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى ابو داود للساعاتى - ط ١ - ١٣٧٢هـ - المطبعة المنيرية - الأزهر .

٢١٦- المنهاج للنووى ٦٧٦هـ - ط ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) - مصطفى الحلبى - القاهرة .

٢١٧- منهج لنقد - للدكتور نور الدين عتر - ط دار الفكر - بيروت .

٢١٨- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ليوسف بن تغرى بردى ٨٧٤هـ تحقيق أحمد يوسف نجاتى - ط ١ - ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م) مطبعة دار الكتب المصرية .

٢١٩- الموضوعات لابن الجوزى ٥٩٧هـ - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط ١ - ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) - نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٢٢٠- الموطأ للامام مالك ١٧٩ هـ مع تنوير الحوالك - ط مكتبة ومطبعة المشهدى الحسينى - القاهرة .

٢٢١- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ٧٤٨ - تحقيق على محمد البجاوى - ط ١ - ١٣٨٢هـ(١٩٦٣م) - عيسى الحلبى - القاهرة .

٢٢٢- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغرى بردى ٨٧٤هـ ط مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة .

٢٢٣- نصب الراية لأحاديث الهداية الزيلعى ٧٦٢هـ - ط ٢ - ١٣٩٣هـ - المكتب الاسلامى - بيروت .

٢٢٤- نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور للبقاعى ٨٨٥هـ - ط ١ - ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) - دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الهند .

٢٢٥- نظم العقبان فى أعيان الأعيان للسيوطى ٩١١هـ - ط فيليب - المطبعة السورية الأمركية - نيويورك .

٢٢٦- النكت الظراف على الأطراف لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - ط ١ - ١٣٨٤هـ (١٩٦٥م) - الدار القيمة - بمباى - الهند .

٢٢٧- النكت على كتاب الصلاح لابن حجر ٨٥٢ هـ - تحقيق د. ربيع ابن هادى عمير - ط ١ - ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) - المجلس العلمى الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة .

٢٢٨- النهاية لابن الاثير المبارك بن محمد مجد الدين ٦٠٦ هـ - تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى - ط ١ - ١٣٨٣هـ(١٩٦٣م) عيسى الحلبى - القاهرة .

٢٢٩- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بن أحمد التنبكتي ١٠٣٢هـ ط ١ - ١٣٥١ هـ - يطلب من ملتزم طبعه عباس بن عبد السلام - مصر .

٢٣٠- الوافي بالوفيات للصفدي ٧٦٤هـ - اعتنا و هلموت رتير - ط ٢ - ١٣٨١هـ(١٩٦٢م) - دار النشر مرانز .

٢٣١- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان لابن خلكان ٦٨١ هـ - تحقيق د . احسان عباس - ط دار صادر - بيروت .

٢٣٢- هدى الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ٨٥٢ هـ - ط دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .

٢٣٣- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ١٣٣٩هـ ط استنبول ١٩٥١هـ اعيدت طبعه بالاوفست - نشر مكتبة المثنى - بغداد .

٢٣٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ٩١١هـ . ط دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

المخطوطات :

١- الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية للبقاعي ٨٨٥هـ - نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية - القاهرة - في المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - ميكروفيلم - رقم ٢٨٩ .

٢- ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق للنووي ٦٧٦هـ - نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت - في المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - ميكروفيلم رقم ٤٢٢١ .

٣- ايضاح ما لا يسع المحدث جهله للميانشى ٥٧٩ هـ - نسخة مصورة عن برامفور - الهند - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية المدينة المنورة - ميكروفيلم - رقم ١٥٢٩ .

٤- البحر الذى زخر شرح ألفية الأثر للسيوطى ٩١١هـ - نسخة مصورة عن نسخة عارف حكمت المدينة - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - مكبرات رقم ٥٥١٣ .

٥- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطه ٦٢٩هـ - نسخة مصورة عن المكتبة الأزهرية القاهرة - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - ميكروفيلم رقم ٢٠٤ .

٦- تقييد المهمل وتمييز المشكل للغسانى ٤٩٨هـ - نسخة مصورة عن مكتبة برلين - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - ميكروفيلم رقم ١٠٩٠ .

٧- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ٧٤٢ هـ - نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة قسم المطبوعات ٢١٣٫٩ م ز ت (٢٣١٫٩) .

٨- الجامع الكبير للسيوطى ٩١١هـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - قسم المطبوعات رقم ٢١٣٫٦ س ى ج .

٩- الجمع بين الصحيحين للحميدى ٤٨٨هـ - نسخة مصورة عن مكتبة الأوقاف العامة بغداد - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - مكبرات رقم ٢٢٦٦ .

١٠- الشذا الفياح للأبناسى ت ٨٠٢ هـ - نسخة مصورة عن المكتبة السليمانية استنبول تركيا - فى المكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية رقم ٢٠٠٩ ميكروفيلم .

١١- صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح ٦٤٣هـ - نسخة مصورة عن نسخة آيا صوفيا تركيا - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية المدينة المنورة - ميكروفيلم رقم ١٥٠٧ .

١٢- علوم الحديث لابن الصلاح ٦٤٣هـ - مكتبة عارف حكمت المدينة المنورة - أصول الحديث الرقم العام ٣٣٩ ورقم التصنيف ٧٣ / ٢٣١ .

١٣- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران للبقاعى ٨٨٥هـ - نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية - القاهرة - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - ميكروفيلم رقم ٢٩٨٥ .

١٤- غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة للرشيد العطار يحيى بن على ٦٦٢هـ - نسخة مصورة عن الخزانة العامة - الرباط - فى المكتبة المركزية - الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - ميكروفيلم رقم ٣٠٣٢ .

١٥- النكت على ابن الصلاح للزركشى ٧٩٤هـ - نسخة مصورة عن حكمة الله بن عصمة الله الحسينى - فى المكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية رقم ٥٥٣٩ قسم المكبرات .

* * *

* فهـــرس الأحاديث *

الحديـــــث	الصفحـــة
١- اذا قاء فلا يفطر ... الحديث	٤٢٤
٢- الأذنان من الرأس ... الحديث	٥٠٨
٣- الأعمال بالنيات ... الحديث	٦٢٩
٤- اللهم انى اتخذ عندك عهدا فأى المسلمين آذيته ... الحديث .	٦٢٤
٥- أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ... الحديث	٣٩٣-٤٢٨
٦- أنانبي الرحمة ... الحديث	١٥٢
٧- ان ابا بكرة ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه ركع دون الصف ... الحديث	٥٢٨
٨- ان احق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ...الحديث	٤٠٨
٩- ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته ... الحديث	٦٣١
١٠- ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته ..الحديث	٦٢٥
١١- ان الله بعثنى مرحمة وملحمة ... الحديث	١٥٣
١٢- ان ناسا من الأعراب جائوا فرأى سوء حالهم ..الحديث	٦٢٤
١٣- ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ لأذنيه ماء ... الحديث	٥١٤
١٤- ان النبى صلى الله عليه وسلم أذن لأهل بيت من الأنصار ... الحديث	٤٢٤
١٥- ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءه ثلاثة نفر. .الحديث	٣٨٨
١٦- ان النبى صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق صدقته ... الحديث	٤٠٩
١٧- انه كان له مال على عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى ... الحديث	٣٩٥
١٨- اوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا . .الحديث	١٦٤

الحديث	الصفحة
١٩- تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ... الحديث	٦٠٧
٢٠- حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع .. الحديث	٤٣٢
٢١- دبر رجل عبدا ليس له مال غيره فباعه النبى صلى الله عليه وسلم ... الحديث	٤٠٩
٢٢- رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا ... الحديث .	٥٧٠
٢٣- الرجل الذى دخل والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فأمرهم فتصدقوا عليه ... الحديث .	٤١٠
٢٤- السفر قطعة من العذاب ... الحديث	٦٣١
٢٥- صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ... الحديث	٣٩٨
٢٦- عسقلان أحد العروسين ... الحديث	٥٧٢
٢٧- فأكون أول من يبعث ... الحديث	٤٠٠
٢٨- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء ... الحديث .	
٢٩- كان يتوضأ وتعلاه فى رجليه ويمسح عليهما ويقول : كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ... الحديث .	٣٦٩
٣٠- كنت انا واصحابى الذين قدموا معي فى السفينة نزولا فى بقيع بطحان ... الحديث .	٤١٢
٣١- كنا نتناوب النبى صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فأعتم بها ... الحديث .	٤١١
٣٢- كونوا فى بعث خراسان ... الحديث	٥٧٣
٣٣- لا تقدموا رمضان بصوم يوم ... الحديث	٦١٤
٣٤- لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا ... الحديث	٥٢٨
٣٥- لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة ألين من هـذا ... الحديث .	٤٢٨
٣٦- لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك ... الحديث	٥٢٢

الحديث	الصفحة
٣٧- لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار .. الحديث	٤٢٥
٣٨- ليكونن فى هذه الامة رجل يقال له الوليد . الحديث	٥٧١
٣٩- ماء زمزم لما شرب له ... الحديث .	٣٧٢
٤٠- ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبو ذر ... الحديث .	٢٦٢
٤١- ما من معمر يعمر فى الاسلام ... الحديث	٥٧١
٤٢- من احتكر الطعام ... الحديث	٥٧٢
٤٣- من أشار الى أخيه بحديدة ... الحديث	٦١٣
٤٤- من اغتسل يوم الجمعة ... الحديث	٥٣٩
٤٥- من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده ... الحديث .	٥٧٠
٤٦- من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم ... الحديث .	١٤٩
٤٧- الناس يصعقون يوم القيامة ... الحديث	٣٩٩
٤٨- وفد المنذرين ساوى من البحرين ... الحديث	٥٧٥
٤٩- يا ابا الدرداء تمشى أمام من هو خير منك ... الحديث	٢٦٩
٥٠- يا ابا المنذر قل لا اله الا الله وحده لا شريك له ... الحديث .	٢٧١

* * *

* الاستدركـــات *

١- ومن الكتب التي نقلت عن هذا الكتاب شرح نخبة الفكر فـــي مصطلحات أهل الأثر لعلي بن سلطان محمد الهروى القـــارى ت ١٠١٤ هـ :

- انظر : النكت الوفية نسخة فيض الله أفندى ب/٢٦٤ .

وشرح النخبة لعلى القارى ص : ٣٥ .

في موضعين الاول : قال البقاعى : قوله : وتعقب الى آخره غير مصيب ... الخ .

والثانى : قال البقاعى : وكذا آخر حديث مذكور فيه ... الخ .

- وانظر : النكت الوفية نسخة بغداد أ/٢٣ ب/٢٣ .

وشرح النخبة لعلى القارى ص : ٦٢ .

قال البقاعى : الحق ان هذه الصيغة تارة تستعمل .. الخ .

٢- نسخة أخرى - من عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقـــران- في مكتبة محمد باشا الكوبريلي في استنبول تركيا (تحت رقم ١١١٩) .

٣- تكررت ص : ٣٤٩ والثانية منها ص : ٣٥٠ ، واستمر هذا الخطأ الى ص : ٥٤٣ ، فطريقة التصحيح زيادة عدد واحد على كل رقم فمثلا : ص : ٣٦٢ صارت ص : ٣٦٣ .

* * *